المجلد الثالث

من البرهان في تفسير القرآن

لمؤلفه العلامة

السيد هاشم السيد إسماعيل البحراني

رضوان الله عليه

297.207
B156A
v.3
c.1

المجلد الثالث

من كتاب البرهان

فی تفسیر القرآن

لمؤلفه

العلامة الثقة الثبت المحدث الخبير والناقد البصير

السيد هاشم بن السيد سليمان بن سيد اسماعيل بن سيد عبد الجواد

الحسينی البحرانی التوبلی الكتكانی المتوفی فی سنه ۱۱۰۷ او ۱۱۰۹

رضوان الله عليه

الطبعة الثانية

طبع على نفقة الصالح الوفی المخلص الصفی

خادم احاديث الائمة المعصومين

الحاج ابو القاسم بن محمد تقی

المشتهر بالسالك و فقه الله لمرضاته آمين

وقف على تصحيحه محمود بن جعفر الموسوی الزرندی

بمعاونة الصالح الشيخ نجی الله التفرشی البازرجانی

تهران در چاپخانه اسلاميه بطبع رسيد

ربيع الثانی ۱۳۷۵ هجری قمری

هذا هو

المجلد الثالث

من كتاب

تفسير البرهان

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة مريم عليها السلام (مكية الا آيتى ٥٨ و ٧١ فمدنيتان

وهى ثمان و تسعون آية نزلت بعد الفاطر) (فضلها)

١- **ابن بابويه** باسناده المتقدم فى فضل سورة الكهف، عن الحسن، عن عمرو، عن ابان عن ابيعبدالله عليه السلام قال: من ادمن قرائة سورة مريم لم يمت حتى يصيب منها ما يغنيه فى نفسه وماله وولده، وكان فى الاخرة من اصحاب عيسى بن مريم واعطى، من الاجر مثل ملك سليمان بن داود فى الدنيا.

٢- **و من خواص القرآن** روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرء هذه السورة اعطى من الحسنات بعدد من دعى لله ولداً سبحانه لااله الا هو، وبعدد من صدق زكريا وعيسى وموسى وابراهيم و اسمعيل و اسحق و يعقوب عشر حسنات، وعدد من كذب بهم، و يبنى له فى الجنة قصر اوسع من السماء و الارض فى اعلى جنة الفردوس، ويحشر مع المتقين فى اول زمرة السابقين، ولايموت حتى يستغنى هوو ولده، ويعطى فى الجنة مثل ملك سليمان عليه السلام و من كتبها و علقها عليه لم ير فى منامه الاخيراً، وان كتبها فى حائط البيت منعت طوارقه، و حرمت مافيه وان شر بها الخائف أمن

٣- **وعن الصادق عليه السلام** من كتبها وجعلها فى زجاج ضيق الرأس، وجعلها فى منزله كثر خيره فى منامه، كما يرى اهله فى منزله و اذا كتبت على حائط البيت منعت طوارقه و حرمت ما فيه و اذا شر بها الخائف امن باذن الله تعالى. قوله تعالى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ - كٓهيعٓصٓ (١)

١- **ابن بابويه**، قال اخبرنا ابوالحسن محمد بن هرون الزنجانى فيما كتب الى على يدى على بن احمد البغدادى الوراق، قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبرى، قال حدثنا عبدالله بن اسماء، قال حدثنا جويرية، عن سفيان بن سعيد الثورى، قال قلت لجعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام يابن رسول الله ما معنى كهيعص؟ قال معناه انا الكافى الهادى الولى العالم الصادق الوعد

٢- **عنه** عن محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى (رض)، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودى، قال

حدثنا جعفر بن محمدبن عمارة ، عن ابيه، قال حضرت عند جعفربن محمد عليهماالسلام فدخل عليه رجل سئله عن كهيعص ، فقال عليه السلام كاف كاف لشيعتنا ، هاء هاد لهم ؛ يا ولى لهم ، عين عالم باهل طاعتنا ، صاد صادق لهم وعده، حتى يبلغ بهم المنزلة التى وعدها اياهم فى بطن القرآن

٣- وعنه ، قال حدثنا محمد بن على بن محمد بن النوفلى المعروف بالكرمانى ، قال حدثنا ابوالعباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادى ، قال حدثنا احمد بن طاهر القمى ، قال حدثنا محمد بن بحربن سهل الشيبانى قال حدثنا احمد بن مسرور، عن سعدبن عبدالله القمى، فى حديث له مع ابى محمد الحسن بن على العسكرى عليهما السلام ما جاء بك يا سعد ؟ فقلت شوقنى احمد بن اسحق الى لقاء مولانا ؛ قال والمسائل التى اردت ان تسئل عنها ؟ قلت على حالها يا مولاى قال فسئل قرة عينى و اومى بيده الى الغلام عليه السلام عما بدالك، و ذكر المسائل الى ان قال قلت فاخبرنى يابن رسول الله عن تأويل كهيعص ؟ قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عبده زكريا عليها ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله وسلم و ذلك ان زكريا عليه السلام سأل ربه ان يعلمه الاسماء الخمسة ، فاهبط الله عليه جبرئيل عليه السلام فعلمه اياها ، فكان زكريا اذا ذكر محمداً و علياً و فاطمة والحسن سُرى عنه همه ، وانجلى كربه و اذا ذكر الحسين عليه السلام خنقته العبرة و وقعت عليه البهرة ، فقال ذات يوم الهى ما بالى اذا ذكرت اربعاً منهم عليهم السلام تسليت باسمائهم من همومى و اذا ذكرت الحسين تدمع عينى وتثور زفرتى؟ فأنبأه تبارك و تعالى عن قصته ، فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا ، و الهاء هلاك العترة ، و الياء يزيد لعنه الله و هو ظالم الحسين والعين عطشه ، والصاد صبره، فلما سمع بذلك زكريا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ومنع فيها الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته: الهى اتفجع خير خلقك بولده ؟ اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه ؟ الهى اتلبس علياً و فاطمة ثياب هذه المصيبة ؟ الهى اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتها ؟ ثم كان يقول: الهى ارزقنى ولداً تقر به عينى عند الكبر ، و اجعله وارثاً وصياً و اجعل محله منى محل الحسين عليه السلام فاذا رزقتنيه فافتنى بحبه ، ثم افجعنى كما تفجع محمداً حبيبك صلى الله عليه وآله وسلم بولده ، فرزقه الله يحيى عليه السلام وفجعه به و كان حمل يحيى عليه السلام ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك

٤- فى تفسير على بن ابراهيم كهيعص قال جعفر بن محمد، عن عبيد (عبدالله خ) عن الحسن بن على عن ابيه ، عن ابى بصيرعن ابيعبدالله عليه السلام قال هذه اسماء لله مقطعة واما قوله، كهيعص قال الله هوالكافى ، والهادى العالم ذوالايادى العظام الصابر على الاعادى و هو قوله كما وصف نفسه تبارك وتعالى

روى ابوالجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام قوله

ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (٢)

يقول ذكر ربك عبده فرحمه

إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَآءً خَفِيًّا(٣)قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّى (يقول ضعف)وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا(٤)

يقول لم يكن دعائى خائباً عندك

وَ إِنِّي خِفتُ الْمَوَالِىَ مِنْ وَرَآئِي

على بن ابراهيم يقول خفت الورثة من بعدى

وَكَانَتِ امْرَأَتِى عَاقِراً (٥)

١- على بن ابراهيم ولم يكن يومئذ لزكريا ولد يقوم مقامه ويرثه وكانت هدايا بنى اسرائيل ونذورهم للاحبار و كان زكريا رئيس الاحبار، و كانت امراة زكريا اخت مريم بنت عمران بن ماثان و بنوماثان اذ ذاك

رؤساء بنى اسرائيل وبنو ملوكهم وهم عن ولد سليمن بن داود ، فقال زكريا.

فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا(٥) يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا(٦) يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا(٧)

١- **القمى** يقول لم يسم باسم يحيى احد قبله

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا(٨) (فهو اليئوس) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا (٩) قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا(١٠)

صحيحاً من غير مرض

قوله تعالى: **وانى خفت الموالى من ورائى وكانت امراتى (الى قوله تعالى) رضياً**

١-**محمد بن العباس**، قال حدثنا **محمد بن همام** عن سهل بن محمد عن **محمد بن اسمعيل العلوى**، عن سدير الصيرفى قال حدثنى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال كنت عند ابى يوماً قاعداً، حتى اتى رجل فوقف به و قال فى القوم باقر العلوم ورئيسه محمد بن على؟ قيل له نعم، فجلس طويلاً ثم قام اليه فقال يا بن رسول الله اخبرنى عن قول الله عزوجل فى قصة زكريا **وانى خفت الموالى من ورائى وكانت امراتى عاقراً** الاية قال نعم ، قال الموالى بنو العم واحب الله ان يهب له ولياً من صلبه ، وذلك انه فيما كان علم من فضل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال يارب اما شرفت محمداً و كرمته و رفعت ذكره حتى قرنته بذكرك فما يمنعك يا سيدى ان تهب لى ذرية من صلبه (صلبى خ) فتكون فيها النبوة ، قال يا زكريا قد فعلت ذلك بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا نبوة بعده و هو خاتم الانبياء عليهم السلام ولكن الامامة لابن عمه واخيه على بن ابيطالب عليه السلام من بعده ، واخرجت الذرية من صلب على عليه السلام الى بطن فاطمة بنت محمد صلوات الله عليه و عليها ، و صيرت بعضها من بعض فخرجت الائمة حججى على خلقى مانى مخرج من صلبك ولداً يرثك ويرث من آل يعقوب فوهب الله له يحيى عليه السلام قوله تعالى :

لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا

١-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا حميد بن زياد، عن احمد بن الحسين بن بكر ، وقال حدثنا الحسن بن على بن فضال ، باسناده الى عبدالخالق ، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول فى قول الله عزوجل: **لم نجعل له من قبل سميا** قال ذلك يحيى بن زكريا لم يكن من قبل له سمياً و كذلك الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سمياً و لم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحاً، قلت فما كانت بكاؤها؟ قال تطلع الشمس حمراء قال كان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا ، وقاتل يحيى بن زكريا ولدالزنا.

٢-**محمد بن عباس** ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة، عن عبدالخالق ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول فى قوله تعالى: **لم نجعل له من قبل سمياً** ،فقال الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سمياً و لم تبك السماء الاعليه اربعين صباحاً، قلت فماكانت بكاؤها؟ قال كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا وقاتل يحيى ولدالزنا .

٣-و عنه مارواه محمد بن العباس ، مسنداً عن الصادق عليه السلام فى قول الله عزوجل: **لم نجعل من قبل سمياً** قال ذلك يحيى بن زكريا عليه السلام لم يكن له من قبل سمياً، و كذلك الحسين لم يكن له من قبل سمياً، ولم تبك السماء الا عليهما، قلت فما بكاؤها ؟ قال تطلع الشمس حمراء وتغيب حمراء قال و كان قاتل الحسين ولدالزنا و

وقاتل يحيى بن زكريا ولد الزنا.

و عنه ما رواه علي بن ابراهيم، عن الصادق عليه السلام بادنى تفاوت

٤- ومن ذلك ماروا ه من المخالفين ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في الجزء الثاني في باب القاف عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله عزوجل: **لم نجعل له من قبل سميا**، قال ذلك يحيى و قرة عيني الحسين

٥- وعنه ما رواه ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارة، بسنده عن الصادق عليه السلام يقول: **لم نجعل له من قبل سميا**، الحسين بن علي ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سمياً و لم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحاً ولم تبك على احد غيرهما، قلت وما بكاؤها؟ قال مكثوا اربعين يوماً تطلع الشمس بحمرة قلت جعلت فداك هذا بكاؤها؟ قال نعم.

٦- وعنه قال حدثني علي بن الحسين بن موسى، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن ابن فضال عن ابي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: **فما بكت عليهم السماء و الارض و ما كانوا منظرين** قال لم تبك السماء احداً ابداً منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين عليه السلام فبكت عليه

٧- وعنه قال حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد عن ابي عبدالله عليه السلام قال احمرت السماء حين قتل الحسين عليه السلام سنة، ثم قال بكت السماء والارض على الحسين بن علي عليهما السلام و على يحيى بن زكريا وحمرتها بكاؤها

٨- وعنه قال حدثني علي بن الحسين بن موسى، عن علي بن ابراهيم و سعد بن عبدالله جميعاً، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابي جميلة، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال ما بكت السماء على احد بعد يحيى بن زكريا الا على الحسين بن علي عليهما السلام.

٩- وعنه، قال حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن كليب بن معوية، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لم تبك السماء الا على الحسين بن عليهما السلام ويحيى ابن زكريا عليهما السلام.

١٠- و عنه، قال حدثني حكيم بن داود بن جميل، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن ابي عمير، عن الحسين بن عيسى، عن اسلم بن القاسم، قال اخبرنا عمر بن ثابت، عن ابيه، عن علي بن الحسين عليه السلام ان السماء لم تبك منذ رفعت، الا على يحيى بن زكريا، والحسين بن علي عليهم السلام، قلت اى شيء كان بكاؤها؟ قال كانت اذا استقبلت بالثوب وقع عليه شبه اثر البر اغيث من الدم

١١- وعنه قال حدثني ابي رحمه الله، ومحمد بن علي بن الحسين، عن سعيد بن عبدالله، عن احمد بن بكر، قال حدثنا موسى بن الفضل، عن حنان، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ماتقول في زيارة الحسين، انه بلغنا عن بعضهم انها تعدل حجة وعمرة؟ قال لاتعجب قال ماصاب بالقول هذا كله ولكن زره ولاتجفه، فانه سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وقد بكت عليهما السماء والارض

وعنه، قال حدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن عبد الصمد بن احمد عن ابي عبد الله عليه السلام مثله

و عنه بهذا الاسناد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسين، عن ابن سدير، عن ابي عبدالله عليه السلام مثله

١٢- و عنه بهذا الاسناد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن غير واحد، عن جعفر بن بشير، عن كليب، عن الحسن بن زياد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقاتل حسين بن علي عليهما السلام

ولدزنا ولم تبك السماء الاعليهما قال قلت كيف تبكي ؟ قال تطلع في حمرة وتغيب في حمرة .

١٣- وعنه قال وحدثني ابي، وعلي بن الحسين بن موسى ، عن علي بن ابراهيم، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشا ، عن حماد بن عثمان ، عن عبدالله بن هلال ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال بكت السماء على الحسين بن علي عليهما السلام ويحيى بن زكريا، ولم تبك على احد غيرهما، قلت وما بكائها؟ قال مكثوا اربعين يوماً تطلع الشمس بحمرة ، قلت جعلت فداك هذا بكاؤها ؟ قال نعم

١٤- وعنه قال وحدثني ابي رحمه الله ، عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن الحسين بن بكر، عن الحسن، عن ابي سلمة ، قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام ما بكت السماء الاعلى يحيى بن زكريا ، والحسين عليهما السلام

١٥- و عنه ، عن علي بن مهزيار ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن داود بن فرقد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا ، والذي قتل يحيى بن زكريا ، و قال احمرت السماء حين قتل الحسين عليه السلام ثم قال بكت السماء والارض على الحسين بن علي ، ويحيى بن زكريا عليهما السلام وحمرتها بكائها . قوله تعالى :

يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (١٢) وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكٰوةً وَكَانَ تَقِيًّا (١٣) وَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ (الى قوله) وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا (١٤)

١- **محمد بن العباس** ، قال حدثنا علي بن سليمان الرازي ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة ، عن حكم بن ايمن ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : والله لقد اوتي علي عليه السلام كما اوتي يحيى بن زكريا الحكم صبياً .

٢- **العياشي** ، عن علي بن اسباط قال قدمت المدينة و انا اريد مصر، فدخلت على ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام و هو اذ ذاك خماسي فجعلت أتأمله لاصفه لاصحابنا بمصر ، فنظر الي وقال يا علي ان الله اخذ في الامامة كما اخذ في النبوة فقال سبحانه عن يوسف: **فلما بلغ اشده آتيناه حكماً وعلماً** و قال عن يحيى **و آتيناه الحكم صبياً .**

٣- **محمد بن يعقوب** ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن يزيد الكناسي ، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام كان عيسى بن مريم عليه السلام حين تكلم في المهد حجة الله على اهل زمانه ؟ فقال كان يومئذ نبياً حجة الله غير مرسل اما تسمع لقوله حين **قال انى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبياً وجعلنى مباركا اينما كنت واوصانى بالصلوة والزكوة ما دمت حياً** فلت فكان يومئذ حجة الله على زكريا في تلك الحال و هو في المهد ؟ فقال كان عيسى في تلك الحال آية للناس و رحمة من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها وكان نبياً حجة على من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان وكان زكريا الحجة لله عزوجل على الناس بعد ما صمت عيسى سنتين، ثم مات زكريا عليه السلام فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة، وهو صبي صغير، اما تسمع لقوله: **يا يحيى خذ الكتاب بقوة و آتيناه الحكم صبيا** فلما بلغ عيسى سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين اوحى الله تعالى اليه فكان عيسى الحجة على يحيى و على الناس اجمعين والحديث يأتي بتمامه انشاء الله تعالى. **عند قوله :**

قال انى عبدالله آتانى الكتاب وجعلنى نبياً (٣٠) وجعلنى مباركاً اينما كنت و اوصانى بالصلوة والزكوة مادمت حيا (٣١)

٤- **عنه** عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن محمد بن سنان، عن ابي سعيد المكاري، عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لما عنى الله بقوله في يحيى « وحناناً من لدنا وزكوة وكان تقياً » ؟ قال تحنن الله ، قال قلت

فما بلغ من تحنن الله عليه ؟ قال كان اذا قال يارب قال الله عزوجل له لبيك يايحيى

٥- **احمد بن محمد** بن خالد ، قال فى رواية ابى بصير قال قلت لابيعبدالله عليه السلام قول الله فى كتابه: **وحنانا من لدنا** قال كان يحيى اذا دعا وقال فى دعائه يارب يا الله ناداه الله من السماء لبيك يايحيى سل حاجتك

٦- **ابن بابويه** ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن حمزة الاشعرى ، قال حدثنى يا سر الخادم ، قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق فى ثلاثة مواطن : يوم يلد ويخرج من بطن امه، فيرى الدنيا، ويوم يموت فيعاين الاخرة واهلها ، و يوم يبعث حياً فيرى احكاماً لم يرها فى دار الدنيا ، و قد سلم الله على يحيى عليه السلام فى هذه الثلاث المواطن و آمن روعته فقال

وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا (١٥)

وقد سلم عيسى بن مريم عليه السلام على نفسه فى هذه الثلاثة المواطن و قال **والسلام على الاية** (مريم آيه ٣٣)

٧- **محمد بن يعقوب** ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن على بن اسباط ، قال خرج الى محمد بن على الرضا عليهما السلام فنظرت الى رأسه و رجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينما انا كذلك حتى قعد و قال يا على ان الله احتج فى الامامة بمثل ما احتج به فى النبوة ، فقال و آتيناه الحكم صبياً و يجوز ان يعطاها وهو ابن اربعين سنة .

قال على بن ابراهيم ثم قص الله عزوجل خبر مريم بنت عمران عليها السلام فقال

وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (١٦)

قال قال خرجت الى النخلة اليابسة

فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا

قال قال فى محرابها

فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا

يعنى جبرئيل عليه السلام

فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (١٧) قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (١٨)

قال لها جبرئيل

إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (١٩)

فانكرت ذلك لانها لم تكن فى العادة ان تحمل المراة من غير فحل فقالت

أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (٢٠)

ولم يعلم جبرئيل ايضاً كيفية القدرة ، فقال لها

كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا (٢١)

فنفخ فى جيبها فحملت بعيسى عليه السلام بالليل و وضعته بالغداة و كان حملها تسع ساعات جعل الله له الشهور ساعات ، ثم ناديها جبرئيل

وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ (٢٣)

اى هزى النخلة اليابسة فهزت و كان ذلك اليوم سوق فاستقبلها الحاكة (الحايكة خ) و كانت الحياكة انبل صناعة فى ذلك الزمان فاقبلوا على بغال شهب، فقالت لهم مريم اين النخلة اليابسة، فاستهزؤا بها و زجروها فقالت لهم جعل الله كسبكم نزراً، و جعلكم فى الناس عاراً ثم استقبلها قوم من التجار فدلوها على النخلة اليابسة، فقالت جعل الله البركة فى كسبكم، و احوج الناس اليكم، فلما بلغت النخلة اخذها المخاض فوضعت عيسى عليه السلام فلما نظرت اليه

قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا (٢٣)

ماذا اقول لخالى وماذا اقول لبنى اسرائيل

فنادٰيها (عيسٰي) مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (اي نهراً) وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ اى حركى النخلة تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا (٢٥)

اى طيباً وكانت النخلة قديبست منذ دهر طويل، فمدت يدها الى النخلة فاورقت و انمرت وسقط عليها الرطب الطرى، فطابت نفسها فقال لها عيسى قمطينى وسوينى ثم افعلى كذا وكذا فقمطته و سوته و قال لها عيسى

فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا (وصمتاً) كذا نزلت فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (٢٦)

ففقدوها فى المحراب فخرجوا فى طلبها و خرج خالها ذكريا فاقبلت و هو فى صدرها و اقبلن مؤمنات بنى اسرائيل يبزقن فى وجهها، فلم تكلمهن حتى دخلت فى محرابها، فجاء اليها بنواسرائيل وزكريا فقالوا لها

يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (٢٧) (اي عظيماً من المناهي) يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا (٢٨)

و معنى قولهم يا اخت هرون هرون كان رجلا فاسقاً زانياً فشبهوها به من اين هذا البلاء الذى جئت به والعار الذى الزمته لبنى اسرائيل؟ فاشارت الى عيسى فى المهد

(فقالوا لها) كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (٢٩)

فانطق الله عيسى بن مريم عليه السلام

فـ (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (٣٠) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (٣٢) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (٣٣) ذٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (٣٤)

اى يخاصمون، قال فقال الصادق عليه السلام فى قوله «و اوصانى بالصلوة والزكوة» قال زكوة الرؤس لان كل الناس ليس لهم اموال و انما الفطرة على الفقير والغنى و الصغير والكبير. قوله تعالى

فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا (٢٢) فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلٰى جِذْعِ النَّخْلَةِ (الى قوله) رُطَبًا جَنِيًّا (٢٥)

١- الشيخ فى التهذيب، عن محمد بن احمد بن داود، عن محمد بن همام، قال قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال حدثنا سعد بن عمر الزهرى، قال حدثنا بكر بن سالم، عن ابيه، عن ابى حمزة الثمالى، عن على بن

الحسين عليهما السلام «فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً» قال خرجت من دمشق حتى اتت كربلاء فوضعته في موضع قبر الحسين عليه السلام ثم رجعت من ليلتها.

٢ - **محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم**، عن ابيه و علي بن محمد جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، قال رأيت ابا عبدالله عليه السلام يتخلل بساتين الكوفة، فانتهى الى نخلة فتوضأ عندها ثم سجد و رجع، فاحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة ثم استند الى النخلة فدعا بدعوات ثم قال يا حفص انها والله النخلة التي قال الله عزوجل لمريم: **و هزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً**

٣ - **عنه** عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن عدة من اصحابنا، عن علي بن اسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليكن اول ما تأكل النفساء الرطب، فان الله عزوجل قال لمريم عليها السلام: **و هزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً** قيل يا رسول الله فان لم يكن اوان (ابان خ) الرطب؟ قال تسع تمرات من تمرات المدينة و ان لم يكن فسبع تمرات من تمور امصاركم فان الله عزوجل يقول و عزتي و جلالي و عظمتي وارتفاع مكاني لاتاكل النفساء يوم تلد الرطب فيكون غلاماً الا كان حليماً فان كانت جارية كانت حليمة

٤ - **وعنه** باسناده، عن ابان عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان مريم عليها السلام حملت بعيسى صلوات الله عليه تسع ساعات كل ساعة شهر

٥ - **وعنه** عن محمد بن يحيى، عن علي بن اسمعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن رجل من اصحابنا، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال لم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي عليهما السلام

٦ - **وعنه** عن احمد بن مهران، وعلي بن ابراهيم جميعاً، عن محمد بن علي، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم، قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلام اذ اتاه رجل نصراني و نحن معه بالعريض و ذكر الحديث بطوله الى ان قال ابوالحسن عليه السلام للنصراني أعجلك ايضاً خبراً لا يعرفه الا قليل ممن قرأ الكتب اخبرني ما اسم مريم، و اي يوم نفخت فيه مريم و لكم ساعة من النهار واي يوم وضعت فيه مريم عيسى و لكم من ساعة من النهار؟ فقال النصراني لاادري فقال ابوابراهيم عليه السلام اما ام مريم فاسمها مرثى وهي و هيبة بالعربية و اما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة عندالزوال و هواليوم الذي هبط فيه الروح الامين و ليس للمسلمين عيد كان اولى منه عندالله عظمه الله و عظمه محمد صلى الله عليه و آله و سلم فامره ان يجعله عيداً فهو يوم الجمعة، و اما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلثا لاربع ساعات و نصف من النهار، والنهر الذي ولدت فيه مريم عيسى عليه السلام هل تعرفه؟ قال لا قال هوالفرات و عليه شجر النخل و الكرم، و ليس يساويه بالفرات شيء من الكروم والنخيل، فاما اليوم الذي حجبت لسانها فيه لسانها و نادى قيدوس ولده، و اشياعه، فاعانوه واخرجوا آل عمران لينظروا فقالوا لها ماقص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه

٧ - **محمد بن يعقوب** عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدايني، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الصيام ليس من الطعام والشراب وحده، ثم قال قالت مريم اني نذرت للرحمن صوماً اي صمتاً

٨ - **الطبرسي** في الاحتجاج عن سالم(١) قال قلت للباقر عليه السلام فاخبرني عن صلوة فريضة تصلى من غير وضوء وعن صوم لا يحجز عن اكل ولا شرب؟ قال اما الصلوة بغير وضوء فالصلوة على النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و اما الصوم فقول الله عزوجل:

---

(١) قال في الاحتجاج عن ابي بصير قال كان مولانا ابوجعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام جالساً في الحرم و حوله عصابة من اوليائه اذا قبل طاوس اليماني في جماعة من اصحابه و ذكر الحديث بطوله الى ان قال فاخبرني عن صلوة فريضة نعم في الحديث الذي قبل هذا الحديث ذكر سالماً وما ترى في هذا الحديث ليس من سالم مصحح

(إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا - قوله تعالى - فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قالوا يَامَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا يَاأُخْتَ هٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَءَ سَوءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا)

١ - ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا على بن احمد بن قتيبة ، عن همدان بن سليمان ، عن نوح بن شعيب ، عن محمد بن اسمعيل ، عن على بن عقبة ، عن علقمة ، عن الصادق عليه السلام فى حديث قال فيه الم ينسبوا مريم بنت عمران عليها السلام الى انها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف ؟

٢ - و فى كتاب الغرر والدرر ، لعلم الهدى ، قال على قول من قال انه كان اخاها ، يعنى هرون يكون معنى قولهم انك من اهل بيت الصلاح والسداد لان اباك لم يكن امرء سوء ، ولا كانت امك بغياً و انت مع ذلك اخت هرون المعروف بالصلاح والعفة ، فكيف اتيت بما لايشبه نسبك ولايعرف من مثلك ، ثم قال ويقوى هذا القول مارواه المغيرة بن شعبة ، قال لما ارسلنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اهل نجران قال لى اهلها اليس نبيكم يزعم ان هرون اخو موسى؟ وقد علم الله ماكان بين موسى وعيسى من النبيين ، فلم ادرما ارد ، حتى رجعت الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت له ذلك ، فقال لى فهلا قلت انهم كانوا يدعون بانبيائهم والصالحين قبلهم ، و منها ان يكون معنى قوله ياأخت هرون يامن هى من نسل هرون اخى موسى عليه السلام ، كما يقال لرجل ياأخا بنى تميم ويااخا بنى فلان ، وذكر مقاتل بن سليمان فى قوله **ياأخت هرون** قال روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال هرون هذا الذى ذكروه هو هرون اخو موسى عليه السلام قال مقاتل و تاويل **يا اخت هرون** يا من هى من نسل هرون كما قال تعالى : **والى عاد اخاهم هوداً والى ثمود اخاهم صالحاً** يعنى باخيهم انه من نسلهم وجنسهم . قلت قد تقدمت عن قريب رواية على بن ابراهيم فى هرون هذا . قوله تعالى

فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبياً قال انى عبدالله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا و جعلنى مباركا اينماكنت و اوصانى بالصلوة والزكوة مادمت حيا

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن يزيد الكناسى ، قال سئلت اباجعفر عليه السلام اكان عيسى بن مريم عليه السلام حين تكلم فى المهد حجة الله على اهل زمانه؟ فقال كان يومئذ نبياً حجة الله غير مرسل اما تسمع لقوله حين **قال انى عبدالله اتانى الكتاب و جعلنى نبيا و جعلنى مباركاً اينماكنت و اوصانى بالصلوة والزكوة مادمت حياً** قلت فكان يومئذ حجة الله على زكريا فى تلك الحالة وهو فى المهد ؟ فقال كان عيسى فى تلك الحال آية للناس و رحمة من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها وكان نبياً حجة على من سمع كلامه فى تلك الحال ، ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان ، وكان زكريا الحجة لله عزوجل على الناس بعد ماصمت عيسى سنتين ، ثم مات زكريا عليه السلام فورثه ابنه يحيى الكتاب و الحكمة وهو صبى صغير اما تسمع لقوله **يايحيى خذالكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً** فلما بلغ عيسى عليه السلام سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين اوحى الله تعالى اليه فكان عيسى الحجة على يحيى و على الناس اجمعين ، وليس تبقى الارض يا باخالد يوماً واحداً بغير حجة لله على الناس منذ خلق الله آدم عليه السلام واسكنه الارض فقلت جعلت فداك كان على عليه السلام حجة من الله و رسوله على هذه الامة فى حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال نعم يوم اقامه للناس و نصبه علماً ، و دعاهم الى ولايته وامرهم بطاعته ، قلت وكان طاعة على عليه السلام واجبة على الناس فى حيوة رسول صلى الله عليه وآله وسلم و بعد وفاته ؟ فقال نعم ولكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت الطاعة لرسول الله صلى الله عليه و آله على امته وعلى على عليه السلام فى حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت الطاعة من الله و من رسوله على الناس كلهم لعلى عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان على حكيماً عالماً

٢ - و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ،

قال قلت للرضا عليه السلام قد كنا سئلناك قبل ان يهب الله لك اباجعفر عليه السلام فكنت تقول يهب الله لى غلاماً وقد وهب الله لك فأقر (فقرّ - خ) عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من؟ فاشار بيده الى ابى جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه، فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلث سنين؟ قال وما يضره من ذلك (شيء) قد قام عيسى بالحجة وهو ابن ثلث سنين .

٣- وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معوية بن وهب، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن افضل ما يتقرب العباد الى ربهم واحب ذلك الى الله عزوجل ماهو؟ فقال ما اعلم شيئاً بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة الا ترى ان العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام : **قال : و اوصانى بالصلوة والزكوة مادمت حياً**

٤- و عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن شريف بن سالم، عن الفضل بن ابى قرة، عن ابى عبدالله عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يعذب صاحبه، ثم مر به من قابل فاذا هو لا يعذب، فقال يارب مررت بهذا القبر عام اول وكان يعذب، و مررت به العام فاذا هو ليس يعذب، فاوحى اليه ان ادرك له ولد صالح فاصلح طريقاً و آوى يتيماً فلهذا غفرت له بما فعل ابنه، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميراث الله تعالى بعد المؤمن ولده يعبده من بعده ثم تلا ابوعبدالله عليه السلام آية زكريا : **رب هب لى من لدنك ولياً يرثنى ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا**

٥- ابن بابويه قال حدثنا سهل بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : و **جعلنى مباركا اينما كنت** قال نفاعاً

٦- عنه باسناده عن وهب بن منبه اليمانى، قال ان يهودياً سئل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال يامحمد اكنت فى ام الكتاب نبياً قبل ان تخلق؟ قال نعم، قال وهؤلاء اصحابك المؤمنون مثبتون معك قبل ان يخلقوا؟ قال نعم قال فماشأنك لم تكلم بالحكمة حين خرجت من بطن امك كما تكلم عيسى بن مريم على زعمك، وقد كنت قبل ذلك نبياً؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه ليس امرى كامر عيسى بن مريم، خلقه الله عزوجل من ام ليس له اب كما خلق الله آدم من غير اب ولا ام، ولو ان عيسى حين خرج من بطن امه لم ينطق بالحكمة لم يكن لامه عذر عند الناس وقد اتت به من غير اب وكانوا ياخذونها كما يؤخذون به من المحصنات فجعل الله عزوجل منطقه عذراً لامه .

٧- وعنه عن محمد بن ابراهيم بن اسحق، قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانى مولى بنى هاشم، قال حدثنا على بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن على بن ابيطالب عليه السلام، قال حدثنا كثير بن عياش القطان، عن ابى الجارود زياد بن المنذر؛ عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام، قال لما ولد عيسى بن مريم كان ابن يوم كانه ابن شهرين، فلما كان ابن سبعة اشهر اخذت والدته بيده وجاءت به الى الكتاب فاقعدته بين يدى المؤدب فقال له المؤدب قل بسم الله الرحمن الرحيم، فقال عيسى بسم الله الرحمن الرحيم فقال له المؤدب قل **ابجد** فرفع عيسى عليه السلام رأسه فقال وهل تدرى ما ابجد؟ فعلاه بالدرة ليضربه، فقال يا مؤدب لاتضربنى ان كنت تدرى والا فسئلنى حتى افسر لك، فقال فسر لى، فقال عيسى عليه السلام، الالف آلاء الله والباء بهجة الله و الجيم حمال الله والدال دين الله **هوز** الهاء هول جهنم، والواو ويل لاهل النار، والزاء زفير جهنم **حطى** حطت الخطايا عن المستغفرين، كلمن كلام الله لامبدل لكلماته، **سعفص** صاع بصاع والجزاء بالجزاء، **قرشت** قرشهم فحشرهم، فقال المؤدب ايتها المراة خذى ابنك فقد علم ولاحاجة له فى المؤدب قوله تعالى

فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٢٦)

١- العياشى، عن جابر الجعفى، عن ابى جعفر عليه السلام يقول الزم الارض لاتحرك يدك ولا رجلك ابداً حتى ترى علامات اذكرها لك فى سنة و ترى منادياً ينادى بدمشق وخسف بقرية من قراها؛ و تسقط طائفة من مسجدها، فاذا رايت الترك جازوها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة، و قبلت الروم حتى نزلت الرملة، وهى سنة اختلاف

في كل ارض من ارض المغرب ؛ وان اهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات ، الاصهب والابقع والسفياني، مع بني ذنب الحمار مضر ومع السفياني اخواله من كلب يظهر السفياني ومن معه على بني ذنب الحمار حتى يقتلوا قتلا لم يقتله شيء قط و يحضر رجل بدمشق، فيقتل هو ومن معه قتلا لم يقتله شيء قط وهو من بني ذنب الحمار وهي الاية التي يقول الله تعالى فاختلف الاحزاب من بينهم الخ (مضى الحديث مفصلا في المجلد الاول صفحه ١٦٣)

قوله تعالى وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٣٩)

١- **علي بن ابراهيم** قال حدثني ابي، عن الحسن بن محبوب، عن ابي ولاد الحناط، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئل عن قوله تعالى: **وانذرهم يوم الحسرة** قال ينادي منادمن عندالله، وذلك بعد ماصار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار يااهل الجنة ويااهل النار هل تعرفون الموت في صورة من الصور؟ فيقولون لا، فيؤتى بالموت في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعاً اشرفوا وانظروا الى الموت فيشرفون وينظرون ثم يامر الله به فيذبح، ثم يقال ياهل الجنة خلود فلاموت ابداً ويااهل النار خلود فلاموت ابداً وهو قوله تعالى **وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة** اى قضي على اهل الجنة بالخلود فيها ، وعلى اهل النار بالخلود فيها .

٢- **محمد بن يعقوب** ، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن هرون بن مسلم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث ان الموت فخر في نفسه فقال تعالى لاتفخر فاني اذ بحك بين الفريقين اهل الجنة و اهل النار، ثم لااحييك ابداً فترجي اوتخاف

٣- **ابن بابويه** ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله مرفوعاً ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال يوم التلاق يوم تلتقي اهل السماء و اهل الارض و يوم التناد يوم ينادي اهل النار اهل الجنة **ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله** و يوم التغابن يوم يغبن اهل الجنة اهل النار و يوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح . قوله تعالى

إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ «الى» صِدِّيقًا نَبِيًّا (٤٠)

علي بن ابراهيم قال كل شيء خلقه الله يرثه الله يوم القيمة (في القيامة خ) . قوله تعالى

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (٤٢) «الى قوله تعالى»

وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا (٤٩)

١- **ابن بابويه** ، قال حدثني علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري، قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدي ، عن مفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام و ذكر الحديث فيما ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فقال عليه السلام فيما ذكر: ثم العزلة عن اهل البيت والعشيرة، مضمن معناه في قوله: و اعتزلكم وماتدعون من دون الله الاية و الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بيان ذلك في قوله تعالى (عزوجل خ)

يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (٤١) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (٤٢) يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا (٤٣) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (٤٤)

و رفع السيئة بالحسنة و ذلك لما قال له ابوه أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا (٤٥) «فقال في جواب ابيه» سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا (٤٦)

ثم الحكم و الانتماء الى الصالحين فى قوله : **رب هب لى حكماً والحقنى بالصالحين** يعنى بالصالحين الذين لايحكمون الا بحكم الله عزوجل، ولايحكمون بالاراء والمقائيس حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق، بيان ذلك فى قوله **واجعل لى لسان صدق فى الاخرين** اراد به هذه الامة الفاضلة فاجابه الله وجعل له ولغيره من انبيائه لسان صدق فى الاخرين وهو على بن ابيطالب عليه السلام و ذلك قوله عزوجل **وجعلنا لهم لسان صدق علياً**

٢-**ابن بابويه** ، قال حدثنى ابى ، ومحمدبن الحسن رض ، قالا حدثنا سعدبن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابى عمير، عن هشام بن سالم ، عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام قال كان ابوابراهيم عليه السلام منجماً لنمرود بن كنعان، وكان نمرود لايصدر الاعن رأيه، فنظر فى النجوم ليلة من الليالى فاصبح فقال لقد رايت فى ليلتى هذه عجباً (فى هذه الليلة عجيباً -خ) فقال له النمرود وماهو؟ فقال رايت مولوداً يولد فى ارضنا هذه فيكون هلاكنا على يديه، ولايلبث الا قليلا حتى يحمل به، فعجب من ذلك نمرود، وقال هل حمل به النساء؟ فقال لا وكان فيما اوتى به من العلم انه سيحرق بالنار ولم يكن اوتى ان الله تعالى سينجيه، قال فحجب النساء عن الرجال فلم يترك امراة الاجعلت بالمدينة حتى لايخلص اليهن الرجال وقال وباشر ابوابرهيم امرأته (١) فحملت به، فظن انه صاحبه، فارسل الى النساء من القوابل لايكونن فى البطن شىء الاعلمن به ، فنظرن الى ام ابراهيم فالزم الله تبارك و تعالى ذكره مافى الرحم الظهر ، فقلن مانرى شيئاً فى بطنها فلما وضعت ام ابرهيم به، اراد ابوه ان يذهب به الى نمرود فقالت له امرأته لاتذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعنى اذهب به الى بعض الغيران اجعله فيه حتى ياتى عليه اجله ولاتكون انت تقتل ابنك ، فقال لها فاذهبى به فذهبت به الى غار ، ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه، فجعل الله عزوجل رزقه فى ابهامه فجعل يمصها فيشرب لبناً وجعل يشب فى اليوم كما يشب غيره فى الجمعة ويشب فى الجمعة كما يشب غيره فى الشهر، ويشب فى الشهر كما يشب غيره فى السنة ، فمكث ماشاء الله ان يمكث ، ثم ان امه قالت لابيه لواذنت لى ان اذهب الى ذلك الصبى فاراه فعلت؟ قال فافعلى فاتت الغار فاذا هى بابرهيم عليه السلام و اذا عيناه تزهران كانهما سراجان فاخذته فضمته الى صدرها ، وارضعته ثم انصرفت عنه فسألها ابوه عن الصبى ؟ فقالت له قدواريته فى التراب ، فمكثت تعتل و تخرج فى الحاجة و تذهب الى ابرهيم عليه السلام فتضمه اليها و ترضعه ثم تنصرف ، فلما تحرك اتته امه كما كانت تاتيه، وصنعت كما كانت تصنع، فلما ارادت الانصراف اخذ بثوبها فقالت له مالك؟ فقال لها اذهبى بى معك ، فقالت له حتى استامر أباك فلم يزل ابراهيم عليه السلام فى الغيبة مخفياً لشخصه كاتماً لامره حتى ظهر فصدع بامر الله(٢)، واظهر الله تعالى قدرته فيه ثم غاب عليه السلام الغيبة الثانية وذلك حين نفاه الطاغوت عن المصر فقال

وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ وَأَدْعُوا رَبِّى عَسَى أَلاَّ أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (٤٧)

« قال الله جل ذكره » فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلاًّ جَعَلْنَا نَبِيًّا (٤٨) وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا (٤٩)

يعنى به على بن ابى طالب عليه السلام لان ابراهيم عليه السلام كان قد دعى الله عزوجل ان يجعل له لسان صدق فى الاخرين فجعل الله تبارك و تعالى له و لاسحق و يعقوب لسان صدق علياً فاخبر على عليه السلام بان القائم عليه السلام هو الحادى عشر من ولده و انه المهدى الذى يملا الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً و ظلماً و انه تكون له غيبة و حيرة تضل فيها اقوام و تهتدى فيها الاخرون و ان هذا كائن كما هو (انه -خ) مخلوق .

٣- **عنه** قال حدثنا ابى ومحمدبن الحسن رض ، قال حدثنا سعدبن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميرى جميعاً ،عن احمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ابى حمزة الثمالى، عن ابى جعفر عليه السلام

(١) ووقع ابوابراهيم على امرأته خ (٢) لامرالله خ

قال خرج ابراهيم عليه السلام ذات يوم يسير فى البلاد ليعتبر فمر بفلاة من الارض فاذا هو برجل قائم يصلى قد قطع الى السماء صوته ، ولباسه شعر ، فوقف عليه ابراهيم عليه السلام وعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده وقال له ان لى اليك حاجة فخفف الرجل ، وجلس عند ابراهيم فقال له ابراهيم عليه السلام لمن تصلى ؟ فقال لاله ابراهيم ، فقال له ومن اله ابراهيم ؟ فقال الذى خلقك وخلقنى ، فقال له ابراهيم لقد اعجبنى نحوك و انا احب ان او اخيك فى الله ، فاين منزلك اذا اردت زيارتك ولقائك ؟ فقال له الرجل منزلى خلف النطفة ، و اشار بيده الى البحر ، واما مصلاى فهذا الموضع ، تصيبنى فيه اذا اردتنى انشاء الله تعالى ، ثم قال الرجل لابراهيم عليه السلام ألك حاجة ؟ فقال ابراهيم عليه السلام نعم ، قال وماهى ؟ قال له تدعوالله واؤمن على دعائك وادعوالله انا وتؤمن على دعائى ، فقال له الرجل وفيما تدعو ؟ فقال ابراهيم عليه السلام للمذنبين المؤمنين ، فقال الرجل لا فقال ابراهيم عليه السلام و لم ؟ فقال لانى دعوت الله منذ ثلاث سنين بدعوة لم اراجابتها الى الساعة ، وانا استحيى من الله ان ادعوه بدعوة حتى اعلم انه قد اجابنى ، فقال ابراهيم عليه السلام و فيما دعوته ؟ فقال له الرجل انى لفى مصلاى هذا ذات يوم اذ مر بى غلام اودع النور يطلع من جبينه ، له ذوائب (ذوابتة خ) من خلفه ، ومعه بقر يسوقها كانما دهنت دهناً ، وغنم يسوقها كانما دخشت دخشاً ، قال فاعجبنى ما رايت منه فقلت ياغلام لمن هذا البقر والغنم ؟ فقال لى ، فقلت ومن انت ؟ فقال انا اسمعيل بن ابراهيم خليل الرحمن عزوجل ، فدعوت الله عند ذلك و سئلته ان يرينى خليله ، فقال له ابراهيم عليه السلام فانا ابراهيم خليل الرحمن و ذلك الغلام ابنى ، فقال الرجل عند ذلك الحمدلله رب العالمين الذى اجاب دعوتى ، قال ثم قبل الرجل صفحى وجه ابراهيم عليه السلام وعانقه ، ثم قال الآن فنعم فادع الله حتى اؤمن على دعائك ، فدعا ابراهيم عليه السلام للمؤمنين والمؤمنات من يومه ذلك الى يوم القيمة بالمغفرة والرضا عنهم ، قال وأمن الرجل على دعائه ، فقال ابوجعفر عليه السلام فدعوة ابراهيم عليه السلام بالغة للمؤمنين والمذنبين من شيعتنا الى يوم القيمة .

٤- **محمد بن يعقوب** ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الاشعرى ، عن ابن القداح ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله عبداً طلب من الله عزوجل حاجة والح فى الدعاء استجيب له اولم يستجب وتلا هذه الاية : وادعو ربى عسى الا اكون بدعاء ربى شقياً .

٥- **على بن ابراهيم** قوله : **فلما اعتزلهم** يعنى ابراهيم عليه السلام **وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق و يعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا** يعنى لابراهيم واسحق ويعقوب من رحمتنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **وجعلنا لهم لسان صدق علياً** يعنى امير المؤمنين

على بن ابراهيم حدثنى بذلك ابى عن الامام الحسن بن على العسكرى عليه السلام

٦- **محمد بن العباس** ، قال حدثنا احمد بن القاسم ، قال حدثنا احمد بن محمد السيارى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام ان قوماً طالبونى باسم امير المؤمنين عليه السلام فى كتاب الله عزوجل ، فقلت لهم : من قوله تعالى : **وجعلنا لهم لسان صدق علياً** ، فقال صدقت هوهكذا .

٧- **ابن شهرآشوب** عن ابى بصير ، عن الصادق عليه السلام فى خبر ان ابراهيم عليه السلام كان قد دعا الله ان يجعل له لسان صدق فى الآخرين فقال الله تعالى و **وهبنا له اسحق و يعقوب وكلا جعلنا نبيا و وهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا** يعنى على بن ابيطالب عليه السلام

وَ نادَيناهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وَ قَرَّبناهُ نَجِيًّا (٥١)

١- **على بن ابراهيم** قال حدثنى ابى ، عن القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن حفص بن غياث ، عن ابى عبدالله عليه السلام ، قال جاء ابليس لعنه الله الى موسى وهو يناجى ربه ، فقال ملك من الملائكة

ويلك ما ترجومنه ، و هوعلى هذه الحالة يناجى ربه ؟ فقال ارجومنه ما ارجوه من ابيه آدم وهوفى الجنة وكان مما ناجى الله موسى عليه السلام ياموسى انى لاقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتى والزم قلبه خوفى وقطع نهاره بذكرى ولم يبت مصراً على الخطيئة(١) وعرف حق اوليائى واحبائى فقال موسى يا رب تعنى باوليائك واحبائك ابراهيم و اسحق ويعقوب ؟ قال هو كذلك (٢) الا انى اردت بذلك من من لاجله خلقت آدم وحوا ومن من اجله خلقت الجنة والنار فقال و ن هويارب؟ قال محمد احمد شققت اسمه من اسمى لانى انا المحمود وهومحمد فقال موسى يارب اجعلنى من امته فقال له ياموسى انت من امته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس فى الجنان لا ينتثر (٣) ورقها ولايتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل علماً وعند الظلمة نوراً اجيبه قبل ان يدعونى واعطيه قبل ان يسئلنى يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحباً بشعار الصالحين واذا رايت الغناء مقبلا فقل ذنب تعجلت عقوبته يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته و جعلتها ملعونة بمن فيها الا ماكان فيها لى يا موسى ان عبادى الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بها و سائرهم من خلقى رغبوا فيها بقدر جهلهم و ما من خلقى احد عظمها فقرت عينه فيها ولم يحقرها احد الا تمتع بها ثم قال ابوعبدالله عليه السلام ان قدر تم ان لاتعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن عليك الناس، وما عليك ان تكون مذموماً عند الناس، وكنت عند الله محموداً ؟ ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول لاخير فى الدنيا الا لاحد رجلين: رجل يزداد كل يوم احساناً ورجل يتدارك منيته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لوسجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا رضى بقوته نصف مدكل يوم وما يستر عورته واكن رأسه وهم فى ذلك خائفون وجلون .

قوله تعالى: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمٰعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًّا (٥٣)

١- **ابن بابويه** قال حدثنا ابى ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن على بن احمد بن اشيم ، عن سليمان الجعفرى ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال أتدرى لم سمى صادق الوعد ؟ قال قلت لا ادرى قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره

٢-**عنه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابى عمير ، ومحمد بن سنان ، عنمن ذكره ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان اسمعيل الذى قال الله فى كتابه **واذكر فى الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا** لم يكن اسمعيل بن ابراهيم بل كان نبياً من الانبياء بعثه الله عزوجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه ، فاتاه ملك فقال ان الله جل جلاله بعثنى اليك فمرنى بما شئت ، فقال لى اسوة بما يصنع بالحسين صلى الله عليه

٣-**عنه** ، قال حدثنى ابى ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان، عن سماعة عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام ان اسمعيل كان رسولا نبياً سلط عليه قومه، فشرطوا جلده و وجهه وفروة رأسه ، وتاه رسول من رب العالمين فقال له ربك يقرئك السلام فيقول قد رايت ماصنع بك وقد امرنى بطاعتك فمرنى بما شئت ، فقال يكون لى بالحسين بن على صلى الله عليهما اسوة

٤- **المفيد** فى امالية ، قال اخبرنى ابوبكر محمد بن عمر الجعابى ، قال حدثنا ابوالعباس احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثنا يحيى بن زكريا ، قال حدثنا عثمان بن عيسى، عن احمد بن سليمان ، وعمران بن مروان ، عن سماعة بن مهران ، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان الذى قال الله فى كتابه: **و اذكر فى الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا** ساط عليه قومه فكشطوا وجهه و فروة راسه

(١) خطيئته خ بحار ٥ (٢) فقال هم كذلك خ بحار ٥
(٣) لا ينتشر خ بحار ٥

فبعث الله له (اليه خ) ملكا فقال له ان رب العالمين يقرئك السلام ويقول قد رايت ما صنع بك قومك فسلني ماشئت، فقال يارب العالمين لي بالحسين بن علي بن ابيطالب عليه السلام اسوة ، قال ابوعبدالله عليه السلام وليس هواسمعيل بن ابراهيم على نبينا وعليهم السلام

٥-**ابوالقاسم بن قولويه** قال حدثني سعد بن عبدالله بن ابي خلف ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، ويعقوب بن يزيد ، جميعاً عن محمد بن سنان ؛ عنمن ذكره عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال ان اسمعيل الذي قال الله في كتابه: **واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا** لم يكن اسمعيل بن ابراهيم ، بل كان نبياً من الانبياء بعثه الله الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة راسه و وجهه فاتاه ملك عن الله تبارك و تعالى فقال ان الله بعثني اليك فمرني بما شئت، فقال لي اسوة بما يصنع **بالحسين عليه السلام** .

٦-**وعنه** قال حدثني ابي رحمه الله ، عن سعد بن عبدالله عنهما جميعاً ، عن محمد بن سنان ؛ عن عمار بن مروان ؛ عن سماعة بن مهران ؛ عن ابيعبدالله عليه السلام ؛ قال انه كان رسولا نبياً وذكر الحديث مثله

٧-**عنه** قال حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، و احمد بن الحسين بن علي بن فضال ؛ عن هرون بن مسلم ؛ عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابيعبدالله عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره في كتابه حيث يقول: **واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد و كان رسولا نبيا** أكان اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام، فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام ؟ فقال اسمعيل عليه السلام مات قبل ابراهيم وان ابراهيم كان حجة لله قائماً صاحب شريعة فالى من ارسل اسمعيل اذن ؟ فقلت جعلت فداك فمن كان ؟ فقال عليه السلام كان ذلك اسمعيل بن حزقيل النبي بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله عليهم فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك العذاب وجهني اليك رب العزة لاعذب قومك بانواع العذاب ان شئت ؟ فقال له لاحاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل ؟ فقال اسمعيل يارب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ؛ ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة ؛ ولوصيه بالولاية واخبرت خلقك بما يفعل امته بالحسين بن علي عليهما السلام من بعد نبيها ؛ وانك وعدت الحسين عليه السلام انك تكرّه الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه له (ممن فعل ذلك به خ بحار ٥) فحاجتي اليك يارب ان تكرّني الى الدنيا حتى انتقم بمن فعل ذلك بي مافعل كما تكر الحسين عليه السلام فوعد الله اسمعيل بن حزقيل ذلك فهو يكر مع الحسين بن علي صلوات الله عليه .

٨- **و عنه** ؛ قال حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ؛ عن ابيه ، عن جده علي بن مهزيار عن ابيه ؛ عن من ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان اسمعيل الذي قال الله في كتابه: **واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد** اخذوا فروة وجهه ورأسه فاتاه ملك فقال ان الله بعثني اليك فمرني بما شئت، فقال: لي اسوة بالحسين بن علي عليهما السلام

٩-**صاحب الاربعين** ؛ عن الاربعين باسناده عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه: يا انس من اراد ان ينظر الى اسمعيل في صدقه هو اسمعيل بن حزقيل وهو الذي ذكره الله في القرآن: **واذكر في الكتاب اسمعيل** فلينظر الى علي بن ابيطالب عليه السلام .

١٠- **المفيد** في الاختصاص ؛ عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله **كان رسولا نبيا** علمنا الرسول من النبي ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي يرى في منامه ؛ ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول يعاين الملك ويكلمه ؛ قلت فالامام ما منزلته؟ قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ؛ ثم تلا هذه الآية : وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث . قوله تعالى

وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (٥٦) وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا (٥٧)

١-**محمد بن يعقوب** عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن عمرو بن عثمان، عن مفضل بن صالح، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرني جبرئيل ان ملكا من ملائكة الله كانت له عند الله منزلة عظيمة فتعنت(١) عليه فاهبط(٢) من السماء الى الارض فاتى ادريس، فقال ان لك من الله منزلة فاشفع لي عند ربك، فصلى ثلاث ليال لا يفتر وصام ايامها لا يفطر، ثم طلب الى الله عزوجل في السحر، في الملك، فقال الملك انك قد اعطيت سؤلك و قد اطلق لي جناحي و انا احب ان اكافيك فاطلب الي حاجة، فقال ترينى ملك الموت لعلي آنس به، فانه ليس يهنئني مع ذكره شيء فبسط جناحه، ثم قال اركب فصعد به يطلب ملك الموت في السماء الدنيا فقيل له اصعد فاستقبله بين السماء الرابعة و الخامسة فقال الملك يا ملك الموت مالي اراك قاطنا؟ قال العجب اني تحت ظل العرش حيث امرت ان اقبض روح آدمي بين السماء الرابعة و الخامسة فسمع ادريس فامتغص فخرج من جناح الملك فقبض روحه مكانه وقال الله عزوجل « ورفعناه مكانا عليا » .

٢- **علي بن ابراهيم** ؛ قال حدثني ابي ؛ عن محمد بن ابي عمير ؛ عنمن حدثه ؛ عن ابي عبدالله عليه السلام ؛ قال ان الله تبارك و تعالى غضب على ملك من الملائكة ؛ فقطع جناحه و القاه في جزيرة من جزاير البحر ؛ فبقي ماشاء الله في ذلك البحر ؛ فلما بعث الله ادريس عليه السلام جاء ذلك الملك اليه فقال يا نبي الله ادع لي برضاء الله عني (ادع الله لي ان يرضى عني خ) ويرد علي جناحي ، قال نعم فدعا ادريس ربه فرد الله عليه جناحه ورضي عنه ؛ فقال الملك لادريس الك الى حاجة ؟ قال نعم احب ان ترفعني الى السماء حتى انظر الى ملك الموت ؛ فانه لا عيش لي مع ذكره ؛ فاخذه الملك على جناحه حتى انتهى به الى السماء الرابعة ؛ فاذا ملك الموت يحرك رأسه تعجبا فسلم ادريس على ملك الموت ؛ و قال له مالك تحرك رأسك ؟ قال ان رب العزة امرني ان اقبض روحك بين السماء الرابعة و الخامسة ؛ فقلت يا رب وكيف يكون هذا وغلظ السماء الرابعة مسيرة خمسمائة عام ؛ و من السماء الرابعة الى السماء الثالثة مسيرة خمسمأة عام ؛ وغلظ السماء الثالثه خمسمأئة عام ؛ ومن السماء الثالثة الى السماء الثانية مسيرة خمسمأئة عام ، و كل سماء وبينهما كذلك وكيف يكون هذا ؟ ثم قبض روحه بين السماء الرابعة والخامسة وهو قوله **ورفعناه مكانا عليا** قال قال وسمي ادريس لكثرة دراسته للكتب .

٣-**عنه عن ابيه** ؛ عن محمد بن ابي عمير ؛ عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث الاسراء قال صلى الله عليه وآله وسلم ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبرئيل ؟ قال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي .

٤- علي بن ابراهيم قال قوله

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وهو الردي و الدليل على ذلك قوله أَضَاعُوا الصَّلٰوةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (٥٩) ثم استثنى عز وجل فقال إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا فَأُولٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قوله تعالى أُولٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَ مِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِلٰى قوله تعالى سُجَّدًا وَ بُكِيًّا (٥٨) فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلٰوةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (٥٩) الى قوله تعالى مَنْ كَانَ تَقِيًّا (٦٣)

١- محمد بن العباس ؛ قال حدثنا جعفر بن محمد الرازي؛ عن محمد بن الحسين ؛ عن محمد بن ابي عمير

(١) فتعتب عليه اى شدد عليه والزمه مايصعب عليه ادائه (٢) فاهبطه خ

عن عمربن اذينة، عن بريدبن معاوية ؛ عن محمد بن مسلم ؛ عن ابى جعفر عليه السلام ؛ قال كان على بن الحسين عليه السلام يسجد فى سورة مريم يقول: **وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكيا** ويقول نحن عنينا بذلك ونحن اهل الهدى والصفوة

٢-عنه قال حدثنا محمد بن همام بن سهل ؛ عن محمد بن اسمعيل العلوى ؛ عن عيسى بن داود النجار عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال سئلته عن قول الله عزوجل: **اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكيا** قال نحن ذرية ابراهيم ونحن المحمولون مع نوح و نحن صفوة الله واما قوله **وممن هدينا واجتبينا** فهم و الله شيعتنا الذين هداهم الله لديننا فحيوا عليه و ماتوا عليه ووصفهم بالعبادة والخشوع ورقة القلب فقال: **اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً و بكيا**- ثم قال عزوجل: **فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوات و اتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً** وهوجبل من صفر يدور فى جهنم؛ ثم قال عزوجل: **الا من تاب من غش آل محمد وآمن وعمل صالحاً فاولئك يدخلون الجنة ولايظلمون شيئا** الى قوله **وكان تقيا**

١-**على بن ابراهيم** قال وقوله فخلف من بعدهم خلف وهو الردى والدليل على ذلك قوله اضاعوا الصلوة و اتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً ثم استثنى عزوجل: **الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة و لا يظلمون شيئاً** قال وقوله :

جَنَّاتُ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمٰنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا (٦١) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا

«يعني فى الجنة» لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (٦٢)

قال قال ذلك فى جنات الدنيا قبل القيمة والدليل على ذلك قوله «بكرة وعشياً» فالبكرة والعشى لا يكون فى الآخرة فى جنات الخلد وانما يكون الغدو والعشى فى جنات الدنيا التى تنقل اليها ارواح المؤمنين وتطلع فيها الشمس والقمر .

٢-**محمد بن يعقوب** ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، وسهل بن زياد ، وعلى بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن ضريس الكناسى ، قال سئلت اباجعفر عليه السلام ، ان الناس يذكرون ان فراتنا يخرج من الجنة فكيف وهو يقبل من المغرب وتصب فيه العيون والاودية ؟ قال فقال ابوجعفر عليه السلام وانا اسمع ان لله جنة خلقها فى المغرب وماء فراتكم يخرج منها و اليها تخرج ارواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء فتسقط على ثمارها و تأكل منها و تتنعم فيها وتتلاقى وتتفارق فاذا طلع الفجر هاجت من الجنة ، وكانت فى الهواء فيما بين السماء والارض ، تطير ذاهبة وجائية وتعهد حفرها اذا طلعت وتتلاقى فى الهواء و تتعارف قال وان لله ناراً فى المشرق خلقها ليسكنها ارواح الكفار ويأكلون من زقومها ويشربون من حميمها ليلهم فاذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له برهوت، اشد حراً من نيران الدنيا كانوا فيها يتلاقون ويتعارفون، فاذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيمة قال قلت اصلحك الله ما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من المسلمين المذنبين الذين يموتون و ليس لهم امام ولايعرفون ولايتكم ؟ فقال اما هؤلاء فانهم فى حفرهم لايخرجون منها فمن كان له عمل صالح و لم يظهر منه عداوة ، فانه يخدله خد الى الجنة التى خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه منها الروح فى حفرته الى يوم القيمة فيلقى فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار، فهؤلاء موقوفون لامر الله وكذلك يفعل الله بالمستضعفين والبله و الاطفال و اولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم، فاما النصاب من اهل القبلة فانهم يخد لهم خداً الى النار التى خلقها الله بالمشرق فيدخل

عليهم منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم، الى يوم القيمة، ثم مصيرهم الى الجحيم ثم فى النار يسجرون ثم قيل لهم اينما كنتم تدعون من دون الله؟ اين امامكم الذى اتخذ تموه دون الامام الذى جعله الله للناس اماماً ؟

٣-عنه عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد ، عن عبدالرحمن بن ابى نجران ، عن مثنى الحناط ،عن ابى بصير ؛ قال قال ابوعبدالله عليه السلام ان ارواح المؤمنين لفى شجرة من الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ، ويقولون ربنا اقم الساعة لنا وانجزلنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا

٤- وعنه ؛ عن عدة من اصحابنا ؛ عن سهل بن زياد ؛ عن مهران ؛ عن درست بن ابى منصور ، عن ابن مسكان ، عن ابى بصير،عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان الارواح فى صفة الاجساد فى شجر فى الجنة تعارف وتسائل فاذا قدمت الروح على الارواح تقول دعوها فانها قد اقبلت من هول عظيم ثم يسالونها مافعل فلان؟ فان قالت لهم تركته حياً ارتجوه، وان قالت قد هلك، قالوا قد هوى هوى .

٥- وعنه ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن محمد بن عثمان ؛ عن ابى بصير ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن ارواح المؤمنين ؟ فقال فى حجرات فى الجنة يأكلون من طعامها ، ويشربون من شرابها ، ويقولون ربنا اقم لنا الساعة وانجزلنا ماوعدتنا والحق آخرنا باولنا .

٦- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن على بن الصلت ، عن ابن اخى شهاب بن عبدربه ، قال شكوت الى ابيعبدالله عليه السلام ما القى من القى من الاوجاع و التخم، فقال لى تغدو وتعش ولا تأكل بينهما شيئاً ، فان فيه فساد البدن ، اما سمعت الله عزوجل يقول : **ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً**

٧- **الحسين بن بسطام**، فى كتاب طب الائمة ، قال محمدبن عبدالله بن زريق العسقلانى ، قال حدثنا النضر بن سويد ، عن على بن ابى الصلت ، عن ابن اخى شهاب قال شهاب شكوت الى ابيعبدالله عليه السلام الاوجاع و التخم ؟ فقال تغدو وتعش و لاتأكل بينهما شيئاً فان فيه فسادالبدن، اما سمعت الله تعالى يقول: **ولهم رزقهم فيها بكرة و عشيا** ؟.

قوله تعالى :

وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (٦٤)

١-**ابن بابويه** : باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديثه فى جواب الشاك ، قال واما قوله: **وماكان ربك نسيا** قال ربنا تبارك وتعالى علواً كبيراً ليس بالذى ينسى ولايغفل بل هوالحفيظ؛ وقد يقول العرب فى باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا ، اى انه لايامرنا بخير ولا يذكرنا به وسيأتى الحديث بطوله مسنداً فى آخر الكتاب انشاء الله تعالى .

وقال على بن ابراهيم قوله عزوجل يحكى قول الدهرية الذين انكروا البعث فقال :

وَيَقُولُ الْإِنسَانُ ءَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا (٦٦) أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا (٦٧) اى لم يكن ثم ذكره

١- **محمد بن يعقوب** ، عن احمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسنى ، عن على بن اسباط ، عن خلف بن حماد ، عن ابن مسكان، عن مالك **الجهنى** ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قوله: **اولم يرالانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا** فقال لا مقدراً ولا مكوناً وسئلته عن قوله: **هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكوراً** قال كان مقدراً غيرمذكور

٢- **احمد بن محمد بن خالد** البرقى، عن ابيه ، عن اسمعيل بن ابراهيم، ومحمدبن ابى عمير ، عن عبدالله

ابن بكير ، عن زرارة ، عن حمران ، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: **هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً** فقال كان شيئاً ولم يكن مذكوراً قلت فقوله **اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا** قال فى كتاب ولاعلم

١- **على بن ابراهيم** ثم اقسم عز وجل بنفسه فقال :

فَوَرَبِّكَ يا محمد لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّياطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا (٦٨)

قال قال على ركبهم ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمنِ عِتِيًّا (٦٩) ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلى بِها صِلِيًّا (٧٠) قال قوله وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وارِدُها كانَ عَلى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيًّا (٧١) ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا (٧٢)

يعنى فى البحار اذا تحولت نيراناً يوم القيمة وفى حديث آخر انها (هى خ) منسوخة بقوله **ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون**

٢- ثم قال **على بن ابراهيم** اخبرنا **احمد بن ادريس** ، قال حدثنى احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن الحسين بن ابى العلاء ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله: **وان منكم الاواردها** قال اماتسمع الرجل يقول وردنا ماء بنى فلان فهوالورود ولم يدخله قوله تعالى :

وَإِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقاماً وَأَحْسَنُ نَدِيًّا (٧٣) الى قوله تعالى : قَوْماً لُدًّا (٩٧)

١- **محمد بن يعقوب** ، عن **محمد بن يحيى** ، عن **سلمة بن الخطاب**، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن على بن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام ، فى قول الله عزوجل : **واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا اى الفريقين خير مقاما واحسن نديا** قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا قريشاً الى ولايتنا فنفروا وانكروا

فَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا من قريش لِلَّذِينَ آمَنُوا اقروا الامير المؤمنين عليه السلام ولنا اهل البيت أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقاماً وَأَحْسَنُ نَدِيًّا (٧٣) تعييراً منهم ،فقال الله ردّاً عليهم : وَكَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ من الامم السالفة هُمْ أَحْسَنُ أَثاثًا وَرِءْياً (٧٤) قلت قوله قُلْ مَنْ كانَ فِي الضَّلالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمنُ مَدًّا

قال كلهم كانوا فى الضلالة لايؤمنون بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم فى ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم شراً مكاناً واضعف جنداً قلت قوله :

حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ

فهو خروج القائم عليه السلام وهوالساعة فسيعلمون ذلك اليوم ومانزل بهم من الله على يدى وليه فذلك قوله من هوشر مكاناً يعنى عندالقائم عليه السلام واضعف جنداً قلت قوله :

وَيَزِيدُ اللهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى

قال يزيد هم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم عليه السلام حيث لايجحدونه ولاينكرونه قلت قوله :

لا يَمْلِكُونَ الشَّفاعَةَ إِلاَّ مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً (٨٧)

قال الامن اذن الله بولاية امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده فهو العهد عندالله قلت قوله « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً » قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام هي الود الذى قال الله قلت قوله :

فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدّاً (٩٧)

قال فانما يسر الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين عليه السلام علماً فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين و هم الذين ذكرهم الله فى كتابه لداً اى كفاراً

٢-على بن ابراهيم فى قوله و كم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثاً و رئياً قال قال عنى به الثياب والاكل والشرب .

٣-قال وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال الاثاث المتاع واما الرئيا فالجمال والمنظر الحسن قال قوله

وَ يَزِيدُ اللهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدىً وَالْباقِياتُ الصَّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَ خَيْرٌ مَرَدّاً (٧٦)

قال قال الباقيات الصالحات هوقول المؤمن « سبحان الله والحمدلله ولااله الا الله والله اكبر .

٤-ثم قال على بن ابراهيم حدثنى ابى ، عن محمد بن ابى عمير ، عن جميل ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اُسرى بى الى السماء دخلت الجنة فرايتها قيعاناً يققاً ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا ، فقلت مالكم ربما بنيتم و ربما امسكتم ؟ فقالوا حتى تجيئنا النفقة ، قلت لهم وما نفقتكم ؟ فقالوا قول المؤمن فى الدنيا « سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال بنينا و اذا امسك امسكنا .

٥-عنه قال حدثنى ابى ، عن حماد، عن ابيعبدالله عليه السلام قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما اسرى بى الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها قيعاناً يققاً ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وساق الحديث .

٦- الشيخ فى اماليه باسناده، عن حماد بن عثمان، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن على صلوات الله عليهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لما اسرى بى الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها قيعاناً يققاً من مسك ورأيت فيها ملائكة يبنون فيها لبنة من ذهب ولبنة من فضة الحديث الى آخره .

٧-على بن ابراهيم قال حدثنى ابى، عن حماد، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسرى بى الى السماء دخلت الجنة فرايت قصراً من ياقوتة حمراء يرى داخلها من خارجها و خارجها من داخلها من ضيائها، وفيها بنيان من دُر و زبرجد ، فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر ؟ فقال لمن اطاب الكلام و ادام الصيام وتهجد بالليل والناس نيام ، فقال امير المؤمنين عليه السلام يارسول الله وفى امتك من يطيق هذا ؟ فقال ادن منى ياعلى فدنا منه فقال اتدرى ما اطابة الكلام ؟ فقال : الله ورسوله اعلم قال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً او تدرى ما اطعام الطعام ؟ قال: الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس، اوتدرى ما التهجد بالليل والناس نيام ؟ قال: الله ورسوله اعلم، قال من لم ينم حتى يصلى العشاء و يعنى بالناس نيام اليهود و النصارى فانهم ينامون فيها بينهما

على بن ابراهيم ، قال وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآياتِنا وَ قالَ لَأُوتَيَنَّ مالاً وَ وَلَداً (٧٧)

و ذلك ان العاص بن وائل بن هاشم (هشام خ) القرشى ثم السهمى وهو احد المستهزئين و كان لخباب بن الارت على العاص بن وايل حق ، فاتى يتقاضاه، فقال له العاص: ألستم تزعمون فى الجنة الذهب والفضة والحرير ؟ قال

بلى، قال فموعد مابيني وبينك الجنة، فوالله لاوتين فيها خيراً مما اوتيت في الدنيا يقول الله :

أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْداً (٧٨) كَلاَّ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَ نَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدّاً (٧٩) وَ نَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَ يَأْتِينَا فَرْداً (٨٠) وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزّاً (٨١) كَلاَّ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَ يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً (٨٢)

و الضدالقرين الذى يقترن به . ١— قال علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن احمد، قال حدثنا عبدالله بن موسى، قال حدثنا الحسن بن علي بن ابى حمزة ، عن ابيه ، عن ابى بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام في قوله: **و اتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا يوم القيمة** اى يكونون هؤلاء الذين اتخذوهم آلهة من دون الله عليهم ضداً يوم القيمة و يتبرؤن منهم و من عبادتهم الى يوم القيمة ثم قال ليس العبادة هى الركوع والاسجود وانما هى طاعة الرجال ، من اطاع المخلوق(١) فى معصية الخالق فقدعبده

٢- **على بن ابراهيم قوله :**

إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزّاً (٨٣)

قال قال لماطغوا فيها وفى فتنتها وفى طاعتهم مدّلهم فى طغيانهم وضلالهم، وارسل عليهم شياطين الانس والجن **تؤزهم ازاً** اى تحثهم حثا وتحضهم على طاعتهم وعبادتهم، فقال الله لاتجعل عليهم انما **نعد لهم عدا** اى فى طغيانهم وفتنتهم و كفرهم .

٣- **على بن ابراهيم** ايضاً قال قال نزلت فى مانعى الخمس و الزكوة والمعروف يبعث الله عليهم سلطاناً اوشيطاناً فينفق ما يجب عليه من الزكوة والخمس فى غير طاعة الله ويعذبه الله على ذلك . قوله

فَلاَ تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدّاً (٨٤)

فقال لى ماهوعندك ؟ قلت عدد الايام ، قال لالان الآباء و الامهات ليحصون ذلك ولكن عد الانفاس

٤- **محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسين بن اسحق ، عن على بن مهزيار ، عن على بن اسمعيل الميثمى ، عن عبدالاعلى مولى آل سام ، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام قول الله عزوجل: **انما نعد لهم عداً** قال ما هو؟ قلت عدالايام، قال ان الآباء والامهات يحصون ذلك ؟ قال لا ولكنه عدد الانفاس قوله تعالى

يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْداً (٨٥)

١- **محمد** بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب، عن محمد بن اسحق المدنى ، عن ابى جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن قول الله تعالى: **يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً** فقال يا على ان الوفد لايكون الاركباناً اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله عز ذكره ، واختصهم ورضى اعمالهم فسماهم المتقين ، ثم قال له: ياعلى اماوالذى فلق الحبة وبرء النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق العز ، عليها رحائل الذهب ، مكللة بالدُر والياقوت وجلالها الاستبرق والسندس، وخطمها جذل الارجوان ، تطير بهم الى المحشر ، مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفاً حتى ينتهوا (٢) بهم الى باب الجنة الاعظم ، وعلى باب الجنة الشجرة ، ان الورقة منها ليستظل تحتها الف رجل من الناس ، وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال فيسقون منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ، ويسقط من ابشارهم الشعر ، وذلك قول الله عزوجل: **وسقيهم ربهم شراباً طهوراً** من تلك العين المطهرة ، قال ثم

(١) مخلوقاً خ (٢) ينتهى خ

يصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة، فيغتسلون فيها وهي عين الحيوة فلايموتون ابداً قال ثم يوقف بهم قدام العرش، وقد سلموا من الآفات والحر والبرد والاسقام ابداً قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم احشروا اوليائى الى الجنة ولاتوقفوهم مع الخلايق فقد سبق رضائى عليهم، ووجبت رحمتى لهم، وكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات و السيئات؟ قال فتسوقهم الملائكة الى الجنة فاذا انتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم، ضرب الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريراً فبلغ صوت صريرها كل حوراء اعدها الله لاوليائه فى الجنان، فيتباشرن بهم اذا سمعوا صوت (١) الحلقة فيقول بعضهن لبعض قد جائنا اولياء الله، فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة فيشرف عليهم ازواجهم من الحور العين والادميين فيقلن مرحباً بكم فماكان اشد شوقنا اليكم، ويقول لهن اولياء الله مثل ذلك، فقال على عليه السلام يارسول الله اخبرنا عن قول الله عزوجل: **غرف من فوقها غرف** مبنية بماذا بنيت يارسول الله؟ فقال ياعلى تلك غرف بناها الله تعالى لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد، سقوفها الذهب محبوكة بالفضة، لكل غرفة منها الف باب من ذهب، على كل باب منها ملك موكل به فيها فرش مرفوعة، بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة، وحشوها المسك والكافور والعنبر، وذلك قوله عزوجل **وفرش مرفوعة** اذا دخل المؤمن على منزله (٢) فى الجنة ووضع على رأسه تاج الملك، والكرامة، البس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر، منظومة فى الاكليل تحت التاج، قال والبس سبعين حلة حريراً بالوان مختلفة، وضروب مختلفة، منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ و الياقوت الاحمر، فذلك قوله عزوجل: **يحلون فيها اساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير** فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا فاذا استقر لولى الله منازله فى الجنان استاذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنيه بكرامة الله عزوجل اياه، فيقول له خدام المؤمن من الوصفاء و الوصائف مكانك، فان ولى الله قد اتكى على اريكته وزوجته الحوراء، يتهيأ فيها له فاصبر لولى الله، قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشى مقبلة، وحولها وصائفها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد، وهى من مسك وعنبر، وعلى رأسها تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر، فاذا دنت من ولى الله فهم ان يقوم اليها شوقاً، فتقول يا ولى الله ليس هذا يوم تعب و لانصب فلاتقم انا لك وانت لى قال فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا لايملها ولاتمله قال فاذ افتر بعض الفتور من غير ملالة، نظر الى عنقها فاذا عليها قلائد من قصب من ياقوت احمر، وسطها لوح، صفحته درة مكتوب فيها، انت يا ولى الله حبيبى و انا الحوراء حبيبتك اليك تاقت نفسى والى تاقت نفسك (٣) ثم يبعث الله اليه الف ملك يهنونه بالجنة، ويزوجونه بالحوراء، قال فينتهون الى اول باب من جنانه، فيقولون للملك الموكل بابواب جنانه: استاذن لنا على ولى الله فان الله بعثنا اليه نهنيه، فيقول لهم الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه بمكانكم، قال فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلث جنان حتى ينتهى الى اول باب، فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين ليهنوا ولى الله وقد سئلونى ان آذن لهم عليه، فيقول الحاجب، انه ليعظم على أن استاذن لاحد على ولى الله، و هو مع زوجته الحوراء، قال وبين الحاجب و بين ولى الله جنتان، قال فيدخل الحاجب الى القيم، فيقول له ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العزة يهنون ولى الله فاستاذن لهم، فيقدم القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار على باب العرصة وهم ألف ملك ارسلهم يهنون ولى الله، فاعلموه بمكانهم، قال فيعلمونه فيؤذن للملائكة فيدخلون على ولى الله وهو فى الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل به، فاذا اذن للملائكة بالدخول على ولى الله فتح كل ملك بابه الموكل به، قال فيدخل القيم كل ملك من باب من ابواب الغرفة، قال فيبلغونه رسالة الجبار جل وعز، وذلك قول الله عزوجل: **و الملائكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الغرفة سلام عليكم - الى آخر الاية** وذلك قوله عزوجل: **واذا رأيت ثم رأيت نعيماً و ملكاً كبيراً** يعنى بذلك ولى الله

(١ صرير خ (٢) منازله خ (٣) اليك تناهت نفسى والى تناهت نفسك خ

وما هوفيه من الكرامة والنعيم ، والملك العظيم الكبير، ان الملائكة من رسل الله عزذكره يستاذنون عليه فلا يدخلون عليه الاباذنه فذلك الملك العظيم الكبير، قال والانهار تجرى من تحت مساكنهم وذلك قول الله عزوجل : **تجرى من تحتهم الانهار** والثمار دانية منهم، وهوقوله عزوجل: **ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا** من قربها منهم ، يتناول المؤمن من النوع الذى يشتهيه من الثمار بفيه و هومتكىء و ان الانواع من الفاكهة ليقلن لولى الله: كلنى قبل ان تأكل هذا قبلى ، قال وليس من مؤمن فى الجنة الاوله جنان كثيرة معروشات ، وغير معروشات، وانهار من خمر، وانهار من ماء ، وانهار من لبن، وانهار من عسل مصفى ، فاذا دعا ولى الله بغذائه اتى بماتشتهى نفسه عند طلبه الغذاء من غيران يسمى بشهوته ، قال ثم يتخلى مع اخوانه ويزور بعضهم بعضاً ويتنعمون فى جناتهم فى ظل ممدود ، فى مثل مابين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واطيب من ذلك ، لكل مؤمن سبعون زوجة حوراء و اربع نسوة من الادميين و المؤمن ساعة مع الحوراء وساعة مع الادمية و ساعة يخلو بنفسه على الارائك متكئاً ينظر بعض المؤمنين الى بعض ، و ان المؤمن ليغشاه شعاع نور ، و هو على اريكته ، ويقول لخدامه ماهذا الشعاع اللامع ، لعل الجبار لحظنى ؟ فيقول له خدامه قدوس قدوس جل جلال الله بل هذه حوراء من نسائك ممن لم تدخل بها بعد ، قد اشرفت عليك من خيمتها شوقاً اليك وقد تعرضت لك و احبت لقائك فلما ان راتك متكئاً على سريرك تبسمت نحوك شوقاً اليك، فالشعاع الذى رايت والنور الذى غشيك هومن بياض ثغرها وصفائه ، و نقائه ورقته ، فيقول ولى الله ادنوالها فتنزل اليه ، فيبتدر لها الف وصيف ، والف و صيفة ، يبشرونها بذلك ، فتنزل اليه من خيمتها وعليها سبعون حلة منسوجة بالذهب والفضة مكللة بالدر و الياقوت والزبرجد صبغهن المسك والعنبر بالوان مختلفة كاعب مقطومة خميصه وكفلا شوقاً يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة طولها سبعون ذراعاً، وعرض مابين منكبيها عشرة اذرع، فاذا دنت من ولى الله اقبل الخدام بصحائف الذهب والفضة ، فيها الدر والياقوت و الزبرجد فينثرونها عليها ، ثم يعانقها و تعانقه لاتمل ولايمل ، قال ثم قال ابوجعفر عليه السلام اما الجنان المذكورة فى الكتاب ، فانهن جنة عدن و جنة الفردوس ، و جنة نعيم ، و جنة الماوى ، قال فان لله جناناً محفوفة بهذه الجنان ، و ان المؤمن ليكون له من الجنان ما احب ، واشتهى ، يتنعم فيهن كيف شاء و اذا اراد المؤمن شيئاً انما دعواه به اذا اراد ان يقول **سبحانك اللهم** فاذا قالها تبادرت اليه الخدم بما اشتهى ، من غير ان يكون طلبه منهم ، و امر به ، و ذلك قول الله جل وعز **دعويهم فيها سبحانك اللهم و تحيتهم فيها سلام** يعنى الخدام ، قال **وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين** يعنى بذلك عند مايقضون من لذاتهم من الجماع والطعام والشراب يحمدون الله عزوجل عند فراغهم واما قوله: **اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون** قال يعلمه الخدام ، فياتون به الى اولياء الله قبل ان يسئلهم اياه و اما قوله **فواكه وهم مكرمون** قال فانهم لايشتهون شيئاً فى الجنة الا اكرموا به

٢-**على بن ابراهيم** ، قال حدثنى ابى، عن محمد بن ابى عمير، عن عبدالله بن شريك العامرى، عن ابى عبدالله عليه السلام ، قال سئل على عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تفسير قوله **يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً**؟ قال ياعلى الوفد لايكون الا ركباناً اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم ، و اختصهم ، و رضى اعمالهم فسماهم الله المتقين ، ثم قال ياعلى اما والذى فلق الحبة ، و برى النسمة انهم ليخرجون من قبورهم و بياض وجوههم كبياض الثلج ، عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب ، شراكها من لؤلؤ يتلالا ، ثم قال على بن ابراهيم وفى حديث آخر قال ان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها رحائل الذهب مكللة بالدر و الياقوت وجلالها الاستبرق ، والسندس، وخطامها جذل الارجوان ، و ازمتها من زبرجد ، فتطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه ، وعن يمينه، و عن شماله ، يزفونهم حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم، وعلى باب الجنة شجرة ان الورقة منها يستظل تحتها الف من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية فيسقون منها شربة فيطهر الله قلوبهم من الحسد و يسقط عن

ابشارهم الشعر و ذلك قوله وسقاهم ربهم شراباً طهوراً من تلك العين المطهرة ، ثم يرجعون الى عين اخرى عن يسار الشجرة، فيغتسلون منها فهى عين الحيوة فلا يموتون ابداً ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الافات والاسقام والحر والبردا بداً ، قال فيقول الجبار للملائكة الذين معهم احشروا اوليائى الى الجنة ولاتقفوهم مع الخلائق قد سبق رضاى عنهم ووجبت لهم رحمتى فكيف اريدان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات، تسوقهم الملائكة الى الجنة فاذا انتهوا الى باب الجنة الاعظم ضربوا الملائكة الحلقة فتصرصر يراً فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله واعدها لاوليائه فيتباشرن اذا سمعن صرير الحلقة و يقول بعضهن لبعض قدجائنا اولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة و يشرف عليهم ازواجهم من الحورالعين والاءميات فيقلن مرحباً بكم فما كان اشدشوقنا اليكم ويقول لهن اولياء الله مثل ذلك ، فقال على عليه السلام من هؤلاء يا رسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وآله ياعلى هؤلاء شيعتك والمخلصون فى ولايتك و انت امامهم و هو قول الله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً على الرحائل و نسوق المجرمين الى جهنم ورداً

قوله تعالى :

لا يَمْلِكونَ الشَّفاعَةَ إِلاَّ مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْداً (٨٧)

١ـ **محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابراهيم ، عن على بن اسحق ، عن الحسين بن حازم الكلبى ، ابن اخت هشام بن سالم ، عن سليمان بن جعفر، عن ابى عبدالله عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يحسن وصيته عندالموت كان نقصاً فى مروته وعقله ، قيل يا رسول الله وكيف يوصى الميت ؟ قال اذا حضرته وفاته واجتمع الناس اليه قال: اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم انى اعهد اليك فى دارالدنيا انى اشهد ان لا اله الاالله وحده لاشريك له وان محمداً صلى الله عليه وآله عبدك و رسولك وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق وان الحساب حق والقدر والميزان حق و ان الدين كما وصفت و ان الاسلام كما شرعت و ان القول كما حدثت وان القرآن كما انزلت و انك انت الله الملك الحق المبين جزى الله محمداً صلى الله عليه وآله خير الجزاء وحيا محمد و آل محمد بالسلام اللهم ياعدتى عند كربتى وياصاحبى عند شدتى ويا ولىى فى نعمتى الهى و اله اباءى لاتكلنى الى نفسى طرفة عين فانك ان تكلنى الى نفسى اقرب من الشر وابعد من الخير و آنس فى القبر وحشتى واجعل لى عهداً يوم القاك منشوراً. ثم يوصى بحاجته و تصديق هذه الوصية فى القرآن فى السورة التى يذكر فيها مريم فى قول الله عزوجل: «لايملكون الشفاعة الا من اتخذ عندالرحمن عهداً» فهذا عهدالميت والوصية حق على كل مسلم ان يحفظ هذه الوصية و يعلمها قال قال امير المؤمنين عليه السلام علمنيها رسول الله صلى الله عليه وآله و قال رسول الله صلى الله عليه وآله علمنيها جبرئيل عليه السلام

٢ـ **على بن ابراهيم** ، قال حدثنا ابى، عن الحسن بن محبوب ، عن سليمان بن جعفر ، عن ابى عبدالله عليه السلام ، عن ابيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يحسن وصيته عندالموت كان نقصاً فى مروته ، قلت يارسول الله وكيف يوصى الميت ؟ قال اذا حضرته الوفاة و اجتمع الناس قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ، انى اعهد اليك فى دارالدنيا ، انى اشهد ان لااله الا انت وحدك لاشريك لك ، وان محمداً صلى الله عليه وآله عبدك و رسولك وان الجنة حق والنار حق وان البعث حق والحساب حق والميزان حق و ان الدين كما وصفت و ان الاسلام كما شرعت ، و ان القول كما حدثت ، و ان القرآن كما انزلت ، و انك انت الله الملك الحق المبين ، جزى الله محمداً خير الجزاء ، وحيا الله محمداً و آله بالسلام ، ياعدتى عند كربتى ، ويا صاحبى عند شدتى ، ويا ولىى فى نعمتى ، الهى واله الناس ، لاتكلنى الى نفسى طرفة عين ، فانك ان تكلنى الى نفسى اقرب من الشر، وابعد من الخير ، فآنس فى القبر وحدتى واجعل لى عهداً يوم القاك منشوراً . ثم يوصى بحاجته و تصديق هذه الوصية فى سورة مريم فى قوله : لايملكون الشفاعة الا من اتخذ عندالرحمن عهداً فهذا عهدالميت، والوصية حق على كل مسلم ان يحفظ هذه الوصية و يتعلمها و قال على عليه السلام علمنيها رسول الله صلى الله عليه و آله و قال رسول الله صلى الله عليه وآله علمنيها جبرئيل عليه السلام

٣-ابن بابويه فى الفقيه، باسناده عن على بن ابرهيم بن هاشم، عن على بن الحسن بن حازم الكلبى ابن اخت هشام بن سالم، عن سليمان بن جعفر، و ليس الجعفرى، عن ابيعبدالله عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لم يحسن وصيته عندالموت كان نقصاً فى مروته وعقله و ساق الحديث مثل رواية محمدبن يعقوب و رواه الشيخ فى التهذيب مثل رواية محمدبن يعقوب سنداً ومتناً

٤-على بن ابراهيم، قال حدثنا جعفر بن احمد، عن عبيدالله بن موسى، عن الحسن بن ابى حمزة، عن ابيه، عن ابى بصير، عن ابى عبدالله عليه السلام، فى قوله: **لايملكون الشفاعة الا من اتخذ عندالرحمن عهداً** الامن اذن له بولاية على امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام فهوا لعهد عندالله قوله تعالى

وَ قالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَداً (٨٨) لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدًّا (٨٩) الى قوله فَرْداً (٩٥)

٥-على بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد، عن عبيدالله بن موسى، عن الحسن بن على، عن ابى حمزة، عن ابيه، عن ابى بصير، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام قوله: **و قالوا اتخذ الرحمن ولداً** قال هذه حيث قالت قريش ان لله ولداً وان الملائكة اناث فقال الله تبارك وتعالى رداً عليهم: **لقد جئتم شيئا ادا** اى ظلماً وفى نسخة عظيماً

تَكادُ السَّمٰواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ يعني مما قالوا ومما رَمَوا به وَ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبالُ هَدًّا (٩٠) مما قالوا أَنْ دَعَوا لِلرَّحْمٰنِ وَلَداً (٩١) فقال الله تبارك وتعالى: وَما يَنْبَغِي لِلرَّحْمٰنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً (٩٢) إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمٰواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمٰنِ عَبْداً (٩٣) لَقَدْ أَحْصٰيهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا (٩٤) وَ كُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَرْداً (٩٥) واحداً واحداً

قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا (٩٦)

١-محمد بن يعقوب، عن محمدبن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن عبدالرحمن، عن على بن ابى حمزة، عن ابى بصير، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام قوله: **ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً** قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام هى الود الذى قال الله.

٢-على بن ابراهيم، قال حدثنا جعفر بن احمد، عن عبيدالله بن موسى، عن الحسن بن على بن ابى حمزة، عن ابيه، عن ابى بصير، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام قوله **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً** قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام هى الود الذى ذكره الله

٣-محمد بن العباس، قال حدثنا محمدبن عثمان، عن ابى شيبة، عن عون بن سلام، عن بشر بن عمارة الخثعمى، عن ابى جارود، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال نزلت هذه الاية فى على عليه السلام: **الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً** قال محبة فى قلوب المؤمنين.

٤- عنه، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن يعقوب بن جعفر بن سليمان بن على بن عبدالله بن العباس، عن ابيعبدالله عليه السلام، فى قوله عزوجل: **ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً** قال نزلت فى على عليه السلام فما من مؤمن الاوفى قلبه حب لعلى عليه السلام

٥-على بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام كان سبب نزول هذه الاية ان امير المؤمنين عليه السلام كان جالساً بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له قل ياعلى اللهم اجعل لى فى قلوب المؤمنين وداً فانزل الله: **ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً**.

٦- الطبرسى قال فى تفسير ابى حمزة الثمالى، حدثنى ابوجعفر الباقر عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى قل اللهم اجعل لى عندك عهداً و اجعل لى فى قلوب المؤمنين وداً فنزلت الاية. وروى نحوه جابر بن عبدالله.

٧-شرف الدين النجفي قال علي بن ابراهيم روى فضالة بن ايوب، عن ابان بن عثمان، عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: **ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات** قال آمنوا بامير المؤمنين عليه السلام و عملوا الصالحات بعد المعرفة.

٨-السيد الرضي في الخصايص باسناده مرفوعاً الى عبدالله بن العباس رحمه الله قال نزلت هذه الاية في امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام: **ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً** قال محبة في قلوب المؤمنين.

٩-ابن شهر آشوب، قال ابوروق، عن الضحاك، وشعبة عن الحكم، عن عكرمة، والاعمش، عن سعيد بن جبير، والعزيزي السجستاني في غريب القرآن، عن ابن عمر كلهم، عن ابن عباس، انه سئل عن قوله تعالى **سيجعل لهم الرحمن وداً** قال نزلت في علي عليه السلام لانه ما من مسلم الا ولعلي عليه السلام في قلبه محبة.

١٠- ابرهيم الاصفهاني، و ابوالفضل الشيباني، وابن بطة العكبري، بالاسناد، عن محمد بن الحنفية، و عن الباقر عليه السلام في خبر قال: لا تلقى مؤمن الا وفي قلبه ودّ لعلي بن ابيطالب ولاهل بيته عليهم السلام.

١١-زيد بن علي ان علياً عليه السلام اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال رجل اني احبك في الله تعالى، فقال لعلك يا علي اصطنعت له معروفاً؟ قال لا والله ما اصطنعت اليه معروفاً، فقال: الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق اليك بالمودة فنزلت هذه الايات. وروى هذا الحديث من طريق المخالفين عن زيد بن علي ايضاً.

١٢-ابن الفارسي في الروضة، قال الباقر عليه السلام من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار، فالحسنة ولاية علي عليه السلام، وحبه، والسيئة عداوته وبغضه ولا يرفع معهما عمل، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً** هو علي **فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين** قال هو علي **وتنذر به قوماً لدا** قال بني امية قوماً ظلمة.

١٣-ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد في كتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلام قال قوله تعالى: **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن و داً** قال ابن عباس هو علي بن ابيطالب ثم قال وروى زيد بن علي، عن آبائه، عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه، قال لقيني رجل فقال لي يا ابا الحسن اما والله اني احبك في الله، فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته بقول الرجل وذكر الحديث الى آخره و قد تقدم و روى غيره من المخالفين هذين الحديثين

١٤-ابن المغازلي في مناقبه يرفعه الى البراء بن عازب، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام يا علي قل اللهم اجعل لي في صدور المؤمنين مودّة فنزلت: **ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً** نزلت في علي بن ابيطالب عليه السلام وعن الجبري عن ابن عباس انها نزلت في علي خاصة.

١٥- ابن المغازلي في المناقب يرفعه الى ابن عباس، قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدي واخذ بيد علي فصلى اربع ركعات ثم رفع يده الى السماء فقال: اللهم سألك موسى بن عمران وانا محمد اسئلك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتحلل لي عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من اهلي علياً اشدد به ازري واشركه في امري، قال ابن عباس فسمعت منادياً ينادي يا احمد قد اعطيت ماسالت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا الحسن ارفع يدك الى السماء وادع ربك واسأله يعطيك، فرفع يده الى السماء وهو يقول: اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي عندك وداً فانزل الله تعالى على نبيه «ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً» فتلاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم على اصحابه فعجبوا من ذلك عجباً شديداً، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مم تعجبون؟! ان القرآن اربعة ارباع فربع فينا اهل البيت خاصة، وربع حلال، و ربع حرام، و ربع فضائل واحكام والله انزل فينا كرائم القرآن.

قوله تعالى : فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدّاً (٩٧)

١ـ محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن عبدالرحمن، عن علي بن ابي حمزة، عن ابيه، عن ابي بصير، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام **فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين و تنذر به قوماً لدا** قال انما يسره على لسانه حين اقام امير المؤمنين عليه السلام علماً، فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لداً اي كفاراً.

٢- **علي بن ابراهيم**، قال حدثنا جعفر بن احمد، عن عبيدالله بن موسى، عن الحسن ابن علي، عن ابي حمزة، عن ابيه، عن ابي بصير، عن ابيعبد الله عليه السلام قال قلت له « فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لداً» قال انما يسره على لسان نبيه حين اقام امير المؤمنين عليه السلام علماً فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم القوم الذين ذكرهم الله قوماً لداً اي كفاراً قلت قوله :

وَ كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً (٩٨)

قال اهلك الله من الامم مالا يحصون، فقال يا محمد هل تحس منهم من احدا وتسمع لهم ركزاً.

سورة طه (مكية وهي مائة وخمس وثلثون آية)

الا آيتي ١٣٠ و ١٣١ فمدنيتان نزلت بعد مريم　　(فضلها)

١ـ ابن بابويه، باسناده المتقدم في سورة الكهف، عن الحسن، عن صباح الحذاء، عن اسحق بن عمار عن ابيعبدالله عليه السلام قال لا تدعوا قرائة سورة طه فان الله يحبها ويحب من يقرأها، ومن ادمن قرائتها اعطاه الله يوم القيمة كتابه بيمينه، ولم يحاسبه بماعمل في الاسلام واعطي في الآخرة من الاجر حتى يرضى.

٢ـ ومن خواص القرآن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرء هذه السورة اعطي يوم القيمة مثل ثواب المهاجرين والانصار، ومن كتبها وجعلها في خرقة حرير خضراء و قصد الى قوم يريد التزويج لم يرد وقضيت حاجته، و ان مشى بين عسكرين يقتتلان افترقوا ولم يقاتل احدهم الآخر، وان دخل على سلطان كفاه الله شره و قضى له جميع حوائجه، وكان عنده جليل القدر وفي نسخة واذا اغتسلت بمائها التي طالت عزوبتها تزوجت سريعاً وسهل الله تعالى عليها ذلك.

٣ـ وعن الصادق عليه السلام قال من كتبها وجعلها في خرقة حرير خضراء و راح الى قوم يريد التزويج منهم تم له ذلك و وقع، وان قصد في اصلاح قوم تم له ذلك و لم يخالفه احد منهم، وان مشى بين عسكرين افترقا و لم يقاتلوا بعضهم بعضاً واذا شرب مائها المظلوم من السلطان ودخل على من ظلمه من اي السلاطين زال عنه ظلمه بقدرة الله تعالى، و خرج من عنده مسروراً و اذا اغتسلت بمائها من لا طالب لعرسها خطبت وسهل عرسها باذن الله تعالى.　　قوله تعالى :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ طه (١) ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى (٢)

١ ـ سعد بن عبدالله، عن ابراهيم بن هاشم، عن غنم بن عيسى، عن حماد الطنافسي، عن الكلبي، عن ابيعبدالله عليه السلام، قال قال ياكلبي كم لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم من اسم في القرآن؟ فقلت اسمان اوثلثة، فقال ياكلبي له عشرة اسماء وما محمد الا رسول قدخلت من قبله الرسل وقوله: **ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد**، ولما قال عبدالله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا وطه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ويس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم ون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون ويا ايها المدثر ويا ايها المزمل وقوله فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا

قال الذكر اسم من اسماء محمد صلى الله عليه وآله وسلم و نحن اهل الذكر فاسئل يا كلبي عما بدالك؟ فقال نسيت والله القرآن كله فما حفظت منه حرفاً اسأله .

٢-ابن بابويه ، قال اخبرنا ابوالحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي،على يدى على بن احمد البغدادى الوراق ، قال حدثنا جويرية ، عن سفيان بن سعيد الثورى ، قال قلت لجعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام يابن رسول الله ما معنى قول الله عزوجل « طه » ؟ قال طه اسم من اسماء النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومعناه ياطالب الحق الهادى اليه ، **ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به** .

٣ - ومن طريق المخالفين تفسير الثعلبى فى قوله تعالى « طه » قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام طهارة اهلبيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم قرأ: **انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا** .

٤- **محمد** بن يعقوب ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن وهب بن حفص ، عن ابى بصير ، عن ابى جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عايشة ليلتها ، فقالت يارسول الله لم تتعب نفسك وقد غفرالله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال يا عايشة افلا اكون عبداً شكوراً ؟ قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم على اطراف اصابع رجليه فانزل الله سبحانه : **طه ،ما انزلنا عليك القرآن لتشقى**

٥- **على بن ابراهيم** ، قال حدثنى ابى ، عن القاسم بن محمد ، عن على بن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، عن ابيعبدالله وابى جعفر عليهما السلام قالا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى قام على اصابع رجليه حتى تورمت فانزل الله تبارك وتعالى طه بلغة بنى طى يامحمد **ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى** .

٦- **الطبرسى** فى الاحتجاج، عن امير المؤمنين عليه السلام ، وقدسأله بعض اليهود وقال له اليهودى فان هذا داود عليه السلام بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه ، قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم اعطى ماهو افضل من هذا انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره وجوفه ازيزاً كازيز المرجل على الاثافى من شدة البكاء ، و قد امنه الله عزوجل من عقابه ، فاراد ان يتخشع لربه ببكائه ، ويكون اماماً لمن اقتدى به ، و لقد قام صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين على اطراف اصابعه حتى تورمت قدماه ، واصفر وجهه ، يقوم الليل اجمع ، حتى عوتب فى ذلك ، فقال الله عزوجل : **طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به** ، ولقد كان يبكى حتى يغشى عليه ، فقيل له يارسول الله اليس الله عزوجل قد غفرلك ماتقدم من ذنبك وماتاخر ؟ قال بلى افلا اكون عبداً شكوراً .

٧- **الطبرسى** ، روى ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يرفع احدى رجليه فى الصلوة ليزيل تعبه ، فانزل الله تعالى : **طه ،ما انزلنا عليك القرآن لتشقى** فوضعها ، قال وروى ذلك عن ابيعبدالله عليه السلام

٨- **الشيخ** فى اماليه ، عن الحفار ، قال حدثنا على بن احمد الحلوانى ، قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن القاسم المقرى ، قال حدثنا الفضل بن حباب الجمحى ، قال حدثنا مسلم بن ابراهيم ، عن ابان ، عن قتادة ، عن ابى العالية ، عن ابن عباس ، قال كنا جلوساً مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذ هبط عليه امين جبرئيل عليه السلام ، و معه جام من البلورالاحمر مملو مسكاً و عنبراً وكان الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بن ابيطالب وولداه الحسن و الحسين عليهما السلام فقال له السلام عليك الله يقرأ عليك السلام ويحييك بهذه التحية ويامرك ان تحيى بها علياً وولديه قال ابن عباس فلما صارت فى كف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هلل ثلثاً وكبر ثلثاً ثم قال بلسان ذرب طلق يعنى الجام **بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى** فاشتمها النبى صلى الله عليه وآله وسلم و حيا بها علياً عليه السلام فلما صارت فى كف على قال **بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون** فاشتمها على صلوات الله عليه وحياها (١) الحسن عليه السلام فلما صارت فى كف الحسن عليه السلام قالت **بسم الله الرحمن الرحيم عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون** فاشتمها الحسن عليه السلام وحياها (٢) الحسين عليه السلام فلما صارت فى كف الحسين عليه السلام قالت: **بسم الله الرحمن الرحيم قل**

(١) و (٢) - (٣) وحيابها واشتمها - فى المواضع كلها

لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى و من يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ان الله غفور شكور ثم ردت الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقالت **بسم الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض** قال ابن عباس فلا ادرى افى السماء صعدت ام فى الارض توارت بقدرة الله عزوجل (١) قوله

الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوٰى (٥)

١- **محمد** بن يعقوب، عن على بن محمد، و**محمد** بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض رجاله، عن ابيعبدالله عليه السلام انه سئل عن قول الله عزوجل: **الرحمن على العرش استوى** قال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء. ورواه ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض رجاله رفعه، عن ابى عبدالله عليه السلام مثله.

٢- **وعنه** بهذا الاسناد عن سهل، عن الحسن ابن محبوب، عن محمد بن مارد، ان اباعبدالله عليه السلام سئل عن قول الله عزوجل: **الرحمن على العرش استوى** فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء. ورواه على بن ابراهيم، عن محمد بن ابى عبدالله، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن مارد، قال سئل ابوعبدالله عليه السلام وذكر مثله. ورواه ابن بابويه قال حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن مارد، ان اباعبدالله عليه السلام ذكر مثله.

٣- **و عنه**، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمن بن الحجاج قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل (٢) **الرحمن على العرش استوى**؟ فقال **استوى** فى كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب، استوى فى كل شيء. ورواه ابن بابويه عن ابيه، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمن بن الحجاج، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام مثله

٤- **و عنه**، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد؛ عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد؛ عن ابى بصير؛ عن ابيعبدالله عليه السلام قال من زعم ان الله من شيء او فى شيء فقد كفر، قلت فسر لى؟ قال اعنى بالحواية من الشيء له؛ او بامساكه اومن شيء سبقه.. وفى رواية اخرى من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثاً ومن زعم انه فى شيء فقد جعله محصوراً؛ ومن زعم انه على شى فقد جعله محمولا. ورواه ايضاً ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله، قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام مثله.

٥- **وعنه** عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد البرقى رفعه، قال سئل الجاثليق امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرنى عن الله عزوجل يحمل العرش ام العرش يحمله؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام الله تعالى حامل العرش والسموات و الارض ومافيهما وما بينهما و ذلك قول الله عزوجل: **ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا و لئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفوراً** (٣) قال فاخبرنى عن قوله **و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية** (٤) فكيف قال ذالك؟ وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام ان العرش خلقه الله تعالى من انوار اربعة: نور احمر منه احمرت الحمرة، و نور اخضر منه اخضرت الخضرة، و نور اصفر منه اصفرت الصفرة، و نور ابيض منه ابيض البياض، وهو العلم الذى حمله الله الحملة، و ذلك نور من عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظمته ونوره ابتغى من فى السموات و الارض من جميع خلايقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة، والاديان المشتبهة، وكل (٥) محمول يحمل الله بنوره، و عظمته، وقدرته لا يستطيع لنفسه ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حيوة ولا نشوراً فكل شيء محمول فالله (٦) تبارك و تعالى الممسك

(١) امالى صفحه ٢٢٧ (٢) تعالى خ (٣) سورة ٣٥ آيه ٤١ (٤) سورة ٦٩ آيه ١٧
(٥) فكل خ (٦) والله تبارك

لهما ان تزولا والمحيط بهما من شيء وهو حيوة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً قال له فاخبرني عن الله عزوجل اين هو ؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام هو هيهنا وهيهنا و فوق وتحت ومحيط بنا ومعنا و هو قوله: **مايكون من نجوى ثلثة الاهو رابعهم ولاخمسة الاهو سادسهم ولاادنى من ذلك ولااكثر الا هو معهم اينما كانوا** فالكرسي محيط بالسموات والارض ، وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى ، وذلك قوله تعالى: **وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما و هو العلى العظيم** فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته ، و هو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراده خليله صلى الله عليه وآله وسلم فقال و **كذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض و ليكون من الموقنين** و كيف تحمل حملة العرش الله و بحياته حييت قلوبهم ، و بنوره اهتدوا الى معرفته .

٦- وعنه ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، قال سئلني ابوقرة المحدث ، ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فاذن لي ، فدخل فسئله عن الحلال والحرام ، ثم قال له افتقر ان الله محمول ؟ فقال ابوالحسن عليه السلام كل محمول مفعول به ، مضاف الى غيره ؛ محتاج ؛ والمحمول اسم نقص في اللفظ ، و الحامل فاعل ، وهو في اللفظ مدحة ، وكذلك قول القائل فوق و تحت و اعلى و اسفل ، و قد قال الله : **له الاسماء الحسنى فادعوه بها** ، ولم يقل في كتبه انه المحمول بل قال هو الحامل في البر و البحر والممسك للسموات والارض ان تزولا ، والمحمول ماسوى الله ولم يسمع احد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه يا محمول ، قال ابو قرة فانه قال : **و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية** و قال : **الذين يحملون العرش** ، فقال ابوالحسن عليه السلام العرش ليس هو الله ، والعرش اسم علم ، وقدرة ، وعرش فيه كل شيء ثم اضاف الحمل الى غيره ، خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلق يسبحون حول عرشه ، وهم يعلمون بعلمه ، وملائكة يكتبون اعمال عباده ، واستعبد اهل الارض بالطواف حول بيته ، والله على العرش استوى كما قال ، والعرش ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم الحافظ لهم الممسك القائم على كل نفس ، وفوق كل شيء ؛ وعلى كل شيء ؛ ولا يقال محمول ولا اسفل قولا مفرداً لا يوصل بشيء فيفسد اللفظ والمعنى ؛ قال ابوقرة فتكذب بالرواية التي جائت ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجداً و اذا ذهب الغضب خف ؛ ورجعوا الى مواقعهم ؟ فقال ابوالحسن عليه السلام اخبرني عن الله تبارك و تعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل غضبان عليه و على اوليائه ؛ وعلى اتباعه كيف تجترى ان تصف ربك من التغير (بالتغيرخ) من حال الى حال و انه يجرى عليه مايجرى على المخلوقين سبحانه و تعالى لم يزل مع الزائلين ؛ ولم يتغير مع المتغيرين و لم يتبدل مع المتبدلين و من دونه في يده ، و تدبيره ؛ و كلهم اليه محتاج و هو غني عنهم سواه .

٧- وعنه ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، قال كتبت الى ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام جعلني الله فداك ياسيدي وقد روى لنا ان الله في موضع دون موضع على العرش استوى ، وانه ينزل كل ليلة في النصف الاخر من الليل الى السماء الدنيا ، وروى انه ينزل عشية عرفة ، ثم يرجع الى موضعه ، فقال بعض مواليك في ذلك اذا كان في موضع دون موضع فقد يلاقيه الهواء ويتكيف عليه ، والهواء جسم رقيق يتكيف على كل شيء بقدره ، فكيف يتكيف عليه جل ثناؤه على هذا المثال ؟ فوقع عليه السلام علم ذلك عنده وهو المقدر له بما هو احسن تقديراً واعلم انه اذا كان في سماء الدنيا فهو كما على العرش والاشياء كلها معه سواء علماً و قدرة وملكا واحاطة .

٨- قال حدثنا ابوعبدالله بن جعفر ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، قال حدثني مقاتل بن سليمان قال سئلت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عزوجل: «الرحمن على العرش استوى» فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء .

٩- وعنه بهذا الاسناد، عن الحسن بن محبوب، عن حماد، قال قال ابوعبدالله عليه السلام كذب من زعم ان الله عزوجل من شيء اوفي شيء اوعلى شيء.

١٠- و عنه، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله، قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي، قال حدثنا الحسين بن الحسن، قال حدثني ابي، عن حنان بن سدير، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن العرش والكرسي؟ فقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب موضع في القرآن صفة على حدة، فقوله «رب العرش العظيم» يقول رب الملك العظيم وقوله «الرحمن على العرش استوى» يقول على الملك احتوى. وسيأتي الحديث بطوله انشاء الله تعالى في سورة النمل عند قوله تعالى رب العرش العظيم.

١١- **الطبرسي** في الاحتجاج روى هشام بن الحكم انه كان من سؤال الزنديق الذي اتى اباعبدالله عليه السلام قال ما الدليل على صانع العالم؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام وجود الافاعيل التي دلت على ان صانعها صنعها، الاترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانياً وان كنت لاترى البانى ولم تشاهده قال وماهو؟ قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيء الى اثباته و انه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لاجسم ولا صورة ولايحس ولايجس ولا يدرك بالحواس الخمس لاتدركه الاوهام ولاتنقصه الدهور، ولايغيره الزمان؛ قال السائل فانالم نجد موهوماً الامخلوقاً؟ قال ابوعبدالله عليه السلام لوكان ذلك كما تقول لكان التوحيد منا مرتفعاً بانالم نكلف ان نعتقد غير موهوم لكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك بها تحده الحواس ممثلا فهو مخلوق (مخلوقاً خ) ولابد من اثبات صانع الاشياء خارجاً من الجهتين المذمومتين: احديهما النفي اذ كان النفي هو الابطال والعدم، والجهة الثانية التشبيه بصفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين، والاضطرار منهم اليه، انهم مصنوعون، وان صانعهم غيرهم، وليس مثلهم، اذ كان مثلهم شبيهابهم في ظاهر التركيب والتأليف و فيما يجرى عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا وينقلهم (و تقلبهم خ) من صغر الى كبر، وسواد الى بياض، وقوة الى ضعف، واحوال موجودة لاحاجة بنا الى تفسيرها لثباتها و وجودها قال السائل فانت قد حددته اذا ثبت وجوده؟ قال ابوعبدالله عليه السلام لم احدده، و لكن اثبته اذلم يكن بين النفي والاثبات منزلة، قال السائل فقوله «الرحمن على العرش استوى» قال ابوعبدالله عليه السلام بذلك وصف نفسه، وكذلك هو مستول على العرش، بائن من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له وليس العرش حاوياً له (ولاان العرش حاو له خ) ولا ان العرش محل له، لكنا نقول هو حامل العرش وممسك العرش و نقول في ذلك ماقال: **وسع كرسيه السموات والارض** فثبتنا من العرش والكرسي مايثبته، و نفينا ان يكون العرش والكرسي حاوياً له و ان يكون عزوجل محتاجاً الى مكان او الى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون اليه، قال السائل فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى السماء، و بين ان تخفضوها نحو الارض؟ قال ابوعبدالله عليه السلام ذلك في علمه و احاطته وقدرته سواء، لكنه عزوجل امر املائه و عباده برفع ايديهم الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق، فثبتنا ماثبته القرآن والاخبار عن الرسول (الرسل خ) صلى الله عليه وآله حين قال (قالوا خ) ارفعوا ايديكم الى الله عزوجل وهذا تجمع عليه فرق الامة.

١٢- **الطبرسي** في الاحتجاج عن الصادق عليه السلام و قد سئله عليه السلام زنديق فقال فاخبرني عن الشمس اين تغيب؟ قال بعض العلماء قال اذا انحدرت اسفل القبة داربها الفلك الى بطن السماء صاعدة ابداً، الى ان تنحط الى موضع مطلعها، يعني انها تغيب في عين حامية، ثم تخرق الارض راجعة الى موضع مطلعها، فتحير تحت العرش حتى يؤذن لها بطلوع و تسلب نورها كل يوم، و تجلل نور آخر، قال فالكرسي اكبر ام العرش؟ قال كل شيء خلقه الله في جوف الكرسي خلا عرشه، فانه اعظم من ان يحيط به الكرسي، قال فخلق منه النهار قبل الليل؟ قال نعم خلق النهار قبل الليل، والشمس قبل القمر، والارض قبل السماء، ووضع الارض قبل الحوت والحوت، في الماء والماء في صخرة مجوفة والصخرة على عاتق ملك، والملك على الثرى، والثرى على الريح العقيم، والريح على الهواء، والهواء يمسكه القدرة

و ليس تحت الريح العقيم الاالهواء والظلمات ولاوراء ذلك سعة ولاضيق، ولاشيء يتوهم، ثم خلق الكرسي فحشاه السموات والارض والكرسي اكبر من كل شيء خلق ، ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسي . قوله تعالى :

لَهُ ما فِي السَّمٰواتِ وَما فِي الأَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّرىٰ (٦)

١- **محمد بن يعقوب** ، عن حمد ؛ عن احمد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن ابان بن تغلب ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن الارض على اى شيء هي؟ قال على الحوت ، قلت فالحوت على اى شيء هو؟ قال على الماء قال فالماء على اى شيء ؟ قال الصخرة ، قلت فعلى اى شيء الصخرة ؟ قال على قرن ثور املس ، قلت فعلى اى شيء الثور؟ قال على الثرى ، قلت فعلى اى شيء الثرى ؟ قال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء . ورواه علي بن ابرهيم ، عن محمد بن ابى عبدالله ، عن سهل ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن ابان بن تغلب قال سئلت اباعبدالله عليه السلام مثله

٢- **علي بن ابراهيم** قال حدثني ابى ، عن علي بن مهزيار ، عن العلا المكفوف ، عن بعض اصحابه ، عن ابيعبدالله عليه السلام ؛ قال سئل عن الارض على اى شيء هي؟ قال على الحوت، فقيل على اى شيء هو؟ قال على الماء ، فقيل له فالماء على اى شيء هو؟ قال على الثرى ، قيل له فالثرى على اى شيء هو؟ قال عند ذلك تنقضي علم العلماء . قوله تعالى :

وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى (٧)

١ - **ابن بابويه** ، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله ؛ قال حدثني عمي محمد بن ابى القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ؛ قال حدثني موسى بن سعدان الخياط ؛ عن عبدالله بن القاسم ؛ عن عبدالله بن مسكان ؛ عن محمد بن مسلم ؛ قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **يعلم السر واخفى** قال السر ما اكننته في نفسك ؛ واخفى ما خطر ببالك ثم انسيته .

٢- **الطبرسي** روى عن السيدين الباقر و الصادق عليهما السلام السر ما اخفيته في نفسك، و اخفى ماخطر ببالك ثم انسيته .

٣- **علي بن ابراهيم** ، قال قال السر ما اخفيته ، واخفى ماخطر ببالك ثم انسيته . ثم قص عزوجل قصة موسى و نكتب خبرها في سورة القصص انشاء الله تعالى .

٤ - **وقال علي بن ابراهيم** قال و في رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام في قوله **آتيكم منها بقبس** يقول آتيكم بقبس من النار تصطلون من البرد قوله: **او اجد على النار هدى** كان قد اخطا الطريق يقول او اجد على النار طريقاً وقوله: **اهش بها على غنمي** يقول اخبط بها الشجر لغنمي **ولي فيها مآرب اخرى** فمن الفرق لم يستطع الكلام فجمع كلامه فقال ولي فيها مآرب اخرى يقول حوائج اخرى قوله تعالى :

فَلَمَّا أَتيٰها نُودِيَ يا مُوسىٰ (١١) إِنِّي أَنا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً (١٢)

١- **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابى عمير ، عن ابان بن عثمان ، عن يعقوب بن شعيب ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال الله عزوجل : **لموسى اخلع نعليك** لانها كانت من جلد حمار ميت .

٢- **عنه** قال حدثنا محمد بن علي بن نصر البخاري المقرى، قال حدثنا ابوعبدالله الكوفي الفقيه بفرغانة ، باسناد متصل الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، انه قال في قوله عزوجل لموسى عليه السلام : **اخلع نعليك** يعني ارفع خوفيك يعني خوفه من ضياع اهله وقد خلفها تمخض وخوفه من فرعون .

٣- **وعنه** قال حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني ، قال حدثنا ابوالعباس احمد بن عيسى الوشا البغدادي ، قال حدثنا احمد بن طاهر القمي ، قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا احمد بن مسرور ، عن سعد بن عبدالله القمي، عن القائم الحجة عليه السلام في حديث طويل يتضمن مسائل

كثيرة ، قال قلت فاخبرنى يابن رسول الله عن امرالله تعالى لنبيه موسى عليه السلام : **فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى** قال فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة، فقال عليه السلام من قال ذلك فقد افترى على موسى عليه السلام واستجهله فى نبوته، لانه ماخلا الامر فيها من خصلتين : اما ان يكون صلوة موسى فيها جائزة اوغير جائزة ، فان كانت صلوته جائزة، جاز له لبسها فى تلك البقعة اذلم تكن مقدسة وان كانت مقدسة مطهرة، فليس باقدس واطهر من الصلوة، وان كانت صلوته غير جائزة فيها فقد اوجب على موسى عليه السلام انه لم يعرف الحلال من الحرام ، وعلم ما اجازفيه الصلوة ومالم يجز وهذا كفر ، قلت فاخبرنى ياسيدى عن التأويل فيها ؟ قال ان موسى عليه السلام ناجى ربه بالواد المقدس فقال يارب انى قداخلصت لك المحبة منى ، وقدغسلت قلبى عنمن سواك، وكان شديدالحب لاهله، فقال الله تبارك وتعالى اخلع نعليك اى انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لى خالصة وقلبك من الميل الى من سواى مغسولة .

٤-**على بن ابراهيم** قال وقوله : إِخْلَعْ نَعْلَيْكَ قال قال كانتا من جلد حمار ميت وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى (١٣) إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَوةَ لِذِكْرِي (١٤) قال قال اذا نسيتها ثم ذكرتها فصلها .

٥-**محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، و محمد بن خالد ، جميعاً ، عن القسم بن عروة ، عن عبيد بن زرارة ، عن ابيه ، عن ابى جعفر عليه السلام ، قال اذا فاتتك صلوة فذكرتها فى وقت اخرى فان كنت تعلم انك اذاصليت التى فاتتك كنت من الاخرى فالاخرى فى وقت فابدء بالتى فاتتك فان الله يقول: **و اقم الصلوة لذكرى** وان كنت تعلم انك اذاصليت التى فاتتك فاتتك التى بعدها فابدء بالتى انت فى وقتها فصلها ثم اقم الاخرى . ورواه الشيخ فى التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن عروة بباقى السند والمتن الا ان فى آخر الرواية واقم للاخرى .

٦- **الطبرسى** قيل معناه اقم الصلوة متى ذكرت ان عليك صلوة كنت فى وقتها اولم تكن عن اكثر المفسرين قال قال وهوالمروى عن ابى جعفر عليه السلام

٧-وقال على بن ابراهيم فى قوله: **ان الساعة آتية اكاد اخفيها** .قال قال من نفسى هكذا نزلت قلت كيف يخفيها من نفسه ؟ قال جعلها من غيروقت قوله: **ولى فيها مارب اخرى** قال حوائج اخرى .

٨- **الطبرسى** ، عن ابن عباس اكاد اخفيها من نفسى فهو كذلك فى قرائة ابى قال وروى ذلك عن الصادق عليه السلام : قوله تعالى وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى (١٧) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى (١٨)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب، عن عبدالله بن محمد ، عن منيع بن الحجاج البصرى ، عن مجاشع ، عن معلى ، عن محمد بن الفيض ، عن ابى جعفر عليه السلام قال كانت عصاموسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدى بها آنفا وهى خضراء كهيئة حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت، اعدت لقائمنا يصنع بها ماكان يصنع بها موسى عليه السلام و انها لنزوع وتلقف ما يأفكون وتصنع ماتؤمر به انها حيث اقبلت تلقف ما يافكون يفتح لها شعبتان احديهما فى الارض والاخرى فى السقف وبينهما اربعون ذراعاً تلقف مايافكون بلسانها. ورواه ابن بابويه قال حدثنا ابى رحمه الله. قال حدثنا محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب وساق السند والمتن. ورواه محمد بن الحسن الصفار فى بصائره عن سلمة بن الخطاب وساق الحديث سنداً ومتناً .

٢-**محمد بن ابراهيم** النعمانى ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال حدثنا محمد بن

المفضل بن ابراهيم ، وسعدان بن اسحق بن سعيد ، واحمد بن الحسين بن عبد الملك ، ومحمد بن احمد بن الحسن القطوانى ، قالوا جميعاً حدثنا الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول كان عصا موسى قضيب آس من غرس الجنة ، اتاه بها جبرائيل لما توجه تلقاء مدين وهى وتابوت آدم فى بحيرة طبرية ، و لن يبليا ولن يتغيراً حتى يخرجهما القائم عليه السلام اذ اقام

٣-**محمد بن يعقوب** ، عن احمد بن ادريس ، عن عمران بن موسى بن جعفر البغدادى ، عن على بن اسباط عن محمد بن الفضل ، عن ابى حمزة الثمالى ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعته يقول الواح موسى عليه السلام عندنا و عصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين .

٤-**عنه** ، عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن ابى الحسن الاسدى ، عن ابى بصير ، عن ابى جعفر عليه السلام قال: خرج امير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص آدم وفى يده خاتم سليمان وعصا موسى

٥-**محمد** بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى ، عن ابى حصين الاسدى عن ابى بصير ، عن ابى جعفر عليه السلام قال خرج على امير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة على اصحابه بعد عتمة وهو فى الرحبة وهو يقول همهمة همهمة فى ليلة مظلمة خرج عليكم الامام وعليه قميص آدم وخاتم سليمان وعصا موسى .

٦-**عنه** عن محمد بن الحسين ، عن عمار بن مروان ، عن المنخل عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام الم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله لتؤتن خاتم سليمان والله لتوتن عصا موسى والروايات فى ذلك كثيرة. ٧-عمر بن ابراهيم الاوسى قال روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لما كانت الليلة التى اسرى بى الى السماء وقف جبرائيل فى مقامه وغبت عن تحية كل ملك و كلامه وصرت بمقام انقطع عنى فيه الاصوات وتساوى عندى الاحياء والاموات اضطرب قلبى و تضاعف كربى فسمعت منادياً ينادى بلغة على بن ابيطالب عليه السلام قف يامحمد فان ربك يصلى، قلت كيف يصلى وهو غنى عن الصلوة لاحد و كيف بلغ على عليه السلام هذا المقام، فقال الله تعالى اقرا يامحمد هو الذى يصلى عليكم و ملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وصلانى رحمة لك ولامتك فاما سماعك صوت على عليه السلام فان اخاك موسى بن عمران لما جاء جبل الطور وعاين ماعاين من عظم الامور اذهله ماراه عما يلقى اليه فشغلته عن الهيبة بذكر الله احب الاشياء اليه وهى العصا، اذ قلت له: وما تلك بيمينك ياموسى؟ ولما كان على عليه السلام احب الناس اليك نادينا ك بلغته و كلامه ليسكن ما بقلبك من الرعب ولتفهم مايلقى اليك قال ولى فيها مارب اخرى بها الف معجزة ليس هذا موضع ذكرها

٨-**على بن ابراهيم** وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قوله اهش بها على غنمى يقول اخبط بها الشجرة لغنمى ولى فيها مآرب اخرى فمن الفرق لم يستطع الكلام فجمع كلامه فقال ولى فيها مآرب اخرى يقول حوائج اخرى وقد تقدمت الرواية .

٩-**على بن ابراهيم** قال حدثنى ابى ، عن القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن حفص بن غياث ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال جاء ابليس لعنه الله الى موسى وهو يناجى ربه فقال له ملك من الملائكة ويلك ما ترجو منه وهو على هذه الحالة يناجى ربه ؟ فقال له ارجو منه ما ارجو من ابيه آدم وهو فى الجنة والحديث بطوله تقدم فى قوله تعالى وقربناه نجياً من سورة مريم . (آية ٥١ صفحة ١٤ من هذا المجلد . مصحح)

قوله تعالى وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ (٢٢)

١-**ابن بابويه** ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه، عن محمد ابن سنان ، عن خلف بن حماد ، عن رجل عن ابيعبدالله عليه السلام قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام **ادخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء** قال من غير برص .

٢-**على بن ابراهيم** ، قال حدثنى ابى ، عن الحسن بن محبوب، عن العلا بن رزين ، عن محمد بن مسلم

عن ابی جعفر عليه السلام قال كان موسى شديد السمرة فاخرج يده من جيبه فاضاءت له الدنيا .

قوله تعالى قال رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِن لِسانِي (٢٧) الآيات

١-**محمد** بن العباس، قال حدثنا محمد بن الحسن الخثعمي ، عن عباد بن يعقوب ، عن علي بن هاشم ، عن عمر بن حارث ، عن عمران بن سليمان، عن حصين الثعلبي ، عن اسماء بنت عميس ، قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بازاء ثبير، وهو يقول اشرق ثبير اشرق ثبير اللهم انى اسئلك ماسالك اخى موسى ان تشرح لى صدرى وان تيسر لى امرى وان تحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى وان تجعل لى وزيراً من اهلى علياً اخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى كى نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً انك كنت بنا بصيراً .

٢- ومن طريق المخالفين ماروا ه ابو نعيم الحافظ ، باسناده عن رجاله، عن ابن عباس ، قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد على بن ابيطالب عليه السلام و بيدى ونحن بمكة وصلى اربع ركعات ، ثم رفع يديه الى السماء و قال اللهم ان نبيك موسى بن عمران سألك فقال: رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى الآية وانا محمد نبيك اسألك رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى واجعل لى وزيراً من اهلى علياً اخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى قال ابن عباس فسمعت منادياً ينادى قد اوتيت ماسألت .

قوله تعالى : وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي

١-**العياشى** عن المفضل قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قوله « فالق الحب و النوى » قال الحب المؤمن و ذلك قوله والقيت عليك محبة منى والنوى هو الكافر الذى نأى عن الحق فلم يقبله

قوله تعالى: وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً على بن ابراهيم اي اختبرناك اختبارا ، قوله: فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ يعني عند شعيب قوله : وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي (٤١) اى اخترتك . قوله تعالى :

إِذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيا فِي ذِكْرِي (٤٢) اي لا تضعفا ، قوله تعالى :

إِذْهَبا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (٤٣) فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ (٤٤)

١- **الشيخ** فى التهذيب باسناده ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن هرون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال حدثنى شيخ من ولد عدى بن حاتم ، عن ابيه ، عن جده ، عدى بن حاتم ، وكان مع على عليه السلام فى حروبه ان علياً عليه السلام قال يوم التقى هو ومعوية بصفين ورفع بها صوته يسمع اصحابه والله لاقتلن معوية واصحابه ثم قال فى آخر قوله انشاء الله خفض بها صوته وكنت قريباً منه ، فقلت يا امير المؤمنين انك حلفت على ما قلت ثم استثنيت فما اردت بذلك ؟ فقال ان الحرب خدعة وانا عند المؤمنين غير كذوب فاردت ان احرص اصحابى عليهم لئلا يفشلوا ولكى يطمعوا فيهم فانك تنتفع بها بعد اليوم انشاء الله واعلم ان الله عزوجل قال لموسى عليه السلام حين ارسله الى فرعون **فاتياه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى** و قد علم انه لايتذكر ولا يخشى ولكن ليكون ذلك احرص لموسى على الذهاب .

٢- و رواه الكلينى عن على بن ابراهيم، عن هرون بن مسلم وساق الحديث الى آخره و فيه بعض التغيير اليسير . ورواه ايضاً على بن ابراهيم عن هرون بن مسلم بباقى السند والمتن .

٣- ابن بابويه ، قال حدثنا الحاكم محمد بن جعفر بن نعيم بن شاذان النيشابورى رضى الله عنه ، عن عمه ابيعبدالله محمد بن شاذان ، قال حدثنا الفضل بن شاذان ، عن محمد بن ابى عمير ، قال قلت لموسى بن

جعفر عليه السلام اخبرنى عن قول الله عزوجل لموسى **اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى** فقال اما قوله : **فقولا له قولا لينا** كنياه وقولا يا ابا مصعب وكان اسم فرعون ابامصعب الوليدبن مصعب واماقوله : **يتذكر اويخشى** فانماقال ليكون احرص لموسى على الذهاب وقد علم الله عزوجل ان فرعون لا يتذكرولايخشى الا عند رؤية البأس الاتسمع الله عزوجل يقول حتى اذا ادركه الغرق قال: **آمنت انه لااله الاالذى آمنت به بنواسرائيل وانا من المسلمين** فلم يقبل الله ايمانه و قال **الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين**

٤-عنه قال حدثنا احمدبن الحسن القطان ، قال حدثنا الحسن بن على السكرى ، قال حدثنا محمدبن زكريا الجوهرى، قال حدثنا جعفر بن محمدبن عمارة ، عن ابيه ، عن سفيان بن سعيد ، قال سمعت اباعبدالله جعفر بن محمدالصادق عليه السلام وكان والله صادقاً كماسمى يقول : ياسفيان عليك بالتقية ، فانها سنة ابراهيم الخليل عليه السلام ،وان الله عزوجل قال لموسى وهرون عليهماالسلام **اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى** يقول الله عزوجل كنياه ، وقولا له يا ابامصعب (الى ان قال) قال سفيان فقلت له يابن رسول الله هل يجوز ان يطمع الله عزوجل عباده فى كون مالايكون ؟ قال لافقلت فكيف قال الله عز وجل لموسى و هرون عليهماالسلام **لعله يتذكر اويخشى** وقد علم ان فرعون لايتذكرولايخشى ؟ فقال ان فرعون قد تذكر وخشى ولكن عند رؤية البأس حيث لم ينفعه الايمان، الاتسمع الله عزوجل يقول: **حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لااله الاالذى آمنت به بنواسرائيل و انا من المسلمين** فلم يقبل الله عزوجل ايمانه وقال: **آلان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية** يقول نلقيك على نجوة من الارض لتكون لمن بعدك علامة و عبرة (١) قوله تعالى :

قال ربُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيءٍ خَلْقَه ثُمَّ هَدَى (٥٠)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن **محمدبن يحيى**، عن احمدبن محمد ، عن على بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن ابرهيم بن ميمون، عن محمدبن مسلم، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **اعطى كل شىء خلقه ثم هدى** قال ليس من خلق الله الاوهو يعرف من شكله ، الذكر من الانثى ، قلت مامعنى ثم هدى ؟ قال هداه النكاح والسفاح من شكله . و سيأتى انشاءالله تعالى خبر قصة فرعون و موسى وهرون فى حديث عن الباقر والصادق عليهماالسلام فى سورة الشعراء و سورة القصص قوله تعالى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ (٥٤)

١-**على بن ابراهيم** قال حدثنى ابى ، عن الحسن بن محبوب ، عن على بن رئاب ، عن مروان ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل: **ان فى ذلك لآيات لاولى النهى** قال نحن والله اولوالنهى، فقلت جعلت فداك وما معنى اولى النهى؟ قال مااخبر الله به رسوله مما يكون بعده من ادعاء ابى فلان الخلافة والقيام بها والآخر من بعده ، والثالث من بعدهما و بنى امية فاخبر رسول الله فكان (وكان خ) ذلك كما اخبر الله به نبيه ، وكما اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام وكما انتهى الينا من على عليه السلام فيما يكون من بعده من الملك فى بنى امية وغيرهم ،فهذه الاية التى ذكرها الله فى الكتاب **ان فى ذلك لايات لاولى النهى** الذى انتهى الينا علم ذلك (٢) كله فصبرنا لامرالله فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره ونكتم به من عدونا كما اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اذن الله له فى الهجرة ، وجاهد المشركين ، فنحن على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ياذن الله لنا فى اظهار دينه بالسيف ، و ندعوالناس اليه فنصيرهم عليه عوداً كما صيرهم (٣) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدواً .

٢- و رواه محمدبن العباس ، عن احمدبن ادريس ، عن عبدالله بن محمدبن عيسى ، عن الحسن بن محبوب،

(١) رواه فى البحار الخامس ص٢٥٣ (٢) هذا كله خ (٣) فنضربهم عليه عوداً كماضربهم خ

عن علي بن رئاب ، عن عمار بن مروان، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل **ان في ذلك لايات لاولى النهى** و ساق الحديث الى آخره .

٣- **و رواه** سعد بن عبدالله القمي ، عن علي بن اسمعيل بن عيسى ، عن ابيعبدالله **محمد بن خالد** البرقي ، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن عمار بن مروان، عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل **ان في ذلك لايات لاولى النهى** ونحن والله اولى النهى وساق الحديث الى آخره .

٤- **محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن اسمعيل العلوى ، عن داود النجار ، عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى : **ان في ذلك لآيات لاولى النهى** وهم الائمة من آل محمد وماكان في القرآن مثلها قوله تعالى :

مِنْها خَلَقْناكُمْ وَ فِيها نُعِيدُكُمْ وَ مِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخْرى (٥٥)

١- **محمد بن يعقوب** ، عن علي بن محمد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن ابيه ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال دخل عبدالله بن قيس الماصر على ابى جعفر عليه السلام الحديث و فيه ان الله خلق خلاقين فاذا اراد ان يخلق خلقاً امرهم فاخذوا من التربة التى قال الله في كتابه : **منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى** فعجن النطفة بتلك التربة التى خلق الله منها (١) بعدان اسكنها الرحم اربعين ليلة فاذا تمت لها اربعة اشهر قالوا يارب نخلق ماذا ؟ فيأمرهم بمايريد من ذكر اوانثى ابيض اواسود ، فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه كائناً ماكان صغيراً او كبيراً ذكراً اوانثى . فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة

٢- **ابن بابويه** ، قال حدثنى الحسين بن احمد رحمه الله ، عن ابيه ، قال حدثنى احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن عبدالرحمن بن حماد ، قال سالت اباابرهيم عليه السلام ، عن الميت لم يغسل غسل الجنابة؟ قال ان الله تبارك و تعالى اعلى و اخلص من ان يبعث الاشياء بيده ان الله تبارك و تعالى ملكين خلاقين فاذا اراد ان يخلق خلقاً امر اولئك الخلاقين فاخذوا من التربة التى قال الله عزوجل في كتابه: **منها خلقناكم وفيها نعيدكم و منها نخرجكم تارة اخرى** فعجنوها بالنطفة المسكنة في الرحم فاذا عجنت النطفة بالتربة قالا يارب ما نخلق ؟ قال فيوحى الله تبارك و تعالى مايريد ذكراً اوانثى مؤمناً او كافراً اسوداً اوابيض شقياً اوسعيداً فاذا مات سالت عنه تلك النطفة بعينها لاغير(٢) فمن ثم صار الميت يغسل الجنابة .

فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذابٍ (٦١) علي بن ابراهيم اي يصيبكم «يفنيكم خ»

قوله تعالى فَأَوْجَسَ في نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسى (٦٧)

١- **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه، قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى قال حدثنا عبدالله بن احمد الشامى، قال حدثنا اسمعيل بن الفضل الهاشمى، قال سالت اباعبدالله الصادق عليه السلام عن موسى بن عمران عليه السلام لماراى حبالهم وعصيهم كيف اوجس في نفسه خيفة ولم يوجسها ابرهيم عليه السلام حين وضع في المنجنيق فقال عليه السلام ان ابرهيم حين وضع في المنجنيق كان مستنداً على مافي صلبه من انوار حجج الله عزوجل ولم يكن موسى كذلك فلذلك اوجس في نفسه خيفة ولم يوجسها ابرهيم عليه السلام .

٢- **عنه** عن محمد بن علي ماجيلويه ، قال حدثنى عمى محمد بن ابى القاسم ، عن محمد بن هلال ، عن الفضل بن دكين ، عن معمر بن راشد ، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول اتى يهودى الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقام بين يديه يحد النظر اليه ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم يايهودى ماحاجتك ؟ قال انت افضل ام موسى بن عمران الذى كلمه الله وانزل اليه التورية

(١) يخلق منها خ (٢) يعنى التى خلق منها خ وسائل

والعصا وفلق له البحر واظله الغمام ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يكره للعبدان يزكي نفسه ولكني اقول ان آدم عليه السلام لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما غفرتها لي فغفرها له ، وان نوحا لما ركب السفينة و خاف الغرق قال اللهم اني اسالك بحق محمد و آل محمد لما انجيتني من الغرق فانجاه الله منه ، وان ابرهيم عليه السلام لما القي في النار قال اللهم اني اسالك بحق محمد و آل محمد لما انجيتني منها فجعلها الله برداً و سلاماً ، و ان موسى لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسالك بحق محمد و آل محمد لما امنتني فقال الله جل جلاله لاتخف انك انت الاعلى يايهودي ان موسى عليه السلام لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ماقبل الله منه شيئاً ولانفعته النبوة، يايهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته وقدمه وصلى خلفه قوله تعالى:

وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوٰى (٨١)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد البرقي، عن محمد بن عيسى ، عن المشرقي حمزة بن المرتفع ، عن بعض اصحابه ، قال كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه عمرو بن عبيد ، فقال له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى: **ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى** ماذلك الغضب ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام هو العقاب يا عمرو ، انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه بصفة مخلوق ، و ان الله عز وجل لايستفزه شيء فيغيره .

٢-**ابن بابويه** رواه في كتاب التوحيد ، قال حدثني ابي رحمه الله ، قال حدثنا احمد بن ادريس، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن عيسى اليقطيني ، عن المشرقي عن حمزة بن الربيع ، عنمن ذكره ، قال كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلام و ذكر مثله بتغيير لايضر بالمعنى . و رواه ايضاً في معاني الاخبار بهذا الاخبار بهذا الاسناد الا ان فيه عن المشرقي حمزة بن الربيع وفي آخر الحديث ولايغيره بالوا وكماهو في كتاب التوحيد .

٣- **المفيد** في ارشاده قال روى العلماء ان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ليمتحنه بالسؤال ، فقال له جعلت فداك مامعنى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما ماهذا الرتق والفتق؟ فقال ابو جعفر عليه السلام كانت السماء رتقاً لاتنزل المطر وكانت الارض رتقاً لاتخرج النبات فانفتق عمرو ولم يجد اعتراضاً ثم عاد اليه فقال له اخبرني جعلت فداك عن قوله عز وجل: ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ماغضب الله؟ فقال ابو جعفر عليه السلام غضب الله عقابه ياعمرو ومن ظن ان الله يغيره شيء فقد كفر

قوله تعالى: وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَىٰ (٨٢)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن علي بن ابرهيم ، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال جميعاً، عن ابي جميلة، عن خالد بن عمار ، عن سدير ، قال سمعت اباجعفر عليه السلام وهو داخل وانا خارج واخذ بيدي ، ثم استقبل البيت فقال ياسدير انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيعلمونا ولايتهم لنا و هو قول الله تعالى : **واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحاً ثم اهتدى** ثم اومى بيده الى صدره الى ولايتنا ، ثم قال ياسدير فاريك صادين عن دين الله ؛ ثم نظر الى ابي حنيفة وسفيان الثوري في تلك الزمان وهم خلق في المسجد فقال هؤلاء الصادون عن دين الله بلاهدى من الله ولاكتاب منير ان هؤلاء الاخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا احدا يخبرهم عن الله تبارك و تعالى و عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ياتونا فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٢- **محمد بن ابن الحسن الصفار** ، عن محمد بن عيسى، عن صفوان ، عن يعقوب بن شعيب ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى **واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى** قال الى ولايتنا ثم اومى بيده الا صدره .

٣- **ابن بابويه** ،قال حدثنا على بن احمد بن عبدالله بن احمد بن ابى عبدالله البرقى، عن ابيه محمد بن خالد البرقى، قال حدثنا سهل بن مرزبان الفارسى ، قال حدثنا محمد بن منصور ،عن عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن الفيض بن المختار ، عن ابيه ، عن ابى جعفر محمد بن على الباقر ، عن ابيه ، عن جده عليه السلام ، قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وهو راكب و خرج على عليه السلام وهو يمشى، فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف وذكر الحديث الى ان قال فيه والله ياعلى ماخلقت الا لتعبد ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدى الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربى عزوجل: «و انى لغفار لمن تاب و آمن وعمل صالحا ثم اهتدى» يعنى الى ولايتك وقد ذكر الحديث بتمامه فى سورة المائدة فى قوله تعالى :« يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك (١) .

٤- **على بن ابراهيم** قال حدثنا احمد بن على ، قال حدثنا الحسين بن عبيدالله ، عن السندى بن محمد ، عن ابان، عن الحارث بن يحيى ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله **وانى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى** الا ترى كيف اشترط ولم تنفعه التوبة ولا الايمان والعمل الصالح حتى اهتدى والله لو جهد ان يعمل بعمل ما قبل منه حتى يهتدى قال قلت الى من جعلنى الله فداك؟ قال الينا .

٥- **محمد بن العباس** ، قال حدثنا على بن عباس البلخى ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ، عن على بن هاشم ، عن جابر بن الحر، عن جابر الجعفى ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: **وانى لغفار لمن تاب و آمن وعمل صالحاً ثم اهتدى** قال الى ولا يتنا .

٦- **عنه** ، قال حدثنا الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان ، عن المنخل، عن جابر، عن ابى جعفر عليه السلام ، فى قول الله عزوجل : **وانى لغفار لمن تاب و آمن وعمل صالحا ثم اهتدى** قال الى ولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٧- **و عنه** قال حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن اسمعيل العلوى، عن عيسى بن داود النجار ، عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فى قوله عزوجل: **وانى لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى** قال الى ولا يتنا .

٨ -**الشيخ** فى اماليه ، قال اخبرنا ابو عمرو عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدى ، قال اخبرنا احمد، قال اخبرنا الحسن على بن بزيع ، قال حدثنا القسم بن الضحاك ، قال اخبرنا شهر بن حوشب اخو العوام، عن ابى سعيد الهمدانى، عن ابى جعفر عليه السلام الا من تاب و آمن وعمل صالحاً ولم يهتد الى ولايتنا و مودتنا و معرفة فضلنا ما اغنى ذلك عنه .

٩- **احمد بن** محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى فيما اعلم ، عن يعقوب بن شعيب ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **الا من تاب و آمن وعمل صالحاً ثم اهتدى** قال الى ولا يتنا والله، اما ترى كيف اشترط الله عزوجل .

١٠- **ابو على** الطبرسى ، قال ابو جعفر الباقر عليه السلام ثم اهتدى الى ولايتنا اهل البيت فو الله لو ان رجلا عبدالله عمره ما بين الركن والمقام ثم مات ولم يجىء بولايتنا لاكبه الله فى النار على وجهه .

و **روى** الحاكم ابو القاسم الحسكانى باسناده واورده العياشى فى تفسيره من عدة طرق عن محمد بن سليمان بالاسناد عن داود بن كثير الرقى قال دخلت على ابى عبدالله عليه السلام فقلت له جعلت فداك قوله تعالى: **وانى لغفار لمن تاب و آمن وعمل صالحاً ثم اهتدى** فما هذا الاهتداء بعد التوبة والايمان والعمل الصالح؟ فقال معرفة الائمة والله امام بعد امام .

و **روى** على بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابى عمير، عن ابن اذينة ، عن الفضيل، عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام ، فى قوله تعالى **ثم اهتدى** قال **اهتدى الينا** قوله تعالى :

---

(١) المجلد الاول ص٤٨٨ وهو آخر حديث المجلس الرابع والسبعون من امالى الصدوق ره

قالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَ أَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ (٨٦)

١- **علي بن ابراهيم** ، قال قال اختبرناهم واضلهم السامرى قال قال بالعجل الذى عبدوه وكان سبب ذلك ان موسى لما وعده الله ان ينزل عليهم التورية والالواح الى ثلثين يوماً اخبر بنى اسرائيل بذلك و ذهب الى الميقات و خلف هرون فى قومه فلما جائت الثلثون يوماً ولم يرجع موسى اليهم غضبوا و ارادوا ان يقتلوا هرون وقالوا ان موسى كذبنا وهرب منافجائهم ابليس فى صورة رجل فقال لهم ان موسى قد هرب منكم ولا يرجع اليكم ابداً فارجعوا الى حليكم حتى اتخذ لكم الهاً تعبدونه وكان السامرى على مقدمة موسى يوم اغرق الله فرعون واصحابه فنظر الى جبرئيل وكان على حيوان فى صورة رمكة فكانت كلما وضعت حافرها على موضع من الارض تحرك ذلك الموضع فنظر اليه السامرى وكان من خيار اصحاب موسى فاخذ التراب من تحت حافر رمكة جبرئيل وكان يتحرك فصره فى صرة وكان عنده يفتخر به على بنى اسرائيل فلما جائهم ابليس واتخذوا العجل قال للسامرى هات التراب الذى معك، فجاء به السامرى فالقاه ابليس فى جوف العجل فلما وقع التراب فى جوفه تحرك وخار ونبت عليه الوبر والشعر فسجد له بنو اسرائيل وكان عدد الذين سجدوا سبعين الفاً من بنى اسرائيل فقال لهم هرون كما حكى الله .

يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَ إِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمنُ فَاتَّبِعُونِي وَ أَطِيعُوا أَمْرِي (٩٠) قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسى (٩١)

فهموا بهرون فهرب من بينهم وبقوا فى ذلك حتى تم ميقات موسى اربعين ليلة، فلما كان عشرة من ذى الحجة انزل الله عليه الالواح فيه التورية وما يحتاجون اليه من احكام السير والقصص ثم اوحى الله الى موسى: **انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامرى** وعبدوا العجل وله خوار فقال موسى عليه السلام يارب العجل من السامرى فالخوار ممن؟ فقال منى ياموسى انى رايتهم قد فاؤا عنى الى العجل احببت ان ازيدهم فتنة .

فَرَجَعَ مُوسى كما حكى الله إِلى قَوْمِهِ غَضْبانَ أَسِفاً قالَ يا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْداً حَسَناً أَفَطالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي (٨٦)

ثم رمى بالالواح واخذ بلحية اخيه هرون و رأسه يجره اليه قال هو لهرون ما مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٩٢) أَلاَّ تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي (٩٣) فقال هرون كما حكى الله يَا بْنَ أُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (٩٤)

١-**ابن بابويه** قال حدثنا على بن احمد بن محمد ، و محمد بن احمد السنانى ، والحسين بن احمد بن ابرهيم بن احمد بن هشام رضى الله عنهم ، قالوا حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى الاسدى، قال حدثنا موسى بن عمران النخعى ،عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى،عن على بن سالم ،عن ابيه،قال قلت لابى عبدالله عليه السلام اخبرنى عن هرون لم قال لموسى عليه السلام يابن ام لاتاخذ بلحيتى ولا براسى ولم يقل يابن ابى ؟ فقال ان العداوة اكثر ما تكون اذا كانوا بنى علات ومتى كانوا بنى ام قلت العداوة الا ان ينزغ الشيطان بينهم فيطيعوه ؛ فقال هرون لاخيه يااخى الذى ولدته امى ولم تلدنى غيرامه لاتاخذ بلحيتى ولا براسى ولم يقل يابن ابى لان بنى الاب اذا كانت امهاتهم شتى لم تبتدع (تستبعد خ ل) العداوة بينهم الامن عصمه الله منهم وانما تستبعدع (تستبعد خل) العداوة بين بنى ام واحدة، قال قلت فلم اخذ براس اخيه يجره اليه و بلحيته ولم يكن له فى اتخاذهم العجل و عبادتهم له ذنب؟ فقال انما فعل ذلك به لانه لم يفارقهم لما فعلوا ذلك ولم يلحق موسى و كان اذ افارقهم ينزل بهم العذاب الاترى انه قال:« ياهرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعنى افعصيت امرى، قال هرون لو فعلت ذلك لتفرقوا وانى خشيت ان تقول فرقت بين

بنى اسرائيل ولم ترقب قولى .

٢- سليم بن قيس الهلالى ، قال الاشعث بن قيس يابن ابيطالب مامنعك حين بويع اخو بنى تيم بن مرة واخو بنى عدى واخو بنى امية بعدها ان تقاتل وتضرب بسيفك فانك لم تخطبنا خطبة منذ كنت قدمت العراق الا قلت فيها قبل ان تنزل من المنبر والله انى اولى الناس بالناس ومازلت مظلوماً منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما منعك ان تضرب بسيفك دون مظلمتك؟ قال قد قلت فاستمع الجواب(١) لم يمنعنى من ذلك الجبن ولا كراهية للقاء ربى ولا ان اكون اعلم بان ماعند الله خير لى من الدنيا بما فيها(٢) ولكن منعنى من ذلك امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعهده الى، اخبرنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما الامة صانعة بعده فلم اكن بما صنعوا حين عاينته باعلم به منى ولا اشد يقينا(٣) به منى اقول به قبل ذلك بل انا بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشد يقينا لما عاينت وشاهدت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما تعهد الى اذا كان ذلك قال ان وجدت اعوانا فانبذ اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك تبايع غيرى حتى تجد على اقامة كتاب الله وسنتى اعوانا واخبرنى ان الامة ستخذلنى و تتبع غيرى واخبرنى انك منى بمنزلة هرون من موسى وان الائمة سيصيرون بعده بمنزلة هرون و من تبعه ومنزلة العجل ومن تبعه اذ قال له موسى **ياهرون مامنعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعنى افعصيت امرى قال يابن ام ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى** و قال **يابن ام لا تاخذ بلحيتى ولا برأسى انى خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم ترقب قولى** وانما يعنى ان موسى امر هرون حين استخلفه عليهم ان ضلوا ثم وجد اعوانا ان يجاهدهم وان لم يجد اعوانا ان يكف يده و يحقن دمه ولا يفرق بينهم وانى خشيت ان يقول ذلك اخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرقت بين الامة ولم ترقب قولى وقد عهدت اليك انك ان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك ودم اهل بيتك وشيعتك فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام الناس الى ابى بكر فبايعوه وانا مشغول(٤) و آليت على نفسى ان لا ارتدى برداء الا للصلوة حتى اجمعه فى كتاب ففعلت ثم حملت فاطمة واخذت بيد ابنى الحسن والحسين عليهما السلام فلم ادع احدا من اهل بدر واهل السابقة ومن المهاجرين والانصار الا ناشدتهم الله فى حقى و دعوتهم الى نصرتى فلم يستجب لى من جميع الناس الا اربعة زهط الزبير و سلمان وابوذر والمقداد ولم يبق معى من اهل بيتى احد اصول به واقوى اما حمزة فقتل يوم احد و جعفر قتل يوم موتة وبقيت بين جلفين جافين ذليلين حقيرين العباس و عقيل وهما حديثا عهد باسلام وعباس وعقيل (وكانا قريب العهد بكفر خ) واكرهونى وحقرونى(٥) كما قال هرون لاخيه يابن ام ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى فلى بهرون اسوة حسنة ولى بعهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة قوية .

و تقدم فى ذلك حديث فى قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين من سورة الانفال فليؤخذ من هناك .

٣- نرجع الى رواية على بن ابراهيم فقال له بنو اسرائيل **ما اخلفنا موعدك بملكنا** قال قال ماخالفناك **ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها** قال قال التراب الذى جاء به السامرى طرحناه فى جوفه ثم اخرج السامرى العجل وله خوار فقال له موسى **ماخطبك ياسامرى** قال السامرى **بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول** يعنى من تحت حافر رمكة جبرئيل فى البحر **فنبذتها** اى امسكتها **وكذلك سولت لى نفسى** فاخرج موسى العجل واحرقه بالنار والقاه فى البحر ثم قال للسامرى **اذهب فان لك فى الحيوة ان تقول لامساس** اى مادمت حيا وعقبك هذه العلامة فيكم قائمة ان تقولوا لامساس حتى تعرفوا انكم سامرية فلا يقربكم الناس فهم الى الساعة بمصر والشام معروفون بلامساس ثم هم موسى بقتل السامرى فاوحى الله اليه لا تقتله يا موسى فانه سخى فقال له موسى **انظر الى الهك الذى ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا انما الهكم الله الذى لا اله الا هو وسع كل شى علماً** .

٤- ابن بابويه قال حدثنا ابى رضى الله عنه، قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن على بن معبد، عن

---

(١) قال يابن قيس اسمع الجواب خ (٢) والبقاء فيها خ (٣) استيقاناً منى خ
(٤) برسول الله بغسله ودفنه ثم شغلت بالقرآن فآليت يميناً خ (٥) وقهرونى خ

الحسين بن خالد ، عن ابى الحسن عليه السلام قال قلت له عن كم تجزى البدنة ؟ قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزى عن خمسة اذا كانوا ياكلون على مائدة واحدة قلت كيف صارت البدنة لاتجزى الا عن واحدة والبقرة تجزى عن خمسة؟ قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة مافى البقرة ان الذين امروا قوم موسى عليه السلام بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت ياكلون على خوان واحد اديبويه واخوه مذويه و ابن اخيه وابنته وامراته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التى امر الله تبارك و تعالى بذبحها .

٥- **نرجع الى رواية على بن ابراهيم** قيل و ان ممن عبد العجل انكره عند موسى عليه السلام **انه لم يسجد له** فامر موسى ان يبرد العجل بالمبارد والقى برادته فى الماء ثم امر بنى اسرائيل ان يشرب كل واحد منهم من ذلك الماء فالذين كانوا سجدوا يظهر له من البرادة شىء فعند ذلك استبان من خالف ممن ثبت على ايمانه .

٦- **على بن ابراهيم** قال حدثنا ابى، عن الحسين بن سعيد، عن على بن ابى حمزة، عن ابى عبدالله عليه السلام قال ما بعث الله رسولا الا وفى وقته شيطانان يؤذيانه ويفتنانه ويضلان الناس بعده وقد ذكرنا هذا الحديث (الى ان قال) فاما الخمسة اولوا العزم من الرسل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم فاما صاحبا نوح فطينوس وخرام واما صاحبا ابراهيم فمكيل وردام، و اما صاحبان موسى السامرى ومرعقيبا واما صاحبا عيسى فيتواس ومريسون واما صاحبا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فحبتر وزريق وقد تقدم هذا الحديث فى تفسير **وكذلك جعلنا لكل نبى عدواً شياطين الانس والجن من سورة الانعام** قوله تعالى

وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا (١٠٢)

١- **على بن ابراهيم** تكون اعينهم مزرقة لايقدرون ان يطرفوها **يتخافتون بينهم** قال قال يوم القيمة يسر بعضهم الى بعض انهم **لم يلبثوا الاعشراً قال الله نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة** قال قال اعلمهم واصلحهم يقولون **ان لبثتم الا يوما** ثم خاطب الله نبيه عليه السلام فقال **و يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفاً فيذرها قاعاً صفصفا لاترى فيها عوجاً ولا امتاً** قال قال الارتفاع والعوج الخرورة والذكوات قال و فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قوله قاعا صفصفا فالقاع الذى لاتراب فيه والصفصف الذى لانبات له قوله تعالى:

يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ

١- **محمد بن العباس** قال حدثنا محمد بن همام بن سهل، عن محمد بن اسمعيل العلوى، عن عيسى بن داود، عن ابى الحسن موسى بن جعفر، عن ابيه عليهم السلام قال سالت ابى عن قول الله عزوجل يومئذ يتبعون الداعى لاعوج له قال الداعى امير المؤمنين عليه السلام

قوله تعالى

وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا (١٠٨)

١- **على بن ابرهيم** ،قال حدثنا ابى، عن الحسن بن محبوب، عن ابى محمد الوابشى، عن ابى الورد ، عن ابى جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس فى صعيد واحد وهم حفاة عراة فيوقفون فى المحشر حتى يعرقوا عرقاً شديداً ويشتد انفاسهم فيمكثون فى ذلك خمسين عاماً وهو قول الله **و خشعت الاصوات للرحمن فلاتسمع الا همساً** ثم ينادى منادمن تلقاء العرش اين النبى الامى؟ فيقول الناس: قد اسمعت فسم باسمه، فينادى اين النبى الرحمة اين محمد بن عبدالله الامى؟ فيتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امام الناس كلهم حتى ينتهى الى حوض طوله ما بين ايله الى صنعاء فيقف عليه فينادى بصاحبكم فيتقدم امام الناس فيقف معه ثم يوذن للناس فيمرون فبين وارد الحوض يومئذ وبين مصروف عنه فاذا راى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يصرف عنه من محبينا يبكى ويقول يارب شيعة على اراهم صرفوا تلقاء اصحاب النار ومنعوا ورود حوضى قال قال فيبعث الله اليه ملكا فيقول له مايبكيك يامحمد؟ فيقول لاناس من شيعة على فيقول الملك ان الله يقول لك يامحمد شيعة على وقد وهبتهم لك يامحمد وصفحت لهم عن ذنوبهم بحبهم لك ولعترتك

والحقتهم بك وبمن كانوا يتولون به وجعلناهم فى زمرتك فاوردهم حوضك، فقال ابوجعفر عليه السلام فكم باك يومئذ وباكية ينادون يامحمد اذاراوا ذلك ولايبقى يومئذ يتولانا ويحبنا ويتبرء من عدونا ويبغضهم الاكانوا فى حزبنا ومعنا ويردواحوضنا . ورواه الشيخ فى اماليه قال اخبرنى ابوعبدالله محمد بن محمد، قال اخبرنا ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله، عن محمد بن جمهور القمى، قال حدثنا ابوعلى الحسن بن محبوب، قال سمعت ابا محمد الوابشى رواه ابوالورد قال سمعت اباجعفر محمد بن على الباقر عليه السلام يقول اذاكان يوم القيمة جمع الله الناس فى صعيد واحد من الاولين والآخرين عراة حفاة فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقاً شديداً وتشتد انفاسهم وساق الحديث الى آخره .

ورواه الشيخ المفيد فى اماليه قال اخبرنى ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه (ره) قال حدثنى الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد البصرى، عن محمد بن جمهور القمى، قال حدثنا ابوعلى الحسن بن محبوب قال سمعت ابامحمد رواه عن ابى الورد قال سمعت اباجعفر محمد بن على الباقر عليه السلام قال اذاكان يوم القيمة جمع الله الناس فى صعيد واحد من الاولين والاخرين عراة حفاة فيقفوا على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقاً شديداً وتشتد انفاسهم وساق الحديث الى آخره(۱)

قوله تعالى

يَوْمَئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلاً (۱۰۹) يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً (۱۱۰)

۱- **على بن ابراهيم** قال قال مابين ايديهم مامضى من اخبار الانبياء وما خلفهم من اخبار القائم عليه السلام .

۲- **محمد بن** يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن صفوان بن يحيى ، قال سئلنى ابوقرة المحدث ان ادخله على ابى الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته فى ذلك فاذن لى فدخل عليه فسئله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد، فقال ابوقرة انا رويناه ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين، فقسم الكلام لموسى ولمحمد صلى الله عليه وآله الرؤية ؟! فقال ابوالحسن عليه السلام فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس؟ لاتدركه الابصار ولايحيطون به علماً وليس كمثله شىء اليس محمد ؟ قال بلى ، قال كيف يجيئى رجل الى الخلق جميعاً فيخبرهم انه جاء من عندالله و انه يدعوهم الى الله بامر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علماً و ليس كمثله شىء ثم يقول انا رأيته بعينى و احطت به علماً و هو على صورة البشر اما تستحون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون ياتى من عندالله بشىء ثم ياتى بخلافه من وجه آخر قال ابوقرة فانه يقول «ولقدرآه نزلة اخرى» فقال ابوالحسن عليه السلام ان بعد هذه الاية مايدل على مارأى حيث قال ماكذب الفؤاد مارأى يقول ماكذب فؤاد محمد صلى الله عليه وآله مارأته عيناه ثم اخبر بمارأى فقال «لقدرأى من آيات ربه الكبرى» فآيات الله غيرالله وقد قال الله و لايحيطون به علماً فاذاراته الابصار فقد احاطت به العلم و وقعت المعرفة فقال ابوقرة فتكذب بالروايات؟ فقال ابوالحسن عليه السلام اذاكانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لايحاط به علماً ولاتدركه الابصار وليس كمثله شىء . (۲)

قوله تعالى

وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ اى ذلت قوله تعالى : وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخافُ ظُلْماً وَلا هَضْماً (۱۱۲)

۱- **محمد بن** العباس، قال حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن اسمعيل العلوى ، عن عيسى بن داود ، عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن ابيه عليه السلام قال سمعت ابى يقول ورجل يسئل عن قول الله عزوجل : « يومئذ

(۱) امالى مفيد ص۴۱ (۲) اصول كافى ص ۹۶

لاتنفع الشفاعة الامن اذن له الرحمن ورضى له قولاً» قال لاينال شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيمة الا من اذن له الرحمن بطاعة آل محمد ورضى له قولاً وعملا فحيى على مودتهم ومات عليها فرضى الله قوله وعمله فيهم ثم قال: «وعنت الوجوه للحي القيوم وقدخاب من حمل ظلماً لآل محمد» كذا نزلت ثم قال «ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلايخاف ظلماً ولاهضماً» قال مؤمن بمحبته لآل محمد وبغض لعدوهم.

٢- **علي بن ابراهيم** وفي رواية ابن الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «ولايخاف ظلماً ولاهضماً» يقول لاينقص من عمله شيء واما ظلماً يقول لن يذهب به. قوله تعالى

أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً (١١٣)

١- **علي بن ابراهيم** يعني مايحدث من امر القائم عليه السلام والسفياني. قوله تعالى

وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً (١١٤)

قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذانزل عليه القرآن يبدء (بادر خ) بقرائته قبل نزول تمام الآية والمعنى فانزل الله: «ولاتعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه» اى يفرغ من قرائته وقل رب زدني علماً قوله تعالى

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً (١١٥)

١- **محمد بن يعقوب**، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل «ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً» قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزماً انهم هكذا وانما سمي اولي العزم لانه عهد لهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته واجتمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به. ورواه علي بن ابراهيم، عن احمد بن ادريس، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام مثله. و رواه ابن بابويه عن ابيه، عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: «ولقد عهدنا الى آدم» وذكر الحديث الى آخره.

٢- **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه، قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني، قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن ابيه، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم عليه السلام ان لايقرب الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله تبارك وتعالى ان يأكل منها نسي فأكل منها وهو قول الله تبارك وتعالى: «ولقد عهدنا الى آدم فنسي ولم نجد له عزماً»

٣- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن جعفر بن محمد بن عبيدالله، عن محمد بن عيسى القمي، عن محمد بن سليمان، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل و لقد عهدنا الى آدم من قبل من كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلام فنسي ولم نجد له عزماً هكذا والله نزلت على محمد صلى الله عليه وآله وسلم. ٤- المفيد باسناده عن حمران بن اعين، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام قال اخذ الله الميثاق على النبيين وقال الست بربكم قالوا بلى وان هذا محمد رسولي وان علياً امير المؤمنين قالوا فثبتت لهم النبوة ثم اخذ الميثاق على اولي العزم انى ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين والاوصياء من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي عليه السلام انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي و اعبد به طوعاً او كرهاً قالوا اقررنا يارينا وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزيمة على الاقرار وهو قول الله تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً. ٥- ابن

شهر آشوب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل قال كلمات في محمد وعلي وفاطمه والحسن و الحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلام كذا نزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم قوله تعالى

وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلٰئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبىٰ (١١٦)

١-**محمد بن يعقوب**، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عنمن اخبره، عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لما راى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تيماً وعديا و بنوامية يركبون منبره فظعه فانزل الله تعالى قراناً يتاسى به «واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى» ثم اوحى اليه يا محمد انى امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذ امرت فلم تطع في وصيك وقصة آدم عليه السلام قد تقدمت الروايات فيها في سورة البقرة والاعراف. قوله تعالى

وَ عَصىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوىٰ (١٢١)

١ - **ابن بابويه**، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب، وعلي بن عبدالله الوراق رضي الله عنهم، قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي، قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام اهل المقالات من اهل الاسلام ومن الديانات من اليهود و النصارى و المجوس والصابئين وسايراهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجراً فقام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء؟ فقال نعم قال فما تقول في قول الله تعالى «وعصى آدم ربه فغوى» (الى ان قال) فقال الرضا عليه السلام ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتاول كتاب الله برايك فان الله عزوجل «قال ومايعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم» فقال عليه السلام اما قوله عزوجل في آدم «وعصى آدم ربه فغوى» فان الله عزوجل خلق آدم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم عليه السلام في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله عزوجل فلما اهبط الى الارض وجعله حجة وخليفة عصمه بقوله عزوجل ان الله اصطفى آدم ونوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين. (الحديث بطوله)

٢-**عنه**، قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه، قال حدثني ابي، عن حمدان بن سليمان ابن النيسابوري، عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون؟ قال بلى قال فما تقول في قول الله «وعصى آدم ربه فغوى» قال عليه السلام ان الله تعالى قال لآدم عليه السلام اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة ولا ماكان من جنسها ولم يقربا تلك الشجرة و انما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما و قال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما عن ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحوا شاهد اقبل ذلك من يحلف بالله كاذباً فدنيهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير يستحق به دخول النار وان كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبياً كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عزوجل وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه و هدى و قال عزوجل ان الله اصطفى آدم ونوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين قوله تعالى

فَمَنِ اتَّبَعَ هُدايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقىٰ (١٢٣) وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ القِيٰمَةِ أَعْمىٰ (١٢٤) قالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمىٰ وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيراً (١٢٥) قالَ كَذٰلِكَ أَتَتْكَ آياتُنا فَنَسِيتَها وَ كَذٰلِكَ اليَوْمَ تُنْسىٰ (١٢٦) الى قوله تعالى: وَ لَعَذابُ

الاٰخِرَةِ أَشَدُّ وَ أَبْقٰى (١٢٧)

١-**محمد بن يعقوب**، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن السيارى، عن على بن عبدالله قال قال سئل ابوعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «فمن تبع هداى فلا يضل و لا يشقى» قال من قال بالائمة و اتبع امرهم ولم يجز طاعتهم.

٢-**عنه**، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن عبدالرحمن، عن على بن ابى حمزة، عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا» قال يعنى ولاية امير المؤمنين عليه السلام قلت: «ونحشره يوم القيمة اعمى اعنى اعمى البصر فى القيمة اعمى القلب فى الدنيا عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام قال وهو يتحير فى القيمة يقول: «رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها و كذلك اليوم تنسى» يعنى تركتها و كذلك اليوم تترك فى النار كما تركت الائمة عليهم السلام ولم تطع امرهم ولم تسمع: «قولهم و كذلك نجزى من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى قال يعنى من اشرك بولاية امير المؤمنين عليه السلام غيره لم يؤمن بآيات ربه ترك الائمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم.

٣-**محمد بن العباس**، قال حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن اسمعيل العلوى، عن داود النجار، عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال انه سال أباه عن قول الله عزوجل: **فمن هداى فلا يضل ولا يشقى** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا وهو هداى وهداى هدى على بن ابيطالب عليه السلام فمن اتبع هداه فى حيوتى و بعد موتى فقد اتبع هداى، ومن اتبع هداى فقد اتبع هدى الله، ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى، قال **ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتنى اعمى و قد كنت بصيراً قال كذلك اتتك آياتى فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزى من اسرف فى عداوة محمد ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى**

٤-**العياشى** عن الحسين بن سعيد المكفوف كتب اليه فى كتاب له جعلت فداك ياسيدى قوله «ومن اتبع هداى ومن اعرض عن ذكرى قال اما قوله ومن اتبع هداى من قال بالائمة واتبع امرهم بحسن طاعتهم.

٥-**سعد بن عبدالله**، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن رجل، عن ابرهيم الميثمى، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام يقول الله عزوجل **فان له معيشة ضنكا** فقال والله هى النصاب قلت قد راينا هم دهرهم الاطول فى الكفاية حتى ماتوا !! فقال ذلك والله فى الرجعة ياكلون العذرة.

٦-**على بن ابراهيم** قال اخبرنا احمد بن ادريس، قال حدثنا احمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن ابرهيم بن المستنير، عن معوية بن عمار، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام قوله **ان له معيشة ضنكا** قال هى والله للنصاب قال جعلت فداك قد رايتهم دهرهم الاطول فى كفاية حتى ماتوا، قال ذلك والله فى الرجعة ياكلون العذرة. ورواه السيد المعاصر فى كتاب الرجعة عن احمد بن محمد بن عيسى بالاسناد عن ابرهيم بن المستنير قال قلت لابيعبدالله عليه السلام الحديث.

٧- **ابن شهر آشوب** عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى و من اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا اى من ترك ولاية على عليه السلام اعماه الله واصمه عن الهدى. ٨- ابن شهر آشوب ايضاً، قال ابو بصير عن ابى عبدالله عليه السلام يعنى ولاية امير المؤمنين عليه السلام قلت **ونحشره يوم القيمة اعمى** قال يعنى اعمى البصر فى الآخرة اعمى القلب فى الدنيا عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام قال و هو متحير فى القيمة يقول لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك اتتك آياتنا قال الآيات الائمة عليهم السلام فنسيتها و كذلك اليوم تنسى يعنى تتركها و كذلك اليوم تترك فى النار كما تركت الائمة عليهم السلام ولم تطع امرهم ولم تسمع قولهم.

٩-**الشيخ** فى اماليه قال حدثنا ابوعبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله؛ قال اخبرنى ابوالحسن على بن محمد بن حبش الكاتب، قال اخبرنى الحسن بن على الزعفرانى، قال اخبرنى ابواسحق ابرهيم بن محمد الثقفى،

قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمن ، قال حدثنا علي بن محمد بن ابي سعيد ، عن فضيل بن الجعد ، عن ابي اسحق الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلام فيما كتبه الى محمد بن ابي بكر يقرأه على اهل مصر وفيما كتب عليه السلام ياعباد الله ما بعد الموت لمن لايغفر له اشد من الموت ، القبر فاحذروا ضيقه ، وضنكه وظلمته ، وغربته ، ان القبر يقول كل يوم انا بيت الغربة ، انا بيت التراب ، انا بيت الوحشة ، انا بيت الدود والهوام والقبر روضة من رياض الجنة اوحفرة من حفر النار (النيران خ) ان العبد المؤمن اذادفن قالت له الارض مرحباً واهلاقد كنت ممن احب ان تمشى على ظهرى، فاذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك فيتسع له مدالبصر ، وان الكافر اذا دفن قالت له الارض لامرحباً ولااهلالقد كنت من ابغض من يمشى على ظهرى ، فاذا وليتك فستعلم كيف صنعى بك فتضمه حتى تلتقى اضلاعه ، قال المعيشة الضنك التى حذرالله منها عدوه ، عذاب القبر اذيسلط على الكافر فى قبره تسعة و تسعين تنيناً فينهش لحمه ، و يكسرن عظمه، يترددن عليه كذلك الى يوم يبعث(١) لوان تنيناً منها نفخ فى الارض لم تنبت زرعاً ابداً اعلموا ياعباد الله ان انفسكم الضعيفة واجسادكم الناعمة الرقيقة التى يكفيها اليسير، تضعف عن هذا فان استطعتم ان تجزعوا لاجسادكم وانفسكم مما لاطاقة لكم به ولاصبر لكم عليه فاعملوا بما احب الله واتركوا ماكره الله .

١٠-و فى رواية ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة فى هذا الحديث واعلموا ان المعيشة الضنك الذى قاله تعالى: فان له معيشة ضنكاهى عذاب القبر.

١١-**محمد بن يعقوب** ، عن حميد بن زياد ؛ عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن احمد بن الحسن الميثمى ، عن ابان بن عثمان ، عن ابى بصير ، قال سمعت اباعبدالله يقول: من مات وهو صحيح موسر ولم يحج فهو ممن قال الله عزوجل **ونحشره يوم القيمة اعمى**، قال قلت سبحان الله اعمى ؟ قال نعم ان الله اعماه عن طريق الحق . و رواه الشيخ فى التهذيب باسناده عن محمد بن يعقوب و ساق الحديث بالسند والمتن الا ان فى آخر الحديث اعماه الله عن طريق الجنة .

١٢-**الشيخ** فى التهذيب باسناده ، عن موسى بن القاسم ، عن معوية بن عمار ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن رجل له مال ولم يحج قط؟ قال هو ممن قال الله عزوجل: **ونحشره يوم القيمة اعمى** قال قلت سبحان الله اعمى؟ قال اعماه الله عن طريق الحق .

١٣-**على بن ابراهيم** ، قال حدثنا ابى ، عن ابن ابى عمير ، و فضالة ، عن معوية بن عمار ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن رجل لم يحج قط وله مال قال هووالله ممن قال الله: **ونحشره يوم القيمة اعمى** قلت سبحان الله اعمى؟ قال اعماه الله عن طريق الجنة .

قوله تعالى :

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَساكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآياتٍ لِأُولِي النُّهىٰ (١٢٨) وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكانَ لِزاماً وَأَجَلٌ مُسَمًّى (١٢٩) الى قوله تعالى وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقىٰ (١٣١) على بن ابراهيم فى قوله تعالى اولم يهد لهم اى يبين لهم

١-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن اسمعيل العلوى ، عن داود النجار ، عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، قال الله عزوجل: **افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون فى مساكنهم ان فى ذلك لآيات لاولى النهى** وهم الائمة من آل محمد عليهم السلام وما كان فى القرآن مثلها و يقول الله عزوجل **ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً واجل مسمى فاصبر يامحمد نفسك و ذريتك على مايقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس و قبل غروبها** ومعنى قوله وما يكون مثلها فى القرآن اى مثل ان ذلك لآيات لاولى النهى ومايجىء فى القرآن من ذكر اولى النهى» فهم الائمة .

---

(١) ويترددن عليه كذلك الى يوم بعث خ

٢- **علی بن ابراهیم** قال حدثنا ابی ، عن ابن ابی عمیر و فضالة ، عن معویة بن عمار ، عن ابیعبدالله علیه السلام قوله « ان فی ذلك لآیات لاولی النهی» قال قال نحن اولی النهی قوله وَلَوْلاٰ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكانَ لِزاماً قال كان ینزل بهم العذاب ولكن قد اخرتم الی اجل مسمی قوله وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَطْرافَ النَّهارِ قال الغداة و العشی وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلىٰ ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الحَيٰوةِ الدنيا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَ رِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقىٰ (١٣١)

قال ابوعبدالله علیه السلام لما نزلت هذه الآیة استوی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم جالساً ثم قال من لم یتعز بعزاء الله تقطعت نفسه علی الدنیا حسرات ومن اتبع بصره مافی ایدی الناس طال همه ولم یشف غیظه ومن لم یعرف ان لله علیه نعمة الافی مطعم و مشرب قصر اجله ودنا عذابه .

٣- **محمد بن یعقوب** عن علی بن ابرهیم ، عن ابیه ، عن حماد بن عیسی ، عن حریز ، عن زرارة ، عن ابیجعفر علیه السلام قال قلت: « آناء اللیل ساجداً وقائما یحذر الاخرة و یرجو رحمة ربه» قال یعنی صلوة اللیل قال قلت: «واطراف النهار لعلك ترضی» یعنی تطوع بالنهار، قال قلت «وادبار النجوم» قال رکعتان قبل الصبح قلت: « وادبار السجود» قال رکعتان بعد المغرب .

٤- **ابن بابویه** قال حدثنا احمد بن الحسن القطان، قال حدثنا احمد بن زکریا بن یحیی القطان، عن بکر بن عبدالله بن حبیب، قال حدثنا تمیم بن بهلول، عن ابیه، قال حدثنا اسمعیل بن الفضل، قال سئلت اباعبدالله علیه السلام عن قول الله عزوجل: « فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس و قبل غروبها» فقال فریضة علی کل مسلم ان یقول قبل طلوع الشمس عشر مرات و قبل غروبها عشر مرات لااله الاالله وحده لاشریك له له الملك وله الحمد یحیی و یمیت و هوحی لایموت قال فقلت لا اله الا الله وحده لاشریك له له الملك وله الحمد یحیی و یمیت ویمیت ویحیی فقال یاهذا لاشك فی (ان) الله یحیی ویمیت ویمیت ویحیی ولکن قل کما اقول .

٥- **علی بن ابراهیم** فی روایة ابی الجارود عن ابیجعفر علیه السلام قوله «افلم یهدلهم یقول یبین لهم وقوله لکان لزاماً قال اللزام الهلاك

قوله تعالی :

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْها (١٣٢)

١- **ابن بابویه** قال حدثنا علی بن الحسین بن شاذویه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضی الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحمیری، عن ابیه، عن الریان بن الصلت، قال حضر الرضا علیه السلام مجلس المأمون وقد اجتمع فی مجلسه جماعة من علماء اهل العراق و خراسان و ساق الحدیث الی ان قال فقال المأمون هل فضل الله العترة علی سائر الناس؟ فقال له ابوالحسن علیه السلام ان الله تعالی فضل العترة علی سائر الناس فی محکم کتابه، فقال له المأمون این ذلك من کتاب الله؟ فقال الرضا علیه السلام فی قوله تعالی: «ان الله اصطفی آدم و نوحاً و آل ابراهیم و آل عمران علی العالمین ذریة بعضها من بعض» و قال عزوجل فی موضع اخر: «ام یحسدون الناس علی ما آتیهم الله من فضله فقد آتینا آل ابراهیم الکتاب والحکمة و آتیناهم ملکا عظیماً» ثم رد المخاطبة فی اثر هذا الی سائر المؤمنین فقال: «یاایها الذین آمنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول و اولی الامر منکم» یعنی الذین قرنهم بالکتاب والحکمة وحسدوا علیهم فقوله تعالی «ام یحسدون الناس علی ما آتیهم الله من فضله فقد آتینا آل ابرهیم الکتاب والحکمة و آتیناهم ملکا عظیما» یعنی الطاعة للمصطفین الطاهرین فالملك هیهنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالی الاصطفاء فی الکتاب؟ فقال الرضا علیه السلام فسر الاصطفاء فی الظاهر سوی الباطن فی اثنی عشر موطنا و موضعاً وساق الحدیث بذکر المواضع الی ان قال و اما الثانیة عشر فقوله عز وجل : « وامر اهلك بالصلوة و اصطبر علیها فخصنا الله تعالی بهذه الخصوصیة اذامرنا مع الامة باقامة الصلوات ثم خصصنا من دون الامة فکان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یجیء الی باب علی و

فاطمة صلوات الله عليهما بعد نزول هذه الاية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول: الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله احداً من ذراري الانبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها و خصصنا من دون جميع اهل بيتهم، فقال المأمون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيراً فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الاعندكم.

٢- **محمد بن العباس** رحمه الله، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن عبدالرحمن بن سلام، عن عبدالله بن عيسى، عن مصقلة القمي، عن زرارة بن اعين، عن ابيجعفر الباقر، عن ابيه، عن علي بن الحسين عليهما السلام في قول الله عزوجل: «وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها» قال نزلت في علي و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتي باب فاطمة عليها السلام كل سحرة فيقول السلام عليكم اهل البيت و رحمة الله و بركاته الصلوة يرحمكم الله: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً.

٣- **الشيخ** و رام قال يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اصاب اهله خصاصة قال قوموا الى الصلوة و يقول بهذا امرني ربي قال الله تعالى: «وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى».

٤- **علي بن ابراهيم** في رواية ابي الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام قوله: «وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها» قال فان الله امره ان يخص اهله دون الناس ليعلم الناس ان لاهل محمد صلى الله عليه وآله وسلم عندالله منزلة خاصة ليست للناس اذ امرهم مع الناس عامة ثم امرهم خاصة فلما انزل هذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجيء كل يوم صلوة الفجر ياتي باب علي عليه السلام فيقول: السلام عليكم و رحمة الله وبركاته فيقول علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و عليك السلام يارسول الله ورحمة الله وبركاته ثم ياخذ بعضادتي الباب يقول: الصلوة الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً فلم يزل يفعل ذلك كل يوم اذا شاهد المدينة حتى فارق الدنيا وقال ابو الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا اشهد به يفعل ذلك.

٥- علي بن ابراهيم ايضاً قوله وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ اى امتك وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْئَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوٰى قال قال المتقين فوضع الفعل مكان المفعول قال و اما قوله: قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا اي انتظروا امراً فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدٰى (١٣٥)

٦- **ثم قال** علي بن ابراهيم، حدثني ابي، عن الحسن بن المحبوب، عن علي بن رئاب، قال قال ابو عبدالله عليه السلام نحن والله سبيل الله الذي امركم الله باتباعه، ونحن والله الصراط المستقيم، ونحن والله الذين أمر الله العباد بطاعتهم، فمن شاء فلياخذ من هنا ومن شاء فلياخذ من هناك ولا تجدون والله عنا محيصاً.

٧- **علي بن ابراهيم**، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جابر، عن ابيجعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: **قل كل متربص** الى قوله **ومن اهتدى** قال الى ولايتنا.

٨- **محمد بن العباس**، قال حدثنا علي بن عبدالله بن راشد، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن ابراهيم بن محمد بن ميمون، عن عبدالكريم بن يعقوب، عن جابر، قال سئل محمد بن علي الباقر عليه السلام، عن قول الله عزوجل: **فستعلمون من اصحاب الصراط السوى و من اهتدى** قال اهتدى الى ولايتنا.

٩- **عنه** عن علي بن عبدالله، عن ابراهيم بن محمد، عن اسمعيل بن بشار، عن علي بن جعفر، عن الحضرمي عن جابر، عن ابيجعفر عليه السلام في قوله تعالى: **فستعلمون من اصحاب الصراط السوى ومن اهتدى** قال علي عليه السلام صاحب الصراط السوى، ومن اهتدى الى ولايتنا اهل البيت.

١٠- **وعنه**، قال حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن اسمعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجار، عن

ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سئلت ابى عن قول الله عزوجل: **فستعلمون من اصحاب الصراط السوى و من اهتدى** قال الصراط هو القائم والمهدى من اهتدى الى طاعته ومثلها فى كتاب الله عزوجل **و انى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى** قال الى ولايتنا.

١١-**سعد بن عبدالله**، عن المعلى بن محمد البصرى، قال حدثنا ابو المفضل المدنى، عن ابى مريم الانصارى عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعته يقول: اذا دخل الرجل حفرته اتاه ملكان اسمهما منكر ونكير، فاول ما يسئلانه عن ربه، ثم عن نبيه، ثم عن وليه، فان اجاب نجى، و ان تحير عذباه، فقال رجل فما حال من عرف ربه و نبيه ولم يعرف وليه؟ قال مذبذب لا الى هؤلاء و لا الى هؤلاء **ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا** فذلك لا سبيل له وقد قيل للنبى صلى الله عليه وآله وسلم من وليك يا نبى الله؟ فقال وليكم فى هذا الزمان على عليه السلام ومن بعده حجة لكل زمان عالم يحتج الله به لا ان يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم انبيائهم **ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى** فما كان من ضلالتهم و هى جهالتهم بالآيات و هم الاوصياء فاجابهم الله عزوجل **قل تربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوى ومن اهتدى** وانما كان تربصهم ان قالوا نحن فى سعة من معرفة الاوصياء حتى نعرف اماماً فعيرهم الله بذلك والاوصياء هم اصحاب الصراط و قوفاً عليه لايدخل الجنة الا من عرفهم عليهم السلام عند اخذه المواثيق عليهم ووصفهم فى كتابه فقال عزوجل: **وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم** وهم الشهداء على اوليائهم والنبى صلى الله عليه وآله وسلم الشهيد عليهم اخذلهم مواثيق العباد بالطاعة واخذ النبى صلى الله عليه وآله وسلم الميثاق بالطاعة فجرت نبوته عليهم و ذلك قول الله عزوجل **فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثاً.**

١٢-**ابن شهر آشوب**، عن الاعمش، عن ابى صالح، عن ابن عباس فى قوله تعالى: **فستعلمون من اصحاب الصراط السوى** هو والله محمد واهل بيته عليهم السلام **ومن اهتدى** فهم اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

سورة الانبياء (مكية و هى مائة و اثنا عشر آية)

(الا آيتى ١٣٠ و ١٣١ فمدنيتان نزلت بعد ابراهيم) (فضلها)

١-**ابن بابويه**، باسناده المتقدم فى سورة الكهف، عن الحسن، عن يحيى بن مساور، عن فضيل الرسان عن ابى عبدالله عليه السلام قال من قرأ سورة الانبياء حباً لها كان ممن وافق النبيين اجمعين فى جنات النعيم، وكان مهيباً فى اعين الناس حيوة الدنيا.

٢-ومن خواص القرآن روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرأ هذه السورة حاسبه الله حساباً يسيراً وصافحه وسلم عليه كل نبى ذكر فيها، و من كتبها فى رق ظبى و جعلها فى وسطه ونام لم يستيقظ من رقاده الا و قد راى عجائب مما يسر بها قلبه باذن الله تعالى.

٣-و عن الصادق عليه السلام من كتبها فى رق ظبى وجعلها فى وسطه ونام لم يستيقظ حتى يرفع الكتب عن وسطه وهذا يصلح للمرضى ومن طال سهره من فكر اوخوف اومرض فانه يبرء باذن الله تعالى قوله تعالى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ - اِقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ (١)

على بن ابراهيم قال قال قربت القيمة والساعة والحساب ثم كنى عن قريش فقال: مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ (٢) قال قال من التلهى قوله تعالى:

وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هٰذا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (٣)

١- **محمد بن العباس**، قال حدثنا احمد بن القاسم، عن احمد بن محمد السيارى، عن محمد بن خالد البرقى، عن محمد بن على بن حماد الازدى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله عزوجل **واسروا النجوى الذين ظلموا** قال الذين ظلموا آل محمد حقهم.

٢- **محمد بن يعقوب**، عن على بن محمد، عن على بن العباس، عن على بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابيجعفر عليه السلام قال يقول ماالقوه فى صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل: **واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم تبصرون.**

٣- **على بن ابراهيم** اى تاتون رسول الله صلى الله عليه وآله (١) وهو ساحر، ثم قال **قل لهم يامحمد ربى يعلم القول فى السماء والارض** اى مايقال فى السماء والارض ثم حكى الله قول قريش فقال **بل قالوا اضغاث احلام بل افتريه** اى هذا الذى يخبرنا به محمد يراه فى النوم وقال بعضهم بل افتريه اى يكذب وقال بعضهم بل شاعر **فليأتنا بآية كما ارسل الاولون** فرد الله عليهم فقال: **ما آمنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون** قال كيف يؤمنون ولم يؤمن من كان قبلهم بالايات حتى هلكوا.

قوله تعالى

فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (٧)

١- **على بن ابراهيم**، قال قال آل محمد عليهم السلام هم اهل الذكر. ثم قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا عبدالله بن محمد، عن ابى داود عن سليمان بن سفيان، عن ثعلبة، عن زرارة، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله: **فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون من المعنون بذلك؟** فقال نحن والله فقلت فانتم المسؤلون؟ قال نعم قلت نحن السائلون؟ قال نعم قلت فعلينا ان نسئلكم؟ قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا؟ قال ذاك الينا ان شئنا فعلنا و ان شئنا تركنا ثم قال **هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب.**

٢- **محمد بن العباس**، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد، عن احمد بن الحسن، عن ابيه، عن الحسين بن مخارق، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة، عن على اميرالمؤمنين عليه السلام فى قوله عزوجل: **فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون** قال **نحن اهل الذكر.**

٣- **عنه** عن سليمان الرازى، عن محمد بن خالد الطيالسى، عن العلا بن رزين القلا، عن محمد بن مسلم عن ابيجعفر عليه السلام قال قلت له ان من عندنا يزعمون ان قول الله عزوجل: **فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون** انهم اليهود والنصارى؟ قال اذن يدعوكم الى دينهم قال فاومى بيده الى صدره وقال: نحن اهل الذكر و نحن المسئولون وللذكر معنيان النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقد سمى ذكراً لقوله تعالى: **ذكراً رسولا** و القرآن لقوله تعالى: **انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون** وهم صلوات الله عليهم اهل القرآن واهل النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

وقد تقدمت الروايات بكثرة فى هذه الآية فى سورة النحل فلتؤخذ من هناك.

قوله تعالى

لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ كِتاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ (١٠)

١- **محمد بن العباس** قال حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن اسمعيل، عن عيسى بن داود، عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل «لقد انزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم افلا تعقلون» قال الطاعة للامام بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال بعض العلماء معنى ذلك ان الذى فيه ذكركم و شرفكم و عزكم هى طاعة الامام الحق بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

قوله تعالى:

---

١ - فى نسخة على بن ابراهيم اى تاتون محمداً وهو ساحر

وَكَمْ قَصَمْنا مِنْ قَرْيَةٍ كانَتْ ظالِمَةً وَأَنْشَأْنا بَعْدَها قَوْماً آخَرِينَ (١١) فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ (١٢) لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلى ما أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَساكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ (١٣)

الى قوله تعالى: خامِدِينَ (١٥)

١- **محمد بن يعقوب**، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر ابن خليل الاسدى، قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول فى قول الله عزوجل: **فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لاتركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون** قال اذا قام القائم عليه السلام و بعث الى بنى امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لاندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون فى اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم عليه السلام طلبوا الامان و الصلح فيقول اصحاب القائم عليه السلام لانفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا، قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله: **لاتركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون** قال يسالونهم الكنوز ولهم علم بها قال فيقولون **يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين** بالسيف وهو سعيد بن عبدالملك الاموى صاحب سعيد بالرحبة.

٢-**محمد بن العباس**، قال حدثنا على بن عبدالله بن اسد، عن ابراهيم بن محمد الثقفى، عن اسمعيل بن بشار، عن على بن جعفر الحضرمى، عن جابر، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل **فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون** قال ذلك عند قيام القائم عليه السلام.

٣- **عنه**، قال حدثنا الحسين بن احمد، عن محمد بن عيسى؛ عن يونس بن منصور، عن اسمعيل بن جابر عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: **فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون** قال الكنوز التى كانوا يكنزون **قالوا ياويلنا انا كنا ظالمين فمازالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين** لاتبقى منهم عين تطرف

٤- **العياشى** عن عبدالاعلى الحلبى، قال قال ابوجعفر عليه السلام فى حديث يذكر فيه خروج القائم عليه السلام لكانى انظر اليهم يعنى القائم عليه السلام واصحابه مصعدين من نجف الكوفة ثلثمائة وبضعة عشر رجلا كان قلوبهم زبر الحديد جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يسير الرعب امامه شهراً وخلفه شهراً امده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين حتى اذا صعد النجف قال لاصحابه تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راكع وساجد يتضرعون الى الله حتى اذا اصبح قال خذوا بنا طريق النخيلة و على الكوفة خندق مخندق، قلت وجنة ومجنة؟ قال اى والله حتى ينتهى الى مسجد ابراهيم عليه السلام بالنخيلة، فيصلى ركعتين، فيخرج اليه من كان بالكوفة من مرجيها و غيرهم من جيش السفيانى فيقول لاصحابه استطردوا لهم ثم يقول كروا عليهم، قال ابوجعفر عليه السلام ولايجوز والله الخندق منهم مخبر ثم يدخل الكوفة فلايبقى مؤمن الاكان فيها اوحن اليها وهو قول امير المؤمنين عليه السلام يقول لاصحابه سيروا الى هذه الطاغية فيدعوه الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فيعطيه السفيانى من البيعة مسلماً فيقول له كلب وهم اخواله هذا ماصنعت والله مانبايعك على هذا ابداً فيقول ما اصنع؟ فيقولون استقبله فيستقبله ثم يقول له القائم خذ حذرك فانى اديت اليك وانا مقاتلك، فيصبح فيقتلهم فيمنحه الله اكتافهم ويأتى السفيانى اسيراً فينطلق به يذبحه بيده ثم يرسل جريدة خيل الى الروم فيستحذرون بقية بنى امية فاذا انتهوا الى الروم قالوا اخرجوا الينا اهل ملتنا عندكم فيابون و يقولون والله لانفعل فيقول الجريدة والله لو امرنا لقاتلناكم ثم ينطلقون الى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه فيقول انطلقوا فاخرجوا اليهم اصحابهم فان هؤلاء قداتوا بسلطان وهو قول الله: **فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لاتركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون** قال يعنى الكنوز التى كنتم تكنزون. **قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين** لايبقى منهم مخبر والحديث طويل تقدم بطوله فى قوله تعالى: **وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة** من سورة الانفال وقد مضى حديث

في معنى الاية في قوله تعالى **فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء** في سورة الانعام في هذا المعنى

٥- **محمد بن يعقوب**، قال حدثني محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن غالب الاسدي، عن ابيه عن سعيد بن المسيب، قال كان علي بن ابيطالب عليه السلام يعظ الناس، ويزهدهم في الدنيا، ويرغبهم اعمال الاخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحفظ عنه وكتب وذكر الحديث الى ان قال عليه السلام ولقد اسمعكم الله في كتابه ما قد فعل بالقوم الظالمين من اهل القرى قبلكم حيث قال **وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة** وانما عنى بالقرية اهلها حيث يقول **وانشانا بعدها قوماً آخرين** فقال الله عز وجل **فلما احسوا باسنا اذاهم منها يركضون** يعني يهربون قال

لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلىٰ ما أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَساكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ (١٣) فلما اتيهم العذاب قالُوا يا وَيْلَنا إِنا كُنَّا ظالِمِينَ (١٤) فَما زالَتْ تِلْكَ دَعْوىٰهُمْ حَتّىٰ جَعَلْناهُمْ حَصِيداً خامِدِينَ (١٥)

و ايم الله ان هذه موعظة لكم و تخويف ان اتعظتم وخفتم ثم رجع القول من الله في الكتاب على اهل المعاصي و الذنوب فقال الله عز وجل: «ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين» قال قلتم ايها الناس ان الله عز وجل انما عنى بهذا اهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول: «ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين و انما يحشرون الى جهنم زمراً و انما نصب الموازين و نشر الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله.

قوله تعالى:

وَما خَلَقْنَا السَّماءَ وَالأَرْضَ وَما بَيْنَهُما لاٰعِبِينَ الىٰ قوله تعالى: وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمّا تَصِفُونَ (١٨)

١- **محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن فضالة، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالاعلى قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن الغناء و قلت انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رخص في ان يقول جيناكم جيناكم حيونا حيونا نحييكم؟ فقالوا كذبوا ان الله عز وجل يقول وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهواً لاتخذنا من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال ويل لفلان مما يصف رجلا لم يحضر المجلس.

٢- **احمد بن محمد** بن خالد البرقي، عن ابيه، عن يونس بن عبدالرحمن رفعه قال قال ابوعبدالله عليه السلام ليس من باطل يقوم بازاء الحق الاغلب الحق الباطل و ذلك قوله تعالى: «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق».

٣- **عنه** عن يعقوب بن يزيد، عن رجل، عن الحكم بن مسكين، عن ايوب بن الحر بياع الهروي، قال قال لي ابوعبدالله عليه السلام يا ايوب ما من احد الا وقد برد عليه الحق حتى يصدع قلبه فمنهم من تركه و ذلك قول الله عز وجل في كتابه «**بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون**» قوله تعالى:

وَلَهُ مَنْ فِي السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ علي بن ابراهيم يعني الملائكة لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِهِ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ (١٩)، اى لا يضعفون، يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ لا يَفْتُرُونَ (٢٠)

١- **ابن بابويه** قال حدثنا ابي، قال حدثنا سعد بن عبدالله، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن موسى الوراق، عن يونس بن عبدالرحمن، عن داود بن فرقد العطار، قال قال لي بعض اصحابنا اخبرني عن الملائكة ينامون؟ فقلت لا ادري، فقلت يقول الله عز وجل **يسبحون الليل والنهار لا يفترون** ثم قال الا طرقك عن ابيعبدالله عليه السلام فيه شيء؟ قال فقلت بلى فقال سئل عن ذلك فقال ما من حي الا وينام ما خلا الله وحده عز وجل و

الملائكة ينامون ؟ فقلت يقول الله عزوجل **يسبحون الليل و النهار لايفترون** قال انفاسهم تسبيح

٢- **ابن بابويه** باسناده ، عن الحسن بن على، عن ابيه ، على بن محمد ، عن ابيه محمد بن على ، عن ابيه الرضا على بن موسى بن جعفر ، عن ابيه الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهم اجمعين ، قال قال الله عز وجل **وله من في السموات والارض و من عنده** يعنى الملائكة **لايستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل و النهار لايفترون** و قال الله تعالى فى الملائكة **بل عباد مكرمون لايسبقونه بالقول الى قوله مشفقون** قوله تعالى:

لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٢٢)

١- **محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن العباس بن عمر الفقمى، (الفقيمى خ) عن هشام بن الحكم ، فى حديث الزنديق الذى اتى اباعبدالله عليه السلام وكان من قول ابيعبدالله لايخلوقولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين ، اويكونا ضعيفين اويكون احدهما قوياً والاخر ضعيفاً فان كانا قويين فلم لم يدفع كل واحد منهما صاحبه و يتفرد بالتدبير، وان زعمت ان احدهما قوى والآخر ضعيف ، ثبت انهما واحد كما تقول للعجز الظاهر فى الثانى ، فان قلت انهما اثنان فلايخل (فلايخلو خ) من ان يكونا متفقين من كل جهة اومتفرقين من كل جهة ، فلما راينا الخلق منتظماً والفلك جارياً و التدبير واحداً و الليل والنهار والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير وايتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فرجة مابينهما ، حتى يكونا اثنين ، فصارت الفرجة ثالثاً بينهما قديماً معهما فيلزمك ثلاثة فان ادعيت ثلاثة لزمك ماقلت فى الاثنين حتى يكون بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى فى العدد الا مالانهاية له فى الكثرة ، قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه ؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام وجود الافاعيل دلت على ان صانعها صنعها (خلقها - خ) الاترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبنى علمت انه له بانياً وان كنت لم تر البانى ولم تشاهده قال فماهو؟ قال شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولى الى اثبات معنى ، وانه شيء بحقيقة الشيئية، غير انه لاجسم ولاصورة ولايحس ولايدرك بالحواس الخمس لاتدركه الاوهام ، ولاتنقصه الدهور ، ولاتغيره الازمان .

٢- **ابن بابويه** ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابى عمير ، عن هشام بن الحكم قال قلت لابيعبدالله عليه السلام ما الدليل على ان الله واحد ؟ قال اتصال التدبير ، و تمام الصنع ، كما قال الله عزوجل **لوكان فيها آلهة الاالله لفسدتا**

٣- **على بن ابراهيم** رد على الثنوية ، ثم قطع عزوجل حجة الحق، فقال **لايسئل عما يفعل وهم يسئلون**

٤- **ابن بابويه** ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الشجرى بنيشابور ، قال اخبرنا ابوالحسن احمد بن عبدالله بن حمزة الشعرانى العمارى من ولد عمار بن ياسر، قال حدثنا ابومحمد عبدالله بن يحيى بن عبد الباقى الاذن بالاذنة ، قال حدثنا على بن الحسن المعانى ، قال حدثنا عبدالله بن يزيد ، عن يحيى بن عقبة بن ابى الغير، اوقال حدثنا محمد بن حجار ، عن يزيد بن الاصم ، قال سئل رجل عمر بن الخطاب ، فقال يا امير المؤمنين ما تفسير سبحان الله ؟ قال ان فى هذا الحايط رجلا اذا سئل انبأ و اذا سكت ابتدأ فدخل الرجل فاذا هو على بن ابيطالب عليه السلام ، فقال يا اباالحسن ماتفسير سبحان الله ؟ قال هو تعظيم جلال الله عزوجل و تنزيهه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك.

و قد تقدمت الاحاديث فى معنى سبحان الله فى قوله تعالى **قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة** الى آخرا الاية .

٥- **و عنه** ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن على بن اسمعيل ، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليمانى ، عن ابى الطفيل، عن ابيجعفر ، عن على بن الحسين عليهما السلام، قال ان الله عزوجل خلق العرش ارعاباً لم يخلق قبله الاثلثة اشياء ، الهواء والقلم والنور، ثم خلقه من الوان انواره مختلفة فمن ذلك

النور نوراخضرا خضرت منه الخضرة، ونوراصفرا صفرت منه الصفرة، ونوراحمرا احمرت منه الحمرة، ونوراابيض منه ابيض البياض وهو نورالانوار ومنه ضوء النهار، ثم جعله سبعين الف طبق، غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين، ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه و يقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة، ولواذن للسان (للسان واحد، خ) منها فاسمع شيئاً مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون ولخسف (وكشف خ) البحار ولاهلك مادونه له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة مالايحصى عددهم الاالله عزوجل يسبحون بالليل والنهار لايفترون ولو احس حس شيء مما فوقه ماقام لذلك طرفة عين، بينه و بين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم وليس وراء هذا مقال (١).

و عنه، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله، قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي، قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي، قال حدثنا الحسين بن الحسن، قال حدثني ابي، عن حنان بن سدير، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن العرش والكرسي و ذكر الحديث الى ان قال عليه السلام فمن اختلاف صفات العرش انه قال تبارك و تعالى رب العرش رب الوحدانية عمايصفون و قوم وصفوه بيدين فقالوا يدالله مغلولة وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء و وصفوه بالانامل فقالوا ان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قال انى وجدت بردانامله على قلبي، فليمثل هذه الصفات قال رب العرش عما يصفون يقول رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الذى لايشبهه شيء ولايوصف ولايتوهم فذلك المثل الاعلى و وصف الذين لم يؤتوا من الله فوائد العلم، فوصفوا ربهم بادنى الامثال وشبهوه لمشابهة منهم فيما جهلوا به فلذلك قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا فليس له شبه ولامثل ولاعدل وله الاسماء الحسنى التى لايسمى بهاغيره، وهى التى وصفها الله في الكتاب فقال فادعوه بها و ذروا الذين يلحدون في اسمائه بغيرعلم يشرك» وهو لايعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن، فلذلك قال: «وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون» فهم الذين يلحدون في اسمائه بغيرعلم فيضعونها غيرمواضعها يا حنان ان الله تبارك امران يتخذ قوم اولياء فهم الذين اعطاهم الفضل وخصهم بمالم يخص به غيرهم فارسل محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فكان الدليل على الله باذن الله عزوجل حتى مضى دليلا هادياً فقام من بعده وصيه عليه السلام دليلا هاديا على ماكان هودل عليه من امر ربه من ظاهر علمه، ثم الائمة الراشدون عليهم السلام والحديث طويل يأتى بتمامه في قوله تعالى هو رب العرش العظيم من سورة النمل (آية ٢٦) انشاءالله تعالى

قوله تعالى:

هاتُوا بُرْهانَكُمْ، علي بن ابراهيم اى حجتكم، هٰذا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ، اي خبر، وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلي اي خبرهم.

١- **الطبرسي** قال ابوعبدالله عليه السلام بذكر من معى من معه وما هو كائن و بذكر من قبلى ماقد كان.

٢- **محمد بن العباس** قال حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن اسمعيل العلوى، عن عيسى بن داود، عن مولانا ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: «هذا ذكر من معى و ذكر من قبلى» قال من معى على بن ابيطالب عليه السلام و ذكر من قبلى الانبياء والاوصياء عليهم السلام.

قوله تعالى:

وَقالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ (٢٦) لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (٢٧) يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ (٢٨)

١- **علي بن ابراهيم**، قال قال هو ماقالت النصارى ان المسيح ابن الله، وماقالت اليهود عزير ابن الله، و

(١) بحار ١٤ ص ٩٨

قالوا فى الائمة عليهم السلام ماقالوا ، فقال الله عز وجل سبحانه انفة له: **بل عباد مكرمون** يعنى هؤلاء الذين زعموا انهم ولد الله وجواب هؤلاء الذين زعموا ذلك فى سورة الزمر فى قوله: **لو اراد الله ان يتخذ ولداً لاصطفى مما يخلق مايشاء .**

٢-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن على بن مهزيار ، قال حدثنى ابى ، عن ابيه ، عن ابن حديد ، عن منصور بن يونس ، عن ابى السفاتج ، قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول **وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون . واومى** بيده الى صدره، وقال **لايسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم مابين ايديهم وماخلفهم ولايشفعون الا لمن ارتضى وهم خشيته مشفقون .**

٣- **ابن بابويه** باسناده ، عن الحسن بن على بن محمد ، عن ابيه محمد بن على ، عن ابيه الرضا على بن موسى ، عن ابيه موسى بن جعفر ، عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال قال الله تعالى فى الملائكة: **بل عباد مكرمون لايسبقونه بالقول الى قوله مشفقون** فى حديث طويل تقدم باسناده فى قوله تعالى واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان من سورة البقرة . (آية ١٠٢ صفحة ١٣٦ من المجلد الاول نقل من تفسير الامام عليه السلام)

٤- و عنه ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا ابراهيم بن هاشم ، عن على بن احمد ، عن الحسن بن خالد ، عن على بن موسى الرضا عن آبائه ، عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لم يؤمن بحوضى فلا اورده الله حوضى ، ومن لم يؤمن بشفاعتى فلا انا له الله شفاعتى ، ثم قال عليه السلام انما شفاعتى لاهل الكبائر من امتى ، فاما المحسنون فما عليهم من سبيل ، وقال الحسين بن خالد فقلت للرضا عليه السلام يابن رسول الله فمامعنى قول الله عزوجل **و لا يشفعون الالمن ارتضى ؟ قال لايشفعون الا من ارتضى الله دينه .**

٥- **وعنه** قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه ، قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ، عن محمد بن ابى عمير ، قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لايخلد الله فى النار الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال واهل الشرك، ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسئل عن الصغاير، قال الله تبارك و تعالى : **ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريماً** قال فقلت له يابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المؤمنين ؟ فقال حدثنى ابى عن آبائه عن على عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: شفاعتى لاهل الكبائر من امتى فاما المحسنون منهم فما عليهم من السبيل و قال ابن ابى عمير فقلت له يابن رسول الله كيف يكون الشفاعة لاهل الكبائر والله تعالى ذكره يقول: **ولا يشفعون الالمن ارتضى** ومن يرتكب الكبائر لايكون مرتضى به ؟ فقال ياابا احمد ما من مؤمن يرتكب ذنباً الاسائه ذلك ، وندم عليه ، وقد قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم كفى بالندم توبة ، و قال عليه السلام من سرته حسنته وسائته سيئته فهومؤمن ، و من لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ، ولم تجب له الشفاعة و كان ظالماً و الله تعالى ذكره يقول: **ما للظالمين من حميم ولاشفيع يطاع** فقلت يابن رسول الله وكيف لايكون مؤمناً من لم يندم على ذنب يرتكبه ؟ فقال يا ابا احمد ما من احد يرتكب كبيرة من المعاصى و هو يعلم انه سيعاقب عليها الا ندم على ما ارتكب، ومتى ندم كان تائباً مستحقاً للشفاعة و متى لم يندم عليها كان مصراً و المصر لايغفر له لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمناً بالعقوبة لندم و قد قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لاكبيرة مع الاستغفار ولاصغيرة مع الاصرار، واما قول الله عزوجل: **و لا يشفعون الا لمن ارتضى فانهم** لايشفعون الا لمن ارتضى الله دينه والدين الاقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات فمن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفته بمعاقبته فى القيمة .

قوله تعالى :

وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلٰهٌ مِنْ دُونِهِ فَذٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذٰلِكَ نَجْزِي الظّٰلِمِينَ (٢٩)

١- **على بن ابراهيم** ، قال قال من زعم انه امام وليس هو بامام

قوله تعالى :

أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنٰاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ

حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (٣٠)

١- **محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن داود ، عن محمد بن عطية ، قال جاء رجل الى ابى جعفر عليه السلام من اهل الشام من علمائهم ، فقال يا اباجعفر جئتك لنسئلك (جئت اسئلك خ) عن مسئلة قد اعيت على ان اجد احداً يفسرها ، وقد سالت عنها ثلاثة اصناف من الناس فقال كل صنف منهم شيئاً غير الذى قال الصنف الاخر ، فقال له ابوجعفر عليه السلام ماذاك ؟ قال انى اسئلك عن اول ما خلق الله من خلقه ، فان بعض من سألته قال القدر ، وقال بعضهم القلم ، وقال بعضهم الروح ، فقال ابوجعفر عليه السلام ماقالوا شيئاً، اخبرك ان الله تبارك وتعالى كان ولاشيء غيره ، وكان عزيزاً ولا احد كان قبل عزه ، وذلك قوله : **سبحان ربك رب العزة عما يصفون** وكان الخالق قبل المخلوق ، ولو كان اول ما خلق الله (ما خلق من خلقه خ) الشيء من الشيء اذا لم يكن له انقطاع ابداً ولم يزل الله اذا ومعه شيء ليس هو يتقدمه ولكنه كان اذ لاشيء غيره ، وخلق الشيء الذى جميع الاشياء منه ، وهو الماء الذى خلق الاشياء منه ، فجعل نسب كل شيء الى الماء ، ولم يجعل للماء نسباً يضاف اليه و خلق الريح من الماء ثم سلط الريح على الماء فشققت الريح متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدرما شاء ان يثور ، فخلق من ذلك الزبد ارضاً بيضاء نقية ليس فيها صدع و لانقب ولاصعود ولاهبوط ولاشجرة ، ثم طواها فوضعها فوق الماء ، ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ماشاء ان يثور ، فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا نقب ، وذلك قوله : **والسماء بناها رفع سمكها فسويها واغطش ليلها واخرج ضحيها** قال ولا شمس ولاقمر ولا نجوم ولا سحاب ثم طواها فوضعها فوق الارض ثم نسب الخلقتين فرفع السماء قبل الارض ، فقوله عز ذكره : **والارض بعد ذلك دحيها** يقول بسطها قال له الشامى يا اباجعفر قول الله عزوجل : **اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما** فقال له ابوجعفر عليه السلام فلعلك تزعم انهما كانتا رتقاً متلازقتين متلا صقتين (ملتزقتين ملتصقتين خ) ففتقت احديهما من الاخرى ؟ فقال نعم فقال ابوجعفر عليه السلام استغفر ربك فان قول الله عزوجل : **كانتا رتقاً** يقول كانت السماء رتقاً لاتنزل المطر ، و كانت الارض رتقاً لا تنبت الحب ، فلما خلق الله تبارك و تعالى الخلق وبث فيها من كل دابة فتق السماء بالمطر ، والارض بنبات الحب ، فقال الشامى **اشهد انك من ولد الانبياء وان علمك علمهم** .

٢- **عنه** ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابى حمزة ثابت بن دينار الثمالى ، و ابى منصور ، عن ابى الربيع ، قال حججنا مع ابى جعفر عليه السلام فى السنة التى حج فيها هشام بن عبدالملك ، وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب ، فنظر نافع الى ابى جعفر عليه السلام فى ركن البيت ، و قد اجتمع عليه الناس ، فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا الذى قد تداك عليه الناس ؟ فقال هذا نبى اهل الكوفة هذا محمد بن على عليه السلام فقال اشهد لاوتينه فلا سئلنه عن مسائل لايجيبنى فيها الا نبى اوابن نبى اووصى نبى ، قال فاذهب فاسئله لعلك تخجله، فجاء نافع حتى اتكى على الناس ، ثم اشرف على ابيجعفر عليه السلام فقال يا محمد بن على انى قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسئلك عن مسائل لايجيب فيها الا نبى او وصى نبى اوابن نبى، قال فرفع ابوجعفر عليه السلام رأسه فقال سل عما بدالك ، وذكر المسائل واجابه عليه السلام فكان فيما سئله ان قال له اخبرنى عن قول الله عزوجل : **اولم ير الذين كفروا ان السموات و الارض كانتا رتقاً ففتقناهما** فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اهبط آدم الى الارض و كانت السموات رتقاً لاتمطر شيئاً و كانت الارض رتقاً لاتنبت شيئاً فلما تاب الله عزوجل على آدم عليه السلام امطر(ت) السمآء فتقطرت بالغمام ، ثم امرها فارخت عز اليها (١) ثم امر الارض فانبتت الاشجار ، واثمرت الثمار ، و تفهقت(٢) بالانهار فكان ذلك رتقها و

(١) عزلاء سرخيك كه بطرب شيب است وجمع آن عزالى است چون صحراء وصحارى
(٢) فهق برشدن ظرف وباستخوان گردن رسيدن- كنز

هذا فتقها فقال نافع صدقت يابن رسول الله وقد ذكرت الحديث بتمامه فى سورة الاعراف فى قوله تعالى **ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء .**

٣- **على بن ابراهيم** قال حدثنى ابى ، عن على بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن ابى بكر الحضرمى عن ابيعبدالله عليه السلام قال خرج هشام بن عبدالملك حاجاً ومعه الابرش الكلبى فلقيا اباعبدالله عليه السلام فى المسجدالحرام فقال هشام للابرش تعرف هذا ؟ قال لا قال هذا الذى تزعم الشيعة انه نبى من كثرة علمه ، فقال الابرش لاسئلنه عن مسئلة لايجيبنى عنها الا نبى او وصى نبى ، فقال هشام وددت انك فعلت ذلك ، فلقى الابرش ابا عبدالله عليه السلام فقال ياابا عبدالله اخبرنى عن قول الله عزوجل : **اولم يرالذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما** بماكان رتقهما وبماكان فتقهما ؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام يا ابرش هو كما وصف نفسه ، كان عرشه على الماء والماء على الهواء ، والهواء لايحد ، ولم يكن يومئذ خلق غيرهما ، والماء يومئذ عذب فرات ، فلما اراد الله ان يخلق الارض امر الرياح فضربت الماء حتى صار موجاً ، ثم ازبد ، فصار زبداً واحداً فجمعه فى موضع البيت ، ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى الارض من تحته ، فقال الله تبارك وتعالى : **ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً** ثم مكث الرب تبارك وتعالى ماشاء فلما اراد ان يخلق السماء امر الرياح فضربت البحور ، حتى ازبدتها ، فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار ، فخلق منه السماء ، وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر واجراها فى الفلك ، وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر ، وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب و كانتا مرتوقتين ليس لهما ابواب ولم يكن للارض ابواب ، وهو النبت ، و لم تمطر السماء عليها ، فتنبت ، ففتق السماء بالمطر ، وفتق الارض بالنبات ، وذلك قوله : **اولم يرالذين كفروا ان السموات و الارض كانتا رتقا ففتقنا هما** فقال الابرش والله ماحدثنى بمثل هذا الحديث احد قط ، اعد على ، فاعاد عليه ، وكان الابرش ملحداً فقال وانا اشهد ان لااله الا الله واشهد انك ابن نبى قالها ثلاث مرات .

٤- **المفيد** فى الاختصاص ، قال حدثنا عبدالرحمن بن ابراهيم ، قال حدثنا الحسين بن مهران ، قال حدثنى الحسين بن عبدالله ، عن ابيه ، عن جده ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده الحسين بن على بن ابيطالب صلوات الله عليهم قال جاء يهودى الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد انت الذى تزعم انك رسول الله وانه اوحى اليك كما اوحى الى موسى بن عمران ؟ قال نعم انا سيد ولد آدم ولافخر انا خاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين فقال يا محمد الى العرب ارسلت ام الى العجم ام الينا ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الناس كافة ، وسئله اليهودى عن مسائل واجابه صلى الله عليه وآله وسلم عنها ، وفى كل جواب مسئلة يقول اليهودى له صدقت ، فكان فيما سئله ان قال : اخبرنى عن فضلك على النبيين و فضل عشيرتك على الناس ؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم اما فضلى على النبيين فما من نبى الا دعى على قومه وانا اخرت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيمة ، واما فضل عشيرتى و اهل بيتى وذريتى كفضل الماء على كل شىء و يحيى كما قال ربى تبارك وتعالى **و جعلنا من الماء كل شىء حى افلا يؤمنون** ومحبة اهل بيتى وعشيرتى و ذريتى يستكمل الدين قال صدقت يامحمد .

٥- **عبدالله بن جعفر الحميرى** باسناده ، عن الحسين بن علوان ، عن ابى جعفر عليه السلام ، قال كنت عنده جالساً اذ جاء رجل فسئله عن طعم الماء وكانوا يظنون انه زنديق ، فاقبل ابوعبدالله عليه السلام يصوب فيه ويصعد ، ثم قال له ويلك طعم الماء طعم الحيوة ان الله عزوجل يقول : **و جعلنا من الماء كل شىء حى افلا يؤمنون** .

٦- **الطبرسى** روى العياشى باسناده عن الحسين بن علوان ، قال سئل ابوعبدالله عليه السلام عن طعم الماء ؟ فقال سل تفقهاً ولاتسئل تعنتاً طعم الماء طعم الحيواة قال الله سبحانه **وجعلنا من الماء كل شىء حى** .

٧- **المفيد** فى الارشاد ، روى العلماء ان عمرو بن عبيد ، وفد على محمد بن على بن الحسين عليه السلام ليمتحنه بالسؤال ، فقال له جعلت فداك ما معنى قوله : **اولم يرالذين كفروا ان السموات الارض كانتا رتقاً ففتقناهما**

ما هذا الرتق والفتق ؟ فقال له ابوجعفر عليه السلام كانت السماء رتقاً لاتنزل القطر ، وكانت الارض رتقاً لاتخرج النبات فانقطع عمرو ولم يجد اعتراضاً ثم عاد اليه ، فقال له اخبرني جعلت فداك عن قوله عزوجل : **ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى** ماغضب الله ؟ فقال ابوجعفر عليه السلام غضب الله عقابه يا عمرو ، ومن ظن ان الله يغيره شيء فقد كفر و رواه الطبرسي في الاحتجاج قال روى ان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي الباقر عليه السلام لامتحانه بالسؤال وذكر الحديث بعينه.

قوله تعالى :

وَجَعَلْنَا السَّمَآءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً (٣٢)

١-**علي بن ابراهيم** ، يعني من الشياطين اى لايسترقون السمع ،قال واما قوله :

وَما جَعَلْنا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخالِدُونَ (٣٤)

١-فانه لما اخبر الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بما يصيب اهل بيته من بعده وادعاء من ادعى الخلافة دونهم،اغتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانزل الله عزوجل: وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت و نبلوكم بالشر والخير فتنة» اى نختبركم والينا ترجعون، فاعلم ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لابدان تموت كل نفس وقال امير المؤمنين عليه السلام يوماً وقد تبع جنازة فسمع رجلا يضحك ، فقال كان الموت فيها على غيرنا كتب ، و كان الحق فيها على غيرنا وجب ، وكان الذي نشيع من الاموات سفرعما قليل الينا راجعون ، نبوئهم اجداثهم ، و نأكل تراثهم ، كانا مخلدون بعدهم ، قد نسينا كل واعظة ، ورمينا بكل رائحة ، ايها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، وتواضع من غير منقصة ، وجالس اهل الفقه والرحمة ، وخالط اهل الذل والمسكنة ، و انفق مالا جمعه في غير معصية ، ايها الناس طوبى لمن ذلت نفسه ، وطاب كسبه، وصلحت سريرته وحسنت خليقته ، وانفق الفضل من ماله ، و امسك الفضل من كلامه ، وعدل عن الناس بشره ووسعته السنة،ولم يتعد الى البدعة ، ايها الناس طوبى لمن لزم بيته ، واكل كسرته ، وبكى على خطيئته، وكان من نفسه في تعب(شغل خ)والناس منه في راحة

٢-**ابن بابويه** قال حدثنا ابي ، قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن حفص بن قرط ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من زعم ان الله تبارك وتعالى يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ، و من زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ، و من كذب على الله ادخله الله النار يعني بالخير والشر ، والصحة و المرض ، و ذلك قوله عزوجل : **و نبلوكم بالشر والخير فتنة .**

٣- **الطبرسي** روى عن ابي عبدالله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام مرض ، فعادا خوانه ، فقالوا كيف تجدك يا امير المؤمنين عليه السلام ؟ قال بشر، فقالوا ماهذا كلام مثلك فقال ان الله تعالى يقول **و نبلوكم بالشر و الخير فتنة** فالخير الصحة والغنى والشر المرض والفقر

قوله تعالى :

خُلِقَ الْاِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ «الآية ٣٧»

١-**علي بن ابراهيم** قال قال لما اجرى الله عزوجل في آدم روحه من قدميه فبلغت ركبتيه اراد ان يقوم فلم يقدر فقال عزوجل: خلق الانسان من عجل .

٢- **الطبرسي** هو آدم هم بالوثوب قال ذلك عن ابي عبدالله عليه السلام وتقدم حديث هشام عن ابي عبدالله عليه السلام في هذا المعنى في قوله تعالى وكان الانسان ضعيفاً .

قوله تعالى :

أَفَلا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْاَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها تقدمت الروايات في معني الاية في سورة الرعد

قوله تعالي : وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يا وَيْلَنا إِنَّا كُنَّا ظالِمِينَ (٤٦) وَنَضَعَ

اَلمَوازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيٰمَةِ (٤٧)

١- **محمد بن يعقوب** قال حدثني محمدبن يحيى ، عن احمدبن محمدبن عيسى ، و علي بن ابرهيم ، عن ابيه جميعاً عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن غالب الاسدى ، عن ابيه، عن سعيدبن المسيب ،عن علي بن الحسين عليه السلام ، في حديث يعظ فيه الناس قال فيه عليه السلام ثم رجع القول من الله في الكتاب على اهل المعاصي والذنوب فقال الله عز وجل **ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن ياويلنا انا كنا ظالمين** فان قلتم ايها الناس ان الله عزوجل انما عنى بهذا اهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول **و نضع الموازين القسط ليوم القيمة فلاتظلم نفس شيئاً و ان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بناحاسبين اعلموا** عباد الله ان اهل الشرك لا تنصب لهم الموازين، ولا تنشر لهم الدواوين ، و انما يحشرون الى جهنم زمراً ، و انما نصب الموازين و نشر الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله والحديث تقدم بتمامه في قوله تعالى: وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة .

٢-**محمد بن يعقوب** ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابراهيم الهمداني ،يرفعه الى ابيعبدالله عليه السلام ، في قوله : **و نضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً** قال الانبياء والاوصياء .

٣-**ابن بابويه** ، قال حدثنا احمدبن الحسن القطان ، قال حدثنا عبدالرحمن بن محمدالحسيني، قال حدثنا ابوجعفر احمدبن عيسى بن ابي مريم البلخي ، عن محمدبن احمدبن زياد العزرمي ، قال حدثنا علي بن حاتم المنقري، عن هشام بن سالم ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **و نضع الموازين القسط ليوم القيمة** قال هم الانبياء والاوصياء .

٤- **ابن شهر آشوب** ، عن جميل بن دراج ، عن ابيعبدالله عليه السلام ،في قوله تعالى **و نضع الموازين القسط ليوم القيمة** قال الرسل والائمة من آل بيت محمد عليهم السلام .

٥-**البرسي** قال **و نضع الموازين القسط ليوم القيمة** قال ابن عباس الموازين الانبياء والاولياء .

٦- **الطبرسي** في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له مع زنديق في جواب مسائله قال عليه السلام واما قوله **ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً** فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيمة بدين الله تعالى بعضهم من بعض و يجزيهم باعمالهم ويقتص للمظلوم من الظالم ومعنى قوله: فمن ثقلت موازينه و من خفت موازينه فهو قلة الحساب وكثرته والناس يومئذ على طبقات ومنازل: فمنهم من يحاسب حساباً يسيراً وينقلب الى اهله مسروراً ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لانهم لم تيلبسوا من الدنيا بشيء و انما الحساب هناك على من تلبس بها هيهنا ، و منهم من يحاسب على النقير والقطمير و يصير الى عذاب السعير ائمة الكفر و قادة الضلال فاولئك لايقيم لهم يوم القيمة وزنا ولايعباء بهم لانهم لم يعباؤ أبامره ونهيه يوم القيمة فهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون .

٧- **و في الاحتجاج** ايضاً عن ابيعبدالله عليه السلام في حديث له مع سائل يسئله قال اوليس توزن الاعمال؟ قال عليه السلام ان الاعمال ليست باجسام وانماهي صفة ماعملوا وانما يحتاج الى وزن الشيء من جهل عدد الاشياء ولايعرف ثقلها وخفتها و ان الله لايخفى عليه شيء ، قال فما الميزان ؟ قال العدل قال فما معناه في كتابه : فمن ثقلت ؟ قال فمن رجح عمله .

٨- **الاوسي** عمر بن ابراهيم، قال ابن عباس يجمع الله الخلائق في صعيد واحد ، وتمد الارض ويزداد في سعتها بمقدارها فبينما الخلائق وقوف اذ سمعوا فوق رؤسهم وجبة عظيمة فيرفعون رؤسهم و اذاً بالسماء انشقت ونزلت الملائكة، فيقولون افيكم ربنا وهم اكثر عدداً من اهل الارض فيقولون هو آت ثم تنشق السماء الثانية فتنزل الملائكة اكثر مما ذكرنا فيقولون افيكم ربنا؟ فيقولون اجل هو آت ولم يزل الى السماء السابعة وهم اكثر عدداً مما ذكرنا

فياتيهم الخلائق و يقولون افيكم ربنا؟ فيقولون هو آت جل و علا وساق الحديث الى ان قال فيه فعندها يكشف عن ساق و تشخص الابصار وينادى منادى الملك الخلاق يامعشر الخلايق ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الحامدون لله على كل حال؟ فتقوم اناس قليلون الى الجنة بغير حساب ثم ينادى مناد ثان اين الذين لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ؟ فتقوم اناس قليلون فينطلقون الى الجنة بغير حساب ثم ينادى مناد ثالث أين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً و طمعاً و مما رزقناهم ينفقون؟ فيقوم اناس قليلون فينطلقون الى الجنة بغير حساب ثم يخرج من النار غسق اسود له عينان ينظر بهما ولسان يتكلم به يعلو الخلايق فينادى بصوت يسمعه القريب والبعيد يامعشر الخلائق انى وكلت اليوم على من زعم ان مع الله الهاً آخر فيلتقطهم من الصفوف كما يلتقط الطير الحب المنور فيلقيهم فى النار ثم يخرج فينادى انى وكلت بالمصورين فيلتقطهم و يرميهم الى النار ثم يخرج فيقول انى وكلت على من قال ان لله صاحبة و ولدا فيرميهم الى النار فاذا حصل هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار غلقت الموازين و نصبت و نشرت الدواوين و تجلى رب العالمين للفصل بين العالمين .

٩- **قال** الشيخ ابوعبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد فى شرحه لاعتقادية الشيخ ابى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى قال والموازين هو التعديل بين الاعمال والجزاء عليها ويوضع كل جزاء فى موضعه وايصال كل ذى حق الى حقه فليس الامر فى معنى ذلك ماذهب اليه اهل الحشو من ان فى القيمة موازين كموازين الدنيا لكل ميزان كفتان توضع الاعمال فيها اذ الاعمال اعراض والاعراض لايصح وزنها وانما توصيف بالثقل والخفة على وجه المجاز والمراد بذلك انما ثقل منها هو ماكثر واستحق عليه الثواب وماخف منها ماقل قدره ولم يستحق عليه جزيل الثواب واخبر الوارد ان امير المؤمنين والائمة من ذريته عليهم السلام هم الموازين فالمرادهم المعدلون بين الاعمال، فيها يستحق عليها والحاكمون بالواجب والعدل وما قاله رحمه الله هو الصواب .

١٠- **وقال** على بن ابراهيم : «ونضع الموازين القسط ليوم القيمة» قال قال المجازاة وان كان حبة من خردل آتينا بها اى جازينا بها وهى ممدودة اتينا بها وسياتى انشاء الله تعالى احاديث فى صفة المحشر فى آخر سورة الزمر وغيرها.

و قال على بن ابراهيم ثم حكى الله عزوجل قول ابرهيم لقومه و ابيه فقال .

وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ الي قوله بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ (٥٧)

١-**قال** قال فلما نهاهم ابرهيم عليه السلام واحتج عليهم فى عبادتهم الاصنام فلم ينتهوا فحضر عيد لهم فخرج نمرود و جميع اهل مملكته الى عيدلهم و كره ان يخرج معه ابرهيم ، فوكله ببيت الاصنام فلما ذهبوا عمد ابراهيم الى طعام فادخله بيت الاصنام فكان يدنو من صنم صنم فيقول كل، وتكلم، فاذا لم يجبه اخذ القدوم فكسر يده و رجله ، حتى فعل ذلك بجميع الاصنام ، ثم علق القدوم فى عنق الكبير منهم الذى كان فى الصدر ، فلما رجع الملك ومن معه من العيد نظروا الى الاصنام مكسرة، فقالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين؟ فقالوا هيهنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم، وهو ابن آذر فجاؤا به الى نمرود فقال نمرود لآذر خنتنى وكتمت هذا الولد عنى؟ فقال ايها الملك هذا عمل امه و ذكرت انها تقوم بحجته فدعى نمرود ام ابرهيم ، فقال لها ماحملك على ماكتمتنى امر هذا الغلام حتى فعل هذا بآلهتنا مافعل ؟ فقالت ايها الملك نظراً منى لرعيتك قال وكيف ذلك ؟ قالت رايتك تقتل اولاد رعيتك فكان يذهب النسل ، فقلت ان كان هذا الذى يطلبه دفعته اليه ليقتله و يكف عن قتل اولاد الناس وان لم يكن ذلك فبقى لنا ولدنا ، وقد ظفرت به فشأنك وكف عن اولاد الناس، فصوب رأيها ثم قال لابراهيم من فعل هذا **بآلهتنا يا ابرهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون** قال الصادق عليه السلام والله مافعله كبيرهم، وماكذب ابرهيم عليه السلام فقيل فكيف ذاك ؟ فقال انما قال فعله كبيرهم هذا ان نطق و ان لم ينطق فلم يفعله كبيرهم هذا شيئاً، فاستشار نمرود قومه فى ابرهيم ، فقالوا له **حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين** فقال الصادق عليه السلام كان فرعون ابرهيم واصحابه لغير (بغير خ بحار) رشدة، فانهم قالوا لنمرود (لخ) **حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين**

و كان فرعون موسى واصحابه لرشدة، فانه لما استشارهم فيموسى **قالوا ارجه واخاه وابعث فى المدائن حاشرين ياتوك بكل ساحر عليم** فحبس ابرهيم عليه السلام وجمع له الحطب حتى اذا كان اليوم الذى القى فيه نمرود ابرهيم فى النار ، برز نمرود وجنوده وقد كان بنى لنمرود بناء ينظر منه الى ابرهيم كيف تاخذه النار ، فجاء ابليس واتخذ لهم المنجنيق لانه لم يقدر ان يتقارب احد من النار ، وكان الطائر اذا مر فى الهواء يحترق ، فوضع ابرهيم عليه السلام فى المنجنيق ، وجاء ابوه ولطمه لطمة و قال له ارجع عما انت عليه ، و انزل الرب ملائكة الى سماء الدنيا ولم يبق شىء الا طلب الى ربه ، وقالت الارض يارب ليس على ظهرى احد يعبدك غيره فيحرق ؟ و قالت الملائكة يارب خليلك ابرهيم يحرق ؟ فقال الله عزوجل اما انه ان دعانى كفيته وقال جبرئيل عليه السلام يارب خليلك ابرهيم ليس فى الارض احد يعبدك غيره ، فسلطت عليه عدوه يحرقه بالنار ؟ فقال اسكت انما يقول هذا عبد مثلك يخاف الفوت وهو عبدى آخذه ان (١) شئت ، فاذا دعانى اجبته فدعا ابرهيم عليه السلام ربه بسورة الاخلاص يا الله يا واحد يا احد ياصمد يامن لم يلد ولم يولد و لم يكن له كفواً احد نجنى من النار برحمتك ، قال فالتقى جبرئيل معه فى الهواء وقد وضع فى المنجنيق ، فقال يا ابراهيم هل لك الى من حاجة ؟ فقال ابرهيم عليه السلام اما اليك فلا ، و اما الى رب العالمين فنعم ، فدفع اليه خاتماً عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ، الجات ظهرى الى الله ، واسندت امرى الى الله وفوضت امرى الى الله ، فاوحى الله الى النار **كونى برداً** فاضطربت اسنان ابرهيم عليه السلام من البرد حتى قال **و سلاما على ابراهيم** واحط جبرئيل وجلس معه يحدثه فى النار (٢) فنظر اليه نمرود فقال من اتخذ الها فليتخذ مثل اله ابرهيم ، فقال عظيم من عظماء اصحاب نمرود انى عزمت على النار ان لا تحرقه فخرج عمود من النار نحو الرجل فاحرقه فامن له لوط وخرج مهاجراً الى الشام ونظر نمرود الى ابرهيم عليه السلام فى روضة خضراء فى النار ومعه شيخ يحدثه فقال لآزر ما اكرم ابنك على ربه؟ قال وكان الوزغ ينفخ فى نار ابرهيم، وكان الضفدع يذهب بالماء ليطفى به النار ، قال ولما قال الله للنار كونى بردا وسلاما على ابراهيم لم تعمل النار فى الدنيا ثلاثة ايام ثم قال الله عزوجل: «فارادوا به كيداً فجعلناهم الاخسرين» فقال الله ونجيناه ولوطا الى الارض التى باركنا فيها للعالمين يعنى الشام وسواد الكوفة وكوثى ربا (٣).

٢-**محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن ابان بن عثمان ، عن حجر ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال جاء ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم قومه ، وعاب آلهتهم حتى ادخل على نمرود فخاصمهم ، فقال ابراهيم صلى الله عليه **ربى الذى يحيى ويميت**، قال **انا احيى واميت قال ابراهيم فان الله ياتى بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لايهدى القوم الظالمين** وقال ابوجعفر عليه السلام عاب آلهتهم **ونظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم** قال ابوجعفر عليه السلام والله ما كان سقيماً وما كذب ، **فلما تولوا عنه مدبرين** الى عيد لهم دخل ابراهيم صلى الله عليه الى آلهتهم بقدوم فكسرها الا كبيراً لهم ووضع القدوم فى عنقه فرجعوا الى آلهتهم فنظروا الى ماصنع بها ، فقالوا لا والله ما اجترى عليها ولا كسرها الا الفتى الذى كان يعيبنا ويبرىء منها فلم يجدوا له قتلة اعظم من النار ، فجمع له الحطب واستجادوه ، حتى اذا كان اليوم الذى يحرق فيه ، برز نمرود وجنوده ، وقد بنى له بناء لينظر اليه كيف تاخذه النار ، ووضع ابراهيم صلى الله عليه فى منجنيق وقالت الارض يارب ليس على ظهرى احد يعبدك غيره يحرق بالنار ؟ فقال الرب اذا دعانى كفيته .

٣-عن ابان ، عن محمد بن مروان ، عن زرارة ، عن ابى جعفر عليه السلام ان دعاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ يا احد يا احد يا صمد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد قال توكلت على الله فقال الرب تبارك و تعالى كفيت فقال « للنار كونى برداً » فاضطربت اسنان ابراهيم صلى الله عليه من البرد حتى قال الله عزوجل « وسلاماً

---

(١) اذا خ (٢) وهم فى روضة خضراء خ (٣) كوثى ربا كان قرية من قرى الكوفة كما ذكره المورخون، والذى ذكره اللغويون هو كوثا قال الجزرى كوثى العراق هى سرة السواد وبها ولد ابراهيم الخليل «ع»

على ابراهيم » وانحط جبرئيل عليه السلام فاذا هوجالس مع ابراهيم صلى الله عليه يحدثه فى النار قال نمرود من اتخذ الهاً فليتخذ مثل اله ابراهيم قال فقال عظيم من عظمائهم انى عزمت على النار ان لا تحرقه فاخذ عنق من النار نحوه حتى احرقه قال وآمن له لوط وخرج مهاجراً الى الشام وسارة ولوط.

٤-ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدى قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى ، قال حدثنا عبدالله بن احمد الشامى ، قال حدثنا اسمعيل بن الفضل الهاشمى قال سئلت اباعبدالله الصادق عليه السلام عن موسى بن عمران لما راى حبالهم و عصيهم كيف اوجس فى نفسه خيفة ولم يوجسها ابراهيم عليه السلام حين وضع فى المنجنيق ؟ فقال عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام حين وضع فى المنجنيق وقذف به فى النار كان مستنداً على مافى صلبه من انوار حجج الله عزوجل ولم يكن موسى كذلك فلذلك(١) اوجس فى نفسه خيفة ولم يوجسها ابراهيم عليه السلام .

٥-عنه عن محمد بن على ماجيلويه ، قال حدثنى عمى محمد بن ابى القاسم ، عن احمد بن هلال ، عن الفضل بن دكين ، عن معمر بن راشد، عن ابيعبدالله عليه السلام، فى حديث قال قال رسول الله ان ابراهيم لما القى فى النار قال اللهم انى اسئلك بحق محمد وآل محمد لما نجيتنى منها فجعلها الله عليه برداً و سلاماً (٢) .

٦-وعنه قال حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه ، قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوى العباسى ، قال حدثنا حسن بن محمد بن مالك الكوفى الفزارى ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات ، قال حدثنا محمد بن زياد الازدى ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فى حديث يذكر فيه ما ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن ، قال ومنها الشجاعة وقد كشف الاصنام عنه بدلالة قوله عزوجل : **قال لابيه و قومه ما هذه التماثيل التى انتم لها عاكفون ، قالوا وجدنا آبائنا لها عابدين ، قال لقد كنتم انتم وآباؤكم فى ضلال مبين ، قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين ، قال بل ربكم رب السموات و الارض الذى فطرهن و انا على ذلكم من الشاهدين ، وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين ، فجعلهم جذاذاً الا كبيراً لهم لعلهم اليه يرجعون ،** ومقامة الرجل الواحد الوفاً من اعداء الله عزوجل تمام الشجاعة (٣)

٧-الشيخ فى اماليه ، قال اخبرنا ابوعبدالله الحسين بن ابراهيم القزوينى ، قال اخبرنا ابوعبدالله محمد بن وهبان الهبائى البصرى ، قال حدثنى احمد بن ابراهيم بن احمد ، قال اخبرنى ابومحمد الحسن بن على بن عبدالكريم الزعفرانى ، قال حدثنى احمد بن محمد بن خالد البرقى ابوجعفر ، قال حدثنى ابى ، عن محمد بن ابى عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال كان لنمرود مجلس يشرف منه على النار فلما كان بعد ثالثة اشرف على النار هو وآزر فاذا ابراهيم عليه السلام مع شيخ يحدثه فى روضة خضراء قال فالتفت نمرود الى آزر فقال يا آزر ما اكرم ابنك على ربه؟! قال ثم قال نمرود لابراهيم اخرج عنى ولا تساكنى .

٨-على بن ابراهيم الاوسى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجبرئيل عليه السلام انت مع قوتك هل عييت قط اصابك تعب مشقة؟ قال نعم يامحمد ثلاث مرات يوم القى ابراهيم عليه السلام فى النار اوحى الله الى ان ادركه فوعزتى وجلالى لئن سبقك الى النار لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه بسرعة وادركته بين النار و الهواء فقلت يا ابراهيم هل لك حاجة ؟ قال الى الله فنعم واما اليك فلا والثانية حين امر ابراهيم بذبح ولده اسمعيل اوحى الى ان ادركه فوعزتى وجلالى لئن سبقك السكين الى حلقه لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت بسرعة حتى حولت السكين واقلبتها فى يده وانيته بالفداء ، والثالثة حين رمى يوسف عليه السلام فى الجب اوحى الله تعالى ياجبرئيل ادركه فوعزتى وجلالى ان سبقك الى قعر الجب لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه بسرعة وادركته

(١) فلهذا خ بحار ٥ ص١٢١ (٢) ذكره فى ٧ البحار ص٣٥٠ (٣) ذكره فى البحار ٥ ص ١٣٠

الى الفضاء ورفعت الى الصخرة التى كانت فى قعر الجب ، انزلته عليها سالماً فعيبت وكان الجب مأوى الحيات و الافاعى فلما حست به قالت كل واحدة لصاحبتها ايك ان تتحركى فان نبياً كريماً انزل بنا وحل بساحتنا فلم تخرج واحدة من وكرها الاالافاعى فانها خرجت وارادت لدغه فصحت بهن صيحة صمت آذانهن الى يوم القيمة .

٩-**محمد بن يعقوب** ، عن محمدبن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، وعلى بن ابراهيم ، عن ابيه جميعاً ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن ابان بن عثمان ، عن الحسن بن عمار ، عن نعيم القضاعى ، عن ابى جعفر عليه السلام قال اصبح ابراهيم عليه السلام فراى فى لحيته شعرة بيضاء فقال الحمدلله رب العالمين الذى بلغنى هذا المبلغ لم اعص الله طرفة عين .

قوله تعالى :

قَالُوا ءَأَنتَ فَعَلْتَ هٰذا بِآلِهَتِنا يا إِبْراهِيمُ (٦٢) قالَ بَلْ فَعَلَه كَبِيرُهُمْ هٰذا فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كانُوا يَنطِقُونَ (٦٣)

١- **محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمدبن محمدبن ابى نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن الحسن الصيقل ، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام انا قد روينا عن ابى جعفر عليه السلام فى قول يوسف : **ايتها العيرانكم لسارقون** فقال والله ماسرقوا وماكذب وقال ابراهيم عليه السلام **بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون** فقال والله ما فعلوا وما كذب ، قال فقال ابوعبدالله عليه السلام ماعندكم فيها ياصيقل ؟ قلت ماعندنا فيها الاالتسليم ، قال فقال ان الله احب اثنين وابغض اثنين احب الخطوة فيما بين الصفين واحب الكذب فى الاصلاح ، وابغض الخطوة فى الطرقات وابغض الكذب فى غير الاصلاح ان ابراهيم عليه السلام انما قال : **بل فعله كبيرهم هذا** ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يعقلون وقال يوسف ارادة الاصلاح .

٢-**عنه** عن ابى على الاشعرى ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن **الحجال** ، عن ثعلبة ، عن معمر بن عمرو ، عن عطا ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاكذب على مصلح ثم تلا : **ايتها العيرانكم لسارقون** ثم قال والله ماسرقوا وماكذب ثم تلا : **بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون** ثم قال والله مافعلوه وماكذب

٣- **ابن بابويه** ، عن ابيه ، قال حدثنا **محمد** بن يحيى ، عن **محمد** بن احمد ، عن ابى اسحق ابراهيم بن هاشم ، عن صالح بن سعيد ، عن رجل من اصحابنا عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل فى قصة ابراهيم عليه السلام : **قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون** قال مافعله كبيرهم وماكذب ابراهيم عليه السلام قلت وكيف ذاك؟ قال انما قال ابراهيم **فاسئلوهم ان كانوا ينطقون** ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئاً فما نطقوا وما كذب ابراهيم عليه السلام .

قوله تعالى :

وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحٰقَ وَ يَعْقُوبَ نافِلَةً وَ كُلًّا جَعَلْنا صالِحِينَ (٧٢)

١-**على بن ابراهيم** قال قال ولد الولد وهو يعقوب .

٢-**ابن بابويه** ، عن ابيه ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن عيسى بن محمد ، عن على بن مهزيار ، عن احمد بن محمد البزنطى ، عن يحيى بن عمران ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، فى قول الله عزوجل : **ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة** قال قال ولد الولد نافلة .

قوله تعالى :

وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ (٧٣)

١-**ابن بابويه** ، قال حدثنا ابوالفضل رحمه الله ، قال حدثنى محمد بن على بن شاذان بن خباب الازدى الخلال بالكوفة ، قال حدثنى الحسن بن محمد بن عبدالواحد ، قال حدثنا الحسن بن الحسن الصوفى ، قال حدثنى يحيى بن يعلى الاسلمى ، عن عمر بن موسى الوجيهى ، عن زيد بن على قال قال كنت عند ابى على بن

بن الحسين عليه السلام اذ دخل عليه جابر بن عبدالله الانصاري ، فبينما هو يحدثه اذ خرج اخي محمد من بعض الحجر فاشخص جابر ببصره نحوه ثم قال له يا غلام اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال شمائل كشمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اسمك ياغلام ؟ قال محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام، قال اذن انت الباقر عليه السلام فانكبى عليه وقبل رأسه ويديه ثم قال يا محمدان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام، قال وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل السلام وعليك يا جابر بما فعلت ، ثم عاد الى مصلاه فاقبل يحدث ابي و يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي يوماً ياجابر اذا ادركت ولدي محمداً فاقراه مني السلام اما انه سمبي واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي سبعة من ولده امناء معصومون ائمة ابرار السابع منهم مهديهم الذي يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين .**

٢-**محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، ومحمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال ان الائمة في كتاب الله عزوجل امامان قال الله تعالى: **و جعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس** يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم وقال **و جعلناهم ائمة يدعون الى النار** يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله وياخذون باهوائهم خلاف مافي كتاب الله عزوجل. و رواه المفيد في اماليه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر ، عن ابيه عليهما السلام ، قال الائمة في كتاب الله امامان وذكر الحديث الى آخره ببعض التغيير اليسير في بعض الالفاظ بمالا يغير المعنى .

٣-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل : **وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا** قال ابو جعفر عليه السلام يعني الائمة من ولد فاطمة عليها السلام يوحى اليهم بالروح في صدورهم ثم ذكرما اكرمهم الله فقال فعل الخيرات .

قوله تعالى :

وَ لُوطاً آتَيْناهُ حُكْماً وَ عِلْماً وَ نَجَّيْناهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتي كانَتْ تَعْمَلُ الْخَبائِثَ (٧٤)

١- **علي بن ابراهيم** قال قال كانوا ينكحون الرجال. تقدم اخبار قوم لوط في سورة هود والحجر وسياتي انشاء الله تعالى اخبار في ذلك في سورة الصافات و غير ذلك .

قوله تعالى :

وَداوُدَ وَسُلَيْمانَ إِذْ يَحْكُمانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَ كُنَّا لِحُكْمِهِمْ شاهِدِينَ (٧٨)

فَفَهَّمْناها سُلَيْمانَ وَ كُلاًّ آتَيْنا حُكْماً وَ عِلْماً (٧٩)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض اصحابنا، عن المعلى بن ابي عثمان ، عن ابي بصير ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم** فقال لايكون النفش الا بالليل ان على صاحب الحرث ان يحفظه بالنهار وليس على صاحب الماشية حفظها بالنهار انما رعاها بالنهار وارزاقها فما افسدت فليس عليها وعلى صاحب الماشية حفظ الماشية بالليل عن حرث الناس فما افسدت بالليل فقد ضمنوا وهو النفش وان داود عليه السلام حكم للذي اصاب زرعه رقاب الغنم وحكم سليمان عليه السلام الزميل والشل وهو اللبن والصوف في ذلك العام .

ورواه الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد بباقي السند والمتن الا ان فيه المعلى بن عثمان عن ابي بصير وفيه ايضاً انما رعيها وارزاقها بالنهار فما افسدت فليس عليها وعلى صاحبها شيء .

٢-**عنه** باسناده ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبدالله بن بحر ، عن ابن مسكان

عن ابى بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قلت له: **وداود وسليمان اذ يحكمان فى الحرث** .قلت حين حكما فى الحرث كانت قضية واحدة؟ فقال انه كان اوحى الله عزوجل على النبيين قبل داود الى ان بعث الله داود اى غنم نفشت فى الزرع فلصاحب الحرث رقاب الغنم فلايكون النفش الابا لليل فان على صاحب الزرع ان يحفظه بالنهار و على صاحب الغنم حفظ الغنم بالليل فحكم داود عليه السلام بماحكمت به الانبيا، عليهم السلام من قبله و اوحى الله عزوجل الى سليمان عليه السلام اى غنم نفشت فى زرع فليس لصاحب الزرع الاماخرج من بطونها وكذلك جرت السنة بعد سليمان وهو قول الله عزوجل : «وكلا آتينا حكماً وعلماً» فحكم كل واحد منها بحكم الله عزوجل .

٣-**احمد بن** محمد بن خالد البرقى ، عن بعض اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن ابيجعفر عليه السلام ، فى قول الله تبارك و تعالى : **و داود و سليمان اذ يحكمان فى الحرث** لم يحكما اخاكانا يتنا ظران ففهمناها سليمان .

٤- **على بن ابراهيم** ، قال حدثنى ابى ، عن عبدالله بن يحيى ، عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام قال كان فى بنى اسرائيل رجل كان له كرم ونفشت فيه غنم لرجل آخر بالليل فتمصته وافسدته فجاء صاحب الكرم الى داود فاستعدى على صاحب الغنم ، وقال، داود عليه السلام اذهب الى سليمان ليحكم بينكما، فذهبا اليه فقال سليمان عليه السلام ان كانت الغنم اكلت الاصل والفرع فعلى صاحب الغنم ان يدفع الى صاحب الكرم الغنم ومافى بطنها وان كانت ذهبت بالفرع و لم تذهب بالاصل فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم و قد كان هذا حكم داود عليه السلام و انما اراد ان يعرف بنى اسرائيل ان سليمان وصيه بعده ولم يختلفا فى الحكم ولواختلف حكمهما لقال كنا لحكمهم شاهدين.

٥- **الطبرسى** قيل كان كرماً قيدت عنا قيده فحكم داود عليه السلام بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمان غيرهذا يا نبى الله قال يدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان دفع كل واحد منهما الى صاحبه ماله قال روى ذلك عن ابيجعفر و ابيعبدالله عليهما السلام .

على بن ابراهيم فى قوله تعالى :

وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ ، يعني الدرع ، لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ

١ - **الشيخ** فى التهذيب باسناده ، عن احمد بن ابى عبدالله ، عن شريف بن سابق ، عن فضل بن ابى قرة ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال اوحى الله عزوجل الى داود عليه السلام انك نعم العبد لولا انك تاكل من بيت المال ، ولاتعمل بيدك شيئاً قال فبكى داود عليه السلام اربعين صباحاً فاوحى الله عزوجل الى الحديد ان لن لعبدى داود فألان الله تعالى له الحديد وكان يعمل كل يوم درعاً فيبيعها بالف درهم ، فعمل ثلثمائة وستين درعاً فباعها بثلثمائة وستين الفاً و استغنى عن بيت المال .

٢- **على بن ابراهيم ولسليمان الريح عاصفة** قال قال تجرى من كل جانب «الى الارض التى باركنا فيها» قال قال الى بيت المقدس والشام .

قوله تعالى :

وَآتَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ

١-**محمد بن يعقوب** باسناده عن محمد بن عمران ، عن هرون بن خارجة ، عن ابى بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: **وآتيناه اهله و مثلهم معهم** قلت ولده كيف اوتى مثلهم معهم ؟ قال احياله من ولده الذين كانوا ماتوا قبل البلية ، واحياله اهله الذين ماتوا قبل ذلك بآجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ .

٢- **على بن ابراهيم** ، قل حدثنى محمد بن جعفر ، قال حدثنى محمد بن عيسى بن زياد ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن عبدالله بن بكير و غيره ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله «و آتيناه اهله ومثلهم معهم» قال احيا الله له اهله الذين كانوا قبل البلية و احياله اهله الذين ماتوا وهو فى البلية و سياتى انشاء الله تعالى الروايات فى

قصة ايوب فى سورة ص قوله تعالى .

وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧)

-١ **على بن ابراهيم** قال قال هو يونس ذا النون اى ذا الحوت .

٢-**ابن بابويه** ، قل حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه ، قال حدثنا ابى ، عن حمدان بن سليمان النيسابورى ، عن على بن محمد بن الجهم ، عن الرضا عليه السلام فيما سئله المأمون عن عصمة الانبياء فقال الرضا عليه السلام نعم قال له اخبرنى عن قول الله تعالى: **وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه** قال الرضا عليه السلام ذلك يونس بن متى، ذهب مغاضباً لقوله وظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اى لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله تعالى: **و اما اذا ما ابتليه فقدر عليه** رزقه اى ضيق وقتر **فنادى فى الظلمات** اى ظلمة الليل و ظلمة البحر و بطن الحوت **سبحانك لااله الا انت انى كنت من الظالمين** لتركى مثل هذه العبادة التى قد فرغتنى لها فى بطن الحوت ، فاستجاب الله له و قال تعالى : **فلولا انه كان من المسبحين للبث فى بطنه الى يوم يبعثون** فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن .

٣-**عنه** قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى ، والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام ، و على بن عبدالله الوراق رضى الله عنهم ، قالوا حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم ، قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكى ، قال حدثنا ابو الصلت الهروى ، عن الرضا عليه السلام فيما اجاب به على بن محمد بن الجهم فى عصمة الانبياء ، فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء ؟ فقال نعم ، فقال ما تعام فذكر الآى الى ان قال و قوله عز وجل **و ذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه** فقال عليه السلام و اما قوله : **و ذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه** انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله عزوجل : **و اما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اى ضيق عليه** ولو ظن ان الله لن يقدر عليه لكان قد كفر (١) .

٤-**على بن ابرهيم** ، قال حدثنا ابى ، عن ابن ابى عمير ، عن عبدالله بن سيار ، عن ابى عبدالله عليه السلام ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بيت ام سلمة فى ليلتها فقدته من الفراش ، فدخلها من ذلك ما يدخل النساء ، فقامت تطلبه فى جوانب البيت ، حتى انتهت اليه وهو فى جانب البيت قائماً رافعاً يديه يبكى وهو يقول اللهم لا تنزع عنى صالح ما اعطيتنى ابداً ولا تكلنى الى نفسى طرفة عين ابداً ، اللهم لا تشمت بى عدواً ولا حاسداً ابداً ، اللهم ولا تردنى فى سوء استنقذتنى منه ابداً فانصرفت ام سلمة تبكى حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبكائها ، فقال لها ما يبكيك يا ام سلمة ؟ فقالت بابى انت و امى يا رسول الله ولم لا ابكى وانت بالمكان الذى انت به من الله ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، تسئله ان لا يشمت بك عدوا ابداً وان لا يكلك الى نفسك طرفة عين ابداً و ان لا يردك فى سوء استنقذك منه ابداً وان لا ينزع عنك صالح ما اعطاك ابداً فقال يا ام سلمة وما يؤمننى و انما وكل الله يونس بن متى الى نفسه طرفة عين فكان منه ما كان .

٥-**قال** على بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : **و ذا النون اذ ذهب مغاضباً** يعنى من اعمال قومه فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لن يعاقب فيما صنع (بما صنع خ) .

٦-**محمد بن يعقوب** ، عن احمد بن محمد العاصمى ، عن على بن الحسن التيمى ، عن عمرو بن عثمان ، عن ابى جميله ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال له رجل من اهل خراسان بالربذة جعلت فداك لم ارزق ولداً ، فقال اذا رجعت الى بلادك واردت ان تاتى اهلك فاقره اذا اردت ذلك **و ذا النون اذ ذهب مغاضباً الى ثلاث آيات**

(١) روى الحديث مفصلا باختلاف يسير فى بعض الالفاظ فى الامالى فى صحنة ٥٦ طبع قم

فانك ترزق ولداً انشاء الله تعالى .

وفى رواية علي بن ابراهيم فى قوله تعالى : إِذْ نادىٰ رَبَّهُ رَبِّ لا تَذَرْنِى فَرْداً وَأَنتَ خَيرُ الوارِثِينَ (٨٩) فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ وَهَبْنا لَهُ يَحْيىٰ وَ أَصْلَحْنا لَهُ زَوْجَهُ ، قال قال كانت لا تحيض فحاضت

١-ابن بابويه فى امالیه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا محمد بن سعيد بن ابى شحمة ، قال حدثنا ابو محمد عبدالله بن هاشم القنانى البغدادى، قال حدثنا احمد بن صالح ، قال حدثنا حسان بن عبدالله الواسطى، قال حدثنا عبدالله بن ابى لهيعة ، عن ابى قليل ، عن عبدالله بن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان من زهد يحيى بن زكريا عليه السلام انه اتى بيت المقدس ، فنظر الى المجتهدين من الاحبار والرهبان عليهم مدارع الشعر ، و برانس الصوف ، واذاهم قدخرقوا تراقيهم وسلكوا فيها السلاسل ، وشدوها الى سوارى المسجد ، فلما نظر الى ذلك اتى امه ، فقال يا اماه انسجى لى مدرعة من شعر ، وبرنساً من صوف ، حتى اتى بيت المقدس فاعبدالله مع الاحبار والرهبان ، فقالت له امه حتى ياتى نبى الله وأؤامره (استامره خ) فى ذلك فلما دخل زكريا عليه السلام اخبرته بمقالة يحيى ، فقال له زكريا يابنى ما يدعوك الى هذا و انما انت صبى صغير ؟ فقال له يا ابت امارايت من هو اصغر سناً منى و قدادركه الموت ؟ (قدذاق الموت خ) قال بلى ثم قال لامه انسجى له مدرعة من شعر وبرنساً من صوف ، ففعلت فتدرع المدرعة على بدنه ، و وضع البرنس على رأسه ، ثم اتى بيت المقدس فاقبل يعبدالله عزوجل مع الاحبار حتى اكلت مدرعة الشعر لحمه ، فنظر ذات يوم الى ماقدنحل من جسمه فبكى فاوحى الله عزوجل اليه يا يحيى اتبكى مما قدنحل من جسمك و عزتى و جلالى لواطلعت على النار اطلاعة لتدرعت مدرعة الحديد فضلا عن المنسوج ، فبكى حتى اكلت الدموع لحم خديه و بداللناظرين اضراسه ، فبلغ ذلك امه فدخلت عليه و اقبل زكريا عليه السلام واجتمع الاحبار والرهبان فاخبروه بذهاب لحم خديه ، فقال ماشعرت بذلك، فقال زكريا عليه السلام يا بنى مايدعوك الى هذه انما سالت ربى ان يهبك لى لتقربك عينى، قال انت امرتنى بذلك يا ابت، قال الست القائل ان بين الجنة والنار لعقبة لايجوزها الا البكاؤن من خشية الله ؟ قال بلى فجد واجتهد وشانك غير شانى، فقام يحيى فنفض مدرعته ، فاخذته امه ، فقالت اتاذن لى يابنى ان اتخذ لك قطعتى لبود تواريان اضراسك و تنشفان دموعك؟ قال لها شانك، فاتخذت له قطعتى لبود تواريان اضراسه وتنشفان دموعه حتى ابتلتا من دموع عينيه ، فحسره عن ذراعيه ثم اخذهما فعصرهما فتحدر الدموع من بين اصابعه ، فنظر زكريا الى ابنه ، والى دموع عينيه ، فرفع رأسه الى السماء فقال اللهم ان هذا ابنى وهذه دموع عينيه ، و انت ارحم الراحمين ، و كان زكريا اذا اراد ان يعظ بنى اسرائيل يلتفت يميناً وشمالا فان راى يحيى عليه السلام لم يذكر جنة ولاناراً ، فجلس ذات يوم يعظ بنى اسرائيل ، واقبل يحيى قدلف رأسه بعباءة ، فجلس فى غمار الناس ، و التفت زكريا يميناً و شمالا فلم ير يحيى عليه السلام فانشأ يقول ، حدثنى حبيبى جبرئيل عن الله تبارك و تعالى ان فى جهنم جبلا يقال له السكران وفى اصل ذلك الجبل واديقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك وتعالى، فى ذلك الوادى جب قامته مائة عام فى ذلك الجب توابيت من نار فى تلك التوابيت صناديق من نار و ثياب من نار و سلاسل من نار و اغلال من نار فرفع يحيى رأسه فقال واغفلتاه عن السكران ، ثم اقبل هائماً على وجهه فقام زكريا عليه السلام من مجلسه ، فدخل على ام يحيى فقال لها ياام يحيى قومى فاطلبى يحيى فانى قدتخوفت ان لا نراه الاوقد ذاق الموت ، فقامت فخرجت فى طلبه حتى مرت بفتيان من بنى اسرائيل ، فقالوا لها يا ام يحيى اين تريدين ؟ قالت اريدان اطلب ولدى يحيى ذكرت النار بين يديه ، فهام على وجهه ، فمضت ام يحيى والفتية معها ، حتى مرت براعى غنم ، فقالت له ياراعى هل رايت شاباً من صفته كذا وكذا ؟ فقال لها لعلك تطلبين يحيى بن زكريا ؟ قالت نعم ذاك ولدى ذكرت النار بين يديه ، فهام على وجهه ، فقال انى تركته الساعة على عقبة ثنية كذا وكذا ناقعاً قدميه فى الماء رافعاً نظره الى السماء يقول وعزتك يامولاى لاذقت بارد الشراب حتى انظر

الى منزلتى منك ، فاقبلت امه فلماراته ام يحيى دنت منه ، فاخذت برأسه فوضعته بين قدميها وهى تناشده بالله ينطلق معها الى المنزل ، فانطلق معها حتى اتى المنزل ، فقالت له امه هل لك ان تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فانه ابين ففعل وطبخ له عدس ، فاكل واستوفى فنام فذهب بالنوم فلم يقم لصلوته فنودى فى منامه يا يحيى بن زكريا اردت داراً خيراً من دارى وجواراً خيراً من جوارى ؟ فاستيقظ فقام فقال يارب اقلنى عثرتى الهى فوعزتك لااستظل سوى بيت المقدس وقال لامه ناوليني مدرعة الشعر فقد علمت انكما ستوردانى المهالك فتقدمت امه فدفعت اليه المدرعة وتعلقت به فقال لها زكريا يا ام يحيى دعيه فان ولدى قد كشف له عن قناع قلبه وليس (ولن خ) ينتفع بالعيش فقام يحيى فلبس مدرعته و وضع البرنس على رأسه ثم اتى بيت المقدس فجعل يعبد الله عزوجل مع الاحبار حتى كان من امره ماكان (١)

٢- **سليم** بن قيس الهلالى فى كتابه، فى حديث لامير المؤمنين عليه السلام مع معوية قال يامعوية انا اهل البيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا ولم يرض لنا الدنيا ثواباً، يا معوية ان نبى الله زكريا قد نشر بالمناشير ويحيى بن زكريا قتله قومه وهو يدعوهم الى الله، ان اولياء الشيطان قد حاربوا اولياء الرحمن وقد قال الله عزوجل فى كتابه «ان الذين كفروا بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم » يا معوية ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرنى ان امته ستخضب لحيتى من راسى و اتى استشهد وانك ستبلى بى و انك ستقتل ابنى حسناً عدواناً بالسم و ابنك سيقتل ابنى حسيناً يلى ذلك منه ابن زانية .

٣- **ابن بابويه** باسناده ، عن ، عبدالمنعم بن ادريس ، عن ابيه ، عن وهب بن منبه اليمانى ، قال انطلق ابليس يستقرى مجالس بنى اسرائيل اجمع مايكونوا و يقول فى مريم و يقذفها من زكريا حتى التحم الشر و شاعت الفاحشة على زكريا عليه السلام فلماراى زكريا ذلك هرب واتبعه سفهاؤهم وشرارهم وسلك فى وادكثير النبت ، حتى اذا توسطه انفرج له جذع شجرة فدخل فيه عليه السلام وانطبقت عليه الشجرة ، واقبل ابليس يطلبه معهم حتى انتهى الى الشجرة التى دخل فيها زكريا عليه السلام ، فقاس لهم ابليس الشجرة من اسفلها الى اعلاها حتى اذا وضع يده على موضع القلب من ذكريا امرهم فنشروا بمناشيرهم و قطعوا الشجرة و قطعوه فى وسطها ثم تفرقوا عنه و تركوه وغاب عنهم ابليس حين فرغ مما اراد، فكان آخر العهد منهم به ولم يصب زكريا الم المنشار ثم بعث الله عزوجل الملائكة فغسلوا زكريا وصلوا عليه ثلثة ايام من قبل ان يدفن وكذلك الانبياء عليهم السلام لايتغيرون ولا ياكلهم التراب ويصلى عليهم ثلاثة ايام ثم يدفنون .

٤- **على بن ابراهيم** قال حدثنى ابى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى ، عن هرون بن خارجة ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى حديث بخت نصر وقتله بنى اسرائيل قال: فلما وافى يعنى بخت نصر بيت المقدس نظر الى جبل من تراب وسط المدينة ، واذا دم يغلى وسطه كلما القى عليه التراب خرج و هويغلى فقال بخت نصر ماهذا؟ فقالوا هذا دم نبى كان الله قتله ملوك بنى اسرائيل ودمه يغلى، وكلما القينا عليه التراب خرج وهويغلى ، فقال بخت نصر لاقتلن بنى اسرائيل ابداً حتى يسكن هذا الدم ، وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا عليه السلام ، وكان فى زمانه ملك جبار يزنى بنساء بنى اسرائيل، وكان يمر بيحيى بن زكريا، فقال له يحيى اتق الله ايها الملك لايحل لك هذا، فقالت له امراة من اللواتى كان يزنى بهن حين سكر ايها الملك اقتل هذا يحيى فامران يؤتى براسه ، فاتى براس يحيى عليه السلام فى طست، وكان الراس يكلمه ويقول له ياهذا اتق الله لايحل لك هذا ، ثم ملاء الدم فى الطست حتى فاض الى الارض فخرج يغلى ولايسكن وكان بين قتل يحيى وخروج بخت نصر مائة سنة و لم يزل بخت نصر يقتلهم وكان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال والنساء والصبيان وكل حيوان والدم يغلى، حتى افناهم فقال بقى احد فى هذه البلاد ؟ فقالوا عجوز فى موضع كذا وكذا فبعث اليها فضرب عنقها على الدم فسكن وكانت آخر من بقى. والحديث طويل ذكرناه بطوله فى قوله تعالى « او كالذى مرعلى قرية وهى خاوية على عروشها» من سورة البقرة (٢)

(١) بحار ٥ ص ٣١٠ (٢) المجلد الاول صفحة ٢٤٦ آية ٢٤٤ من سورة البقرة

٥- **ابن شهر آشوب**، عن الحسن بن علي عليهما السلام في خبر وفات ابيه، ولقد صعد بروحه يعني بروح ابيه علي بن ابيطالب عليه السلام في الليلة التي صعد فيها بروح يحيى بن زكريا عليه السلام.

٦- **علي بن ابراهيم** قال قوله **يدعوننا رغباً و رهباً** قال قال راغبين راهبين.

٧- **محمد بن العباس**، قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي، باسناده، عن علي بن داود، قال قال حدثني رجل من ولد ربيعة بن عبد مناف، ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما بارز علي عليه السلام عمرواً رفع يديه ثم قال اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر، واخذت حمزة يوم احد، و هذا علي فلا تذرني فرداً و انت خير الوارثين

قوله تعالى:

وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا، قال قال مريم لم ينظر اليها بشر قال قوله تعالى: فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا، قال قال ريح مخلوقة قال يعني امرنا قال قوله تعالى: فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ، اي لا يبطل سعيه، قوله تعالى: وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (٩٥)

١- **علي بن ابراهيم**، قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن ابن سنان، عن ابي بصير، و محمد بن مسلم عن ابيعبدالله، و ابي جعفر عليهما السلام، قالا كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لايرجعون في الرجعة، فهذه الآية من اعظم الدلالات في الرجعة، لان احداً من اهل الاسلام لا ينكر ان الناس يرجعون الى القيمة من هلك ومن لم يهلك وقوله لايرجعون ايضاً في الرجعة يعني فاما الى القيمة يرجعون.

٢- **بعض المعاصرين** في كتاب له في الرجعة بالاسناد في قوله: **و حرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون** قال الصادق عليه السلام كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لايرجعون في الرجعة، واما الى القيمة فيرجعون من محض الايمان محضاً وغيرهم من لم يهلكوا بالعذاب ومحض الكفر.

قوله تعالى:

حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (٩٦)

١- **علي بن ابراهيم**، قال حدثنا جعفر بن محمد، عن موسى، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة، عن ابيه، عن ابي بصير، في حديث خبر ذي القرنين و قد تقدم في سورة الكهف قال فيه اذا كان قبل يوم القيمة في آخر الزمان انهدم ذلك السد، وخرج يأجوج ومأجوج الى الدنيا، واكلوا الناس وهو قوله: **حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون**.

٢- **علي بن ابراهيم**، قال قال اذا كان في آخر الزمان خرج يأجوج ومأجوج الى الدنيا ويأكلون الناس وقد تقدم حديث يأجوج ومأجوج في سورة الكهف.

قوله تعالى:

إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ، الى قوله تعالى: وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ (١٠٠)

١- **علي ابن ابراهيم**، قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية وجد منها اهل مكة وجداً شديداً فدخل عليهم عبدالله بن الزبعرا و كفار قريش يخوضون في هذه الآية فقال ابن الزبعرا محمد تكلم بهذه الآية؟ قالوا نعم قال لئن اعترف بهذه لاخصمنه، فجمع بينهما فقال يا محمد ارايت الاية التي قرات آنفا افينا وفي آلهتنا خاصة اوفي امم من الامم الماضية و آلهتهم؟ فقال بل فيكم وفي آلهتكم وفي الامم الماضية وفي آلهتهم الا من استثنى الله، فقال ابن الزبعرا لاخصمنك والله الست تثني على عيسى، و قد عرفت ان النصارى يعبدون عيسى، وامه، وان طائفة من الناس يعبدون الملائكة، افليس هؤلاء مع الالهة في النار؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا، فضجت قريش وضجوا وقالت قريش خصمك ابن الزبعرا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قلتم

الباطل اما قلت الا من استثنى وهو قوله :

إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (١٠١) لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ (١٠٢) قال قوله : حَصَبُ جَهَنَّمَ ، يقول يقذفون فيها قذفاً قال قوله : أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ، يعني الملائكة وعيسى بن مريم ، وقال علي بن ابراهيم في قوله : إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (١٠١) ، ناسخة لقوله :

وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا

١-**عبدالله** بن جعفر الحميري باسناده ، عن مسعدة بن زياد ، قال حدثني جعفر ، عن ابيه ، ان رسول الله ﷺ قال ان الله تبارك وتعالى ياتي يوم القيمة بكل شيء يعبد من دونه ، من شمس اوقمرا و غير ذلك ثم يسال كل انسان عما كان يعبد ، فيقول كل من عبدها غيره ربنا انا نعبدها لتقربنا اليك زلفى فيقول الله تبارك و تعالى للملائكة اذهبوا بهم بماكانوا يعبدون الى النار ماخلا من استثنيت فاولئك عنها مبعدون .

٢-**محمد بن العباس** قال حدثنا ابوجعفر الحسن بن على بن الوليد الفسوى ، باسناده عن النعمان بن بشير ، قال كنا ذات ليلة عند على بن ابى طالب عليه السلام ، سماراً اذ قرء هذه الآية **ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون** فقال انا منهم واقيمت الصلوة قريب وهو يقول : **لا يسمعون حسيسها وهم فيها اشتهت انفسهم خالدون** ثم كبر للصلوة ورواه ايضاً صاحب كشف الغمة عن النعمان بن بشير وذكر الحديث بعينه ،

٣- **عنه** ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن سهل النيسابوري ، حدثنا يرفعه (كذا) ، باسناده يرفعه الى ربيع بن بزيع ، قال كنا عند عبدالله بن عمر ، فقال له رجل من بنى تيم اللات يقال له حسان بن راضية يا با عبدالرحمن لقد رايت رجلين ذكرا علياً وعثمان فقال ابن عمر ان كانا لعناهما فلعنهما الله تعالى ثم قال ويلكم يا اهل العراق كيف تسبون رجلا هذا منزله منزل رسول الله ﷺ واشار الى بيت على عليه السلام فى المسجد ، فقال فورب هذه الحرمة انه من الذين سبقت لهم منا الحسنى يعنى بذلك علياً عليه السلام

٤-**ابن بابويه** ، قال حدثنا محمد بن على ماجيلويه باسناده ، عن جميل بن دراج ، عن ابان بن تغلب ، قال قال ابوعبدالله عليه السلام يبعث الله شيعتنا يوم القيمة على مافيهم من ذنوب وعيوب مبيضة مسفرة وجوههم ، مستورة عوراتهم ، آمنة روعاتهم ، قد سهلت لهم الموارد ، و ذهب عنهم الشدائد ، يركبون نوقاً من ياقوت فلا يزالون يدورون خلال الجنة ، عليهم شراك من نور يتلالا توضع لهم الموائد فلا يزالون يطعمون و الناس فى الحساب .

٥-**ابن بابويه** ، قال حدثني ابى رضى الله عنه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن ابيعبدالله الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم ، قال قال لى رسول الله ﷺ ان الله عزوجل وهب لك حب المساكين والمستضعفين فى الارض فرضيت بهم اخواناً ورضوا بك اماماً فطوبى لمن احبك وصدق عليك والويل لمن ابغضك وكذب عليك ، يا على انت العالم (العلم خ) لهذه الامة من احبك فازو من ابغضك هلك ، يا على انا مدينة العلم و انت بابها و هل يؤتى المدينة الا من بابها ، يا على اهل مودتك كل اواب حفيظ و كل ذى ظمرين (طهر خ) لو اقسم على الله لبرقسمه ، يا على اخوانك كل طاهر زاك (زكى خ) مجتهد ، يحب فيك و يبغض فيك ، محقر عند الخلق ، عظيم عندالله عزوجل يا على محبوك جيران الله عزوجل فى دارالفردوس ، لا يأسفون على ما خلفوا (مافاتهم خ) من الدنيا يا على انا ولى لمن واليت وعدو لمن عاديت ، يا على من احبك فقد احبنى ومن ابغضك فقد ابغضنى يا على اخوانك ذبل الشفاه ، تعرف الرهبانية فى وجوههم ، يا على اخوانك يفرحون

فى ثلثة مواطن ، عند خروج انفسهم ، وانا شاهدهم وانت ، و عند المسألة فى قبورهم ، وعندالعرض الاكبر ، و عندالصراط اذاسئل خلق عن ايمانهم فلم يجيبوا ، ياعلى حربك حربى وسلمك سلمى وحربى حرب الله وسلمى سلم الله فمن سالمك فقد سالمنى ومن سالمنى فقد سالم الله عزوجل ياعلى بشر اخوانك فان الله عزوجل قدرضى عنهم اذرضيك لهم قائداًورضوابك ولياً ، ياعلى انت اميرالمؤمنين وقائدالغر المحجلين ، ياعلى شيعتك المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام لله عزوجل دين ، ولولا من فى الارض منكم لما انزلت السماء قطرها ،ياعلى لك كنز فى الجنة وانت ذوقرينها شيعتك تعرف بحزب الله عزوجل ، ياعلى انت وشيعتك القائمون (الفائزون خ) بالقسط وخيرة الله من خلقه ، يا على انا اول من ينفض التراب عن رأسه وانت معى ، ثم سائر الخلق ، ياعلى انت وشيعتك على الحوض تسقون امن حببتم و تمنعون من كرهتم ، و انتم الامنون يوم الفزع الاكبر فى ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولاتحزنون و فيكم نزلت هذه الآية **ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون** و فيكم نزلت : **لايحزنهم الفزع الاكبر و تتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون** يا على انت و شيعتك تطلبون فى الموقف و انتم فى الجنان تتنعمون ، يا على ان الملائكة و الخزان يشتاقون اليكم و ان حملة العرش و الملائكة المقربين لتخصونكم بالدعاء و يسئلون الله لمحبيكم و يفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الاهل بالغائب القادم بعد طول غيبته يا على شيعتك الذين يخافون فى السر وينصحونه فى العلانية ، ياعلى شيعتك الذين يتنافسون فى الدرجات لانهم يلقون الله عزوجل وماعليهم من ذنب ، ياعلى اعمال شيعتك تعرض (ستعرض خ) على فى كل يوم جمعة فافرح بصالح مايبلغنى من اعمالهم ، واستغفر لسيئاتهم ، ياعلى ذكرك فى التورية ، و ذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير ، و كذلك فى الانجيل و اهل الكتاب عن اليا يخبروك (فاسئل اهل الانجيل و اهل الكتاب يخبرونك خ ل) مع علمك بالتورية والانجيل (وما اعطاك الله عزوجل من علم الكتاب وان اهل الانجيل ليتعاظمون خ ل) فيتعاظمون اليا وما يعرفونه و ما يعرفون شيعة ، و انما يعرفونهم بمايجدونه فى كتبهم ، ياعلى ان اصحابك ذكرهم فى السماء اكبر واعظم من ذكر اهل الارض لهم بالخير ، فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهاداً ياعلى ان ارواح شيعتك لتصعد الى السماء فى رقادهم و وفاتهم، فتنظر الملائكة اليها كما ينظر والناس الى الهلال شوقاً اليهم ولما يرون من منزلتهم عندالله عزوجل ، ياعلى قل لاصحابك العارفين بك ينتزعون (يتنزهون خ) عن الاعمال التى يقارفها عدوهم فما من يوم ولا ليلة الا و رحمة من الله تبارك و تعالى تغشاهم ، فجتنبوا الدنس ، ياعلى اشتد غضب الله عزوجل على من قلاهم و برىء منك و منهم ،واستبدل بك و بهم ومال الى عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال و نصب الحرب لك ولشيعتك وابغضنا اهل البيت و ابغض من والاك ونصرك و اختارك و بذل مهجته وما له فينا ، ياعلى اقراهم منى السلام من لم ارمنهم ولم يرنى و اعلمهم انهم اخوانى الذين اشتاق اليهم ، فليلقوا علمى الى من يبلغ قرنى من اهل القرون من بعدى ، وليتمسكوا بحبل الله و ليعتصموا به ، وليجتهدوا فى العمل ، فانا لم (لا ، خ) نخرجهم من هدى الى ضلالة واخبرهم ان الله عزوجل راض عنهم ، و انه يباهى بهم ملائكته ، و ينظر اليهم فى كل جمعة برحمة ، ويامر الملائكة ان تستغفر لهم ، ياعلى لاترغب عن نصرة قوم يبلغهم اويسمعون انى احبك فاحبوك لحبى اياك و دانوا الله عز وجل بذلك واعطوك صفوالمودة فى قلوبهم واختاروك على الاباء والاخوة والاولاد و سلكوا طريقك و قد حملوا على المكاره فينا ، فابوا الانصرنا و بذل المهج فينا مع الاذى وسوء القول ، و ما يقاسونه من مضاضة ذلك فكن بهم رحيماً واقنع بهم فان الله تبارك و تعالى اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا ، وشرح صدورهم ، وجعلهم متمسكين بحبلنا لايوثرون علينا من خالفنا مع مايزول من الدنيا عنهم ايدهم الله وسلك بهم طريق الهدى و اعتصموا به والناس فى غمة الضلالة متحيرون فى الاهواء عموا عن الحجة وماجاء من عندالله عزوجل فهم يصبحون ويمسون فى سخط الله ، و شيعتك على منهاج

الحق والاستقامة لايستأنسون الى من خالفهم ، و ليست الدنيا منهم، و ليسوا منها اولئك مصابيح الدجا اولئك مصابيح الدجا .(١)

قوله تعالى :

لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَقّٰيهُمُ الْمَلٰئِكَةُ هٰذا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (١٠٣)

١-**علي بن ابراهيم** ، قال حدثني ابى ، عن محمد بن ابى عمير ، عن منصور بن يونس ، عن عمرو بن ابى شيبة ، عن ابى جعفر عليه السلام ، قال سمعته يقول ، ابتداء منه ان الله اذا بداله ان يبين خلقه ويجمعهم لما لابد منه ، امر منادياً ينادى فيجتمع الانس والجن فى اسرع من طرفة عين ، ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل و كان من وراء الناس واذن لسماء الثانية فتنزل و هى ضعف التى تليها ، فاذا رآها اهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا لا هو آت يعنى امره حتى تنزل كل سماء تكون كل واحدة منها من وراء الاخرى ، وهى ضعف التى تليها ، ثم ينزل **امر الله فى ظلل من الغمام والملائكة و قضى الامر والى الله ترجع الامور** ثم يامر الله منادياً ينادى **يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لاتنفذون الا بسلطان** قال و بكى عليه السلام حتى اذا سكت قال قلت جعلنى الله فداك يا اباجعفر و يا ابن رسول الله و ابن امير المؤمنين صلى الله عليهما وآلهما وشيعته ؟ فقال ابوجعفر عليه السلام رسول الله و على عليهما السلام وشيعته على كثبان من المسك الازفر على منابر من نور يحزن الناس ولايحزنون ، و يفزع الناس ولا يفزعون ، ثم تلا هذه الاية **من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون** فالحسنة والله ولاية على عليه السلام ثم قال **لايحزنهم الفزع الاكبر و تتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون.**

٢- **محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن جميل بن دراج ، عن ابى عبدالله عليه السلام ، قال من كسى اخاه كسوة شتاء اوصيفاً كان حقاً على الله ان يكسوه من ثياب الجنة ، و ان يهون عليه سكرات الموت ، و ان يوسع عليه فى قبره ، وان يلقى الملائكة اذا خرج من قبره بالبشرى، و هو قول الله عزوجل فى كتابه : **وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون .**

٣-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا حميد بن زياد، باسناده يرفعه الى ابى جعفر عليه السلام انه قال فى حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان علياً وشيعته يوم القيمة على كثبان المسك الاذفر ، يفزع الناس ولايفزعون ، و يحزن الناس ولا يحزنون ، و هو قول الله عز وجل : **لا يحزنهم الفزع الاكبر و تتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون .**

٤-**ابن بابويه** ،قال حدثنى ابى رحمه الله ، قال حدثنى سعد بن عبدالله ، يرفعه الى ابى بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث طويل مثل ماتقدم من رواية الحسن بن راشد ، عن ابيعبدالله عليه السلام ببعض التغيير اليسير و فى الحديث ياعلى انت وشيعتك القائمون بالقسط و خيرة الله من خلقه ، ياعلى انا اول من ينفض التراب عن رأسه وانت معى ثم سايرالخلق ياعلى انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم، وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر فى ظل العرش ، يفزع الناس ولا تفزعون، ويحزن الناس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الاية : **ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لايسمعون حسيسها وهم فيها اشتهت انفسهم خالدون لايحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون** يا على انت و شيعتك تطلبون فى الموقف ، وانتم فى الجنان تتنعمون و ساق الحديث بطوله .

وابن بابويه اورد حديث الحسن بن راشد عن ابيعبدالله عليه السلام السابق فى كتاب الامالى وحديث ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام هذا اورده فى كتاب بشارات الشيعة .

قوله تعالى :

يَوْمَ نَطْوِي السَّمَآءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ

---

١ - رواه فى البحار الخامس عشر صفحة ١١٤

١- **الحسين** بن سعيد في كتاب الزهد، قال حدثنا محمد بن ابي عمير، عن محمد بن حمران، عن زرارة، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول مامن احد الاومعه ملكان يكتبان مايلفظه ثم يرفعان ذلك الى ملكين فوقهما فيثبتان ماكان من خيروشر و يلقيان ماسوى ذلك وسياتي انشاءالله تعالى في سورة ق من الروايات في ذلك.

٢- **عنه**، عن النضر بن سويد، عن حسين بن موسى، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام، قال **ان** في الهواء ملكا يقال له اسمعيل على ثلاثة الف ملك كل واحد منهم على مائة الف يحصون اعمال العباد فاذا كان راس السنة بعث الله اليهم ملكا يقال له السجل فانتسخ ذلك منهم وهو قول الله تبارك و تعالى **يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب**

٣- **علي بن ابراهيم** قال قال السجل الملك الذي يطوى الكتب و معنى نطويها اى نفنيها فتتحول دخاناً والارض نيراناً. قوله تعالى:

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (١٠٥) إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ (١٠٦)

١- **محمد بن يعقوب**، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئله عن قول الله عزوجل: **ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر**، ماالزبور وماالذكر؟ قال الذكر عندالله والزبور انزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند اهل العلم ونحن هم.

٢- **محمد بن العباس**، قال حدثنا احمد بن محمد، عن احمد بن الحسن بن مخارق، عن ابي الورد، عن ابي جعفر عليه السلام، قال قوله عزوجل: **ان الارض يرثها عبادي الصالحون** قال هم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

٣- **عنه**، قال حدثنا محمد بن علي، قال حدثني ابي، عن ابيه، عن علي بن الحكم عن سفير بن ابراهيم، عن ابي صادق، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل **ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الاية** قال هم نحن قال قلت ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين؟ قال هم شيعتنا.

٤- **و عنه**، قال حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن اسمعيل، عن عيسى بن داود، عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، في قول الله عزوجل: **ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون** قال آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين ومن تابعهم على منهاجهم والارض ارض الجنة.

٥- **و عنه**، قال حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن الحسن، عن **الحسين** بن محمد بن عبدالله بن **الحسن**، عن ابيه، عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عزوجل: **ان الارض يرثها عبادي الصالحون** هم اصحاب المهدى عليه السلام في آخر الزمان والله اعلم.

٦- **علي بن ابراهيم**، في معنى الآية قال الكتب كلها ذكر الله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال قال القائم عليه السلام و اصحابه.

٧- **الطبرسي** قال ابوجعفر عليه السلام هم اصحاب المهدى عليه السلام في آخر الزمان.

٨- **علي بن ابراهيم**، قال قال الزبور فيه ملاحم و تحميد وتمجيد و دعاء قوله تعالى:

قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ (١١٢)

١- **علي بن ابراهيم** قال قال معناه لاتدع الكفار الحق الانتقام من الظالمين ومثله في سورة آل عمران «ليس لك من الامر شيء اويتوب عليهم اويعذبهم فانهم ظالمون».

سورة الحج (مدنية الا الآيات ٥٢ و ٥٣ و٥٤ و٥٥ فبين مكة والمدينة نزلت بعد النور وهى ثمان وسبعون آية)　　(فضلها)

١- ابن بابويه باسناده عن ابيعبدالله عليه السلام قال من قرء سورة الحج فى كل ثلثة ايام لم تخرج سنة حتى يخرج الى بيت الله الحرام وان مات فى سفره ادخل الجنة قلت فان كان مخالفاً؟ قال يخفف عنه بعض ماهو فيه .

٢- و من خواص القرآن روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرء هذه السورة اعطى من الحسنات بعدد من حج و اعتمر فيما مضى وفيما بقى و من كتبها فى رق ظبى وجعلها فى مركب جائت له الريح من كل جانب و ناحية واصيب ذلك المركب من كل جانب واحيط به وبمن فيه وكان هلاكهم وبوارهم ولم ينج منهم احد ولايحل ان يكتب الا فى الظالمين قاطعين السبيل محاربين .

٣- و عن الصادق عليه السلام قال من كتبها فى رق غزال وجعلها فى صحن مركب جائت اليه الريح من كل مكان واجتثت المركب ولم يسلم واذا كتبت ثم محيت ورشت فى موضع سلطان جائر زال ملكه باذن الله تعالى. قوله تعالى:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (١)

١- الشيخ فى اماليه ، قال حدثنا ابوعبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله ، قال اخبرنى ابوالحسن على بن محمد بن حبش الكاتب ، قال اخبرنى الحسن بن على الزعفرانى ، قال اخبرنى ابواسحق ابراهيم بن محمد الثقفى ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمان ، قال حدثنا على بن محمد بن ابى سعيد ، عن فضيل بن الجعد ، عن ابى اسحق الهمدانى ، عن امير المؤمنين عليه السلام ، فيما كتب الى محمد بن ابى بكر حين ولاه مصر ، وامره ان يقرأه على اهلها وفى الحديث ياعبادالله ان بعد البعث ماهو اشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير ، ويسقط فيه الجنين و تذهل كل مرضعة عما ارضعت ، يوم عبوس قمطريراً يوماً كان شره مستطيراً ان فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لاذنب لهم ، وترعدا منه السبع الشداد والجبال الاوتاد والارض المهاد ، وتنشق السماء فهى يومئذ واهية ، وتتغير فكانها وردة كالدهان ، وتكون الجبال كثيباً (١) مهيلا بعدما كانت صماً صلاباً وينفخ فى الصور ، فيفزع من فى السموات ومن فى الارض الامن شاء الله فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن ان لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم لانه يصير الى غيره الى نار قعرها بعيد ، وحرها شديد ، وشرابها صديد ، و عذابها جديد ، و مقامعها حديد ، لايفتر عذابها ، ولايموت ساكنها ، دار ليس فيها رحمة ، ولاتسمع لاهلها دعوة واعلموا ياعبادالله ان مع هذا رحمة الله التى لاتعجز العباد ، جنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للمتقين لايكون معها شر ابداً لذاتها لاتمل ، ومجتمعها لا يتفرق ، سكانها قد جاوروا الرحمن ، و قام بين ايديهم الغلمان بصحاف من الذهب فيها الفاكهة والريحان . وقد تقدم لهذا الحديث زيادة فى قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات من سورة هود .

٢- عنه ، قال اخبرنا الحسين بن عبيدالله ، عن على بن محمد العلوى ، قال حدثنا الحسن بن على بن صالح الصوفى الخزاز ، قال حدثنا احمد بن الحسن الحسينى ، عن على ، عن ابيه ، محمد بن على بن موسى ، عن ابيه على بن موسى الرضا ، عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام ، قال قيل للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام صف لنا الموت ؟ قال للمؤمن كاطيب طيب يشمه فينعش لطيبه و ينقطع التعب و الالم و الكافر كلسع الافاعى ولدغ العقارب و اشد .

٣- وعنه . قال اخبرنا الحسين بن عبيدالله ، عن على بن محمد العلوى ، قال حدثنى محمد بن موسى الرقى

---

(١) سرابا مهيلا خ

قال حدثنا علی بن محمد بن ابی القاسم ، عن احمد بن ابیعبدالله البرقی ، عن عبدالعظیم بن عبدالله الحسنی ، عن ابیه ، عن ابان مولی زید بن ارقم(١) ، عن عاصم بن بهدله ، عن شریح القاضی ، قال قال امیر المؤمنین علیه السلام لاصحابه یوماً وهو یعظهم ترصدوا مواعید الاجال ، وباشروها بمحاسن الاعمال ، ولاترکنوا الی ذخائر الاموال فتحلیکم خدائع الامال ، ان الدنیا خداعة صراعة مکارة غرارة سحارة ، انهارها لامعة وثمراتها یانعة ظاهرها سرور وباطنها غرور تاکلکم باضراس المنایا وتبیرکم باتلاف الرزایا لهم بها اولاد الموت ، وآثروا زینتها وطلبوا رتبتها جهل الرجل ومن ذلک الرجل المولع بلذاتها والساکن الی فرحتها والامن لغدرتها ، دارت علیکم بصروفها و رمتکم بسهام حتوفها ، فهی تنزع ارواحکم نزعاً و انتم تجمعون لها جمعاً للموت تولدون والی القبور تنقلبون(٢) و الی التراب تتوسدون والی الدود تسلمون ، والی الحساب تبعثون یاذوی الحیل والاراء والفقه والانباء ، اذکروا مصارع الاباء فکانکم بالنفوس قد سلبت ، وبالابدان قد عریت ، وبالمواریث قد قسمت ، فتصیر یاذا الدلال والهیبة والحال(٣) الی منزلة شعثاء ، ومحلة غبراء ، فتنوم علی خدک فی لحدک فی منزل قل زواره ، و مل عماله ، حتی یشق عن القبور ، وتبعث الی النشور ، فان ختم لک بالسعادة صرت الی حبور ، وانت ملک مطاع ، وآمن لاتراع ، یطوف علیکم ولدان کانهم الجمان ، بکاس من معین ، بیضاء لذة للشاربین ، اهل الجنة فیها یتنعمون ، و اهل النار فیها یعذبون ، هؤلاء فی السندس والحریر یتجبرون ، وهؤلاء فی الجحیم والسعیر ینقلبون ، هؤلاء تخشی جماجمهم بمسک الجنان ، و هؤلاء یضربون بمقامع النیران ، هولاء یعانقون الحور فی الحجال ، و هؤلاء یطوقون اطواقاً فی النار بالاغلال ، فله فزع قد اعیی الاطباء ، وبه داء لایقبل الدواء ، یامن یسلم الی الدود ، ویهدی الیه ، اعتبر بماتسمع وتری ، وقل لعینک تجفو لذة الکری وتفیض من الدموع بعد الدموع تتری بیتک القبر بیت الاهوال والبلی ، و غایتک الموت یا قلیل الحیاء ، اسمع یا ذا الغفلة و التصریف من ذوی الوعظ و التعریف ، جعل یوم الحشر یوم العرض والسؤال ، والحباء والنکال ، یوم تقلب فیه اعمال الانام ، وتحصی فیه جمیع الانام ، یوم تذوب من النفوس احداق عیونها ، وتضع الحوامل مافی بطونها ، ویفرق بین کل نفس وحبیبها ، ویحار فی تلک الاهوال عقل لبیبها اذ تنکرت الارض بعد حسن عمارتها و تبدلت الخلق بعد انیق زهرتها ، اخرجت من معادن الغیب اثقالها ، و نفضت الی الله احمالها ، یوم لاینفع الجد ، اذ اعاینوا الهول الشدید فاستکانوا ؛ وعرف المجرمون بسیماهم فاستبانوا فانشقت القبور بعد طول انطباقها ، واستسلمت النفوس الی الله باسبابها ، کشف عن الاخرة غطاؤها وظهر للخلق انباؤها فدکت الارض دکاً دکاً ، ومدت الارض لامر یراد بها مداً مداً ، واشتدت المثارون الی الله شداً شداً ، وتزاحفت الخلائق الی المحشر زحفاً زحفاً ، ورد المجرمون علی الاعقاب رداً رداً ، وجد الامر ویحک یا انسان جداً جداً ، و قربوا للحساب فرداً فرداً ، وجاء ربک والملک صفاً صفاً ، یسئلهم عما عملوا حرفاً حرفاً ، فجیء بهم عراة الابدان خشعاً ابصارهم امامهم الحساب ، ومن ورائهم جهنم یسمعون زفیرها ، ویرون سعیرها ، فلم یجدوا ناصراً ولاولیاً یجیرهم من الذل ، فهم یعدون سراعاً الی مواقف الحشر یساقون سوقاً ، فالسموات مطویات بیمینه کطی السجل للکتب والعباد علی الصراط وجلت قلوبهم ، یظنون انهم لایسلمون و لایؤذن لهم فیتکلمون ولایقبل منهم فیعتذرون قد ختم علی افواههم واستنطقت ایدیهم ، وارجلهم بما کانوا یعملون ، یالها من ساعة ما اشجی مواقعها من القلوب ، حین میز بین الفریقین فریق فی الجنة وفریق فی السعیر ، من مثل هذا فلیهرب الهاربون اذا کانت الدار الآخرة لها یعمل العاملون . (٤)

٤-علی بن ابراهیم فی معنی الایة قال مخاطبة للناس عامة **یوم ترونها تذهل کل مرضعة عما ارضعت** ای تبقی وتتحیر وتتغافل قال قوله : **وتضع کل ذات حمل حملها** قال قال کل امرأة تموت حاملة عند زلزلة الساعة تضع حملها یوم القیمة قال قوله : **وتری الناس سکاری** قال قال یعنی ذاهبة عقولهم من الخوف والفزع متحیرین

(١) زید بن علی خ (٢) تنقلون خ (٣) والهیئة والجمال خ (٤) ذکره فی الامالی ص٥٠٥

وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد(٢) قال قوله : ومن الناس من يجادل في الله بغير علم اى يخاصم ويتبع كل شيطان مريد(٣) قال قال المريد الخبيث ثم خاطب الله عزوجل الدهرية و احتج عليهم فقال يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث اى في شك : فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة و غير مخلقة قال قال المخلقة اذا صارت دماً وغير مخلقة قال قال السقط .

٢-محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، وعلى بن ابراهيم، عن ابيه جميعاً عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن النعمان ، عن سلام بن المستنير ، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : مخلقة وغير مخلقة قال المخلقة الذر الذين خلقهم الله في صلب آدم عليه السلام اخذ عليهم الميثاق ثم اجراهم من اصلاب الرجال وارحام النساء وهم الذين يخرجون الى الدنيا حتى يسألوا عن الميثاق واما قوله : وغير مخلقة فهم كل نسمة لم يخلقهم الله في صلب آدم عليه السلام حين خلق الذر واخذ عليهم الميثاق وهم النطف من العزل والسقط قبل ان تنفخ فيه الروح والحيوة والبقاء .

٣-علي بن ابراهيم ، قال قال وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام لنبين لكم كذلك كنتم في الارحام ونقر في الارحام مانشاء فلا نخرج سقطاً قوله تعالى :

وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفّٰى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلٰى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً (٥)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن احمد ، عن العباس ، عن ابن ابى نجران ، عن محمد بن القاسم ، عن على بن المغيرة ، عن ابيعبدالله ، عن ابيه عليهما السلام قال اذا بلغ العبد مائة سنة فذلك ارذل العمر . وقال على بن ابراهيم ثم ضرب الله للبعث والنشور مثلا فقال : وترى الارض هامدة اى يابسة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج(٥) اى حسن ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير(٦) وان الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من في القبور(٧) ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولاهدى ولاكتاب منير(٨) قال قال نزلت في ابى جهل ثاني عطفه قال قال تولى عن الحق ليضل عن سبيل الله قال قال عن طريق الله والايمان .

٢-شرف الدين النجفي تاويله جاء في باطن تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم .

٣-حماد بن عيسى ، قال حدثني بعض اصحابنا حديثاً يرفعه الى امير المؤمنين عليه السلام انه قال و من الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى و لاكتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله (٩) قال هو الاول ثاني عطفه الى الثاني وذلك لما اقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً علماً للناس وقال والله لانفي له بهذا ابداً قوله تعالى :

وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلىٰ حَرْفٍ ، علي بن ابراهيم قال قال على شك ، فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنيا وَالآخِرَةَ ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ (١١) يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللهِ مالا يَضُرُّهُ وَمالا يَنْفَعُهُ ذٰلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ (١٢)

١-محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس، عن ابن بكير ، عن ضريس عن ابيعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: ومن الناس من يعبدالله على حرف قال ان الاية تنزل في الرجل ، ثم تكون في اتباعه ، ثم قلت كل من نصب دونكم شيئاً فهو ممن يعبدالله على حرف ؟ فقال نعم وقد يكون محضاً .

٢-عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن الفضيل ، وزرارة ، عن ابى جعفر عليه السلام ، في قول الله عزوجل: ومن الناس من يعبدالله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة قال زرارة سئلت عنها ابا جعفر عليه السلام فقال هؤلاء قوم عبدوا الله و

خلعوا عبادة من يعبد من دون الله، وشكوا فى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وماجاء به فتكلموا فى الاسلام، وشهدوا ان لااله الا الله و ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقروا بالقرآن، وهم فى ذلك شاكون فى محمد صلى الله عليه وآله وسلم و ماجاء به وليسوا شكاكاً فى الله عزوجل قال الله عزوجل: **ومن الناس من يعبدالله على حرف** يعنى على شك فى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وماجاء به فان اصابه خير يعنى عافية فى بدنه وماله وولده اطمان به ورضى به **و ان اصابته فتنة** يعنى بلاء فى جسده وماله تطير و كره المقام على الاقرار بالنبى فرجع الى الوقوف والشك و نصب العداوة لله ولرسوله والجحود بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم وماجاء به.

٣-**و عنه**، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن ابى جعفر عليه السلام، قال سئلته عن قول الله عزوجل: **من يعبدالله على حرف** قال قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله فخرجوا من الشرك و لم يعرفوا ان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله فهم يعبدون الله على شك فى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا ننظر فان كثر اموالنا وعوفينا فى انفسنا و اولادنا علمنا انه صادق، وانه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان كان غير ذلك نظرنا قال الله عزوجل: **فان اصابه خير اطمأن به** يعنى عافية فى الدنيا **وان اصابته فتنة** يعنى بلاء فى نفسه **انقلب على وجهه** انقلب على شكه الى الشرك **خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله مالا يضره ومالاينفعه**، قال ينقلب مشركا يدعو غير الله ويعبد غيره فمنهم من يعرف فيدخل الايمان قلبه فيؤمن و يصدق ويزول عن منزلته من الشك الى الايمان و منهم من يثبت على شكه ومنهم من ينقلب الى الشرك

وعنه، عن على بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن رجل عن زرارة مثله.

٤-**على بن ابراهيم**، قال حدثنى ابى، عن يحيى بن ابى عمران، عن يونس، عن حماد، عن ابن الطيار عن ابيعبدالله عليه السلام، قال، نزلت هذه الاية فى قوم وحدوا الله و خلعوا عبادة من دون الله، وخرجوا من الشرك، ولم يعرفوا ان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله، فهم يعبدون الله على شك فى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وماجاء به، فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا ننظر ان كثرت اموالنا وعوفينا فى انفسنا و اولادنا علمنا انه صادق وانه لرسول الله، وان كان غير ذلك نظرنا فانزل الله **فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا و الاخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله مالا يضره و مالا ينفعه** انقلب مشركا يدعو غير الله و يعبد غيره، فمنهم من يعرف ويدخل الايمان قلبه، فهو مؤمن و يصدق ويزول عن منزلته من الشك الى الايمان، و منهم من يلبث على شكه ومنهم من ينقلب الى الشرك

قوله تعالى

مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ- الآيه (١٥)

١-**محمد بن العباس**، قال حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن اسمعيل العلوى، عن عيسى بن داود النجار، قال قال الامام موسى بن جعفر عليه السلام حدثنى ابى عن ابيه عن ابى جعفر صلوات الله عليهم ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ذات يوم ان ربى وعد لى نصرته وان يمدنى بملائكته وانه ناصرى بهم وبعلى خاصة من بين اهلى، فاشتد ذلك على القوم ان خص علياً عليه السلام بالنصرة و اغاظهم ذلك فانزل الله عزوجل: «من كان يظن ان لن ينصره الله فى الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ» قال ليضع حبلا فى عنقه الى سماء بيته يمده حتى يختنق فيموت هل يذهبن كيده غيظه؟

٢-**على بن ابراهيم** فى معنى الاية ان الظن فى كتاب الله على وجهين، ظن يقين وظن شك، فهذا ظن شك قال من شك ان الله لن يثيبه فى الدنيا والاخرة: «فليمدد بسبب الى السماء» اى يجعل بينه وبين الله دليلا والدليل على ان السبب هو الدليل، قول الله فى سورة الكهف: **وآتيناه من كل شىء سبباً فاتبع سبباً** اى دليلا وقال **ثم ليقطع**

اى يميز والدليل على ان القطع هو التميز قوله **وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا امماً** اى ميزناهم فقوله ثم ليقطع اى يميز هل يذهبن كيده مايغيظ اى حيلته، والدليل على ان الكيد هو الحيلة قوله : **وكذلك كدنا ليوسف** اى احتلنا له حتى حبس اخاه، وقوله يحكى قول فرعون : **اجمعوا كيدكم** اى حيلتكم قال قال فاذا وضع لنفسه سبباً و ميز، دله على الحق، فاما العامة رووا فى ذلك انه من لم يصدق بما قال الله فليلق حبلا الى سقف البيت ثم ليختنق

ثُمَّ ذكر عز وجل عظيم كبريائه و آلائه قوله : أَلَمْ تَرَ ، اي الم تعلم يا محمد ، أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰواتِ وَ مَنْ فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَ القَمَرُ وَ النُّجُومُ وَالجِبالُ وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوَابُّ و لفظ الشجر واحد ومعناه جمع ، وَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ العَذابُ وَ مَنْ يُهِنِ اللهُ فَما لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ (١٨)

٣-**محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابرهيم ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابى الصباح الكنانى ، عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان للشمس ثلاثمائة وستين برجاً لكل برج منها مثل جزيرة من جزاير العرب وتنزل كل يوم على برج منها فاذا غابت انتهت الى احد بطنان العرش فلم تزل ساجدة الى الغد ثم ترد الى موضع مطلعها ملكان يهتفان معها وان وجهها لاهل السماء وقفاها لاهل الارض ولو (كانت) وجهها لاهل الارض لاحرقت الارض ومن عليها من شدة حرها ومعنى سجودها ماقال الله سبحانه وتعالى الم تر ان الله يسجد له من فى السموات و من فى الارض والشمس و القمر والنجوم والجبال والشجر و الدواب و كثير من الناس .

٤-**المفيد** فى الاختصاص، عن محمد بن احمد العلوى ، قال حدثنا احمد بن زياد، عن على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن عبيد ، عن ابن عبدالرحمن ، عن ابى الصباح الكنانى ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **الم تر ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب الاية** قال ان للشمس اربع سجدات كل يوم وليلة قال سجدة اذا صارت فى طول السماء قبل ان يطلع الفجر قلت بلى جعلت فداك قال ذاك الفجر الكاذب لان الشمس تخرج ساجدة وهى فى طرف الارض فاذا ارتفعت من سجودها طلع الفجر و دخل وقت الصلوة و اما السجدة الثانية فانها اذا صارت فى وسط القبة ارتفع النهار ركدت الشمس قبل الزوال فاذا صارت بحذاء العرش ركدت وسجدت فاذا ارتفعت من سجودها زالت عن وسط القبة فيدخل وقت صلوة الزوال و اما السجدة الثالثة انها اذا غابت من الافق خرت ساجدة فاذا ارتفعت من سجودها زال الليل كما انها حين زالت وسط القبة دخل الزوال زوال النهار .

قلت هذا صورة ماوقفت عليه من هذا الحديث والله سبحانه اعلم وقد تقدم فى حديث ابى ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سجود الشمس مع الملائكة الموكلين بها والقمر فى قوله تعالى و هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نوراً من سورة يونس .

قوله تعالى :

هٰذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ ، الى قوله :

وَ ذُوقُوا عَذابَ الحَرِيقِ (٢٢)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابرهيم ، عن احمد بن محمد البرقى ، عن ابيه ، عن محمد بن الفضيل، عن ابى حمزة ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله تعالى : **هذان خصمان اختصموا فى ربهم فالذين كفروا بولاية على قطعت لهم ثياب من نار .**

٢-**ابن بابويه** ، قال حدثنا ابو محمد عمار بن الحسن الاطروش ، قال حدثنى على بن محمد بن عصمة ، قال

حدثنا احمد بن محمد الطبری بمكة ، قال حدثنا ابو الحسن بن ابی شجاع البجلی، عن جعفر بن عبيدالله بن محمد الحنفی ، عن يحيی بن هاشم ، عن محمد بن جابر ، عن صدقة بن سعيد ، عن النضر بن مالك ، قال قلت للحسين بن علی بن ابی طالب عليهما السلام يا اباعبدالله حدثنی عن قول الله عزوجل : **هذان خصمان اختصموا فی ربهم** قال نحن و بنوامية اختصمنا فی الله عزوجل قلنا صدق الله و قالوا كذب الله فنحن واياهم الخصمان يوم القيامة .

٣-**محمد بن العباس** ، عن ابرهيم بن عبدالله بن مسلم ، عن حجاج بن المنهال ، باسناده عن قيس بن سعد بن عبادة ، عن علی بن ابی طالب عليه السلام ، انه قال انا اول من يحبوُ للخصومة بين يدی الرحمن، وقال قيس وهم فيهم نزلت **هذان خصمان اختصموا فی ربهم** وهم الذين تبارزوا يوم بدر،علی وحمزة وعبيدة، وشيبة وعتبة والوليد .

٤-**الشيخ** فی اماليه ، قال اخبرنا محمد بن محمد ، قال اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد ، قال حدثنا ابو بكر احمد بن اسمعيل بن هامان ، قال حدثنی ابی ، قال حدثنی مسلم ، قال حدثنا عروة بن خالد ، قال حدثنی سليمان التميمی ، عن ابی مخلد ، عن قيس بن سعد بن عبادة ، قال سمعت علی بن ابيطالب عليه السلام يقول انا اول من يحبثو بين يدی الله عزوجل للخصومة يوم القيمة .

٥-**كشف الغمة** عن مسلم والبخاری فی حديث فی قوله تعالی : **هذان خصمان اختصموا فی ربهم** نزلت فی علی و حمزة وعبيدة بن الحارث الذين بارزوا المشركين يوم بدر عتبة و شيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة .

٦-**علی بن ابراهيم** ، فی معنی الاية قال قال نحن وبنوامية نحن قلنا صدق الله ورسوله وقالت بنوامية كذب الله ورسوله **فالذين كفروا** يعنی بنی امية **قطعت لهم ثياب من نار** الی قوله **حديد** قال قال يغشيهم من النار بما يثوب للانسان (١) فتسترخی شفته السفلی حتی تبلغ سرته و تتقلص شفته العليا حتی تبلغ وسط راسه ولهم مقامع من حديد قال قال الاعمدة التی يضربون بها .

٧-**علی بن ابراهيم** ، قال حدثنی ابی، عن محمد بن ابی عمير ، عن ابی بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قلت يابن رسول الله (له خ) خوفنی فان قلبی قدقسی، فقال يا بامحمد استعد للحيوة الطويلة فان جبرئيل جاء الی رسول الله وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء وهو متبسم؛ فقال رسول الله ياجبرئيل جئتنی اليوم قاطباً! فقال يامحمد قدوضعت منافخ النار، فقال وما منافخ النار ياجبرئيل؟ فقال يامحمد ان الله عزوجل امر بالنار، فنفخ عليها الف عام حتی (بيضت) ونفخ عليها الف عام حتی احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتی اسودت فهی سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع قطرت فی شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها، ولو ان حلقة واحدة من السلسلة التی طولها سبعون ذراعاً وضعت علی اهل الدنيا لذابت من حرها؛ ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الارض من ريحه ووهجه؛ قال فبكی رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم و بكی جبرئيل فبعث الله اليهما ملكا فقال لهما ان ربكما يقرئكما السلام ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه، فقال ابو عبدالله عليه السلام فمارای رسول الله عليه السلام جبرئيل متبسماً بعد ذلك ثم قال ان اهل للنار يعظمون النار و اهل الجنة يعظمون للجنة والنعيم وان اهل جهنم اذا دخلوها ووافيها مسيرة سبعين عاماً فاذا بلغوا اعلاها قمعوا بمقامع الحديد واعيدوا فی ذلك (فی دركها خ) هذه حالهم وهو قول الله عزوجل. « كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق » ثم تبدل جلودهم غير الجلود التی كانت عليهم فقال ابو عبدالله عليه السلام حسبك يا بامحمد؟ قلت حسبی حسبی .

٨- **الشيخ المفيد** فی اماليه ، قال اخبرنی ابو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله ، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميری ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن عيسی ، عن ابن ابی عمير ، عن عمر بن اذينة (٢) عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال مرسلمان رضی الله عنه علی الحدادين بالكوفة فرای شاباً قدصعق ، والناس قد اجتمعوا حوله ، فقالوا يا با عبدالله هذا الشاب فدصرع فلوقرات فی اذنه؛ قال فدنامنه سلمان فلما رآه الشاب افاق وقال يا باعبدالله ليس بی ما

(١) قال تشويه النار فتسترخی خ علی بن ابراهيم (٢) عمر بن يزيد خ امالی ص٧٩

يقول هؤلاء القوم ، ولكنى مررت بهؤلاء الحدادين وهم يضربون بالمرزبات فذكرت قوله تعالى : **ولهم مقامع من حديد** فذهب عقلى خوفاً من عقاب الله تعالى فاتخذه سلمان اخاً و دخل قلبه حلاوة محبته فى الله ، فلم يزل معه حتى مرض الشاب فجائه سلمان فجلس عند راسه وهو يجود بنفسه فقال ياملك الموت ارفق باخى ، فقال ملك الموت يا اباعبدالله انى بكل مؤمن رفيق .

٩- **ابن طاوس** فى الدروع الواقية ، قال ذكر ابوجعفر احمد القمى فى كتاب زهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان جبرئيل عليه السلام جائه عند الزوال فى ساعة لم ياته فيها وهو متغير اللون وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يسمع حسه و جرسه ، فلم يسمعه يومئذ ، فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم ياجبرئيل مالك جئتنى فى ساعة لم تجئنى فيها وارى لونك متغيراً ، وكنت اسمع حسك و جرسك فلم اسمعه؟! فقال انى جئت حين امر الله بمنافخ النار فوضعت على النار ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرنى عن النار يا اخى جبرئيل حين خلقها الله تعالى؟ فقال انه سبحانه اوقد عليها الف عام فاحمرت ثم اوقد عليها الف عام فابيضت ثم اوقد عليها الف عام فاسودت فهى سوداء مظلمة لايضيىء جمرها ولاينطفى لهبها ، والذى بعثك بالحق نبيا لوان مثل خرق ابرة خرج منها على اهل الارض لاحترقوا عن آخرهم ولوان رجلا ادخل جهنم ثم اخرج منها لهلك اهل الارض جميعاً حين ينظرون اليه لما يرون به ، ولوان ذراعاً من السلسلة التى ذكرها الله فى كتابه وضع على جميع جبال الدنيا لذابت عن آخرها ، ولوان بعض خزان جهنم التسعة عشر نظر اليه اهل الارض لما تواحين نظروا اليه ، ولوان ثوباً من ثياب اهل جهنم اخرج الى الارض لمات اهل الارض من نتن ريحه فانكب النبى صلى الله عليه وآله وسلم واطرق يبكى وكذلك جبرئيل فلم يزالا يبكيان حتى ناداهما ملك من السماء ياجبرئيل ويامحمد ان الله قد امنكما من ان تعصيا فيعذبكما .

١٠- **ثم** قال ابن طاوس فى الكتاب المذكور ايضاً عن النبى ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال والذى نفس محمد بيده لوان قطرة من الزقوم قطرت على جبال الارض لساخت الى اسفل سبع ارضين ، فلما اطاقته فكيف بمن هو طعامه؟! والذى نفسى بيده لوان قطرة من الغسلين قطرت على جبال الارض لساخت الى اسفل سبع ارضين ولما اطاقته فكيف بمن هو شرابه؟! والذى نفسى بيده لوان مقماعاً واحداً مما ذكره الله فى كتابه وضع على جبال الارض لساخت الى اسفل سبع ارضين ولما اطاقته فكيف بمن يقمع به يوم القيمة فى النار قوله تعالى :

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الى قوله : وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (٢٣)

١- **على بن ابراهيم** ، قال حدثنى ابى ، عن ابن ابى عمير ، عن ابى بصير ، قال قلت لابى عبدالله عليه السلام جعلت فداك يابن رسول الله فشوقنى ، فقال يا ابامحمد ان من ادنى نعيم الجنة ان يوجد ريحها (على قلوب اهلها يوم الاخذ بالكظم والخناق) من مسيرة الف عام من مسافة اهل الدنيا ، و ان ادنى اهل الجنة منزلا لو نزل به اهل الثقلين الجن والانس لوسعهم طعاماً و شراباً ولا ينقص ماعنده شىء ، وان ايسر اهل الجنة منزلا يدخل الجنة فيرفع له ثلاث حدائق فاذا دخل ادناهن راى فيها من الازواج والخدم والانهار والثمار ماشاء الله مما يملى عينيه قرة ، وقلبه مسرة ، فاذا شكر الله وحمده قيل له ارفع راسك الى الحديقة الثانية ففيها ماليس فى الاخرى فيقول يارب اعطنى هذه ، فيقول الله تعالى ان اعطيتكها سئلتنى غيرها فيقول رب رب هذه هذه فاذا دخلها شكر الله وحمده ، قال فيقال افتحوا له بابا الى الجنة ويقال له ارفع راسك ، فاذا قد فتح له باب من الخلد ويرى اضعاف ماكان هو فيه فيما قبل ، فيقول عند تضاعف مسراته رب لك الحمد الذى لايحصى اذ منننت على بالجنان وانجيتنى من النيران ، قال ابو بصير فبكيت وقلت جعلت فداك زدنى ، قال يا ابامحمد ان فى الجنة نهراً فى حافيته جوار نابتات اذا مر المؤمن بجارية اعجبته قلعها و انبت الله مكانها اخرى قلت جعلت فداك زدنى ، قال : المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء واربعة آلاف ثيب و زوجتين من الحور العين ، قلت جعلت فداك ثمانمائة عذراء ؟! قال نعم مايفترش منهن شيئاً الا وجدها كذلك قلت جعلت فداك من اى شىء خلقت الحور العين ؟ قال من تربة الجنة النورانية ، ويرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة كبدها مرآته و

كبده مرآتها، قلت جعلت فداك الهن كلام يكلمن به اهل الجنة؟ قال نعم كلام يكلمن به لم يسمع الخلائق بمثله و اعذب منه، قلت ماهو؟ قال يقلن باصوات رخيمة، نحن الخالدات فلانموت، ونحن الناعمات فلانبوس، و نحن المقيمات فلانظعن، ونحن الراضيات فلانسخط طوبى لمن خلق لنا، وطوبى لمن خلقنا له، ونحن اللواتى لوان قرن احدانا علق فى جو السماء لاغشى نوره الابصار. فهاتان الآيتان تفسيرهما رد(١) على من انكر خلق الجنة والنار، وسيأتى انشاء الله تعالى فى صفة الجنة والحور العين فى قوله تعالى «هاؤم اقرؤا كتابيه» وغيرها من الايات، وتقدم من ذلك فى قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً من سورة مريم .(٢) قوله تعالى :

وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ القَوْلِ وَ هُدُوا إِلَىٰ صِراطِ الحَمِيْدِ (٢٤)

١- **احمد بن محمد** بن خالد البرقى، عن ابيه، عمن ذكره عن ابى على، عن ضريس الكناسى، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله : **وهدوا الى صراط الحميد** فقال هو والله هذا الامر الذى انتم عليه .

٢- **محمد بن يعقوب**، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن اورمة، عن على بن حسان، عن عبد بن كثير : عن ابى عبدالله عليه السلام، فى قوله : **وهدوا الى الطيب من القول** قال ذاك جعفر و حمزة وعبيدة و سلمان و ابوذر والمقداد بن الاسود و عمار هدوا الى امير المؤمنين عليه السلام .

ابن شهر آشوب، قال قال ابوعبدالله عليه السلام و ذكر الحديث بعينه .

٣- **على بن ابراهيم** فى معنى الاية، قال قال التوحيد **وهدوا الى صراط الحميد** قال قال الى الولاية. قوله تعالى :

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيْلِ اللهِ وَ المَسْجِدِ الحَرامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً العَاكِفُ فِيْهِ وَ البَادِ

١- **على بن ابراهيم**، قال قال نزلت فى قريش حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن مكة .

٢- **محمد بن يعقوب**، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن **الحسين** بن ابى العلا، قال قال ابوعبدالله عليه السلام ان معوية اول من علق على بابه مصراعين بمكة، فمنع حاج بيت الله ماقال الله عزوجل : **سواء العاكف فيه والباد** وكان الناس اذا قدموا مكة تنزل البادى على الحاضر حتى يقضى حجه وكان معوية صاحب السلسلة التى قال الله سبحانه وتعالى: **فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه** انه كان لايؤمن بالله العظيم وكان فرعون هذه الامة .

٣- **عنه**، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد عن الوشا، عن ابان بن عثمان، عن يحيى بن ابى العلا، عن ابيعبدالله، عن ابيه عليهما السلام، قال لم يكن لدور مكة ابواب وكان اهل البلدان يأتون بقطرانهم فيدخلون فيضربون بها وكان اول من بوبها معوية .

٤- **الشيخ** باسناده، عن موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن حسين بن ابى العلا، قال ذكر ابوعبدالله عليه السلام هذه الاية: **سواء العاكف فيه والباد** قال كانت مكة ليس على شىء منها باب وكان اول من علق على بابه المصراعين معوية بن ابى سفيان، وليس ينبغى لاحدان يمنع الحاج شيئاً من الدور و منازلها .

٥- **عنه** باسناده عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابى عمير، عن حفص بن ابى البخترى، عن ابيعبدالله عليه السلام، قال ليس ينبغى لاهل مكة ان يجعلوا على دورهم ابواباً، وذلك ان الحاج ينزلون معهم فى ساحة الدار حتى يقضوا حجهم .

٦- **ابن بابويه**، قال حدثنا ابى، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد، و عبدالله ابنى محمد بن عيسى،

(١) فهاتين الآيتين رد - خ (٢) فى هذا المجلد ص٢٢

عن محمد بن ابی عمیر، عن حماد بن عثمان، عن عبدالله بن علی الحلبی، عن ابی عبدالله عليه السلام، قال سئلته عن قول الله عزوجل: **سواء العاكف فيه والباد** فقال لم يكن ينبغی ان يوضع على دور مكة ابواب لان للحاج ان ينزلوا معهم فی ساحة الدار حتی يقضوا مناسكهم و ان اول من جعل لدور مكة ابوابا معوية.

٧- **الحميری** عن عبدالله بن جعفر، باسناده عن جعفر، عن علی عليه السلام، انه كره اجارة بيوت مكة و قرأ **سواء العاكف فيه والباد**.

٨- **عنه** باسناده، عن جعفر، عن ابيه، عن علی عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهی اهل مكة عن اجارة بيوتهم و ان تعلقوا عليها ابواباً وقال: **سواء العاكف فيه والباد** وقال وفعل ذلك ابوبكر و عمر و عثمان حتی كان فی زمن معوية.

علی بن جعفر فی رسالته، عن اخيه موسی بن جعفر عليهما السلام، قال ليس ينبغی لاحد من اهل مكة ان يمنع الحاج شيئاً من الدور ينزلونها. قوله تعالى:

وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٥)

١- **محمد بن يعقوب**، عن علی بن ابرهيم، عن ابيه، و محمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن ابی عمير، عن معوية بن عمار، قال اتی ابوعبدالله عليه السلام فی المسجد فقيل له ان سبعاً من سباع الطير علی الكعبة ليس يمر به شیء من حمام الحرم الا ضربه، فقال انصبوا له واقتلوه فانه قد الحد ٢- ابن ابی عمير عن معوية بن عمار قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **ومن يرد فيه بالحاد بظلم** قال كل ظلم الحاد و ضرب الخادم فی غير ذنب من ذلك الالحاد.

٣- **عنه**، عن محمد بن يحيی، عن احمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن ابی الصباح الكنانی، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **و من يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم** فقال كل ظلم يظلمه الرجل نفسه بمكة من سرقة او ظلم احد، او شیء من الظلم، فانی اراه الحاداً ولذلك كان يتقی ان يسكن الحرم.

٤- **و عنه** باسناده، عن ابن محبوب، عن ابی ولاد، و غيره من اصحابنا، عن ابی عبدالله عليه السلام فی قول الله عز ذكره، **ومن يرد فيه بالحاد بظلم** فقال من عبد فيه غير الله عز وجل او تولی فيه غير اولياء الله فهو ملحد بظلم و علی الله تبارك و تعالی ان يذيقه من عذاب اليم.

٥- **و عنه** عن الحسين بن محمد، باسناده الی ابی حمزة، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم** قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا علی كفرهم وجحودهم بما نزل فی امير المؤمنين عليه السلام فالحدوا فی البيت بظلمهم للرسول صلی الله عليه وآله وليه عليه السلام فبعداً للقوم الظالمين.

٦- **ابن بابويه**، قال حدثنا ابی، قال حدثنا احمد بن ادريس، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسی، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن ابی الصباح الكنانی، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **و من يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم** فقال كل ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكة من سرقة او ظلم احدا و شیء من الظلم فانی اراه الحاداً ولذلك كان ينهی ان يسكن الحرم.

٧- **الشيخ** باسناده، عن موسی بن القاسم، عن ابن ابی عمير، عن حماد، عن الحلبی، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم** فقال كل الظلم فيه الحاد حتی لو ضربت خادمك ظلماً خشيت ان يكون الحاداً فلذلك كان الفقهاء يكرهون سكنی مكة.

٨- **علی بن ابراهيم**، فی معنی الاية قال قال نزلت فيمن يلحد فی امير المؤمنين عليه السلام ويظلمه. قوله تعالى:

وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (٢٦)

١-**محمد بن العباس**، قال حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن اسمعيل العلوى، عن عيسى بن داود، قال قال موسى بن جعفر عليه السلام قوله تعالى: **وطهر بيتى للطائفين والقائمين و الركع السجود** يعنى بهم آل محمد عليهم السلام وقد تقدمت الروايات فى ذلك فى سورة البقرة. (١) قوله تعالى:

وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٢٧)

١-**على بن ابراهيم**، يقول الابل المهزولة وقرء يأتون من كل فج عميق قال قال ولما فرغ ابراهيم عليه السلام من بناء البيت امره الله ان يؤذن فى الناس بالحج، فقال يارب وما يبلغ صوتى، فقال الله عليك الاذان وعلى البلاغ، و ارتفع على المقام وهو يومئذ يلصق البيت، فارتفع به المقام حتى كانه اطول من الجبال فنادى و ادخل اصبعه فى اذنه واقبل بوجهه شرقاً و غرباً يقول ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم، فاجابوه من تحت البحور السبع ومن بين المشرق والمغرب الى منقطع التراب من اطراف الارض كلها ومن اصلاب الرجال و ارحام النساء بالتلبية: لبيك اللهم لبيك اولا ترونهم ياتون يلبون؟ فمن حج من يومئذ الى يوم القيمة فهم ممن استجاب لله و ذلك قوله: **فيه آيات بينات مقام ابرهيم** يعنى نداء ابراهيم عليه السلام على المقام بالحج قال و كان اساف و نائلة رجلا و امراة زنيا فى البيت فمسخا حجرين، واتخذتهما قريش صنمين يعبدونهما فلم يزالا يعبد ان حتى فتح مكة فخرجت منها امراة عجوز شمطاء تخمش وجهها و تدعو بالويل فقال رسول الله صلى الله عليه و آله تلك نائلة يئست ان تعبد ببلادكم هذه.

٢-**محمد بن يعقوب**، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، و محمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن ابى عمير، عن معوية بن عمار، عن ابيعبدالله عليه السلام، قال ان رسول الله صلى الله عليه و آله اقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ثم انزل الله عز وجل عليه: **و اذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا و على كل ضامر ياتين من كل فج عميق** فامر المؤذنين ان يؤذنوا باعلى اصواتهم بان رسول الله صلى الله عليه و آله يحج فى عامه هذا، فعلم به من حضر المدينة و اهل العوالى والاعراب فاجتمعوا لحج رسول الله صلى الله عليه و آله و انما كانوا تابعين ينظرون مايؤمرون به، يتبعونه ويصنع شيئاً فيصنعونه فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله فى اربع بقين من ذى القعدة فلما انتهى الى ذى الحليفة زالت الشمس فاغتسل ثم خرج حتى اتى المسجد الذى عند الشجرة فصلى فيه الظهر وعزم بالحج مفرداً وخرج حتى انتهى الى البيداء عند الميل الاول فصف له سماطان فلبى بالحج مفرداً، وساق الهدى ستا وستين اوار بعاً وستين، حتى انتهى الى مكة فى سلخ (٢) اربع من ذى الحجة فطاف بالبيت سبعة اشواط ثم صلى ركعتين خلف مقام ابرهيم ثم عاد الى الحجر فاستلمه وقد كان استلمه فى اول طوافه ثم قال ان الصفا والمروة من شعائر الله فأبدا بما بدء الله عز وجل وان المسلمين كانوا يظنون ان السعى بين الصفا والمروة شىء صفه المشركون فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت اواعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ثم اتى الصفا فصعد عليه واستقبل الركن اليمانى فحمد الله واثنى عليه ودعا مقدار مايقرء سورة البقرء مترسلا ثم انحدر الى المروة فوقف عليها كما وقف على الصفا ثم انحدر وعاد الى الصفا فوقف عليها ثم انحدر الى المروة حتى فرغ من سعيه فلما فرغ من سعيه وهو على المروة اقبل على الناس بوجهه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا جبرئيل واومى بيده الى خلفه يامرنى ان آمر من لم يسق هدياً ان يحل ولو استقبلت من امرى ما استدبرت لصنعت مثل ما امرتكم ولكنى سقت الهدى، ولاينبغى لسايق الهدى ان يحل حتى يبلغ الهدى محله، قال فقال له رجل من القوم لنخرجن حجاجاً ورؤسنا وشعورنا تقطر، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله اما انك لم تؤمن بهذا ابداً، فقال له سراقة بن مالك بن جعشم الكنانى يا رسول الله علمنا ديننا كانا خلقنا اليوم فهذا الذى امرتنا به لعامنا هذا ام لما يستقبل فقال رسول الله صلى الله عليه و آله بل هو

(١) المجلد الاول ص١٥٢ (٢) اى آخر اليوم الرابع

للابد الى يوم القيمة، ثم شبك اصابعه وقال دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيمة، قال وقدم على عليه السلام من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو بمكة فدخل على فاطمة عليها السلام وقد احلت فوجد ريحاً طيباً ووجد عليها ثياباً مصبوغة فقال ماهذا يافاطمة؟ فقالت امرنا بهذا رسول الله فخرج على عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستفتياً فقال يارسول الله انى رايت فاطمة قد احلت وعليها ثياب مصبوغة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا امرت الناس بذلك فانت ياعلى بما اهللت؟ قال بارسول الله اهلالا كاهلال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قر على احرامك مثلى وانت شريكى فى هديى، قال و نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة بالبطحاء هو واصحابه، ولم يزل الدور، فلما كان يوم التروية عند الزوال الشمس امر الناس ان يغتسلوا ويهلوا بالحج و هو قول الله عزوجل الذى انزل على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فاتبعوا ملة ابيكم ابرهيم فخرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه مهلين بالحج حتى، اتى منى، فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والفجر ثم غدا والناس معه، وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهى جمع و يمنعون الناس ان يفيضوا منها فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قريش ترجو ان تكون افاضته من حيث كانوا يفيضون فانزل الله عزوجل: ثم افيضوا من حيث افاض الناس و استغفروا الله يعنى ابرهيم و اسمعيل و اسحق عليهم السلام فى افاضتهم منها ومن كان بعدهم فلما رات قريش ان قبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد مضت كانه دخل فى انفسهم شىء للذى كانوا يرجون من الافاضة من مكانهم حتى انتهى الى نمرة وهى بطن عرفة بحيال الاراك فضربت قبته وضرب الناس اخبيتهم عندها، فلما زالت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه قريش وقد اغتسل وقطع التلبية حتى وقف بالمسجد فوعظ الناس و امرهم ونهاهم ثم صلى الظهر و العصر باذان و اقامتين ثم مضى الى الموقف فوقف به فجعل الناس يبتدرون اخفاف ناقته يقفون الى جانبها فنحاها ففعلوا مثل ذلك فقال ايها الناس ليس موضع اخفاف ناقتى الموقف، و لكن هذا كله، و اومى بيديه الى الموقف، فتفرق الناس وفعل مثل ذلك بالمزدلفة فوقف الناس بالدعاء حتى وقع القرص قرص الشمس، ثم افاض وامر الناس بالدعة حتى انتهى الى المزدلفة وهو المشعر الحرام وصلى المغرب والعشاء الاخرة باذان واحد واقامتين ثم اقام حتى صلى فيها الفجر وعجل ضعفاء بنى هاشم بليل وامرهم ان لا يرموا الجمرة جمرة العقبة حتى تطلع الشمس فلما اضاء له النهار افاض حتى انتهى الى منى، فرمى جمرة العقبة، وكان الهدى الذى جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعة وستين اوستة وستين وجاء على عليه السلام باربعة وثلثين اوستة وثلثين فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستة وستين ونحر على عليه السلام اربعة وثلثين وامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يؤخذ من كل بدنة منها جذوة من لحم ثم تطرح فى برمة ثم تطبخ فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى وحسيا من مرقها ولم يعطيا الجزارين جلودها ولاجلالها ولا قلايدها وتصدق به وحلق وزار البيت ورجع الى منى واقام بها حتى كان اليوم الثالث من آخر ايام التشريق ثم رمى الجمار ونفر حتى انتهى الى الابطح فقالت له عايشة يا رسول الله اترجع نساؤك بحجة وعمرة معاً، وارجع بحجة، فاقام بالابطح و بعث معها عبدالرحمن بن ابى بكر الى التنعيم فاهلت بعمرة ثم جائت وطافت بالبيت وصلت ركعتين عند مقام ابرهيم عليه السلام وسعت بين الصفا والمروة ثم اتت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فارتحل من يومه ولم يدخل المسجد الحرام ولم يطف بالبيت و دخل من اعلى مكة من عقبة المدنيين وخرج من اسفل مكة من ذى طوى.

٣- **ابن بابويه**، قال حدثنا ابى رضى الله عنه، قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن محمد بن ابى عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبيدالله بن على الحلبى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته لم جعلت التلبية؟ فقال ان الله عزوجل اوحى الى ابرهيم عليه السلام **واذن بالناس فى الحج ياتوك رجالا** فنادى فاجيب من كل فج يلبون. قوله تعالى:

لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فِي أَيّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلىٰ ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنعامِ فَكُلُوا مِنْها وَ أَطْعِمُوا الْبائِسَ الْفَقِيرَ (٢٨)

١- **محمد بن يعقوب**، عن ابى على الاشعرى، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان، عن ابى المعزا، عن سلمة بن محرز، قال كنت عند ابيعبدالله عليه السلام اذ جائه رجل يقال ابوالورد، فقال لابيعبدالله عليه السلام رحمك الله انك لوكنت ارحت بدنك من المحمل، فقال ابوعبدالله عليه السلام يا اباالورد انى احب ان اشهد المنافع التى قال الله تبارك وتعالى: **ليشهدوا منافع لهم** انه لايشهدها احد الانفعه الله اما انتم فترجعون مغفوراً لكم واما غيركم فيحفظون فى اهاليهم واموالهم.

٢-**عنه**، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: **واطعموا البائس الفقير** قال هوالزمن الذى لايستطيع ان يخرج من زمانته.

٣-**وعنه**، عن على ابن ابراهيم، عن احمد بن محمد بن خالد، عن عبدالله بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان عن ابى بصير، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام قول الله عزوجل: **انما الصدقات للفقراء والمساكين** قال الفقير الذى لايسأل و المسكين اجهد منه والبائس اجهدهم فكلما فرض الله عزوجل عليك فاعلانه افضل من اسراره و كلما كان تطوعاً فاسراره افضل من اعلانه، ولوان رجلا يحمل زكوة ماله على عاتقه فيقسمها كان ذلك حسناً جميلا.

٤-**عنه**، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، ومحمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، عن معوية بن عمار، عن ابيعبدالله عليه السلام قال البائس هوالفقير.

٥-**الشيخ** فى التهذيب، باسناده عن موسى بن القاسم، عن النخعى، عن صفوان بن يحيى، عن معوية بن عمار، عن ابيعبدالله عليه السلام قال البائس الفقير.

٦-**عنه** باسناده عن العباس بن معروف، وعلى بن السندى جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعه يقول فى قول الله: **واذكروا الله فى ايام معلومات** قال ايام العشر وقوله: **واذكروا الله فى ايام معدودات** قال ايام التشريق.

٧-**ابن بابويه**، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعته يقول قال على عليه السلام فى قول الله عزوجل: **ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات** قال ايام العشر.

٨-**وعنه** بهذا الاسناد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضل، عن ابى الصباح، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل **و يذكروا اسم الله فى ايام معلومات** هى ايام التشريق.

٩-**وعنه** عن ابيه، قال حدثنا محمد بن احمد بن على بن الصلت، عن عبدالله بن الصلت، عن يونس بن عبدالرحمن، عن المفضل بن صالح، عن زيد الشحام، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى: **واذكروا اسم الله فى ايام معدودات** قال المعلومات والمعدودات واحدة وهن ايام التشريق قوله تعالى:

ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٢٩)

١-**محمد بن يعقوب**، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابى عمير، ومحمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، وابن ابى عمير جميعاً، عن معوية بن عمار، قال قال ابوعبدالله عليه السلام فى حديث من تمام الحج والعمرة اتقوا المفاخرة وعليك بورع يحجزك عن معاصى الله فان الله عزوجل يقول: **ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق** قال ابوعبدالله عليه السلام من التفث ان تتكلم فى احرامك بكلام قبيح فاذا دخلت مكة فطفت بالبيت تكلمت بكلام طيب فكان ذلك كفارة.

٢-**عنه**، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن اسمعيل، عن ابى الصباح الكنانى، عن ابيعبدالله عليه السلام، قال فى قول الله عزوجل **ثم ليقضوا تفثهم**، قال هوالحلق ومافى جلد الانسان.

٣- وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام، فى قول الله عزوجل: **ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم** قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام.

٤- وعنه عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن ابان، عن ابى بصير، عن ابى عبدالله عليه السلام، فى قوله جل ثناؤه **ثم ليقضوا تفثهم** هو مايكون من الرجل فى احرامه، فاذا دخل مكة فتكلم بكلام طيب كان ذلك كفارة لذالك الذى كان منه.

٥- وعنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بعض اصحابه؛ عن حماد بن عثمان؛ عن ابيعبدالله عليه السلام، فى قول الله عزوجل: **وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق** قال طواف النساء.

٦- وعنه، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن حماد بن عثمان، عمن اخبره، عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له لم سمى البيت العتيق؟ قال هو بيت حر عتيق من الناس لم يملكه احد.

٧- وعنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن احمد، عن الحسين بن على بن مروان، عن عدة من اصحابنا عن ابى حمزة الثمالى، قال قلت لابيجعفر عليه السلام فى المسجد الحرام لاى شىء سماه العتيق؟ فقال انه ليس من بيت وضعه على وجه الارض الا له رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت فانه لارب له الا الله عزوجل وهو الحرم، ثم قال ان الله عزوجل خلقه قبل الارض ثم خلق الارض من بعده فدحاها من تحته.

٨- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن احمد بن محمد، قال قال ابوالحسن عليه السلام فى قول الله عزوجل: **وليطوفوا بالبيت العتيق** قال طواف الفريضة طواف النساء.

٩- وعنه عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن على بن اسباط، عن داود بن النعمان، عن ابيعبيدة، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام وراء الناس بمكة ومايعملون، قال فقال فعال كفعال الجاهلية اما والله ما امروا بهذا وما امروا الا ان ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم.

١٠- **الشيخ** باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن ربعى، عن محمد بن مسلم، عن احدهما عليهما السلام فى قول الله عزوجل **ثم ليقضوا تفثهم** حفوف الرجل من الطيب.

١١- **ابن بابويه** فى الفقيه، باسناده، عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام، فى قول الله عزوجل: **ثم ليقضوا تفثهم** قال مايكون من الرجل فى حال احرامه فاذا دخل طاف وتكلم بكلام طيب كان ذلك كفارة لذلك الذى كان منه.

١٢- عنه باسناده، عن ذريح المحاربى، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: **ثم ليقضوا تفثهم** قال التفث لقاء الامام عليه السلام.

١٣- عنه باسناده، عن عبدالله بن سنان، قال اتيت ابا عبدالله عليه السلام فقلت جعلت فداك قول الله عزوجل: **ثم ليقضوا تفثهم** قال اخذ الشارب، وقص الاظفار، وما اشبه ذلك، قال قلت جعلت فداك فان ذريح المحاربى حدثنى عنك بحديث انك قلت **ليقضوا تفثهم** لقاء الامام **وليوفوا نذورهم** تلك المناسك، قال صدق ذريح وصدقت ان القرآن له ظاهر وباطن ومن يحتمل ما يحتمل ذريح؟.

١٤- وعنه عن ابيه، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد الادمى، عن على بن سليمان، عن زياد القندى، عن عبدالله بن سنان، عن ذريح المحاربى قال قلت لابيعبدالله عليه السلام ان الله امرنى فى كتابه بامر فاحب ان اعلمه، قال وماذاك؟ قلت قول الله عزوجل **ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم** قال ليقضوا تفثهم لقى الامام **وليوفوا نذورهم** تلك المناسك قال عبدالله بن سنان فاتيت اباعبدالله عليه السلام فقلت جعلت فداك قول الله عزوجل **ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم** قال اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه ذلك، قال قلت جعلت فداك فان ذريحاً المحاربى حدثنى عنك انك قلت **ثم ليقضوا تفثهم** لقى الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك؟ فقال

صدق ذريح وصدقت ان للقرآن ظاهراً وباطناً ومن يحتمل مايحتمل ذريح ؟ .

١٥ - وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد عن حماد ، عن ربعي ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: **ثم ليقضوا تفثهم** قال قص الشارب والاظفار .

١٦ - عنه قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن اخيه علي ، عن الحسن عن النضر بن سويد ، عن ابن سنان ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قول الله عزوجل **ثم ليقضوا تفثهم** قال هو الحلق وما في جلد الانسان .

١٧ - وعنه باسناده في الفقيه ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام **ان التفث** حفوف الرجل عن الطيب فاذا قضى نسكه حل له الطيب .

١٨ - وعنه ، عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن ابان ، عن زرارة ، عن حمران ، عن ابي جعفر عليه السلام ، في قول الله عزوجل: **ثم ليقضوا تفثهم** قال التفث حفوف الرجل من الطيب ، فاذا قضى نسكه حل له الطيب .

١٩ - وعنه قال حدثنا ابي (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ، قال قال ابوالحسن في قول الله عزوجل: **ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم** قال التفث تقليم الاظفار ، وطرح الوسخ ؛ وطرح الاحرام .

٢٠ - وعنه ، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي ؛ قال حدثنا جعفر بن محمد ؛ عن ابيه قال ، حدثنا ابرهيم بن علي ؛ عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ؛ عن الحسن بن محبوب ؛ عن معوية بن عمار ؛ عن ابي عبدالله عليه السلام ؛ في قول الله عزوجل: **ثم ليقضوا تفثهم** قال الحفوف والشعث ؛ قال ومن التفث ان يتكلم بكلام قبيح فاذا دخلت مكة وطفت بالبيت وتكلمت بكلام طيب كان كفارته .

٢١ - وعنه ، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن ابيه ، عن حمدويه ، قال حدثنا محمد بن عبدالحميد ، عن ابي جميلة ، عن عمر بن حنظلة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن التفث قال هو حفوف الراس .

٢٢ وعنه ، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه . قال حدثنا محمد بن نصير ، قال حدثنا محمد بن عيسى ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، قال سئلته عن التفث ؟ فقال هو الحلق وما في جلد الانسان .

٢٣ وعنه ، قال حدثنا ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشا ، عن احمد بن عائذ ، عن ابي خديجة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له لم سمي البيت العتيق ؟ قال ان الله عزوجل انزل الحجر الاسود لآدم عليه السلام من الجنة ؛ وكان البيت درة بيضاء فرفعه الى السماء وبقي اسه فهو بحيال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك لايرجعون اليه ابداً فامر الله ابراهيم واسمعيل ببنيان البيت على القاعدة وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق .

٢٤ - وعنه ؛ قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ؛ واحمد بن ادريس جميعاً ، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران ، عن الحسن بن علي ؛ عن مروان بن مسلم ، عن ابي حمزة الثمالي ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام لاي شيء سماه العتيق ؟ قال ليس من بيت وضعه الله على وجه الارض الا له رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت ، فانه لايسكنه احد ولارب له الا الله و هو الحرم ، و قال ان الله خلقه قبل الخلق ثم خلق الله الارض من بعده فدحاها من تحته .

٢٥-وعنه ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابرهيم بن مهزيار ، عن اخيه ، عن حماد بن ابان ابن عثمان ، عنمن اخبره ، عن ابيجعفر عليه السلام قال قلت لم سمى البيت العتيق ؟ قال لانه بيت حر عتيق من الناس ولم يملكه احد .

٢٦-وعنه قال حدثنا ابى ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحسن الطويل عن عبدالله بن المغيرة ، عن ذريح بن يزيد المحاربى ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان الله عزوجل ، غرق الارض كلها يوم نوح الا البيت؛ فيومئذ سمى العتيق لانه اعتق يومئذ من الغرق، فقلت له اصعد الى السماء؟ فقال لا لم يصل اليه الماء و رفع عنه .

٢٧-وعنه قال حدثنا ابى ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن على بن النعمان ، عن سعيد الاعرج، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمى البيت العتيق لانه اعتق من الغرق و اعتق الحرم من معه كف عنه الماء .

٢٨-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا احمد بن هودة، باسناده يرفعه الى عبدالله بن سنان ، عن ذريح المحاربى قال قلت لابيعبدالله عليه السلام قوله تعالى : **ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم** قال هو لقاء الامام عليه السلام .

٢٩-**و روى عنه** صلى الله عليه وآله وسلم وقد نظر الى الناس يطوفون بالبيت فقال طواف الجاهلية اما والله ما بهذا امروا ولكنهم امروا ان يطوفوا بهذه الاحجار ثم ينصرفوا الينا ويعرفونا مودتهم، و يعرضوا علينا نصرتهم و تلا هذه الآية : **ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم** قال التفث الشعث والنذر لقاء الامام عليه السلام (قوله اعالى)

ذٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللّٰهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ

١- **محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن اسمعيل العلوى ، عن عيسى بن داود ، عن الامام موسى عن ابيه جعفر عليه السلام ، فى قول الله تعالى : **و من يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه** قال ثلاث حرمات واجبة فمن قطع منها حرمة فقد اشرك بالله الاولى انتهاك حرمة الله فى بية الحرام، والثانية تعطيل الكتاب و العمل بغيره، والثالثه قطيعة ما اوجب الله من فرض طاعتنا و مودتنا . قوله تعالى :

فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْاَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (٣٠) حُنَفَآءَ لِلّٰهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ،

الى قوله تعالى : فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (٣١)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة ، عن سماعة بن مهران ، عن ابى بصير ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : **فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور** قال الغنا .

٢-عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد، عن محمد بن خالد ، والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن درست ؛ عن زيد الشحام، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور** قال الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغنا .

٣-وعنه عن على بن ابرهيم ؛ عن ابيه عن ابن ابى عمير ، عن بعض اصحابه ؛ عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : **فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور** قال الرجس من الاوثان الشطرنج و قول الزور الغنا .

٤-وعنه عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ؛ عن حماد ؛ وابن ابى عمير ؛ عن ابن اذينة ؛ عن زرارة ؛ عن ابى جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل : **حنفاء لله غير مشركين به** قال الحنيفة من الفطرة التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على معرفته .

٥-**ابن بابويه**، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى ؛ قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ؛ عن ابيه ، قال حدثنا الحسين بن اسكيب ، قال حدثنا محمد بن السرى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابى احمد بن محمد بن ابى عمير ، عن على بن ابى حمزة ، عن عبدالاعلى ، قال سئلت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عزوجل : **فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور** قال الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء قلت قوله عزوجل : **ومن الناس من يشترى لهوالحديث** قال منه الغناء .

٦-**عنه** قال حدثنا ابى رحمه‌الله ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن يحيى الخراز ، عن حماد بن عثمان ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سالته عن قول الزور قال منه قول الرجل للذى يغنى احسنت .

٧-**وعنه** قال حدثنا على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابى عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : « حنفاء لله غير مشركين به » قلت ما الحنيفة قال هى الفطرة .

٨- **وعنه** عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً ، عن ابن ابى عمير ، عن ابن اذينة عن زرارة ، عن ابى جعفر عليه السلام (قال سئلته عن قول الله حنفاء ظ) غير مشركين به ، وعن الحنيفة ؟ قال هى الفطرة التى فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله قال فطرهم الله على التوحيد .

٩-**وعنه** عن على بن ابرهيم ، قال حدثنى ابى عن ابى عمير عن هشام عن ابيعبدالله عليه السلام قال الرجس من الاوثان الشطرنج ، وقول الزور الغناء وقوله حنفاء اى طاهرين وقوله فى مكان سحيق اى بعيد

١٠-الشيخ فى امالية باسناده فى قوله « اجتنبوا الرجس من الاوثان و اجتنبوا قول الزور » قال الرجس الشطرنج وقول الزور الغناء قلت هذا الحديث مسبوق بحديث عن الباقر عليه السلام . قوله تعالى :

ذٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَآئِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (٣٢)

١ - **على بن ابراهيم** قال قال تعظيم البدن وجودتها .

٢- **محمد بن يعقوب** ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن على ، عن بعض رجاله عن ابيعبدالله عليه السلام قال انما يكون الجزاء مضاعفاً فيما دون البدنة فاذا بلغ البدنة فلا تضاعف لانه اعظم ما يكون قال الله عزوجل « و من يعظم شعائرالله فانها من تقوى القلوب» قوله تعالى :

لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٣٣)

١- **محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن اسمعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى الصباح الكنانى ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : **ولكم فيها منافع الى اجل مسمى** قال ان احتاج الى ظهرها ركبها من غيران يعنف عليها وان كان لها لبن حلبها حلابا لاينهكها .

٢-**ابن بابويه** فى الفقيه ، باسناده عن ابى بصير ، عنه فى قول الله عزوجل : **لكم فيها منافع الى اجل مسمى** قال ان احتاج الى ظهرها ركبها من غيران يعنف عليها وان كان لها لبن حلبها حلاباً لاينهكها .

٣-**على بن ابراهيم** قال قال البدن يركبها المحرم من موضعها الذى يحرم فيه غير مضر بها ولا معنف عليها وان كان لها لبن يشرب من لبنها الى يوم النحر ثم محلها الى البيت العتيق قوله تعالى :

وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (٣٤) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلٰوةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣٥)

١-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن اسمعيل ، عن عيسى بن داود ، قال قال موسى بن جعفر عليه السلام سئلت ابى عن قول الله **وبشر المخبتين** الاية قال نزلت فينا خاصة .

٢- **على بن ابراهيم** فى قوله تعالى: **وبشر المخبتين** قال قال العابدين . قوله تعالى :

وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَآئِرِ اللهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٣٦)

١- **محمد بن يعقوب** ، عن ابى على الاشعرى ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : **واذكروا اسم الله عليها صواف** قال ذلك حين تصف للنحر تربط يديها ما بين الخف والركبة ووجوب جنوبها اذا وقعت على الارض .

٢-**عنه** ، عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد ؛ عن ابان بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: **فاذا وجبت جنوبها** قال اذا وقعت على الارض **فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر** قال القانع الذى يرضى بما اعطيته ولايسخط ولايكلح ولا يلوى شدقه غضباً والمعتر المار بك لتعطيه .

٣-**وعنه** عن على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان ، عن معوية ابن عمار عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله جل ثناؤه : « فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر » قال القانع الذى يقنع بما اعطيته والمعتر الذى يعتريك والسائل الذى يسئلك فى يديه والبائس هو الفقير .

٤- **وعنه** عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن على بن اسباط عن مولى ابيعبدالله عليه السلام قال رأيت اباالحسن الاول عليه السلام دعا ببدنة فنحرها فلما ضرب الجزارون عراقيبها فوقعت على الارض وكشفوا اشياء من سنامها قال اقطعوا وكلوا منها فان الله عزوجل يقول **فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا**

٥- **الشيخ** باسناده ، عن موسى بن القاسم ، عن النخعى ، عن صفوان بن يحيى ، عن معوية بن عمار ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال : **اذا ذبحت او نحرت فكل واطعم** كما قال الله « فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر » فقال القانع الذى يقنع بما اعطيته ، والمعتر الذى يعتريك ، والسائل الذى يسألك فى يديه ، والبائس الفقير .

٦- **وعنه** باسناده ، عن موسى بن القاسم ، عن ابن ابى عمير ، عن سيف التمار ، قال قال ابوعبدالله عليه السلام ان سعد ابن عبدالملك قدم حاجاً فلقى ابى ، فقال انى سقت هدياً فكيف اصنع ؟ فقال له ابى اطعم اهلك ثلاثاً و اطعموا المساكين ثلثاً فقلت المساكين هم السؤال ؟ فقال نعم وقال القانع الذى يقنع بما ارسلت اليه البضعة فما فوقها ، و المعترينبغى له اكثر من ذلك هو اغنى من القانع الذى يعتريك ولايسئلك .

٧- **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزيار ، عن فضالة ، عن ابان بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ابيعبدالله ؛ عن ابيعبدالله عليه السلام ، فى قول الله عزوجل : **فاذا وجبت جنوبها** قال اذا وقعت على الارض فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر قال القانع الذى يرضى بما اعطيته ولايسخط ولايكلح ولايزيد شدقه غضباً والمعتر المار بك لتطعمه.

٨- **وعنه** بهذا الاسناد ، عن على بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن صفوان عن سيف التمار ؛ قال قال ابوعبدالله عليه السلام ان سعيد بن عبدالملك قدم حاجاً فلقى ابى عليه السلام فقال انى سقت هدياً فكيف اصنع ؟ فقال اطعم اهلك ثلثاً واطعم القانع ثلثاً واطعم المسكين ثلثاً قلت المسكين هو السائل ؟ قال نعم والقانع الذى يقنع بما ارسلت اليه من البضعة فما فوقها ؛ والمعتر الذى يعتريك لايسالك .

٩- **على بن ابراهيم** قال قال القانع الذى يسئل فتعطيه ، والمعتر الذى يعتريك فلا يسأل قوله تعالى :

لَنْ يَنالَ اللهَ لُحُومُها وَلا دِماؤُها وَلٰكِنْ يَنالُهُ التَّقْوىٰ مِنْكُمْ

١ - **علی بن ابراهیم** ای لایبلغ مایتقرب به الی الله ولانحرها اذا لم یتق الله وانما یتقبل الله من المتقین:

قوله تعالی: لِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلىٰ ما هَدىٰكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ (٣٧)

١- **علی بن ابراهیم** قال قال التکبیر ایام التشریق فی الصلوة بمنی فی عقیب خمس عشرة صلوات وفی الامصار عقیب عشر صلوات.

٢- **محمد بن یعقوب** عن ابی علی الاشعری؛ عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان بن یحیی، عن منصور ابن حازم عن ابیعبدالله عليه السلام فی قول الله عزوجل: **و اذکروا الله فی ایام معلومات** قال هی ایام التشریق و ساق الحدیث الی ان قال عليه السلام والتکبیر الله اکبر الله اکبر لااله الاالله والله اکبر الله اکبر ولله الحمد الله اکبر والله اکبر علی ماهدانا الله اکبر علی مارزقنا من بهیمة الانعام.

٣- **عنه** عن علی بن ابرهیم، عن ابیه عن حماد بن عیسی، عن محمد بن مسلم، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **و اذکروا الله فی ایام معدودات** قال التکبیر فی ایام التشریق، صلوة الظهر یوم النحر الی صلوة الفجر من الیوم الثالث، وفی الامصار عقیب عشر صلوات فاذا نفر بعد الاولی امسك اهل الامصار ومن اقام بمنی فصلی بها الظهر والعصر فلیکبر.

قوله تعالی

إِنَّ اللهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا

١- **محمد بن العباس**، قال حدثنا **محمد بن الحسن** بن علی، قال حدثنی ابی، عن ابن ابی عمیر عن منصور بن یونس، عن اسحق بن عمار، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **ان الله یدافع عن الذین آمنوا** قال نحن الذین یدافع لله عنا ما اذاعت شیعتنا

قوله تعالی:

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (٣٩) أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاَّ أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللهُ

١-**محمد بن یعقوب** عن محمد بن یحیی، عن احمد بن محمد بن عیسی، عن ابن محبوب، عن ابی جعفر الاحول عن سلام بن المستنیر، عن ابی جعفر عليه السلام فی قول الله تبارك و تعالی: **الذین اخرجوا من دیارهم بغیر حق الا ان یقولوا ربنا الله** قال نزلت فی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و علی وجعفر و حمزة وجرت فی الحسین عليه السلام.

٢-**محمد بن العباس** قال حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن اسمعیل العلوی، عن عیسی بن داود، قال حدثنا موسی بن جعفر، عن ابیه، عن جده عليه السلام قال نزلت هذه الایة فی آل محمد علیهم السلام خاصة **اذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا و ان الله علی نصرهم لقدیر، الذین اخرجوا من دیارهم بغیر حق الا ان یقولوا ربنا الله** ثم تلا الی قوله **ولله عاقبة الامور**.

٣-(عنه) قال حدثنا الحسین بن عامر، عن محمد بن عیسی، عن عبید، عن صفوان یحیی، عن حکیم الحناط، عن ضریس، عن جعفر عليه السلام قال سمعته یقول: **اذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا و ان الله علی نصرهم لقدیر** قال الحسن والحسین عليهما السلام.

٤ -عنه قال حدثنا الحسین بن احمد المکی، عن محمد بن عیسی، عن مثنی الحناط، عن عبدالله بن عجلان، عن ابی جعفر عليه السلام فی قول الله عزوجل: **اذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا و ان الله علی نصرهم لقدیر** قال فی القائم و اصحابه عليه السلام.

٥- و عنه، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن عبدالرحمن، عن المفضل، عن جعفر بن الحسين الكوفي، عن محمد بن زيد مولى ابيجعفر عليه السلام، عن ابيه، قال سئلت مولاى اباجعفر عليه السلام قلت قوله عزوجل: **الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله** قال نزلت في علي وحمزة وجعفر عليهم السلام ثم جرت في الحسين عليه السلام.

٦- و عنه قال حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن اسمعيل، عن داود بن عيسى النجار، قال حدثنا مولانا موسى بن جعفر، عن ابيه عليهما السلام في قول الله تعالى: **الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق** قال نزلت فينا خاصة و في امير المؤمنين و ذريته و ما ارتكب من امر فاطمة عليها السلام.

٧- **ابو القاسم** جعفر بن محمد بن قولويه، قال حدثني ابي، عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عن حكيم الحناط، عن ضريس، عن ابي خالد الكابلي، عن ابيجعفر عليه السلام، قال سمعته يقول: **اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا و ان الله على نصرهم لقدير** قال على و الحسن والحسين عليهم السلام.

٨- و عن ابيجعفر الباقر عليه السلام، انها نزلت في المهاجرين و جرت في آل محمد عليهم السلام الذين اخرجوا من ديارهم و خيفوا.

٩- **علي بن ابراهيم**، قال قال نزلت في علي وجعفر و حمزة ثم جرت وقوله: **الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق** قال قال الحسين عليه السلام حين طلبه يزيد لعنه الله ليحمله الى الشام فهرب الى الكوفة و قتل بالطف.

١٠- ثم قال علي بن ابرهيم، حدثني ابي عن ابن ابي عمير، عن ابن مسكان، عن ابيعبدالله عليه السلام في قوله: **اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا و ان الله على نصرهم لقدير** قال العامة يقولون نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اخرجته قريش من مكة، و انما هو القائم عليه السلام اذا خرج يطلب بدم الحسين عليه السلام وهو قوله: نحن اولياؤكم في الدم، وطلب الدية، ثم ذكر عبادة الائمة و سيرتهم فقال: **فقال الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة و آتوا الزكوة و امروا بالمعروف و نهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور**. وتقدم حديث في ذلك في قوله تعالى: **ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم** الاية من سورة براءة.

قوله تعالى:

وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا

١- **الطبرسي** قال قرء الصادق عليه السلام بضم الصاد واللام و فسرها بالحصون والاطام.

٢- **محمد بن العباس** قال حدثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن حجر بن زياد، عن حريز، عن ابيجعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل: **و لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الاية** فقال كان قوم صالحون وهم مهاجرون قوم سوء خوفاً ان يفسدوهم قيد الله ايديهم عن الصالحين ولم ياجر اولئك بما يقع بهم وفينا مثلهم.

٣- و عنه، عن محمد بن همام، عن محمد بن اسمعيل، عن عيسى بن داود، عن ابي الحسن موسى بن جعفر، عن ابيه، عليهم السلام في قول الله عزوجل: **ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع و بيع و صلوات و مساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً** قال هم الائمة الاعلام و لولا صبرهم و انتظارهم الامران ياتيهم من الله لقتلوا جميعاً ٤- قال شرف الدين النجفي بيان معنى التاويل الاول قوله قوم صالحون وهم مهاجرون قوم سوء خوفاً ان يفسدوهم ان يفسدوا عليهم دينهم فها جروهم لاجل ذلك فالله تعالى يدفع ايدي القوم السوء عن الصالحين

و قوله وفينا مثلهم قوم صالحون وهم الائمة الراشدون وقوم سوء وهم المخالفون والله تعالى يدفع ايدى المخالفين عن الائمة الراشدين والحمدلله رب العالمين ثم قال: واما معنى التاويل الثانى قوله هم الائمة بيانه ان الله سبحانه يدفع بعض الناس (ببعض) فالمدفوع عنهم الائمة عليهم السلام والمدفوعون هم الظالمون وقوله ولولا صبرهم وانتظارهم الامر ان ياتيهم من الله لقتلوا جميعاً معناه لولا صبرهم على الاذى والتكذيب و انتظارهم من الله ان ياتيهم بفرج آل محمد و قيام القائم عليه السلام لقاموا كما قام غيرهم ولو قاموا لقتلوا جميعاً لهدمت صوامع وبيع و صلوات و مساجد الصوامع عبارة (معبدظ) عن النصارى فى الجبال والبيع القرى والصلوات مواضعها ويشترك فيها المسلمون واليهود فاليهود لهم الكنايس و المسلمون المساجد فيكون قتلهم جميعاً سبباً لهدم المواضع وهدمها سبباً لتعطيل الشرايع الثلاث شريعة موسى وعيسى و محمد صلى الله عليهم اجمعين لان الشرايع لاتقوم الا بالكتاب والكتاب يحتاج الى التاويل و التاويل لايعلمه الا الله والراسخون فى العلم وهم الائمة صلوات الله عليهم اجمعين لانهم يعلمون تاويل كتاب موسى و عيسى و محمد صلى الله عليه و آله و عليهم اجمعين، لقول امير المؤمنين عليه السلام لوثنيت لى الوسادة لحكمت بين اهل التورية بتوراتهم و بين اهل الانجيل بانجيلهم و بين اهل الفرقان بفرقانهم حتى تنطق الكتب وتقول صدق، وقوله هم الاعلام الادلة الهادية الى دار السلام فعليهم من الله افضل التحية والاكرام ولما علم الله سبحانه وتعالى منهم الصبر وعدهم النصر فقال: « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى فى سلطانه عزيز فى جبروت شانه .

قلت قد تقدم رواية محمد بن العباس باسناده الى عيسى بن داود ، عن موسى بن جعفر، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام نزلت آية : **اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا و ان الله على نصرهم لقدير الى قوله ولله عاقبة الامور** فى آل محمد عليهم السلام خاصة . قوله تعالى :

أَلَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَ آتَوُا الزَّكٰوةَ وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لِلّٰهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٤١) وَ إِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَ عَادٌ وَ ثَمُودُ (٤٢) الي قوله تعالي : نَكِيرِ (٤٤)

١-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، عن احمد بن الحسن، عن ابيه ، عن حصين بن مخارق، عن الامام موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قوله تعالى: **الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة و امروا بالمعروف و نهوا عن المنكر** قال نحن هم .

٢-**عنه** قال حدثنا احمد بن محمد ، عن احمد بن الحسين ، عن حصين بن مخارق ، عن عمر بن ثابت ، عن عبدالله بن الحسن بن الحسين ، عن امه ، عن ابيها ، عليه السلام فى قول الله عزوجل : **الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة و امروا بالمعروف و نهوا عن المنكر** قال هذه نزلت فينا اهل البيت .

٣-**و عنه** قال حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن اسمعيل العلوى، عن عيسى بن داود ، عن الامام ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، قال كنت عند ابى يوماً فى المسجد اذاتاه رجل فوقف امامه ، و قال يابن رسول الله اعيت على آية فى كتاب الله عزوجل سالت عنها جابر بن يزيد فارشدنى اليك فقال ماهى ؟ قال قوله عزوجل : **الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف و نهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور** فقال ابى نعم فينا نزلت و ذلك لان فلاناً و فلاناً وطائفة معهما وسماهم اجتمعوا الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله الى من يصير هذا الامر بعدك فوالله لئن صار الى رجل من اهل بيتك لنخافهم على انفسنا ولو صار الى غيرهم فلعل غيرهم اقرب وارحم بنا منهم، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك غضباً شديداً ثم قال اما والله لو آمنتم بالله و برسوله ما ابغضتموهم لان بغضهم بغضى و بغضى هو الكفر بالله ثم نعيت الى نفسى فوالله لئن مكنهم الله فى الارض ليقيموا الصلوة وليؤتوا الزكوة و ليأمروا بالمعروف و لينهوا عن المنكر انما يرغم الله انوف رجال

يبغضونى و يبغضون اهل بيتى و ذريتى فانزل الله عزوجل: « الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلوة و آتوا الزكوة و امروا بالمعروف و نهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » فلم يقبل القوم ذلك فانزل الله سبحانه .

وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ (٤٢) وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ (٤٣) وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (٤٤)

٤- و عنه ؛ قال حدثنا محمد بن الحسين بن حميد ، عن جعفر بن عبدالله الكوفى ، عن كثير بن عباس ، عن ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : **الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلوة و آتوا الزكوة وامروا بالمعروف و نهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور** قال هذه لآل محمد المهدى و اصحابه عليهم السلام يملكهم الله مشارق الارض و مغاربها و يظهر الدين و يميت الله عزوجل به و باصحابه البدع والباطل كما اماتت السفهة الحق حتى لايرى اثر من الظلم ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولله عاقبة الامور .

٥- و عنه ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن اسمعيل العلوى ، عن عيسى بن داود ، قال حدثنا موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام قال نزلت هذه الاية فى آل محمد خاصة : **اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ثم تلا الى قوله ولله عاقبة الامور .**

٦- **على بن ابراهيم** قال فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام **الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلوة و آتوا الزكوة** فهذه لآل محمد عليهم السلام الى الاخر الاية والمهدى و اصحابه عليهم السلام يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها و يظهر الدين و يميت الله به و باصحابه البدع والباطل كما اماتت السفهة الحق حتى لايرى اثر الظلم ، و يامرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر قال .

و اما قوله : **وكاين من قرية اهلكناها وهى ظالمة فهى خاوية على عروشها** والعروش سقف البيت وجوانبها وحولها قال واما قوله **و بئر معطلة وقصر مشيد** قال قال هو مثل جرى لآل محمد عليهم السلام قوله **و بئر معطلة** هى التى لايستقى منها وهو الامام الذى قد غاب فلايقتبس منه العلم الى وقت ظهوره (١) و القصر المشيد هو المرتفع وهو مثل لامير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام وقضاياهم المنتشرة فى العالمين المشرفة على الدنيا ، وتستطار ثم تشرف على الدنيا وهو قوله ليظهره على الدين كله قال و قال الشاعر فى ذلك .

بئر معطلة و قصر مشرف مثل لال محمد مستطرف

فالقصر مجدهم الذى لايرتقى والبئر علمهم الذى لاينزف

٧- **محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن الحسن ، وعلى بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن القاسم البجلى ، عن على بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام ، فى قوله تعالى: **و بئر معطلة وقصر مشيد** ، قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق .

٨- **ابن بابويه** ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس الليثى ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى ، قال حدثنا على بن الحسن بن فضال ، عن ابيه ، عن ابراهيم بن زياد ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **و بئر معطلة** و قصر مشيد قال البئر المعطلة هو الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق .

٩- و عنه قال حدثنى ابى ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن على بن السندى ، عن محمد بن عمرو ، عن بعض اصحابنا ، عن نصر بن قابوس ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل و « بئر معطلة وقصر مشيد » قال البئر المعطلة الامام الصامت ، والقصر المشيد الامام الناطق .

١٠- و عنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رحمه الله، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن ابيه، عن اسحق بن محمد، قال اخبرنى محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، عن عبدالله بن القاسم البطل، عن صالح بن سهل، انه قال امير المؤمنين عليه السلام هو القصر المشيد والبئر المعطلة فاطمة، و ولدها عليهم السلام معطلين، من الملك، وقال محمد بن الحسن ابى خالد الاشعرى الملقب بشينوله.

بئر معطلة و قصر مشرف مثل لال محمد مستطرف

فالناطق القصر المشيد منهم و الصامت البئر الذى لاينزف

١١- **سعد بن** عبدالله، عن على بن اسمعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن بعض اصحابه، عن نصر بن قابوس، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **و ظل ممدود وفاكهة كثيرة لامقطوعة ولاممنوعة** قال يانصر، انه والله ليس من حيث يذهب الناس، انما هو العلم وما يخرج منه، وسئلته عن قول الله عزوجل: **و بئر معطلة وقصر مشيد** قال البئر المعطلة الامام الصامت، والقصر المشيد الامام الناطق.

١٢- **محمد بن العباس**، قال حدثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين، عن الربيع بن محمد، عن صالح بن سهل، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول قول الله عزوجل: **و بئر معطلة وقصر مشيد** امير المؤمنين عليه السلام القصر المشيد، والبئر المعطلة فاطمة عليها السلام و ولدها معطلون من الملك.

١٣- **ابن شهر آشوب** عن جعفر الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: **و بئر معطلة وقصر مشيد** انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القصر المشيد والبئر المعطلة على.

١٤- **على بن جعفر** عن اخيه موسى عليه السلام قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق قوله تعالى:

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (٤٧)

١- **على بن ابرهيم** وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرهم ان العذاب قداتاهم، فقالوا فاين العذاب (انا العذاب خ) استعجلوه فقال الله: **و ان يوماً عند ربك كالف سنة مما تعدون.**

٢- **الشيخ** فى اماليه، قال اخبرنا محمد بن محمد بن النعمان، قال اخبرنا ابوالحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، قال حدثنى ابى، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن على بن محمد القاسانى، عن سليمان بن داود المنقرى، عن حفص بن غياث، قال قال ابوعبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، قال اذا اراد احدكم ان لايسأل الله شيئا الا اعطاه فلييئس من الناس كلهم، ولايكون له رجاء الا من عندالله عزوجل، فاذا علم ذلك من قلبه لم يسئل الله شيئاً الا اعطاه الافحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا، فان فى القيمة خمسين موقفا كل موقف الف سنة مما تعدون ثم تلا هذه الاية **فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة.**

٣- **و رواه** محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، وعلى بن محمد جميعاً، عن سليمان بن داود المنقرى، عن حفص بن غياث، قال قال ابوعبدالله عليه السلام اذا اراد احدكم ان لا يسئل ربه شيئاً الا اعطاه و ساق الحديث الى آخره الا ان فيه: مقداره الف سنة ثم تلا الخ وسياتى انشاءالله فى قوله تعالى: «فى يوم كان مقداره الف سنة» من سورة المعارج.

٤- **محمد بن يعقوب**، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن على بن اسباط، عنهم عليهم السلام فى حديث ما وعظ الله عزوجل به عيسى عليه السلام وفيه: ياعيسى تب الى انى لايتعاظمنى ذنب ان اغفره، و انا ارحم الراحمين اعمل لنفسك فى مهلة من اجلك، قبل ان لاتعمل لها، واعبدنى ليوم كالف سنة مما تعدون، فيه اجزى بالحسنة اضعافها، وان السيئة توبق صاحبها.

قوله تعالى:

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٥٠) وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (٥١)

١-**محمد بن العباس**، قال حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن اسميل العلوى، عن عيسى بن داود، عن الامام موسى بن جعفر، عن ابيه عليهم السلام، فى قوله عزوجل: **الذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم مغفرة و رزق كريم** قال اولئك آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين والذين سعوا فى قطع مودة آل محمد عليهم السلام معاجزين اولئك اصحاب الجحيم قال هى الاربعة النفر التيمى والعدوى والامويين. قوله تعالى:

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ، الى قوله تعالى: وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٢)

الى قوله تعالى: عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ (٥٥)

١- **على بن ابراهيم**، ان العامة رووا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان فى الصلوة فقرا سورة النجم فى المسجد الحرام، و قريش يستمعون لقرائته، فلما انتهى الى هذه الاية: **افرايتم اللات والعزى، ومنوة الثالثة الاخرى** اجرى ابليس على لسانه: فانها الغرانيق الاولى، وان شفاعتهن لترجى، ففرحت قريش وسجدوا، وكان فى ذلك القوم الوليد بن المغيرة المخزومى وهو شيخ كبير، فاخذ كفا من حصى فسجد عليه وهو قاعد، وقالت قريش تداقر محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟ بشفاعة (بشفاعة خ) اللات والعزى، قال فنزل جبرئيل عليه السلام فقال له قد قرأت ما لم انزل به عليك، و انزل عليه: **وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان**

واما الخاصة فانهم رووا عن ابى عبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اصابته خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام؟ فقال نعم يا رسول الله و ذبح له عناقا وشواه فلما ادناه (وفى خ) منه تمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يكون معه على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجاء ابوبكر وعمر، ثم جاء على عليه السلام بعدهما، فانزل الله فى ذلك **وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته** يعنى ابابكر و عمر **فينسخ الله ما يلقى الشيطان** يعنى لما جاء على عليه السلام بعدهما **ثم يحكم الله آياته للناس** يعنى ينصره الله امير المؤمنين عليه السلام ثم قال:

لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً، يعني فلاناً و فلاناً، لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ، قال الشك: وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ، يعني الامام المستقيم ثم قال: وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ، اي في شك من امير المؤمنين عليه السلام، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ (٥٥)

قال قال العقيم الذى لا مثل له فى الايام

١-**محمد بن العباس**، قال حدثنا محمد بن الحسن بن على، قال حدثنى ابى، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله عزوجل: **وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذ اتمنى القى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان** الاية قال ابوجعفر عليه السلام قد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد اصابه جوع شديد فاتى رجلا من الانصار فذبح له عناقا وقطع له عدق بسرور طب، فتمنى رسول الله عليا عليه السلام وقال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة، قال فجاء ابوبكر، ثم جاء عثمان، ثم جاء على عليه السلام فنزلت هذه الاية: **و ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم.**

٢-**عنه** قال حدثنا جعفر بن محمد الحسنى، عن ادريس بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن

صالح ، عن زيادبن سوقة ، عن الحكم بن عتيبة ، قال قال على بن الحسين عليه السلام ، ياحكم هل تدرى ماكانت الاية التى كان يعرف بها على عليه السلام صاحب قتله و يعرف بها الامور العظام التى كان يحدث بها الناس ؟ قال قلت لا والله فاخبرنى بها يابن رسول الله ، قال هى قول الله عزوجل : **و ما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبى ولا محدث** قلت فكان على عليه السلام محدثاً ؟ قال نعم وكل امام منا اهل البيت محدث .

٣- **و عنه** قال حدثنا الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين ، عن ابيه ابى الخطاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن فرقد ، عن الحارث بن المغيرة النصرى قال قال لى الحكم بن عتيبة ان مولاى على بن الحسين عليه السلام قال لى انما علم على عليه السلام كله فى آية واحدة ، قال فخرج عمران بن اعين ليسأله فوجد عليا عليه السلام قدقبض ، فقال لابى جعفر عليه السلام ان الحكم حدثنا عن على بن الحسين عليه السلام انه قال ، علم على عليه السلام كله فى آية واحدة ، فقال ابوجعفر عليه السلام وما تدرى ماهى ؟ قلت لا ، قال هى قوله تعالى : **وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبى ولامحدث** ثم ابان شأن الرسول والمحدث صلوات الله عليهم اجمعين .

٤- **و عنه** قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن القاسم بن عروة ، عن بريد العجلى ، قال سالت اباجعفر عليه السلام ، عن الرسول والنبى و المحدث ؟ فقال الرسول الذى ياتيه الملائكة و يعاينهم تبلغه الرسالة من الله ، والنبى يرى المنام فمارأى فهو كمارأى ، والمحدث الذى يسمع صوت الملائكة و حديثهم ولايرى شيئاً بل ينقر فى اذنه وينكت فى قلبه .

٥- **محمد بن الحسن الصفار** ، عن الحسن بن على ، قال حدثنى عيسى بن هشام ، قال حدثنا كرام بن عمرو الخثعمى ، عن عبدالله بن ابى يعفور ، قال قلت لابى عبدالله عليه السلام اكان على عليه السلام ينكت فى قلبه او يوقر فى صدره ؟ قال ان علياً كان محدثاً ، قال فلما اكثرت عليه قال ان علياً يوم بنى قريضة والنضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه .

٦- **عنه** عن على بن اسمعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن الحرث بن المغيرة ، عن حمران ، قال حدثنا الحكم بن عتيبة ، عن على بن الحسين عليه السلام انه قال ان علم على عليه السلام فى آية من القرآن ، قال وكتمنا الاية قال فكنا نجتمع فنتدارس القرآن فلانعرف الاية ، قال فدخلت على ابيجعفر عليه السلام فقلت له ان الحكم بن عتيبة حدثنا عن على بن الحسين ان علم على عليه السلام فى آية من القرآن وكتمنا الاية ، قال اقرأ ياحمران : **وما ارسلنا من رسول ولانبى ولامحدث** قلت وكان على عليه السلام محدثاً ؟ فقالوا الى ماصنعت شيئاً الاكنت تسأله من يحدثه ، قال ملك يحدثه قال اقول انه نبى اورسول ؟ قال لا ولكن قل مثله مثل صاحب سليمان وصاحب موسى و مثله مثل ذى القرنين

٧- **عنه** عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، قال سمعت ابالحسن عليه السلام يقول الائمة علماء صادقون مفهمون محدثون .

٨- **و عنه** عن ابى طالب ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال كنت انا وابوبصير و محمد بن عمران ينزل ؟ بمكة ، فقال محمد بن عمران سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول نحن اثناعشر محدثاً ؛ فقال له ابوبصير والله لقد سمعت من ابيعبدالله عليه السلام قال فحلفه مرة اومرتين انه سمعه ، فقال ابوبصير لكنى سمعت اباجعفر عليه السلام يقول .

٩- **و عنه** عن عبدالله بن محمد ، عن ابرهيم بن محمد الثقفى ، عن احمد بن يونس الجمال ، عن ايوب بن قتادة ، انها كانت تقرء وما ارسلنا قبلك من رسول ولانبى ولامحدث .

١٠- **و عنه** عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن الحارث ، قال قلت لابى جعفر عليه السلام اليس حدثنا ان علياً كان محدثاً ؟ قال بلى قلت من يحدثه ، قال ملك يحدثه قلت فاقول انه بنى اورسول ؟ قال لا بل مثله مثل صاحب سليمان و مثل صاحب موسى عليهما السلام و مثل ذى القرنين اوما بلغكم ان علياً سئل عن ذى القرنين فقيل كان نبياً فقال لا بل كان عبداً احب الله فاحبه و نصح لله فنصحه فهذا مثله .

١١- **و عنه** عن احمد بن الحسن ، عن الحسن بن

سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن الحرث بن المغيرة، عن حمران، عن ابى جعفر عليه السلام قال ان علياً كان محدثاً قلت فيكون نبياً؟ قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كذى القرنين اوانه قال اوفيكم مثله .

١٢- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وكان رسولا نبياً ما الرسول وماالنبى؟ قال النبى الذى يرى فى منامه و يسمع الصوت ولايعاين الملك، والرسول الذى يسمع الصوت ويرى فى المنام ويعاين الملك قلت الامام مامنزلته؟ قال يسمع الصوت ولايرى ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول، ولانبى ولامحدث» .

١٣- عنه عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن اسمعيل بن مرار ، قال كتب الحسن بن العباس المعروفى الى الرضا عليه السلام ، جعلت فداك اخبرنى ما الفرق بين الرسول و النبى والامام ؟ قال فكتب الفرق بين الرسول و النبى والامام ، ان الرسول الذى ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحى وربما راى فى منامه نحو رؤيا ابراهيم عليه السلام ، والنبى ربما سمع الكلام وربما راى الشخص ولم يسمع والامام هوالذى يسمع الكلام و لا يرى الشخص .

١٤- و عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب، عن الاحول ، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن الرسول والنبى والمحدث ؟ فقال الرسول الذى ياتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول، واما النبى هوالذى يرى فى منامه نحو رؤيا ابراهيم عليه السلام ونحوما كان راى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اسباب النبوة قبل الوحى حتى اتاه جبرئيل من عندالله بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه وآله وسلم حين جمع له النبوة وجائته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل عليه السلام ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى فى منامه وياتيه الروح و يكلمه ويحدثه من غيران يكون يراه فى اليقظة واما المحدث فهوالذى يحدث فيسمع ولايعاين ولايرى فى منامه .

١٥- وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحجال، عن القاسم بن محمد ، عن عبيد بن زرارة قال ارسل ابوجعفر عليه السلام الى زرارة ان يعلم الحكم بن عتيبة ، قال دخلت على على بن الحسين عليه السلام يوماً فقال يا حكم هل تدرى الاية التى كان على بن ابى طالب يعرف قاتله بها ويعلم بها الامور العظام التى كان يحدث بها الناس؟ قال الحكم فقلت فى نفسى قد وقعت على علم من علم على بن الحسين اعلم بذلك تلك الامور العظام قال، فقلت لاوالله لااعلم قال ثم قلت الاية تخبرنى بها يابن رسول الله قال هووالله قول الله عزذكره: «ما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبى ولامحدث وكان على بن ابيطالب عليه السلام محدثاً فقال له رجل يقال له عبدالله بن زيد كان اخاعلى لامه، سبحان الله محدثاً؟! كانه ينكر ذلك فاقبل علينا ابوجعفر عليه السلام فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هى التى هلك فيها ابوالخطاب فلم يدرما تاويل المحدث والنبى .

١٦- عنه ، عن احمد بن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن اسمعيل قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الائمة علماء صادقون مفهمون محدثون ١٧- عنه عن على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى، عن يونس ، عن رجل ، عن محمد بن مسلم قال ذكر المحدث عند ابيعبدالله عليه السلام فقال انه يسمع الصوت ولايرى الشخص فقلت له جعلت فداك كيف يعلم انه كلام الملك؟ قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه كلام الملك

١٨- وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن الحارث بن المغيرة ؛ عن حمران بن اعين ، قال قال ابوجعفر عليه السلام ان علياً عليه السلام كان محدثاً فخرجت الى اصحابى فقلت جئتكم بعجيبة فقالوا وماهى؟ قلت سمعت اباجعفر عليه السلام يقول كان على عليه السلام محدثاً، فقالوا ماصنعت شيئاً الا سئلته من كان يحدثه؟ فرجعت اليه فقلت انى حدثت اصحابى بما حدثتنى ، فقالوا ما صنعت شيئاً الاسئلته من كان يحدثه؟ فقال لى يحدثه ملك قلت انه نبى؟ قال فحرك يده هكذا او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذى القرنين اوما بلغكم انه قال وفيكم مثله .

١٩- وعنه ، عن احمد بن محمد ، ومحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين، عن علي بن حسان ، عن ابن فضال ، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان (هرون خ) بن مسلم ، عن بريد عن ابي جعفر وابيعبدالله عليهما السلام في قوله عزوجل **وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي ولامحدث** قلت جعلت فداك ليست هذه قرائتنا فما الرسول والنبي والمحدث ؟ قال الرسول الذي يظهر له الملك ، ويكلمه والنبي هوالذي يرى في منامه ، وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد، والمحدث الذي يسمع الصوت ولايرى الصورة ، قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي راى في النوم هوالحق ، وانه من الملك ؟ قال يوفق لذلك (يوقع علم ذلك خ) حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب و ختم بنبيكم الانبياء .

« احاديث الشيخ المفيد في الاختصاص »

٢٠-**احمد بن محمد بن عيسى** ، عن ابيه ، ومحمد بن خالد البرقي ، والعباس بن معروف، عن القاسم بن عروة، عن بريد بن معوية العجلي، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث؟ فقال الرسول الذي تاتيه الملائكة ويعاينه وتبلغه عن الله، والنبي الذي يرى في منامه فما راى فهو كما راى، والمحدث الذي يسمع الكلام كلام الملائكة ينقر في اذنه وينكت في قلبه .

٢١-**احمد بن محمد بن عيسى** ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة ، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله: «كان رسولا نبياً» قلت ماهو الرسول ومن النبي؟ فقال النبي هوالذي يرى في منامه و يسمع الصوت و لايعاين الملك والرسول يعاين الملك و يكلمه قلت فالامام ما منزلته ؟ قال يسمع الصوت ولايرى ولايعاين الملك ثم تلاهذه الاية « وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي ولامحدث .

٢٢-**الهيثم بن ابي مسروق** النهدي ، وابراهيم بن هاشم ، عن اسمعيل بن مهران ، قال كتب الحسن بن العباس الى ابي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك اخبرني ماالفرق بين الرسول والنبي والامام ؟ قال فكتب اليه اوقال له الفرق بين الرسول والنبي والامام هوان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويكلمه ويسمع كلامه والنبي ينزل عليه جبرئيل وربمانبي في منامه نحو رؤيا ابراهيم عليه السلام ، والنبي ربما سمع الكلام وربما راى الشخص ولم يسمع الكلام والامام هوالذي يسمع الكلام ولايرى الشخص .

٢٣-**ابرهيم بن محمد الثقفي**، قال حدثني اسمعيل بن بشار، عن علي بن جعفر الحضرمي ، عن زرارة بن اعين، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قوله تعالى: **وماارسلنا من قبلك من رسول ولانبي ولامحدث** ؟ فقال الرسول الذي ياتيه جبرئيل قبلا فيراه كما يرى الرجل صاحبه ، واما النبي فهوالذي يؤتى في منامه نحو رؤيا ابرهيم عليه السلام ونحوماكان يرى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومنهم من يجتمع له الرسالة والنبوة وكان محمد صلى الله عليه وآله وسلم ممن جمعت له الرسالة والنبوة، واما المحدث فهوالذي يسمع كلام الملك ولايراه ولا ياتيه في المنام .

٢٤- عنه قال حدثني اسمعيل بن بشار ، قال حدثني علي بن جعفر الحضرمي ، عن سليم بن قيس الشامي ، انه سمع علياً عليه السلام يقول اني واوصيائي من ولدي ائمة مهتدون (مهديون خ) كلنا محدثون قلت يا امير المؤمنين من هم ؟ قال الحسن و الحسين ثم ابني علي بن الحسين عليهم السلام ، قال و علي يومئذ رضيع ثم ثمانية من بعده واحداً بعد واحد وهم الذين اقسم الله بهم ، فقال : **و والد و ما ولد** اما الوالد فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وماولد يعني هؤلاء الاوصياء ، فقلت يا امير المؤمنين ايجتمع امامان ؟ فقال لاالا واحدهما صامت لاينطق حتى يمضي الاول قال سليم الشامي سئلت محمد بن ابي بكر، فقلت أكان علي عليه السلام محدثاً ؟ فقال نعم قلت وهل يحدث الملائكة الائمة؟ فقال او ما تقرء : **وماارسلنا من قبلك من رسول ولانبي ولامحدث** قلت فامير المؤمنين محدث ؟ فقال نعم و فاطمة عليها السلام كانت محدثة ولم تكن نبية . (١)

٢٥-**ابن شهرآشوب** قرأ ابن عباس « وماارسلنا من قبلك من رسول ولانبي ولامحدث» .

---

(١) ذكره في ٧ البحار ص ٢٩٤ باختلاف يسير في العبارة

٢٦- وعن سليم ، قال سمعت محمد بن ابى بكر: **وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث** قلت وهل تحدث الملائكة الا الانبياء ؟ قال نعم مريم ولم تكن نبية وكانت محدثة ،وام موسى كانت محدثة و لم تكن نبية ، و سارة قد عاينت الملائكة فبشروها باسحق ، ومن و راء اسحق يعقوب ، و لم تكن نبية و فاطمة عليها السلام كانت محدثة ولم تكن نبية .

٢٧ - **الطبرسى** فى الاحتجاج فى حديث عن امير المؤمنين قال فذكر عز ذكره لنبيه ما يحدثه عده وفى كتابه من بعده بقوله **وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته** يعنى انه ما من نبى يتمنى مفارقة ما يعاينه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال عنهم الى دار الاقامة القى الشيطان المعرض بعداوته عنه بعده فى الكتاب الذى انزل اليه ذمه والقدح فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله و لاتصغى اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ويحكم الله آياته بان يحمى اوليائه من الضلال و العدوان ومتابعة اهل الكفر و الطغيان الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بلهم اضل سبيلا .

١- **وقال على بن ابراهيم** ثم قال : وَلا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ ، اي في شك من امير المؤمنين عليه السلام ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ تَأْتِيَهُمْ عَذابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ (٥٥)

قال قال الذى لا مثل له فى الايام قوله تعالى :

أَلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصالِحاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (٥٦) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا

١- **قال** قال ولم يؤمنوا بولاية امير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام **فاولئك لهم عذاب مهين** ثم ذكر النبى والمهاجرين من اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال **والذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا اوماتوا ليرزقنهم الله رزقاً حسناً وان الله لعليم حكيم**

٢ - **محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن اسمعيل ، عن عيسى بن داود ، عن موسى بن جعفر ، عن ابيه عليهما السلام فى قول الله عزوجل « والذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا اوماتوا - الى قوله لعليم حكيم » قال نزلت فى امير المؤمنين عليه السلام خاصة قوله تعالى :

ذلِكَ وَ مَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (٦٠)

١-**على بن ابراهيم** ، فهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر فقتل عتبة وشيبة والوليد واباجهل و حنظلة بن ابى سفيان وغيرهم ،فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و طلب بدمائهم فقتل الحسين عليه السلام وآل محمد بغياً وعدواناً وهو قول يزيد حين تمثل بهذا الشعر .

ليت اشياخى ببدر شهدوا ... جزع الخزرج من وقع الاسل

لاهلوا و استهلوا فرحـــاً ... ثم قالوا يا يزيد لا تشل

لست من خندف ان لم انتقم ... من بنى احمد ما كان فعل

قد قتلنا القوم من ساداتهم ... و عدلنـــاه ببدر فاعتدل

وقال الشاعر فى مثل ذلك شعراً :

وكذاك الشيخ اوصانى بـه ... فاتبعت الشيخ فيما قد سأل

وقال يزيد ايضاً شعراً

يقول و الراس مطروح يقلبه يا ليت اشياخنا الماضين بالحضر

حتى يقيسوا قياساً لايقاس به ايام بدر لكان الوزن بالقدر

فقال تبارك و تعالى **ومن عاقب** يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **بمثل ما عوقب** به يعنى الحسين عليه السلام ارادوا ان يقتلوه **ثم بغى عليه لينصرنه الله** يعنى بالقائم عليه السلام من ولده .

٢- **محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن همام عن **محمد** بن اسمعيل . عن عيسى بن داود ، عن موسى ابن جعفر ، عن ابيه عليهم السلام ، قال سمعت ابى محمد بن على عليه السلام كثيراً ما يردد هذه الآية **ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله** فقلت يا ابت جعلت فداك احسب هذه الآية نزلت فى امير المؤمنين عليه السلام خاصة : قوله تعالى

لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكًا هُمْ ناسِكُوهُ

على بن ابراهيم اي مذهباً يذهبون فيه ، فَلا يُنازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلى هُدىً مُسْتَقِيمٍ (٤٧) ، الى قوله تعالى : عَلَى اللهِ يَسِيرٌ (٧٠)

١- **محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن همام، عن **محمد** بن اسمعيل ، عن عيسى بن داود ، قال حدثنا الامام موسى بن جعفر ، عن ابيه عليهما السلام ، قال لما نزلت هذه الآية **لكل امة جعلنا منسكاً هم ناسكوه** جمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال يا معاشر الانصار والمهاجرين ان الله تعالى يقول **لكل امة جعلنا منسكاهم ناسكوه** والمنسك هو الامام ولكل امة نبيها حتى يدركه نبى، الا وان لزوم الامام و طاعته هو الدين و هو المنسك وهو على بن ابيطالب عليه السلام امامكم بعدى، فانى ادعوكم الى هداه فانه على هدى مستقيم فقام القوم يتعجبون من ذلك ويقولون واذن لننازعن الامر ولا نرضى طاعته ابداً وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطفق به فانزل الله عزوجل «ادع الى سبيل ربك انك لعلى هدى مستقيم، وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون، الم تعلم ان الله يعلم مافى السموات ومافى الارض ان ذلك على الله يسير . **قوله** تعالى :

وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آياتِنا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذٰلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ (٧٢)

١-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال حدثنا **محمد** بن اسمعيل العلوى ، عن عيسى بن داود ، قال حدثنا الامام موسى بن جعفر ، عن ابيه عليهما السلام فى قول الله عزوجل : **واذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف فى وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا الاية** » قال كان القوم اذا نزلت فى امير المؤمنين عليه السلام آية فى كتاب الله فيها فرض طاعته اوفضيلته فيه اوفى اهله سخطوا ذلك وكرهوا حتى هموا به واردوا به العزم (العظيم خ ل) واردوا برسول صلى الله عليه وآله وسلم ايضاً ليلة العقبة غيظاً و حنقاً وغضباً و حسداً حتى نزلت هذه الآية .

٢ - و **قال** على بن ابراهيم ثم احتج الله عزوجل على قريش والملحدين الذين يعبدون غير الله فقال :

يا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ ، يعني الاصنام ، لَنْ يَخْلُقُوا ذُبابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَ إِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبابُ شَيْئًا لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ

وَ الْمَطْلُوبُ (٧٣) يعني الذباب

٢- **محمد بن يعقوب**، عن محمد بن يحيى، عن بعض اصحابه، عن العباس بن عامر، عن احمد بن رزق الغمشاني، عن عبدالرحمن بن الاشل بياع الانماط، عن ابيعبدالله عليه السلام، قال كانت قريش تلطخ الاصنام التى كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر وكان يغوث قبال الباب وكان يعوق عن يمين الكعبة، وكان نسرعن يسارها وكانوا اذا دخلوا خروا سجداً ليغوث، ولاينحنون ثم يستدبرون بحيالهم الى يعوق ثم يستدبرون بحيا لهم الى نسر، ثم يلبون فيقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك الا شريك هولك تملكه و ما ملك قال فبعث الله ذبابا اخضر، له اربعة اجنحة، فلم تبق من ذلك المسك و العنبر شيئاً الا اكله فانزل الله عزوجل:

يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولواجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئاً لايستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب قوله تعالى:

أَللّٰهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلاً وَ مِنَ النَّاسِ

١- **علي بن ابرهيم**، اى، يختاروهوجبرئيل، وميكائيل، واسرافيل، وملك الموت، ومن الناس الانبياء و الاوصياء، فمن الانبياء نوح، وابرهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليهم اجمعين، ومن هؤلاء الخمسة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن الاوصياء امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وفيه تاويل غيرهذا.

٢- **الطبرسى** فى الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام فى جواب سؤال زنديق قال عليه السلام امـا قول الله **الله يتوفى الانفس حين موتها** وقوله: **يتوفيكم ملك الموت وتوفته رسلنا وتوفيهم الملائكة طيبين والذين تتوفيهم الملائكة ظالمى انفسهم** فهو تبارك و تعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه و فعل رسله وملائكته فعله، لانهم بامره يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلاً وسفرة بينه وبين خلقه، وهم الذين قال الله فيهم **الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس** فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة، ومن كان من هل المعصية تولى قبض روحه ملائكة النقمة، ولملك الموت اعوان من ملائكة الرحمة والنقمة يصدرون عن امره، وفعلهم فعله، وكل مايأتون به منسوب اليه، واذا كان فعلهم فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس على يد من يشاء ويعطى ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء، و ان فعل امنائه فعله كما قال **وماتشاؤن الا ان يشاء الله**.

٣- **ابن بابويه**، قال حدثنا ابوالحسن على بن عبدالله بن احمد الاسوارى، قال حدثنا ابو يوسف احمد ابن محمد بن قيس الشجرى المذكر، قال حدثنا ابوعمرو وعمرو بن حفص، قال حدثنا ابومحمد عبدالله بن محمد ابن اسد ببغداد، قال حدثنا الحسن بن ابرهيم ابوعلى، قال حدثنا يحيى بن سعيد البصرى، قال حدثنا ابن جريح. عن عطا، عن عبد بن عمر الليثى، عن ابى ذر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث طويل النبيون مائة الف و اربعة عشرون الف نبى، قلت كم المرسلون منهم؟ قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جماغفيراً والحديث انشاءالله تعالى ياتى بتمامه فى قوله تعالى ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فى سورة الاعلى.

٤- و قال على بن ابراهيم ثم خاطب الله الائمة عليهم السلام: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٧٧) الى قوله: وَفِي هٰذا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ، يامعشر الائمة، وَ تَكُونُوا، انتم، شُهَدَآءَ عَلَى المؤمنين وَالنَّاسِ

١- **الشيخ** باسناده، عن محمد بن على بن محبوب، عن احمد بن الحسن، عن الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة، قال سئلته عن الركوع و السجود هل نزل فى القرآن؟ فقال نعم قول الله عزوجل

يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا فقلت فكيف حد الركوع والسجود ؟ فقال اما مايجزيك من الركوع فثلاث تسبيحات تقول سبحان الله سبحان الله ثلثاً ومن كان يقوى على ان يقول في الركوع والسجود فليطول ما استطاع يكون ذلك في تسبيح الله وتحميده وتمجيده والدعاء والتضرع ، فان اقرب مايكون العبد الى ربه وهو ساجد ، و اما الامام فاذا ام بالناس فلا ينبغي ان يطول بهم فان في الناس الضعيف ومن له الحاجة ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى بالناس خفف بهم .

٢ -**محمد بن يعقوب** ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشا ، عن احمد بن عائذ ، عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال قلت قول الله عزوجل **ملة ابيكم ابرهيم هو سميكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيداً** فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عزوجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب يوم القيمة كذبناه .

٣- **عنه عن علي بن ابرهيم** ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قلت قوله تعالى **يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم** قال ايانا عنى و نحن المجتبون و لم يجعل الله تبارك و تعالى في الدين من حرج فالحرج اشد من الضيق ، ملة ابيكم ابرهيم ايانا عنى خاصة **هو سميكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس** فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس يوم القيمة فمن صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه

٤ - **و عنه عن علي بن ابراهيم** ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابرهيم بن عمر اليماني ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن امير المؤمنين صلوات الله عليه ، قال ان الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لانفارقه ولايفارقنا .

٥ - **محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن اسمعيل العلوي ، عن عيسى بن داود ، قال حدثنا الامام موسى بن جعفر ، عن ابيه عليهما السلام ، في قول الله عزوجل **يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا** الاية امركم بالركوع والسجود وعبادة الله قد افترضها عليكم ، واما فعل الخيرات فهي طاعة الامام امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم يا شيعة آل محمد و ما جعل عليكم في الدين من حرج** قال من ضيق **ملة ابيكم ابرهيم هو سميكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم يا آل محمد يا من استودعكم المسلمين و افترضوا طاعتكم عليهم وتكونوا انتم شهداء على الناس بما قطعوا من رحمكم وضيعوا من حقكم ومزقوا من كتاب الله وعدلوا حكم غيركم بكم فالزموا الارض واقيموا الصلوة و آتوا الزكوة واعتصموا بالله يا آل محمد واهل بيته هو موليكم انتم وشيعتكم فنعم المولى ونعم النصير .**

٦-**عبدالله بن جعفر** الحميري ، عن مسعدة بن زياد ، قال حدثني جعفر ، عن ابيه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال مما اعطى الله امتي وفضلهم على سائر الامم ، اعطاهم ثلاث خصال لم يعطها الانبي ، و ذلك ان الله تبارك وتعالى كان اذا بعث نبياً قال له اجتهد في دينك ، ولاحرج عليك وان الله تبارك وتعالى اعطى ذلك امتي حيث يقول **ماجعل عليكم في الدين من حرج** يقول من ضيق وكان اذا بعث نبياً قال له اجتهد اذا حزنك امر تكرهه ادعني استجب لك و انه اعطى امتي ذلك حيث يقول **ادعوني استجب لكم** و كان اذا بعث نبياً جعله شهيداً على قومه ، وان الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء على الخلق ، حيث يقول : **ليكون الرسول شهيدا عليكم و تكونوا شهداء على الناس .**

٧- **احمد بن محمد بن** خالد البرقى ، عن ابن محبوب ، عن على بن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : **يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون و جاهدوا فى الله حق جهاده هواجتبيكم و ما جعل عليكم فى الدين من حرج** فى الصلوة والزكوة والصوم والخير اذا تولوا الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم واولى الامرمنااهل البيت قبل الله اعمالهم .

٨- **سعد بن سليم بن** قيس الهلالى ، فى كتابه عن امير المؤمنين عليه السلام ، فى حديث يناشدفيه جمعاً من الصحابة قال عليه السلام وانشدتكم الله الستم تعلمون ان الله عزوجل انزل فى سورة الحج : **يا ايها الذين آمنوا اركعوا و اسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا فى الله حق جهاده هواجتبيكم و ماجعل عليكم فى الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم هوسميكم المسلمين من قبل وفى هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم و تكونوا شهداء على الناس** فقام سلمان فقال يارسول الله من هؤلاء الذى انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ، وما جعل عليهم فى الدين من حرج ، ملة ابيهم ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنى بذلك ثلثة عشر اسباطاً اناواخى على واحد عشر من ولدعلى عليه السلام فقالوا نعم اللهم سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٩- **على بن ابراهيم** قوله: **يا ايها الذين آمنوا اركعوا و اسجدوا و اعبدوا ربكم و افعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا فى الله حق جهاده هواجتبيكم وماجعل عليكم فى الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم هوسميكم المسلمين من قبل** فهذه خاصة لآل محمد عليهم السلام قال وقوله : **ليكون الرسول شهيداً عليكم** يعنى يكون على آل محمد و **تكونوا شهداء على الناس** اى آل محمد يكونوا شهداء على الناس بعد النبى قال عيسى بن مريم **وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم** يعنى الشهيد **وانت على كل شىء قدير** وان الله جعل على هذه الامة بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم شهداء من اهل بيته وعترته ، ماكان فى الدنيا منهم احد ، فاذا فنوا اهلك اهل الارض قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل الله النجوم اماناً لاهل السماء و جعل اهل بيتى اماناً لاهل الارض .

سورة المؤمنون (مكية نزلت بعد الانبياء و هى مائة و ثمان عشر آية) (فضلها)

١-**ابن بابويه** ، باسناده عن ابى عبدالله عليه السلام قال من قرء سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة ، اذا كان مدمناً قرائتها فى كل جمعة ، كان منزله فى الفردوس الاعلى مع النبيين والمرسلين

٢-و من خواص القرآن روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال من قراهذه السورة بشرته الملائكة بروح و ريحان ، وما تقربه عينه عندالموت ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم ومن كتبها و علقها على من يشرب الخمر يبغضه ولم يقربه ابداً وفى رواية اخرى ولم يذكره ابداً و قال الصادق عليه السلام من كتبها ليلا فى خرقة بيضاء وعلقها على من يشرب النبيذ لم يشر به ابداً و يبغض الشراب باذن الله .

قوله تعالى :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ - قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلٰوتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) الآيه

١-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن اسمعيل ، عن عيسى بن داود ، عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام ، فى قول الله عزوجل : **قدافلح المؤمنون الى قوله هم فيها خالدون** قال نزلت فى رسول الله و فى امير المؤمنين و فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين .

٢-**سعد بن عبدالله** ، قال حدثنا الحسن بن على بن النعمان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن كامل التمار ، قال قال

ابوجعفر عليه السلام يا كامل اتدرى ماقول الله عزوجل : **قد افلح المؤمنون** قلت افلحوا وفازوا و ادخلوا الجنة قال قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء وزاد فيه غيره و قال ابوعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : **ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين** بفتح السين مثقلة هكذا قرائتها .

٣-**عنه** عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد الجوهرى ، عن سلمة بن حنان ، عن ابى الصباح الكنانى ، قال كنت عند ابيعبدالله عليه السلام فقال يا اباالصباح قدافلح المؤمنون قالها ثلثاً و قلتها ثلثاً فقال ان المسلمين هم المنتجبون يوم القيمة هم اصحاب النجائب .

٤-**و عنه** عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن منصور بن يونس ، عن بشير الدهان ، قال سمعت كاملا التمار يقول قال ابوجعفر عليه السلام قدافلح المؤمنون اتدرى من هم؟ قلنا انت اعلم قال قدافلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء .

٥-**و عنه** قال حدثنى احمد بن محمد بن عيسى، وغيره ، عنمن حدثه ، عن الحسين بن احمد المنقرى ، عن يونس بن ظبيان ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال كان يقول لى كثيراً يايونس سلم تسلم، فقلت له تفسير هذه الاية : **قدافلح المؤمنون** قال تفسيره قدافلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء يوم القيمة .

٦-**احمد بن** محمد بن خالد البرقى، عن محمد بن عبدالحميد الكوفى، عن حماد بن عيسى ، و منصور بن يونس ، عن بشير الدهان ، عن كامل التمار ، قال قال ابوجعفر عليه السلام قدافلح المؤمنون اتدرى من هم ؟ قلت انت اعلم قال قدافلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء والمؤمنون غريب ثم قال طوبى للغرباء .

٧-**عنه** ، عن ابيه ، عن على بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن كامل التمار ، قال قال ابوجعفر عليه السلام يا كامل المؤمنون غريب ، ثم قال اتدرى ماقول الله **قد افلح المؤمنون** المؤمنون المسلمون هم النجباء .

٨-**و عنه** عن ابيه ، عن القاسم بن محمد الجوهرى ، عن سلمة بن حنان ، عن ابى الصباح الكنانى ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، مثله الا انه قال يا اباالصباح ان المسلمين لهم المنتجبون يوم القيمة هم اصحاب النجائب .

٩-**الشيخ** فى مجالسه باسناده، عن ابيعبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام . قال كان العباس بن عبدالمطلب و يزيد بن قعنب جالسين ما بين بنى هاشم الى فريق عبدالعزى بازاء بيت الله الحرام ، اذاتت فاطمة عليها السلام بنت اسد بن هاشم ام امير المؤمنين و كانت حاملة بامير المؤمنين عليه السلام لتسعة اشهر ، وكان يوم التمام قال فوقفت بازاء البيت الحرام ، وقد اخذها الطلق ، فرمت بطرفها نحو السماء و قالت اى رب انى مؤمنة بك ، و بماجاء به من عندك الرسول ، و بكل نبى من انبيائك ، و بكل كتاب انزلته ، و انى مصدقة بكلام جدى ابرهيم الخليل ، و انه بنى بيتك العتيق ، فاسئلك بحق هذا البيت ومن بناه ، و بهذا المولود الذى فى احشائى ، الذى يكلمنى و يونسنى بحديثه ، و انا موقنة انه احدى اياتك ، و دلائلك لما يسرت على ولادتى ، قال العباس بن عبدالمطلب ، ويزيد بن قعنب ، فلما تكلمت فاطمة بنت اسد ودعت بهذا الدعاء راينا البيت قدانفتح من ظهره ، و دخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا ، ثم عادت الفتحة والتزقت باذن الله تعالى ، فرمنا ان نفتح الباب ليصل اليها بعض نسائنا ، فلم ينفتح الباب فعلمنا ان ذلك امر من امر الله تعالى و بقيت فاطمة فى البيت ثلاثة ايام قال و اهل مكة يتحدثون بذلك فى افواه السكك ، ويتحدث المخدرات فى خدورهن قال فلما كان بعد ثلاثه ايام انفتح الباب (١) من الموضع الذى كانت دخلت فيه ، فخرجت فاطمة وعلى عليه السلام على يديها ، ثم قالت معاشر الناس ان الله عزوجل اختارنى من خلقه ، و فضلنى على المختارات ممن مضى كن قبلى ، وقد اختار الله آسية بنت مزاحم فانها عبدت الله سراً فى موضع لايحب الله ان يعبد فيه الا اضطراراً، ومريم بنت عمران حيث هانت ويسرت عليها ولادة عيسى ، فهزت الجذع اليابس من النخلة فى قلاة، من الارض حتى تساقط عليها رطباً جنياً وان الله تعالى اختارنى و فضلنى عليها وعلى كل من مضى قبلى من نساء العالمين لانى ولدت فى بيته العتيق و بقيت فيه ثلاثة ايام آكل من ثمار الجنة و

(١) البيت خ

ارزاقها فلما اردت ان اخرج و ولدى على يدى هتف بى هاتف ، و قال يافاطمة سميه علياً فانا العلى الاعلى ، وانى خلقته من قدرتى ، وعزجلالى(١) وقسط عدلى و اشتققت اسمه من اسمى و ادبته بادبى وفوضت اليه امرى و وقفته على غامض علمى و ولد فى بيتى وهو اول من يؤذن فوق بيتى ويكسر الاصنام ويرميها على وجهها ويعظمنى و يمجدنى ويهللنى وهو الامام بعد حبيبى ونبيى ، وخيرتى من خلقى محمد صلى الله عليه وآله وسلم رسولى و وصيه ، فطوبى لمن احبه و نصره ، والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه قال فلما راه ابوطالب سر و قال على عليه السلام السلام عليك يا ابة و رحمة الله و بركاته ثم قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما دخل اهتزله امير المؤمنين عليه السلام ، و ضحك فى وجهه ، و قال السلام عليك يارسول الله و رحمة الله و بركاته ، قال ثم تنحنح باذن الله تعالى و قال **بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون الى الاخر الايات** فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد افلحوا بك وقرء تمام الايات الى قوله :**اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون** فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت والله اميرهم تميرهم من علومك فيمتارون ، وانت والله دليلهم ، وبك يهتدون ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة اذهبى الى عمه حمزة فبشريه به ، فقالت فاذاخرجت انا فمن يرويه ؟ قال انا ارويه فقالت فاطمة انت ترويه؟ قال نعم وفى الحديث عن الصادق عليه السلام و وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسانه فى فيه فانفجرا ثنتا عشرة عيناً و ذلك قول الله تعالى : **فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً** قال فسمى ذلك اليوم يوم التروية ، فلما ان رجعت فاطمة بنت اسد رأت نوراً قدارتفع من على عليه السلام الى عنان السماء ، قال ثم شددته وقمطته قماطاً فبتر القماط ، قال فاخذت فاطمة قماطاً جيداً وشددته به فبتر قماطاً ثم جعلته قماطين فبترهما فجعلته ثلاثه فبترها فجعلته اربعة اقمطة من دق مصر لصلابته ، فبترها فجعلته خمسة اقمطة ديباج لصلابته ، فبترها كلها ، فجعلته ستة من ديباج و واحد من الادم ، فقمطته فيها فقطعها كلها باذن الله ، ثم قال بعد ذلك ياامه لاتشدى يدى ، فانى احتاج الى ان ابصبص لربى باصبعى ، قال فقال ابوطالب عند ذلك سيكون له شأن و نبأء قال فلما كان من غد دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة ، فلما بصر على عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضحك فى وجهه ، واشار اليه ان خذنى اليك واسقنى مما سقتينى بالامس قال فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت فاطمة عرفه و رب الكعبة ، قال فلكلام فاطمة سمى ذلك اليوم يوم عرفة ، يعنى ان امير المؤمنين عليه السلام عرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما كان اليوم الثالث وكان العاشر من ذى الحجة اذن ابوطالب فى الناس اذاناً جامعاً و قال هلموا الى وليمة ابنى على قال و نحر ثلثمائة من الابل ، والف راس من البقر ، والغنم ، و اتخذ وليمة عظيمة ، وقال معاشر الناس الا من اراد من طعام على ولدى ، فهلموا و طوفوا بالبيت سبعاً سبعاً ، و ادخلوا وسلموا على ولدى ، على ، فان الله شرفه ولفعل ابى طالب شرف يوم النحر . (٢)

١٠- و روى هذا الحديث ابن شهر آشوب مختصراً عن الحسن بن محبوب ، عن الصادق عليه السلام ، و فى آخر الحديث و اتخذ وليمة و قال هلموا و طوفوا بالبيت سبعا و ادخلوا و سلموا على ولدى ففعل الناس ذلك و جرت به السنة .

١١-**على بن ابراهيم** قال قال الصادق عليه السلام لما خلق الله الجنة قال لها تكلمى فقالت **قد افلح المؤمنون** قال قوله : **الذين هم فى صلوتهم خاشعون** قال قال غضك بصرك فى صلوتك واقبالك عليها قال قوله : **الذين هم عن اللغو معرضون** يعنى عن الغناء والملاهى : **والذين هم للزكوة فاعلون** قال قال الصادق عليه السلام من منع قيراطا من الزكوة فليس بمؤمن ولامسلم .

١٢-**محمد بن يعقوب** عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن اسمعيل بن مرار ، عن على بن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال من منع قيراطا من الزكوة فليس بمؤمن ولامسلم وهو قول الله عزوجل: « رب ارجعون لعلى اعمل صالحاً فيما تركت» وفى رواية اخرى ولاتقبل له صلوة. و رواه ابن بابويه فى الفقيه باسناده، عن ابى بصير

(١) و عزتى و جلالى خ (٢) امالى الشيخ ص٥٠١

عن ابيعبدالله عليه السلام .

١٣-و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، قال دخل سفيان الثورى على ابيعبدالله عليه السلام فراى عليه ثيابا بيضاً كانها غرقى البيض ، فقال له ان هذا اللباس ليس من لباسك ، فقال له اسمع منى وع ما اقول فانه خير لك عاجلا و آجلا ، ان انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في زمان مقفر جدب ، فاما اذا اقبلت الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لافجارها، و مؤمنوها لامنافقوها و مسلموها لاكفارها فما انكرت ياثورى ، فوالله انني بلغ بي ماترى ، ما اتى على مذ عقلت صباح ولامساء ولله في مالي حق امرني ان اضعه موضعاً الاوضعته .

علي بن ابراهيم : وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ (٥) إِلاَّ عَلى أَزْواجِهِمْ أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيرُ مَلُومِينَ (٦) ، والامة حدها حد الاماء

١٤-**محمد بن يعقوب** ، عن **محمد بن يحيى**، عن احمد بن محمد ، عن العباس بن موسى ، عن اسحق ، عن ابى سارة ، قال سئلت اباعبدالله عنها يعنى المتعة فقال لى حلال فلاتتزوج الاعفيفة ان الله عزوجل يقول: **و الذينهم لفروجهم حافظون** ولاتضع فرجك حيث لاتامن على دراهمك . قوله تعالى :

فَمَنِ ابْتَغى وَراءَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ العادُونَ (٧) علي بن ابراهيم قال قال من جاوز ذلك قال قوله : وَالَّذِينَ هُمْ عَلى صَلَواتِهِمْ يُحافِظُونَ (٩) ، قال قال علي اوقاتها وحدودها .

١٥-**محمد بن يعقوب** ، عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه، عن حماد، و محمد بن يحيى ، عن احمد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز، عن الفضيل ، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قوله عزوجل : **والذينهم على صلوتهم يحافظون** قال هى الفريضة، قلت الذينهم على صلوتهم دائمون قال هى النافلة ، ورواه الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن حماد ، عن حريز ، عن الفضيل قال سئلت اباجعفر عليه السلام مثله . قوله تعالى :

أُولئِكَ هُمُ الوارِثُونَ (١٠) أَلَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ (١١)

١- **ابن بابويه** قال ، حدثنا محمد بن عمر الحافظ ، قال حدثنا الحسن بن عبدالله التميمى، قال حدثنى ابى، قال حدثنى سيدى على بن موسى الرضا ، عن ابيه موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن على ، عن ابيه الحسين، عن على عليه السلام **قال السابقون السابقون اولئك المقربون** فى نزلت و قال على عليه السلام فى قوله تعالى: **اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون** فى نزلت .

٢- **على بن ابراهيم** قال حدثنى ابى، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة ، عن ابى بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ماخلق الله خلقا الاجعل له فى الجنة منزلا فاذا دخل اهل الجنة الجنة و اهل النار النار فنادى مناديا اهل الجنة اشرفوا فيشرفون على اهل النار و ترفع لهم منازلهم فيها ثم يقال لهم هذه منازلكم التى لو عصيتم الله لدخلتموها يعنى النار قال فلوان احداً مات فرحاً لمات اهل الجنة فى ذلك اليوم فرحاً لماصرف عنهم من العذاب ثم ينادى مناديا اهل النار ارفعوا رؤسكم فيرفعون رؤسهم فينظرون الى منازلهم فى الجنة و ما فيها من النعيم ، فيقال هذه منازلكم التى لواطعتم ربكم لدخلتموها ، قال فلوان احداً مات حزناً لمات اهل النار حزناً فيورث هؤلاء منازل هؤلاء ، و يورث هؤلاء منازل هؤلاء ، و ذلك قول الله : **اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون** قوله تعالى :

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ (١٢)

١- **علي بن ابراهيم** قال قال السلالة الصفو من الطعام والشراب الذى يصير نطفة والنطفة من السلالة والسلالة من صفو الطعام والشراب والطعام من اصل الطين، فهذا معنى قوله: «من سلالة من طين»

ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (١٣) يعني في الانثيين و في الرحم، ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (١٤)

١- **محمد بن يعقوب**، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول، قال ابوجعفر عليه السلام ان النطفة تكون فى الرحم اربعين يوماً، ثم تصير علقة اربعين يوماً، ثم تصير مضغة اربعين يوماً، فاذا كمل اربعة اشهر بعث الله ملكين خلاقين، فيقولان يارب ماتخلق ذكراً اوانثى؟ فيؤمران فيقولان ارب شقياً اوسعيداً؟ فيؤمران، فيقولان يارب ما اجله وما رزقه وماكل شيء من حاله وعدد من ذلك اشياء؟ و يكتبان الميثاق بين عينيه، فاذا اكمل الله الاجل بعث الله ملكا فزجره زجرة فيخرج، وقد نسى الميثاق، و قال الحسن بن الجهم فقلت له افيجوزان يدعو الله فيحول الانثى ذكراً والذكر انثى؟ فقال ان الله يفعل مايشاء.

٢- **عنه** عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، وعلى بن ابرهيم، عن ابيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رياب، عن زرارة، عن ابيجعفر عليه السلام، قال ان الله عزوجل اذا اراد ان يخلق النطفة التى اخذ عليها الميثاق فى صلب آدم اوما يبدوله فيه، ويجعلها فى الرحم، حرك الرجل للجماع، و اوحى الى الرحم ان افتحى بابك حتى يلج فيك خلقى، وقضائى النافذ وقدرى، فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة الى الرحم، فتردد فيه اربعين يوماً، ثم تصير علقة اربعين يوماً، ثم تصير مضغة اربعين يوماً، ثم تصير لحماً يجرى فيه عروق مشبكة، ثم يبعث الله ملكين خلاقين، يخلقان فى الارحام مايشاء، فيقتحمان فى بطن المراة من فم المراة فيصلان الى الرحم، و فيها الروح القديمة المنقولة فى اصلاب الرجال و ارحام النساء، فينفخان فيها روح الحيوة والبقاء، ويشقان له السمع والبصر، و جميع الجوارح و جميع مافى البطن باذن الله تعالى، ثم يوحى الله الى الملكين اكتبا اعليه قضائى و قدرى و نافذ امرى واشترطا لى البدا فيما تكتبانه، فيقولان يا رب مانكتب؟ فيوحى اليهم ان ارفعا رؤسكما الى رأس امه فيرفعان رؤسهما فاذا اللوح يقرع جبهة امه، فينظران فيه فيجد ان فى اللوح صورته ورؤيته واجله و ميثاقه شقياً اوسعيداً و جميع شأنه، قال فيملى احدهما على صاحبه، فيكتبان جميع مافى اللوح، و يشترطان البداء فيما يكتبان، ثم يختمان الكتاب و يجعلانه بين عينيه، ثم يقيمانه قائماً فى بطن امه، قال فربما عتى فانقلب، ولايكون ذلك الا فى كل عات اومارد، فاذا بلغ اوان خروج الولد تاماً اوغير تام اوحى الله الى الرحم ان افتحى بابك حتى يخرج خلقى الى ارضى، وينفذ فيه امرى، فقد بلغ اوان خروجه، قال فتفتح الرحم باب الولد فيبعث الله اليه ملكا يقال له زاجر فيزجره زجرة، فيفزع منها الولد فينقلب فيصير رجلاه فوق البطن(١) وراسه فى اسفل البطن، ليسهل الله على المراة و على الولد الخروج، قال فاذا احتبس زجره الملك زجرة اخرى فيفزع منها فيسقط الولد الى الارض باكياً فزعاً من الزجرة.

٣- **و عنه** عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن ابى حمزة، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الخلق؟ فقال ان الله لما خلق الخلق من طين، افاض بها كافاضته القداح، فاخرج المسلم فجعله سعيداً وجعل الكافر شقياً فاذا وقعت النطفة تلقتها الملائكة فصوروها، ثم قالوا يارب اذكراً اوانثى؟ فيقول الرب جل جلاله اى ذلك شاء، فيقولان تبارك الله احسن الخالقين، ثم يوضع فى بطنها فتردد تسعة ايام (و) فى كل عرق ومفصل منها، وللرحم ثلاثه اقفال قفل فى اعلاها مما يلى اعلى السرة من الجانب الايمن، والقفل الاخر وسطها، والقفل الاخر اسفل من

(١) فوق رأسه خ ١٤ بحار ص ٣٧٥

الرحم ، فيوضع بعد تسعة ايام فى القفل الاعلى ، فيمكث فيه ثلاثة اشهر فعند ذلك يصيب المراة خبث النفس و التهوع، ثم ينزل الى القفل الاوسط ، فيمكث فيه ثلاثة اشهر، وسرة الصبى فيها مجمع العروق ؛ و عروق المراة كلها منها يدخل طعامه و شرابه ؛ من تلك العروق ؛ ثم ينزل الى القفل الاسفل فيمكث فيه ثلاثة اشهر ؛ فذلك تسعة اشهر؛ ثم تطلق المراة فكلما طلقت قطع عرق من سرة الصبى ؛ فاصابها ذلك الوجع ؛ اويده على سرته حتى يقع الى الارض و يده مبسوطة فيكون رزقه حينئذ من فيه .

٤- و عنه عن محمد بن يحيى ؛ عن محمد بن الحسين؛ عن محمد بن اسمعيل ؛ اوغيره قال قلت لابى جعفر عليه السلام جعلت فداك الرجل يدعو للحبلى ان يجعل الله مافى بطنها ذكراً مستوياً ؛ قال يدعو مابينه و بين اربعة اشهر؛ فانه اربعين ليلة نطفة، و اربعين ليلة علقة ؛ واربعين ليلة مضغة ؛ فذلك تمام اربعة اشهر؛ ثم يبعث الله ملكين خلاقين فيقولان يارب ماتخلق ذكراً اوانثى شقياً اوسعيداً ؟ فيقال ذلك فيقولان يارب مارزقه وما مدته ؟ فيقال ذلك ؛ و ميثاقه بين عينيه ينظر اليه ولايزال منتصباً فى بطن امه حتى اذادنى خروجه بعث الله اليه ملكا فزجره زجرة فيخرج فينسى الميثاق .

٥- و عنه عن محمد بن يحيى؛ عن احمد بن محمد؛ وعلى بن ابراهيم؛ عن ابيه جميعاً؛ عن الحسن بن محبوب؛ عن ابن رئاب ؛ عن زرارة بن اعين ؛ قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول اذا وقعت النطفة فى الرحم استقرت فيها اربعين يوماً ؛ و تكون علقة اربعين يوماً ؛ وتكون مضغة اربعين يوماً ثم يبعث الله (اليه) ملكين خلاقين فيقال لهما اخلقا كما يريد الله ذكراً اوانثى صوراه واكتبا اجله ورزقه ومنيته وشقيا اوسعيداً واكتبا لله الميثاق الذى اخذه الحسن فى الذر عليه بين عينيه فاذادنى خروجه من بطن امه بعث الله اليه ملكا يقال له زاجر فيزجره فيفزع فزعاً فينسى الميثاق ويقع الى الارض يبكى من زجرة الملك .

٦- و عنه ، عن عدة من اصحابنا ؛ عن سهل بن زياد ؛ عن محمد بن الحسن بن شمون ؛ عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم؛ عن مسمع؛ عن ابيعبدالله عليه السلام ؛ عن امير المؤمنين عليه السلام ؛ قال جعل دية الجنين مائة دينار وجعل منى الرجل الى ان يكون جنيناً خمسة اجزاء، فان كان جنيناً قبل ان تلجه الروح مائة دينار، وذلك ان الله عزوجل خلق الانسان من سلالة وهى النطفة؛ فهذا جزؤ ثم علقة فهو جزء آن ؛ ثم مضغة فهو ثلاثة اجزاء، ثم عظاماً فهو اربعة اجزاء ؛ ثم يكسى لحماً فحينئذ تم جنيناً ؛ فكملت له خمسة اجزاء فديته مائة دينار؛ والمائة الدينار خمسة اجزاء ؛ فجعل للنطفة خمس المائة، عشرين ديناراً وللعلقة خمسى المائة، اربعين ديناراً ؛ وللمضغة ثلاثة، اخماس المائة، ستين ديناراً ؛ و للعظم اربعة اخماس المائة، ثمانين ديناراً ؛ فاذا كسى اللحم كانت له مائة كاملة فاذ انشئى فيه خلق آخر وهو الروح فهو حينئذ نفس الف دينار كاملة ان كان ذكراً وان كان انثى فخمسمائة دينار ؛ و ان قتلت المراة وهى حبلى فتم فلم يسقط ولدها ولم يعلم ذكر هوام انثى ولم يعلم ابعدها مات اوقبلها فديته نصفان ؛ نصف دية الذكر و نصف دية الانثى ؛ ودية المراة كاملة بعد ذلك ؛ و ذاك ستة اجزاء من الجنين .

٧- على بن ابراهيم فهى ستة اجزاء ؛ وستة استحالات ؛ وفى كل جزء استحاله دية محدودة ؛ ففى النطفة عشرون ديناراً ؛ و فى العلقة اربعون ديناراً ؛ و فى المضغة ستون ديناراً ؛ و فى العظم ثمانون ديناراً؛ فاذا كسى لحماً فمائة دنانير ؛ حتى يستهل فاذا استهل فالدية كاملة .

٨- ثم قال على بن ابراهيم حدثنى بذلك ابى، عن سليمان بن خالد ؛ عن ابيعبدالله عليه السلام ؛ قال قلت يابن رسول الله فان خرج فى النطفة قطرة دم ؟ قال فى القطرة عشر دية النطفة ففيها اثنان وعشرون ديناراً ؛ فقلت نقطتين؟(١) قال اربعة وعشرون ديناراً ، قلت فثلث ؟ قال ستة و عشرون ديناراً ، قلت فاربع قال ثمانية و عشرون ديناراً ، قلت فخمس ؟ قال ثلثون ديناراً ومازاد على النصف فهو على هذا الحساب، حتى تصير علقة فيكون فيها اربعون ديناراً قلت فان خرجت

(١) قلت فقطرتان خ

النطفة مخضخضة بالدم ؟ فقال قد علقت ان كان دم صاف (١) ففيها اربعون ديناراً ، وان كان دماً اسود فذلك من الجوف ولا شيء عليه التعزير لانه ماكان من دم صاف ، فذلك للولد ، وماكان من دم اسود فهو من الجوف ، قال فقال ابو شبل فان العلقة صارت فيها شبيه العرق واللحم ؟ قال اثنان و اربعون ديناراً العشر ، قال قلت فان عشر الاربعين ديناراً اربعة دنانير ؟ قال لا انما هو عشر المضغة لانه انما ذهب عشرها ، فلما زادت تزيد حتى تبلغ الستين ، قلت فان رايت من المضغة مثل عقد عظم يابس ؟ قال ان ذلك عظم اول مايبدو ففيه اربعة دنانير ، (٢) فان زاد فزد اربعة دنانير ، حتى تبلغ الثمانين ، قلت فان كسى العظم لحماً ؟ قال كذلك الى مائة ، قلت فان وكزها فسقط الصبى لا يدرى حياً كان او ميتاً قال هيهات يا اباشبل اذا بلغ اربعة اشهر فقد صارت فيه الحيوة ، وقد استوجب الدية .

٩ - ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام في قوله : **ثم انشاناه خلقاً آخر** فهو نفخ الروح فيه .

قوله تعالى :

وَلَقَدْ خَلَقْنا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرائِقَ - على بن ابراهيم قال قال السموات .

قوله تعالى :

وَأَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلىٰ ذَهابٍ بِهِ لَقادِرُونَ (١٨)

١ - **محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى ، عن العباس بن معروف ، عن النوفلى ، عن اليعقوبى ، عن عيسى بن عبدالله ، عن سليمان بن جعفر ، قال قال ابوعبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : **وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون** قال يعنى ماء العقيق

٢ - **على بن ابراهيم** في قوله : **وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين** قال قال شجرة الزيتون و هو مثل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و امير المؤمنين عليه السلام قال و في رواية الجارود عن ابيجعفر عليه السلام قال الطور الجبل وسيناء الشجرة التى تنبت بالدهن ، فهى الزيتون ، ثم قال وعنه : **وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض** فهى الانهار والعيون والآبار .

٣ - **ثم** قال ايضاً وقوله : **و شجرة تخرج من طور سيناء** فالطور الجبل والسيناء الشجرة واما الشجرة التى تنبت بالدهن فهى الزيتون .

٤ - **ابن بابويه** ، قال حدثنا محمد بن على بن بشار ، القزوينى رضى الله عنه ، قال حدثنا المظفر بن احمد ابوالفرج القزوينى ، قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدى الكوفى ، قال حدثنا موسى بن عمران النخعى ، عن عمر بن الحسين بن يزيد النوفلى ، عن على بن سالم ، عن سعيد بن جبير ، عن عبدالله بن عباس ، قال انما سمى الجبل الذى كان عليه موسى عليه السلام طور سيناء لانه جبل كان عليه شجر الزيتون ، وكل جبل يكون عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار يسمى طور سيناء ، وطور سينين ، وما لم يكن عليه ماينتفع به من النبات والاشجار من الجبال سمى طوراً ولا يقال له طور سيناء ، وطور سينين .

و **قال** على بن ابراهيم .

في قوله تعالى :

وَعَلَيْها وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (٢٢) - يعني السفن .

قوله تعالى :

وَلَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلىٰ قَوْمِهِ

خبر نوح عليه السلام تقدم الاخبار فيه فى سورة هود فليطلب من هناك و ان شاء الله تعالى ياتى منه فى موضع آخر

و **قال** على بن ابرهيم و فى رواية ابى الجارود عنه عليه السلام فى قوله : **فجعلناهم غثاء** والغثاء اليابس الهامد من نبات الارض قال و قوله : **ثم ارسلنا رسلنا تترى** يقول بعضهم فى اثر بعض .

قوله تعالى :

---

(١) صافياً خ (٢) دينار خ

وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (٥٠)

١- **ابن بابويه** قال حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه، قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن ابي حمزة، عن يحيى بن ابي القاسم، عن ابي عبدالله عليه السلام، في قول الله عزوجل: **و جعلنا ابن مريم وامه آية** قال اى حجة.

٢- **وعنه، قال** حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن ابيه، عن الحسين بن اسكيب، عن عبدالرحمن بن حماد، عن احمد بن الحسن عن صدقة بن حنان، عن مهران بن ابي نصر، عن يعقوب بن شعيب، عن سعد الاسكاف، عن ابي جعفر عليه السلام، قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عزوجل: **وآويناهما الى ربوة ذات قرار و معين** قال الربوة الكوفة والقرار المسجد، والمعين الفرات.

٣- **الشيخ** باسناده، عن ابي القاسم جعفر بن محمد، عن علي بن الحسين بن موسى، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن نهيك، عن ابي عبدالله عليه السلام، في قوله: **وآويناهما الى ربوة ذات قرار و معين** قال الربوة نجف الكوفة والمعين الفرات.

٤- **و رواه ابو القاسم** جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات، قال حدثني علي بن الحسين بن موسى، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن نهيك، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: **و آوينا هما الى ربوة ذات قرار ومعين** قال الربوة نجف الكوفة، والمعين الفرات.

٥- **علي بن ابراهيم** قال قال الربوه الحيرة، وذات قرار و معين الكوفة، ثم خاطب الله الرسل قوله: **يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً** (٥١) الى قوله امة واحدة قال قال علي مذهب واحد.

٦- **الشيخ**، في مجالسه، قال اخبرنا احمد بن عبدون، عن ابن زبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس، عن علي بن معوية الخزاز، عن رجل من جعفى، قال كنا عند ابي عبدالله عليه السلام فقال رجل اللهم انى اسئلك رزقاً طيباً قال فقال ابو عبدالله عليه السلام هيهات هيهات هذا قوت الانبياء ولكن سل ربك رزقاً لايعذبك عليه يوم القيمة هيهات ان الله يقول «يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً».

٧- **محمد بن يعقوب**، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن معمر بن خلاد، عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول: نظر ابو جعفر عليه السلام الى رجل وهو يقول اللهم انى اسئلك من رزقك الحلال، فقال ابو جعفر عليه السلام سئلت قوت النبيين، قل اللهم انى اسألك رزقاً واسعا طيباً من رزقك

٨- **عنه**، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن احمد بن ابي نصر، قال قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك ادع الله عزوجل ان يرزقني الحلال، فقال اتدري ما الحلال؟ قلت الذى عندنا كسب الطيب، فقال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول الحلال هو قوت المصطفين، ثم قال قل اسألك من رزقك الواسع قوله تعالى:

وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً

١- **محمد بن العباس**، قال حدثنا احمد بن محمد، عن احمد بن الحسين، عن ابيه، عن الحصين بن مخارق، عن ابي الورد و ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى **وان هذه امتكم امة واحدة** قال آل محمد عليهم السلام.

٢- **علي بن براهيم**، في قوله امتكم امة واحدة قال قال مذهب واحد قوله تعالى

كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (٥٣)

قال قال كل من اختار لنفسه دينا فهو فرح به ثم خاطب الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فقال

فَذَرْهُمْ يا محمد في غَمْرَتِهِمْ اى في سكرتهم و شكهم حَتّى حِينٍ (٥٤) ، ثم قال عز وجل : أَيَحْسَبُونَ يا محمد أَنَّما نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وَ بَنِينَ (٥٥) ، هو خير نريده بهم ، بَلْ لا يَشْعُرُونَ (٥٦) ، ان ذلك ليس بخير لهم ثم ذكر عز وجل من يريد بهم الخير فقال : إِنَّ الَّذِينَهُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (٥٧) الى قوله : يُؤْتُونَ ما آتَوْا ، قال قال من الطاعة والعبادة ، وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ، اي خائفة ، أَنَّهُمْ إِلى رَبِّهِمْ راجِعُونَ (٦٠) أُولئِكَ يُسارِعُونَ فِي الْخَيراتِ وَ هُمْ لَها سابِقُونَ (٦١)

وهو معطوف على قوله « أيحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون » قال على ابن ابرهيم و فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله « اولئك يسارعون فى الخيرات و هم لها سابقون » يقول هو على بن ابى طالب عليه السلام لم يسبقه احد و رواه ابن شهر آشوب ، عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام .

١- **محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن اسمعيل ، عن عيسى بن داود ، قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عليه السلام ، قال نزلت فى امير المؤمنين عليه السلام وولده: **ان الذينهم من خشية ربهم مشفقون والذينهم بآيات ربهم يؤمنون و الذينهم بربهم لا يشركون و الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم و جلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون .**

٢ - **احمد بن محمد بن** خالد البرقى ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن ابى جميلة ، عن محمد الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله : **الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون** قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون انهم يثابون عليه .

٣- **عنه** ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابى بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال يعملون و يعلمون انهم سيثابون عليه

٤- **عنه** ، عن ابن فضال ، عن ابى جميلة ، عن الحلبى ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، فى قول الله **الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون** قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون انهم يثابون عليه .

٥- **محمد بن يعقوب** ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد ، عن وهيب ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام ، قال سئلته عن قول الله عزوجل : « و الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة » قال هى شفقتهم و رجاؤهم يخافون الله ان يرد عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله عزوجل ، ويرجون ان يقبل منهم .

٦- **عنه** عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن حفص ابن غياث ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال قال ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا و ماعليك ان لا تثنى الناس عليك و ماعليك ان تكون مذموماً عند الناس اذا كنت محموداً عندالله تبارك وتعالى ، ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا خير فى الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد فيها كل يوم احساناً ورجل يتدارك سيئته بالتوبة ، وانى له بالتوبه فوالله لو ان سجد حتى ينقطع عنقه ماقبل الله عزوجل منه عملا الا بولايتنا اهل البيت ، الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب بنا ورضى بقوته نصف مد كل يوم ، ومايستر به عورته ، وما اكن به رأسه ، وهم مع ذلك والله خائفون وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عزوجل حيث يقول : « الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة » ما الذى آتوا به؟ آتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية ، وهم الذين فى ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من اصابة الدين ، ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين فى محبتنا وطاعتنا ، ثم قال ان قدرت على ان لا تخرج من بيتك فافعل ، فان عليك فى خروجك ان لا تغتاب ، ولا تكذب ، ولا تحسد ، ولا ترائى ، ولا تتصنع

ولا تتداهن ثم قال نعم صومعة المسلم بيته ، يكف فيه بصره ، ولسانه ، ونفسه ، وفرجه ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله عزوجل ، قبل ان يظهر شكرها على لسانه ، و من ذهب يرى ان له على الاخر فضلا فهومن المستكبرين ، فقلت له انما يرى ان لـه عليه فضلا بالعافية اذ ارآه مرتكباً للمعاصى ، فقال هيهات هيهات فلعله ان يكون قد غفر الله له ما اتى ، وانت موقوف تحاسب، اما تلوت قصة سحرة موسى عليه السلام ، ثم قال كم من مغرور بما قد انعم الله عليه ، وكم من مستدرج بما ستر الله عليه ، و كم من مفتون بثناء الناس عليه ، ثم قال انى لارجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة الالاحد ثلثة: صاحب سلطان جائر ، وصاحب هوى فاسد، والفاسق المعلن ، ثم تلا **قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله** ثم قال يا حفص الحب افضل من الخوف ثم قال والله ما أحب الله من احب الدنيا ، ووالى غيرنا ، ومن عرف حقنا واحبنا فقد احب الله تبارك و تعالى ، فبكى رجل، فقال اتبكى لوان اهل السموات و الارض كلهم اجتمعوا يتضرعون الى الله عزوجل ان ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك ، ثم قال يا حفص كن ذنباً و لاتكن رأساً يا حفص قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خاف الله كل لسانه ، ثم قال بينا موسى بن عمران عليه السلام يعظ اصحابه اذقام رجل فشق قميصه، فاوحى الله عزوجل اليه يا موسى بن عمران قل له لاتشق قميصك ولكن اشرح لى عن قلبك ، ثم قال مر موسى بن عمران عليه السلام برجل من اصحابه وهو ساجد ، فانصرف من حاجته وهو ساجد ، على حاله ، فقال له موسى عليه السلام لو كان حاجتك بيدى لقضيتها ، فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ماقبلته ، حتى يتحول عما اكره الى ما احب .

٧- **عنه** ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه، وعلى بن محمد القاسانى جميعاً ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان المنقرى ، عن حفص بن غياث ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان قدرت ان لاتعرف فافعل ، و ماعليك ان لا يثنى عليك الناس وساق الحديث الى قوله ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين فى محبتنا وطاعتنا .

٨- **الحسين بن سعيد** فى كتاب الزهد، عن القاسم ، عن على ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال سئلته عن قول الله عزوجل : « الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة » قال من شفقتهم ورجائهم يخافون ان ترد اليهم اعمالهم ، ان لم يطيعوا الله والله على كل شىء قدير ، وهم يرجون ان يتقبل .

٩- **و رواه** المفيد فى امالیه ، قال حدثنى احمد بن محمد ، عن ابيه ، محمد بن الحسن بن الوليد القمى عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزيار ، عن القاسم بن محمد ، عن على ، قال سألت اباعبدالله جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عزوجل : **الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجله** قال من شفقتهم ورجائهم يخافون ان ترد اليهم اعمالهم اذا لم يطيعوا وهم يرجون ان يقبل منهم .

١٠- **الحسين بن** سعيد ، عن فضالة ، عن ابى المعزا عن ابى بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، فى قول الله تبارك وتعالى « والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة » قال ياتى ما اتى و هوخاش راج .

١١- **عنه** ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابى بصير ، والنضر ، عن عاصم ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : **يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة** قال يعملون ويعلمون انهم سيثابون عليه قوله تعالى :

وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا

١- **محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابراهيم ، عن الحسن بن محمد ، عن على بن محمد القاسانى ، عن على بن اسباط ، قال سئلت ابالحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعة ؟ فقال يستطيع العبد بعداربع خصال: ان يكون مخلى السرب ، صحيح الجسم ،سليم الجوارح ،له سبب وارد من الله ، قال قلت له جعلت فداك فسر لى هذا ، قال ان يكون العبد مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح يريدان يزنى فلا يجدامرئة ثم يجدها فاما ان يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلام ، اويخلى بينه و بين ارادته فيزنى فيسمى زانياً ولم يطع الله باكراه ولم يعص الله بغلبة .

٢- **عنه** ، عن محمد بن يحيى ، وعلى بن ابرهيم جميعاً ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، و

عبدالله بن يزيد جميعاً ، عن رجل من اهل البصرة ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن الاستطاعة ؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام اتستطيع ان تعمل مالم يكون ؟ قال لا قال فتستطيع ان تنتهي عما قد كون ؟ قال لا قال فقال له ابوعبدالله عليه السلام فمتى انت مستطيع ؟ قال لا ادرى ، قال فقال له ابوعبدالله عليه السلام ان الله خلق خلقاً فجعل فيهم آلة الاستطاعة ، لم يفوض اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل ، فاذا لم يفعلوه لم يكونوا مستطيعين ، ان يفعلوا فعلالم يفعلوه لان الله عزوجل اعز من ان يضاده في ملكه احد ، قال البصري فالناس مجبورون ؟ قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين ، قال ففوض اليهم ؟ قال لا قال فماهم ؟ قال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين ، قال البصري اشهد انه الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة .

٣ - وعنه ، عن محمدبن ابي عبدالله ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابرهيم ، عن احمدبن محمد ، ومحمد ابن يحيى ، عن احمد بن محمد جميعاً ، عن علي بن الحكم ، عن الصالح النيلي ، قال سالت اباعبدالله عليه السلام هل للعباد من الاستطاعة شيء ؟ قال فقال لي اذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة التي جعلها الله فيهم قال قلت (له) وماهي ؟ قال الآلة ، ثم الزاني (مثل الزنا خ) ، اذا زنى كان مستطيعاً للزنا حين زنى ، ولو انه ترك الزنا ولم يزن كان مستطيعاً لتركه اذا ترك ، قال ليس له من الاستطاعة قبل الفعل كثير ولا قليل ، ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعاً ، قلت فعلى ماذا يعذبه ؟ قال بالحجة البالغة والآلة التي ركبها فيهم ، ان الله لم يجبر احداً على معصيته ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد ، ولكن حين كفر كان في ارادة الله ان يكفر ، وهم في ارادة الله وفي علمه الا يصيروا الى شيء من الجبر ، قلت اراد منهم ان يكفروا ؟ قال ليس هكذا اقول ولكني اقول علم انهم سيكفرون فاراد الكفر لعلمه فيهم ؛ وليست ارادة حتم ولكن ارادة اختيار .

٤ - وعنه ؛ عن محمد بن يحيى ؛ عن احمدبن محمد بن عيسى ؛ عن الحسين بن سعيد ؛ عن بعض اصحابنا عن عبيدبن زرارة ؛ قال حدثني حمزة بن حمران ؛ قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن الاستطاعة ؛ فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه الا شيء اسمعه منك ، قال فانه لا يضرك ما كان في قلبك قلت اصلحك الله انى اقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد مالا يستطيعون ولم يكلفهم الا مايطيقون وانهم لا يصنعون شيئاً من ذلك الا بارادة الله و مشيته و قضائه و قدره قال فقال هذا دين الله الذى انا عليه وآبائي اوكما قال .

٥ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمدبن محمدبن يحيى العطار ، قال حدثنا سعدبن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حمادبن عيسى ، عن حريزبن عبدالله ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه ومالا يطيقون ومالا يعلمون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة .

٦ - و عنه قال حدثني ابي رضي الله عنه ، قال حدثنا سعدبن عبدالله ، عن احمدبن محمدبن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمدبن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ما كلف الله العباد كلفة فعل ولا نهاهم عن شيء حتى جعل لهم الاستطاعة ثم امرهم ونهاهم فلا يكون العبد آخذاً ولا تاركا الا باستطاعة متقدمة قبل الامر والنهي و قبل الاخذ والترك وقبل القبض والبسط .

٧ - و عنه قال حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد رضي الله عنه ، قال حدثنا محمدبن الحسن الصفار ، عن احمدبن محمدبن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد ، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول لا يكون من العبد قبض ولا بسط الا باستطاعة متقدمة للقبض والبسط .

٨ - و عنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه ، قال حدثنا سعدبن عبدالله ، عن محمدبن الحسن ، عن ابي سعيد المحاملي ، و صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعته يقول و عنده قوم يتناظرون في الافاعيل و الحركات ، فقال الاستطاعة قبل الفعل لم يامر الله عز وجل بقبض و لا بسط الا

والعبد لذلك مستطيع .

٩- وعنه قال حدثنا محمدبن الحسن بن احمد بن وليدرضى الله عنه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمدبن عيسى ، و محمدبن عبدالحميد ، و محمدبن الحسين بن ابى الخطاب ، عن احمدبن محمد بن ابى نصر ، عن بعض اصحابنا ؛ عن ابيعبدالله عليه السلام ، فانه لايكون العبد فاعلا ولامتحركا الاومعه الاستطاعة من الله عزوجل ، وانما وقع التكليف من الله بعدالاستطاعة ، ولايكون العبد مكلفا للفعل الامستطيعاً .

١٠-على بن ابراهيم قوله : **بل قلوبهم فى غمرة من هذا** يعنى من القرآن **ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون** يقول ماكتب عليهم فى اللوح ماهم لها عاملون قبل ان يخلقوا لذلك الاعمال المكتوبة عاملون. **و قال على بن ابراهيم** فى قوله : **ولدينا كتاب ينطق بالحق** اى عليكم ثم قال **بل قلوبهم فى غمرة من هذا** اى فى شك مما يقولون قال و قوله : **حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب** يعنى كبرائهم بالعذاب **اذاهم يجأرون** اى يضجون فردالله عليهم : **لاتجأروا اليوم انكم منا لا تنصرون** الى قوله **مستكبرين به سامراً تهجرون** اى جعلتموه سمراً وهجرتموه قال و قوله **ام يقولون به جنة** يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فردالله عليهم : **بل جائهم بالحق و اكثرهم للحق كارهون** قال و قوله **ولو اتبع الحق اهوائهم لفسدت السموات والارض و من فيهن** قال قال **الحق** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و امير المؤمنين عليه السلام والدليل على ذلك قوله **قدجائكم الرسول بالحق من ربكم** يعنى بولاية امير المؤمنين عليه السلام وقوله : **ويستنبئونك يامحمد اهل مكة فى على احق هو** اى امام؟ **قل اى و ربى انه لحق** اى لامام ومثله كثير، والدليل على ان الحق رسول الله و امير المؤمنين عليهما السلام قول الله عزوجل ولو اتبع رسول الله و امير المؤمنين عليهما الصلوة والسلام قريشاً لفسدت السموات و الارض و من فيهن ، ففساد السماء اذا لم تمطر، وفسادالارض اذا لم تنبت ، و فساد الناس من ذلك وقوله : **و انك لتدعوهم الى صراط مستقيم** قال قال الى ولاية امير المؤمنين عليه السلام قال **و ان الذين لايؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون** قال قال عن الامام لحائدون .

١١-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا احمدبن المفضل الاهوازى، عن بكربن محمد بن ابرهيم غلام الخليل، قال حدثنا يزيد بن موسى ، عن ابيه موسى، عن ابيه جعفر، عن ابيه محمد ، عن ابيه على بن الحسين ، عن ابيه الحسين ، عن ابيه على بن ابيطالب عليه السلام ، فى قول الله عزوجل : **و ان الذين لايؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون** قال عن ولايتنا اهل البيت .

١٢عنه قال حدثنا على بن العباس رحمه الله ، عن جعفر الزمانى ، عن حسن بن حسين بن علوان، عن سعد بن ظريف ؛ عن الاصبغ بن نباتة ؛ عن على عليه السلام ؛ قال قوله عزوجل : **و ان الذين لايؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون** قال عن ولايتنا .

١٣-**ابن شهر آشوب** عن الخصايص ؛ باسناده عن الاصبغ؛ عن على عليه السلام وفى كتبنا عن جابر عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله تعالى : **و ان الذين لايؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون** قال عن ولايتنا .

و من طريق المخالفين فى معنى الاية يعنى صراط محمد وآله عليهم السلام . قوله تعالى :

وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ (٧٦)

١-**محمد بن يعقوب** ؛ عن على بن ابرهيم ؛ عن ابيه ؛ عن ابن ابى عمير؛ عن ابى ايوب ؛ عن محمدبن مسلم ؛ قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : **فما استكانوا لربهم وما يتضرعون** قال الاستكانة هوالخضوع ؛ و التضرع رفع اليدين والتضرع بهما .

٢-عنه عن محمدبن يحيى ؛ عن احمدبن محمد ؛ عن ابن محبوب ؛ عن ابى ايوب ؛ عن محمدبن مسلم ، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : **فما استكانوا لربهم وما يتضرعون** فقال الاستكانة هوالخضوع و

التضرع هورفع اليدين والتضرع بهما .

٣- **ابن بابويه** ، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن ابيه ، قال حدثنا محمد بن نصير ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابى عمير ، عن ابى ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل **فما استكانوا لربهم وما يتضرعون** قال التضرع رفع اليدين .

٤- **الطبرسى** قال ابوعبدالله عليه السلام الاستكانة الدعاء والتضرع رفع اليدين فى الصلوة .

٥- **و قال** على بن ابرهيم وفى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : **ام تسئلهم خرجاً فخراج ربك خير** يقول ام تسئلهم اجراً فاجر ربك خير **وهو خير الرازقين** قوله «فما استكانوا لربهم و ما يتضرعون» فهو الجوع والخوف والقتل **حتى اذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد اذا هم فيه مبلسون** يقول آيسون .

٦- **سعد بن عبدالله** ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن المنخل بن جميل ، عن جابر بن يزيد ، عن ابى جعفر عليه السلام ، فى قوله : **حتى اذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد** هوعلى بن ابيطالب عليه السلام اذا رجع فى الرجعة .

٧- **الطبرسى** قال قال ابوجعفر عليه السلام يعنى فى الرجعة .

٨- **و قال** على بن ابراهيم ثم حكى قول الدهرية فقال : **ائذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمبعوثون الى قوله اساطير الاولين** يعنى احاديث الاولين فرد الله عليهم فقال: **بل آتيناهم بالحق و انهم لكاذبون** ثم رد الله على الثنوية الذين قالوا بالهين قال تعالى: **ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق و لعلى بعضهم على بعض** قال قال لو كان الهين كما زعمتم فكانا يختلفان فيخلق هذا ولا يخلق هذا يريد هذا ولا يريد هذا وليطلب كل واحد منهما الغلبة لنفسه ولا يستبد كل واحد بخلقه و اذا اراد احدهما خلق انسان و اراد الاخر خلق بهيمة فيكون انساناً و بهيمة فى حالة واحدة وهذا غير موجود فلما بطل هذا ثبت التدبير والصنع لواحد و دل ايضا التدبير و ثباته وقوام بعضه ببعض على ان الصانع واحد وذلك قوله: **ما اتخذ الله من ولد الى قوله بعضهم على بعض** ثم قال آنفا **سبحانه و تعالى عما يصفون** قوله تعالى

عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ فَتَعالىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٩٢)

١- **ابن بابويه** قال حدثنا ابى قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن بعض اصحابنا ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل عالم الغيب والشهادة فقال عالم الغيب ما لم يكن والشهادة ماقد كان .

قوله تعالى :

قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي ما يُوعَدُونَ (٩٣) الى قوله تعالى : لَقادِرُونَ (٩٥)

١- **محمد بن العباس** ، قال حدثنا على بن العباس ، عن الحسن بن محمد ، عن العباس بن ابان العامرى ، عن عبدالغفار باسناده ، يرفعه الى عبدالله بن عباس ، و عن جابر بن عبدالله ، قال جابر انى كنت لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو فى حجة الوداع بمنى يقول لاعرفنكم بعدى ترجعون كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ولايم الله ان فعلتموها لتعرفنى فى كتيبة يضاربونكم ، قال ثم التفت خلفه ثم اقبل بوجهه و قال على او على حدثنا جبرئيل مرة و قال مرة اخرى فراينا ان جبرئيل قال فنزلت هذه الاية «قل رب اما ترينى مايوعدون رب فلاتجعلنى فى القوم الظالمين و انا على ان نريك ما نعدهم لقادرون **قوله تعالى :**

ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ

١- **محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن على بن الحكم ، عن معوية بن وهب ،

عن ابيعبدالله عليه السلام قال ما اكل رسول‌الله صلى الله عليه وآله متكئاً منذ بعثه‌الله الى ان قبضه تواضعاً لله عزوجل ومارای ركبته جليسه فی مجلس قط ، ولاصافح رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل‌هوالذی ينزع يده، ولاكافی صلوات‌الله عليه بسيئة قط، قال وقد قال‌الله تعالى **ادفع بالتی هی احسن السيئة** ففعل وما منع سائلاقط ان كان‌عنده اعطى والاقال ياتی الله به ولا اعطی‌على‌الله عزوجل شيئاً قط الا اجازه‌الله انه كان ليعطی الجنة فيجيزه‌الله ذلك‌له ، قال وكان اخوه من بعده والذی ذهب بنفسه ما اكل من الدنياحراماً قط حتی‌خرج والله انه‌كان ليعرض له‌الامران كلاهما لله عزوجل طاعة فياخذ باشدهما على بدنه ، والله لقد اعتق الف مملوك لوجه الله دبرت فيه يداه ، و والله ماطاق عمل رسول‌الله صلى الله عليه وآله من بعده احد غيره و والله مانزلت برسول‌الله صلى الله عليه وآله نازلة قط الاقدمه فيهانقة منه به و انه كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته فيقاتل جبرائيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره ثم مايرجع‌حتى يفتح‌الله عزوجل له .

٢- **عنه** عن عدة من اصحابنا، عن‌سهل‌بن‌زياد ،عن‌احمدبن‌محمدبن‌ابی‌نصر،عن‌حمادبن‌عثمان، عن‌زيدبن **الحسن** ، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام ، يقول‌كان على عليه السلام اشبه‌الناس طعمة وسيرة برسول‌الله صلى الله عليه وآله كان ياكل‌الخبز والزيت ، و يطعم الناس الخبزواللحم ، قال وكان على يستقی ويحتطب ، وكانت فاطمة عليها السلام تطحن و تعجن و تخبز و ترقع وكانت من احسن الناس وجهاً كان و جنتيها وردتان صلى‌الله عليها و على ابيها و بعلها و بنيها الطاهرين .

قوله تعالى :

وَ قُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ (٩٧)

١-**على بن ابراهيم** قال مايقع‌فی‌القلب من وسوسة الشياطين . قوله تعالى :

حَتّٰى إِذا جاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّی أَعْمَلُ صالِحاً فيما تَرَكْتُ الآية

١-**محمد بن** يعقوب ، عن على‌بن ابراهيم ، عن‌ابيه ، عن اسمعيل بن مرار ، عن يونس ، عن على‌بن ابی حمزة ، عن ابی‌بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال من‌منع قيراطاً من‌الزكوة فليس بمؤمن ، ولامسلم وهوقول‌الله عز وجل **لعلی اعمل صالحاً فيماتركت** .

٢-**عنه** عن احمدبن‌محمد، عن على‌بن الحسين ، عن وهيب‌بن‌حفص ، عن ابی‌بصير، قال سمعت اباعبدالله عليه‌السلام يقول:من منع الزكوة سال الرجعة عندالموت و هو قول الله عزوجل : **رب ارجعون لعلی اعمل صالحاً فيما تركت .**

و روی هذين‌الحديثين ، ابن بابويه فی الفقيه ، باسناده ، عن ابی‌بصير ، عن ابيعبدالله عليه‌السلام .

٣-**ابن بابويه** ، قال حدثناعلی‌بن حاتم القزوينی رضی‌الله عنه ، قال حدثنا على‌بن‌الحسين النحوی، قال حدثنا احمدبن‌ابی‌عبدالله البرقی، عن‌ابيه محمدبن‌خالد ؛ عن ابی‌ايوب سليمان‌بن‌مقبل المدينی ؛ عن موسی بن جعفر ؛ عن‌ابيه الصادق جعفربن‌محمد عليهما السلام ؛ قال اذامات الكافر شيعه سبعون الف ملك من‌الزبانيةالی قبره ؛ و انه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل‌شیء الا الثقلان ، يقول «لوان لی كرة فاكون من‌المؤمنين» يقول ؛ **رب ارجعون لعلی اعمل صالحاً فيما تركت** فتجيبه الزبانية **كلا انهاكلمة هوقائلها.**

٤-**على بن ابراهيم** ؛ انهانزلت فی‌مانع‌الزكوة والخمس .

٥-**ثم‌قال** على‌بن‌ابراهيم ، حدثنی ابی‌عن‌خالد ،عن‌حماد عن‌حريز،عن‌ابيعبدالله عليه السلام قال‌مامن ذی مال‌ذهب ولافضة يمنع زكوة ماله اوخمسه الاحبسه‌الله يوم القيمة بقاع قفر،وسلط عليه سبعاًيريده ويحيدعنه، فاذا علم انه لامحيص له مكنه من‌يده؛ فقضمها كما يقضم الفحل ، وما من ذی مال ابل اوبقراوغنم يمنع زكوة ماله الاحبسه الله يوم القيمة بقاع قفرتنطحه‌كل ذات قرن بقرنها وكل ذی ظلف بظلفها ، وما من ذی مال نخل او زرع اوكرم يمنع زكوة ماله الا طوقه الله يوم القيمة بهوام ارضه ورفع ارضه الى سبع ارضين يقلده اياه قوله تعالى :

وَمِنْ وَرَآئِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٠٠)

١- **علي بن ابراهيم** ، قال قال البرزخ هوامر بين امرين وهوالثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة وهو رد على من انكر عذاب القبر و الثواب والعقاب قبل يوم القيمة و هوقول الصادق عليه السلام والله ما اخاف عليكم الا البرزخ ، فاما اذا صار الامر الينافنحن اولى بكم و قال علي بن الحسين عليه السلام ان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران .

٢- **محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد ، عن عبدالرحمن بن حماد ، عن عمر بن يزيد ، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام انى سمعتك وانت تقول كل شيعتنا فى الجنة على ماكان فيهم ؟! قال صدقت كلهم والله فى الجنة، قال قلت جعلت فداك ان الذنوب كثيرة كبار؟! فقال اما فى القيمة فكلكم فى الجنة بشفاعة النبى المطاع اووصى النبى صلوات الله عليهم ولكنى اتخوف عليكم فى البرزخ؛ قلت و ما البرزخ؟ قال القبر منذ حين موته الى يوم القيمة .

٣- **ابن بابويه** ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنى القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، قال حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، قال قال علي بن الحسين عليه السلام اشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات الساعة التى يعاين فيها ملك الموت ، والساعة التى يقوم فيها من قبره ، والساعة التى يقف فيها بين يدى الله تبارك وتعالى ، فاما الى الجنة واما الى النار ، ثم قال ان نجوت يابن آدم عند الموت فانت والاهلكت وان نجوت يابن آدم حين توضع فى قبرك فانت والاهلكت وان نجوت حين يحمل الناس على الصراط فانت والاهلكت، وان نجوت حين يقوم الناس لرب العالمين فانت والاهلكت، ثم تلا **ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون** قال هوالقبر وان لهم فيه لمعيشة ضنكا والله ان القبر لروضة من رياض الجنة اوحفرة من حفر النيران ثم اقبل على رجل من جلسائه فقال له : لقد علم ساكن السماء ساكن الجنة من ساكن النار قال فاى الرجلين انت واى الدارين دارك .

٤- **علي بن ابراهيم** ، فى قوله تعالى : **فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون** فانه رد على من يفتخر بالانساب قال قال الصادق عليه السلام لايتقدم يوم القيمة احد الا بالاعمال والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الناس ان العربية ليست باب والد (وجد خ) وانما هولسان ناطق ، فمن تكلم به فهوعربى، الا انكم ولد آدم و آدم من تراب والله لعبد حبشى اطاع الله خير من سيد قرشى عاص لله وان اكرمكم عند الله اتقيكم والدليل على ذلك قوله عزوجل : « فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولايتسائلون » .

٥- **ابن بابويه** ، قال حدثنا ابوجعفر محمد بن نعيم الشادانى رضى الله عنه ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا ابرهيم بن هاشم ، عن ابرهيم بن محمد الهمدانى ، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبنى عبدالمطلب، ايتونى باعمالكم لابانسابكم واحسابكم قال الله تعالى: **فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم** الى قوله تعالى **خالدون** .

٦- **ابوجعفر محمد بن** جرير الطبرى فى مسند فاطمة عليها السلام ، قال اخبرنى ابوالحسين ، عن ابيه ، عن ابن همام ، قال حدثنا سعدان بن مسلم ، عن جهم بن ابى جهمة ، قال سمعت اباالحسن موسى عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفى عام ، ثم خلق الابدان بعد ذلك ، فما تعارف منها فى السماء تعارف فى الارض ، وما تناكر منها فى السماء تناكر فى الارض ، فاذا قام القائم عليه السلام ورث الاخ فى الدين ، ولم يورث الاخ فى الولادة و ذلك قول الله عزوجل فى كتابه : **قد افلح المؤمنون فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولايتسائلون** .

قوله تعالى :

فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٢) وَمَنْ خَفَّتْ ، الى قوله تعالى : تَلْفَحُ

وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ (١٠٤)

١-**على بن ابرهيم**، **فمن ثقلت موازينه** يعنى بالاعمال الحسنة **فاولئك هم المفلحون و من خفت موازينه** قال قال من تلك الاعمال الحسنة، فاولئك الذين خسروا انفسهم فى جهنم خالدون» .

٢-**الطبرسى** فى الاحتجاج عن الصادق عليه السلام وقد سئله سائل قال اوليس توزن الاعمال ؟ قال عليه السلام لا ان الاعمال ليست باجسام ، وانما هى صفة ماعملوا ، و انما يحتاج الى وزن الشىء من جهل عدد الاشياء و لايعرف ثقلها و خفتها وان الله لايخفى عليه شىء ، قال فما معنى الميزان؟ قال العدل قال فما معناه فى كتابه : **فمن ثقلت موازينه**؟ قال فمن رجح عمله و قد تقدمت الروايات فى ذلك فى قوله تعالى و نضع الموازين القسط ليوم القيمة من سوره الانبياء . (١)

٣ - **محمد بن العباس** ، قال حدثنا **محمد بن الحسن** عن محمد بن ، عن عيسى بن داود ، قال حدثنا ابوالحسن موسى عن ابيه ،عن ابى جعفر عليهما السلام، قال سئلته عن قول الله عزوجل : « **فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون** » قال نزلت فينا .

٤ - **الزمخشرى** فى ربيع الابرار ،عن الخدرى ،عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله سبحانه **وهم فيها كالحون** تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخى شفته السفلى حتى تضرب سرته .

٥-**على بن ابرهيم** قال واما قوله : **تلفح وجوههم النار** قال قال تلهب عليهم فتحرقهم وهم فيها كالحون اى مفتوحى الفم متربدى الوجوه .

٦-**محمد بن ابرهيم** النعمانى ، فى غيبته، باسناده عن كعب الاحبار، قال اذا كان يوم القيمة حشر الناس (٢) على اربعة اصناف: صنف ركبان ، وصنف على اقدامهم يمشون، وصنف مكبون، وصنف على وجوههم صم بكم عمى فهم لايعقلون ، ولايكلمون ولايؤذن لهم فيعتذرون، اولئك الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ، فقيل له يا كعب من هؤلاء الذين يحشرون على وجوههم وهذه الحالة حالهم ؟ قال كعب اولئك الذين كانوا على الضلال والارتداد والنكث فبئس ما قدمت لهم انفسهم اذا لقوا الله بحرب خليفتهم ووصى نبيهم و عالمهم وسيدهم وفاضلهم حامل اللواء ، وولى الحوض، والمرتجى والمرجى (٣)، دون هذا العالم وهو العلم الذى لايجهل، والمحجة التى من زال عنها عطب وفى النار هوى ،ذلك على ورب الكعبة (٤) اعلمهم علماً واقدمهم سلماً، واوفرهم حلماً عجباً (٥) ممن قدم على على عليه السلام غيره ومن نسل على عليه السلام القائم المهدى من نسل على عليهما السلام اشبه الناس بعيسى بن مريم عليه السلام خلقاً وخُلقاً وسمتاً وهيبة ، يعطيه الله عزوجل ماأعطى الانبياء ويزيده ويفضله ان القائم عليه السلام من ولد على له غيبة كغيبة يوسف ورجعة كرجعة عيسى بن مريم يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الاحمر وخراب الزوراء وهى الرى وخسف المزورة وهى بغداد وخروج السفيانى وحرب ولد العباس مع فتيان ارمنية وآذربيجان تلك حرب يقتل فيها الوف والوف كل يقبض على سيف محلى تخفق عليه رايات سود تلك حرب يشوبها الموت الأحمر والطاعون الانمر (الاكبرخ) قوله تعالى :

أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ (١٠٥) قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ (١٠٦)

١-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن اسمعيل ، عن عيسى بن داود، قال حدثنا الامام موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن ابى جعفر عليهم السلام قال فى قول الله عزوجل : **الم تكن آياتى تتلى عليكم فى على فكنتم بها تكذبون** .

٢-**ابن بابويه** ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ؛ قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن على بن اسباط ، عن على بن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، عن

(١) فى هذا المجلد ص٦١ (٢) الخلق خ (٣) والرجاء خ (٤) ذاك على ورب الكعب خ (٥) عجب كعب خ

ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل **قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا** قال باعمالهم شقوا .

٣- **على بن ابرهيم** قال قوله تعالى : « غلبت علينا شقوتنا » فانهم علموا حين عاينوا امر الاخرة ان الشقاء الذى كتب عليهم علموا حين لاينفعهم العلم؛ **قالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون** فبلغنى والله اعلم انهم داركوا بعضهم على بعض سبعين عاماً حتى انتهوا الى قعر جهنم قوله تعالى :

إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ (١١١)

١- **ابن شهر آشوب** ، عن سفيان الثورى ، عن منصور عن ابرهيم ، عن علقمة، عن ابن مسعود فى قوله تعالى : **انى جزيتهم اليوم بما صبروا** يعنى بصبر على بن ابيطالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فى الدنيا على الطاعات وعلى الجوع وعلى الفقر وصبروا على البلاء لله فى الدنيا انهم هم الفائزون قوله تعالى :

قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ (١١٢) قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ (١١٣)

٢- **على بن ابرهيم** قال قال سل الملائكة الذين كانوا يعدون علينا الايام فيكتبون ساعاتنا واعمالنا التى اكتسبناها فيها فرد الله عليهم قوله فقال لهم يا محمد :

إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١١٤) أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (١١٥) . قوله : وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (١١٧) وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (١١٨)

سورة النور (مدنية نزلت بعد الحشر و هى اربعة و ستون آية) (فضلها)

١- **ابن بابويه** ، باسناده المتقدم فى فضل سورة الكهف عن الحسن ، عن ابيعبدالله المؤمن ، عن ابن مسكان عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال حصنوا اولادكم و فروجكم بتلاوة سورة النور ، و حصنوا بها نسائكم فان من ادمن قرائتها فى كل يوم اوفى كل ليلة لم يراحد من اهل بيته سوء حتى يموت فاذا هو مات شيعه الى قبره سبعون الف ملك كلهم يدعون له ويستغفرون الله حتى يدخل فى قبره .

٢- و من خواص القران روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرء هذه السورة كان له من الحسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة عشر حسنات .

٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن كتبها وجعلها فى فراشه الذى ينام عليه لم يحتلم فيه ابداً ، وان كتبها وشربها بماء زمزم لم يقدر على الجماع ولم يتحرك له احليل وفى نسخة بدل قوله و لم يتحرك له احليل لم يقدر على الجماع ولم يخرج له جليد ابداً .

٤- وقال الصادق عليه السلام من كتبها وجعلها فى كسائه اوفراشه الذى ينام عليه لم يحتلم ابداً وان كتبها بماء زمزم لم يجامع ، ولم ينقطع عنه ابداً وان جامع لم يكن له لذة تامه ، ولايكون الامنكسر القوة قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١)

١-**محمد بن يعقوب**، عن على بن محمد، عن بعض اصحابه، عن آدم بن اسحق، عن عبدالرزاق بن مهران، عن الحسين بن ميمون، عن محمد بن سالم، عن ابى جعفر عليه السلام قال سورة النور نزلت بعد سورة النساء وتصديق ذلك ان الله عزوجل انزل عليه فى سورة النساء، **و اللاتى ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن فى البيوت حتى يتوفيهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا** والسبيل الذى قال الله عزوجل: **سورة انزلناها و فرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رافة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين.**

٢-**الشيخ** باسناده عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن ابرهيم، عن جعفر، عن ابيه عليهما السلام عن امير المؤمنين عليه السلام فى قول الله عزوجل: **ولا تاخذكم بهما رافة فى دين الله** قال فى اقامة الحدود و فى قوله تعالى: **وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين** قال الطائفة واحد و قال لا يستحلف صاحب الحد.

٣ - **على بن ابراهيم**، قال وفى رواية ابى الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله **وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين** يجمع لهم الناس اذا جلدوا.

٤-**الطبرسى** فى معنى الطائفة عن ابى جعفر عليه السلام اقله رجل واحد قوله تعالى:

الزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنْكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَ حُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (٣)

١-**محمد بن يعقوب**، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن داود بن سرحان، عن زرارة، قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **الزانى لاينكح الازانية اومشركة** قال هن نساء مشهورات بالزنا، و رجال مشهورون بالزنا، شهروا به و عرفوا به، والناس اليوم بذلك المنزلة، فمن اقيم عليه حدالزنا اومتهم بالزنا لم ينبغ لاحد ان يناكحه حتى يعرف منه التوبة.

٢-**عنه** عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن اسمعيل، عن محمد بن الفضيل، عن ابى الصباح الكنانى، قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **الزانى لاينكح الازانية اومشركة** فقال كن نساء (نسوة خ) مشهورات (مشهورة خ) بالزنا والرجال (ورجال خ) مشهورون بالزنا قدعرفوا بذلك والناس اليوم بتلك المنزلة فمن اقيم عليه حدزنا اوشهر به لم ينبغ لاحدان يناكحه حتى يعرف من التوبة.

٣-**و عنه** عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن على، عن ابان بن عثمان، عن محمد بن مسلم، عن ابى جعفر عليه السلام، فى قول الله عزوجل: «الزانى لاينكح الازانية اومشركة» قال هم رجال ونساء كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشهورين بالزنا فنهى الله عن اولئك الرجال والنساء والناس اليوم على تلك المنزلة من شهر شيئاً من ذلك اواقيم عليه الحد فلاتزوجوه حتى تعرف توبته.

٤-**و عنه** عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن احمد بن الحسين الميثمى، عن ابان، عن حكم بن حكيم، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: **الزانية لاينكحها الازان اومشرك** قال انما ذلك فى الجهر، ثم قال لوان انسانا زنى ثم تاب تزوج حيث شاء.

٥ - **وعنه** عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن اسمعيل، قال سئل رجل ابا الحسن الرضا عليه السلام و انا اسمع عن رجل يتزوج المراة (امرأة خ) متعة ويشترط عليها ان لايطلب ولدها فتاتى بعد ذلك بولد، فشدد فى انكار الولد، فقال ايجحده اعظاماً لذلك؟ فقال الرجل فان اتهمها؟ فقال لاينبغى لك ان تتزوج الامؤمنة

اومسلمة فان الله عزوجل يقول: **الزانى لاينكح الازانية اومشركة والزانية لاينكحها الازان او مشرك و حرم ذلك على المؤمنين .**

و رواه الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن **محمد** بن بزيع، قال سئل رجل الرضا عليه السلام وانا حاضر و ساق الحديث .

٦- **الطبرسى** روى عن ابى جعفر وابيعبدالله عليهما السلام انهما قالاهم رجال ونساء كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشهورين بالزنا فنهى الله عن اولئك الرجال والنساء والناس اليوم على تلك المنزلة فمن شهر بشيء من ذلك واقيم عليه الحد فلاتزوجوه حتى تقبل توبته .

قوله تعالى :

وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٤) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥)

١- **محمد بن** يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد، عن عبدالرحمن بن ابى نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، فى الرجل يقذف بالزنا ، قال يجلد هو فى كتاب الله عزوجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ، قال قال وسئلت اباعبدالله عليه السلام عن الرجل يقذف الجارية الصغيرة ؛ فقال لايجلد الا ان يكون قد ادركت اوقاربت .

٢- **عنه** عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ابى بصير ، عن ابى جعفر عليه السلام فى امراة قذفت رجلا قال يجلد ثمامين جلدة .

٣- **و عنه** عن على بن ابرهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن زرعة ، عن سماعة ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن شهود الزور؟قال فقال يجلدون حداًليس له وقت و ذلك الى الامام و يطاف بهم حتى يعرفهم الناس و اما قول الله عزوجل **ولاتقبلوا لهم شهادة ابداً الاالذين تابوا** قال قلت كيف تعرف توبته؟ قال يكذب نفسه على رؤس الناس حتى يضرب ويستغفر ربه و اذافعل ذلك فقدظهرت توبته .

٤- **على ابن ابراهيم** قال حدثنى ابى ، عن حماد ؛ عن حريز؛ عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال القاذف يجلد ثمانين جلدة ؛ ولاتقبل له شهادة ابداًالا بعد التوبة؛ او(الاخل) يكذب نفسه فان شهد له ثلاثة وابى واحد تجلد الثلاثة ولاتقبل شهادتهم حتى يقول اربعة راياناه مثل الميل فى المكحلة و من شهد على نفسه انه زنى لم يقبل شهادته حتى يعيدها اربع مرات .

٥- **عنه** قال حدثنى ابى ؛ عن عبدالرحمن بن ابى نجران ؛ عن عاصم بن حميد ؛ عن ابى بصير ؛ قال ابوعبدالله عليه السلام ؛ انه جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام ؛ فقال يا امير المؤمنين انى زنيت فطهرنى، فقال له امير المؤمنين عليه السلام أبك جنة ؟ قال لاقال فتقرأمن القرآن شيأ ؟ قال نعم فقال ممن انت ؟ فقال انامن مزينة ؛ قال اومن جهينة ؛ قال اذهب حتى اسئل عنك فسئل عنه ، فقالوا يا امير المؤمنين هذا رجل صحيح العقل مسلم ثم رجع اليه، فقال ياامير المؤمنين انى زنيت فطهرنى؛ فقال و يحك الك زوجة ؟ قال نعم ، قال فكنت حاضرها اوغائباً عنها ؟ قال بل كنت حاضرها فقال اذهب حتى ننظر فى امرك ؛ فجاء اليه الثالثة و ذكر له ذلك ؛ فاعاد عليه امير المؤمنين عليه السلام ، فذهب فجاء بالرابعة (ثم رجع فى الرابعة خ) فقال انى زنيت فطهرنى ؛ فامر امير المؤمنين عليه السلام بحبسه ؛ ثم نادى امير المؤمنين ايها الناس ان هذه رجل يحتاج ان يقام عليه الحد حدالله ، فاخرجوا متنكرين ؛ لايعرف بعضكم بعضاً و معكم احجاركم ؛ فلما كان من الغد اخرجه امير المؤمنين عليه السلام بالغلس و صلى ركعتين و حفر حفيرة ؛ و وضعه فيها؛ ثم نادى: ايها الناس ان هذه حقوق الله لايطلبها من كان عنده حق مثله ، فمن كان لله عليه حق مثله فلينصرف، فانه لايقيم الحد من كان لله عليه الحد ، فانصرف الناس فاخذ امير المؤمنين عليه السلام حجراً فكبر اربع تكبيرات ، فرماه ثم اخذ

الحسن عليه السلام مثله فرماه ثم فعل الحسين عليه السلام مثله فلمامات اخرجه امير المؤمنين عليه السلام وصلى عليه ودفنه؛ فقالوا يا امير المؤمنين الاتغسله ؟ قال قداغتسل بماهو منها طاهر الى يوم القيمة ؛ ثم قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس من اتى من (هذه خ) القاذورة فليتب الى الله تعالى فيما بينه وبين الله ، فوالله توبته الى الله فى السر لافضل من ان يفضح نفسه ويهتك ستره .

قوله تعالى :

وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَآءُ إِلاَّ ، الى قوله تعالى : إِنْ كَانَ مِنَ الصَادِقِينَ (٩)

١- **محمد بن يعقوب** عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، قال ان عباد البصرى ، سئل اباعبدالله عليه السلام وانا حاضر ، كيف يلاعن الرجل المراة ؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام ان رجلا من المسلمين اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يارسول الله ارأيت لوان رجلا دخل منزله فوجد مع امراته رجلا يجامعها ما كان يصنع؟ قال فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانصرف ذلك الرجل وكان ذلك الرجل هو الذى ابتلى بذلك من امراته ، قال فنزل عليه الوحى من عندالله تعالى الحكم بينهما (عزوجل بالحكم فيهما خ) فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ذلك الرجل ، فدعاه ، فقال له انت الذى رايت مع امرأتك رجلا ؟ فقال نعم ، فقال له انطلق فاتنى بامرأتك ، فان الله تعالى قدانزل الحكم فيك و فيها ، قال فاحضرها روجها ، فاوقفها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال للزوج اشهد اربع شهادات بالله انك لمن الصادقين فيما رميتها به قال فشهد ، قال ثم قال له اتق الله فان لعنة الله شديدة ، ثم قال له اشهد الخامسة ان لعنة الله عليك ان كنت من الكاذبين ، قال فشهد ثم امر به فنحى ، ثم قال للمراة اشهدى اربع شهادات بالله ان زوجك لمن الكاذبين فيما رماك به ، قال فشهدت ثم قال لها امسكى فوعظها و قال لها اتق الله فان غضب الله شديد ، ثم قال اشهدى الخامسة ان غضب الله عليك ان كان زوجك من الصادقين فيما رماك به ، قال فشهدت قال ففرق بينهما ، وقال لهما لاتجتمعا بنكاح ابداً بعدما تلا عنتما .

و روى هذا الحديث ابن بابويه فى الفقيه والشيخ فى التهذيب باسنادهما عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، قال ان عباد البصرى سئل اباعبدالله عليه السلام الحديث .

٢- **عنه** عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن المثنى ، عن زرارة ، قال سئل ابوعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **والذين يرمون ازواجهم و لم يكن لهم شهداء الا انفسهم** قال هو القاذف الذى يقذف امراته ، فاذا قذفها ثم اقر انه كذب عليها ، حد الحد (جلد الحد ، خ) وردت اليه امراته ، فان ابى الا ان يمضى فيشهد عليها اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ، والخامسة ان يلعن فيها نفسه ان كان من الكاذبين ، فان اردات ان تدفع عن نفسها العذاب والعذاب هو الرجم ، شهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ، والخامسة **ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين** فان لم تفعل رجمت و ان فعلت درأت عن نفسها الحد ، ثم لاتحل له الى يوم القيمة ، قلت ارايت ان فرق بينهما ولها ولد فمات ؟ قال ترثه امه وان ماتت امه ورثه اخواله ، ومن قال (لابنه) انه ولد زنا جلد الحد ، قلت يرد اليه الولد اذا اقر به ؟ قال لاولا كرامة ولايرث الابن ويرثه الابن.

٣- **وعنه** عن على ، عن ابيه ، عن ابن ابى نصر ، عن جميل ، عن محمد بن مسلم ؛ قال سئلت اباجعفر عليه السلام ؛ عن اللا عن والملاعنة كيف يصنعان ؟ قال يجلس الامام مستدبر القبلة فيقيمهما بين يديه مستقبلا القبلة ؛ بحذائه و يبدء بالرجل ثم المراة والذى يجب عليه الرجم يرجم من ورائهما (١) ولايرجم من وجهه لان الرجم والجلد لا يصيبان الوجه يضربان على الجسد على الاعضاء كلها .

٤- **و عنه** باسناده ؛ عن احمد بن محمد بن ابى نصر ؛ قال سئلت اباالحسن الرضا عليه السلام ؛ قلت له اصلحك الله كيف الملاعنة؟ قال فقال يقعد الامام ؛ و يجعل ظهره الى القبلة ، ويجعل الرجل عن يمينه ، والمراة عن يساره .

٥- **على بن ابراهيم** انما نزلت فى اللعان ؛ وكان سبب ذلك انه لمارجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن غزاة تبوك

١- (و التى يجب عليها الرجم يرجم من ورائها ولا يرجم من وجهها خ)

جاء اليه عويمر بن ساعدة العجلانى ، وكان من الانصار ، فقال يا رسول الله ان امراتى زنابها شريك بن السمحاء ؛ وهى منه حامل ، فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فاعاد عليه القول فاعرض عنه حتى فعل ذلك اربع مرات ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزله ؛ فانزل الله (فنزل عليه خ) عليه اية اللعان ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى (وصلى خ) بالناس العصر وقال لعويمر ائتنى باهلك ، فقد انزل الله فيكما قرآناً فجاء اليها فقال لها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوك وكانت فى شرف من قومها فجاء معها جماعة ، فلما دخلت المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعويمر تقدم الى المنبر ، و التعنا ، قال فكيف اصنع ؟ فقال تقدم و قل اشهد بالله انى لمن الصادقين فيمارميتها به ، قال فتقدم وقالها ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعدها فاعادها ، ثم قال اعدها حتى فعل ذلك اربع مرات ، فقال له فى الخامسة عليك لعنة الله ان كنت من الكاذبين فيما رميتها به (ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيمارماها به خ) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اللعنة لموجبة ان كنت كاذباً ، ثم قال له تنح (تنحى فتنحى خ) ثم قال لزوجته تشهدين كما تشهد والاقمت عليك الحد الله فنظرت فى وجه (وجوه خ) قومها فقالت لا اسود هذه الوجوه فى هذه العشية، فتقدمت الى المنبر فقالت اشهد بالله ان عويمر بن ساعدة لمن الكاذبين فيمارمانى به ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعيديها ، فاعادتها حتى اعادتها اربع مرات ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العنى نفسك فى الخامسة ان كان من الصادقين فيما رماك به ، فقالت فى الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيمارمانى به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويلك انها لموجبة لك ان كنت كاذبة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزوجها اذهب فلاتحل لك ابداً، قال يارسول الله فمالى الذى اعطيتها؟ قال ان كنت كاذباً فهو ابعدلك منه وان كنت صادقاً فهولها بما استحللت من فرجها ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كانت جائت بالولد اخمش الساقين اخفش العينين جعد ، قطط فهوللامر السيىء ، و ان جائت به اشهب اصهب فهولابيه ، فقال انهاجائت به على الامر السيىء فهذه لاتحل لزوجها ابداً و ميراثه لامه ، و ان لم يكن له ام فلاخواله، وان قذفه احد جلد حد القاذف .

قوله تعالى

وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ (١٠)

١ - **العياشى** عن زرارة ،عن ابى جعفر عليه السلام وحمران،عن ابيعبدالله عليه السلام قالا **لولا فضل الله عليكم ورحمته** قالا فضل الله رسوله ، ورحمته ولاية الائمة عليهم السلام .

٢-عن **محمد بن الفضيل**،عن ابى الحسن عليه السلام ، فى قوله « ولولا فضل الله عليكم و رحمته » قال الفضل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و رحمته على بن ابى طالب عليه السلام .

٣- عن **محمد بن الفضيل** ، عن العبد الصالح عليه السلام ، قال الرحمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،والفضل على بن ابيطالب عليه السلام

٤-**ابن شهر آشوب** ، عن ابن عباس ومحمد بن مجاهد، فى قوله تعالى : **ولولا فضل الله عليكم ورحمته** فضل الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم ورحمته على عليه السلام وقيل فضل الله على عليه السلام ورحمته فاطمة صلوات الله وسلامه عليهما .

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ .

١- **على بن ابرهيم** ، ان العامة روت انها نزلت فى عايشة ومارميت به فى غزاة بنى المصطلق من خزاعة واما الخاصة فانهم رووا انها نزلت فى مارية القبطية ومارمتها به عايشة .

٢- ثم قال على بن ابرهيم حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على بن فضال ، قال حدثنا عبدالله بن بكير، عن زرارة، قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول: لما هلك ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حزن عليه حزناً شديداً فقالت عايشة ما الذى يحزنك عليه؟ فماهو الاابن جريح ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام وامره بقتله فذهب على عليه السلام اليه ومعه السيف وكان جريح القبطى فى حائط، فضرب على عليه السلام باب البستان، فاقبل جريح ليفتح الباب فلما راى علياً عليه السلام عرف فى وجهه الشر ، فادبر راجعاً ولم يفتح باب البستان ، فوثب على عليه السلام على الحائط و نزل

الى البستان واتبعه ، وولى جريح مدبراً فلماخشى ان يرهقه صعد فى نخلة ، وصعد على عليه السلام فى أثره ، فلما دنى منه رمى جريح بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته ، فاذاً ليس له ما للرجال ولا ما للنساء فانصرف على عليه السلام الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يا رسول الله اذا بعثتنى فى الامر اكون فيه كالمسمار المحمى فى الوبر ، ام اثبت ؟ قال بل اثبت فقال و الذى بعثك بالحق مالـه مـا للرجال و لا مـا للنساء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحمدلله الـذى يصرف عنا السوء اهل البيت .

٣- عنه ، قال و فى رواية عبيدالله بن موسى ، عن احمد بن راشد ، عن مروان بن مسلم ، عن عبدالله بن بكير ، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام جعلت فداك كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر بقتل القبطى ، وقدعلم انها كذبت عليه اولم يعلم وانمادفع الله عن القبطى القتل بتثبيت على عليه السلام ؟ فقال بل كان والله علم ، ولو كانت عزيمة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مـا انصرف على عليه السلام (١) حتى يقتله ، و لكن انما فعل رسول الله لترجع عن ذنبها ، فما رجعت ولا اشتد عليها قتل رجل مسلم (بكذبها)

٤- ابن بابويه ، قال حدثنا ابى ، ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنهما ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن الحكم بن مسكين الثقفى ؛ عن ابى الجارود وهيثم بن ابى ساسان ؛ وابى طارق السراج ؛ عن عامر بن واثلة عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث المناشدة مع الخمسة الذين فى الشورى ؛ قال نشدتكم بالله هل علمتم ان عايشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ابرهيم ليس لك وانه ابن فلان القبطى ؛ قال ياعلى اذهب فاقتله فقلت يارسول الله اذا بعثتنى اكون كالمسمار المحمى فى الوبر اواتثبت ؟ قال بل تثبت فلما نظر الى حائط ؛ فطرح نفسه فيه ، فطرحت نفسى على اثره ؛ فصعد على نخلة فصعدت خلفه فلما رآنى قد صعدت رمى بازاره ، فاذا ليس له شيء مما يكون للرجال فجئت فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الحمدلله الذى صرف عنا السوء اهل البيت ؟ فقالوا اللهم لا فقال اللهم اشهد .

٥- الحسين بن حمدان الخصيبى ، باسناده عن الرضا عليه السلام ، قال لمن بحضرته من شيعته هل علمتم ماقرفت (فريت ظ) به مارية القبطية ، و ما دعى عليها فى ولادتها ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقالوا يا سيدنا انت اعلم فخبرنا ، فقال ان مارية لما اهداها المقوقس الى جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتحطى بها من دون اصحابه ، وكان معها خادم ممسوح يقال له جريح ، وحسن اسلامهما وايمانهما ، ثم ملكت مارية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحسدها بعض ازواجه فاقبلت عايشة و حفصة تشكيان الى ابويهما ميل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى مارية و ايثاره اياها عليهما حتى سولت لهما ولابويهما انفسهم بان يقذفوا مارية بانها حملت بابرهيم من جريح ، و هم لايظنون ان جريحاً خادم فاقبل ابواهما الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهوجالس فى مسجده ، فجلسا بين يديه ، ثم قالا يا رسول الله ان جريحاً لا يحل لنا ولايسعنا ان نكتمك من امره ومايظهر من خيانته شيئاً وواقعه بك ، فقال ماذا تقولان ؟ قالا يارسول الله يأتى من مارية الفاحشة العظمى ، و ان حملها من جريح و ليس هوخادم ، فاربد وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و تلون ، و عرضت له شهوة لعظم ما تلقياه به ، ثم قال و يحكما ما تقولان ؟ قالا يارسول الله انا خلفنا جريحاً و مارية فى مشربتها يعنيان حجرتها ، وهويفاكهها و يلاعبها ويروم منها ما يروم الرجل من النساء ، فابعث الى جريح فانك تجده على هذه الحال ، فانفذ فيه حكم الله فانثنى النبى الى على عليهما السلام ثم قال يا اباالحسن قم يا اخى ومعك ذوالفقار حتى تمضى الى مشربة مارية ، فان صادفتها وجريحاً كما يصفان فاخمدهما بسيفك ضرباً فقام على عليه السلام واشح بسيفه واخذه تحت ثيابه ، فلما ولى من بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انثنى اليه فقال يا رسول الله اكون فيما امرتنى كالسكة المحمية فى العهن ، والشاهد يرى مالايرى الغائب ، فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم فديتك ياعلى بل الشاهد يرى مالايرى الغائب ، فاقبل على عليه السلام وسيفه فى يده ، حتى تسور من فوق مشربة مارية وهى فى جوف المشربة جالسة و جريح معها يأدبها بآداب الملوك و يقول لها : عظمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولبيه ، و كرميه ، و نحو هذا

(١) من رسول الله القتل ما رجع على حتى يقتله بحار٦

الكلام حتى التفت جريح الى امير المؤمنين عليه السلام وسيفه مشهور في يده ، ففزع جريح الى نخلة في المشربة فصعدت الى راسها فنزل امير المؤمنين عليه السلام الى المشربة و كشفت الريح عن اثواب جريح، فاذا (هو) خادم ممسوح فقال له انزل يا جريح ، فقال يا امير المؤمنين آمناً على نفسي ؟ فقال آمناً على نفسك ، فنزل جريح فاخذ بيده و جاء به الى رسول صلى الله عليه وآله وسلم فاوقفه بين يديه فقال له يا رسول الله ان جريحاً خادم ممسوح ، فولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال جل لهما نفسك لعنهما الله ياجريح ، حتى يتبين كذبهما وخزيهما وجرأتهما على الله و على رسوله ، فكشف اثوابه فاذا هو خادم ممسوح فاسقطا بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالا يارسول الله التوبة استغفر لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تاب الله عليكما فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجراة فانزل الله فيهما **الذين يرمون المحصنات المؤمنات لعنوا في الدنيا و الاخرة و لهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم و ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون**

قلت قصة جريح مع امير المؤمنين عليه السلام وارسال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليقتله ذكره السيد المرتضى في كتاب الغرر والدرر وفسر ما يحتاج الى تفسيره في الخبر وهذا يعطى ان الحديث من مشاهير الاخبار وسياتي انشاء الله تعالى في قوله تعالى : **يا ايها الذين آمنوا ان جائكم فاسق بنباء فتبينوا** انها نزلت في ذلك . قوله تعالى :

إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ

١- **محمد بن يعقوب** ، عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن بعض اصحابه ، عن ابى عبدالله عليه السلام ، قال من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين قال الله عزوجل : **ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم .**

٢- **عنه** عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية عن ابى يعفور ؛ عن ابيعبدالله عليه السلام ، من بهت مؤمناً او مؤمنة بما ليس فيه ، بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت وما طينة خبال ؟ قال صديد يخرج من فروج الموسات .

٣- **عنه** باسناده عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله بن جبلة ، عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الاول عليه السلام ، قال قلت له جعلت فداك الرجل من اخواني يبلغني عنه الشيء الذى اكرهه ، فاسأله عن ذلك فينكر ذلك، وقد اخبرني عنه قوم ثقات ، فقال لي يامحمد كذب سمعك وبصرك عن اخيك فان شهد عندك خمسون قسامة وقالوا لك قولا فصدقه وكذبهم ، لاتذيعن عليه شيئاً تشينه به ، وتهدم به مروته ، فتكون من الذين قال الله في كتابه : « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة » .

٤- **عنه** قال، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالرحمن بن سيابة ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال ان من الغيبة ان تقول في اخيك ماستره الله عليه ، وان البهتان ان تقول في اخيك ماليس فيه .

٥- **علي بن ابراهيم** ، قال حدثني ابى ، عن ابن ابى عمير ، عن هشام عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال من قال في مؤمن ما رأت عيناه و سمعت اذناه كان من « الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة .

٦- **المفيد** في الاختصاص ، قال الباقر عليه السلام وجدنا في كتاب علي صلى الله عليه، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال على المنبر والله الذى لا اله الا هو ما اعطى مؤمن قط خير الدنيا و الاخرة الا بحسن ظنه بالله تعالى عزوجل ، و الكف عن اغتياب المؤمن ، والله لا اله الا هو لا يعذب الله عزوجل مؤمناً بعذاب بعد التوبة والاستغفار له الا بسوء ظنه بالله عزوجل واغتيابه للمؤمنين .

٧- **و قال** الصادق عليه السلام من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين قال الله عزوجل : « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم » .

١-و قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى :

وَلا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله

وَالْمَساكِينَ وَالْمُهاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا يقول يعفوا بعضكم عن بعض ويصفح

فاذا فعلتم كانت رحمة الله لكم يقول اللهُ أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٢)

قوله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ الغافِلاتِ ، يقول الغافلات عن الفواحش . وقد تقدمت

الرواية فيمن نزلت فيه هذه الاية في قوله تعالى : « ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم » قوله :

اَلْخَبِيثاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثاتِ وَالطَّيِّباتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّباتِ أُولئِكَ

مُبَرَّؤُنَ مِمَّا يَقُولُونَ

يقول الخبيثات من الكلام و العمل،للخبيثين من الرجال والنساء يلمزونهم ويصدق عليهم من قال والطيبون من الرجال والنساء من الكلام و العمل للطيبات .

١-الطبرسي قيل في معناه اقوال الى قوله الثالث الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء والطيبات من النساء للطيبين من الرجال والطيبون من الرجال للطيبات من النساء عن ابي مسلم والجبائي وهو المروى عن ابي جعفر وابيعبدالله عليهما السلام قال هي مثل قوله « الزاني لاينكح الا زانية او مشركة الاية » ان اناساً هموا ان يتزوجوا منهن فنهاهم الله عن ذلك وكره ذلك لهم . قوله تعالى :

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلى أَهْلِها

ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٢٧)

١-ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، ومحسن بن احمد ، عن ابان الاحمر ، عن عبدالرحمن بن ابيعبدالله قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **لاتدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها** قال الاستيناس وقع النعل والتسليم .

٢-علي بن ابراهيم ، قال قال الاستيناس الاستيذان ثم قال حدثني علي بن الحسين ، قال حدثني احمد بن ابي عبدالله ، عن ابيه ، عن ابان ، عن عبدالرحمن بن ابيعبدالله ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال الاستيناس وقع النعل والتسليم .

٣-قال علي بن ابراهيم ثم رخص الله تعالى فقال: **ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم** قال قال الصادق عليه السلام هي الحمامات والخانات والارحية تدخلها بغير اذن قوله تعالى :

قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذلِكَ أَزْكى لَهُمْ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِما

يَصْنَعُونَ (٣٠) وَقُلْ لِلْمُؤْمِناتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ

زِينَتَهُنَّ إِلاَّ ما ظَهَرَ مِنْها وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن سعد الاسكاف ، عن ابي جعفر عليه السلام قال استقبل شاب من الانصار امراة بالمدينة، وكان النساء يتقنعن خلف آذانهن

فنظر اليها وهى مقبلة ، فلما جازت نظر اليها و دخل فى زقاق قدسماه ببنى فلان ، فجعل ينظر خلفها واعترض وجهه عظم فى الحائط اوزجاجة فشق وجهه ، فلما مضت المراة نظر فاذا الدماء تسيل على صدره وثوبه ، فقال والله لآتين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولاخبرنه ، قال فاتاه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له ماهذا؟ فاخبره فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الاية: **قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون**

٢ - وعنه عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد ، قال حدثنا ابوعمر والزبيرى، عن ابيعبدالله عليه السلام فى حديث قال و فرض الله على البصر ان لاينظر الى ماحرم الله عليه ، بان يعرض عما نهى الله عنه مما يحل له ، وهو عمله وهو من الايمان فقال الله تبارك وتعالى: **قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم** فنهاهم ان ينظروا الى عوراتهم و ان ينظر المرء الى فرج اخيه و يحفظ فرجه ان ينظر اليه و قال : **وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن** من ان تنظر احديهن الى فرج اختها و تحفظ فرجها من ان تنظر اليها و قال كل شىء فى القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الاهذه الاية فانها من النظر .

٣- و عنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب ، عن جميل بن دراج، عن الفضيل بن يسار ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن الذراعين من المراة أهما من الزينة التى قال الله تبارك وتعالى **ولايبدين زينتهن الا لبعولتهن** ؟قال نعم ومادون الخمار من الزينة ومادون السوارين.

٤-و عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال قلت له مايحل للرجل ان يرى من المراة اذالم يكن محرماً ؟ قال الوجه والقدمان والكفان .

٥- و عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد ، عن القاسم بن عروة ، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى « الا ماظهر منها» قال الزينة الظاهرة الكحل والخاتم .

٦- و عنه عن الحسين بن محمد ، عن احمد بن اسحق ، عن سعدان بن مسلم، عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «ولايبدين زينتهن الاماظهر منها» قال الخاتم والمسكة وهى القلب .

٧- **على بن ابرهيم** ، قال حدثنى ابى ، عن محمد بن ابى عمير ، عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام كل آية فى القرآن فى ذكر الفرج فهى من الزنا الاهذه الاية فانها من النظر فلايحل للرجل المؤمن (١) ان ينظر الى فرج اخيه ولايحل للمراة ان تنظر الى فرج اختها .

٨-و قال على بن ابرهيم ، و فى رواية ابى الجارود ، عن ابيجعفر عليه السلام ، فى قوله : **ولايبدين زينتهن الا ما ظهر منها** فهو الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار، والزينة ثلاثة: زينة للناس و زينة للمحرم و زينة للزوج ، فامازينة الناس فقد ذكرناه وامازينة المحرم فموضع القلادة فمافوقها ، والدملج ومادونه ، والخلخال و ما اسفل منه ، وامازينة الزوج فالجسد كله .

قوله تعالى :

أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ

١-**محمد بن يعقوب** ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن **محمد بن اسمعيل** ، عن ابرهيم بن ابى البلاد ، و يحيى بن ابرهيم ، عن ابيه ابراهيم، عن معوية بن عمار، قال كنا عند ابيعبدالله عليه السلام نحواً من ثلثين رجلا اذدخل ابى فرحب به ابوعبدالله عليه السلام واجلسه الى جنبه ، فاقبل عليه طويلا ثم قال ابوعبدالله عليه السلام ان لابى معوية حاجة فلوخففتم ، فقمنا جميعاً، فقال لى ابى ارجع يامعوية، فرجعت ، فقال ابوعبدالله عليه السلام هذا ابنك ؟ فقال نعم وهو يزعم ان اهل المدينة يصنعون شيئاً لايحل لهم ، قال وماهو؟ قلت ان المراة القرشية والهاشمية تركب وتضع يدها على راس الاسود و ذراعها على عنقه ، فقال ابوعبدالله عليه السلام يابنى اماتقرء القرآن ؟ قلت بلى، قال اقرء هذه الاية : لاجناح

١ - لرجل مؤمن خ

عليهن في آبائهن ولا ابنائهن حتى بلغ اوما ملكت ايمانهن ثم قال يابني لاباس ان يرى المملوك الشعر والساق وهذه الاية تأتي انشاء الله تعالى في سورة الاحزاب .

٢- عنه عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ومحمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن ابي عمير ، عن معوية بن عمار ، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام المملوك يرى شعر مولاته وساقها؟ قال لاباس .

٣- و عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن يونس بن عمار و يونس بن يعقوب جميعاً عن ابيعبدالله عليه السلام قال لايحل للمراة ان ينظر عبدها الى شيء من جسدها الا الى شعرها غير متعمد لذلك و في رواية اخرى لاباس ان ينظر الى شعرها اذا كان مأموناً .

٤- و عنه عن محمد بن يحيى ، عن عبدالله و احمد ابني محمد ، عن علي بن الحكم ، عن ابان بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ابيعبدالله ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن المملوك يرى شعر مولاته ؟ قال لاباس .

٥- و عنه عن محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن زرارة قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : **او التابعين غير اولي الاربة من الرجال الى اخر الاية** قال الاحمق الذي لاياتي النساء .

٦- و عنه عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد ، عن غير واحد ، عن ابان بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ابيعبدالله عليه السلام ، قال سئلته عن اولي الاربة من الرجال ؟ قال الاحمق المولى عليه الذي لاياتي النساء .

٧- و عنه عن الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد ، و علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، جميعاً ، عن جعفر بن محمد الاشعري ، عن عبدالله بن ميمون القداح ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، قال كان بالمدينة رجلان يسمى احدهما هيت والاخر مانع ، فقال الرجل و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسمع : اذا افتتحتم الطائف انشاء الله فعليك بابنة غيلان الثقفية فانها شموع بخلا مبتلة هيفاء شنباء اذا جلست تثنت واذا قامت تنبت و اذا تكلمت تغنت تقبل باربع و تدبر بثمان بين رجليها مثل القدح فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا اراكما من اولي الاربة من الرجال ، فامرهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فغرب بهما الى مكان يقال له العرايا وكانا يتسوقان في كل جمعة .

٨- **الشيخ** في التهذيب باسناده عن السندي ؛ عن صفوان بن يحيى ؛ عن ابن مسكان ؛ عن زرارة ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن اولي الاربة من الرجال ؟ قال هو الاحمق الذي لاياتي النساء .

٩- **ابن بابويه** ؛ عن ابيه ؛ قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن زرارة ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **او التابعين غير اولي الاربة من الرجال** الى آخر الاية فقال الاحمق الذي لايأتي النساء .

١٠- عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن « التابعين غير اولي الاربة من الرجال » قال الابله المولى عليه الذي لايأتي النساء .

٢- **علي بن ابراهيم** قال هو الشيخ الكبير الفاني الذي لاحاجة له في النساء او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء .

واما قوله تعالى :

وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ ما يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ

يقول ولاتضرب احدى رجليها بالاخرى لتقرع الخلخال بالخلخال

واما قوله تعالى :

وَأَنْكِحُوا الأَيامى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَ إِمائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ (٣٢)

فكانوا فى الجاهلية لاينكحون الايامى فامر الله المسلمين ان ينكحوا الايامى ثم قال على بن ابراهيم الايم التى ليس لها زوج .

١- **محمد بن يعقوب** ، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن ابيعبدالله، عن ابيعبدالله الجامورانى ؛ عن الحسن بن على بن ابى حمزة ، عن محمد بن يوسف التميمى، عن محمد بن جعفر، عن ابيه ؛ عن آبائه عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ترك التزويج مخافة العيلة فقد ساء ظنه بالله عزوجل ان الله عزوجل يقول: **ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله** .

٢- **عنه** عن محمد بن على ، عن حمدويه بن عمران، عن ابن ابى ليلى ، قال حدثنا عاصم بن حميد ، قال كنت عند ابيعبدالله عليه السلام فاتاه رجل فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج ؛ قال فاشتدت به الحاجة فاتى اباعبدالله صلوات الله عليه فسئله عن حاله ، فقال له اشتدت بى الحاجة ، فقال ففارق ، ثم اتاه فسئله عن حاله ؛ فقال اثريت وحسن حالى فقال ابوعبدالله عليه السلام انى امرتك بامرين امر الله بهما قال الله عزوجل : **وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم الى قوله والله واسع عليم** وقال **وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته** قوله تعالى

وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ نِكاحاً حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ

١- **محمد بن يعقوب** ، عن ابى على الاشعرى ، عن بعض اصحابه ، عن صفوان بن يحيى ، عن معوية بن وهب ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : **وليستعفف الذين لايجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله** قال يتزوجوا حتى يغنيهم الله من فضله . قوله تعالى :

وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ فَكاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً وَآتُوهُمْ مِنْ مالِ اللهِ الَّذِي آتاكُمْ

١- **محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد ، عن صفوان بن يحيى، عن العلا بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليهما السلام ، قال سئلته عن قول الله عزوجل : **وآتوهم من مال الله الذى آتيكم** قال الذى اضمرت ان تكاتبه عليه ، لاتقول اكاتبه بخمسة آلاف واترك له الفاً ولكن انظر الى الذى اضمرت عليه فاعطه وعن قول الله عزوجل «فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً» قال الخير ان علمت ان عنده مالا .

٢- **وعنه** عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن حماد ، عن الحلبى ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال فى المكاتب اذا ادى بعض مكاتبته؟ فقال ان الناس كانوا لايشترطون وهم اليوم يشترطون والمسلمون عند شروطهم فان كان شرط عليه ان عجز رجع فى الرق، فان لم يشترط لم يرجع قال الله عزوجل «فكاتبوهم علمتم فيهم خيراً» قال اذا علمتم ان لهم مالا .

٣- **و عنه** عن ابى على الاشعرى، عن محمد بن عبدالجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال فى قول الله عزوجل : **فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً** قال ان علمتم ان لهم مالا ودينا .

٤- **و عنه** عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن العلا بن فضيل، عن ابيعبدالله عليه السلام قال فى قوله عزوجل : **فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً واتوهم من مال الله الذى اتاكم** قال تضع عنه من نجومه التى لم تكن تريد ان تنقصه ولاتزيد مافوق مافى نفسك ، فقلت كم ؟ فقال وضع ابوجعفر عليه السلام عن مملوك الف امن ستة آلاف .

و رواه ابن بابويه ، فى الفقيه باسناده عن محمد بن سنان ، عن العلا بن الفضيل، عن ابيعبدالله عليه السلام .

٥- **الشيخ** فى التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابى عمير، عن حماد، عن الحلبى، عن ابيعبدالله عليه السلام فى المكاتب يؤدى بعض مكاتبته، فقال ان الناس كانوا لايشترطون وهم اليوم يشترطون والمسلمون عند شروطهم

فان كان شرط عليه انه ان عجز رجع وان لم يشترط عليه لم يرجع و فى قول الله عزوجل : « فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً » قال كاتبوهم ان علمتم لهم مالا .

٦-و عنه باسناده، عن الحسين بن سعيد ؛ عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن الحلبى ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : « ان علمتم فيهم خيراً » قال ان علمتم لهم مالا وديناً .

٧-و عنه باسناده عن الحسين بن سعيد، عن العلا ، عن صفوان ، عن حريز جميعاً ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليهما السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل : **و آتوهم من مال الله الذى آتاكم** قال الذى اضمرت ان تكاتبه عليه لاتقول اكاتبه بخمسة آلاف واترك له الفاولكن انظر الذى اضمرت عليه فاعطه منه .

٨-ابن بابويه فى الفقيه ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : **فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً** قال الخير ان يشهد ان لااله الاالله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله و يكون بيده عمل يكتسب به اويكون له حرفة .

٩-عنه باسناده عن القاسم بن سليمان ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال سئلته عن قول الله عزوجل : **و آتوهم من مال الله الذى آتاكم** قال سمعت ابى يقول لاتكاتبه على الذى اراد ان تكاتبه عليه ثم تزيد عليه ثم تضع عنه ولكنه تضع عنه مما نوى ان تكاتبه عليه

قوله تعالى :

وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا

١-**على بن ابرهيم** قال قال كانت العرب وقريش يشترون الاماء ويضعون عليهن الضريبة الثقيلة ويقولون اذهبن وازنين و اكتسبن فنهاهم الله عن ذلك، فقال« ولاتكرهوا فتياتكم على البغاء اردن تحصنا الى قوله غفور رحيم»اى لايؤاخذهن الله بذلك اذا اكرهن عليه، ثم قال وفى رواية ابى الجارود عن ابيجعفر عليه السلام قال هذه الاية منسوخة نسختها« فان أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب »

قوله تعالى :

أَللَّهُ نُورُ السَّمٰوٰتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكٰوةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ أَلْمِصْبَاحُ

١- **محمد بن يعقوب** ، عن على بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد، عن العباس بن هلال قال سئلت الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل : **الله نورالسموات والارض** فقال هادلاهل الارض ، وفى رواية البرقى هدى من فى السموات ، وهدى من فى الارض .

و رواه ابن بابويه فى كتاب التوحيد و معانى الاخبار قال حدثنى ابى ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن العباس بن هلال ، قال سالت الرضا عليه السلام مثله .

٢-عنه عن على بن محمد ، و محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم ، عن عبدالله بن قاسم ، عن صالح بن سهل الهمدانى ، قال قال ابوعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل **الله نورالسموات والارض مثل نوره كمشكوة** فاطمة عليها السلام **فيها مصباح** الحسن **المصباح فى زجاجة** الحسين عليهما السلام **الزجاجة كانها كوكب دري** فاطمة عليها السلام فكوكب درى بين نساء أهل الدنيا **توقد من شجرة مباركة** ابرهيم عليه السلام زيتونة لاشرقية ولاغربية لايهودية ولانصرانية «يكاد زيتها يضيىء» يكاد العلم ينفجر منها (يها خ) ولولم تمسسه نارنور على نورامام منها بعد امام **يهدى الله لنوره من يشاء** يهدى الله للائمة عليهم السلام من يشاء **ويضرب الله الامثال للناس** قلت **او كظلمات** قال الاول و صاحبه **يغشاه موج** الثالث « من فوقه موج ظلمات» الثانى **بعضها فوق بعض** معاوية لعنه الله و فتن بنى امية **اذا اخرج يده** المؤمن فى ظلمة فتنهم **لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نور اماماً** من ولد فاطمة عليها

السلام فماله من نور امام يوم القيمة .

٣-وعنه ، عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن علي بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وقول الله عزوجل : « الله نور السموات والارض مثل نوره » يقول انا هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته هو نوري الذي يهتدي به مثل المشكاة فيها مصباح والمشكاة قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله : **المصباح في زجاجة** يقول اني اريد ان اقبضك فاجعل العلم الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة « كانها كوكب دري » فاعلمهم فضل الوصي توقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابرهيم عليه السلام و هو قول الله عزوجل : **رحمة الله و بركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد** وهو قول الله عزوجل : **ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية** فيقول لستم بيهود فتصلون قبل المغرب ولا نصارى فتصلون قبل المشرق ، وانتم على ملة ابرهيم عليه السلام وقد قال الله عزوجل : **ما كان ابرهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين** - قوله : **يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء** يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذي يتخذ من الزيتون يكاد زيتها يضيء و لولم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولم ينزل عليهم ذلك .

٤-ابن بابويه ، قال حدثنا ابرهيم هرون بن الهيسي بمدينة السلم ، قال حدثني محمد بن احمد بن ابي الثلج ، قال حدثنا الحسين بن ايوب ، عن محمد بن غالب ، عن علي بن الحسين بن ايوب ، عن الحسين بن سليمان عن محمد بن مروان الذهبي ، عن الفضيل بن يسار ، قال قلت لابي عبدالله الصادق عليه السلام **الله نور السموات والارض** قال كذلك الله عزوجل ، قال قلت **مثل نوره** قال محمد صلى الله عليه وآله وسلم قلت **كمشكوة** قال صدر محمد صلى الله عليه وآله وسلم قلت **فيها مصباح** قال فيه نور العلم يعني النبوة قلت **المصباح في زجاجة** قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدر الى قلب علي صلى الله عليه وآله وسلم قلت **كانها** قال لاي شيء تقرأ كانها ؟ فقلت فكيف جعلت فداك ؟ قال **كانه كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية** قال ذلك امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام ، لا يهودي ولا نصراني ، قلت **يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار** قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد عليهم السلام من قبل ان ينطق به قلت **نور على نور** قال الامام في اثر امام .

٥-عنه قال حدثنا ابراهيم بن هرون الهيسي ، قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الزهري ، قال حدثنا احمد بن صبيح ، قال حدثنا ظريف بن ناصح ، عن عيسى بن راشد ، عن محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام في قول الله عزوجل : « كمشكوة فيها مصباح » قال المشكاة نور العلم في صدر محمد صلى الله عليه وآله وسلم « المصباح في زجاجة الزجاجة » صدر علي عليه السلام صار علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى صدر علي عليه السلام علم النبي علياً عليهما السلام « الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة » قال نور العلم « لا شرقية ولا غربية » قال لا يهودية ولا نصرانية « يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار » قال يكاد العالم من آل محمد عليه السلام يتكلم بالعلم قبل ان يسئل « نور على نور » يعني اماماً مؤيداً بنور العلم والحكمة في اثر امام من آل محمد عليهم السلام و ذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة .

٦-و عنه قال حدثنا علي بن عبدالله الوراق ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن اسلم الجبلي ، عن الخطاب بن عمر ، ومصعب بن عبدالله الكوفيين ، عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : « الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة » صدر نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم منه المصباح والمصباح هو العلم في زجاجة الزجاجة امير المؤمنين عليه السلام وعلم نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده .

٧-و روى ابن بابويه ايضاً مرسلا عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عزوجل : « الله نور السموات و الارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح» فقال هو مثل ضربه الله عزوجل لنا .

٨-علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد قال، حدثنا محمد بن الحسين الصايغ، قال حدثنا الحسن بن علي ،عن صالح بن سهل الهمداني؛ قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول في قول الله عزوجل « الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح »المشكاة فاطمة عليها السلام « فيها مصباح » الحسن « المصباح » الحسين عليهما السلام « في زجاجة الزجاجة كانها كوكب درى » كان فاطمة عليها السلام كوكب درى بين نساء اهل الارض» توقد من شجرة مباركة «توقد من ابرهيم عليه السلام »لاشرقية ولاغربية «يعني لايهودية ولانصرانية « يكاد زيتها يضيء » يكاد العلم ينفجر منها « ولولم تمسسه نار نور على نور » امام منها بعد امام «يهدى الله لنوره من يشاء» يهدى الى الائمة عليهم السلام من يشاء ان يدخله في نور ولايتهم مخلصاً و يضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم .

٩- عنه قال حدثنا حميد بن زياد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عيسى ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليهم السلام في هذه الاية **الله نور السموات والارض** قال بدء بنور نفسه تعالى ثم مثل نوره هداه في قلب المؤمن **كمشكاة فيها مصباح المصباح**؛ و المشكاة جوف المؤمن و القنديل قلبه **والمصباح** النور الذى جعله الله في قلبه **توقد من شجرة مباركة** قال الشجرة المؤمن «**زيتونة لاشرقية ولاغربية**» على سواء الجبل لاغربية ولاشرق لها ولاشرقية ولاغرب لها اذا طلعت الشمس طلعت عليها واذا غربت غربت عليها **يكاد زيتها يضيء** يكاد النور الذى جعله الله في قلبه يضيء و لولم يتكلم نور على نور فريضة على فريضة و سنة على سنة يهدى الله لنوره من يشاء يهدى الله لفرائضه وسننه من يشاء ويضرب الله الامثال للناس فهذا مثل ضربه الله للمؤمن ثم قال فالمؤمن يتقلب في خمسة من النور وفي نسخة في خمسة من النور ومدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومصيره يوم القيمة الى الجنة نور قلت لجعفر بن محمد عليه السلام جعلت فداك يا سيدى انهم يقولون مثل نور الرب قال سبحان الله ليس لله مثل قال الله لا تضربوا لله الامثال

١٠-و عنه قال حدثني ابى ، عن عبدالله بن جندب ، قال كتبت الى ابى الحسن الرضا عليه السلام اسئله عن تفسير هذه الاية فكتب الى الجواب اما بعد فان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم كان امين الله في خلقه فلما قبض النبى صلى الله عليه وآله وسلم كنا اهل البيت ورثته ، فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا ، والبلايا ، وانساب العرب ، ومولد الاسلام ، ومامن فئة تضل مائة الا ونحن نعرف سايقها وقائدها وناعقها ، و انا لنعرف الرجل اذ ارأيناه بحقيقة الايمان و حقيقة النفاق ، وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق ، ويردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا و غيرهم الى يوم القيمة نحن الا خذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة ربنا والحجزة النور وشيعتنا آخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تابعنا نجا والمفارق لنا و الجاحد لولايتنا كافر و متبعنا تابع اوليائنا مؤمن لايحبنا كافر ولايبغضنا مؤمن ومن مات وهو يحبنا كان حقاً على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن معنا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله الدين وبنا يختم وبنا اطعم الله عشب الارض وبنا انزل الله قطر السماء وبنا امنكم الله من الغرق في بحركم ومن الخسف في بركم وبنا نفعكم الله في حيوتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط و عند الميزان و عند دخول الجنة منا في كتاب الله مشكاة والمشكاة في القنديل فنحن المشكاة فيها مصباح المصباح محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المصباح في زجاجة من عنصره الطاهر الزجاجة كانها كوكب درى توقد من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولاغربية ولادعية ولامنكرة **يكاد زيتها يضيء و لولم تمسسه نار** كمثل القرآن نور على نور امام بعد امام **يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم** فالنور على عليه السلام يهدى الله لولايتنا من احب وحق

على الله ان يبعث ولينا مشرقاً وجهه منيراً برهـانه ظاهرة عندالله حجته حقاًعلى الله ان يجعل اوليائنا المتقين و الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً فشهداؤنا لهم فضل على الشهداء بعشر درجات ولشهيد شيعتنا فضل على كل شهيد غيرنا بتسع درجات فنحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن اولاد الاوصياء ونحن المخصوصون فى كتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن الذين شرع الله لنادينه فقال فى كتابه «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذى اوحينا اليك يامحمد وما وصينابه ابرهيم وموسى وعيسى قد علمنا ما بلغنا ما علمنا و استودعنا علمهم ونحن ورثة اولى العلم واولى العزم من الرسل والانبياء ان اقيموا الدين كماقال «ولا تتفرقوا فيه كبرعلى المشركين من اشرك بولاية على عليه السلام ماتدعوكم اليه من ولاية على الله يامحمد يهدى اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية على عليه السلام وقد بعثت بكتاب فيه هدى فتدبزه وافهمه فانه شفاء لما فى الصدور .

١١-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن جعفر الحسنى، عن ادريس بن زياد الحناط ، عن ابيعبدالله احمد بن محمد بن عبدالله الخراسانى ؛ عن يزيد بن ابرهيم ، ابى حبيب الساجى ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، عن ابيه؛ عن على بن الحسين انه قال مثلنافى كتاب الله كمثل مشكاة فنحن المشكاة والمشكاة الكوة فيها مصباح والمصباح فيها زجاجة والزجاجة محمد صلى الله عليه وآله وسلم كانه كوكب درى يوقد من شجرة مباركة قال على عليه السلام زيتونة لاشرقية ولاغربية يكادزيتها يضئى ولو لم تمسسه نار نور على نور القرآن يهدى الله لنوره من يشاء يهدى لولايتنا.

١٢-**و عنه** قال حدثنا العباس بن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب الزيات، قال حدثنى ابى، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم باسناده الى صالح بن سهل الهمدانى، قال قال ابوعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل الله نورالسموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح قال الحسن عليه السلام المصباح فى زجاجة الحسين عليه السلام الزجاجة كانها كوكب درى فاطمة عليها السلام كوكب درى بين نساء اهل الجنة توقد من شجرة مباركة ابرهيم عليه السلام زيتونة لاشرقية ولاغربية لايهودية ولانصرانية يكادزيتها يضيىء اى يكادالعلم ينفجر منها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امـام يهدى الله لنوره من يشاء يهدى الله للائمة عليهم السلام من يشاء و يضرب الله الامثال المناس والله بكل شىء عليم .

١٣- **المفيد** فى الاختصاص عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان؛ عن المنخل بن جميل ؛ عن جابر بن يزيد ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل: «الله نورالسموات والارض مثل نوره» فهو محمد صلى الله عليه وآله فيها مصباح هوالعلم المصباح فى زجاجة الزجاجة امير المؤمنين عليه السلام وعلم نبى الله عنده .

١٤-**الطبرسى** قال روى عن الرضا عليه السلام انه قال نحن المشكاة فى المصباح وهو محمد صلى الله عليه وآله وسلم يهدى الله لنوره من يشاء يهدى الله لولايتنا .

١٥- **و من** طريق المخالفين ماروا ه ابن المغازلى الشافعى فى كتاب المناقب يرفعه الى على بن جعفر قال سئلت اباالحسن عليه السلام عن قول الله عزوجل كمشكوة فيها مصباح المصباح قال المشكوة فاطمة عليها السلام والمصباح الحسن والحسين عليهما السلام والزجاجة كانها كوكب درى قال كانت فاطمة عليها السلام كوكباً دريا بين نساء العالمين توقد من شجرة مباركة ابراهيم عليه السلام لاشرقية ولا غربية لايهودية ولانصرانية يكادزيتها يضىء قال كاد العلم ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال منها امام بعد امام يهدى الله لنوره من يشاء يهدى الله لولايتنا من يشاء .

١٦-**روى** عن جابر بن عبدالله الانصارى قال دخلت الى مسجد الكوفة و امير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه يكتب باصبعه ويتبسم، فقلت له يا امير المؤمنين؟ ماالذى يضحكك؟ فقال عجبت لمن يقراهذه الاية ولم يعرفها حق معرفتها فقلت له اى آية ياامير المؤمنين؟! فقال قوله تعالى: «الله نور السموات والارض مثل نـوره كمشكوة»

المشكاة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة الحسن والحسين عليهما السلام كانوا كوكب درى وهو على بن الحسين عليه السلام يوقد من شجرة مباركة محمد بن على عليه السلام زيتونة جعفر بن محمد عليه السلام لاشرقية موسى بن جعفر عليه السلام لاغربية على بن موسى عليه السلام يكاد زيتها يضىء محمد بن على عليه السلام ولو لم تمسسه نار على بن محمد عليه السلام نور على نور الحسن بن على عليه السلام يهدى الله لنوره من يشاء القائم المهدى عليه السلام و يضرب الله الامثال للناس والله بكل شىء عليم.

قوله تعالى:

فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ

١-**على بن ابراهيم** فى آخر رواية عبدالله بن جندب فى مكاتبته الى ابى الحسن عليه السلام وقد تقدمت فى قوله الله نور السموات والارض الى قوله تعالى بغير حساب قال والدليل على ان هذه مثل لهم قوله تعالى فى بيوت اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال الى قوله بغير حساب ثم ضرب الله مثلا الاعمال من نازعهم فقال: **والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة** والسراب هو الذى يراه فى المفازة يلمع من بعد كانه الماء وليس فى الحقيقة بشىء فاذا جاء العطشان لم يجده شيئا والقيعة المفازة المستوية.

٢- ثم قال على بن ابراهيم، قال حدثنا محمد بن همام، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال حدثنا القاسم بن الربيع، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان؛ عن منخل، عن ابى جعفر عليه السلام، فى قوله **فى بيوت اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه** قال هى بيوت الانبياء و بيت على عليه السلام.

٣-**محمد بن يعقوب**، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عنمن ذكره، عن محمد بن عبدالرحمن بن ابى ليلى، عن ابيه، عن ابيعبدالله عليه السلام، قال انكم لاتكونون صالحين حتى تعرفوا، ولا تعرفوا حتى تصدقوا، ولاتصدقوا حتى تسلموا ابواباً اربعة، لايصلح اولها باخرها، ضل اصحاب الثلاثة وتاهوا فيها تيهاً بعيداً، ان الله تبارك و تعالى لايقبل الا العمل الصالح، ولايقبل الا الوفاء بالشروط والعهود فمن و فى لله عز وجل بشرطه واستكمل ماوصف فى عهده نال ماعنده، واستكمل ماوعده، ان الله تبارك وتعالى اخبر العباد بطريق الهدى، وشرع لهم فيها المنار، واخبرهم كيف يسلكون، **فقال و انى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحاً ثم اهتدى** و قال **انما يتقبل الله من المتقين** فمن اتقى الله فيما امره لقى الله بماجاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم، هيهات هيهات مات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا، فظنوا انهم آمنوا واشركوا من حيث لايعلمون، انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى، ومن اخذ فى غيرها سلك طريق الردى، ووصل طاعة ولى امره بطاعة الله، وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بطاعته، فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله، وهو الاقرار بما انزل من عندالله عزوجل: **خذوا زينتكم عندكل مسجد** والتمسوا البيوت التى اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه فانه اخبركم: **انهم رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار** ان الله قداستخلص الرسل لامر، ثم استخلصهم مصدقين بذلك فى نذره، فقال: «وان من امة الاخلا فيها نذير، تاه من جهل؛ واهتدى من ابصر وعقل، ان الله عزوجل: **يقول انها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور** وكيف يهتدى من لم يبصر؟ وكيف من لم يتدبر اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و اهل بيته؛ واقروا بما انزل الله، و اتبعوا اثار الهدى فانه علامات الامانة والتقى، واعلموا انه انكر رجل عيسى بن مريم عليه السلام واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس النار والتمسوا من وراء الحجة الاثار تستكملوا امر دينكم و تؤمنوا بالله ربكم.

٤- **عنه** عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن على، عن محمد بن الفضيل، عن ابى حمزة الثمالى؛ قال كنت جالساً فى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، اذا قبل رجل؛ فسلم فقال من انت ياعبدالله؟ فقلت

رجل من اهل الكوفة، فقال لي اتعرف اباجعفر محمد بن علي عليه السلام ؟ فقلت نعم فما حاجتك ؟ قال هيأت له اربعين مسئلة اساله عنها ، فما كان من حق اخذته ، وما كان من باطل تركته ، قال ابو حمزة فقلت هل تعرف ما بين الحق والباطل؟ قال نعم، قلت فما حاجتك اليه اذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل؟ فقال لي ياهل الكوفة انتم قوم ما تطاقون، اذا رايت اباجعفر عليه السلام ، فاخبرني فما انقطع كلامه حتى اقبل ابوجعفر عليه السلام وحوله اهل خراسان وغيرهم يسالونه عن مناسك الحج ، فمضى حتى جلس مجلسه ؛ وجلس الرجل قريباً منه ، قال ابو حمزة فجلست حيث اسمع الكلام وحوله عالم من الناس ؛ فلما قضى حوائجهم و انصرفوا التفت الى الرجل فقال له من انت ؟ قال انا قتادة بن دعامة البصري؛ فقال ابوجعفر عليه السلام انت فقيه اهل البصرة ؟ فقال نعم فقال له ابوجعفر عليه السلام ويحك ياقتادة ان الله عزوجل خلق خلقاً من خلقه ؛ فجعلهم حججاً على خلقه ، فهم اوتاد في ارضه ؛ قوام بامره ، نجباء في علمه ، اصطفاهم قبل خلقه اظلة؛ عن يمين عرشه ، قال فسكت قتادة طويلا؛ ثم قال اصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي؛ قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك، فقال ابوجعفر عليه السلام ماتدري ابن انت ؟ انت بين يدي : **بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله و اقام الصلوة وايتاء الزكوة ونحن** اولئك فقال له قتادة صدقت والله جعلني فداك والله ماهي بيوت حجارة ولاطين، قال قتادة فاخبرني عن الجبن ؟ فتبسم ابوجعفر عليه السلام ثم قال رجعت مسائلك الى هذا ، فقال ضلت عني، فقال لابأس به ، فقال انه ربما جعلت فيه انفحة الميت ، فقال ليس بها بأس ان الانفحة ليس فيها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم انما تخرج من بين فرث و دم ثم وان الانفحة بمنزلة دجاجة ميتة اخرجت منها بيضة فهل تؤكل تلك البيضة ؟ فقال قتادة ولا آمر باكلها ، فقال ابوجعفر عليه السلام ولم ؟ قال لانها من الميتة قال له فان حضنت تلك البيضة ، فخرجت منها دجاجة، تاكلها ؟ قال نعم ، قال فما حرم عليك البيضة وحلل لك الدجاجة ،ثم قال فكذلك الانفحة مثل البيضة فاشتر من اسواق المسلمين من ايدي المصلين ولاتسال عنه الا ان ياتيك من يخبرك .

٥-و عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن اسباط بن سالم ؛ قال دخلت على ابيعبدالله عليه السلام ؛ فسئلنا عن عمر بن مسلم مافعل؟ فقلت صالح ولكنه قد ترك التجارة ، فقال ابوعبدالله عليه السلام عمل الشيطان ثلاثاً اما علم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشترى عيراً اتت من الشام، فاستفضل فيها ماقضى دينه ؛ وقسم في قرابته، يقول الله عزوجل : **رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى اخر الاية** يقول القصاص ان القوم لم يكونوا يتجرون ،كذبوا ولكنهم لم يكونوا يدعون الصلوة في ميقاتها ، و هو افضل ممن حضر الصلوة ولم يتجر

٦-و عنه ؛ عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسين بن بشار ، رفعه في قول الله عزوجل : « رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » قال هم التجار الذين لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله اذا دخل مواقيت الصلوة ادوا الى الله حقه فيها .

٧-و عنه ، عن حميد بن زياد ، عن ابي العباس ، عن عبيدالله بن احمد الدهقان، عن علي بن الحسن الطاطري ، عن محمد بن زياد بياع السابري ، عن ابان ؛ عن ابي بصير ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « في بيوت اذن الله ان ترفع» قال هي بيوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٨-**محمد بن العباس** ؛ قال حدثنا المنذر بن محمد القابوسي، قال حدثنا ابي، عن عمه ، عن ابان بن تغلب، عن نفيع بن الحرث ؛ عن انس بن مالك، عن بريد ، قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال » فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله ؟ قال بيوت الانبياء ، فقام اليه ابوبكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها و اشار الى بيت علي عليه السلام و فاطمة عليهما السلام ؟ قال نعم من افضلها .

٩- عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي ، عن ابيه ، قال حدثنا ابي، عن محمد بن عبدالحميد ، عن محمد

بن الفضيل ، فال سئلت اباالحسن عليه السلام عن قول الله عزوجل : « فى بيوت اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه » قال بيوت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم بيوت على عليه السلام .

١٠- وعنه عن محمد بن همام ، عن محمد بن اسمعيل، عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر ، عن ابيه عليهم السلام فى قول الله عزوجل : **فى بيوت اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال**، قال بيوت آل محمد بيت على و فاطمة و الحسن و الحسين و حمزة و جعفر صلوات الله عليهم اجمعين ، قلت بالغدو والاصال ؟ قال الصلوة فى اوقاتها قال ثم وصفهم الله عزوجل فقال : **رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله و اقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار** قال مم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم ، ثم قال : **ليجزيهم الله احسن ماعملوا و يزيد هم من فضله** قال ماختصهم به من المودة والطاعة المفروضة وماصير لهم الجنة **والله يرزق من يشاء بغير حساب** .

١١- **الشيخ** البرسى قال روى ابن عباس ، انه كنت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد قرأ القارى **فى بيوت اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال** فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما البيوت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيوت الانبياء عليهم السلام واومى بيده الى بيت فاطمة الزهراء صلوات الله عليها ابنته .

١٢- **على بن عيسى** فى كشف الغمة ، عن انس ، و بريدة، قالا قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **فى بيوت اذن الله ان ترفع و يذكر الى قوله القلوب والابصار** فقام رجل فقال اى بيوت هذه يا رسول الله ؟ قال بيوت الانبياء ، فقال يا رسول الله هذا البيت منها بيت على و فاطمة عليهما السلام ؟ قال نعم من افاضلها .

١٣- **ابن شهر آشوب** عن تفسير مجاهد ، وابى يوسف ، يعقوب بن سفين ، قال ابن عباس فى قوله تعالى : **و اذا راوا تجارة اولهوا انفضوا اليها وتركوك قائما** ان دحية الكلبى جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة فنزل عند احجار الزيت ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه ، فمضوا الناس اليه الاعلى والحسن و الحسين و فاطمة عليهم الصلوة والسلام و سلمان و ابوذر والمقداد وصهيب وتركوا النبى عليه السلام قائماً يخطب على المنبر، فقال النبى عليه السلام لقد نظر الله يوم الجمعة الى مسجدى فلولاهؤلاء الثمانية الذين جلسوا فى مسجدى لاضرمت المدينة على اهلها ناراً وحصبوا بالحجارة كقوم لوط ونزل فيهم **رجال لاتلهيهم تجارة** .

١٤- و من طريق المخالفين، قال الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : « فى بيوت اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه الاية » يرفع الاسناد الى انس بن مالك ، قال قرء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الاية ، فقام رجل فقال يارسول الله اى بيوت هذه ؟ قال بيوت الانبياء ، فقام اليه ابوبكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها ؟ يعنى بيت على و فاطمة ، قال نعم من افاضلها .

١٥- **الطبرسى** فى معنى الاية قال روى عن ابى جعفر و ابيعبدالله عليهما السلام انهم قوم اذا حضرت الصلوة تركوا التجارة و انطلقوا وهم اعظم من يتجر .

قوله تعالى :

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا

الى قوله تعالى: الحِسَابِ (٣٩)

١- **على بن ابراهيم** ثم ضرب الله مثلا لاعمال من نازعهم يعنى علياً وولده الائمة عليهم السلام فقال **والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة** والسراب هوالذى تراه فى المفازة يلمع من بعد كانه الماء و ليس فى الحقيقة بشىء فاذا جاء العطشان لم يجده شيئا والقيعة المفازة المستوية .

٢- **شرف الدين** النجفى، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن هذه الاية : **والذين كفروا** بنو امية **اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء** يعنى نعثل فينطلق بهم فيقول اوردكم

الماء حتى اذاجاءه لم يجده شيئاً و **وجدالله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب**

٣-**ابن شهر آشوب** كتب ملك الروم الى معوية يسئله عن خصال فيماسئله اخبرني عن لاشيء ، فتحير فقال عمرو، وجه فرساً فارهاً الى معسكرعلي، ليباع ، فاذا قيل للذى معه بكم؟ يقول بلاشيء ، فعسى ان تخرج المسئلة فجاء الرجل الى عسكره اذمر به على عليه السلام ومعه قنبر ، فقال ياقنبر ساومه ، فقال بكم الفرس ؟ قال بلاشيء ، فقال يا قنبر خذمنه ، قال اعطني لاشيء ؛ فاخرجه الى الصحراء و اراه السراب ، فقال ذاك لاشيء قال اذهب فخبره ، قال وكيف؟ قال اما سمعت الله تعالى يقول : **يحسبه الظمان ماء حتى اذاجائه لم يجده شيئا**

٤- **المفيد** في الاختصاص ، عن سماعة ؛ قال سئل رجل اباحنيفة عن الشيء وعن لاشيء ؛ و عن الذى لايقبل الله غيره ، فاخرج الشيء و عجز عن لاشيء ، فقال اذهب بهذه البغلة الى امام الرافضة فبعها منه بلاشيء ، فاخذ الثمن فاخذ بعذارها و اتى بها اباعبدالله عليه السلام ، فقال له ابوعبدالله عليه السلام استامر اباحنيفة في بيع هذه البغلة قال فامرني ببيعها، قال بكم ؟ قال بلاشيء ، قال لاماتقول قال الحق اقول ؛ فقال قد اشتريتها منك بلاشيء قال وامر غلامه ان يدخله المربط فبقى محمدبن الحسن ساعة ينتظر الثمن فلما اعتاه الثمن قال جعلت فداك الثمن، قال الميعاد اذاكان الغداة ، فرجع الى ابى حنيفة فاخبره ، فسر بذلك منه فلماكان من الغدوا في ابوحنيفة ، فقال ابوعبدالله عليه السلام جئت لتقبض الثمن لاشيء ؟ قال نعم قال ولاشيء ثمنها ؟ قال نعم فركب ابوعبدالله عليه السلام البغلة و ركب ابوحنيفة بعض الدواب فتصحرا جميعاً فلما ارتفع النهار نظر ابوعبدالله عليه السلام الى السراب يجرى قدارتفع كانه الماء الجارى ، فقال ابوعبدالله عليه السلام ياباحنيفة ماذا عندالميل كانه يجرى ؟ قال ذاك الماء يابن رسول الله فلما وافيا الميل وجداه اما مهما فتباعد فقال ابوعبدالله عليه السلام اقبض ثمن البغلة ، قال الله تعالى : **كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جائه لم يجده شيئا و وجدالله عنده** قال فخرج ابوحنيفة الى اصحابه كئيباً حزينا فقالوا له مالك ياابا حنيفة؟ قال ذهبت البغلة هدراً وكان قداعطى بالبغلة عشرة آلاف درهم .

قوله تعالى :

أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ (٤٠)

١- **محمد بن يعقوب** ، عن علي بن محمد ، ومحمدبن الحسن، عن سهل بن زياد ؛ عن محمدبن الحسن بن شمعون ؛ عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم ؛ عن عبدالله بن القاسم ، عن صالح بن سهل الهمدانى ؛ قال قال ابوعبدالله عليه السلام فى حديث قلت **او كظلمات قال** الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ؛ من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض معوية وفتن بنى امية اذا خرج يده المؤمن فى ظلمة فتنهم لم يكديريها و من لم يجعل الله له نوراً اماماً من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور امام يوم القيمة يسعى بين يديه .

٢-**على بن ابرهيم** قال حدثنا محمدبن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمدبن الحسين الصايغ، عن الحسن بن على ، عن صالح بن سهل، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول فى قول الله : **او كظلمات فى بحر لجى يغشيه موج** يعنى نعثل **من فوقه موج** طلحة والزبير **ظلمات بعضها فوق بعض** معوية و يزيد و فتن بنى امية **اذا اخرج يده المؤمن** فى ظلمة فتنهم **لم يكديريها ومن لم يجعل الله له نوراً** يعنى اماماً من ولد فاطمة عليها السلام **فما له من نور** قال من امام يوم القيمة يمشى بنوره كما فى قوله **يسعى نورهم بين ايديهم و بايمانهم** انما المؤمنون يوم القيمة نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم حتى ينزلوا منازلهم فى الجنة .

٣- و عن محمدبن جمهور ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز، عن الحكيم بن حمران ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام ، عن قول الله عزوجل **او كظلمات فى بحر لجى قال** فلان و فلان **يغشاه موج من فوقه موج** قال اصحاب الجمل وصفين والنهروان **من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض** قال بنوامية **اذا اخرج يده** يعنى امير

المؤمنين عليه السلام فى ظلماتهم **لم يكد يريها** اى اذا انطلق بالحكمة لم يقبلها منهم احدالا من اقر بولايته ثم بامامته **و من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور** اى من لم يجعل الله له اماماً فى الدنيا فماله فى الاخرة من نور امام يرشده و يتبعه الى الجنة.

قوله تعالى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوٰاتِ وَ الأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَآفّٰاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاٰتَهُ وَ تَسْبِيْحَهُ وَاللهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُوْنَ (٤١)

١-**ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن ابان، عن محمد بن اورمة، عن احمد بن الحسن الميثمى، **عن ابى الحسن الشعيرى**؛ عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة؛ **قال** جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين والله ان فى كتاب الله عزوجل لاية قدافسدت على قلبى وشككتنى فى دينى؟ فقال له امير المؤمنين عليه السلام ثكلتك امك وعدمتك قومك وماتلك الاية؟ قال قول الله عزوجل: **والطير صافات كل قدعلم صلوته و تسبيحه** فقال له امير المؤمنين عليه السلام يابن الكوا ان الله تبارك و تعالى خلق الملائكة فى صورشتى، الا ان الله تبارك و تعالى خلق ملكا فى صورة ديك ابح اشهب براثنه فى الارضين السبعة السفلى، وعرفه مثنى تحت العرش، له جناحان جناح فى المشرق و جناح فى المغرب واحد من نار، والاخر من ثلج فاذا حضروقت الصلوة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديوك فى منازلكم، فلا الذى من النار تذيب الثلج، ولا الذى من الثلج يطفى النار فينادى اشهد ان لا اله الاالله وحده لاشريك له و اشهد ان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم عبده وسيد النبيين، وان وصيه سيد الوصيين، وان الله سبوح قدوس رب الملائكة والروح، قال فتخفق الديكة باجنحتها فى منازلكم فتجيبه عن قوله و قوله عزوجل: «والطير صافات كل قدعلم صلوته وتسبيحه» من الديكة فى الارض.

٢-**عنه** قال حدثنا ابو الحسن على بن عبدالله بن احمد الاسوارى، قال حدثنا مكى بن احمد بن سعدويه البردعى، قال اخبرنا عدى بن احمد بن عبدالباقى ابو عمير، باذنه، قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد البرا، قال حدثنا عبدالمنعم بن ادريس، قال حدثنى ابى، عن وهب، عن ابن عباس، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تبارك وتعالى ديكاً رجلاه فى تخوم الارض السابعة؛ وراسه عندالعرش ثانى عنقه تحت العرش؛ و ملك من ملائكة الله عزوجل خلقه الله تبارك و تعالى، و رجلاه فى تخوم الارض السابعة السفلى مصعداً فيهامد لارضين، حتى خرج منها الى عنان السماء؛ ثم مضى فيها مصعداً حتى انتهى قرنه الى العرش وهو يقول سبحانك ربى ولذلك الديك جناحان اذانشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذاكان فى آخر الليل نشر جناحيه، وخفق بهما وصرخ بالتسبيح، يقول سبحان الملك القدوس الكبير المتعال القدوس لا اله الا هوالحى القيوم فاذافعل ذلك سبحت ديكة الارض و خفقت باجنحتها واخذت فى الصراخ، فاذاسكت ذلك الديك سكتت الديكة فى الارض، فاذاكان فى بعض السحر نشر جناحيه فجاوز المشرق والمغرب، وخفق بهما وصرخ بالتسبيح، سبحان الله العظيم سبحان الله العزيز القهار، سبحان الله ذى العرش المجيد، سبحان الله رب العرش الرفيع، فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض فاذاهاج هاجت الديكة فى الارض تجاوبه بالتسبيح والتقديس لله عزوجل، ولذلك الديك ريش ابيض كاشد بياض، رايته قط فما زلت مشتاقاً الى ان انظر الى ريش ذلك الديك.

٣-**و عنه** بهذا الاسناد، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تبارك و تعالى ملكا من الملائكة نصف جسده الاعلى نار، ونصفه الاسفل ثلج، فلا النار يذيب الثلج، ولا الثلج يطفى النار، وهو قائم ينادى بصوت له رفيع، سبحان الذى كف حرهذه النار فلاتذيب الثلج وكف برد هذا الثلج فلايطفى النار، اللهم يا مؤلف بين الثلج والنار، الف بين قلوب عبادك المؤمنين على طاعتك.

٤-و عنه بهذه الاسناد ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ان الله تبارك و تعالى ملائكة ليس شيء من اطباق السموات الاوهم يسبحونه و يحمدونه من ناحية باصوات مختلفة لايرفعون رؤسهم الى السماء ولايخفضونها الى اقدامهم من البكاء والخشية لله عزوجل .

٥-و عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن السيارى ، عن عبدالله بن حماد ، عن جميل بن دراج ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام هل فى السماء بحار؟ قال نعم اخبرنى ابى ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فى السموات السبع بحاراً عمق احدهما مسيرة خمسمائة عام فيها ملائكة قيام منذ خلقهم الله عزوجل ، والماء الى ركبتهم ، ليس فيهم ملك الاوله الف واربعمائة جناح ، فى كل جناح اربعة وجوه ، فى كل وجه اربعة السن ، ليس فيها جناح ولاوجه ولالسان ولافم الا وهو يسبح لله عزوجل بتسبيح لايشبه منه نوع صاحبه .

٦-على بن ابراهيم ، قال حدثنى ابى ، عن بعض اصحابه يرفعه الى الاصبغ بن نباته قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان لله ملكا فى صورة الديك الابح الاشهب براثنه فى الارض السابعة ، وعرفه تحت العرش له جناحان جناح بالمشرق و جناح بالمغرب فاما الجناح الذى بالمشرق فمن ثلج و اما الجناح الذى بالمغرب فمن نار فكلما حضر وقت الصلوة قام على براثنه و رفع عرفه من تحت العرش ثم امال احد جناحيه على الاخر يصفق بهما كما يصفق الديكة فى منازلكم فلا الذى من الثلج يطفى النار و لا الذى من النار يذيب الثلج ثم ينادى باعلى صوته اشهد ان لااله الاالله وحده لاشريك له واشهد ان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم عبده ورسوله وخاتم النبيين وان وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة والروح فلا يبقى فى الارض ديك الااجابه وذلك قوله والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه .

٧-عنه عن احمد بن ادريس ، عن الحسن بن على الوشا ، عن صديق بن عبدالله ، عن اسحق بن عمار ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ماهن طير يصاد فى برولابحر ولايصاد شيء من الوحش الابتضييعه التسبيح .

٨-محمد بن يعقوب ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحسن ، عن على بن النعمان عن اسحق ، قال حدثنى من سمع ابا عبدالله عليه السلام ما ضاع مال فى بر ولا فى بحر الا بتضييع الزكوة ، ولا يصاد من الطير الا ما ضيع تسبيحه .

٩-عنه عن ابيعبدالله العاصمى ، عن على بن الحسن التميمى ، عن على بن اسباط ، عن ابيه اسباط بن سالم مولى ابان ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ما من طير يصاد الا بتركه التسبيح ، و ما من مال يصاب الا بترك الزكوة .

باب فى عظمة الله جل جلاله

١-ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا ، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول ، عن نصر بن مزاحم المنقرى ، عن عمرو بن سعد ، عن ابى مخنف لوط بن يحيى ، عن ابى منصور ، عن زيد بن وهب ، قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قدرة الله جلت عظمته ، فقال خطيباً فحمدالله واثنى عليه ثم قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة لوان ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقه وكثرة اجنحته ، ومنهم من لوكلفت الجن والانس ان يصفوه ماوصفوه لبعد مابين مفاصله وحسن تركيب صورته وكيف يوصف من ملائكة من سبعمأته عام مابين منكبيه الى شحمة اذنه ، ومنهم من يسدالافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه ، ومنهم من السموات الى حجزته ، ومنهم من قدمه على غير قرار فى جوالهواء الاسفل والارضون الى ركبتيه ، ومنهم من لوالقى فى نقرة ابهامه جميع المياه لوسعتها ، ومنهم من لو القيت السفن فى دموع عينيه لجرت دهر الداهرين فتبارك الله احسن الخالقين ،

٢-وسئل عليه السلام عن الحجب فقال اول الحجب سبعة غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام بين كل حجاب منها خمسمائة عام والحجاب الثالث سبعون حجاباً بين كل حجابين منها مسيرة خمسمائة عام ، و طوله خمسمائة عام ، حجبه كل حجاب منها سبعون الف ملك ، قوة كل ملك منها قوة الثقلين ، منها ظلمة ومنها نور ، ومنها نار ، ومنها سحاب ، ومنها برق ، ومنها مطر ، ومنها رعد ، ومنها ضوء ، ومنها رمل ، ومنها جبل ، ومنها عجاج ومنها ماء ، ومنها انهار وهى حجب مختلفة ، غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ، ثم سرادقات الجلال وهى سبعون سرادقاً فى كل سرادق سبعون الف ملك ، بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق الكبرياء ، ثم سرادق العظمة ، ثم سرادق القدس ، ثم سرادق الجبروت ، ثم سرادق الفخر ، ثم النور الابيض ، ثم سرادق الوحدانية و هو مسيرة سبعمائة الف عام ، ثم الحجاب الاعلى ، و انقضى كلامه عليه السلام و سكت فقال له عمر لابقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن .

٣-عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن محمد بن اورمة ، عن زياد القندى ، عن درست ، عن رجل ، عن ابى عبدالله عليه السلام ، قال ان الله تبارك وتعالى ملكا بعد مابين شحمة اذنه الى عنقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير .

٤-وعنه ، قال حدثنا ابى رضى الله عنه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على ، عن يونس بن يعقوب ، عن عمرو بن مروان ، عن ابى عبدالله عليه السلام ، قال ان لله تبارك و تعالى ملائكة انصافهم من برد وانصافهم من نار ، يقولون يا مؤلف بين البرد والنار ، ثبت قلوبنا على طاعتك .

٥-وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد الاصبهانى ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن حفص بن غياث النخعى ، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان حملة العرش ثمانية ، كل واحد منهم له ثمانى اعين ، كل عين طباق الدنيا .

٦-وعن كعب فى حديث يذكر فيه مولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم عند معوبة و مافيه من الدلالات و الكرامات و الحديث طويل ، قال كعب فيه ولقد بنى فى الجنة ليلة مولده سبعون الف قصر من ياقوتة حمراء ، وسبعون الف قصر من لؤلؤ رطب ، وقيل هذه قصور الولادة ، ونجدت الجنان ، و قيل لها اهتزى وتزينى ، فان نبى اولياءك قد ظهر ، فضحكت الجنة يومئذ ، فهى ضاحكة الى يوم القيمة ، و بلغنى ان حوتاً من حيتان البحر يقال له طموسا و هو سيد الحيتان له سبعمائة الف ذنب ، يمشى على ظهره سبعمائة الف ثور الواحد اكبر من الدنيا ، لكل ثور سبعمائة الف قرن من زمرد اخضر لايشعر بهن ، اضطرب فرحاً بمولده ، ولولا ان الله عزوجل ثبته لجعل عاليها سافلها - روى ابن الفارسى ذلك فى روضة الواعظين .

٧-وروى البرسى قال ورد عن سليمان عليه السلام ان طعامه كان فى كل يوم ملحه سبعة اكرار ، فخرجت دابة من دواب البحر يوماً وقالت يا سليمان اضفنى اليوم ، فامر ان يجمع لها مقدار سماطه شهراً ، فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر و صار كالجبل العظيم اخرجت الحوتة رأسها وابتلعته و قالت ياسليمان اين تمام قوتى اليوم ، فان هذا بعض طعامى ، فاعجب سليمان وقال لها هل فى البحر دابة مثلك ؟ فقالت الف دابة ، فقال سليمان سبحان الله الملك العظيم فى قدرته يخلق مما لايعلمون .

٨-ثم قال البرسى واما نعمته الواسعة فقد قال لداود وعزتى وجلالى لوان اهل سمواتى وارضى املونى و اعطيت كل مؤمل امله وبقدر دنياكم سبعين ضعفاً لم يكن ذلك الا كما يغمس احدكم ابرة فى البحر ويرفعها فكيف ينقص شيء انا قيمه

قوله تعالى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُزْجِي سَحَاباً - الآية

١-على ابن ابراهيم اى يثيره من الارض ، ثم يؤلف بينه فاذا غلظ بعث الله ملكا من الرياح فيعصره فينزل

منه المطر وهوقوله فترى الودق يخرج من خلاله اى المطر .

٢-**محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، يقوم فى المطراول ما تمطرحتى يبتل رأسه ولحيته وثيابه ، فقيل له يا اميرالمؤمنين الكن الكن فقال هذا قريب العهد بالعرش ، ثم انشاءيحدث، فقال ان تحت العرش بحراً فيه ماء ، ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عزوجل ذكره ان ينبت لهم مايشاءرحمة منه اوحى اليه فمطرما شاء من سماء الى سماء حتى يصيرالى سماء الدنيا ، فيما اظن فيلقيه الى السحاب بمنزلة الغربال ، ثم يوحى الى الريح ان اطحنيه واذ يبيه ذوبان الماء ، ثم انطلقى به الى موضع كذا فامطرى عليهم عباباً وغيرذلك ، فتقطرعليهم على النحوالذى يامرهابه ، فليس من قطرة تقطرالاومعها ملك حتى يضعها موضعها ، ولم تنزل من السماء قطرة من مطرالا بعدد معدود ووزن معلوم ، الاماكان من يوم الطوفان على عهد نوح عليه السلام ، فانه نزل ماء منهمر ؛ بلاوزن ولاعدد ، قال وحدثنى ابوعبدالله عليه السلام قال قال لى ابى عليه السلام ، قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله عزوجل جعل السحاب غرابيل المطر تذيب البرد ، حتى تصير ماء لكيلا يضربه شيأ يصيبه ، والذين ترون من البرد والصواعق نقمة من الله عزوجل يصيب بها من يشاء من عباده ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاتشيروا الى المطر ولا الى الهلال فان الله يكره ذلك .

و روى ذلك عبدالله بن جعفر الحميرى فى قرب الاسناد باسناده عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبدالله عليه السلام .

على بن ابراهيم قوله : وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِنْ مَآءٍ ، اى من مياه ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَآءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

قال قال على رجلين الناس وعلى بطنه الحيات وعلى اربع البهائم ثم قال وقال ابوعبدالله عليه السلام ومنهم من يمشى على اكثرمن ذلك ورواه ايضاً الطبرسى فى مجمع البيان عن ابى جعفر عليه السلام مثله قوله تعالى:

وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا « الى قوله تعالى » وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (٤٧)

١-**على بن ابراهيم** ، قال حدثنى ابى ، عن ابن ابى عمير ، عن ابن سنان ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال نزلت هذه الاية فى امير المؤمنين صلوات الله عليه وعثمان وذلك انه كان بينهما منازعة فى حديقة ، فقال امير المؤمنين عليه السلام ترضى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عبدالرحمن بن عفان لعثمان لاتحاكمه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانه يحكم عليك ، ولكن حاكمه الى ابن شيبة اليهودى ، فقال عثمان لامير المؤمنين عليه السلام لا ارضى الا بابن شيبة ، فقال ابن شيبة تامنوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على وحى السماء ، وتتهمونه فى الاحكام ، فانزل الله على رسوله **واذادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم** الى قوله **اولئك هم الفائزون** ثم ذكر الله امير المؤمنين عليه السلام فقال :

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ، الى قوله : فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَآئِزُونَ (٥٢)

١-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن القاسم ، عن عبيد ، عن جعفر بن عبدالله المهدى ، عن احمد ابن اسمعيل ، عن العباس بن عبدالرحمن ، عن سليمان ، عن الكلبى ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس ، قال لما قدم النبى صلى الله عليه وآله وسلم المدينة اعطى علياً عليه السلام وعثمان ارضاً اعلاها لعثمان ، واسفلها لعلى عليه السلام ، فقال على عليه السلام لعثمان ان ارضى لاتصلح الا بارضك ، فاشترمنى اوبعنى ، فقال له انا ابيعك فاشترى منه على عليه السلام فقال له اصحابه اى شيء صنعت بعث ارضك من على عليه السلام وانت لو امسكت عنه الماء ما انبتت ارضه شيئاً حتى يبيعك بحكمك ، قال فجاء

عثمان الى علي عليه السلام و قال لا اجيز البيع ، فقال له بعت و رضيت وليس ذلك لك فاجعل بيني وبينك رجلا قال علي عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال هوابن عمك ولكن اجعل بيني و بينك رجلا ، قال علي عليه السلام لا احاكمك الى غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم والنبي شاهدعلينا؛ فابى ذلك فانزل الله هذه الايات الى قوله هم المفلحون .

٢- عنه قال حدثنامحمد بن الحسين بن حميد ، عن جعفر بن عبدالله المهدى المحمدى ، عن كثير بن عياش عن ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل **يقولون آمنا بالله و بالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين الى قوله وهم معرضون** قال انما نزلت فى رجل اشترى منه على بن بيطالب عليه السلام ارضاً ثم ندم وندمه اصحابه؛ فقال لعلى عليه السلام لاحاجة لى فيها؛ فقال له قداشتريت و رضيت ، فانطلق اخاصمك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا له اصحابه لا تخاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال انطلق اخاصمك الى ابى بكر وعمر ايما شئت كان بينى وبينك ، قال على عليه السلام لاوالله ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينى وبينك فلا ارضى بغيره ، فانزل الله عزوجل هذه الايات « ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا الى قوله فاولئك هم المفلحون » .

٣- **الطبرسى** روى عن ابيجعفر عليه السلام ان المعنى بالاية امير المؤمنين على عليه السلام قال وحكى البلخى انه كانت بين على عليه السلام و عثمان منازعة فى ارض اشتراها من على عليه السلام فخرجت بها احجار ، فاراد ردها بالعيب ، فلم ياخذها فقال بينى وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الحكم بن ابى العاص ان حاكمك الى ابن عمه حكم له فلا تحاكمه له ، فنزلت الايات وهوالمروى عن ابى جعفر عليه السلام اوقريب منه .

٤ -و من طريق المخالفين عن ابن عباس انها نزلت فى على عليه السلام ورجل من قريش ابتاع منه ارضاً .

٥- **السدى** فى تفسير هذه الاية قال نزلت فى عثمان بن عفان لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنى النضير ، فقسم اموالهم قال عثمان لعلى عليه السلام ائت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسئله ارض كذا و كذا فان اعطاها فاناشريكك فيها و آتيه فاسئله اياها ، فان اعطانيها فانت شريكى فيها ، فسأله عثمان اولا فاعطاه اياها ، فقال له على عليه السلام اشركنى فابى عثمان الشركة ، فقال بينى و بينك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فابى ان يخاصمه الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقيل لم لا تنطلق معه الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال هوابن عمه واخاف ان يقضى له ، فنزل قوله . **واذا دعوا الى الله و رسوله ليحكم بينهم اذافريق منهم معرضون(٤٨)وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين(٤٩)افى قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون(٥٠)** فلما بلغ عثمان ماانزل الله فيه اتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم واقر لعلى عليه السلام بالحق وشركه فى الارض .

قوله تعالى :

قُلْ أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ

١- **على بن ابرهيم** ، قال قال ماحمل النبى صلى الله عليه وآله وسلم من النبوة وعليكم ماحملتم من الطاعة قال ثم خاطب الله الائمة عليهم السلام ووعدهم ان يستخلفهم فى الارض من بعد ظلمهم وغصبهم .

٢-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن اسمعيل ، عن عيسى بن داود النجار عن الامام ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن ابيه عليه السلام ، فى قول الله عزوجل : **قل اطيعوا الله و اطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل** من السمع والطاعة والامانة والبصر وعليكم ماحملتم من العهود التى اخذها الله عليكم فى على ومابين لكم فى القرآن من فرض طاعته بقوله وان تطيعوه تهتدوا اى ان تطيعوا علياً عليه السلام تهتدوا وما على الرسول الاالبلاغ » هكذا نزلت فقال :

وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ، الى قوله : لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا

١-علي بن ابراهيم وهذا مما ذكرنا ان تاويله بعد تنزيله وهو معطوف على قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

٢ - **محمد بن يعقوب**، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله جل جلاله: **وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم** قال هم الائمة عليهم السلام.

٣-عنه عن الحسين بن محمد الاشعري، عن معلى بن محمد، عن احمد بن محمد، عن ابي مسعود، عن الجعفري، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول الائمة خلفاء الله عزوجل في ارضه.

٤- **محمد بن ابرهيم النعماني**، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال حدثني احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، من كتابه قال حدثنا اسمعيل بن مروان، قال حدثنا علي بن ابي حمزة، عن ابيه وهيب، عن ابي بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام في قوله: **وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا** قال القائم واصحابه عليه السلام.

٥- عنه عن محمد بن همام، قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، قال حدثني محمد ابن احمد، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال اذا كان ليلة الجمعة هبط الرب تبارك وتعالى الى سماء الدنيا فاذا طلع الفجر كان على العرش فوق البيت المعمور ونصب لمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين منابر من نور، فيصعدون عليها ويجمع لهم الملائكة والنبيون والمؤمنون و يفتح ابواب السماء، فاذا زالت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يارب ميعادك الذي اوعدته في كتابك وهو هذي الاية «وعدالله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم» الاية و يقول الملائكة والنبيون مثل ذلك ثم يخر محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام سجداً ثم يقولون يارب اغضب فانها انتهك حريمك وقتل اصفيائك واذل عبادك الصالحون.

٦-**محمد بن العباس**، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم» قال نزلت في علي بن ابيطالب و الائمة من ولده عليهم السلام «و ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً» قال عنى به ظهور القائم عليه السلام.

٧- **ابن بابويه**، قال حدثنا ابوالمفضل محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الشيباني رحمه الله، قال حدثنا ابومزاحم موسى بن عبدالله بن يحيى بن خاقان المقرئ ببغداد، قال حدثنا ابوبكر محمد بن عبدالله بن ابرهيم الشافعي، قال حدثنا محمد بن حماد بن هامان الدباغ ابو جعفر، قال حدثنا عيسى بن ابرهيم، قال حدثنا الحارث بن تيهان، قال حدثنا عتبة بن يقظان، عن ابي سعيد، عن مكحول، عن واثلة بن الاصقع بن قرضاب عن جابر بن عبدالله الانصاري، قال دخل جندل بن جنادة بن جبير على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عما ليس لله وعما ليس عندالله وعما لا يعلمه الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما ماليس لله فليس لله شريك، وماليس عند الله فليس عندالله ظلم للعباد، واما مالا يعلمه الله فذلك قولكم يامعاشر اليهود ان عزيرا بن الله والله لا يعلم له ولداً فقال جندل اشهدان لااله الاالله وانك محمد رسول الله حقاً ثم قال يارسول الله اني رايت البارحة في النوم موسى ابن عمران عليه السلام فقال لي ياجندل اسلم على يد محمد صلى الله عليه وآله وسلم واستمسك بالاوصياء من بعده، فقد اسلمت و رزقني الله ذلك، فاخبرني من الاوصياء بعدك لاتمسك بهم؟ فقال ياجندل اوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل، فقال يارسول الله انهم كانوا اثناعشر هكذا وجدناهم في التورية، قال نعم الائمة بعدي اثناعشر فقال يا رسول الله كلهم في زمن واحد؟ قال لا ولكن خلف بعد خلف وانك لن تدرك منهم الا ثلثة اولهم سيد الاوصياء بعدي ابوالائمة

علی بن ابیطالب عليه السلام ثم ابناه الحسن والحسين عليهما السلام فاستمسك بهم من بعدی ولايغرنك جهل الجاهلين فاذا اوقت ولادة ابنه علی بن الحسين عليه السلام سيد العابدين يقضی الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه فقال يا رسول الله هكذا وجدت فی التورية اليايقطوا شبراً وشبيراً فلم اعرف اسمائهم فكم بعد الحسين عليه السلام من الاوصياء وما اسامیهم؟ فقال تسعة من صلب الحسين والمهدی منهم فاذا انقضت مدة الحسين عليه السلام قام بالامر علی ابنه و يلقب زين العابدين فاذا انقضت مدة علی قام بالامر من بعده محمد ابنه ويدعی بالباقر فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده ابنه جعفر يدعی بالصادق عليه السلام فاذا انقضت مدت جعفر قام بالامر من بعده ابنه موسی ويدعی بالكاظم عليه السلام ثم اذا انقضت مدة موسی قام بالامر من بعده علی ابنه يدعی بالرضا عليه السلام فاذا انقضت مدة علی قام بالامر بعده محمد ابنه يدعی بالزكی عليه السلام فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده علی ابنه يدعی بالنقی عليه السلام فاذا انقضت مدة علی قام بالامر من بعده ابنه الحسن يدعی بالامين عليه السلام ثم يغيب عنهم امامهم قال يارسول الله هو الحسن يغيب عنهم؟ قال لا ولكن ابنه قال يارسول الله فما اسمه؟ قال لايسمی حتی يظهر، فقال جندل يا رسول الله وجدنا ذكرهم فی التورية، وقدبشرنا موسی بن عمران بك وبالاوصياء من ذريتك ثم تلا رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم **وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فی الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذی ارتضی لهم و ليبدلنهم من بعد خوفهم امنا** فقال جندل يارسول الله فماخوفهم؟ قال يا جندل فی زمن كل واحد منهم سلطان يعيره ويؤذيه فاذا عجل الله خروج قائمنا يملاء الارض قسطا و عدلا كما ملئت جوراً وظلماً ثم قال عليه السلام طوبی للصابرين فی غيبته طوبی للمقيمين علی محبتهم اولئك من وصفهم الله فی كتابه فقال **الذين يؤمنون بالغيب** ثم قال **اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون** قال ابن الاصقع ثم عاش جندل الی ايام الحسين بن علی عليه السلام ثم خرج الی الطائف فحدثنی نعيم بن ابی قيس، قال دخلت عليه بالطائف وهو عليل ثم انه دعی بشربة من لبن فقال هكذا عهدلی رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم ان يكون آخر زادی من الدنيا شربة من لبن ثم مات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالكورا رحمه الله.

٨- عنه قال حدثنا محمد بن علی بن حاتم النوفلی المعروف بالكرمانی، قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسی الوشا البغدادی، قال حدثنا احمد بن طاهر، قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيبانی، قال اخبرنا علی بن الحرث، عن سعيد بن منصور الجواشی، قال اخبرنا احمد بن علی البديلی، قال اخبرنی ابی، عن سدير الصيرفی، قال دخلت انا والمفضل بن عمر، وابوبصير، وابان بن تغلب، علی مولانا ابيعبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، فرأيناه جالساً علی التراب و عليه مسح خيبری مطوق بلا جيب، مقصر الكمين، و هو يبكی بكاء الواله الثكلی ذات الكبد الحراء، قدبان الحزن من وجنتيه، وشاع التغيير فی عارضيه، وابلی الدموع محجريه وهو يقول سيدی غيبتك نفت رقادی، وضيقت علی مهادی، و ابتزت منی راحة فؤادی، سيدی غيبتك وصلت مصابی بفجائع الابد، وفقد الواحد بعد الواحد يفنی الجمع والعدد، فما احسن بدمعة ترقی من عينی، و انين يفتر من صدری، من دوارج الرزايا، وسوالف البلايا، الا مالقينی عن غوائل اعظمها، واقطعها، وبواقی اشدها وانكرها، ونوائب مخلوطة بغضبك، و نوازل معجونة بسخطك، قال سدير فاستطارت عقولنا و لهاً وتصدعت قلوبنا جزعاً من الخطب الهائل، والحادث الغائل، و ظننا انه اسمت لمكروهة قارعة، اوحلت من الدهر بائقة فقلنا لا ابكی الله يابن خيرالورى عينيك، من ای حادثة تسترقی دمعتك، وتستمطر عبرتك، و آية حالة حتمت عليك هذا الماتم؟ قال فزفر الصادق عليه السلام زفرة انتفخ منها جوفه، واشتدمنها خوفه، وقال ويلكم نظرت فی كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم، و هو الكتاب المشتمل علی علم المنايا والبلايا وعلم ماكان ومايكون الی يوم القيمة الذی خص الله به محمداً والائمة من بعده عليهم السلام، وتاملت فيه مولد غائبنا وغيبته، وابطائه، و طول عمره، وبلوی المؤمنين فی ذلك الزمان، وتولد الشكوك فی قلوبهم من طول غيبته، وارتداد اكثرهم عن دينهم، وخلعهم من

ربقة الاسلام عن اعناقهم ، الذى قال الله جل ذكره **وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه** يعنى الولاية فاخذتنى الرقة واستولت على الاحزان ، فقلنا يابن رسول الله كرمنا وفضلنا باشراكك ايانا فى بعض ما انت تعلمه من علم ذلك ، قال ان الله تبارك وتعالى ادار فى القائم منا ثلثة ادارها فى ثلاثة من الرسل ، قدر مولده تقدير مولد موسى ، وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى ، وقدر ابطائه بتقدير ابطاء نوح عليهم السلام ، وجعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح الخضر عليه السلام دليلا على عمره . فقلنا اكشف لنا يابن رسول الله عن وجوه هذه المعانى قال عليه السلام اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه ، وانه يكون من بنى اسرائيل ، و لم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بنى اسرائيل ، حتى قتل فى طلبه نيفا وعشرين الفاً مولوداً و تعذر اليه الوصول الى قتل موسى بحفظ الله تبارك وتعالى اياه كذلك بنوا امية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملك الامراء والجبابرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم فى قتل آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وابادة نسله طلبا منهم فى الوصول الى قتل القائم ويابى الله عزوجل ان يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى عليه السلام فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله عزذكره يقول عز و جل « وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم » كذلك غيبة القائم عليه السلام فان الامة ستنكرها لطولها فمن قائل بغير هدى بانه لم يولد وقائل يقول انه ولد ومات ، وقائل يكفر بقوله ان حادى عشرنا كان عقيماً وقائل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر ، وما عدا و قائل يعصى الله عزوجل بقوله ان روح القائم تنطق فى هيكل غيره ، و اما ابطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث الله تبارك و تعالى جبرئيل الروح الامين معه سبع نوايات ، فقال يا نبى الله ان الله تبارك و تعالى يقول لك ان هؤلاء خلائقى ، وعبادى ، لست ابيدهم بصاعقة من صواعقى الا بعد تاكيد الدعوة ، والزام الحجة ، فعاود اجتهادك فى الدعوة لقومك ، فانى مثيبك عليه ، واغرس هذا النوى ، فان لك فى نباتها وبلوغها و ادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص ؛ فبشر بذلك من اتبعك من المؤمنين ، فلما نبتت الاشجار وتازرت وتشرفت (تشوقت خ ل) و اعتصبت ، و زهر الثمر عليها بعد زمن طويل ، استنجز من الله سبحانه و تعالى العدة ، فامره الله تبارك و تعالى ان يغرس نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد و يؤكد الحجة على قومه ، فاخبر بذلك الطوائف التى آمنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل ، و قالوا لو كان مايدعيه نوح حقاً لما وقع فى وعد ربه خلف ، ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يامره عند كل مرة بان يغرسها مرة بعد اخرى ، الى ان غرسها سبع مرات ، فمازالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عاد الى نيف و سبعين رجلا فاوحى الله تبارك و تعالى عند ذلك اليه و قال يا نوح الان اسفر الصبح عن الليل بعينك ، حين صرح الحق عن محضه ، وصفى من الكدر بارتداد من كانت طينته خبيثة فلو انى اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التى كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدى السابق للمؤمنين ، الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك ، فانى استخلفهم فى الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكى تخلص العبادة لى بذهاب الشرك من قلوبهم ، وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبذل الامن منى لهم مع ماكنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم و سوء سرائرهم التى كانت نتايج النفاق و شيوخ الضلالة فلو انهم تنسموا من الملك الذى اوتى المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعدائهم لتشقوا روائح صفاته ولاستحكمت مرائر نفاقهم وتابد خبالة ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهى وكيف يكون التمكين فى الدين وانتشار الامر فى المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا و وحينا قال الصادق عليه السلام وكذلك القائم عليه السلام فانه يمتد ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه و يصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامر المنتشر فى عهد القائم عليه السلام قال المفضل فقلت يابن رسول الله فان هذه النواصب

تزعم ان هذه الاية نزلت فی ابی بکر و عمر و عثمان و علی عليه السلام ،فقال لایهدی الله قلوب الناصبة متی کان الذین الذی ارتضاه الله و رسوله متمکنا بانتشار الامر فی الامة و ذهاب الخوف من قلوبها و ارتفاع الشك من صدورها فی عهد واحد من هؤلاء و فی عهد علی عليه السلام مع ارتداد المسلمین والفتن التی کانت من الکفار ثم تلا الصادق عليه السلام **حتی اذا استیاس الرسل وظنوا انهم قد کذبوا جائهم نصرنا** واما العبد الصالح الخضر عليه السلام فان الله تبارك و تعالی ماطول عمره لنبوة قدرها له ، ولا لکتاب ینزل علیه ؛ ولالشریعة ینسخ بها شریعة من کان قبله من الانبیاء ؛ ولالامة یلزمهم عباده الاقتداء بها ، ولالطاعة یفرضها له ؛ بلی ان الله تبارك وتعالی لماکان فی سابق علمه ان یقدر من عمر القائم عليه السلام فی ایام غیبته مایقدر علم مایکون من انکار عباده مقدار ذلك العمر فی الطول طول عمر العبد الصالح من غیر سبب اوجب ذلك ، الالعلة الاستدلال به علی عمر القائم علیه السلام ولینقطع بذلك حجة المعاندین ، لئلایکون للناس علی الله حجة .

٩-**السید المعاصر** فی کتاب صنعه فی الرجعة ، عن محمد بن الحسین بن عبدالله الاطروش الکوفی ، قال حدثنا ابوعبدالله جعفر بن محمد البجلی ، قال حدثنی احمد بن محمد بن خالد البرقی ، قال حدثنی عبدالرحمن بن ابی نجران ؛ عن عاصم بن حمید ، عن ابی حمزة الثمالی ، عن ابیجعفر الباقر عليه السلام ، قال قال امیرالمؤمنین عليه السلام ان الله تبارك و تعالی احد ، واحد ، فرد فی وحدانیته ، ثم تکلم بکلمة فصارت نوراً ثم خلق من ذلك النور محمداً وخلقنی و ذریتی منه ثم تکلم بکلمة فصارت روحاً فاسکنه الله فی ذلك النور ، واسکنه فی ابداننا فنحن روحه وکلماته ، فبنا احتج علی خلقه فمازلنا فی ظلة خضراء حیث لاشمس ولاقمر ولالیل ولانهار ، ولاعین تطرف ، نعبده ونقدسه ونسبحه ، و ذلك قبل ان یخلق شیئاً واخذ میثاق الانبیاء بالایمان و النصرة لنا و ذلك قول الله عزوجل : **و اذاخذالله میثاق النبیین لما اتیتکم من کتاب وحکمة ثم جائکم رسول مصدق لمامعکم لتؤمنن به ولتنصرنه** یعنی لتؤمنن بمحمد صلی الله علیه وآله وسلم ولتنصرن وصیه وسینصرونی جمیعاً ؛ وان الله اخذ میثاقی مع میثاق محمد صلی الله علیه وآله وسلم بالنصرة ؛ بعضنا لبعض فقد نصرت محمداً صلی الله علیه وآله وسلم ، وجاهدت بین یدیه ، وقتلت عدوه ؛ و وفیت لله بمااخذ علی من المیثاق ، والعهد والنصرة لمحمد صلی الله علیه وآله وسلم ولم ینصرنی احد من انبیاء الله و رسله ، و ذلك لما قبضهم الله الیه وسوف ینصرونی و یکون لی مابین مشرقها ومغربها ولیبعثهم الله احیاء من آدم الی محمد صلی الله علیه وآله وسلم کل نبی مرسل یضربون بین یدی بالسیف هام الاموات والاحیاء ، من الثقلین جمیعاً ، فیاعجباه و کیف لااعجب من اموات یبعثهم الله احیاء ، یلبون زمرة زمرة بالتلبیة ، لبیك لبیك یا داعی الله قد تخللوا سکك الکوفة و قد شهروا سیوفهم علی عواتقهم لیضربوا بهاهام الکفرة وجبابرتهم و اتباعهم من جبابرة الاولین والآخرین حتی ینجز الله ماوعدهم فی قوله **وعدالله الذین آمنوا منکم وعملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم و لیمکنن لهم دینهم الذی ارتضی لهم ولیبدلنهم من بعد خوفهم امناً یعبدوننی آمنین لایخافون احدا** من عبادی لیس عندهم تقیة وان لی الکرة بعد الکرة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والکرات ، وصاحب الصولات والنقمات ؛ والدولات العجیبات ، وانا قرن من حدید ، و انا عبدالله واخو رسوله ، وانا امین الله وخازنه وعیبة سره وحجابه ، عزوجهه و صراطه وموازینه ، وانا الحاشر الی الله ، و انا کلمة الله التی یجمع الله بها المتفرق ، ویفرق بها المجتمع ، و انا اسماء الله الحسنی ، وامثاله العلیا ، وایاته الکبری ، و انا صاحب الجنة والنار اسکن اهل الجنة الجنة واهل النار النار ، والی تزویج اهل الجنة والی عذاب اهل النار ، والی باب الخلق جمیعاً وانا صاحب الحساب ، و انا المؤذن علی الاعراف ، و انا بارز الشمس ، وانا دابة الارض ، و انا قسیم النار ، و انا خازن الجنان ، وانا صاحب الاعراف ، و انا امیرالمؤمنین ، و یعسوب المتقین ، والسابقین ، و لسان الناطقین ؛ وخاتم الوصیین ، و وارث النبیین ، وخلیفة رب العالمین ؛ و صراط ربی المستقیم ، و قسطاسه والحجة علی اهل السموات والارضین ؛ وما فیهما ومابینهما ، وانا الذی احتج الله بی علیکم فی ابتداء خلقه و انا الشاهد یوم الدین ، وانا الذی علمت المنایا

والبلايا، والقضايا وفصل الخطاب والانساب واحتفظت ايات النبيين المستحفظين و انا صاحب العصا والميسم وانا لي سخرت السحاب والرعد والبرق والظلم والانوار والرياح و الجبال والبحار والنجوم والشمس و القمر، وانا الذي اهلكت عاداً وثمود و اصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً، وانا الذي ذللت الجبابرة، وانا صاحب مدين و مهلك فرعون و منجي موسى و انا القرن الحديد و انا فارق الامة وانا الهادي عن الضلالة و انا الذي احصيت كل شيء عدداً بعلم الله الذي اودعنيه وسره الذي اسره الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم واسره النبي الى و انا الذي انحلني ربه اسمه وكلمته و حكمته و علمه و فهمه يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني اللهم انى اشهدك واستعديك عليهم ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمدلله مبتلين.

١٠- **الطبرسي** اختلف في الاية و ذكر الاقوال الى ان قال والمروى عن اهل البيت عليهم السلام انها في المهدي عليه السلام

١١- ثم قال و روى العياشي باسناده عن علي بن الحسين عليه السلام انه قرا الاية هم والله شيعتنا اهل البيت يفعل ذلك بهم على يد رجل منا وهو مهدي هذه الامة و هو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى ياتي رجل من عترتي اسمه اسمي يملاء الارض عدلا و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً.

١٢- ثم قال الطبرسي و روى مثل ذلك عن ابي جعفر و ابيعبدالله عليهما السلام.

١٣- **الطبرسي** في حديث عن امير المؤمنين عليه السلام يذكر فيه من تقدم عليه فقال عليه السلام مثل ما اتوه من الاستيلاء على امر الامة كل ذلك ليتم النظرة التي اوجبها الله تبارك و تعالى لعدوه ابليس الى ان يبلغ الكتاب اجله و يحق القول على الكافرين و يقترب الوعد الحق الذي بينه الله في كتابه بقوله «وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم» وذلك اذا لم يبق من الاسلام الا اسمه و من القرآن الا رسمه وغاب صاحب الامر بايضاح العذر له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون اقرب الناس اليه اشد عداوة له وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم يروها ويظهر دين نبيه صلى الله عليه وآله وسلم على يديه على الدين كله ولو كره المشركون.

١٤- **ابن شهر آشوب** عن تفسير ابيعبيدة و علي بن حرب الطائي قال عبدالله بن مسعود الخلفاء اربعة آدم: **اني جاعلك في الارض خليفة و داود يا داود انا جعلناك خليفة في الارض يعني بيت المقدس، و هرون قال موسى اخلفني في قومي و على عليه السلام وعدالله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات يعني علياً ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم**

آدم وداود و هرون «وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم» يعني الاسلام «وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا» يعني اهل مكة يعبدونني لايشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك بولاية علي بن ابي طالب اولئك هم الفاسقون يعني العاصين لله ولرسوله و قال امير المؤمنين عليه السلام من لم يقل اني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله ثم ذكر نحو هذا المعنى قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَوٰةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَوٰةِ الْعِشَاءِ ــ الآية

١- **محمد بن يعقوب** عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن ابيعبدالله، عن ابيه و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدايني، عن ابيعبدالله عليه السلام قال يستاذن الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات كما امركم الله و من بلغ فلايلج على امه ولاعلى اخته ولاعلى خالته ولاعلى سوى ذلك الا باذن فلايأذنوا حتى يسلم و السلم طاعة لله عزوجل قال و قال ابوعبدالله عليه السلام ليستاذن عليك خادمك اذا بلغ الحلم في ثلاث عورات اذا دخل

فى شىء منهن ولو كان بيته فى بيتك قال وليستاذن عليك بعد العشاء التى تسمى العتمة وحين تصبح و حين تضعون ثيابكم من الظهيرة و انما امر الله عزوجل بذلك للخلوة فانها ساعة عشرة و خلوة .

٢- عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال ، عن ابى جميلة ، عن محمد الحلبى، عن زرارة ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، فى قول الله عزوجل : « الذين ملكت ايمانكم » قال هى خاصة فى الرجال دون النساء ، قلت فالنساء تستاذن فى هذه الثلث الساعات ؟ قال لا ولكن يدخلن و يخرجن : « والذين لم يبلغوا الحلم منكم » قال من انفسكم قال عليكم استيذان كاستيذان من بلغ فى هذه الثلث الساعات .

٣- و عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، وعدة من اصحابنا ؛ عن احمد بن ابى عبدالله جميعاً ، عن محمد بن عيسى، عن يوسف بن عقيل ، عن محمد بن قيس ، عن ابيجعفر عليه السلام قال : **ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم و الذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم ومن بلغ الحلم منكم** فلا يلج على امه ولا على ابنته ولا على اخته ولا على من سوى ذلك الا باذن ولا ياذن لاحد حتى يسلم فان السلام طاعة الرحمن .

٤ - و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابيعبدالله ، عن ابيه ، عن خلف بن حماد ، عن ربعى بن عبدالله ، عن الفضيل بن يسار ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات قيل من هم قال هم المملوكون من الرجال والنساء والصبيان الذين لم يبلغوا يستاذنوا عليكم عند هذه الثلث العورات من بعد صلوة العشاء وهى العتمة وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن قبل صلوة الفجر و يدخل مملوككم وغلمانكم من بعد هذه الثلث عورات بعد اذن انشاء .

٥- **الطبرسى** فى قوله ملكت ايمانكم معناه مروا عبيدكم و اماءكم ان يستاذنوا عليكم اذا ارادوا الدخول الى موضع خلواتكم عن ابن عباس وقيل ارادالعبيد خاصة عن ابن عمر قال و هوالمروى عن ابيجعفر و ابيعبدالله عليهما السلام

قوله تعالى :

وَ الْقَواعِدُ مِنَ النِّساءِ اللّٰتِي لا يَرْجُونَ نِكاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُناحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجاتٍ بِزِينَةٍ وَ أَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَ اللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٦٠)

١- **محمد بن يعقوب** عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبى، عن ابيعبدالله عليه السلام انه قرا «ان يضعن من ثيابهن» قال الخمار والجلباب قلت بين يدى من كان ؟ فقال بين يدى من كان غير متبرجة بزينة فان لم تفعل فهو خير لها والزينة التى يبدين لهن شىء فى الاية .

٢- عنه عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن محمد بن ابى حمزة ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال القواعد من النساء ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن قال تضع الجلباب وحده .

٣- وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلا بن رزين ، عن محمد بن مسلم ؛ عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله وعزوجل «والقواعد من النساء اللاتى لا يرجون نكاحاً» ما الذى يصلح لهن ان يضعن من ثيابهن؟ قال الجلباب .

٤- وعنه عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ؛ عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله ، عن ابيعبدالله عليه السلام انه قرا ان يضعن من ثيابهن قال الجلباب والخمار اذا كانت المراة مسنة .

٥- وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابيعبدالله ، عن الجامورانى ، عن الحسن بن على بن ابى حمزة ، عن عمرو بن جبير العرزمى ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال جائت امراة الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فسئلته ، عن حق الزوج على المراة

فخبرها ثم قالت فماحقها عليه؟ قال يكسوها من العرى ويطعمها من الجوع و اذا اذنبت غفر لها، فقالت ليس لها عليه شيء غير هذا؟ قال لا قالت لا والله لا تزوجت ابداً ثم ولت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ارجعي فرجعت فقال ان الله عز وجل يقول وان يستعففن خير لهن.

٦- الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الصباح الكناني قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن القواعد من النساء، قال ما الذي يصلح لهن ان يضعن ثيابهن؟ فقال الجلباب الا ان تكون امة فليس عليهن جناح ان تضعن خمارهن.

٧- عنه باسناده عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن احمد؛ عن يونس قال ذكر الحسين انه كتب اليه يساله عن القواعد من النساء التي اذا بلغت جاز لها ان تكشف راسها و ذراعها؟ فكتب عليه السلام من قعدن عن النكاح.

٨- علي بن ابراهيم، قال قال نزلت في العجايز اللاتي قد يئسن من المحيض والتزويج ان يضعن الثياب قال «و ان يستعففن خير لهن» قال اي لا يظهرن للرجال. قوله تعالى:

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ، الى قوله تعالى: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا

١- علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام في قوله «ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج» وذلك ان اهل المدينة قبل ان يسلموا كانوا يعتزلون الاعمى والاعرج و المريض ان ياكلوا معهم وكان الانصار فيهم تيه وتكرم فقالوا ان الاعمى لا يبصر الطعام والاعرج لا يستطيع الزحام على الطعام والمريض لا ياكل مع الصحيح فعزلوا لهم طعامهم على ناحية وكانوا يرون في مواكلتهم جناحاً وكان الاعمى والمريض يقولون لعلنا نوذيهم اذا اكلنا معهم فاعتزلوا مواكلتهم فلما قدم النبي عليه السلام سئلوه عن ذلك؟ فانزل الله «ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعاً او اشتاتاً».

٢- محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن محمد الحلبي قال سئلت اباعبدالله عليه السلام، عن هذه الاية «ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم الى اخر الاية» قلت ما يعني بقوله او صديقكم؟ قال وهو والله الرجل يدخل بيت صديقه فياكل بغير اذنه.

٣- عنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن صفوان؛ عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم» قال هؤلاء الذين سمى الله عز وجل في هذه الاية ياكل بغير اذنهم من التمر والمادوم وكذلك تطعم المراة من منزل زوجها بغير اذنه و اما ماخلا ذلك من الطعام فلا.

٤- وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن عروة؛ عن عبدالله بن بكير؛ عن زرارة قال سئلت احدهما عليه السلام عن هذه الاية «ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم الاية» قال ليس عليكم جناح ان تاكلوا فيما اطعمت واكلت مما ملكت مفاتحه مالم تفسده.

٥- وعنه عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عمن ذكره، عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «او ما ملكتم مفاتحه» قال الرجل يكون له وكيل يقوم في ماله فياكل بغير اذنه.

٦- وعنه عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن جميل بن دراج،

عن ابيعبدالله عليه السلام قال للمراة ان تاكل وان تتصدق من بيت زوجها وللصديق ان ياكل من بيت اخيه وان يتصدق.

٧-**احمد بن محمد** بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن ابى اسامة ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل ليس عليكم جناح الاية قال باذن و غيراذن .

٨-**على بن ابراهيم** انها نزلت لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة و آخا بين المسلين من المهاجرين والانصار و آخا بين ابى بكر وعمر و بين عثمان وعبدالرحمن بن عوف وبين طلحة والزبير وبين سلمان وابى ذر و بين المقداد و عمار وترك امير المؤمنين عليه السلام فاغتم من ذلك غما شديداً فقال يا رسول الله بابى انت و امى لم تواخ بينى وبين احد، فقال والله ياعلى ماحبستك الا لنفسى اما ترضى ان تكون اخى وانا اخوك فى الدنيا والاخرى و انت وصيى و وزيرى و خليفتى فى امتى وتقضى دينى وتنجز عداتى وتتولى غسلى ولايلينى غيرك وانت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى فاستبشر امير المؤمنين بذلك فكان بعد ذلك اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احدا من اصحابه فى غزاة اوسرية يدفع الرجل مفتاح بيته الى اخيه فى الدين و يقول له خذ ماشئت وكل ماشئت فكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام فى البيت فانزل الله «ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعاً اواشتاتا» يعنى ان حضر صاحبه او لم يحضر اذا ملكتم مفاتحه .

٩-**كشف الغمة** قال عبدالله بن الوليد قال لنا الباقر عليه السلام يوماً ايدخل احدكم يده فى صاحبه فياخذ مايريد؟ قلنا لا قال فلستم اخوانا كما تزعمون .

قوله تعالى:

فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

١-**ابن بابويه** قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن الفضيل ؛ عن ابى الصباح قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل «فاذا دخلتم بيوتاً فسلموا على انفسكم الاية» قال هو تسليم الرجل على اهل البيت حين يدخل ثم يردون عليه فهو سلامكم على انفسكم .

٢-**على بن ابراهيم** قال وفى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام يقول اذا دخل منكم الرجل بيته فان كان فيه احد يسلم عليهم و ان لم يكن فيه احد فليقل السلام علينا من عند ربنا يقول الله : « تحية من عندالله مباركة طيبة » و قيل اذا لم ير الداخل بيتا احداً فيه يقول السلام عليكم و رحمة الله و بركاته يقصد به الملكين الذين عليه .

٣- **الطبرسى** قال ابوعبدالله عليه السلام هو تسليم الرجل على اهل البيت حين يدخل ثم يردون عليه فهو سلامكم على انفسكم .

و قال على بن ابرهيم . فى قوله تعالى :

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ الى قوله تعالى : حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ

١- فانها نزلت فى قوم اذا جمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لامر من الامور فى بعث يبعثه اوحرب قد حضرت يتفرقون بغير اذنه فنهاهم الله عزوجل عن ذلك قال

قوله تعالى :

فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ

١-قال قال نزلت فى حنظلة بن ابى عياش و ذلك انه تزوج فى الليلة التى كان فى صبحها حرب احد فاستاذن رسول الله ان يقيم عند اهله فانزل الله هذه الاية فاذن لمن شئت منهم فاقام عند اهله ثم اصبح وهو جنب فحضر القتال واستشهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن فى صحائف فضة بين السماء والارض فكان يسمى غسيل الملائكة

قال مؤلف هذا الكتاب ان الاية نزلت فى حنظلة بن ابى عامر تقدم ذلك فى آل عمران فى خبر واحد من رواية على بن ابرهيم ايضاً . قوله تعالى :

لاٰ تَجْعَلُوا دُعآءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدعآءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً الآية

١- السيد الرضى فى كتاب المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة، قال اخبرنا ابو منصور زيد بن طاهر ، و بشار البصرى ، قالا قدم علينا بواسط قالا اخبرنا ابو الحسين محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا ابو بكر محمد بن عدى عن محمد بن على الايلى ، عن احمد بن محمد بن سعيد ، عن عبدالله بن محمد بن ابى مريم ؛ عن ابيه محمد بن على، عن ابيه ، عن الحسين بن على، عن امه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قالت على سيدى صلوات الله وسلامه عليه قرا هذه الاية «لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً» قالت فاطمة فجئت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان اقول له يا اباه فجعلت اقول يا رسول الله فاقبل على وقال يابنية لم تنزل فيك ولا فى اهلك من قبل قال انت منى وانا منك و انما نزلت فى اهل الجفاء وان قولك يا اباه احب الى قلبى و ارضى للرب ثم قال انت نعم الولد و قبل وجهى و مسحنى من ريقه فما احتجت الى طيب بعده .

٢- **على بن ابراهيم** فى معنى الاية قال قال لاتدعوا رسول الله كما يدعوا بعضكم بعضاً ثم قال .

فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ ، يعنى بلية، أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (٦٣)

قال قال القتل

١- **قال** و فى رواية ابى الجارود ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً يقول لاتقولوا يامحمد ولا يا اباالقاسم ولكن قولوا يانبى الله ويا رسول الله قال : **فليحذر الذين يخالفون عن امره** اى يعصون امره ان تصيبهم فتنة اويصيبهم عذاب اليم .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن حسان بن على قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول لاتذكروا سرنا بخلاف علانيتنا ولاعلانيتنا بخلاف سرنا حسبكم ان تقولوا مانقول و تصمتوا عما نصمت انكم قدرايتم ان الله عزوجل لم يجعل لاحد من الناس فى خلافنا خيراً ان الله عزوجل يقول «فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة اويصيبهم عذاب اليم» .

٢- **عنه** عن عدة من اصحابنا ، عن سهل، عن محمد بن عبدالحميد ، عن يونس ، عن عبدالاعلى قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: « فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة اويصيبهم عذاب اليم » قال فتنة فى دينه اوجراحة لاباجره الله عليها .

سورة الفرقان (مكية الا الايات ٦٨ و٦٩ و٧٠ فمدنية نزلت بعد يس وهى سبع و سبعون آيه) (فضلها)

١- **ابن بابويه** باسناده ، عن اسحق بن عمار، عن ابى الحسن عليه السلام قال يابن عمار لا تدع قرائة سورة تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ، فان من قراها فى كل ليلة لم يعذبه الله ابداً و لم يحاسبه و ان منزله فى الفردوس الاعلى .

٢- ومن خواص القرآن روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرا هذه السورة بعثه الله يوم القيمة وهو موقن ان الساعة آتية لا ريب فيها ودخل الجنة بغير حساب ، ومن كتبها وعلقها عليه ثلاثة ايام لم يركب جملا ولادابة الا مات بعد ركوبه بثلاثة ايام ، فان وطى زوجته وهى حامل طرحت ولدها فى ساعته و ان دخل على قوم بينهم بيع وشراء لم يتم لهم ذلك وفسد ماكان بينهم ولم يتراضوا على ماكان بينهم من بيع وشراء قوله تعالى :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ - تَبارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعالَمِينَ نَذِيراً (١)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن سنان ، عنمن ذكره قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن القرآن و الفرقان هما شيئآن او شيء واحد؟ فقال عليه السلام القرآن جملة الكتاب و الفرقان المحكم الواجب العمل به .

٢- **ابن بابويه** باسناده ، عن يزيد بن سلام ، انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له لم سمى الفرقان فرقاناً قال لانه متفرق الايات والسور نزلت فى غير الالواح و غيره من الصحف و التورية والانجيل والزبور انزلت كلها جملة فى الالواح والورق .

٣-**المفيد** فى الاختصاص فى حديث عبدالله بن سلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فاخبرنى هل انزل الله عليك كتاباً ؟ قال نعم قال واى كتاب هو ؟ قال الفرقان ، قال ولم سماه ربك فرقاناً ؟ قال لانه متفرق الايات والسور انزل فى غير الالواح، و غيره من الصحف و التوريـة و الانجيل و الزبور انزلت كلها جملة فى الالواح و الاوراق قال صدقت يا محمد .

١- على بن ابراهيم ، ثم مدح الله عز وجل نفسه فقال : الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمٰواتِ وَالاَرْضِ ، الى قوله تَقْدِيراً (٢) ، ثم احتج عز وجل على قريش في عبادة الاصنام ، فقال : وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لاٰ يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ ، الى قوله : وَلاٰ نُشُوراً (٣) ، ثم حكي عز وجل ايضاً وقال : وَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هٰذا ، يعني القرآن ، إِلاَّ إِفْكٌ افْتَرٰيهُ وَأَعانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ

قالوا ان هذا الذى يقرؤه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويخبرنا به انما يتعلمه من اليهود ، ويكتبه من علماء النصارى ويكتب عن رجل يقال له ابن قبيصة ، ينقله عنه بالغداة والعشى فحلى الله سبحانه قولهم ورد عليهم فقال : **و قال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه** الى قوله **بكرة واصيلا** فرد الله عليهم فقال **قل يا محمد انزله الذى يعلم السر فى السموات والارض انه كان غفور رحيما .**

٢-**ثم قال** على بن ابرهيم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله **افك افتريه** قال الافك الكذب **واعانه عليه قوم آخرون** يعنون ابا فكيهة وجبراً وعداساً وعباساً وفى نسخة عابساً مولى حويطب قوله : **اساطير الاولين اكتتبها** فهو قول النضر بن الحرث بن علقمة بن كلدة ، قال اساطير الاولين اكتتبها محمد فهى تملى عليه بكرة واصيلا :

حديث اسلام عداس

عمر بن ابرهيم الاوسى ، قيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما مات ابوطالب لج المشركون فى اذيته فصار يعرض نفسه على القبائل بالاسلام و الايمان فلم يات احداً من القبائل الا صده ورده ، فقال بعضهم الرجل اعلم ان يصلحنا وهو قد افسد قومه ، فعمد الى ثقيف بالطائف ، فوجد ساداتهم جلوساً وهم ثلثة اخوة ، فعرض عليهم الاسلام وحذرهم عن النار ، و غضب الجبار ، فقال بعضهم انا اسرق ثياب الكعبة ان كان بعثك الله نبياً قال اخبر يا محمد عجز الله ان يرسل غيرك ؟ وقال الاخر لانكلموه ان كان رسولا من الله كما يزعم هو اعظم قدراً من ان يكلمنا وان كان كاذباً على الله فهو اسرف بكلامه ، وجعلوا يستهزؤن به فجعل يمشى كلما وضع قدماً وضعوا له صخرة فما فرغ من ارضهم الا وقد ماه تشخب دماً فعمد لحائط من كرومهم وجلس مكروبا فقال اللهم انى اشكو اليك غربتى

وكربتي وهوائي على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين انت رب المكروبين اللهم ان لم يكن على غضب فلا ابالي ولكن عافيتك اوسع لي اعوذبك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لااحصي الثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك لك الحمد حتى ترضى ولاحول و لا قوة الا بالله العلي العظيم ، قيل و كان في الكرم عتبة بن ربيعة ، وشيبة ، فكره ان ياتيهما لمايعلم من عداوتهما فقالا لغلام لهما يقال له عداس خذ قطفين من العنب ، وقدحاً من الماء واذهب بهما الى ذلك الرجل وانه سيسئلك اهدية ام صدقة فان قلت صدقة لم يقبلها بل قل هدية ، فمضى ووضعه بين يديه فقال هدية ام صدقة ؟ فقال هدية فمد يده وقال بسم الله الرحمن الرحيم وكان عداس نصرانياً فلما سمعه اعتجب منه وصار ينظره ، فقال له ياعداس من اين ؟ قال من اهل نينوى ، قال ومن مدينة الرجل الصالح اخي يونس بن متى ؟ قال و من اعلمك؟ فاخبره بقصته وبما اوحى اليه ، فقال و من قبله ؟ فقال نوح ولوط وحكاه بالقصة فخرساجداً لله وجعل يقبل يديه واسياده ينظران اليه ، فقال احدهما للاخر سحر غلامك ، فلما اتاهما قالا له ماشانك سجدت وقبلت يديه ؟ فقال اياسيادي ماعلى وجه الارض اشرف ولالطف ولا اخيرمنه ، قالوا ولم ذلك ؟ قال حدثني بانبياء ماضية ونبينا يونس بن متى ، فقالا يا يلك فتنتك عن دينك ، فقال والله انه نبي مرسل قالا له ويحك عزمت قريش على قتله ، فقال هو الله يقتلهم ويسودهم ويشرفهم ان تبعوه دخلوا الجنة وخاب من لايتبعه فقال ما يريد ان ضربه فركض للنبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وقال علي بن ابراهيم ثم حكي الله قولهم ايضاً فقال : وَ قالُوا ما لِهٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعامَ وَ يَمْشِي فِي الْأَسْواقِ لَوْلا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيراً (٧) أَوْ يُلْقى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْها ، فرد الله عز وجل عليهم فقال : وَما أَرْسَلْنا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (الى قوله) وَجَعَلْنا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً ، اي اختباراً فعير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالفقر فقال الله تعالى : تَبارَكَ الَّذِي إِنْ شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذٰلِكَ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ يَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً (١٠)

وقد تقدم حديث في هذه الاية في قوله تعالى « و قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً » من سورة الاسراء .

قوله تعالى :

وَ قالَ الظّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاّ رَجُلاً مَسْحُوراً (٨) الى قوله : فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً (٩)

١- **علي بن ابرهيم** ، قال حدثني محمد بن عبدالله ، عن ابيه ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان ، عن منخل بن جميل الرقي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال قال ابوجعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الاية هكذا **و قال الظالمون لال محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحوراً انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية علي** وعلي عليه السلام هو السبيل .

٢- عنه قال حدثني محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثني محمد بن المثنى ، عن ابيه ، عن عثمان بن زيد ، عن جابر بن يزيد ، عن ابيجعفر عليه السلام مثله .

٣- **محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد السياري ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن محمد بن فضيل ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابيجعفر محمد بن علي عليه السلام ، انه قرا « وقال الظالمون لال محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا محسوراً » يعني محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فقال الله عزوجل لرسوله « انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية علي » وعلي هو السبيل .

قوله تعالى :

بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً (١١)

١- **محمد بن ابرهيم النعمانى**، قال حدثنا عبدالواحد بن عبدالله قال اخبرنا محمد بن جعفر القرشى، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، عن عمر بن مروان الكلبى، عن ابى الصامت، قال قال ابوعبدالله جعفر بن محمد عليه السلام الليل اثنتا عشرة ساعة، والنهار اثنتا عشرة ساعة، و الشهور اثناعشر شهراً، والائمة اثناعشر اماماً والنقباء اثناعشر نقيباً، وان علياً ساعة من اثنتا عشرة ساعة وهو قول الله عزوجل **بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً**.

٢-عنه قال اخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الموصلى، قال حدثنا احمد بن محمد بن رياح الزهرى قال حدثنا احمد بن على الحميرى، قال حدثنى الحسن بن ايوب، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمى، عن المفضل بن عمر، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام قول الله عزوجل: **بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا** فقال لى ان الله خلق السنة اثنى عشر شهراً و جعل الليل اثنتى عشرة ساعة وجعل النهار اثنى عشرة ساعة، ومنا اثنى عشر محدثا وكان امير المؤمنين عليه السلام من تلك الساعة.

٣-**على بن ابرهيم**، قال حدثنا احمد بن على، قال حدثنى الحسين بن احمد، عن احمد بن هلال، عن عمر الكلبى، عن ابى الصامت، قال قال ابوعبدالله عليه السلام ان الليل والنهار اثنتا عشر ساعة، وان على بن ابيطالب عليه السلام اشرف ساعة من اثنتى عشرة ساعة وهو قول الله تعالى **بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا**.

٤-**ابن شهر آشوب**، عن على بن حاتم، فى كتاب الاخبار لابى الفرج بن شاذان، انه نزل قوله تعالى: **بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا** يعنى كذبوا بولاية على عليه السلام قال و هو المروى عن الرضا عليه السلام

قوله تعالى:

إِذا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ

١- **على بن ابرهيم** قال قال عن مسيرة سنة - قال الطبرسى وروى ذلك عن ابيعبدالله عليه السلام:

سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَ زَفِيراً (١٢) وَ إِذا أُلْقُوا مِنْها، اي فيها، مَكاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ، قال مقيدين بعضهم مع بعض، دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُوراً (١٣)

١- **قال** وقال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية هكذا **و قال الظالمون لال محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا** قال قال الى ولاية على عليه السلام و على هو السبيل.

٢-**الشيخ** فى اماليه، قال اخبرنا ابوالحسن على بن ابراهيم الكاتب، قال حدثنا محمد بن ابى الثلج، قال اخبرنى عيسى بن مهران، قال حدثنا محمد بن زكريا، قال حدثنى كثير بن طارق، قال سئلت زيد بن على بن الحسين عليه السلام عن قول الله تعالى **لاتدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا** قال يا كثير انك رجل صالح، و لست بمتهم وانى اخاف عليك ان تهلك، ان كل امام جائر فان اتباعه اذ امر بهم الى النار نادوه باسمه فقالوا يافلان يا من اهلكنا هلم الان فخلصنا مما نحن فيه، ثم يدعون بالويل والثبور فعندها يقال لهم «لاتدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً» ثم قال زيد بن على رحمه الله حدثنى ابى على بن الحسين، عن ابيه الحسين بن على عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام ياعلى انت واصحابك فى الجنة واتباعك ياعلى فى الجنة.

٣-**وقال على بن ابراهيم** ثم ذكر عزوجل احتجاجه على الملحدين وعبدة الاصنام والنيران يوم القيمة و عبدة الشمس والقمر والكواكب وغيرهم فقال:

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَقُولُ، الله لمن عبدوهم، ءَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هٰؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ (١٧)، فيقولون، ما كانَ يَنْبَغِي لَنا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ، الي قوله: بُورًا (١٨) — اي قوم سوء ثم يقول الله عز وجل للناس الذين عبدوهم:

فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا

١-ابن بابويه باسناده، عن امية بن يزيد القرشي، قال قيل لرسول الله ﷺ ما العدل يا رسول الله؟ قال القدرية قال قيل ما الصرف قال التوبة

قوله تعالى:

وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً — الآية — علي بن ابراهيم اى اختبارا

١-محمد بن العباس، قال حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن اسمعيل العلوى، عن عيسى بن داود النجار، قال حدثني مولاى ابوالحسن موسى بن جعفر عن ابيه، عن ابيجعفر عليه السلام، قال جمع رسول الله ﷺ امير المؤمنين علي بن ابيطالب وفاطمة و الحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين فاغلق عليهم الباب فقال يا اهلى واهل الله ان الله عزوجل يقرا عليكم السلام وهذا جبرئيل معكم فى البيت ويقول ان الله عزوجل يقول انى قد جعلت عدوكم لكم فتنة فما تقولون؟ قالوا نصبر يا رسول الله لامر الله وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله عزوجل ونستكمل جزيل ثوابه وقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله، فبكى رسول الله ﷺ حتى سمع نحيبه من خارج البيت، فنزلت هذه الاية **وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون و كان ربك بصيرا انهم سيصبرون** اى سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم اجمعين

قوله تعالى:

يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا (٢٢)

١-علي بن ابراهيم، اى قدرا مقدورا - وفى كتاب الجنة والنار عن سعيد بن جناح قال حدثني عبدالله بن عوف بن عبدالله الازدى، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن ابيجعفر عليه السلام و ذكر حديث قبض الروح الكافر قال عليه السلام فاذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه ودبره «وقيل اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون» وذلك قوله «يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجورا» فيقولون حراماً عليكم الجنة محرماً.

قوله تعالى:

وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا (٢٣)

١-محمد بن يعقوب، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابى عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان ابن خالد، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً» قال اما والله لقد كانت اعمالهم اشد بياضا من القباطى ولكن كانوا اذا عرض لهم حرام لم يدعوه.

٢-عنه، عن علي بن محمد، عن صالح بن ابى حماد، عن ابن ابى عمير، عن بعض اصحابه، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: «وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً» قال ان كانت اعمالهم اشد بياضاً من القباطى فيقول الله عزوجل: كونى هباء وذلك انهم اذا شرع لهم الحرام اخذوه.

٣-علي بن ابراهيم، قال حدثني ابى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال يبعث الله يوم القيمة قوماً بين ايديهم نور كالقباطى ثم يقال لذلك كن هباء منثوراً ثم قال يا اباحمزة انهم كانوا يصومون ويصلون ولكن كانوا اذا عرض لهم شيء من الحرام اخذوه و اذا ذكر لهم شيء من

فضل امير المؤمنين عليه السلام انكروه قال والهباء المنثور هو الذى تراه يدخل البيت من الكوة من شعاع الشمس .

٤-**محمد بن الحسن الصفار** ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن منصور ، عن سليمان بن خالد ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان الاعمال تعرض كل خميس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا كان يوم عرفة هبط الرب تبارك وتعالى وهو قول الله تبارك و تعالى : «وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً » فقلت جعلت فداك اعمال من هذه؟ فقال اعمال مبغضينا ومبغضى شيعتنا .

٥-**الحسن بن ابى الحسن الديلمى** ، عن حذيفة بن اليمان رفعه ان قوماً يجيئون يوم القيمة ولهم من الحسنات امثال الجبال فجعلها هباء منثوراً ثم يؤمر بهم الى النار فقال اما انهم فكانوا يصلون ويصومون وياخذون اهبة من الليل ولكنهم كانوا اذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا اليه .

٦-**الشيخ احمد** بن فهد فى كتاب عدة الداعى قال روى الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن على القمى نزيل الرى فى كتابه المنبيء عن زهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، عن عبدالرحمن ، عنمن حدثه ؟ عن معاذ بن جبل ، قال قلت حدثنى بحديث سمعته من رسول صلى الله عليه وآله وسلم وحفظته من دقة ماحدثك به ؟ قال نعم و بكى معاذ ثم قال بابى وامى حدثنى وانا رديفه قال بينما نحن نسير اذ رفع بصره الى السماء فقال الحمدلله الذى يقضى فى خلقه ما احب ثم قال يا معاذ قلت لبيك يارسول الله سيد المؤمنين ، قال يامعاذ قلت لبيك يا رسول الله امام الخير ونبى الرحمة ، قال احدثك لماحدث من بنى امية ، ان حفظته نفعك عيشك ، وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عندالله ، ثم قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات فجعل فى كل سماء ملكاً قد جللها بعظمته ، وجعل على كل ، و فى نسخة لكل باب من ابواب السموات ملكاً بواباً فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسى ، ثم ترفع الحفظة بعمله وفى نسخة ثم ترد الحفظة بعمله (١) وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة ، فمن اغتاب فلا ادع عمله يجاوزنى الى غيرى ، امرنى بذلك ربى ، ثم قال تجيء الحفظة من الغد ، ومعهم عمل صالح متميز به (٢) فتزكية وتكثره حتى يبلغ الى سماء الثانية فيقول الملك الذى فى السماء الثانية قفوا و اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا (٣) غرض الدنيا انا صاحب الدنيا لاادع عمله يتجاوز (٤) الى غيرى ، قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد متبهجاً بصدقة ، وصلوة ، فتعجب بـه الحفظة و يجاوز الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا و اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا ملك صاحب الكبر ، فيقول انه عمل وتكبر فيه على الناس فى مجالسهم ، امرنى ربى لاادع عمله يتجاوزنى الى غيرى قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدرى فى السماء ، له دوى بالتسبيح والصوم والحج ، فمر به الى السماء الرابعة ، فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه و بطنه ، انا ملك العجب ، انه كان يعجب بنفسه ، وانه عمل وادخل نفسه العجب امرنى ربى ان لاادع عمله يتجاوزنى الى غيرى ، قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى اهلها ، فتمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصلوة مابين الصلوتين ، ولذلك العمل زنين كزنين الابل عليه ضوء كضوء الشمس ، فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد ، واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وتحمله على عاتقه انه كان يحسد من يتعلم اويعمل لله بطاعته ، واذا راى لاحد فضلا فى العمل والعبادة حسده ووقع فيه ، فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله ، قال ويصعد الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكوة و حج و عمرة وغيرها فيتجاوز الى السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة ، اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واطمسوا عينيه لان صاحبه لم يرحم شيئاً واذا اصاب عبد من عباد الله ذنباً للاخرة او ضراء به فى الدنيا ، شمت (٥) به امرنى ربى ان لاادع عمله يتجاوزنى الى غيرى قال فتصعدا لحفظة بعمل العبد بفقه واجتهاد و ورع ، وله صوت كصوت الرعد ، وضوء كضوء البرق ، ومعه ثلاثة آلاف ملك فيمر بهم الى السماء

(١) وفى البحار ثم يرتفع الحفظة بعمله (٢) فيمر به خ (٣) بهذا العمل خ (٤) يتجاوز نى (٥) يشمت به خ

السابعة ، فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه ، انا ملك الحجاب ، احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند الناس ، وذكراً في المجالس وصيتاً في المدائن ، امرني ربي ان لاادع عمله يتجاوزني الى غيري مالم يكن خالصاً قال وتصعد الحفظة بعمل العبد متبهجاً به من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمرة وحسن خلق وصمت وذكر كثير ، تشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بجماعتهم ، فيطوون الحجب كلها ، حتى يقوموا بين يدى الله سبحانه فيشهدوا له بعمل صالح ودعاء، فيقول انتم حفظة عمل عبدى وانا رقيب على مافي نفسه ، انه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فتقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا قال ثم بكى معاذ قال فقلت يارسول الله ماالعمل وماالخلاص فيه ؟ قال اقتد نبيك يا معاذ في اليقين ، قال قلت انت رسول الله وانا معاذ ؟ قال وان كان في عملك تقصير يامعاذ فاقطع لسانك عن اخوانك ، وعن حملة القرآن ولتكن ذنوبك عليك لاتحملها على اخوانك ولاتزك نفسك بذميم اخوانك، وفي نسخة بذم اخوانك ، ولاترفع نفسك بوضع اخوانك ، ولاتراثى بعملك ولاتدخل من الدنيا في الاخرة ، ولاتفحش في مجلسك لكي يحذروك لسوء خلقك ، ولا تناجى مع رجل وانت مع آخر ، و لاتتعظم على الناس فيقطع عنك (عندك خ) خيرات الدنيا ، و لاتمزق الناس فتمزقك كلاب اهل النار ، قال الله تعالى «والناشطات نشطاً» افتدرى ما الناشطات ؟ هي كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم ، قلت ومن يطيق هذه الخصال ؟ قال يامعاذ اما انه يسر على من يسر الله عليه ، قال وما رايت معاذاً يكثر تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث (١) .

٧- الامام ابومحمد العسكرى عليه السلام في حديث له عليه السلام قال الامام عليه السلام اما الزكوة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ادى الزكوة الى مستحقها وقضى الصلوة على حدودها ولم يلحق بهما من الموبقاب ما يبطلهما جاء يوم القيمة يغبطه كل من في تلك العرصات حتى يرفعه يشم الجنة الى اعلى غرفها وعلاليها بحضرة من كان يواليه من محمد و آله الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين ومن بخل بزكوته وادى صلوته فصلوته محبوسة دوين السماء الى ان يجى حين زكوته فان اداها جعلت كاحسن الافراس مطية صلوته فحملتها الى ساق العرش فيقول الله سر الى الجنان فاركض فيه الى يوم القيمة فما انتهى اليه ركضك فهو كله لسائر ماثمة لباعثك فيركض فيها على ان كل ركضة مسيرة سنة في قدر لمحة بصره من يومه الى يوم القيمة حتى ينتهى به الى يوم القيمة الى حيث ماشاء الله تعالى فيكون ذلك كله له ومثله عن يمينه وشماله وامامه وخلفه وفوقه وتحته وان بخل بزكوته ولم يؤدها امر بالصلوة وردت اليه ولفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه ويقال له ياعبدالله بهذا دون هذا قال فقال له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماسوء حال هذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولا انبئكم باسوء حال من هذا؟ قالوا بلى يا رسول الله قال رجل حضر الجهاد في سبيل الله تعالى فقتل مقبلا غير مدبر و حورالعين يطلعن اليه وخزان الجنان يطلعون اليه و ردد روحه اليهم و املاك الارض يتطلعون نزول الحورالعين اليه و ملائكة خزان الجنان لاياتونه فيقول ملائكة الارض حول ذلك المقتول ما بال الحورالعين لاينزلن اليه وما بال خزان الجنان لايردون عليه فينادون من فوق السماء السابعة ياايتها الملائكة انظروا الى آفاق السماء دوينها فينظرون واذا توحيد هذا العبد وايمانه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلوته وزكوته وصدقته واعمال بره كلها محبوسات دوين السماء وقد طبقت آفاق السماء كلها كالقافلة العظيمة قد ملات مابين اقصى المشارق و المغارب ومهاب الشمال والجنوب تنادى املاك تلك الاعمال الحاملون لها الواردون بها مابالنا لا تفتح لنا ابواب السماء لتدخل اليها اعمال هذا الشهيد فيامر الله عزوجل بفتح السماء فتفتح ثم تنادى هؤلاء الاملاك ادخلوها ان قدرتهم فلا تقلهم اجنحتهم ولايقدرون على الارتفاع بتلك الاعمال فيقولون يا ربنا لا نقدر على الارتفاع بهذه الاعمال فينادى منادى ربنا عزوجل يا ايها الملائكة لستم

(١) روى هذا الحديث في خامس عشر البحار ص ٢٨٦ من كتاب فلاح السائل ورمزه تم لكونه من متممات المصباح باختلاف في الالفاظ من شاء فليرجع الى هناك

حمال هذه الاعمال الاثقال الصاعدون بها ان حملتها الصاعدين بهـا مطايا هى التى تزفها الى دوين العرش ثم تقرها فى درجات الجنان فتقول الملائكة يا ربنا ما مطاياها؟ فيقول الله تعالى وما التى حملتم من عنده؟ فيقولون توحيده لـك و ايمانـه بنبيك فيقول الله تعالى فمطاياهـا موالاة على اخى نبيى و موالاة الائمة الطاهرين فان اتت فهى الحاملة الرافعة الواسعة فى الجنان فينتظرون فماذا الرجل مع ماله من هذه الاشياء ليس له موالاة على والطيبين من آلـه عليهم السلام و معاداة اعدائهم فيقول الله تبارك و تعـالى للملائكة الذين كانوا حامليها اعتزلوها والحقوا بمراكزكم من ملكوتى ليانيها من هواحق بحملها و وضعها فى مواضع استحقاقها فتلحق تلك الامثال بمراكزها المجعولة لها ثم ينادى منادى ربنا عزوجل يا ايتها الزبانية تناوليها وضعيها الى سواء الجحيم لان صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاة على لله والطيبين من ذريته و آله عليهم السلام قال فينادى تلك الاملاك ويقلب الله تلك الاثقال اوزاراً و بلايا على باعثها لما فارقها من مطاياها من موالاة امير المؤمنين عليه السلام ونادت تلك الملائكة الى مخالفته لعلى عليه السلام و موالاته الى اعدائه فيسلطها الله تعالى وهى فى صورة الاسود على تلك الاعمال وهى كالغربان و القرقس فيخرج من افواه تلك الاسود نيران تحرقها ولا يبقى لهم عمل الا حبط ويبقى عليه موالاته لاعداء على عليه السلام وجحد ولايته فيقر ذلك فى سواء الجحيم فاذا هو قد حبطت اعماله وعظمت اوزاره و اثقاله فهذا له اسوء حالا من مانع الزكوة التى تحبط بالصلوة .

٨-**الشيخ** فى اماليه ، قال اخبرنا محمد بن محمد، قال اخبرنا ابو الحسن على بن خالد المراغى، قال حدثنا الحسن بن على بن الحسن الكوفى، قال حدثنا اسمعيل بن محمد المزنى ، قال حدثنا سلام بن ابى عمرة الخراسانى، عن سعد بن سعيد عن يونس بن الحباب ، عن على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال اقوام اذا ذكر عندهم آل ابرهيم عليه السلام فرحوا واستبشروا و اذا ذكر عندهم آل محمد عليهم السلام اشمأزت قلوبهم والذى نفس محمد بيده لوان عبداً جاء يوم القيمة بعمل سبعين نبياً ماقبل الله ذلك حتى يلقى بولايتى و ولاية اهل بيتى والروايات فى ان الاعمال قبولها تتوقف على موالاة اهل البيت عليهم السلام اكثر من ان تحصى .

على بن ابراهيم قال و فى رواية ابى الجارود ، عن ابيجعفر عليه السلام . فى قوله تعالى:

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِيلاً (٢٤)

١-فبلغنا والله اعلم انه اذا استوى اهل النار الى النار لينطلق بهم قبل ان يدخلوا النار فيقال لهم ادخلوا الى ظل ذى ثلث شعب من دخان النار فيحسبون انها الجنة ثم يدخلون النار افواجاً و ذلك نصف النهار ، واقبل اهل الجنة فيما اشتهوا من التحف ، حتى يعطوا منازلهم فى الجنة نصف النهار ، فذلك قول الله عزوجل : **اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا** .

٢-**محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن عمرو بن عثمان ، وعدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، والحسن بن على جميعاً ، عن ابى جميلة مفضل بن صالح ، عن جابر ، عن عبدالاعلى ، و على بن ابرهيم ، عن محمد بن عيسى ؛ عن يونس، عن ابرهيم بن عبدالاعلى ، عن سويد بن غفلة قال قال امير المؤمنين عليه السلام فى حديث اذا وضع المؤمن فى قبره ثم يفسحان يعنى الملكين فى قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله عز وجل يقول: « اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً واحسن مقيلا» .

٣-**و رواه** الشيخ فى اماليه باسناده عن جابر، عن ابرهيم بن عبدالاعلى ، عن سويد بن غفلة، عن امير المؤمنين عليه السلام ، و عن عبدالله بن العباس؛ فى حديث طويل ذكرناه بطوله فى قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة من سورة ابرهيم عليه السلام . قوله تعالى :

وَ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَآءُ بِالْغَمَامِ وَ نُزِّلَ الْمَلَآئِكَةُ تَنْزِيلاً (٢٥)

١-**علی بن ابراهیم** قال حدثنا محمدبن همام ؛ قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ؛ عن محمدبن حمدان؛ عن محمدبن سنان ، عن يونس بن ظبيان ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال سئلته عن قول الله عزوجل:«ويوم تشقق السماء بالغمام» قال الغمام امير المؤمنين عليه السلام .

اَلْمُلْكُ يَوْمَئِذِ الْحَقُّ لِلرَّحْمٰنِ وَ كَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا (٢٦)

١-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمدبن الحسن بن علی؛ عن ابيه الحسن ؛ عن ابيه ، عن علی بن اسباط ، قال روى اصحابنا فی قول الله عزوجل« الملك يومئذ الحق للرحمن» قال ان الملك للرحمن اليوم وقبل و بعد اليوم ولكن اذا قام القائم عليه السلام لم يعبد الا الله عزوجل . قوله تعالى :

وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً (٢٧) يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاَناً خَلِيلاً (٢٨) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِي وَ كَانَ الشَّيْطَانُ لِلاِنسَانِ خَذُولاً (٢٩)

١- **الطبرسی** فی مجمع البيان ، قال انه ياكل يديه حتى تذهبا الى المرفقين ثم ينبتان فلا يزال هكذا كلما نبتت يده اكلها ندامة على مافعل .

٢-**محمدبن العباس** قال حدثنا احمدبن القاسم ؛ عن احمدبن محمد السيارى ، عن محمدبن خالد ، عن حماد ، عن حريز ؛ عن ابيعبدالله عليه السلام قال قوله عز وجل : **يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا** يعنى علی بن ابی طالب عليه السلام .

٣-**عنه** بالاسناد ؛ عن محمدبن خالد ؛ عن محمدبن علی، عن محمدبن فضيل ؛ عن ابی حمزة الثمالی ، عن ابی جعفر عليه السلام فی قول الله عزوجل« ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا» يعنى علی بن ابيطالب عليه السلام .

٤-**وعن** محمدبن اسمعيل رحمه الله ؛ باسناده عن جعفر بن محمد الطيار ، عن ابی الخطاب ؛ عن ابيعبدالله عليه السلام ؛ انه قال والله ماكنى الله فی كتابه حتى قال«يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا» وانما هی فی مصحف علی عليه السلام ياويلتى ليتنى لم اتخذ الثانی خليلا وسيظهر يوماً» .

٥-**وعن** محمدبن جمهور ، عن محمد بن عيسى، عن حريز ، عن رجل ، عن ابيجعفر عليه السلام انه قال«يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا» قال يقول الاول للثانی .

٦-**محمدبن ابراهيم** المعروف بابن زينب النعمانی فی كتاب الغيبة ، قال حدثنا محمدبن عبدالله بن المعمر الطبرانی بطبرية ، سنة ثلث و ثلثين و ثلثمائة ، وكان هذا الرجل من موالی يزيد بن معوية ، و من النصاب قال حدثنا ابی، قال حدثنا علی بن هاشم ، والحسن بن السكن ، قالا حدثنا عبدالرزاق بن همام ، قال اخبرنی ابی ، عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف ، عن جابر بن عبدالله الانصاری ، قال وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اهل اليمن، فقال النبی صلى الله عليه وآله وسلم جائكم اهل اليمن يبسون بسيساً فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ ايمانهم منهم المنصور يخرج فی سبعين الفاً ينصر خلفی وخلف وصيی، حمائل سيوفهم المسك، فقالوا يارسول الله ومن وصيك؟ فقال هو الذی امركم الله بالاعتصام به فقال عزوجل «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا» فقالوا يا رسول الله بين لنا ماهذا الحبل؟ فقال هو قول الله«الا بحبل من الله وحبل من الناس» فالحبل من الله كتابه والحبل من الناس وصيی، فقالوا يا رسول الله ومن وصيك؟ فقال هو الذی انزل الله فيه«ان تقول نفس ياحسرتی على مافرطت فی جنب الله» فقالوا يا رسول

الله وما جنب الله هذا ؟فقال هو الذى يقول الله «فيه ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا» هو وصيى والسبيل الى من بعدى فقالوا يا رسول الله بالذى بعثك بالحق ارناه فقد اشتقنا اليه فقال هو الذى جعله الله آية للمتوسمين فان نظر تم اليه نظر : « من كان له قلب اوالقى السمع وهو شهيد » عرفتم انه وصيى كما عرفتم انى نبيكم فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن اهوت اليه قلوبكم فانه هو لان الله عز وجل يقول فى كتابه «واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم» (اليه خ) والى ذريته عليهم السلام قال فقام ابن عامر الاشعرى فى الاشعريين وابو غرة الخولانى فى الخولانيين وظبيان و عثمان بن قيس و عزته الدوسى فى الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف و تصفحوا الوجوه واخذوا بيد الاصلع البطين وقالوا الى هذا اهوت افئدتنا يا رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم انتم نخبة الله حين عرفتم وصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبل ان تعرفوه فبم عرفتم انه هو؟ فرفعوا اصواتهم يبكون وقالوا يا رسول الله نظرنا الى القوم فلم تنجس لهم فلما راياناه رجفت قلوبنا ثم اطمانت نفوسنا فانجاست اكبادنا وهملت اعيننا و تبلجت صدورنا حتى كانه لنا اب و نحن له بنون فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم و ما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم انتم منه بالمنزلة التى لكم سبقت بها الحسنى و انتم عن النار مبعدون قال فبقى هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين فقتلوا بصفين رحمهم الله وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يبشرهم بالجنة واخبرهم انهم يستشهدون مع على بن ابى طالب كرم الله وجهه .(مضى الحديث فى المجلد الاول صفحه ٣٠٥)

٧-**محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكاية التميمى، عن الحسين بن النضر العبدى الفهرى، عن ابى عمرو الاوزاعى، عن عمرو بن شمر؛ عن جابر بن يزيد، قال دخلت على ابى جعفر عليه السلام فقلت يابن رسول الله قد ارمضنى اختلاف الشيعة فى مذاهبها، فقال ياجابر الم اقفك على معنى اختلافهم من حيث (اين خ) اختلفوا ومن اى جهة تفرقوا ؟ قلت بلى يابن رسول الله قال فلا تختلف اذا اختلفوا ياجابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد للرسول فى ايامه، ياجابر اسمع وع؛ قلت اذا شئت فقال اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ذلك حين فرغ من تاليف القرآن فقال الحمد لله الذى منع الاوهام ان تنال الا وجوده و حجب العقول ان تتخيل ذاته لامتناعها من الشبه والتشاكل و ساق الخطبة الجليلة الى ان قال عليه السلام بعد مضى كثير من الخطبة ايها الناس ان الله عزوجل وعد نبيه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم الوسيلة ووعده الحق ، ولن يخلف الله وعده ، الا وان الوسيلة اعلى درجة الجنة ، و ذروة ذوائب الزلفة ، ونهاية غاية الامنية ؛ لها الف مرقاة ، مابين المرقاة ، لؤلؤة الى مرقاة ، ياقوتة الى مرقاة ، زمردة الى مرقاة ، مرجان الى مرقاة ، كافور الى مرقاة ، عنبر الى مرقاة ، بلخش الى مرقاة ، ذهب الى مرقاة ، فضة الى مرقاة ، غمام الى مرقاة ، هواء الى مرقاة ، نور قد انافت على كل الجنان ، و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ قاعد عليها مرتد بريطتين ، ريطة من الله رحمة (ريطة من وجه الله خ) وريطة من نور الله عليه تاج من النبوة واكليل الرسالة ، قد اشرق بنوره الموقف وانا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهى دون درجته و على ريطتان ، ريطة من ارجوان النور ، و ريطة من كافور ، والرسل والاوصياء (الانبياء خ) فدوننا (قد وقفوا خ) على المراقى ، و اعلام الازمنة و حجج الدهور فعن ايماننا ، قد تحللتهم حلل النور والكرامة لايرانا ملك مقرب ، ولانبى مرسل الا بهت من انوارنا ، و عجب من ضيائنا وجلالتنا ، و عن يمين الوسيلة عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غمامة بسطة البصر، ياتى منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصى وآمن بالنبى الامى العربى ، و من كفر به فالنار موعده ، وعن يسار الوسيلة عن يسار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ظلمة يأتى منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصى و آمن بالنبى الامى، والذى له الملك الاعلى، لافاز احد ولا ينال الروح والجنة الا من لقى خالقه بالاخلاص لهما، والاقتداء بنجومهما فايقنوا ياهل ولاية الله بتبيض (بيياض خ) وجوهكم، و شرف مقتداكم ، وكرم مابكم ، وبفوزكم ذلك اليوم على سرر متقابلين ويا اهل الانحراف والصدود عن الله عن ذكره و رسوله و صراطه و اعلام الازمنة ، ايقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون وما من

رسول سلف ولانبى مضى الاوقد كان مخبراً منه بالمرسل الوارد من بعده ، ومبشراً برسول الله ﷺ وموصياً قومه باتباعه ، ومجليه عند امته (ومحلله عند قومه خ) ليعرفوه بصفته ؛ ولينبعوه على شريعته ، ولكيلا (ولئلا ،خ) يضل فيه من بعده فيكون من هلك اوضل بعد وقوع الاعذار والانذار عن نبيه ، وتعيين حجته ، فكانت الامم فى رجاء من الرسل ، و ورود من الانبياء ، ولئن اصيب امة بفقد نبى بعد نبى على عظم مصائبهم وفجائعهم ، فقد كانت على سعة من الامال ولم تك مصيبة عظمت ، ولا رزية جلت كالمصيبة برسول الله ﷺ ران الله حسم (ختم خ) به الانذار والاعذار وقطع به الاحتجاج والعذر بينه و بين خلقه ، وجعله بابه الذى بينه و بين عباده و مهيمنه الذى لايقبل الابه ولاقربة اليه الا بطاعته ، و قال فى محكم كتابه : **من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً** فقرن طاعته بطاعته ، ومعصيته بمعصيته ، فكان ذلك دليلا على مافوض الله عليه ، وشاهداً له على من اتبعه وعصاه ، وبين ذلك فى موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك و تعالى فى التحريص على اتباعه والترغيب فى تصديقه والقبول لدعوته : **قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم** فاتباعه ﷺ محبة الله و رضاه غفران الذنوب و كمال النور ؛ و وجوب الجنة ، وفى التولى عنه والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه والبعد منه ومسكن النار ، و ذلك قوله : **ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده** يعنى الجحود به والعصيان له ، فان الله تبارك و تعالى اسمه امتحن بى عباده و قتل بيدى (وقتل بى خ) اضداده ، وافنى بسيفى اجحاده ، و جعلنى زلفة للمؤمنين وحياض موت على الجبارين ، وسيفه على المجرمين ، وشدبى ازر رسوله ، واكرمنى بنصره ، و شرفنى بعلمه ، و حبانى باحكامه ، واختصنى بوصيته ، واصطفانى لخلافته فى امته ، فقال و قد حشده المهاجرون والانصار ؛ و انقضت بهم المحافل ، ايها الناس ان علياً منى كهرون من موسى الا انه لانبى بعدى فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول اذ عرفونى انى لست باخيه لابيه وامه كما كان هرون اخا موسى لابيه وامه ؛ ولاكنت نبياً فاقتضى بنبوته ، ولكن كان ذلك منه استخلافاً لى كما استخلف موسى هرون صلى الله عليهما حيث يقول: « اخلفنى فى قومى واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين » و قوله ﷺ حين تكلمت طائفة و قالت نحن موالى رسول الله ﷺ فخرج رسول الله ﷺ الى حجة الوداع ثم صار الى غدير خم ، فامرنا فاصطلح له شبيه المنبر ، ثم علاه واخذ بعضدى حتى رؤى بياض ابطيه ، رافعاً صوته قائلا فى محفله من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فكانت على ولايتى ولاية الله ، وعلى عداوتى عداوة الله ، فانزل الله عزوجل فى ذالك اليوم : **اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام ديناً** فكانت ولايتى كمال الدين ، ورضا الرب جل ذكره و انزل الله تبارك وتعالى اختصاصاً لى واكراما (وتكريماً خ) لحلنيه واعظاماً ونفضيلا من رسول الله ﷺ منحنيه وهو قوله **ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين** وفى مناقب لوذكرتها لعظم بها الارتفاع وطال لها الاستماع ، ولئن تقمصها دونى الاشقيان ونازعانى فيما ليس لهما بحق ، وركباها ضلالة ، واعتقداها جهالة فلبئس ماعليه وردا ، ولبئس مالانفسهما مهدا ، يتلاعنان فى دورهما ، ويتبرأ كل واحد منهما من صاحبه ، يقول لقرينه اذا التقتا يا **ليت بينى و بينك بعد المشرقين فبئس القرين** فيجيبه الاشقى على رئوثته (وئوبه خ) **ياليتنى لم اتخذ فلانا (اتخذك) خليلا لقد اضلنى (اضللتنى خ) عن الذكر بعد اذ جائنى وكان الشيطان للانسان خذولا** فانا الذكر الذى عنه ضل ، والسبيل الذى عنه مال ، والايمان الذى به كفر ، والقرآن الذى اياه هجر ، والدين الذى به كذب ، و الصراط الذى عنه نكب ، ولئن رتعا فى الحطام المنصرم ، والغرور المنقطع ، وكانا منه على شفا حفرة من النار ، لهما على شرور ، وردوفى اخيب وفود ، والعن مورود ، يتصارخان باللعنة ويتناعقان بالحسرة ، مالهما من راحة ، ولاعن عذابهما من مندوحة ، ان القوم لم يزالوا عباد اصنام ، وسدنة اوثان ، يقيمون لها المناسك ، وينصبون لها العتاير ويتخذون لها القربان ، ويجعلون لها البحيرة والسائبة ، والوصيلة ، والحام ، ويستقسمون بالازلام ، عامهين عن ذكر الله عز ذكره ، جائزين عن الرشاد ، ومهطعين الى العباد ، قد استحوذ عليهم الشيطان ، وغمرتهم سوداء الجاهلية ، ورضعوها

جهالة ، وانتظموها ضلالة ، فاخرجنا الله اليهم رحمة ، و اطلعنا عليهم رافة ، و اسفر بنا عن الحجب نوراً لمن اقتبسه ، وفضلا لمن ابتعه وتاييداً لمن صدقه ، فتبؤ العزة بعد الذلة ، والكثرة بعد القلة ، وهابتهم القلوب والابصار واذ عنت لهم الجبابرة وطواغيتها ، وصاروا اهل نعمة مذكورة وكرامة ميسورة ، وامن بعد خوف ، وجمع بعد كوف (حوب خ)، واضائت بنا مفاخرة معد بن عدنان ، واولجناهم باب الهدى ، وادخلناهم دار السلام ، واشملناهم ثوب الايمان وفلحوا بنا في العالمين ، وابدت (وانبت خ) لهم ايام الرسول آثار الصالحين من حام مجاهد ومصل قانت ، ومعتكف زاهد يظهرون الامانة ويأتون المثابة ، حتى اذا دعا الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ورفعه ، لم يكن ذلك بعده الا كلمحة من خفقة ، او وميض من برقة ، الى ان رجعوا الى الاعقاب و انتكصوا على الادبار ، وطلبوا بالاوتار ، واظهروا الكتائب ، و ردموا الباب ، وفلوا الدار ، (وقلوا الديار) وغيروا آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورغبوا عن احكامه ، وبعدوا من انواره و استبدلوا بمستخلفه بديلا اتخذوه ، وكانوا ظالمين ، وزعموا ان من اختار وا من آل ابى قحافة اولى بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممن اختاره الله ورسوله لمقامه ، وان مهاجر آل ابى قحافة خير من المهاجرين والانصار الربانى ناموس هاشم بن عبد مناف ، الاوان اول شهادة زور وقعت فى الاسلام شهادتهم ان صاحبهم مستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان من امر سعد بن عبادة ما كان ، رجعوا عن ذلك ، وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مضى ولم يستخلف وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطيب المبارك اول مشهود عليه بالزور فى الاسلام ، وعن قليل يجدون غب مايعملون ، وسيجد التالون غب ما اسسه الاولون ، ولئن كانوا فى مندوحة من المهل ، وشفاء من الاجل وسعة من المنقلب واستدراج من الغرور وسكون من الحال وادراك من الامل ، فقد امهل الله شداد بن عاد وثمود بن عبود وبلعم بن باعورا واسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة وايدهم بالاموال والاعمار واتتهم الارض ببركاتها ليذكروا الاء الله ثم ليعترفوا (وليعرفوا خ) الاهابة والانابة اليه ، و لينتهوا عن الاستكبار ، فلما بلغوا المدة واستكملوا الاكلة ، اخذهم الله واصطلمهم ، فيمنهم من حصب ، و منهم من اخذته الصيحة ، ومنهم من احرقته الظلة ، ومنهم من اودته الرجفة ، ومنهم من اردته الخسفة ، وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون الاوان لكل اجل كتاباً فاذا بلغ الكتاب اجله لو كشف لكم عما هوى اليه الظالمون و آل اليه الاخسرون ، لهربتم الى الله مماهم عليه مقيمون و اليه صائرون ، الاوانى فيكم ايها الناس كهرون فى آل فرعون ، و كباب حطة فى بنى اسرائيل ، و كسفينة نوح فى قوم نوح ، وانى النباء العظيم ، والصديق الاكبر ، وعن قليل ستعلمون ماتوعدون ، وهل هى الا كلعقة الآكل ومذقة الشارب ، وخفقة الوسنان ، ثم تلتزمهم المغيرات (المعرات ح) خزى فى الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب ، وما الله بغافل عما يعملون ، فما جزاء من تنكب محجته ، وانكر حجته ، وخالف هدايته ، وحاد عن نوره ، واقتحم فى ظلمه ، واستبدل بالماء السراب ، وبالنعيم العذاب ، وبالفوز الشقاء ، وبالسراء الضراء ، وبالسعة الضنك ، الاجزاء اقترافه ، وسوء خلافه ، فليوقنوا بالوعد على حقيقة ، وليستيقنوا بما يوعدون يوم ياتى الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج ، انا نحن نحيى ونميت واليه المصير يوم تشقق الارض عنهم سراعاً الى آخر السوره .

٨- **الامام** ابو محمد العسكرى عليه السلام قال قال العالم عليه السلام عن ابيه عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال مامن عبد ولا امة اعطى بيعة امير المؤمنين عليه السلام فى الظاهر ونكثها فى الباطن واقام على نفاقه ، الا واذا جاء ملك الموت يقبض روحه تمثل له ابليس واعوانه ، وتمثل له النيران واصناف عقابها بعينه و قلبه و مقاعده من مضائقها وتمثل له ايضاً الجنان و منازله فيها لو كان بقى على ايمانه ووفى ببيعته فيقول له ملك الموت انظر تلك الجنان التى لايقدر قدر سرائها وبهجتها وسرورها الا رب العالمين كانت معدة لك لو كنت بقيت على ولايتك لاخى محمد صلى الله عليه وآله وسلم كان يكون اليها مصيرك يوم فصل القضاء فاذا نكثت وخالفت فتلك النيران و اصناف عذابها و زبانيتها بمرزباتها و افاعيها الفاغرة افواهها وعقاربها الناصبة اذنابها و سباعها السائلة مخالبها وسائر اصناف عذابها هو لك واليها مصيرك فيقول ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا فقبلت ما امرنى والتزمت مالزمنى من موالاة على بن ابيطالب عليه السلام .

٩- **على بن ابرهيم** فى معنى الاية قوله **ويوم يعض الظالم على يديه** قال قال الاول يقول ياليتنى اتخذت

مع الرسول سبيلا قال قال ابوجعفر عليه السلام ياليتنى اتخذت مع الرسول عليا يعنى الولاية «وكان الشيطان» هو الثانى «للانسان خذولا ياويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا» يعنى الثانى «لقد اضلنى عن الذكر بعد اذ جائنى».

١٠- الشيبانى عن الباقر والصادق عليهما السلام السبيل هيهنا على عليه السلام ياويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلنى عن الذكر يعنى علياً عليه السلام وقال ايضاً.

١١- عن الباقر والصادق عليهما السلام ان هذه الايات نزلت فى رجلين من مشايخ قريش اسلما بالسنتهما وكانا يناففان النبى عليه السلام ءاخا بينهما يوم الاخاء فصعد احدهما صاحبه عن الهدى فهلكا جميعاً فحكى الله تعالى حكايتهما فى الاخرة وقولهما عند ماينزل عليهما من العذاب فيحزن ويتاسف على ماقدم ويتندم حيث لم ينفعه الندم قوله تعالى:

وَ قَالَ الرَّسُولُ يَارَبِّ إِنَّ قَوْمِى اتَّخَذُوا هٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً (٣٠)

١- **محمد بن يعقوب** باسناده، عن جابر بن يزيد، عن ابى جعفر عن امير المؤمنين عليه السلام فى الخطبة التى تقدمت قبل هذه الاية من قول امير المؤمنين عليه السلام فانا الذكر الذى ضل عنه، والسبيل الذى عنه مال، والايمان الذى به كفر، والقرآن الذى اياه هجر، والدين الذى به كذب. قوله تعالى:

اَلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلىٰ وُجُوهِهِمْ إِلىٰ جَهَنَّمَ أُولٰئِكَ شَرٌّ مَكَاناً وَ أَضَلُّ سَبِيلاً (٣٤)

١- **محمد بن ابراهيم** النعمانى فى الغيبة، باسناده عن كعب الاحبار، قال اذا كان يوم القيمة حشر الناس (الخلق خ) على اربعة اصناف، صنف ركبان، و صنف على اقدامهم يمشون، و صنف منكبون، و صنف على وجوههم صم بكم عمى فهم لايعقلون، ولايتكلمون، ولايؤذن هم فيعتذرون، اولئك الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون، فقيل يا كعب من هؤلاء الذين يحشرون على وجوههم وهذه الحال حالهم؟ قال كعب اولئك الذين كانوا على الضلال والارتداد والنكث، فبئس ما قدمت لهم انفسهم اذا لقوا الله بحرب خليفتهم ووصى نبيهم وعالمهم وسيدهم وفاضلهم، حامل اللواء وولى الحوض، والمرتجى، والمرجى دون هذا العالم، وهو العلم الذى لايجهل، والحجة التى من زال عنها عطب، وفى النار هوى، ذلك على ورب كعب، اعلمهم علماً واقدمهم سلماً و اوفرهم حلماً عجباً (عجب كعب خ) ممن قدم على على غيره، ومن نسل على عليه السلام القائم المهدى عليه السلام ومن يشك فى القائم المهدى الذى يبدل الارض غير الارض وبه عيسى بن مريم يحتج على النصارى الروم والصين ان القائم المهدى من نسل على عليه السلام اشبه الناس بعيسى بن مريم خلقاً وخلقاً وسمتاً وهيبة، يعطيه الله عزوجل ما اعطى الانبياء ويزيده ويفضله، ان القائم عليه السلام من ولد على عليه السلام له غيبة كغيبة يوسف، ورجعة كرجعة عيسى بن مريم، يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الاحمر، وخراب الزوراء وهى الرى وخسف المزورة وهى بغداد، وخروج السفيانى وحرب ولد العباس مع فتيان ارمنية وآذربيجان تلك حرب يقتل فيها الوف والوف كل يقبض على سيف محلى يخفق عليه رايات سود، تلك حروب يشوبها (يستبشر فيها خ) الموت الاحمر والطاعون الاكبر قوله تعالى:

وَعاداً وَ ثَمُودَ وَ أَصْحابَ الرَّسِّ وَ قُرُوناً بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيراً (٣٨)

تقدم فى سورة هود خبر اصحاب الرس.

١- **ابن بابويه**، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم، عن ابيه، قال حدثنا ابوالصلت عبد السلم بن صالح الهروى، قال حدثنا على بن موسى الرضا، عن ابيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن على، عن ابيه على بن الحسين بن على صلوات الله عليهم اجمعين، قال اتى على بن ابيطالب عليه السلام قبل مقتله بثلثة ايام رجل من اشراف بنى تميم يقال له عمرو، فقال يا امير المؤمنين اخبرنى عن اصحاب الرس فى اى عصر كانوا واين كانت منازلهم، ومن كان ملكهم؟ وهل بعث الله عزوجل اليهم رسولا ام لا، وبماذا اهلكوا، فانى اجد فى كتاب الله عزوجل ذكرهم ولا اجد خبرهم؟ قال له

امير المؤمنين عليه السلام لقد سالت عن حديث ما سألنى عنه احد من قبلك ، و لايحدثك به احد بعدى الاعنى ، و ما فى كتاب الله عزوجل آية الا وانا اعرف تفسيرها ، وفى اى مكان نزلت ، من سهل ، اوجبل ، وفى اى وقت من ليل اونهار ، وان هيهنا لعلما جماً واشار الى صدره، ولكن طلابه يسير ، و عن قليل يندمون لوفقدونى ، كان من قصتهم يا اخاتميم انهم كانوا قوماً يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت ، كان يافث بن نوح غرسها على شفيرعين يقال لهاروشاب (روشناب خ) كانت استنبطت (انبتت خ) لنوح عليه السلام بعدالطوفان ، وانماسموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم فى الارض ، وذلك بعد سليمان بن داود عليه السلام ، وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق ، وبهم سمى ذلك النهر ، ولم يكن يومئذ فى الارض نهرا غزرمنه ، ولااعذب منه ولاقرى اكثرولااعمرمنها تسمى احديهن ابان ، والثانية آذر ، والثالثة دى ، والرابعة بهمن ، والخامسة اسفندار والسادسة فروردين ، والسابعة اردى بهشت ، والثامنة خرداد ، والتاسعة مرداد ، والعاشرة تير ، والحادى عشر مهر ، والثانى عشر شهريور ، وكانت اعظم مدائنهم اسفندار ، وهى التى ينزلها ملكهم ، و كان يسمى تركوذبن غابورين يارش بن ساذن بن نمرود بن كنعان فرعون (نمرود خ) ابرهيم عليه السلام وبهاالعين والصنوبرة ، وقد غرسوا فى كل قرية منهاحبة من طلع تلك الصنوبرة واجروا اليهانهراً من العين التى عند الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة ، وحرموا ماء العين والانهار فلايشربون منها ولاانعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ، و يقولون هوحيوة آلهتنا فلا ينبغى لاحد ان ينقص من حيوتها ، ويشربون هم وانعامهم من نهرالرس الذى عليه قراهم ، وقد جعلوا فى كل شهر من السنة يوماً فى كل قرية عيداً تجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التى بها كلة من حرير فيهامن انواع الصور ثم ياتون بشاة و بقر فيذبحونها قرباناً للشجرة و يشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبايح و قتارها فى الهواء و حال بينهم و بين النظر الى السماء خروا للشجرة سجداً يبكون و يتضرعون اليها ، ان ترضى عنهم، فكان الشيطان يجىء فيحرك اغصانها و يصيح من ساقتها صياح الصبى، انى قدرضيت عنكم عبادى فطيبوا نفساً وقروا عيناً فيرفعون رؤسهم عند ذلك و يشربون الخمور (الخمر،خ) و يضربون المعازف و ياخذون الدست بند فيكون على ذلك يومهم و ليلتهم ثم ينصرفون ، و انما سمت العجم شهورها بابان ماه ، وآذرماه و غيرهما اشتقاقاً من اسماء تلك القرى ، فيقول بعضها لبعض لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا وعيدشهر كذا حتى اذاكان عيد قريتهم العظمى ، اجتمع اليها صغيرهم و كبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقاً من ديباج عليه من انواع الصور وجعلوا له اثنى عشر باباً كل باب لاهل قرية منهم ، و يسجدون للصنوبرة خارجاً من السرادق ، و يقربون اليها الذبايح اضعاف ماقربوه للشجرة التى فى قراهم ، فيجىء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكاً شديداً ويتكلم من جوفها كلاماً جهورياً و يعدهم و يمنيهم باكثر مما وعدتهم منتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من السجود و بهم من الفرح والنشاط مالايفيقون ، ولا يتكلمون ، من الشرب والعزف ، فيكونون على ذلك اثناعشر يوماً ولياليها بعدد اعيادهم بسائر السنة، ثم ينصرفون فلماطال كفرهم بالله عزوجل و عبادتهم غيره بعث الله عزوجل اليهم نبياً من بنى اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب عليه السلام ، فلبث فيهم زماناً طويلا يدعوهم عبادة الله عزوجل و معرفة ربوبيته ، فلايتبعونه فلمارأى شدة تماديهم فى الغى والضلال و تركهم قبول مادعاهم اليه من الرشد والنجاح ، وحضرعيد قريتهم العظمى ، قال يارب ان عبادك ابوا الا تكذيبى والكفربك ، وغدوا يعبدون شجرة لاتنفع ولاتضر ، فايبس شجرهم اجمع، وارهم قدرتك وسلطانك، فاصبح القوم وقديبس شجرهم (كلها ، خ) فهالهم ذلك وفظع بهم ، وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر آلهتكم هذاالرجل الذى زعم انه رسول رب السماء والارض اليكم ، لينصرف وجوهكم عن آلهتكم الى الهه ، و فرقة قالت لابل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبهاويقع فيها و يدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهائها لكى تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رأيهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص ، واسعة الافواه ، ثم ارسلوها فى قرارالعين،

الى اعلا الماء واحدة فوق الاخرى ، مثل البوانج ، ونزحوا مافيها من الماء ثم حفروا فى قرارها بئراً ضيقة المدخل عميقة و ارسلوا فيها نبيهم ، والقموا فاها صخرة عظيمة ، ثم اخرجوا الانابيب من الماء ، و قالوا الان نرجوا ان ترضى عنا آلهتنا اذا رأت اناقد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها و دفناه تحت كبيرها فيتشفى منه ، فيعود اليها نورها ونضرتها كما كان ، فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلام وهو يقول سيدى قدترى ضيق مكانى ، و شدة كربى ، فارحم ضعف ركنى ؛ وقلة حيلتى ، و عجل بقبض روحى ، ولاتؤخر اجابة دعوتى حتى مات عليه السلام ، فقال الله عزوجل لجبرئيل ياجبرئيل ايظن عبادى هؤلاء الذين قدغرهم حلمى و أمنوا مكرى ، وعبدوا غيرى ، وقتلوا رسولى ان يقيموا لغضبى ، و يخرجوا من سلطانى ، كيف و انا المنتقم ممن عصانى ، ولم يخش عقابى ، وانى حلفت بعزتى و جلالى لاجعلهم عبرة و نكالا للعالمين ، فلم يرعهم فى عيدهم ذلك الابريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا وفيها دغروا منها وتضام بعضهم الى بعض ؛ ثم صارت الارض من تحتهم كبريت تتوقد ، وا ظلتهم سحابة سوداء فالقيت عليهم كالقبة جمراً يلتهب فذابت ابدانهم كمايذوب الرصاص فى النار ، فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ، و نزول نقمته ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم .

٢-**على بن ابراهيم** ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن جميل ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال دخلت امراة مع مولاة لها على ابيعبدالله عليه السلام ، فقالت ماتقول فى اللواتى مع اللواتى ؟ قال هن فى النار اذا كان يوم القيمة اوتى بهن ، فالبسهن جلباباً من نار و خفين من نار ، و قناعاً من نار و ادخل فى اجوافهن و فروجهن اعمدة من نار ، و قذف بهن فى النار ، فقالت اليس هذا فى كتاب الله ؟ قال نعم قالت اين هو ؟ قال قوله و عاداً و ثموداً و اصحاب الرس فهن الرسيات .

وسيأتى انشاءالله تعالى فى سورة ق عند قوله تعالى كذب قبلهم قوم نوح و اصحاب الرس وثمود مايوافق رواية على بن ابرهيم هنا .

قوله تعالى :

وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا (٣٩)

١-**ابن بابويه** عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقى ، عنمن ذكره ، عن حفص بن غياث ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، فى قول الله عزوجل : « وكلا تبرنا تتبيراً » يعنى كسرنا تكسيراً قال وهى بالنبطية .

٢-**على بن ابراهيم** ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ، عن حفص بن غياث ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله : « وكلا تبرنا تتبيراً » يعنى كسرنا تكسيراً قال هى لفظة بالنبطية قوله تعالى :

وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ

١-**على بن ابراهيم** ، قال فى رواية ابى الجارود ، عن ابيجعفر عليه السلام قال واما القرية التى امطرت مطر السوء فهى سدوم قرية قوم لوط امطرالله عليهم حجارة من سجيل ، يقول من طين .

قوله تعالى :

أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا (٤٣)

١-**على بن ابراهيم** ، قال نزلت فى قريش و ذلك انه ضاق عليهم المعاش ، فخرجوا من مكة و تفرقوا فكان الرجل اذارأى شجرة حسنة وحجراً حسناً هويه فعبده وكانوا ينحرون لها النعم ويلطخونها بالدم ويسمونها سعد صخرة ، وكانوا اذا اصابهم داء فى ابلهم و اغنامهم جاؤا الى الصخرة فيمسحون بها الغنم والابل ، فجاء رجل من العرب بابل له يريد ان يتمسح بالصخرة لابله ، و يبارك عليها فنفرت ابله وتفرقت ، فقال الرجل شعراً .

اتينا الى سعد لتجمع شملنا و شتتنا سعد فما نحن من سعد

و ما سعد الاصخرة مستوية من الارض لاتهدى لغى ولارشد

ومر به رجل من العرب والثعلب يبول عليه فقال شعراً .

ورب يبول الثعلبان براسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

قوله تعالى:

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً (٤٤)

١-**محمد بن يعقوب**، عن ابيعبدالله الاشعرى، عن بعض اصحابنا ؛ رفعه، عن هشام بن الحكم، عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فى حديث طويل قال ياهشام ثم ذم الله الذين لا يعقلون وقال «ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا».

٢-**عنه** عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوى، عن الاصبغ بن نباته، عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث طويل قال فاما اصحاب المشئمة فمنهم اليهود والنصارى يقول الله عزو جل «الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم يعرفون محمدا صلى الله عليه وآله وسلم والولاية فى التورية والانجيل «كما يعرفون ابنائهم فى منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين» فلما جحدوا ماعرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة و روح الشهوة و روح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال «ان هم الا كالانعام» لان الدابة انما تحمل بروح القوة و تعتلف بروح الشهوة و تسير بروح البدن و سياتى انشاء الله تعالى بتمامه فى اول سورة الواقعة .

قوله تعالى :

أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ

١-**على بن ابراهيم** قال فى رواية ابى الجارود، عن ابى جعفر عليه السلام قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل قال الظل مابين طلوع الفجر الى طلوع الشمس .

٢-**ابن شهر آشوب** قال نزل النبى بالجحفة تحت شجرة قليلة الظل و نزل اصحابه حوله فتداخله شىء من ذلك فاذن الله تعالى لتلك الشجرة الصغيرة حتى ارتفعت وظلت الجميع فانزل الله تعالى «الم تر الى ربك كيف مد الظل ولوشاء لجعله ساكنا».

قوله تعالى:

وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً (٥٠)

١- **شرف الدين النجفى** قال روى محمد بن على، عن محمد بن فضيل، عن ابى حمزة، عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه و آله بهذه الاية هكذا «فابى اكثر الناس من امتك بولاية على الا كفورا».

قوله تعالى :

وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ

١- **على بن ابراهيم** فى رواية ابى الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام يقول ارسل البحرين .

هٰذا عَذْبٌ فُراتٌ وَهٰذا مِلْحٌ أُجاجٌ، فالاجاج المر، وَجَعَلَ بَيْنَهُما بَرْزَخاً، يقول حاجزاً و هو المنتهي، وَحِجْراً مَحْجُوراً (٥٣)

يقول حراماً محرماً بان يغير احدهما طعم الاخر .

قوله تعالى :

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً (٥٤)

١-**محمد بن يعقوب**، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، و على بن ابرهيم، عن ابيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن بريد العجلى، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : « وهوالذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً» فقال ان الله خلق آدم من الماء العذب ؛ وخلق زوجته من سنخه فبرأها من اسفل

اضلاعه فجرى بذلك الضلع سبب ونسب ثم زوجها اياه فجرى بسبب ذلك بينهما صهراً و ذلك قوله عز وجل فالنسب يا اخابنى عجل ماكان من نسب الرجال و الصهر ماكان بسبب النساء.

٢-**على بن ابراهيم** قال حدثنى ابى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن بريد العجلى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل «وهوالذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً» فقال كان الله تبارك و تعالى خلق آدم من الماء العذب و خلق زوجته من سنخه فبرأها من اسفل اضلاعه فجرى بذلك الضلع بينهما سبب و نسب ثم زوجها اياه فجرى بينهما بسبب ذلك صهراً فذلك قوله «نسباً و صهراً»، فالنسب يا اخا بنى عجل ماكان من نسب الرجال والصهر ماكان بسبب نسب النساء

٣-**محمد بن العباس** قال حدثنا على بن عبدالله بن اسد، عن ابرهيم بن محمد الثقفى، عن احمد بن معمر الاسدى، عن الحسن بن محمد الاسدى، عن الحكم بن ظهير، عن السدى، عن ابى مالك، عن ابن عباس؛ قال قوله عزوجل: **وهوالذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً** نزلت فى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام ابنته وهو ابن عمه فكان له نسباً و صهراً.

٤-**عنه** قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال حدثنا المغيرة بن محمد، عن رجا بن سلمة؛ عن نايل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى، عن عكرمة، عن ابن عباس، فى قول الله عزوجل: «وهوالذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً» قال لما خلق الله آدم خلق نطفة من الماء فمزجها بنوره ثم اودعها آدم عليه السلام ثم اودعها ابنه ثم انوش ثم قينان ثم اباً فاباً حتى اودعها ابرهيم عليه السلام ثم اودعها اسمعيل عليه السلام ثم اماً فاماً و اباً فاباً من طاهر الاصلاب الى مطهرات الارحام حتى صارت الى عبدالمطلب فانفلق ذلك النور فرقتين فرقة الى عبدالله فولد محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وفرقة الى ابى طالب فولد علياً عليه السلام ثم الف الله النكاح بينهما فزوج علياً عليه السلام بفاطمة عليها السلام فذلك قوله عزوجل: «وهوالذى خلق من الماء بشراً فجعله نسبا وصهراً وكان ربك قديراً».

٥-**ابن بابويه** قال حدثنا ابوالعباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رحمه الله، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثنى المغيرة بن محمد، قال حدثنا رجا بن سلمة عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى؛ عن ابى جعفر محمد بن على عليه السلام قال خطب امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام بالكوفة (عند) منصرفه من النهروان و بلغه ان معوية يسبه ويعيبه ويقتل اصحابه فقام خطيباً وذكر الخطبة الى ان قال فيها عليه السلام وانا الصهر يقول الله عز وجل «وهوالذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً».

٦-**الشيخ** فى اماليه قال حدثنا محمد بن على بن خنيس قال حدثنا ابوالحسن على بن القاسم بن يعقوب بن عيسى بن الحسن بن جعفر بن ابرهيم القيسى الخزان املاء فى منزله قال حدثنا ابوزيد محمد بن الحسين بن مطاع الملى املاء، قال حدثنا ابوالعباس احمد بن حسن القواس خال بن كردى، قال حدثنا محمد بن سلمة الواسطى، قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك قال ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل آل فلان وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد علياً عليه السلام جالساً يسبح بالحصى فاقرأه منى السلام واحمله على البغلة وأت به الى قال انس فذهبت فوجدت علياً عليه السلام كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحملته على البغلة، فاتيت به اليه فلما ان نظر برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال السلام عليك يا رسول الله قال و عليك السلام يا اباالحسن اجلس فان هذه موضع قدجلس فيه سبعون نبياً مرسلا ماجلس فيه من الانبياء احد الا واناخيرمنه وقدجلس فى موضع كل نبى اخ له ماجلس فيه من الاخوة احدالا وانت خيرمنه، قال انس فنظرت الى سحابة قداظلتهما ودنت من رؤسهما فمد النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى السحابة فتناول عنقود عنب، فجعله بينه وبين على عليه السلام وقال يا اخى هذه هدية من الله تعالى الى، ثم اليك قال انس فقلت يا رسول الله على اخوك؟ قال نعم على اخى قلت يارسول الله صف لى كيف على اخوك؟ قال ان الله عزوجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة آلاف عام و اسكنه فى لؤلؤة خضراء فى غامض

علمه الى ان خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه فى صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله فى صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار فى عبدالمطلب ثم شقه الله عزوجل نصفين فصار نصف فى ابى عبدالله ونصف فى ابيطالب فانا من نصف الماء و على من نصف الاخر فعلى اخى فى الدنيا والاخرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً**

٧-عنه قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل ، قال حدثنا ابو احمد عبيدالله بن الحسين بن ابراهيم العلوى النصيبى ببغداد، قال حدثنى محمد بن على بن حمزة العلوى، قال حدثنى ابى الحسن بن زيد بن على، قال سالت اباعبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ؛ عن سن جدنا على بن الحسين عليه السلام فقال اخبرنى ابى، عن ابيه على بن الحسين عليه السلام قال كنت امشى خلف عمى و ابى الحسن و الحسين عليهما السلام فى بعض طرقات المدينة فى العام الذى قبض فيه عمى الحسن عليه السلام وانا يومئذ غلام قد ناهزت الحلم او كدت فلقيهما جابر بن عبدالله و انس بن مالك الانصاريان فى جماعة من قريش والانصار فما تمالك جابر حتى اكب على ايديهما و ارجلهما يقبلهما فقال له رجل من قريش كان نسباً لمروان اتصنع هذا يا باعبدالله فى سنك و موضعك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان جابر قد شهد بدراً فقال له اليك عنى فلو علمت يا اخا قريش من فضلهما و مكانهما ما اعلم لقبلت ما قبلت اقدامهما من التراب ثم اقبل جابر على انس بن مالك فقال يا اباحمزة اخبرنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهما بامر ما ظننته ان يكون فى بشر قال له انس و ما الذى اخبرك يا باعبدالله؟ قال على بن الحسين فانطلق الحسن و الحسين عليهما السلام و وقفت انا اسمع محاورة القوم فانشاء جابر يحدث، قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فى المسجد وقد خف من حوله اذ قال لى يا جابر ادع لى حسنا وحسينا وكان صلى الله عليه وآله وسلم شديد الكلف بهما فانطلقت فدعوتهما واقبلت احمل مرة هذا وهذا مرة حتى جئته بهما وانا اعرف السرور فى وجهه لما راى من حنوتى عليهما وتكريمى اياهما قال اتحبهما يا جابر؟ قلت ومايمنعنى من ذلك فداك ابى و امى ومكانهما منك مكانهما قال افلا اخبرك من فضلهما؟ قلت بلى بابى وامى قال ان الله تعالى لما احب ان يخلقنى خلقنى نطفة بيضاء طيبة فاودعها صلب ابى آدم عليه السلام فلم يزل ينقلها من صلب طاهر الى رحم طاهر الى نوح و ابرهيم عليهما السلام ثم كذلك الى عبدالمطلب لم يصبنى من دنس الجاهلية شىء ثم افترقت تلك النطفة شطرين الى عبدالله و ابى طالب فولدنى ابى فختم الله بى النبوة و ولد على عليه السلام فختمت به الوصية ثم اجتمعت النطفتان منى ومن على فولدنا الجهر والجهير الحسنان فختم الله بهما اسباط النبوة وجعل ذريتى منهما وامرنى بفتح مدينة اوقال مدائن الكفر و يملا الله الارض عدلا بعدما ملئت جورا فهما طهران مطهران وهما سيدا شباب اهل الجنة طوبى لمن احبهما واباهما و ويل لمن حادهم وابغضهم .

٨-و روى هذا الحديث الشيخ ابوجعفر الحائرى فى كتاب ما اتفق فيه من الاخبار فى فضل الائمة الاطهار مسنداً الى مولانا على بن الحسين عليه السلام الا ان فى آخر الحديث و امر ربى بفتح مدينة اوقال مدائن الكفر و اقسم به ليظهرن منهما ذرية طيبة يملاء الارض عدلا بعدما ملئت جوراً فهما طهران مطهران و ساق الحديث الى اخره سواء .

٩- **ابن شهر آشوب** عن ابن عباس و ابن مسعود و جابر والبراء وانس و ام سلمة والسدى و ابن سيرين والباقر عليه السلام فى قوله تعالى : « وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسباً وصهراً » قال هو محمد و على و فاطمة والحسن الحسين عليهم السلام و فى رواية البشر و النسب فاطمة والصهر على صلوات الله و سلامه عليهما .

١٠-**تفسير الثعلبى** قال ابن سيرين نزلت فى النبى وعلى عليه السلام زوجه ابنته فاطمة فقال له لولم يخلق على بن ابى طالب عليه السلام لما كان لفاطمة عليها السلام كفو وفى خبر لولاك لما كان لها كفو على وجه الارض .

١١-**المفضل** عن ابيعبدالله عليه السلام قال لولا ان الله تعالى خلق امير المؤمنين عليه السلام لم يكن لفاطمة كفو على ظهر الارض من آدم فمادونه .

١٢- ومن طريق المخالفين عن الثعلبى من تفسير قوله تعالى : « وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً و

صهراً » بالاسناد يرفعه الى ابن سيرين قال انزلت فى النبى صلى الله عليه وآله وسلم و على عليه السلام . قوله تعالى :

وَ كانَ الكافِرُ عَلىٰ رَبِّهِ ظَهِيراً (٥٥)

١-**على بن ابرهيم** قديسمى الانسان بهذا الاسم لغة كقوله «اذكرنى عند ربك» وكل مالك لشىء يسمى ربه فقوله : « وكان الكافر على ربه ظهيراً » قال قال الكافر الثانى على امير المؤمنين ظهيراً .

٢-**محمد بن** الحسن الصفار ، عن عبدالله بن عامر ، عن ابيعبدالله البرقى ، عن الحسن بن عثمان ، عن محمدبن الفضيل ، عن ابى حمزة قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى «وكان الكافر على ربه ظهيراً» قال تفسيرها فى بطن القران على عليه السلام هو به فى الولاية ، والرب هو الخالق الذى لا يوصف وقال ابو جعفر ان علياً آية لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم يدعو الى ولاية على عليه السلام اما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه والى الله من والاه و عادى من عاداه . قوله تعالى :

أَلَّذِي خَلَقَ السَّمٰواتِ وَ الأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى العَرْشِ الرَّحْمٰنُ فَسْئَلْ بِهِ خَبِيراً (٥٩)

١-**محمد بن يعقوب** عن محمدبن يحيى ، عن محمدبن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد و ما كان ليخلق الشر قبل الخير و فى يوم الاحد والاثنين خلق الارضين و خلق اقواتها فى يوم الثلثا و خلق السموات يوم الاربعاء و يوم الخميس و خلق اقواتها يوم الجمعة وذلك قول الله «خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام» وقوله تعالى «ثم استوى على العرش» تقدم تفسيره فى سورة طه . قوله تعالى :

وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمٰنِ قالُوا وَ مَا الرَّحْمٰنُ

١-**على بن ابراهيم** قال قال جوابه الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان . قوله تعالى :

تَبارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّماءِ بُرُوجاً

١-**على بن ابراهيم** قال وفى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تبارك وتعالى « تبارك الذى جعل فى السماء بروجاً» فالبروج الكواكب والبروج الذى للربيع والصيف الحمل والثور والجوزاء و السرطان والاسد والسنبلة و بروج الخريف والشتاء الميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والسمكة (والحوت خ) و هى اثنا عشر برجاً . قوله تعالى :

وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرادَ شُكُوراً (٦٢)

١-**الشيخ** فى التهذيب باسناده عن محمدبن احمد بن يحيى ، عن محمدبن اسمعيل ، عن على بن الحكم ، عن منصور بن يونس ، عن عنبسة العابد قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكوراً» قال قضاء صلوة الليل بالنهار وقضاء صلوة النهار بالليل .

٢-**على بن ابراهيم** قال ، حدثنى ابى ، عن صالح بن عقبة ، عن جميل ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال له رجل جعلت فداك يابن رسول الله و ربما فاتتنى صلوة الليل الشهر والشهرين والثلاثة فاقضيها بالنهار ايجوز ذلك؟ قال قرة عين لك والله قالها ثلاثاً ان الله يقول « وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة» فهو قضاء صلوة النهار بالليل وقضاء صلوة الليل بالنهار و هو من سر آل محمد عليهم السلام المكنون قوله تعالى :

وَعِبادُ الرَّحْمٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً ، الي قوله تعالى : مُسْتَقَرًّا وَمَقاماً (٦٦)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن محمدبن يحيى ، عن احمدبن محمدبن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن النعمان ، عن سلام ، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قوله : **الذين يمشون على الارض هوناً** قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم .

٢-**على بن ابراهيم** ، قال اخبرنا احمدبن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمدبن عيسى ، عن ابن ابى نجران ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله : « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً » قال الائمة عليهم السلام يمشون على الارض هوناً» اى خوفاً من عدوهم .

٣-**عنه** عن احمدبن محمد ، عن على بن الحكم ، عن سليمان بن جعفر ، قال سالت اباالحسن عليه السلام عن قول الله «وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً والذين يبيتون لربهم سجداً وقياما» قال هم الائمة يتقون فى مشيهم على الارض .

٤-**محمد بن العباس** قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمدبن عيسى ، عن يونس ، عن المفضل بن صالح ، عن محمد الحلبى ، عن زرارة ، و حمران ، و محمدبن مسلم ، عن ابيجعفر عليه السلام ، فى قول الله عزوجل : **و عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً** قال هذه الايات للاوصياء الى ان يبلغوا حسنت مستقراً و مقاماً» .

٥- **الطبرسى** فى معنى قوله تعالى : « يمشون على الارض هوناً » قال قال ابوعبدالله عليه السلام هو الرجل يمشى بسجيته التى جبل عليها ولا يتكلف ولا يتبختر .

٦-**على بن ابراهيم** قال فى رواية ابى الجارود ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله : «ان عذابها كان غراماً » يقول ملازماً لا يفترق .

قوله تعالى :

وَالَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكانَ بَيْنَ ذٰلِكَ قَواماً (٦٧)

١-**محمد بن يعقوب** عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، و احمدبن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، فى قوله تبارك و تعالى: **والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً** فبسط كفه وفرق اصابعه وحناها شيئاً وعن قوله ولا تبسطها كل البسط وبسط راحته وقال هكذا و قال القوام ما يخرج من بين الاصابع و يبقى فى الراحة منه شىء .

٢- **وعنه** عن على بن محمد ، عن احمدبن ابيعبدالله ، عن محمدبن على ، عن محمدبن سنان ، عن ابى الحسن عليه السلام فى قوله عزوجل «وكان بين ذلك قواماً» قال هو المعروف على الموسع قدره و على المقتر قدره على قدر عياله و مؤنتهم التى هى صلاح له ولهم لا يكلف الله نفساً الا ما آتيها .

٣-**و عنه** عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابى عبدالله ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمد الجوهرى ، عن جميل بن صالح ، عن عبدالملك بن عمرو الاحول قال تلا ابوعبدالله عليه السلام هذه الاية: « و الذين اذا انفقوا لم يسرفوا و لم يقتروا و كان بين ذلك قواماً» قال فاخذ قبضة من حصى و قبضها بيده فقال هذا الاقتار الذى ذكره الله فى كتابه ثم قبض قبضة اخرى فارخى كفه كلها ثم قال هذا الاسراف ثم قبض قبضة اخرى فارخى بعضها و قال هذا القوام .

٤-**و عنه** عن عدة من اصحابنا ، عن احمدبن ابيعبدالله ، عن ابيه ، عن محمدبن عمرو ، عن عبدالله بن ابان قال سئلت اباالحسن الاول عليه السلام عن النفقة على العيال ، فقال ما بين المكروهين الاسراف والاقتار .

٥-وعنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن سليمان بن صالح، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام ادنى مايجيء من حدالاسراف؟فقال بذلك ثوب صونك و اهراقك فضل انائك واكلك التمرور ميك النوى هيهنا وهيهنا .

٦-العياشي عن عبدالرحمن قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن قوله «يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو» قال «الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً» قال نزلت هذه بعدهذه هي الوسط .

٧- عن جابر، عن ابيجعفر عليه السلام قال قوله «والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا» اذا اسرفوا سيئة، واقتروا سيئة وكان بين ذلك قواماً حسنة فعليك بالحسنة بين السيئتين .

٨-عن الحلبي ، عن بعض اصحابنا ، عنه عليه السلام قال قال ابوجعفر عليه السلام لابيعبدالله عليه السلام يابني عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما،قال وكيف ذلك يابة؟ قال مثل قول الله **ولاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها و ابتغ بين ذلك سبيلا** ومثل قوله **ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولاتبسطها كل البسط** ومثل قوله **والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا واذا اسرفوا سيئة واقتروا سيئة وكان بين ذلك قواماً** حسنة، فعليك بالحسنة بين السيئتين .

قوله تعالى :

وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلـٰهًا آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالحَقِّ ، الآيات الى قوله تعالى : إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً (٧٠)

١-محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابرهيم ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابه رفعه قال ان الله عزوجل اعطى التائبين ثلاث خصال لواعطى خصلة منها جميع اهل السموات و الارض لنجوا بها قوله عزوجل : **ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين** فمن احبه الله لم يعذبه وقوله **الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم و من صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم** وقوله عزوجل **والذين لايدعون مع الله الها آخر ولايقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولايزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة و يخلد فيه مهاناً الا من تاب و آمن و عمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفوراً رحيماً .**

٢-محمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن سليمان بن خالد قال كنت في محمل اقرء اذنادانى ابوعبدالله عليه السلام اقرا ياسليمان وانا في هذه الايات التي في آخر تبارك **والذين لايدعون مع الله الها آخر ولايقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولايزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاماً يضاعف** فقال هذه فينا اما والله لقد وعظنا و هو يعلم انه لاتزني اقرأ يا سليمان فقرات حتى انتهيت الى قوله : « الا من تاب و آمن وعمل عملا صالحاً فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات » قال قف هذه فيكم انه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يقف بين يدى الله عزوجل فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته شيئاً فشيئاً فيقول عملت كذا في يوم كذا في ساعة كذا، فيقول اعرف يارب قال حتى يوقفه على سيئاته كلها،كل ذلك يقول اعرف فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ابدلوها لعبدي حسنات، قال فترفع صحيفته للناس فيقولون سبحان الله اما كانت لهذا العبد ولا سيئة واحدة فهو قول الله عزوجل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال ثم قرات حتى

انتهيت الى قوله «والذين لايشهدون الزور و اذا امروا باللغو مروا كراماً» فقال هذه فينا ثم قرات **والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما و عميانا** فقال هذه فيكم اذا ذكرتم فضلنا لم تشكوا ثم قرات « والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين الى آخر السورة » فقال هذه فينا .

٣-**الشيخ** في اماليه ، قال اخبرنا محمد بن محمد ، قال اخبرني ابوغالب احمد بن محمد الرازي ، قال اخبرني ابوالحسن علي بن سليمان بن الجهم ، قال حدثنا ابوعبدالله محمد بن خالد الطيالسي ، قال حدثنا العلا بن رزين ، عن محمد بن مسلم الثقفي قال سئلت اباجعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عزوجل : « فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً » فقال عليه السلام يؤتى بالمؤمن المذنب يوم الحساب حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هوالذي يتولى حسابه لايطلع على حسابه احداً من الناس فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله عزوجل للكتبة بدلوها حسنات و اظهروها للناس فيقول الناس حينئذ ماكان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يامرالله به الى الجنة فهذا تأويل الاية وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة و روى هذا الحديث الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان في اماليه ، قال اخبرني ابوغالب احمد بن محمد الرازي وساق الحديث بالسند والمتن .

٤-**الحسين** بن سعيد ، في كتاب الزهد ، عن محمد بن عيسى ، عن عمر بن ابرهيم ، عن بياع السابري عن حجر بن زائدة ، عن رجل ، عن ابيجعفر عليه السلام قال قلت يابن رسول الله ان لي حاجة؟ فقال تلقاني بمكة فقلت يابن رسول الله ان لي حاجة فقال تلقاني عنى ، فقلت يابن رسول الله ان لي حاجة فقال هات حاجتك فقلت يابن رسول الله اني اذنبت ذنباً بيني وبين الله لم يطلع عليه احد، معظم علي واجلك ان استقبلك به فقال انه اذا كان يوم القيمة و حاسب الله عبده المؤمن اوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً ثم غفرها له لايطلع على ذلك ملكا مقرباً ولانبياً مرسلا قال عمر بن ابرهيم واخبرني عن غيرواحد انه قال ويستر عليه من ذنوبه مايكره ان يوقفه عليها ثم قال و يقول لسيئاته ابد له في حسناته وذلك قول الله تبارك وتعالى : « يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً » .

٥-**عنه** عن القاسم بن محمد، عن علي قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يحاسب المؤمن اعطاه كتابه بيمينه وحاسبه فيما بينه وبينه فيقول عبدي فعلت كذا وكذا وعملت كذا وكذا؟ فيقول نعم يا رب قد فعلت ذلك، فيقول قد غفرتها لك وابدلتها حسنات، فيقول الناس سبحان الله اما كان لهذا العبد و لاسيئة واحدة وهو قول الله عزوجل : « واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب الى اهله مسروراً » قلت اي اهل؟ قال اهله في الدنيا هم اهله في الجنة اذا كانوا مؤمنين واذا اراد بعبد شراً حاسبه على رؤس الناس وبكته واعطاه كتابه بشماله وهو قول الله عزوجل : « واما من اوتي كتابه بشماله فسوف يدعو ثبوراً ويصلى سعيراً انه كان في اهله مسروراً » قلت اي اهل؟ قال اهله في الدنيا قلت قوله : « انه ظن ان لن يحور » قال ظن انه لن يرجع .

٦-**محمد بن يعقوب** ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابي جميلة ، عن محمد الحلبي ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله مثل لي امتي في الطين ، وعلمني اسمائهم كما علم آدم الاسماء كلها ، فمر بي اصحاب الرايات ، فاستغفرت لعلي عليه السلام و شيعته ان ربي وعدني في شيعة علي خصلة ، قيل يا رسول الله و ماهي ؟ قال المغفرة لمن آمن منهم و ان الله لايغادر صغيرة و لاكبيرة ، و لهم تبدل السيئات حسنات .

٧-**ابوالقاسم** جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات، قال حدثني ابوالعباس محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن منيع ، عن صفوان بن يحيى ، عن صفوان بن مهران الجمال ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال اهون ماتكسب في كل سنة الف الف حسنة واين واحدة من الف الف؟! ثم قال ياصفوان ابشر ان لله ملائكة

معها قضبان من نور فاذا اراد الحفظة ان تكتب على زائر الحسين عليه السلام سيئة قالت الملائكة للحفظة كفى فتكف فاذا عمل حسنة قالت لها اكتبى اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات.

٨- **الشيخ** في اماليه، قال اخبرنا محمد بن محمد، قال اخبرنى ابوالحسن على بن الحسين البصرى البزاز قال حدثنا ابوعلى احمد بن محمد بن مهدى، عن ابيه، عن الرضا على بن موسى، عن ابيه، عن جده، عن آبائه عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حبنا اهل البيت يكفر الذنوب، ويضاعف الحسنات، وان الله تعالى ليحتمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد، الا ما كان منهم فيها على اصرار وظلم المؤمنين فيقول للسيئات كونى حسنات.

٩- **على بن ابراهيم**، قال حدثنى ابى، عن جعفر، وابرهيم، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة اوقف الله المؤمن بين يديه، وعرض عمله عليه، وينظر فى صحيفته، فاول مايرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعد فرائصه ثم تعرض عليه حسناته فتفرح لذلك نفسه، فيقول الله عزوجل: بدلوا سيئاتهم حسنات واظهروها للناس فيبدل الله لهم فيقول الناس امـا كان لهؤلاء سيئة واحدة وهو قوله: «يبدل الله سيئاتهم حسنات»

١- وقال على بن ابرهيم قوله تعالى: **والذين لايدعون مع الله الها آخر ولايقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما** قال قال اثاما و ادمن اودية جهنم من صفر مذاب قدامها حرة فى جهنم يكون فيه من عبد غير الله ومن قتل النفس التى حرم الله ويكون فيه الزناة ويضاعف لهم فيه العذاب «الا من تاب وآمن الى قوله فانه يتوب الى الله متاباً» يقول لايعود الى شىء من ذلك بالاخلاص و نية صادقة **على بن ابراهيم** ايضاً فى قوله والذين لايدعون مع الله الها اخر الى قوله يلق اثاماً قال قال وادفى جهنم ثم استثنى عزوجل «الا من تاب وآمن وعمل صالحاً فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات».

١- **المفيد** فى الاختصاص، عن محمد بن الحسن السجاد، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن احمد بن محمد بن اسمعيل، عن جعفر بن محمد بن الهيثم الحضرمى، عن على بن الحسين الفزارى، عن آدم بن التمار الحضرمى، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباته، قال اتيت امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله لاسلم عليه فجلست انتظره فخرج الى فقمت اليه فسلمت عليه فضرب على كتفى وفى نسخة كفى ثم شك اصابعه باصابعى ثم قال يا اصبغ بن نباتة فقلت لبيك و سعديك يا امير المؤمنين فقال ان ولينا ولى الله فاذا مات ولى الله كان من الله بالرفيق الاعلى وسقاه من نهر، ابرد من الثلج واحلى من الشهد والين من الزبد، فقلت بابى انت وامى وان كان مذنباً؟ فقال نعم وان كان مذنباً اما تقرء القرآن: «اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفوراً رحيماً» يا اصبغ ان ولينا لو لقى الله و عليه من الـذنوب مثل زبد البحر و مثل عـدد الرمل لغفرهـا الله له انشاء الله تعالى.

٢- **شرف الدين** النجفى قال روى مسلم فى الصحيح عن ابى ذر رضى الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وتخبأ كبارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا و هو مقر لاينكر وهو مشفق من الكبائر، فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول له الرجل حينئذ لى ذنوب ما اراها! قال ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضحك حتى بدت نواجذه.

قوله تعالى:

وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا (٧٢)

١- **محمد بن يعقوب**، عن ابى على الاشعرى، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان، عن ابى ايوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن ابى الصباح، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله عزوجل **لايشهدون الزور** الغناء.

٢- **عنه**، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابى عمير، عن ابى ايوب، وابى الصباح، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: «والذين لايشهدون الزور» قال هو الغناء.

٣-وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن سعيد بن جناح ، عن حماد ، عن ابى ايوب ، قال نزلنا بالمدينة فاتينا اباعبدالله عليه السلام فقال لنا اين نزلتم؟ قال قلنا على فلان صاحب القيان ، فقال كونوا كراماً فوالله ماعلمنا ما اراد به ، وظننا انه يقول تفضلوا عليه ، فعدنا اليه فقلنا له لاندرى ما اردت بقولك كونوا كراماً ؟ فقال اما سمعتم الله عزوجل يقول فى كتابه : **واذا مروا باللغو مروا كراماً** .

٤-**الطبرسى** فى معنى قوله تعالى : « والذين لايشهدون الزور » عن ابيجعفر و ابى عبدالله عليهما السلام هو الغنا. و مثله رواه الشيبانى عنهماعليهما السلام فى نهج البيان وفى قوله تعالى : « واذا مروا باللغو مروا كراماً » عن ابيعبدالله عليهما السلام اذا اراد واذكر الفرج كنوا عنه ذكره الطبرسى . قوله تعالى :

وَالَّذِينَ إِذا ذُكِّرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْها صُمًّا وَعُمْياناً (٧٣)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن على بن محمد ، عن على بن العباس ، عن محمد بن زياد ، عن ابى بصير ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا** قال مستعبرين ليسوا شكاكا .

٢-**على بن ابراهيم** فى قوله : **والذين لايشهدون الزور** قال قال الغناء ومجالس اهل اللهو **والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا والاسراف** الانفاق فى المعصية من غير حق ولم يقتروا لم يبخلوا عن حق الله : « وكان بين ذلك قواماً » والقوام العدل والانفاق فيما امر الله . قوله تعالى :

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَذُرِّياتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً (٧٤)

١-**على بن ابراهيم** قرئت عند ابيعبدالله عليه السلام فقال قدحاولوا الله عظيماً ان يجعلهم للمتقين ائمة فقيل له كيف هذا يابن رسول الله قال انما انزل الله : **الذين يقولون ربناهب لنا من ازواجنا و ذرياتنا قرة اعين و اجعل لنا من المتقين اماماً.**

٢-**على بن ابراهيم** قال حدثنى احمد بن محمد ، قال حدثنى الحسن بن محمد بن سماعة ، عن حماد ، عن ابان بن تغلب ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله : **الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا و ذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً** قال هم نحن اهل البيت .

٣-**و روى** غيره ان ازواجنا خديجة ، و ذرياتنا فاطمة عليها السلام قرة اعين الحسن والحسين عليهما السلام واجعلنا للمتقين اماماً على بن ابيطالب عليه السلام .

٤-**محمد بن العباس** قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، عن حويرث بن محمد الحارثى ، عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير ، عن ابيه ، عن السدى ابى مالك ، عن ابن عباس قال قوله تعالى «والذين يقولون ربناهب لنا من ازواجنا و ذريتا قرة اعين الاية» نزلت فى على بن ابيطالب عليه السلام .

٥- **عنه** ؛قال حدثنا محمد بن الحسين ، عن جعفر بن عبدالله المحمدى ، عن كثير بن العباس ، عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : « والذين يقولون ربناهب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً » اى هداة يهتدى بناوهذه لال محمد عليهم السلام خاصة .

٦- **عنه** عن محمد بن جمهور ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابى ايوب الحذاء ، عن ابى بصير ، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام « واجعلنا للمتقين اماماً » ان القائلين هم الائمة عليهم السلام .

٧-**محمد بن العباس** قال حدثنا محمد بن القاسم بن سلام ، عن عبيد بن كثير ، عن الحسن بن مزاحم ، عن على بن زيد الخراسانى ، عن عبدالله بن وهب الكوفى ، عن ابى هرون العبدى ، عن ابى سعيد الخدرى فى قول الله عزوجل : « هب لنا من ازواجنا و ذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً » قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام

من ازواجنا قال خديجة قال ذريتنا قال فاطمة قال قرة اعين قال الحسن والحسين: « واجعلنا للمتقين اماماً » قال امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين.

قوله تعالى:

أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا (٧٥)

١- تحفة الاخوان عن ابن مسعود و ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث قال له يا ابن مسعود ان اهل الغرف الاعلى لعلي بن ابيطالب عليه السلام وشيعته المتولين له المتبرين من اعدائه وهو قوله تعالى: **اولئك يجزون الغرفة** بما صبروا على اذى الدنيا.

٢- **كشف الغمة** لعلي بن عيسى عن ثابت، عن الباقر عليه السلام في قوله «اولئك يجزون الغرفة بما صبروا» قال الغرفة الجنة بما صبروا على الفقر و مصائب الدنيا.

قوله تعالى:

قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا (٧٧)

١- **الشيخ** في اماليه، قال اخبرنا جماعة، عن ابي المفضل، قال حدثنا عبدالله بن ابي داود السبحستاني، قال حدثنا ابرهيم بن الحسن بن المقسمي الطرسوسي، قال حدثنا بشر بن سراذان، عن عمر بن صبيح، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، عن آبائه، عن علي بن ابيطالب صلوات الله عليهم، انه قال انما الدنيا عناء و فناء و عبر وغير فمن فنائها ان الدهر موتر قوسه مفوق نبله يصيب الحي بالموت والصحيح بالسقم، ومن عنائها ان المرء يجمع مالا يأكل، ويبني مالا يسكن، ومن عبرها انك ترى المغبوط مرحوماً، والمرحوم مغبوطاً، ليس بينهما الا نعيم زل، او بؤس بهن نزل، ومن غيرها ان المرء يسترعن علمه اهله فيحتفظه دون اجله، قال وقال علي عليه السلام اربع للمرء لا علمه الايمان والشكر فان الله تعالى يقول: **ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم و امنتم** والاستغفار فانه قال **و ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون** و الدعاء فانه قال **قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم**.

٢- **علي بن ابراهيم**، قال قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم.

٣- **علي بن ابرهيم** قال و في رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام **قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم** يقول **ما يفعل ربي بكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً**.

٤- **الطبرسي** روى العياشي باسناده عن بريد بن معوية العجلي، قال قلت لابي جعفر عليه السلام، القرائة افضل او كثرة الدعاء افضل؟ قال كثرة الدعاء افضل وقرأ هذه الاية.

سورة الشعراء (مكية الا آية ١٩٧ و من آية ٢٢٤ الى آخر السورة فمدنية نزلت بعد الواقعة وهي مائتان وسبع وعشرين آية) (فضلها)

١- **ابن بابويه** باسناده، عن الحسين بن ابي العلاء، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال من قرأ سور الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة كان من اولياء الله، وفي جوار الله، وفي كنفه، ولم يصبه في الدنيا بؤس ابداً واعطى في الاخرة من الجنة حتى يرضى، وفوق رضاه، و زوجه الله مائة زوجة من الحور العين.

٢- و من خواص القرآن روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرء هذه السورة كان له بعدد كل مؤمن و مؤمنة عشر حسنات، وخرج من قبره وهو ينادي لا اله الا الله، ومن قراها حين يصبح فكانما قرأ جميع الكتب التي انزلها الله، ومن شربها بماء شفاه الله من كل داء، ومن كتبها وعلقها على ديك افرق يتبعه حتى يقف الديك على كنز او في موضع يقف يجد ماء.

٣- و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ادمن قرائتها لم يدخل بيته سارق، ولا حريق، ولا غريق، و من كتبها و

شربها شفاه الله من كل داء ، ومن كتبها وعلقها على ديك ابيض افرق فان الديك يسير ولا يقف الا على كنز او سحر و يحفره بمنقاره حتى يظهره .

٤-و عن الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها على ديك ابيض افرق، واطلقه فانه يمشي ويقف موضعاً حيث ما يقف فانه يحفر موضعه فيه يلقى كنزا وسحر مدفون و اذا علقت على مطلقة يصعب عليها الطلاق وربما خيف فليتق فاعله فاذا دفن ماؤها الواش في موضع خرب ذلك الموضع باذن الله تعالى . قوله تعالى :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ - طسٓمٓ (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢)

١-**ابن بابويه** ، قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الى على يدى على بن احمد البغدادى الوراق ، قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبرى ، قال حدثنا عبدالله بن اسماء ، قال حدثنا جويرية، عن سفيان بن السعيد الثورى ، قال قلت لجعفر بن محمد بن على بن ابيطالب عليهم السلام ، يابن رسول الله مامعنى قول الله عزوجل : « طس وطسم » قال واما «طس» فمعناه انا الطالب السميع، واما «طسم» فمعناه انا الطالب السميع المبدىء المعيد.

٢- **على بن ابراهيم** قال «طسم» هو حروف اسم الله الاعظم المرموز في القرآن قال قوله تعالى:

لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ ، اي خادع

١-**ابن شهر آشوب** ، عن العياشى ، باسناده الى الصادق عليه السلام في خبر، قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى انى سالت الله ان يوالى بينى و بينك ففعل ، و سئلته ان يواخى بينى وبينك ففعل ، وسئلته ان يجعلك وصيى ففعل فقال رجل والله لصاع من تمر خير مما سئل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ربه ، هلا سئل ملكا يعضده على عدوه ، او كنزاً يستعين به على فاقته ، فانزل الله **فلعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين** الاية . قوله تعالى

إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَآءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (٤)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن على بن الحكم ، عن ابى ايوب الخزاز ، عن عمر بن حنظلة ، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: خمس علامات قبل قيام القائم عليه السلام ، الصيحة، والسفياني، والخسف، وقتل النفس الزكية ، واليماني، فقلت جعلت فداك ان خرج احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات انخرج معه ؟ قال لا قال فلما كان من الغد تلوت هذه الايات : **ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين** فقلت له أهى الصيحة ؟ فقال اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله عزوجل .

٢-**على بن ابرهيم** ، عن ابيه، عن ابن ابى عمير ، عن هشام ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال تخضع رقابهم يعنى بنى امية ، وهى الصيحة من السماء باسم صاحب الامر هذا عليه السلام .

٣-**محمد بن ابراهيم** النعمانى، قال اخبرنا احمد بن سعيد ، قال حدثنا محمد بن الفضل بن ابرهيم بن قيس، قال حدثنا الحسن بن على بن فضال ، قال حدثنا ثعلبة بن ميمون ، عن معمر بن يحيى ، عن داود الدجاجى ، عن ابيجعفر محمد بن على عليه السلام ، قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عزوجل : « فاختلف الاحزاب من بينهم » فقال انتظروا الفرج في ثلث، فقيل ياامير المؤمنين وماهن؟ فقال اختلاف اهل الشام بينهم والرايات السود من خراسان والفزعة في شهر رمضان فقيل وما الفزعة في شهر رمشان؟ فقال اوما سمعتم قول الله عزوجل في القرآن : **ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين** هى آية تخرج الفتاة من خدرها؛ وتوقظ النائم ، وتفزع اليقظان .

٤-عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثنا على بن الحسن التيمى . قال حدثنا عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان، قال كنت عند ابيعبدالله عليه السلام فسمعت رجلا من همدان يقول ان هؤلاء العامة يعيروننا ، ويقولون لنا انكم تزعمون ان منادياً ينادى باسم صاحب هذا الامر ، و كان متكئاً فغضب وجلس ، ثم قال

لاتروه عنى وارووه عن ابى، ولاحرج عليكم فى ذلك، اشهدانى سمعت ابى عليه السلام يقول والله ان ذلك فى كتاب الله عزوجل لبين، حيث يقول: **ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين** فلايبقى فى الارض يومئذ احد الاخضع وذلت رقبته لها، فيؤمن اهل الارض اذا سمعوا الصوت من السماء، الا ان الحق فى على بن ابى طالب و شيعته، قال فاذا كان من الغد صعد ابليس فى الهواء حتى تتوارى عن اهل الارض، ثم ينادى الا ان الحق فى عثمان بن عفان وشيعته فانه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه **قال فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق** وهو النداء الاول ويرتاب يومئذ الذين فى قلوبهم مرض، والمرض: الله عداوتنا فعند ذلك يتبرؤن منا، يتناولون فيقولون ان المنادى الاول سحر من سحر اهل البيت، ثم تلا ابوعبدالله عليه السلام **وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر**

٥-عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا محمد بن الفضل بن ابرهيم، و سعدان بن اسحق بن سعيد، و احمد بن الحسين بن عبدالكريم ومحمد بن احمد بن الحسن القطوانى جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان مثله سواء بلفظه.

٦-و عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم، قال حدثنا عبيش بن هشام الناشرى، عن عبدالله بن جبلة، عن عبدالصمد بن بشير، عن ابيعبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، وقد سئله عمارة الهمدانى فقال له اصلحك الله ان الناس يعيرونا و يقولون انكم تزعمون انه سيكون صوت من السماء، فقال له لاتروه عنى وارووه عن ابى كان ابى يقول هو فى كتاب الله: **ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين** فيؤمن اهل الارض جميعاً للصوت فاذا كان من الغد صعد ابليس اللعين حتى يتوارى من الارض فى جو السماء ثم ينادى الا ان عثمان قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه فيرجع من اراد الله عزوجل به شراً (سوء خ) ويقولون هذا سحر الشيعة وهى تناولنا (حتى يتناولونا) ويقولون هو من سحرهم وهو قول الله عزوجل «وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر».

٧-و عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا على بن الحسن، عن ابيه، عن احمد بن عمر الحلبى، عن الحسين بن موسى؛ عن فضيل بن محمد، مولى محمد بن راشد البجلى، عن ابيعبدالله عليه السلام، انه قال اما النداء باسم القائم فى كتاب الله لبين، فقلت اين هو اصلحك الله؟ فقال: **فى طسم تلك آيات الكتاب المبين قوله ان نشاء ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين** قال اذا سمعوا الصوت اصبحوا وكانما على رؤسهم الطير.

٨-**محمد بن العباس**، قال حدثنا على بن عبدالله بن اسد، عن ابرهيم بن محمد بن معمر الاسدى، عن محمد بن فضيل، عن الكلبى، عن ابى صالح، عن ابن عباس فى قوله عزوجل: «ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين» قال هى نزلت فينا و فى بنى امية، يكون لنا دولة تذل اعناقهم لنا بعد صعوبة وهوان بعد عز.

٩-عنه قال حدثنا احمد بن الحسن بن على، قال حدثنا ابى، عن ابيه، عن محمد بن اسمعيل، عن حنان بن سدير، عن ابى بصير، عن ابى جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل: «ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين» قال نزلت فى قائم آل محمد صلى الله عليه وآله ينادى باسمه من السماء.

١٠-وعنه قال حدثنا الحسين بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض اصحابنا، عن ابيجعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل: «ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين» قال تخضع لها رقاب بنى امية، قال ذلك بارز الشمس، قال وذلك على بن ابى طالب عليه السلام يبرز عن زوال الشمس وتركب الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه ويعرف الناس حسبه ونسبه، ثم قال ان بنى امية ليختبى الرجل منهم الى جنب شجرة فتقول خلفى رجل من بنى امية فاقتلوه.

١١-وعنه، قال حدثنا الحسين بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، قال حدثنا صفوان بن يحيى

عن ابى عثمان ، عن معلى بن خنيس ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام انتظروا الفرج فى ثلث ، قيل و ماهى ؟ قال اختلاف اهل الشام بينهم ، والرايات السود من خراسان ، والفزعة من شهر رمضان ، فقيل له وما الفزعة فى شهر رمضان ؟ قال اما سمعتم قول الله عزوجل : « ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » هى آية تخرج الفتاة من خدرها ، ويستيقظ النائم ويفزع اليقظان .

١٢- **كتاب الرجعة** لبعض السادة المعاصرين ، عن احمد بن سعيد، قال حدثنا احمد بن الحسن ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا حصين بن مخارق ، عن ابى الورد ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله : **ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية** قال النداء من السماء باسم رجل وابيه .

١٢- **و بالاسناد** عن الحسين بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض اصحابنا ، عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام ، قال سئلته عن قول الله عزوجل : **ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين** قال تخضع لها رقاب بنى امية قال ذلك بارز الشمس ، وذلك على بن ابيطالب عليه السلام يبرز عند زوال الشمس وتركب الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه ، ويعرف الناس حسبه ونسبه ، ثم قال اما ان بنى امية ليختبئن الرجل الى جنب شجرة ، فتقول هذا رجل من بنى امية ، فاقتلوه .

قوله تعالى :

وَ إِذْ نادى رَبُّكَ مُوسى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٠) قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلا يَتَّقُونَ (١١) الآيات

١- **على بن ابراهيم** ، قال حدثنى ابى ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن ابان بن عثمان ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال لما بعث الله موسى الى فرعون فاتى بابه ، فاستاذن عليه فلم ياذن له ، فضرب بعصاه الباب فاصطكت الابواب مفتحة ، ثم دخل على فرعون فاخبره انه رسول الله ، وسئله ان يرسل معه بنى اسرائيل ، فقال له فرعون كما حكى الله أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ (١٨) وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ ، اى قتلت الرجل ، وَأَنْتَ مِنَ الْكافِرِينَ (١٩) يعنى كفرت نعمتى قال موسى كما حكى الله فَعَلْتُها إِذاً وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ (٢٠) فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ ، الى قوله : أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرائِيلَ (٢٢) (ف)قالَ فِرْعَوْنُ وَما رَبُّ الْعالَمِينَ (٢٣) و انما سأله عن كيفية الله ، فقال موسى : **رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين** فقال فرعون متعجباً لاصحابه الا تستمعون اساله عن الكيفية فيجيبنى عن الصفات (الحق خ) فقال موسى : **قال ربكم ورب آبائكم الاولين** قال فرعون لاصحابه اسمعوا «قال ربكم ورب آبائكم الاولين» ثم قال لموسى : **لئن اتخذت الها غيرى لا جعلنك من المسجونين قال موسى او لو جئتك بشىء مبين** قال فرعون: **فات به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين** فلم يبق احد من جلساء فرعون الا هرب ودخل فرعون من الرعب ما لم يملك به نفسه فقال فرعون نشدتك بالله و بالرضاع الا ما كففتها عنى فكفها **ثم نزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين** فلما اخذ موسى العصاء رجعت الى فرعون نفسه وهم بتصديقه فقام اليه هامان فقال له بينما انت اله تعبد اذ صرت تابعاً لعبد ثم قال فرعون للملاء الذين حوله **ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تامرون** الى قوله **لميقات يوم معلوم** وكان فرعون وهامان قد تعلما السحر وانما غلبا الناس بالسحر و ادعى فرعون الربوبية بالسحر، فلما اصبح بعث فى المدائن حاشرين «مدائن مصر كلها وجمعوا الف ساحر واختاروا من الالف مائة ومن المائة ثمانين فقال السحرة لفرعون قد علمت انه ليس فى الدنيا اسحر منا فان غلبنا موسى فما يكون لنا عندك؟ **قال انكم اذا لمن المقربين** عندى اشاركم فى ملكى قالوا فان غلبنا موسى وابطل سحرنا علينا ان ماجاء به ليس من قبل السحر ولا من قبل الحيلة آمنا به وصدقناه، فقال فرعون ان غلبكم موسى صدقته انا ايضاً معكم ولكن اجمعوا كيدكم

اى حيلتكم قال فكان موعدهم يوم عيدلهم فلما ارتفع النهار من ذلك اليوم وجمع فرعون الخلق و السحرة و كانت له قبة طولها فى السماء ثمانون ذراعاً وقدكانت لبست الحديد الفولاد المصقول فكانت اذا وقعت الشمس عليها لم يقدراحد ان ينظراليها، من لمع الحديد ووهج الشمس، وجاء فرعون وهامان وقعدا عليها ينظر ان و اقبل موسى ينظرالى السماء فقالت السحرة لفرعون انانرى رجلا ينظرالى السماء، ولن يبلغ سحرنا الى السماء و ضمنت السحرة من فى الارض فقالوا لموسى «اما ان تلقى واما ان نكون نحن الملقين **قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم** واقبلت تضطرب وصالت مثل الحيات وهاجت،« فقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون» فهال الناس ذلك فاوجس فى نفسه خيفة موسى فنودى **لاتخف انك انت الاعلى والق مافى يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى** فالقى موسى عصاه فذابت فى الارض مثل الرصاص ثم طلع راسها وفتحت فاها ووضعت شدقها العلياعلى رأس قبة فرعون ثم دارت وارخت شفتها السفلى والتقت عصى السحرة وحبالها وغلب كلهم وانهزم الناس حين راوها وعظمها وهولها مما لم تر العين ولاوصف الواصفون مثله قبل، فقتل من هزيمة من وطى الناس بعضهم بعضاً عشرة الاف رجل وامراة وصبى، ودارت على قبة فرعون قال فاحدث فرعون وهامان فى ثيابهما وشاب راسهما وغشى عليهما من الفزع ومرموسى فى الهزيمة مع الناس، فناداه الله خذها ولاتخف سنعيدها سيرتها الاولى فرجع موسى ولف على يده عباءة كانت عليه ثم ادخل يده فى فيها فاذا هى عصا كما كانت فكان كماقال الله فالقى السحرة ساجدين لما راوا ذلك وقالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهرون فغضب فرعون عند ذلك غضباً شديداً و قال آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم يعنى موسى الذى علمكم السحر فلسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين فقالوا كما حكى الله : **لاضير انا الى ربنا منقلبون و انا نطمع ان يغفرلنا ربنا خطايانا و ما اكرهتنا عليه من السحر ان كنا اول المؤمنين** فحبس فرعون من آمن بموسى فى السجن حتى انزل الله عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فاطلق عنهم فاوحى الله الى موسى ان اسر بعبادى انكم متبعون فخرج موسى ببنى اسرائيل ليقطع بهم البحر وجمع فرعون اصحابه وبعث فى المدائن حاشرين و حشر الناس وقدم مقدمته فى ستمائة الف و ركب هوفى الف الف وخرج كما حكى الله عزوجل فاخرجناهم من جنات وعيون و كنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بنى اسرائيل فاتبعوهم مشرقين فلما قرب موسى البحر وقرب فرعون من موسى قال اصحاب موسى انا لمدركون قال موسى كلا ان معى ربى سيهدين اى سينجين فدنا موسى من البحر فقال له انفرق، فقال له البحر استكبرت يا موسى ان تقول لى انفرق انقرق لك ولم اعص الله طرفة عين و قدكان فيكم المعاصى فقال له موسى احذران تعصى و قد علمت ان آدم اخرج من الجنة بمعصيته وانما ابليس لعن بمعصيته، فقال البحر ربى عظيم مطاع امره و لاينبغى لشىء ان يعصيه، فقام يوشع بن نون فقال لموسى يا رسول الله ما امرك ربك؟ قال بعبور البحر فاقتحم يوشع فرسه فى الماء فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضرب فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم اى كالجبل العظيم فضرب له فى البحر اثنا عشر طريقاً فاخذكل سبط منهم فى طريق فكان الماء قد ارتفع فبقيت الارض يابسة طلعت فيها الشمس طلعها فيبست كما حكى الله فاضرب لهم طريقا فى البحر يبساً لاتخاف درکا ولاتخشى ولما دخل موسى واصحابه البحر وكان اصحابه اثنى عشر سبطا فضرب الله لهم فى البحر اثنى عشر طريقاً فاخذكل سبط فى طريق و كان الماء قد ارتفع على رؤسهم مثل الجبال فجزعت الفرقة التى كانت مع موسى عليه السلام فى طريقه فقالوا ياموسى اين اخواننا فقال لهم معكم فى البحر فلم يصدقوه فامر الله البحر فصارت طاقات حتى كان ينظر بعضهم الى بعض و يتحدثون و اقبل فرعون وجنوده فلما انتهى الى البحر قال لاصحابه الاتعلمون انى ربكم الاعلى قد فرج لى البحر فلم يجسر احد ان يدخل البحر وامتنعت الخيل منه لهول الماء فتقدم فرعون حتى جاء الى ساحل البحر فقال له منجمه لا

تدخل البحر فعارضه فلم يقبل منه واقبل على فرس حصان فامتنع الحصان ان يدخل الماء فعطف عليه جبرئيل وهو على مادیانة فتقدمه ودخل فنظر الفرس الى الرمكة وطلبها ودخل البحر واقتحم اصحابه خلفه فلما دخلوا كلهم حتى كان آخرهم دخل من اصحابه وآخرهم خرج من اصحاب موسى امر الله الرياح فضربت البحر بعضه ببعض فاقبل الماء يقع عليهم مثل الجبال فقال فرعون عند ذلك آمنت انه لااله الا الذى آمنت به بنواسرائيل وانا من المسلمين فاخذ جبرئيل كفا من حمأ فدسها فى فيه ثم قال آلان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين .

٢-**المفيد** فى الاختصاص ، عن عبدالله بن جندب، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال كان على مقدمة فرعون ستمائة الف ومأتى الف، وعلى ساقته الف الف، قال لما صار موسى فى البحر اتبعه فرعون وجنوده، قال فتهيب فرس فرعون ان يدخل البحر ، فتمثل جبرئيل على مادیانة فلما راى فرس فرعون المادیانة اتبعها ، فدخل البحر هو واصحابه فغرقوا .

٣-**عنه** فى امالیه ، قال اخبرنا ابوالقاسم جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن ابيعبدالله البرقى ، قال حدثنى بكر بن صالح الرازى ، عن سليمان بن جعفر الجعفرى ، قال سمعت ابالحسن عليه السلام يقول لابى ، ما رايتك عند عبدالرحمن بن يعقوب ، قال انه خالى فقال ابوالحسن اماتخاف ان ينزل بكم نقمة فتصيبكم جميعاً اما علمت بالذى كان من اصحاب موسى ، وكان ابوه من اصحاب فرعون ، لما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعطيه فادركه موسى ، وابوه يراغمه حتى بلغا طرف البحر ، فغرقا جميعاً فسئل جبرئيل عن حاله؟ فقال غرق رحمه الله ولم يكن على راى ابيه لكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عنمن قارب المذنب دفاع .

٤-**الحسين بن سعيد** فى كتاب الزهد، عن النصر ، عن محمد بن هاشم ، عن رجل ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان قوماً ممن آمن بموسى عليه السلام ، قالوا لو اتينا عسكر فرعون وكنافيه ونلنا من دنياه ، فاذا كان الذى نرجوه من ظهور موسى صرنا اليه ، ففعلوا فلما توجه موسى ومن معه هاربين ركبوا دوابهم ، واسرعوا فى السير ليوافوا موسى و من معه ، فيكونوا معهم فبعث الله ملائكة فضربت وجوه دوابهم فردتهم الى عسكر فرعون فكانوا فيمن غرق .

٥-**على بن ابراهيم** ، قال وفى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : **لشرذمة قليلون** يقول عصبة قليلة و **انا لجميع حاذرون** يقول مؤداة (مؤدون خ) فى الاداة وهو الشاكى فى السلاح و اما قوله **ومقام كريم** يقول مساكن حسنة واما قوله **فاتبعوهم مشرقين** فعنى به طلوع الشمس واما قوله: **ان معى ربى سيهدين** يقول سيكفين . قوله تعالى :

قالَ فَعَلْتُها إِذاً وَ أَنا مِنَ الضالِّينَ (٢٠) فَفَرَرْتُ مِنْكُم لَمّا خِفْتُكُمْ - الآية

١-**ابن بابويه** ، قال حدثنا تميم بن عبدالله رضى الله عنه ، قال حدثنى ابى، عن حمدان بن سليمان النيسابورى، عن على بن محمد بن الجهم ، قال حضرت مجلس المأمون ، و ذكر الحديث فى عصمة الانبياء من سؤال المأمون للرضا عليه السلام فكان فيما سأله فما معنى قول موسى عليه السلام لفرعون: « فعلتها اذا وانا من الضالين » قال الرضا عليه السلام ان فرعون قال لموسى عليه السلام لما اتاه : **و فعلت فعلتك التى فعلت و انت من الكافرين قال موسى فعلتها اذا و انا من الضالين** عن الطريق بوقوعى الى مدينة من مدائنك ، ففررت **منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما وجعلنى من المرسلين** وقد قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم « الم يجدك يتيماً فاوى » يقول الم يجدك وحيداً فاوى اليك الناس: « و وجدك ضالا » يعنى عند قومك «فهدى» اى هداهم الى معرفتك : « و وجدك عائلا فاغنى» يقول اغناك بان جعل دعاءك مستجاباً ، فقال المأمون بارك الله فيك يابن رسول الله .

٢- **المفيد** فى كتاب الغيبة ، باسناده عن المفضل بن عمر ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، انه قال اذا قائم القائم عليه السلام تلاهذه الاية مخاطباً للناس : « ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما وجعلنى من المرسلين قوله تعالى:

أَلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (٧٨)، الى قوله تعالى: رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (٨٣) وَاجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (٨٤)، الي قوله تعالى: وَلا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ (٨٧)

١-**ابن بابويه**، قال حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه، قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوى العباسى، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفى الفزارى، قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدى، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال سئلته عن قول الله عزوجل: «واذابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن» و ذكر الحديث فيما ابتلاه به ربه الى ان قال والتوكل بيان ذلك فى قوله: **الذى خلقنى فهو يهدين والذى هو يطعمنى ويسقين واذامرضت فهو يشفين والذى يميتنى ثم يحيين والذى اطمع ان يغفرلى خطيئتى يوم الدين** ثم الحكم والانتماء الى الصالحين فى قوله **رب هب لى حكما والحقنى بالصالحين** يعنى بالصالحين الذين لايحكمون الابحكم الله عزوجل ولايحكمون بالاراء والمقائيس حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق بيان ذلك فى قوله: «واجعل لى لسان صدق فى الاخرين» اراد فى هذه الامة الفاضلة فاجابه الله وجعل له ولغيره من الانبياء: «لسان صدق فى الاخرين» و هو على بن ابيطالب و ذلك قوله: «وجعلنا لهم لسان صدق علياً» ثم استقصار النفس فى الطاعة فى قوله: «ولاتخزنى يوم يبعثون» والحديث طويل ذكرناه. فى قوله تعالى: «واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن» (من سورة البقرة)

٢-**عنه** قال حدثنا ابى، و محمد بن الحسن رضى الله عنهما، قالا حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابى عمير، عن هشام بن سالم، عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام، فى حديث غيبة ابرهيم الى ان قال ثم غاب عليه السلام الغيبة الثانية و ذلك حين نفاه الطاغوت عن بلده، فقال: **واعتزلكم و ما تدعون من دون الله وادعو ربى عسى الااكون بدعاء ربى شقيا** قال الله تقدس ذكره **فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق و يعقوب وكلا جعلنا نبيا و وهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علياً** يعنى به على بن ابى طالب عليه السلام لان ابرهيم عليه السلام قدكان دعا الله عز وجل ان يجعل له لسان صدق فى الآخرين فجعل الله تبارك و تعالى ولاسحق و يعقوب لسان صدق علياً فاخبر على بن ابيطالب عليه السلام ان القائم هو الحادى عشر من ولده، و انه المهدى الذى يملاء الارض عدلا وقسطاً كماملئت جوراً وظلماً وانه تكون له غيبة وحيرة يضل فيها قوم، ويهدى فيها آخرون، و ان هذا كائن كماهو مخلوق.

٣-**ومن** طريق المخالفين، قوله تعالى: «و اجعل لى لسان صدق فى الآخرين» عن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال هو على بن ابى طالب عليه السلام عرضت ولايته على ابرهيم عليه السلام فقال اللهم اجعله من ذريتى ففعل الله ذلك.

٤-**على بن ابراهيم** فى قوله تعالى: «واجعل لى لسان صدق فى الآخرين» قال قال هو امير المؤمنين عليه السلام.

قوله تعالى:

إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩)

١-**محمد بن يعقوب** عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقرى، عن سفيان بن عيينة، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل: «الامن اتى الله بقلب سليم» قال السليم اى يلقى ربه وليس فيه احد سواه قال وقال كل قلب فيه شرك اوشك فهو ساقط و انما اراد الزهد فى الدنيا لتفرغ قلوبهم.

٢-**الطبرسى** قال روى عن الصادق عليه السلام قال هو القلب الذى سلم من حب الدنيا قال الطبرسى ويؤيده قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة.

قوله تعالى:

وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ (٩٠)، الي قوله تعالى: فَافْتَحْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فَتْحاً

١-**علي بن ابراهيم** قال و في رواية ابي الجارود ، عن ابيجعفر عليه السلام قوله : « و ازلفت الجنة للمتقين » يقول قربت «وبرزت الجحيم للغاوين» يقول نحيت و اما قوله : « افتح بيني و بينهم فتحا » يقول اقض بيني و بينهم قضاء .

قوله تعالى :

فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَ الْغَاوُنَ (٩٤) وَ جُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ (٩٥)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن **محمد** بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابي بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، في قول الله عزوجل : « فكبكبوا فيها هم و الغاوون» قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ، ثم خالفوه الى غيره .

٢- **و عنه** عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن آدم بن اسحق ، عن عبدالرزاق بن مهران ، عن الحسين بن ميمون ، عن محمد بن سالم ، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال فيه وانزل في طسم : **و برزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها هم و الغاوون وجنود ابليس اجمعون** جنود ابليس ذريته من الشيطان .

٣- **الحسين** بن سعيد في كتاب الزهد ، عن النضر ، عن الحلبي ، عن ابي سعيد المكاري ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « فكبكبوا فيها هم والغاوون » فقال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوا الى غيره .

٤- **عنه** عن عبدالله بن بحر ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، في قوله تعالى « فكبكبوا فيها هم و الغاوون» فقال يا ابا بصير هم قوم وصفوا عدلا وعملوا بخلافه .

٥-**علي بن ابراهيم** في معنى الآية قال قال الصادق عليه السلام نزلت في قوم وصفوا عدلا ثم خالفوه الى غيره ثم قال وفي خبر آخر هم بنو امية والغاوون هم بنو فلان قالوا وهم فيها يختصمون **تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين** يقولون لمن اتبعوهم اطعنا كم كما اطعنا الله نصرتم اربابا ثم يقولون : **فما لنا من شافعين ولا صديق حميم** .

قوله تعالى

وَ مَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ (٩٩) فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (١٠٠) وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (١٠١) فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠٢)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن آدم بن اسحق ، عن عبدالرزاق بن مهران ، عن الحسين بن ميمون ، عن محمد بن سالم ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « وما اضلنا الا المجرمون» يعني المشركين الذي اقتدوا بهم هؤلاء و اتبعوهم على شركهم وهم قوم محمد صلى الله عليه و آله و سلم ليس فيهم من اليهود والنصارى احد وتصديق ذلك قول الله عزوجل **كذبت قوم نوح كذب اصحاب الايكة المرسلين كذبت قوم لوط** ليس هم اليهود الذين قالوا عزير ابن الله ولا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله سيدخل الله اليهود و النصارى النار و يدخل كل قوم باعمالهم و قولهم « وما اضلنا الا المجرمون » اذ دعونا الى سبيلهم ذلك قول الله عزوجل فيهم حين جمعهم الى النار **قالت اولاهم لاخريهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار** وقوله **كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا ادارکوا فيها جميعاً** يرى بعضهم من بعض ويلعن بعضهم بعضاً يريد بعضهم ان يحج بعضا رجاء الفلج فيفلتوا من عظيم ما نزل بهم وليس باوان بلوى ولا اختبار ولا قبول معذرة ولا حين نجاة .

٢-**عنه** عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ؛ عن علي بن عقبة ، عن عمر بن ابان ، عن عبدالحميد الوابشي ، عن ابيجعفر عليه السلام ، قال قلت له ان لنا جاراً ينتهك المحارم كلها حتى انه ليترك الصلوة فضلا عن غيرها ، فقال سبحان الله واعظم ذلك الا اخبرك بمن هو شر منه ؟ فقلت بلى ، فقال الناصب

لناشرمنه اما انه ليس عبد يذكر عنده اهل البيت فيرق لذكرنا الا مسحت الملائكة ظهره ؛ وغفرله ذنوبه كلها الا ان يجيء بذنب يخرجه عن الايمان ، و ان الشفاعة لمقبولة ، وما تقبل فى ناصب و ان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة ، فيقول يارب جارى كان يكف عنى الاذى فيشفع فيه فيقول الله تبارك و تعالى انا ربك و احق من كافى عنك فيدخله الجنة ؛ و ما له حسنة و ان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع الثلثين انساناً فعند ذلك يقول اهل النار **فما لنا من شافعين ولاصديق حميم** .

٣-**الشيخ** فى مجالسه ، قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل ، قال حدثنا اسحق بن محمد بن مروان الغزال ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا ابوحفص الاعشى ، قال سمعت الحسن بن صالح بن حى ، قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول لقد عظمت منزلة الصديق حتى ان اهل النار يستغيثون ويدعونه قبل القرابات الصديق الحميم قال الله سبحانه مخبراعنهم « فما لنا من شافعين ولاصديق حميم .

٤-**عنه** فى اماليه ، قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل ، قال حدثنا ابوجعفر محمد بن يونس القاضى الهمدانى ، قال حدثنى احمد بن الخليل النوفلى بالدينور ؛ قال حدثنا عثمان بن سعيد المرى ، قال حدثنا الحسن بن صالح بن حى ؛ قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول لقد عظمت منزلة الصديق حتى ان اهل النار ليستغيثون به و يدعون به فى النار قبل القريب الحميم ، قال الله مخبراً عنهم « فما لنا من شافعين ولاصديق حميم »

٥-**عنه** قال حدثنا ابوعبدالله محمد بن محمد ، قال اخبرنى ابوالقاسم جعفر بن محمد (ره) ، قال حدثنى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن ابيه ، عن احمد بن ابى عبدالله البرقى ، عن شريف بن سابق ، عن ابى العباس الفضل بن عبدالملك ، عن ابيعبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام ، عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته مايقول الناس فيه ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً و اول تحفة المؤمن ان يغفر الله له ولمن تبع جنازته ، ثم قال يافضل لايأتى المسجد من كل قبيلة الاوافدها ، ومن كل اهل بيت الانجيبها ، يافضل لايرجع لصاحب المسجد باقل من احدى ثلث ، اما دعاء يدعوبه يدخله الله به الجنة واما دعاء يدعوبه فيصرف الله به عنه بلاء الدنيا و اما اخ يستفيد به فى الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مااستفاد من امرء مسلم فائدة بعد فائدة الاسلام مثل اخ يستفيده فى الله ثم قال يافضل لاتزهدوا فى فقراء شيعتنا فان الفقير منهم ليشفع يوم القيمة فى مثل ربيعة و مضر ثم قال يافضل انما سمى المؤمن مؤمناً لانه يؤمن على الله فيجيز امانه ثم قال اما سمعت الله يقول فى اعدائكم اذ اراوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيمة : « فما لنا من شافعين ولاصديق حميم» .

٦-**محمد بن العباس** قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة ، عن محمد بن حسين الخثعمى ، عن عباد بن يعقوب ، عن عبدالله بن زيد ، عن الحسن بن محمد ، عن ابى عاصم ، عن عبدالله بن محمد بن عمر بن على بن ابيطالب عليه السلام ، عن ابيه ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، قال نزلت هذه الاية فينا و فى شيعتنا و ذلك ان الله سبحانه يفضلنا ويفضل شيعتنا حتى انا لنشفع و يشفعون ؛ فاذارای من ليس منهم قالوا « فمالنا من شافعين ولاصديق حميم» .

٧-**عنه** قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابيعبدالله البرقى ، عن رجل عن سليمان بن خالد ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **فما لنا من شافعين و لا صديق حميم** يعنى بالصديق المعرفة وبالحميم القرابة .

٨-**وروى البرقى** ، عن ابن سيف ، عن اخيه ، عن ابيه ، عن عبدالكريم بن عمرو ، عن سليمان بن خالد قال كنا عند ابيعبدالله عليه السلام فقرأ **فما لنا من شافعين** وقال والله لنشفعن ثلاثاً ولنشفعن شيعتنا ثلاثاً حتى يقول عدونا **فمالنا من شافعين ولاصديق حميم** .

٩- **احمد بن محمد بن** خالد البرقى ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن مفضل ، اوغيره عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله تعالى : **فما لنا من شافعين ولاصديق حميم** قال الشافعون الائمة والصديق من المؤمنين .

١٠- **علی بن ابرهیم** ، قال حدثنی ابی، عن الحسن بن محبوب ، عن ابی اسامة ، عن ابیعبدالله عليه السلام ، وابی جعفر عليه السلام انهما قالا والله لنشفعن فی المذنبین من شیعتناحتی یقول اعداؤنا اذا راوا ذلك **فما لنا من شافعین و لاصدیق حمیم فلوان لناکرة فنکون من المؤمنین** قال من المهتدین قال لان الایمان قد لزمهم بالاقرار .

١١-**ابوعلی الطبرسی** قال روی باسناد ، عن حمران بن اعین ، عن ابیعبدالله عليه السلام ، قال والله لنشفعن لشیعتنا ثلاث مرات حتی یقول الناس **فما لنا من شافعین ولا صدیق حمیم** الی قوله **فنکون من المؤمنین** قال و فی روایة اخری حتی یقول عدونا

١٢-**وقال الطبرسی** ایضاًوعن ابان بن تغلب قال سمعت اباعبدالله عليه السلام یقول ان المؤمن لیشفع یوم القیمة لاهل بیته ، فیشفع فیهم ، وقال وفی الخبر ماثور عن جابر بن عبدالله ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ان الرجل یقول فی الجنة مافعل صدیقی فلان وصدیقه فی الجحیم ، فیقول الله تعالی اخرجوا صدیقه الی الجنة ، فیقول من بقی فی النار « فما لنا من شافعین ولاصدیق حمیم .

١٣-**الزمخشری** فی ربیع الابرار ، عن علی عليه السلام ،من کان له صدیق حمیم فانه لایعذب ، الاتری انه کیف اخبر الله عن اهل النار « فما لنا من شافعین ولاصدیق حمیم » .

١٤-**قال** محمد بن علی الباقر عليه السلام ایدخل احدکم فی کم صاحبه فیاخذ حاجته من الدنانیر والدراهم ؟ قال لاقال فلستم اذن باخوان .

قوله تعالی :

كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ (١٠٥)

١٥-**الطبرسی** قال قال ابوجعفر عليه السلام یعنی بالمرسلین نوحاًوالانبیاءالذی کانوا بینه وبین آدم عليه السلام .

علی بن ابراهیم قوله تعالی :

لَنْ نُؤْمِنُ لَكَ ، يانوح، وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ (١١١)

قال قال الفقراء :

قوله تعالی :

فَافْتَحْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فَتْحاً

١- **علی بن ابراهیم** قال فی روایة ابی الجارود عن ابیجعفر عليه السلام قوله فافتح بینی و بینهم یقول اقض بینی و بینهم قضاء .

١-**وقال علی بن ابرهیم** قال وفی روایة ابی الجارودعن ابیجعفر عليه السلام فی قوله : **الفلك المشحون انما انت من المسحرین** المجهز الذی قد فرغ منه ولم یبق الادفعه واماقوله : **بکل ریع آیة** قال الامام ابوجعفر عليه السلام یعنی بکل طریق آیة علیاً عليه السلام **تعبثون** علی بن ابرهیم وقوله : **واذا بطشتم بطشتم جبارین** قال قال تقتلون بالغضب من غیراستحقاق قال قوله : **ونخل طلعها هضیم** ای ممتل وقوله : **وتنحتون من الجبال بیوتاً فارهین** ای حاذقین ویقرأ فرهین ای بطرین .

٢-**و قال** علی بن ابرهیم وفی روایة ابی الجارود عن ابیجعفر عليه السلام قوله **انما انت من المسحرین** یقول اجوف مثل خلق الانسان ولوکنت رسولا ماکنت مثلنا .

قوله تعالی :

قَالَ هٰذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ (١٥٥)

١-**محمد بن یعقوب** ، عن علی بن محمد ، عن علی بن العباس ، عن الحسن بن عبدالرحمن ، عن علی بن أبی حمزة ، عن ابی بصیر ، عن ابیعبدالله عليه السلام ، فی حدیث قوم صالح عليه السلام ، وقد تقدم فی سورة هود بطوله و فی الحدیث ثم اوحی الله تبارك وتعالی الیه ان یا صالح ، قل لهم ان الله قد جعل لهذه الناقة شرب یوم ولکم شرب

يوم ، فكانت الناقة اذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم فيحلبونها فلا يبقى صغير و لا كبير الا شرب من لبنها يومهم ذلك فاذا كان ذلك الليل واصبحوا غدوا الى مائهم فشربوا منه ذلك اليوم ، ولم تشرب الناقة ذلك اليوم و باقى الحديث يؤخذ من سورة هود . قوله تعالى :

إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ (١٦٨)

١-**على بن ابرهيم** اى من المبغضين قال وفى رواية ابى الجارود عن ابيجعفر عليه السلام قوله : **كذب اصحاب الايكة** الايكة الغيضة من الشجر واما قوله : **عذاب يوم الظلة انه كان عذاب عظيم** فبلغنا والله اعلم انه اصابهم حروغم فى بيوتهم فخرجوا يلتمسون الروح من قبل السحابة التى بعث الله فيها العذاب فلما غشيهم اخذتهم الصيحة فى ديارهم جاثمين وهم قوم شعيب .

٢-**على بن ابرهيم** ايضاً قوله : **واتقوا الذى خلقكم والجبلة الاولين** قال قال الخلق الاولين قال قوله **فكذبوه** قال قال قوم شعيب **فاخذهم عذاب يوم الظلة** قال قال يوم حروسمائم . قوله تعالى :

وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣)

١-**على بن ابرهيم** يعنى القرآن ، قال وحدثنى ابى ، عن حنان ، عن ابيعبدالله ، فى قوله : « وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين » قال الولاية التى نزلت لامير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير .

٢-**محمد بن الحسن الصفار** ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض اصحابه ، عن حنان بن سدير ، عن سالم بن الحناط ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى . « نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين » قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٣-**عنه** ، عن محمد بن احمد ، عن العباس بن معروف ، عن حنان بن سدير ، عن سالم ، عن ابى محمد ، قال قلت لابيجعفر عليه السلام اخبرنى عن الولاية نزل بها جبرئيل من رب العالمين يوم الغدير ، فتلا : « نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين ، بلسان عربى مبين وانه لفى زبر الاولين » قال هى الولاية لامير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه .

٤-**محمد بن يعقوب** ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض اصحابنا ، عن حنان بن سدير ، قال قلت لابى جعفر عليه السلام اخبرنى عن قول الله تبارك وتعالى « نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين » قال هى الولاية لامير المؤمنين عليه السلام .

٥-**عنه** ، عن على بن محمد ، عن صالح بن ابى حماد ، عن الحجال ، عنمن ذكره ، عن احدهما عليهما السلام ، قال سئلته عن قول الله عزوجل : « بلسان عربى مبين » قال يبين الالسن ولا تتبينه الالسن .

٦-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن حنان بن سدير عن ابى محمد الحناط ، قال قلت لابيجعفر عليه السلام قول الله عزوجل : « نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين وانه لفى زبر الاولين » قال ولاية على بن ابيطالب عليه السلام .

٧-**محمد بن يعقوب** ، باسناده عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى الحسن عليه السلام ، قال ولاية على عليه السلام مكتوبة فى جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله رسولاً الا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وولاية وصيه على بن ابيطالب عليه السلام .

٨-**على بن ابراهيم** قوله : **وانه لفى زبر الاولين** يعنى فى كتب الاولين قوله تعالى :

وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ (١٩٨) فَقَرَأَهُ عَلَيْهِم مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (٩٩)

١-قال علی بن ابرهیم قال الصادق عليه السلام لو نزل القرآن علی العجم ماآمنت به العرب وقد نزل علی العرب فآمنت به العجم فهی فضیلة للعجم قوله تعالی :

أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ (٢٠٥) ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ (٢٠٦) مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ (٢٠٧)

١- **محمد بن يعقوب**، عن احمد بن محمد، عن علی بن الحسن، عن محمد بن الوليد، و محمد بن احمد، عن يونس بن يعقوب، عن علی بن عيسی القماط، عن عمه، عن ابیعبدالله عليه السلام، قال رای رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم فی منامه بنی امية يصعدون علی منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقری، فاصبح كئيباً حزيناً قال هبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله انی اراك كئيباً حزيناً؟ قال ياجبرئيل انی رايت بنی امية فی ليلتی هذه، يصعدون منبری من بعدی، يضلون الناس عن الصراط القهقری، فقال و الذی بعثك بالحق نبياً اننی ما اطلعت عليه فعرج الی السماء فلم يلبث ان نزل عليه بآی من القرآن يونسه بها، قال: « افرايت ان متعناهم سنين ثم جائهم ماكانوا يوعدون ما اغنی عنهم ماكانوا يمتعون » وانزل عليه: « انا انزلناه فی ليلة القدر و ما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر » و جعل الله عزوجل ليلة القدر لنبيه عليه السلام خير من الف شهر ملك بنی امية.

٢-وفی موضع آخر رواه محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبدالحميد، عن يونس، عن علی بن عيسی القماط، عن عمه، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول هبط جبرئيل عليه السلام علی رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم ورسول الله صلی الله عليه وآله وسلم كئيب حزين، فقال يا رسول الله مالی اراك كئيباً حزيناً؟ فقال انی رايت الليلة رؤيا، قال وماذا الذی رايت؟ قال رايت بنی امية يصعدون المنابر و ينزلون منها قال والذی بعثك بالحق نبياً ما علمت بشیء من هذا وصعد جبرئيل عليه السلام الی السماء ثم اهبط الله جل ذكره بآی من القرآن يعزيه بها قوله: « افرايت ان متعناهم سنين ثم جائهم ما كانوا يوعدون ما اغنی عنهم ماكانوا يمتعون » فانزل الله عز ذكره: « انا انزلناه فی ليلة القدر و ما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر » للقوم فجعل الله عزو جل ليلة القدر خيراً من الف شهر.

٣-**محمد بن العباس**، قال حدثنا الحسين بن احمد، عن محمد بن عيسی، عن يونس، عن صفوان بن يحيی، عن ابی عثمان، عن معلی بن خنيس عن ابیعبدالله عليه السلام فی قوله عزوجل: « افرايت ان متعناهم سنين ثم جائهم ماكانوا يوعدون » قال خروج القائم عليه السلام « ما اغنی عنهم ماكانوا يمتعون » قال هم بنوامية الذين متعوا فی دينهم. قوله تعالی :

إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ (٢١٢)

١-**علی بن ابرهيم**، يقول خرس فهم عن السمع لمعزولون : قوله تعالی :

وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٣١٤)

١-**ابن بابويه**، قال حدثنا علی بن الحسين بن شاذويه المؤدب، وجعفر بن محمد بن مسرور رضی الله عنهما، قالا حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميری، عن ابيه، عن الريان بن الصلت، قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون وقد اجتمع فی مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان، وذكر الحديث الی ان قال قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله الاصطفاء فی الكتاب، فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء فی الظاهر، سوی الباطن فی اثنی عشر موطناً و موضعاً، فاول ذلك قوله تعالی: « وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين » هكذا فی قرائة ابی بن كعب

وهى ثابتة فى مصحف عبدالله بن مسعود ، و هذه منزلة رفيعة و فضل عظيم ، وشرف عال ، حين عنى بذلك الال فذكره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٢- عنه ، قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رحمه الله ، قال حدثنا عبدالعزيز ، قال حدثنا المغيرة بن محمد ، قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن عبدالرحمن الازدى ، قال حدثنا قيس بن الربيع ، وشريك بن عبدالله ، عن الاعمش ، عن منهال بن عمرو ، عن عبدالله بن الحرث بن نوفل ، عن على بن ابيطالب عليه السلام ، قال لما نزلت : « وانذرعشيرتك الاقربين اى رهطك المخلصين » دعارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنى عبدالمطلب وهم اذذاك اربعون رجلا و ينقصون رجلا فقال ايكم يكون اخى و وارثى و وزيرى ووصيى وخليفتى فيكم بعدى ، فعرض ذلك عليهم رجلا رجلا كلهم يابى ذلك حتى اتى على عليه السلام فقلت انا يارسول الله ، فقال يا بنى عبدالمطلب هذا وارثى ووزيرى وخليفتى فيكم بعدى ، فقام القوم يضحك بعضهم الى بعض ويقول لابى طالب قد امرك ان تسمع و تطيع لهذا الغلام .

٣- الشيخ فى مجالسه، قال حدثنا جماعة،عن ابى المفضل ، قال حدثنا ابوجعفر محمد بن جرير الطبرى سنة ثمان و ثلثمائة ، قال حدثنا محمد بن حميد الرازى ، قال حدثنا سلمة بن المفضل الابرش ، قال حدثنى محمد بن اسحق بن عبدالغفار ، قال ابوالمفضل و حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى ، واللفظ له قال حدثنا محمد بن الصباح الجرحلوى ، قال حدثنى سلمة بن صالح الجعفى ، عن سليمان الاعمش ، وابى مريم جميعاً ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل ، عن عبدالله بن عباس ، عن على بن ابيطالب عليه السلام ، قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى ياعلى ان الله تعالى امرنى « انذر عشرتك الاقربين» قال فضقت بذلك ذرعاً وعرفت انى متى ابادرهم بهذا الامرارى منهم ماأكره، فصمت على ذلك وجائنى جبرئيل عليه السلام فقال يامحمد انك ان لم تفعل ما امرت به عذبك ربك ، فاصنع لنا ياعلى صاعاً من طعام ، واجعل عليه رجل شاة ، واملاء لنا عسساً من لبن، ثم اجمع له بنى عبدالمطلب حتى اكلمهم وابلغهم ماامرت به،ففعلت ماامرنى به ثم دعوتهم وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا وينقصون رجلا فيهم اعمامه ابوطالب وحمزة والعباس وابولهب فلما اجتمعوا له دعانى بالطعام الذى صنعت لهم فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جذمة من اللحم فنتفها باسنانه ثم القاها فى نواحى الصحفة ثم قال خذوا بسم الله فاكل القوم وصدروا،مالهم بشىء من الطعام حاجة ومارى الامواضع ايديهم وايم الله الذى نفس على بيده ان كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم ثم جئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعاً وايم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يكلمهم ابتدره ابولهب بالكلام فقال لشد ماسحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى من الغد ياعلى ان هذا الرجل قدسبقنى الى ماقدسمعت القول ففرق القوم قبل ان اكلمهم فعدلنا من الطعام بمثل ماصنعت ثم اجمعهم لى،قال ففعلت ثم جمعتهم فدعانى بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالامس واكلوا حتى مالهم به من حاجة ثم قال اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعاً ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا بنى عبدالمطلب انى والله ما اعلم شاباً فى العرب جاء قومه بافضل ماجئتكم به انى قدجئتكم بخيرالدنيا والآخرة ، وقد امرنى ربى عزوجل ان ادعوكم اليه ، فايكم يؤمن به ويوازرنى على امرى، فيكون اخى و وصيى و وزيرى ، وخليفتى، فى اهلى من بعدى؟قال فامسك القوم واحجموا عنها جميعاً ، قال فقمت وانى لاحدثهم سناً وارمصهم عيناً واعظمهم بطناً و احمشهم ساقاً فقلت أنا يا نبى الله اكون وزيرك على مابعثك الله به ، قال فاخذ بيدى ثم قال ان هذا اخى و وصيى و وزيرى و خليفتى فيكم فاسمعوا له واطيعوا ، فقام القوم يضحكون و يقولون لابيطالب قد امرك ان تسمع لابنك و تطيع .

٤- محمد بن العباس ، قال حدثنا عبدالله بن يزيد ، عن اسمعيل بن اسحق الراشدى ، و على بن محمد بن

خالد الدهان ، عن الحسن بن علی بن عفان ، قال حدثنا ابو زكريا يحيى بن هاشم السماوی ، عن محمد بن عبدالله بن علی بن ابی رافع مولی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ، عن ابيه ، عن جده ابی رافع ، قال ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم جمع بنی عبدالمطلب فی الشعب ، وهم يومئذ ولد عبدالمطلب لصلبه و اولادهم اربعون رجلا ، فصنع لهم رجل شاة ثم ثرد لهم ثردة وصب عليها ذلك المرق واللحم ، ثم قدمها اليهم فاكلوا منها حتی تضلعوا ، ثم سقاهم عساً واحداً فشربوا كلهم من ذلك العس حتی رووا منه ، فقال ابولهب والله ان منا لنفراً ياكل احدهم الجفنة ومايصلحها ولاتكاد تشبعه ويشرب الظرف من النبيذ فما يرويه و ان ابن كبشة دعانا فجمعنا علی رجل شاة وعس من شراب فشبعنا وروينا منها وان هذا لهو السحر المبين قال ثم دعاهم فقال لهم ان الله عزوجل قد امرنی ان انذر عشيرتك الاقربين و رهطك المخلصين و انتم عشيرتی الاقربون و رهطی المخلصون و ان الله لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله اخا و وارثا و وزيرا ووصيا فايكم يقوم يبايعنی ، انه اخی و وزيری و وارثی دون اهلی و وصيی و خليفتی فی اهلی و يكون منی بمنزلة هرون من موسی غير انه لانبی بعدی فسكت القوم فقال والله ليقو من قائمكم و ليكونن فی غيركم ثم لتندمن ، قال فقام علی امير المؤمنين عليه السلام وهم ينظرون اليه كلهم فبايعه و اجابه الی مادعاه اليه فقال له ادن منی فدنا منه فقال افتح فاك ففتحه فنفث فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين ثدييه فقال ابولهب بئس ماحبوت به ابن عمك ، اجابك لمادعوته اليه ، فملات فاه و وجهه بزاقاً فقال رسول الله صلی الله علیه و آله بل ملاته علما و حكما و فقها .

٥-**علی بن ابراهيم** ، فی معنی الاية قال قال « ورهطك منهم المخلصين » وقال قال نزلت بمكة فجمع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بنی هاشم ، وهم اربعون رجلا كل واحد منهم ياكل الجذع و يشرب القربة ، فاتخذ لهم طعاماً يسيراً بحسب ماامكن ، فاكلوا حتی شبعوا فقال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم من يكون وصيی و وزيری و خليفتی ؟ فقال ابولهب جزماً سحركم محمد صلی الله علیه و آله و سلم فتفرقوا فلما كان اليوم الثانی امر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ففعل بهم مثل ذلك ثم سقاهم اللبن فقال ابولهب جزما سحركم محمد فلما كان اليوم الثالث امر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ففعل بهم مثل ذلك ثم سقاهم اللبن فقال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ايكم يكون وصيی و وزيری ومنجز عداتی ويقضی دينی ؟ فقام علی علیه السلام وكان اصغرهم سناً واحمشهم ساقاً واقلهم مالا فقال انا يا رسول الله فقال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم انت .

٦-**محمد بن العباس** ، عن محمد بن الحسين الخثعمی ، عن عباد بن يعقوب ، عن الحسن بن حماد ، عن ابی الجارود ، عن ابی جعفر عليه السلام ، فی قوله عزوجل « ورهطك منهم المخلصين » قال علی وحمزة وجعفر والحسن والحسين و آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين .

٧-**ابوعلی الطبرسی** (ره) فی تفسيره بذلك عند الخاص والعام فی الخبر الماثور عن البراء بن عازب ، انه قال لما نزلت هذه الاية جمع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بنی عبدالمطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم ياكل المسنة و يشرب العس ، فامر علياً عليه السلام برجل شاة فرمها ، ثم قال لهم ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتی صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتی رووا فبدرهم ابولهب فقال هذا الشد ماسحركم الرجل ، فمكث رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و لم يتكلم ، فدعاهم من الغد علی مثل ذلك من الطعام و الشراب ، ثم انذرهم رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فقال يا بنی عبدالمطلب انی انا النذير اليكم من الله عزوجل ، والبشير ، فاسلموا واطيعونی تهتدوا ، ثم قال من يواخينی ويوازرنی علی هذا الامر يكون وليی و وصيی بعدی وخليفتی فی اهلی و يقضی دينی ؟ فسكت القوم فاعادها ثلثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علی عليه السلام انا فقال له فی المرة الثالثة انت هو فقام القوم وهم يقولون لابی طالب اطع ابنك فقد امر عليك .

٨-واورده الثعلبی فی تفسيره و قال رحمه الله فی قرائة عبدالله بن مسعود « وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين » وروی ذلك عن ابيعبدالله عليه السلام هذا بلفظه .

٩-ومن طريق المخالفين ماروى بالاسناد المتصل، عن عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، فى مسنده، قال حدثنا اسود بن عامر، قال حدثنا شريك، عن الاعمش، عن عباد بن عبدالله الاسدى، عن على عليه السلام، قال لما نزلت هذه الاية «وانذر عشيرتك الاقربين» جمع النبى صلى الله عليه وآله وسلم من اهل بيته فاجتمع ثلثون فاكلوا و شربوا ثلثاً ثم قال لهم من يضمن عنى دينى و مواعيدى و يكون معى فى الجنة ويكون خليفتى؟ فقال رجل ولم يسمه شريك، يا رسول الله انت كنت تجد من يقوم بهذا، قال ثم قال الاخر يعرض ذلك على اهل بيته فقال على عليه السلام انا.

١٠-و بالاسناد المتصل عن عبدالله بن احمد بن حنبل، قال حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحمانى، قال حدثنا شريك، عن الاعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله الاسدى، عن على عليه السلام، قال عبدالله و حدثنا ابو خيثمة، قال حدثنا اسود بن عامر، قال اخبرنا شريك، عن الاعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله الاسدى، عن على عليه السلام لما نزلت: «وانذر عشيرتك الاقربين» دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باربعين رجلا من اهل بيته، ان الرجل منهم لياكل جذعة وانه كان شارباً فرقاً فقدم اليهم فاكلوا حتى شبعوا فقال لهم من يضمن عنى دينى و مواعيدى و يكون معى فى الجنة ويكون خليفتى فى اهلى فعرض ذلك على اهل بيته، فقال على عليه السلام انا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على يقضى دينى عنى و ينجزموا عيدى، ولفظ الحديث للحمانى وبعضه لحديث ابى خيثمة.

١١- ومن ذلك ماروا الثعلبى باسناده عن البراء وذكر الحديث وقد تقدم وسيانى حديث من ذلك فى اول سورة حم السجدة انشاء الله تعالى:

١٢-على بن ابراهيم و قوله: **ورهطك منهم المخلصين** على بن ابيطالب عليه السلام وحمزة وجعفر والحسن والحسين والائمة من آل محمد عليهم السلام.

١٣-ثم قال: **ومن اتبعك من المؤمنين فان عصوك** يعنى من بعدك فى ولاية على والائمة عليهم السلام: **فقل انى برى عما تعملون** و معصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ميت كمعصيته وهو حى. قوله تعالى:

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٢١٧) الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ (٢١٨) وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ (٢١٩)

١-على بن ابراهيم قال حدثنى محمد بن الوليد، عن محمد بن الفرات، عن ابيجعفر عليه السلام قال الذى: «يريك حين تقوم و تقلبك فى الساجدين» قال فى اصلاب النبيين.

٢-ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسين العطار، قال حدثنا الحسن بن على بن الحسين السكرى، قال اخبرنا محمد بن زكريا القلابى، البصرى، قال حدثنا محمد بن عمارة، عن ابيه، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن جابر بن عبدالله الانصارى، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اين كنت وآدم فى الجنة؟ قال كنت فى صلبه و هبط الى الارض و انا فى صلبه و ركبت السفينة فى صلب نوح عليه السلام، وقذف بى فى النار فى صلب ابى ابرهيم، لم يلتق أبوان على سفاح قط، لم يزل الله ينقلنى فى الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة هادياً مهدياً حتى اخذالله بالنبوة عهدى، و بالاسلام ميثاقى، و بين كل شىء من صفتى، واثبت فى التورية والانجيل ذكرى و رقى بى الى سمائه وشق لى اسماً من اسمائه امتى الحمادون فذوالعرش محمود و انا محمد قال ابن بابويه و رويت هذا الحديث من طرق كثيرة.

٣-عنه قال حدثنا ابونصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد النيسابورى؛ ومالقيت انسب منه، قال حدثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم بن مهران السراج؛ قال حدثنا الحسن بن عرفة العبدى، قال حدثنا ربيع بن الجراح، عن محمد بن اسرائيل، عن ابى صالح، عن ابى ذر رحمة الله عليه، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول خلقت انا و على بن ابيطالب عليه السلام من نور واحد، نسبح الله تعالى عند العرش قبل ان يخلق آدم بالفى عام، فلما ان خلق الله آدم جعل ذلك النور فى صلبه، ولقد سكن الجنة و نحن فى صلبه، ولقد ركب نوح السفينة ونحن فى صلبه، ولقد

قذف ابرهيم في النار ونحن في صلبه ، فلم يزل ينقلنا الله عزوجل من اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى الى عبدالمطلب ، فقسمنا نصفين ، فجعلني في صلب عبدالله ، وجعل علياً عليه السلام في صلب ابيطالب ، و جعل في النبوة والبركة ، وجعل في علي الفصاحة والفروسية ، وشق لنا اسمين من اسمائه ، فذوالعرش محمود ، وانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم والله الاعلى وهذا علي عليه السلام .

٤- **محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي ، عن عباد بن يعقوب ؛ عن الحسين بن حماد ، عن ابي الجارود ، عن ابيجعفر عليه السلام ، في قوله عزوجل : « وتقلبك في الساجدين » قال في علي و فاطمة والحسن و الحسين و اهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين .

٥- **عنه** عن الحسين بن ابرهيم بن مهزيار ، عن اخيه ، عن علي بن اسباط ؛ عن عبدالرحمن بن حماد المقرى ، عن ابي الجارود ، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : « وتقلبك في الساجدين » قال يرى تقلبه في اصلاب النبيين من نبي الى نبي حتى اخرجه من صلب ابيه من نكاح غير سفاح من لدن آدم عليه السلام .

٦- **قال** شرف الدين في اماليه ، قال اخبرنا الحسين بن عبدالله ، قال اخبرنا ابومحمد ، قال حدثنا محمد ابن همام ، قال حدثنا علي بن الحسين الهمداني ، قال حدثني محمد بن خالد البرقي ، قال حدثنا محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام ، قال كان ذات يوم من الايام جالساً بالرحبة و الناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال له يا اميرالمؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله به وابوك يعذب بالنار ؟! فقال مه فض الله فاك و الذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالحق نبياً لوشفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله تعالى فيهم ، ابي يعذب بالنار وانا قسيم النار ، ثم قال والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالحق ان نور ابي طالب يوم القيمة ليطفي نور الخلق ، الا خمسة انوار نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، و نوري و نور فاطمة و نور الحسن و الحسين و من ولده من الائمة لان نوره من نورنا الذي خلقه الله عز و جل قبل خلق آدم بالفي عام .

٧- **وعنه** ، عن الشيخ ابي محمد الفضل بن شاذان باسناده ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم صلى الله عليهم اجمعين ، قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم من نور اخترعه ، من نور عظمته وجلاله ، وهو نور لاهوتية الذي بدا منه ، وتجلى لموسى بن عمران لطلب رؤيته فما ثبت ولا استقر ولا طاقة له لرؤيته ، حتى خر صاعقاً مغشياً عليه ، وكان ذلك النور نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما اراد ان يخلق محمداً صلى الله عليه وآله وسلم منه ، قسم ذلك النور شطرين ؛ فخلق من الشطر الاول محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن الشطر الاخر علي بن بيطالب عليه السلام ، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما ، خلقهما بيده ونفخ فيهما بنفسه لنفسه ، وصورهما على صورتهما ، و جعلهما امناء له ، وشهداء على خلقه ، وخليفته على خليقته ، وعيناً له عليهم ، ولساناً له اليهم ، قد استودع فيهما علمه ، وعلمهما البيان ، واستطلعهما على غيبه ، وجعل احدهما نفسه ، والاخر روحه ، ولايقوم واحد بغير صاحبه ظاهرهما بشرية ، وباطنهما لاهوتية ، ظهرا للخلق على هياكل الناسوتية ، حتى يطيقوا رؤيتهما ، وهو قوله تعالى **وللبسنا عليهم ما يلبسون** فيهما مقاما رب العالمين وحجابا خالق الخلائق اجمعين ، بهما فتح بدء الخلق ، و بهما يختم الملك ، والمقادير ، ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته عليهما السلام كما اقتبس نوره من نوره ، و اقتبس من نور فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام ، كاقتباس المصابيح ، هم خلقوا من الانوار ، وانتقلوا من ظهر الى ظهر ومن صلب الى صلب ومن رحم الى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة ، بل نقلا بعد نقل لانه من ماء مهين ، ولانطفة جشرة كسائر خلقه ، بل انوارا انتقلوا من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات ، لانهم صفوة الصفوة ، اصطفاهم لنفسه ، وجعلهم خزان علمه ، وبلغا عنه الى خلقه ، اقامهم مقام نفسه ، لايرى ولايدرك ولاتعرف كيفية انيته ، فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه المتصرفون في امره ونهيه ، فبهم يظهر قدرته ، ومنهم ترى

آياته ومعجزاته ، فبهم ومنهم عرف عبادة نفسه ، وبهم يطاع امره ؛ ولـولا هم ماعرف الله ، ولايدرى كيف يعبد الرحمن ، فالله يجرى امره كيف يشاء فيما يشاء «لايسئل عما يفعل وهم يسئلون» .

٨-**الطبرسى** ، عن ابن عباس معناه و تقلبك فى اصلاب الموحدين من نبى الى نبى ، حتى اخرجك نبياً فى رواية عطا وعكرمة قال وهوالمروى عن ابى جعفر وابيعبدالله عليهماالسلام قالا فى اصلاب النبيين من نبى بعد نبى حتى اخرجه من صلب ابيه من نكاح غيرسفاح من لدن آدم ، قال و روى جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاترفعوا قبلى ولاتضعوا قبلى فانى اراكم من خلفى كما اراكم من امامى ثم تلا هذه الاية .

٩-وعن ابن عباس المعنى يراك حين تقوم للصلوة منفرداً و تقلبك فى الساجدين اذا صليت جماعة .

١٠-وعنه ايضاً فى قوله تعالى : **وتوكل على العزيز الرحيم** اى فوض امرك الى العزيز المنتقم من اعدائه ، الرحيم باوليائه ، الذى يراك حين تقوم فى صلوتك . قوله تعالى :

هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (٢٢١)

١- **ابن بابويه** ، قال حدثنى ابى، ومحمدبن الحسن ، قالا حدثنا محمد بن يحيى ، و احمد بن ادريس جميعاً ، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن داود بن يزيد ، عن رجل ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، فى قول الله عزوجل : « هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم » قال هم سبعة المغيرة، وبنان و صايد، و حمزة بن عمارة البربرى، والحارث الشامى، وعبدالله بن الحارث، وابن الخطاب . قوله تعالى :

وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) الى آخر السورة

١-**ابن بابويه** ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا ، سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن حماد بن عثمان ، عن ابيجعفر عليه السلام ، فى قول الله عزوجل : **يتبعهم الغاوون** قال هل رايت شاعراً يتبعه احد؟! وانماهم قوم تفقهوا لغيرالدين فضلوا واضلوا .

٢-**شرف الدين** النجفى ، عن محمد بن جمهور باسناده يرفعه الى ابيعبدالله عليه السلام ، فى قول الله عزوجل **والشعراء يتبعهم الغاوون** فقال من رايتم من الشعراء يتبع؟ انما عنى هؤلاء الفقهاء الذين يشعرون قلوب الناس بالباطل ، فهم الشعراء الذين يتبعون .

٣-**الطبرسى** فى قول الله تعالى : « والشعراء يتبعهم الغاوون » قال روى العياشى باسناده عن ابيعبدالله عليه السلام قال هم قوم تعلموا وتفقهوا بغيرعلم فضلوا واضلوا .

٤-**على بن ابراهيم** ، قال قال نزلت فى الذين غيروا دين الله ، وخالفوا امرالله ، هل رايت شاعراً قط تبعه احد ، انماعنى بذلك الذين وضعوا ديناً بآرائهم فتبعهم على ذلك الناس ، ويؤكد قوله « الم ترانهم فى كل واديهيمون» يعنى يناظرون بالاباطيل ويجادلون بحجج المضلين ، وفى كل مذهب يذهبون **وانهم يقولون مالا يفعلون** قال قال يعظون الناس ولايتعظون ، وينهون عن المنكر ولاينتهون ، ويامرون بالمعروف ولايعملون ، وهم الذين قال الله « الم ترانهم فى كل واديهيمون » اى فى كل مذهب يذهبون « وانهم يقولون مالا يفعلون » وهم الذين غصبوا آل محمد عليهم السلام حقهم ثم ذكر آل محمد عليه وعليهم السلام وشيعتهم المهتدين **الاالذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا** ثم ذكر اعدائهم ومن ظلمهم فقال **وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اى منقلب ينقلبون** هكذا والله نزلت .

٥-**ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن على ماجيلويه رحمه الله ، قال حدثنا على، عن ابيه ، عن على بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن على بن موسى الرضا ، عن ابيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من

احب ان يتمسك بدينى ؛ ويركب سفينةالنجاة بعدى ، فليقتد بعلى بن ابيطالب عليه السلام ، وليعاد عدوه ، وليوال وليه فانه وصيى وخليفتى على امتى فى حياتى وبعد وفاتى ، وهوامير كل مسلم ، و امير كل مؤمن بعدى قوله قولى ، و امره امرى ، ونهيه نهيى ، وتابعه تابعى ، وناصره ناصرى ، وخاذله خاذلى ، ثم قال عليه السلام من فارق علياً عليه السلام بعدى لم يرنى ولم اره يوم القيمة ، ومن خالف علياً عليه السلام حرم الله عليه الجنة ، وجعل مأويه النار ، ومن خذل علياً عليه السلام خذله الله يوم يعرض عليه ، ومن نصرعلياً عليه السلام نصره الله يوم يلقاه ، ولقنه حجته عند المنازلة ، ثم قال عليه السلام الحسن والحسين اماما امتى بعد ابيهما ، وسيدا شباب اهل الجنة ، وامهما سيدة نساء العالمين ، وابوهما سيدالوصيين وولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم القائم من ولدى ، طاعتهم طاعتى ، ومعصيتهم معصيتى ، الى الله اشكوالمنكرين لفضلهم ، والمضيعين لحقهم بعدى ، وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً لعترتى وائمة امتى ومنتقماً من الجاحدين لحقهم **وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .**

سورة النمل (مكية نزلت بعد سورة الشعراء
وهى ثلاث وتسعون آية) (فضلها)

تقدم فى اول سورة الشعراء .

١-**ومن خواص القرآن** روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرأ هذه السورة كان له بعدد من صدق سليمان ومن كذب هوداً وصالحاً وابرهيم عليهم السلام عشرحسنات ، وخرج من قبره وهوينادى لااله الاالله ، ومن كتبها فى رق غزال وجعلها فى منزله لم يقرب ذلك المنزل حية ، ولاعقرب ، ولادود ، ولاجرد ، ولاكلب عقور ولاذئب ولاشىء يؤذيه ابداً .

٢-**وفى رواية** اخرىعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بزيادة: ولاجراد ولابعوض .

٤-**و عن الصادق** عليه السلام من كتبها ليلة فى رق غزال ، وجعلها فى رق مدبوغ ، لم يقطع منه شىء وجعلها فى صندوق لم يقرب ذلك البيت حية ، ولاعقرب ، ولابعوض ، ولاشىء يؤذيه باذن الله تعالى قوله تعالى :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ - طٰسٓ

معناه.ا تقدم فى اول سورة الشعراء .

على بن ابراهيم : طٰسٓ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَ كِتَابٍ مُبِينٍ (١) هُدًى وَ بُشْرٰى لِلْمُؤْمِنِينَ (٢) ، الى قوله : فَهُمْ يَعْمَهُونَ (٤) ، يعنى يتحيرونَ أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ (٥) وَ إِنَّكَ ، مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ ، اى من عند ، حَكِيمٍ عَلِيمٍ (٦) قال قوله : إِذْ قَالَ مُوسىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَاراً ، اي رأيت ذلك لما خرج من المدائن من عند شعيب فنكتب خبره انشاء الله تعالى في سورة القصص ، قال قوله : يَا مُوسىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ (١٠) إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ، ومعني الا من ظلم كقولك ولا من ظلم فوضع حرف مكان حرف : ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (١١) وَ أَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلىٰ فِرْعَوْنَ وَ قَوْمِهِ

إِنَّهُمْ كانُوا قَوْماً فاسِقِينَ (١٢)

١-**ابن بابويه** ،عن ابيه، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن محمد (عبدالله خ) بن سنان عن خلف بن حماد، عن رجل، عن ابيعبدالله عليه السلام انه قال لرجل من اصحابه اذا اردت الحجامة و خرج الدم من محاجمك فقل قبل ان تفرغ الدم و تسيل بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله الكريم فى حجامتى هذه من العين فى الدم ومن كل سوء ثم قال و ما علمت يافلان انك اذا قلت هذا فقد جمعت الاشياء كلها ان الله تبارك و تعالى يقول : **ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء** يعنى الفقر وقال عز وجل : **لنصرف عنه السوء والفحشاء** يعنى ان يدخل فى الزنا وقال لموسى عليه السلام **ادخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء** قال من غير برص .

٢-**ابوغياث** والحسين ابنى بسطام فى كتاب طب الائمة ، عن محمد بن القاسم بن منجان ، قال حدثنا خلف بن حماد ، عن عبدالله بن منجان ، عن جابر بن يزيد الجعفى ، قال قال ابوجعفر الباقر عليه السلام لرجل من اصحابه ، اذا اردت الحجامة فخرج الدم من محاجمك فقل قبل ان يفرغ وقله والدم يسيل: بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله الكريم من العين فى الدم ومن (وفى كل خ) سوء من حجامتى هذه، ثم قال انك اذا قلت هذا فقد جمعت الخير ان الله عز وجل يقول : **ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء** يعنى الفقر و قال جل جلاله : « ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء » والسوء هنا الزنا وقال و جل فى سورة النمل : **ادخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء** يعنى من غير برص واجمع ذلك عند حجامتك ، والدم يسيل .

هذه العوذة المتقدمة و تسع آيات تقدم تفسيرها فى سورة بنى اسرائيل . قوله تعالى :

فَلَمَّا جاءَتْهُمْ آياتُنا مُبْصِرَةً قالُوا هٰذا سِحْرٌ مُبِينٌ (١٣) وَ جَحَدُوا بِها وَ اسْتَيْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً وَ عُلُوًّا

١-**الطبرسى** قرأ على بن الحسين عليه السلام بفتح الميم والصاد .

٢-**محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن يزيد ، عن ابى عمرو الزبيرى ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قلت له اخبرنى عن وجوه الكفر فى كتاب الله عزوجل ؟ قال الكفر فى كتاب الله عزوجل على خمسة اوجه ، فمنها كفر الجحود على وجهين ، والكفر بترك ماامر الله ، وكفر البرائة ، وكفر النعم ، فاما كفر الجحود بالربوبية وهو قول من يقول لارب ولاجنة ولانار وهو قول صنفين من الزنادقة ، يقال لهم الدهرية ، وهم الذين يقولون: «وما يهلكنا الا الدهر» وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ، ولاتحقيق بشىء مما يقولون قال الله عزوجل «انهم الا يظنون و ذلك كما يقولون» و قال « ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لايؤمنون » يعنى بتوحيدالله فهذا احد وجوه الكفر، واما الوجه الاخر من الجحود على معرفة وهو ان يجحد الجاهل وهو يعلم انه حق قداستقر عنده ، وقد قال الله عزوجل : **وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلماً وعلواً** وقال الله عزوجل **و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جائهم ماعرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين** فهذا تفسير وجهى الجحود والحديث بتفسير الاوجه الخمسة تقدم فى قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم لم تنذرهم لايؤمنون من سورة البقرة . قوله تعالى :

وَ لَقَدْ آتَيْنا داوُدَ وَ سُلَيْمانَ عِلْماً ، الى قوله : الْمُبِينُ (١٦)

١-**على بن ابراهيم** ، قال قال اعطى داود و سليمان مالم يعط احد من انبياء الله من الآيات علمهما منطق

قال كنا في حائط لابيعبدالله عليه السلام معه و نفر معي قال فصاحت العصافير ، فقال اتدرى ماتقول هذه ؟ فقلنا جعلنا الله فداك لاندرى والله ماتقول ، قال تقول اللهم اناخلق من خلقك ولابد لنا من رزقك فاطعمنا واسقنا .

١١- وعنه عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، والبرقي ، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن عبدالله بن فرقد ، قال خرجنا مع ابيعبدالله عليه السلام متوجهين الى مكة ، حتى اذا كنا بسرف استقبله غراب ينعق في وجهه ، فقال مت جوعاً ما تعلم شيئاً الا و نحن نعلمه ، و انا اعلم بالله منك ، فقلنا هل كان في وجهه شيء ؟ قال نعم سقطت ناقة بعرفات .

١٢-وعنه ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن ابى احمد ، عن شعيب بن الحسن ، قال كنت عند ابيجعفر عليه السلام جالساً فسمعت صوت فاختى ، فقال تدرون ماتقول هذه ؟ فقلنا والله ماندرى ، قال تقول فقدتكم فافقدوها قبل ان تفقدكم .

١٣-وعنه ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى ، عن احمد بن الحسن الميثمى ، عن محمد بن الحسن بن زياد ، عن مليح ، عن ابى حمزة ، قال كنت عند على بن الحسين عليه السلام والعصافير على الحايط يصحن فقال يا باحمزة اتدرى ما يقلن ؟ قال يتحدثن انهن في وقت يشكون قوتهن يابا حمزة لانمتم قبل طلوع الشمس ، فانى اكرهها لك ان الله يقسم في ذلك الوقت ارزاق العباد على ايدينا يجريها .

١٤-و عنه ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد والبرقي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عبدالله بن مسكان ، عن داود بن فرقد ، عن على بن سنان ، قال كنا عند ابيعبدالله عليه السلام فسمع صوت فاختى في الدار ؟ فقال اين هذه التى اسمع صوتها ؟ فقلنا هي في الدار اهديت لبعضهم ، فقال ابوعبدالله عليه السلام اما لتفقدنكما قبل ان تفقدنا قال ثم امر بها فاخرجت من الدار .

١٥-و عنه عن احمد بن محمد، عن بكر بن صالح ، عن محمد بن ابى حمزة ، عن عمر بن اصبهان ، قال اهديت لاسمعيل بن ابيعبدالله صلصلا ، فدخل ابوعبدالله عليه السلام فلما رآها قال ما هذا الطير المشوم ، فانه يقول فقدتكم فقدتكم .

١٦-وعنه عن الجاموراني ، عن الحسن بن على بن ابى حمزة ، عن محمد بن يوسف التميمى ، عن محمد بن جعفر ، عن ابيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استوصوا بالصنانيات خيرا يعنى الخطاف ، فانه آنس طير الناس بالناس ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتدرون ماتقول الصنانية ، اذهى ترنمت تقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله رب العالمين حتى تقرء ام الكتاب فاذا كان في آخر ترنمها قالت ولاالضالين .

١٧-وعنه ، عن عبدالله بن محمد ، عن محمد بن ابرهيم بن شمر ، عن بشر ، عن على بن ابى حمزة ، قال دخل رجل من موالى ابى الحسن عليه السلام ، فقال جعلت فداك احب ان تتغدى عندى ، فقام ابوالحسن عليه السلام حتى مضى معه فدخل البيت ، واذا في البيت سرير فقعد على السرير ، وتحت السرير زوج حمام فهدر الذكر على الانثى ، فذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وابوالحسن عليه السلام يضحك فقلت اضحك الله سنك مما ضحكت ؟ فقال ان هذا الحمام هدر على هذه الحمامة ، فقال اما ياسكنى وياعرسى ، والله ماعلى وجه الارض الى احب منك ، ماخلا هذا القاعد على السرير ، قلت جعلت فداك وتفهم كلام الطير ؟ قال نعم علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء .

و عنه ، عن عبدالله بن محمد ، عنمن رواه ، عن عبدالكريم ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن ابان بن عثمان ، عن زرارة ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس ان الله علمنا منطق الطير كما علم سليمان بن داود عليه السلام ومنطق كل دابة في برا وبحر .

قوله تعالى :

وَ تَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقالَ مالِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كانَ مِنَ الْغائِبِينَ (٢٠)

١-محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن ابى زاهر ، اوغيره ، عن محمد بن حماد ، عن

اخيه احمد بن حماد ، عن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابى الحسن الاول عليه السلام ، قال قلت له جعلت فداك اخبرنى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ورث النبيين كلهم ؟ قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه ؟ قال ما بعث الله نبياً الا و محمد صلى الله عليه وآله وسلم اعلم منه ، قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى باذن الله ؟ قال صدقت و سليمان بن داود كان يفهم منطق الطير ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقدر على هذه المنازل ، قال فقال ان سليمان بن داود قال لهدهد حين فقده وشك فى امره **فقال مالى لارى الهدهد ام كان من الغائبين** حين فقده وغضب عليه ؛ فقال : **لاعذبنه عذاباً شديداً او لاذبحنه او ليأتينى بسلطان مبين** وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طائر قد اعطى مالم يعط سليمان وكانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين والمردة له طائعين ، ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء ، وكان الطير يعرفه ، وان الله يقول فى كتابه : « ولوان قرآناً سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلهم به الموتى » وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذى فيه ، ما تسير الجبال ، وتقطع به البلدان ، ويحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء ، و ان فى كتاب الله لايأتى مايراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون ، وجعله الله لنافى ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة فى السماء والارض الافى كتاب مبين ثم قال «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» فنحن الذين اصطفانا الله عزوجل ، و اورثنا هذا الذى فيه تبيان كل شىء .

٢- **الطبرسى** روى العياشى بالاسناد ، قال قال ابوحنيفة لابيعبدالله عليه السلام كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير؟ قال لان الهدهد يرى الماء فى بطن الارض كما يرى احدكم الدهن فى القارورة فنظر ابوحنيفة الى اصحابه وضحك قال ابوعبدالله عليه السلام ومايضحكك؟ قال ظفرت بك جعلت فداك ؟ قال وكيف ذلك قال الذى يرى الماء فى بطن الارض لا يرى الفخ فى التراب حتى ياخذ بعنقه ؟ قال ابو عبدالله عليه السلام يا نعمان امـا علمت انه اذا نزل القدر اعشى البصر .

قوله تعالى :

رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ (٢٦)

١- **ابن بابويه** ، قال حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن ابيعبدالله الكوفى ، قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى ، قال حدثنا الحسين بن الحسن ، قال حدثنى ابى عن حنان بن سدير ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن العرش والكرسى ، فقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له فى كل سبب وضع فى القرآن صفة على حده تقوله **رب العرش العظيم** يقول الملك العظيم وقوله : **الرحمن على العرش استوى** يقول على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفية فى الاشياء العرش فى الوصل منفرد عن الكرسى لانهما بابان من اكبر ابواب العيون وهما جميعاً غيبان وهما فى الغيب مقرونان لان الكرسى هو الباب الظاهر من الغيب الذى منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباطن الذى يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود والبداء فهما فى العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسى و علمه اغيب من علم الكرسى فمن ذلك قال رب العرش العظيم اى صفته اعظم من صفة الكرسى و هما فى ذلك مقرونان قلت جعلت فداك فلما صار فى الفضل جار الكرسى ؟ لانه صار جاره لان فيه علم الكيفوفية وفيه الظاهر من ابواب البداء وابنيتها وحدرتقها وفتقها فهذ ان حاملان احدهما حمل صاحبه فى الطرف وبمثل صرف العلماء يستدلون على صدق دعواهما لانه مختص برحمته من يشاء وهو القوى العزيز فمن اختلاف صفات العرش انه قال تبارك وتعالى رب العرش ورب الوحدانية عما يصفون وقوم وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء ووصفوه بالانامل فقالوا ان محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال انى وجدت برد انامله على قلبى ، فلمثل هذه الصفات قال : **رب العرش عما يصفون**

يقول رب المثل الاعلى عما به مثلوه والله المثل الأعلى الذى لايشبهه شيء ولايوصف ولايتوهم فذلك المثل الاعلى ووصف الذين لم يؤتوا من الله فوائد العلم فوصفوا ربهم بادنى الامثال وشبهوه لمشابهة منهم فيما جهلوا به فلذلك قال « وما اوتيتم من العلم الا قليلا » فليس له شبه ولامثال ولاعدل وله الاسماء الحسنى التى لايسمى بها غيره وهى التى وصفها فى الكتاب فقال «ادعوه بها وذروا الذين يلحدون فى اسمائه جهلا بغير علم » فالذى لايلحد فى اسمائه بغير علم يشرك وهولا يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحس فلذلك قال « ومايؤمن اكثرهم بالله الاوهم مشركون » فهم الذين يلحدون فى اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها يا حنان ان الله تبارك وتعالى امر ان يتخذ قوم اولياء فهم الذين اعطاهم الفضل و خصهم بما لم يخص به غيرهم ، فارسل محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فكان الدليل على الله باذن الله عز وجل حتى مضى دليلا هاديا فقام من بعده وصيه عليه السلام دليلا هاديا على ماكان هودل عليه من امر ربه من ظاهر علمه ثم الائمة الراشدون عليهم السلام .

قوله تعالى :

عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيرِ وَأُوتينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هٰذا لَهُوَ الفَضْلُ المُبينُ (١٦)

تقدمت الرواية فى ذلك ويؤيده هنا .

١- **الطبرسى** قال روى الواحدى بالاسناد ، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن ابيه عليه السلام قال اعطى سليمان بن داود ملك مشارق الارض ومغاربها فملك سبعمائة سنة وستة اشهر ملك اهل الدنيا كلهم من الجن والانس والشياطين والدواب والطير والسباع واعطى علم كل شيء ومنطق كل شيء و فى زمانه صور (صنعت خ) الصنائع المعجبه التى سمع بها الناس و ذلك قوله علمنا منطق الطير و اوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين » .

٢-**محمد بن الحسن الصفار** ، عن عبدالله بن محمد ، عنمن رواه ، عن محمد بن عبدالكريم ؛ عن عبدالله بن عبدالرحمن؛ عن ابان بن عثمان ، عن زرارة ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس ان الله علمنا منطق الطير ، كما علم سليمان بن داود منطق كل دابة .

٣-**ابن بابويه** ، قال حدثنا على بن احمد بن عبدالله بن احمد بن ابى عبدالله البرقى رضى الله عنه ، قال حدثنا ابى، عن احمد بن ابيعبدالله ، عن ابيه محمد بن خالد باسناده رفعه الى ابيعبدالله عليه السلام ، قال ملك الارض كلها اربعة مؤمنان وكافران، فاما المؤمنان فسليمان بن داود ، و ذوالقرنين والكافران نمرود ، وبخت نصر ، واسم ذى القرنين عبدالله بن ضحاك بن معد .

قوله تعالى :

قالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِنَ الكِتابِ أَنا آتيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ

١-**محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى ، وغيره ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم، عن محمد بن الفضيل ، قال حدثنى شريس الوابشى، عن جابر ، عن ابيجعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على ثلث وسبعين حرفاً وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به ، فخسف بالارض مابينه و بين سرير بلقيس، حتى تناول السرير بيده، ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة العين و نحن عندنا الاسم اثنان و سبعون حرفاً ، و حرف عندالله تبارك و تعالى استاثر به فى علم الغيب عنده ، ولاحول ولا قوة الا بالله .

٢- و **رواه** محمد بن الحسن الصفار فى بصائر الدرجات ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن محمد بن الفضيل ، قال اخبرنى ضريس الكناسى ، عن جابر ، عن ابيجعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على ثلث و سبعين حرفا الحديث بعينه .

٣-**عنه** عن الحسين بن محمد الاشعرى ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد بن عبدالله ، عن على بن محمد النوفلى، عن ابى الحسن صاحب العسكر عليه السلام ، قال سمعته يقول : ان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا ، فتناول عرش بلقيس ، حتى صيره الى سليمان ،

ثم انبسطت الارض فى اقل من طرفة عين ، و عندنا منه اثنان و سبعون حرفاً و حرف عندالله استاثر به فى علم الغيب .

٤-و عنه عن محمدبن يحيى ، عن احمدبن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، و محمد بن خالد ، عن زكريا بن عمران القمى ، عن هرون بن الجهم ، عن رجل من اصحاب ابيعبدالله عليه السلام لم احفظ اسمه ، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم عليه السلام اعطى حرفان كان يعمل بهما ، واعطى موسى اربعة احرف ، واعطى ابرهيم عليه السلام ثمانية احرف ، واعطى نوح عليه السلام خمسة عشر حرفاً واعطى آدم خمسة وعشرون و ان الله تبارك وتعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم و ان اسم الله الاعظم ثلاثة و سبعون حرفاً اعطى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم اثنين و سبعين حرفاً و حجب عنه حرف واحد .

٥-و رواه الصفار عن احمدبن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، و محمدبن خالد ، عن زكريا بن عمران القمى ، عن هرون بن الجهم ، عن رجل من اصحاب ابيعبدالله عليه السلام ، لم يحفظ اسمه ، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم عليه السلام اعطى حرفان و ذكر الحديث بعينه .

٦-محمد بن الحسن الصفار ، عن محمدبن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن محمدبن الفضيل ، عن ضريس الكناسى ، عن جابر ، عن ابيجعفر عليه السلام ، قال قلت له جعلت فداك قول العالم : « انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك » فقال يا جابر ان الله جعل اسمه على ثلثة و سبعين حرفاً ، فكان عندالعالم منها حرف ، فانخسفت الارض مابينه و بين السرير ، والتفت القطعتان ، وجعل من هذه على هذه ، و عندنا اسم الله الاعظم اثنان وسبعون حرفاً و حرف فى علم الغيب عنده المكنون .

٧-عنه عن احمدبن محمد ، عن على بن الحكم ، عن محمدبن الفضيل ، عن سعدان ، عن عمر الحلاب ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان اسم الله على ثلاثة و سبعين حرفاً و انما كان عند آصف منها حرف فتكلم به فخسف بالارض بينه و بين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين و عندنا نحن من الاسم اثنان و سبعون حرفا وحرفاً استاثر به فى علم الغيب المكنون عنده .

٨-عنه عن احمدبن موسى ، عن عبدالرحمن بن كثير الهاشمى ، عن ابيعبدالله عليه السلام : « قال الذى عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك » قال ففرج ابوعبدالله عليه السلام اصابعه فوضعها على صدره قال وعندنا والله علم الكتاب كله .

٩- وعنه عن احمدبن محمد ، عن ابيعبدالله البرقى ، يرفعه الى ابيعبدالله عليه السلام ، قال ان الله جعل اسمه على ثلثة و سبعين حرفا فاعطى آدم منها خمسة وعشرن حرفا واعطى نوحاً منها خمسة عشر حرفاً واعطى ابرهيم عليه السلام منها ثمانية احرف ، و اعطى موسى عليه السلام منها اربعة احرف ، واعطى عيسى عليه السلام منها حرفين ، فكان يحيى به الموتى ويبرى الاكمه والابرص ، واعطى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم اثنين و سبعين حرفاً و احتجب بحرف لئلا يعلم احدها فى نفسه و ما فى نفس العباد .

١٠- وعنه قال حدثنى يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن عبدالله بن بكير ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطى من العلم وما اوتى من الملك ؟ فقال لى وما اعطى سليمان بن داود و انما كان عنده حرف واحد من الاسم الاعظم ، وصاحبكم الذى قال الله : « قل كفى بالله شهيداً بينى و بينكم ومن عنده علم الكتاب » فكان والله عند على عليه السلام علم الكتاب فقلت صدقت والله جعلت فداك .

١١- وعنه عن ابرهيم بن هاشم ، عن سليمان ، عن سدير ، قال كنت انا وابوبصير ، وميسر ، و يحيى البزاز ، و داود البرقى ، فى مجلس ابيعبدالله عليه السلام اذخرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال عجباً لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ، مايعلم الغيب الا الله ، لقدهممت بضرب خادمتى فلانة فذهبت عنى فما عرفتها فى اى البيوت هى من

الطير ، والان لهما الحديد والصفر من غير نار، وجعلت الجبال يسبحن مع داود فانزل الله عليه الزبور فيه توحيده و تمجيده و دعاؤه و اخبار رسول الله و امير المؤمنين صلى الله عليهما و آلهما الطاهرين والائمة من ذريتهما و اخبار الرجعة و ذكر القائم عليهما السلام لقوله : **و لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون .**

٢-**محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن سيف ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال قلت لهم انهم يقولون في حداثة سنك ، فقال ان الله اوحى الى داود عليه السلام ان يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم ، فانكر ذلك عباد بني اسرائيل وعلماؤهم ، فاوحى الله الى داود عليه السلام ان خذ عصا المتكلمين وعصا سليمان ، واجعلها في بيت ، واختم عليها بخواتيم القوم ، فاذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد اورقت واثمرت فهو الخليفة ، فاحضرهم داود عليه السلام فقالوا قد رضينا و سلمنا .

٣-**عنه** عن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب الحداد ، عن ضريس الكناسي ، قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام و عنده ابو بصير ، فقال ابو عبدالله عليه السلام ان داود ورث علم الانبياء ، و ان سليمان ورث داود ، ان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ورث سليمان و انا ورثنا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم و ان عندنا صحف ابرهيم ، و الواح موسى، فقال ابو بصير ان هذا لهو العلم ، فقال يا بامحمد ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوماً بيوم وساعة .(بساعة)

قوله تعالى :

وَحُشِرَ لِسُلَيْمٰنَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْاِنسِ وَ الطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٧)

١-**علي بن ابرهيم** قعد على كرسيه فحملته الريح فمرت به على وادالنمل لورامته البخاتي من الابل ما قدرت عليه فلما انتهى الى وادالنمل : **قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان و جنوده وهم لايشعرون فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي** الى قوله **عبادك الصالحين** وكان سليمان اذا قعد على كرسيه جائت جميع الطير التي سخرها الله لسليمان فتظل الكرسي والبساط بجميع من عليه من الشمس فغاب عنه الهدهد من بين الطير فوقع في حجر سليمان عليه السلام فرفع راسه وقال كما حكى الله **مالي لاارى الهدهد** الى قوله **بسلطان مبين** اى بحجة قوية فلم يمكث الا قليلا اذ جاء الهدهد فقال له سليمان اين كنت؟: **قال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين** اى بخبر صحيح **اني وجدت امراة تملكهم واوتيت من كل شيء** وهذا مما لفظه عام و معناه خاص لانها لم تؤت اشياء كثيرة منها الذكر واللحية ثم قال : **وجدتها و قومها يسجدون للشمس من دون الله** الى قوله **فهم لايهتدون** ثم قال الهدهد **الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبأ في السموات** اى المطر **وفي الارض** النبات ثم قال سليمان **سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين** الى قوله **ماذا يرجعون** فقال الهدهد انها في حصن منيع في سبا : **ولها عرش عظيم** اى سرير قال سليمان الق الكتاب على قبتها فجاء الهدهد فالقى الكتاب في حجرها فارتاعت من ذلك وجمعت جنودها و قالت لهم كما حكى الله :

يا أَيُّهَا الْمَلَؤُا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتابٌ كَرِيمٌ (٢٩) ، اي مختوم : إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمٰنَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (٣٠) أَلاَّ تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣١) ، اى لا تتكبروا على ثم قالت : يا أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْراً حَتّٰى تَشْهَدُونِ (٣٢) قالوا لها كما حكى الله : نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَ أُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْاَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا

تَأْمُرِينَ (٣٣)، فقالت لهم: إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً افْسَدُوهَا وَ جَعَلُوا اعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً، فقال الله عز وجل: وَكَذٰلِكَ يَفْعَلُونَ (٣٤)

ثم قالت ان كان هذا نبى من عندالله كما يدعى فلاطاقة لنابه فان الله لايغلب ولكن سابعث اليه بهدية فان كان ملكا يميل الى الدنيا قبلها و علمت انه لايقدر علينا فبعثت حقة فيها جوهرة عظيمة و قالت للرسول قل له يثقب هذه الجوهرة بلاحديد ولانار فاتاه الرسول (فاتى الرسول خ) بذلك فامر سليمان بعض جنوده من الديدان فاخذ خيطا فى فيه ثم ثقبها واخرج الخيط من الجانب الاخر وقال سليمان رسولها.

ما آتٰينِيَ اللهُ خَيْرٌ مِمَّا آتٰيكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ (٣٦) إِرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لاٰ قِبَلَ لَهُمْ بِهَا، اي لاطاقة لهم بها: وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ (٣٧)

فرجع اليها الرسول فاخبرها بذلك وبقوة سليمان فقالت انه لامحيص لنا (فعلمت انه لا محيص لها خ) فخرجت وارتحلت نحو سليمان فلما علم سليمان باقبالها نحوه قال للجن و الشياطين.

أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣٨) قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَ إِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (٣٩)

قال سليمان اريد اسرع من ذلك فقال آصف بن برخيا انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فدعا الله باسمه الاعظم فخرج السرير من تحت كرسى سليمان فقال سليمان.

نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا، اي غيروه: نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لاٰ يَهْتَدُونَ (٤١) فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهٰكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ

وكان سليمان قدامر ان يتخذ لها بيتا من قوارير و وضعه على الماء ثم قيل لها ادخلى الصرح وظنت انه ماء فرفعت ثوبها وابدت ساقيها فاذا عليها شعر كثير فقيل لها.

إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٤)

فتزوجها سليمان وهى بلقيس بنت الشرح الجبيرية وقال سليمان للشياطين اتخذوا لها شيئا يذهب هذا الشعر عنها فعملوا الحمامات وطحنوا النورة (وطبخوا النورة خ) والزرنيخ فالحمامات والنورة مما اتخذته الشياطين لبلقيس وكذا الارحبة التى تدور على الماء.

و قال الصادق عليه السلام واعطى سليمان بن داود مع علمه معرفة النطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهايم والسباع و كان (فكان خ) اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده واهل مملكته تكلم بالرومية و اذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية و النبطية واذا قام فى محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية و اذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية.

ثم قال على بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله فهم يوزعون قال يحبس اولهم على اخرهم. قوله تعالى: لاعذبنه عذاباً شديداً يقول لانتف ريشه قوله: الا تعلوا على يقول لاتعظموا على قوله: لا قبل لهم بها يقول لاطاقة لهم بها و قول سليمان ليبلونى ء اشكر لما اتانى من الملك

ام اكفر اذا رايت من هوادون منى افضل منى علما فعزم الله له على الشكر . قوله تعالى :

وَحُشِرَ لِسُلَيْمٰنَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٧) الى قوله تعالى :

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا

١- ابن بابويه ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب ، القرشى ، قال حدثنا منصور بن عبدالله الاصفهانى الصوفى ، قال حدثنى على بن مهرويه القزوينى ، قال حدثنا داود بن سليمان القارى ، قال سمعت على بن موسى الرضا عليه السلام يقول، عن ابيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام ، فى قول الله : « فتبسم ضاحكا من قولها » قال لما قالت النملة : « يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان و جنوده » حملت الريح صوت النملة الى سليمان عليه السلام ، وهو مار فى الهواء ، والريح قد حملته ، فوقف وقال على بالنملة، فلما اتى بها قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت انى نبى و انى لاظلم احداً ؟ قالت النملة بلى، قال سليمان عليه السلام فلم تحذرينهم ظلمى وقلت : « يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم » قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتنوا بها فيبعدوا عن الله تعالى ، ثم قالت انت اكبرام ابوك داود عليه السلام ؟ قال سليمان بل ابى داود ، قالت النملة فلم زيد فى حروف اسمك (حرف) على حروف اسم ابيك داود؟ فقال سليمان مالى بهذا علم ، قالت النملة لان اباك داوى جرحه بود فسمى داود وانت ياسليمان ارجوان تلحق بابيك ثم قالت النملة هل تدرى لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة؟ قال سليمان مالى بهذا علم، قالت النملة يعنى عزوجل بذلك لوسخرت لك جميع المملكة كماسخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح ، فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها .

٢- و فى تحفة الاخوان روى ان سليمان بن داود عليه السلام لما حشر الطير، واحب ان يستنطق الطير، وكان حاشرها جبرائيل عليه السلام ، وميكائيل فاما جبرائيل فكان يحشر طيور المشرق والمغرب من البرارى، واما ميكائيل فكان يحشر طيور الهواء والجبال، فنظر سليمان الى عجائب خلقتها وحسن صورها وجعل يسئل كل صنف منهم وهم يجيبونه بمساكنهم، واوكارهم، واعشاشهم، وكيف تبيض، وكيف تحيض، وكان ديك آخر من تقدم بين يديه ، ونظر سليمان فى حسنه، وجماله ، وبهائه ، ومدعنقه ، وضرب بجناحه وصاح صيحة اسمع الملائكة والطيور ، وجميع من حضريا غافلين اذكروا الله ثم قال يا بنى الله انى كنت مع ابيك آدم عليه السلام اتقدمه لوقت الصلوة ، و كنت مع نوح عليه السلام وكنت مع ابيك ابرهيم عليه السلام حين اظهره بعدوه النمرود، ونصره بالبعوض ،وكنت اكثر ما اسمع اباك ابرهيم عليه السلام يقرأ آية الملك ، « قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء الى اخر الاية » واعلم يانبى الله انى لااصيح صيحة فى ليل اونهار الا افزعت بها الجن والشياطين ، واما ابليس فانه يذوب كما يذاب الرصاص .

٣- ومن طريق المخالفين من تفسير الثعلبى فى قوله تعالى : « علمنا منطق الطير» قال يقول القنبر فى صياحه اللهم العن مبغض آل محمد .

باب ان الائمة عليهم السلام يعرفون منطق الطير

١- المفيد فى الاختصاص ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن على الوشاء ، عن على بن اسمعيل الميثمى، عن منصور بن يونس، عن ابى حمزة الثمالى، قال كنت مع على بن الحسين عليه السلام فى داره ، وفيها شجرة ، وفيها عصافير ، وهن يصحن ، فقال اتدرى مايقلن هؤلاء ؟ فقلت لاادرى ، فقال يسبحن ربهن ويطلبن رزقهن .

و رواه محمد بن الحسن الصفار ، فى بصائر الدرجات ؛ عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن على الوشا ، عنمن رواه ، عن الميثمى ، عن منصور ، عن الثمالى، قال كنت مع على بن الحسين عليه السلام فى داره وفيها شجرة و ذكر الحديث بعينه .

٢-عن احمدبن محمدبن عيسى ، ومحمد بن اسمعيل بن عيسى ، عن علي بن الحكم ؛ عن مالك بن عطية ، عن ابى حمزة الثمالى ، قال كنت عند على بن الحسين عليهما السلام ، فلما انتشرت العصا فيروصوتت ، فقال ياباحمزة اتدرى ماتقول ؟ فقلت لا قال تقدس ربها و تساله قوت يومها ثم قال يا باحمزة علمنا منطق الطير و اوتينا من كل شيء .

و رواه الصفار فى بصائر الدرجات ، عن محمدبن اسمعيل ؛ عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية ، عن ابى حمزة الثمالى ، قال كنت عندعلى بن الحسين عليه السلام ، فانتشرت العصافير ، وصوتت وذكر الحديث بعينه .

٣- عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقى، عن بعض رجاله يرفعه الى ابى عبدالله عليه السلام ، قال تلا رجل عنده هذه الاية **علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء** فقال ابوعبدالله عليه السلام ليس فيها من ولكن هو واوتينا كل شيء .

و رواه الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن بعض رجاله ، عن ابيعبدالله عليه السلام وتلا رجل عنده الاية وذكر الحديث بعينه .

٤- عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن يوسف ، عن على بن داود الحداد ، عن الفضيل بن يسار عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال كنت عنده اذا نظرت الى زوج حمام عنده ، فهدر الذكر على الانثى ، فقال اتدرى ما تقول تقول يا سكنى وعرسى ما خلق الله خلقاً احب الى منك الا ان يكون مولاى جعفر بن محمد عليه السلام .

٥- ورواه الصفار ، قال حدثنى محمد بن احمد ، عن احمد بن محمد ، عن داود الحداد ، عن فضيل بن يسار ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال كنت عنده اذا نظرت الى زوج حمام فهدر الذكر على الانثى فقال لى اتدرى ماتقول؟ قلت لا قال تقول ياسكنى وعرسى ماخلق الله احب الى منك الا ان يكون مولاى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام .

٦-عن على بن اسمعيل بن عيسى ، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات ، عن ابيه ، عن الفيض بن المختار قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان سليمان بن داود عليه السلام قال **علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء و قد** والله علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء .

و رواه الصفار ، عن على بن اسمعيل ، عن محمد بن عمرو الزيات ؛ عن ابيه ، عن الفيض بن المختار قال سمعت اباعبدالله عليه السلام وذكر الحديث .

٧-عن محمدبن الحسين بن ابى الخطاب ، عن النضر بن شعيب ، عن عمر بن خليفة ، عن شيبة بن الفيض عن محمد بن مسلم ، قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول ياايها الناس وذكر الحديث .

٨-عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن بعض اصحابه قال اهدى الى ابيعبدالله عليه السلام فاختة وورشان وطيرراغبى ، فقال ابوعبدالله عليه السلام اما الفاختة فتقول فقدتكم فافقدوها قبل ان تفقدونا ، وامر بها فذبحت ، واما الورشانة فتقول قدست قدست فوهبه لبعض اصحابه ، و الطير الراغبي يكون عنده انس به .

٩- **محمد بن الحسن الصفار** فى بصائر الدرجات، عن احمد بن موسى ، عن محمد بن احمد المعروف بغزال ، عن محمد بن الحسين، عن سليمان من ولد جعفر بن ابيطالب ، قال كنت مع ابى الحسن الرضا عليه السلام فى حائط له اذ جاء عصفور فوقع بين يديه ، واخذ يصيح ويكثر الصياح و يضطرب ، فقال لى يا فلان اتدرى ما يقول هذا العصفور ؟ قال قلت له الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، قال انها تقول ان حية تريد ان تاكل فراخى فى البيت فخذ معك عصاه واقبل البيت واقتل الحية ، قال فاخذت السعفة وهى العصا ، و دخلت فى البيت واذا حية تجول فى البيت فقتلتها .

١٠-عنه ، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن على بن فضال ؛ عن ثعلبة ، عن سالم مولى ابان بياع الزطى

الدار ، فلما ان قام من مجلسه وصار الى منزله دخلت انا و ابوبصير و ميسر على ابيعبدالله عليه السلام فقلنا له جعلت فداك و سمعناك تقول فى امر خادمتك و نحن نعلم انك تعلم علماً كثيراً لاينسب الى علم الغيب، فقال ياسديرا ما تقرأ القرآن ؟ قلت قدقراناه جعلنا الله فداك ، فقال هل وجدت فيما قرات من كتاب الله : «قال الذى عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك» قلت جعلت فداك قدقراته قال فهل عرفت الرجل وعرفت ماكان عنده من علم الكتاب؟قال قلت فاخبرنى حتى اعلم، قال قدر قطرة من المطر الجود فى البحر الاخضر مايكون ذلك من علم الكتاب، قلت جعلت فداك ما اقل هذا؟ قال ياسدير ما اكثره لمن لم ينسبه الى العلم الذى اخبرك به، ياسدير فهل وجدت فيما قرات من كتاب الله : **قل كفى بالله شهيداً بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب** كله والله عندنا ثلاثا .

١٢-و عنه عن احمد بن محمد، عن على بن الحكم ، عن شعيب العقرقوفى، عن ابى بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذى اذا سال به اعطى ، واذادعى به اجاب ولو كان اليوم احتاج الينا .

١٣-و عنه عن الحسن بن على بن عبدالله ، عن الحسن بن على بن فضال، عن داود بن ابى يزيد ، عن بعض اصحابنا ، عن عمر بن حنظلة قال قلت لابيجعفر عليه السلام انى اظن ان لى عندك منزلة قال اجل قلت فان لى اليك حاجة؟ قال وما هى؟ قلت فعلمنى الاسم الاعظم قال وتطيقه؟ قلت نعم قال فادخل البيت قال فدخلت فوضع ابوجعفر عليه السلام يده على الارض فاظلم البيت فارعدت فرائص عمر ، فقال مانقول اعلمك ؟ فقلت لافرفع يده فرجع البيت كما كان .

١٤-**السيد الرضى** فى الخصائص، قال روى ان امير المؤمنين عليه السلام علياً عليه السلام كان جالساً فى المسجد ، اذدخل عليه رجلان فاختصما اليه و كان احدهما من الخوارج فتوجه الحكم على الخارجى فحكم عليه امير المؤمنين عليه السلام فقال له الخارجى والله ماحكمت بالسوية ولاعدلت فى القضية و ما قضيتك عندالله بمرضية ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام و اومى بيده اليه اخسئا عدوالله فاستحال كلباً اسود ، فقال من حضره فوالله لقد راينا ثيابه تطاير عنه فى الهواء ، فجعل يبصبص لامير المؤمنين عليه السلام و دمعت عيناه فى وجهه ، و رأينا امير المؤمنين عليه السلام وقدرق له فلحظ السماء ، و حرك شفتيه بكلام لم نسمعه ، فوالله لقدراينا و قدعاد الى حال الانسانية وتراجعت ثيابه من الهواء حتى سقطت على كتفيه ، فراينا وقد خرج من المسجد وان رجليه لتضطربان فبهتنا ننظر الى امير المؤمنين عليه السلام ، فقال لنا ما لكم تنظرون وتعجبون ؟ فقلنا ياامير المؤمنين كيف لانتعجب وقد صنعت ماصنعت، فقال اما تعلمون ان آصف بن برخيا وصى سليمان بن داود عليه السلام قدصنع ماهو قريب من هذا الامر ، فقص الله جل اسمه قصته حيث يقول : **ايكم ياتينى بعرشها قبل ان ياتونى مسلمين قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك و انى عليه لقوى امين قال الذى عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما راه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربى ليبلونى ء اشكر ام اكفر الاية** فايما اكرم على الله نبيكم ام سليمان عليه السلام ؟ فقالوا بل نبينا اكرم ياامير المؤمنين قال فوصى نبيكم اكرم من وصى سليمان عليه السلام وانما كان عند وصى سليمان من اسم الله الاعظم حرف واحد سال الله جل اسمه فخسف له الارض مابينه و بين سرير بلقيس فتناوله فى اقل من طرف العين، وعندنا من اسم الله الاعظم اثنان و سبعون حرفاً و حرف عندالله تعالى استاثر به دون خلقه ، فقالوا يا امير المؤمنين فاذا كان هذا عندك فما حاجتك الى الانصار فى قتال معوية وغيره و استنفارك الناس الى حربه ثانية؟ فقال« بل عباد مكرمون لايسبقونه بالقول وهم بامره يعملون» انما ادعو هؤلاء القوم الى قتاله ليثبت الحجة و كمال المحنة ولولا اذن فى اهلاكه لما تاخر لكن الله تعالى يمتحن خلقه بماشاء قالوا فنهضنا من حوله و نحن نعظم ما اتى به عليه السلام .

١٥-**المفيد** فى الاختصاص ، عن احمد بن محمد ، و فضالة ، عن ابان ، عن ابى بصير، و زرارة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال مازاد العالم على النظر الى ماخلفه و ما بين يديه مدبصره ثم نظر الى سليمان ثم مديده فاذا هو ممثل بين يديه .

١٦- عن علي بن مهزيار ، عن احمد بن محمد، عن حماد بن عثمان ، عن زرارة ، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول مازاد صاحب سليمان الى ان قال باصبعه هكذا فاذاً هوقدجاء بعرش صاحبة سبا فقال له حمران كيف هذا اصلحك الله ؟ فقال ان ابى كان يقول ان الارض طويت له اذا اراد طواها .

١٧- **الطبرسي** روى العياشي في تفسيره بالاسناد ؛ قال التقي موسى بن محمد بن علي بن موسى ، و يحيى بن اكثم ، فسئله عن مسائل قال فدخلت على اخى على بن محمد عليه السلام اذدار بينى و بينه من المواعظ حتى انتهت الى طاعته فقلت له جعلت فداك ابن اكثم سئلنى عن مسائل افتيه فيها فضحك ، قال هل افتيته ؟ قلت لاقال ولم؟ قلت لم اعرفها ، قال وماهى؟ قلت قال اخبرنى عن سليمان كان محتاجاً الى علم آصف بن برخيا ثم ذكر المسائل الاخر قال اكتب يا اخى بسم الله الرحمن الرحيم سئلت ان قول الله تعالى فى كتابه : « قال الذى عنده علم من الكتاب » فهو آصف بن برخيا و لم يعجز سليمان عن معرفة ماعرف آصف لكنه صلوات الله عليه احب ان يعرف امته من الجن والانس انه الحجة من بعده ، و ذلك من علم سليمان بن داود عليه السلام اودعه آصف باهر الله ، ففهمه الله ذلك لئلا يختلف فى امامته ؛ و دلالته، كمافهم سليمان فى حيوة داود لتعرف امامته ونبوته من بعده، لتاكيد الحجة على الخلق .

قوله تعالى :

فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ

١-**محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد ، عن ابى عمرو الزبيرى ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال قلت له اخبرنى عن وجوه الكفر فى كتاب الله عزوجل قال الكفر فى كتاب الله على خمسة اوجه وذكر الاوجه الخمسة من كتاب الله وقال عليه السلام الوجه الثالث من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكى قول سليمان : **هذا من فضل ربى ليبلونى ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربى غنى كريم** - وقال **ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد** وقال **اذكروني اذكركم واشكروالى ولاتكفرون** والحديث بالخمسة الاوجه تقدم فى قوله تعالى : « ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لايؤمنون - من اول سورة البقر .

١-**علي بن ابراهيم** قال ، وفى رواية ابى الجارود ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله تعالى :

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ (٤٥)

يقول مصدق و مكذب قال الكافرون منهم نشهد ان صالحاً غير مرسل من ربه و قال المؤمنون : **انا بالذى ارسل به مؤمنون قال الكافرون منهم انا بالذى آمنتم به كافرون و قالوا ياصالح ائتنا بماتعدنا ان كنت من الصادقين** فجائهم بناقة فعقروها وكان الذى عقرها ازرق احمر ولد زنا و اما قوله : **يستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة** فانهم سألوه قبل ان تاتيهم الناقة ان ياتيهم بعذاب اليم وارادوا بذلك امتحانه «فقال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة» يقول بالعذاب قبل الرحمة واماقوله : **اطيرنابك و بمن معك** فانهم اصابهم جوع شديد قالوا هذا من شومك وشوم من معك من اصحابنا هذا القحط و هى الطيرة **قال انما طائركم عندالله** يقول خيركم وشركم وشومكم من عندالله **بل انتم قوم تفتنون** يقول تبتلون بالاختبار واماقوله :

وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ (٤٨)

يعملون فى الارض بالمعاصى و اما قوله : **تقاسموا بالله لنبيتنه واهله** ثم لنحلفن و فى نسخة : **لنقولن لوليه منهم ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون** يقول لنفعلن فاتوا صالحاً ليقتلوه وعند صالح ملائكة يحرسونه فلما اتوه قاتلتهم الملائكة فى دار صالح رجماً بالحجارة فاصبحوا فى داره مقتلين و اخذت قومه الرجفة واصبحوا فى دارهم جاثمين واما قوله : **بين البحرين حاجزاً** يقول فضاء واما قوله : **بل ادارك علمهم فى**

الاخرة يقول علموا ماكانوا جهلوا فى الدنيا واماقوله : **وكلا اتوه داخرين** قال صاغرين واما قوله : **اتقن كل شيء خلقه** يقول احسن كل شيء خلقه

قوله تعالى :

أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا ـ الآيات

١-**ابن شهر آشوب** ، عن انس بن مالك ، قال لما نزلت الايات الخمس فى طس «**امن جعل الارض قراراً**» انتفض على عليه السلام انتفاض العصفور فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالك ياعلى؟ قال عجبت يا رسول الله من كفرهم وحلم الله عنهم فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده ثم قال ابشر فانه لا يبغضك مؤمن و لا يحبك منافق و لولا انت لم يعرف حزب الله

قوله تعالى :

قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ

١-**على بن ابراهيم** ، قال قال هم آل محمد عليهم السلام ثم قال قوله : **فتلك بيوتهم خاوية بماظلموا** قال قال فى آل فلان ولا آل فلان ولا آل فلان ولا طلحة ولا الزبير قال واما قوله :

أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ

١-**اى** بساتين ذات حسن **ماكان لكم ان تنبتوا شجرها** و هوعلى حد الاستفهام «**اله مع الله**» فعل هذا مع الله **بل هم قوم يعدلون** قال قال عن الحق

قوله تعالى :

إِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٦١)

١- **شرف الدين النجفى** ، قال روى على بن اسباط ، عن ابرهيم الجعفرى ، عن ابى الجارود ، عن ابيعبدالله عليه السلام قوله : **اله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون** قال اى امام هدى مع امام ضلال فى قرن واحد

قوله تعالى :

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ

١-**الشيخ المفيد** فى اماليه ؛ قال حدثنا ابوبكر محمد بن عمر الجعابى ، قال حدثنا ابوالعباس احمد بن محمد ابن سعيد ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان ، قال حدثنى ابى ، قال حدثنا ابرهيم بن الحكم ، عن المسعودى قال حدثنا الحارث بن حصين ، عن عمران بن الحصين ، قال كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين ، عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام جالس الى جنبه اذ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض اله مع الله قليلا ما تذكرون** قال قال فانتفض على عليه السلام انتفاضة العصفور ، فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم ماشانك تجزع؟ فقال مالى لااجزع والله يقول يجعلنا خلفاء الارض ثم قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم لاتجزع فوالله لايحبك الا مؤمن ولايبغضك الا منافق .

٢- **ورواه الشيخ** فى اماليه ، قال اخبرنا **محمد بن محمد** ، قال حدثنا ابوبكر محمد بن عمر الجعابى ، قال حدثنا ابوالعباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا ابرهيم بن الحكم ، عن المسعودى ، قال حدثنا الحارث بن حصين ، عن عمران بن الحصين ، قال كنت انا وعمر ابن الخطاب جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الحديث بعينه .

٣-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا اسحق بن محمد بن مروان ، عن ابيه ، عن عبيدالله بن خنيس ، عن صباح المزنى ، عن الحرث بن مغيرة ، عن ابى داود ، عن بريدة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام الى جنبه «امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض» قال فانتفض على انتفاض العصفور فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم لم تجزع ياعلى؟ فقال كيف لانجزع و انت تقول و يجعلكم خلفاء الارض قال فوالله لا تجزع لا يبغضك مؤمن

و لا يحبك كافر .

٤-عنه ، عن احمد بن محمد بن العباس ، عن عثمان بن هاشم الفضل ، عن محمد بن كثير ، عن الحرث بن حصين عن ابى داود السمعى ، عن عمران بن حصين ، قال كنت جالساً عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام الى جنبه ، اذا قرأ النبى صلى الله عليه وآله وسلم **امن يجيب المضطر اذا دعاه و يكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض** قال فارتعد على عليه السلام فضرب النبى صلى الله عليه وآله وسلم يده على كتفه ، فقال مالك ياعلى؟ فقال يا رسول الله قرات هذه الاية فخشيت ان نبتلى بها فاصابنى مارايت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى لايحبك الا مؤمن ولايبغضك الا كافر منافق الى يوم القيمة .

٥- وعنه ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن ابرهيم بن عبدالحميد ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان القائم عليه السلام اذا خرج دخل المسجد الحرام ، فيستقبل القبلة ، ويجعل ظهره الى المقام ثم يصلى ركعتين ثم يقوم فيقول يا ايها الناس انا اولى الناس بآدم ، يا ايها الناس انا اولى الناس بابرهيم ، يا ايها الناس انا اولى الناس باسمعيل ، ياايها الناس انا اولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم يرفع يديه الى السماء ، ويدعوه ويتضرع ، حتى يقع على وجهه ، وهو قوله عزوجل **امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء ارلاض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون .**

٦-و عنه بالاسناد ، عن ابرهيم بن عبدالحميد ، عن محمد بن مسلم ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل **امن يجيب المضطر اذا دعاه** قال هذه الاية نزلت فى القائم عليه السلام اذا خرج تعمم وصلى عند المقام ، وتضرع الى ربه فلا ترد له اية ابداً .

٧-**على بن ابراهيم** ، قال حدثنى ابى ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن صالح بن عقبة ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال نزلت فى القائم من آل محمد عليهم السلام هو والله المضطر ، اذا صلى فى المقام ركعتين ودعا الى الله فاجابه ويكشف السوء ويجعله خليفة فى الارض ، وهذا مما ذكرنا تاويله بعد تنزيله .

٨-**محمد بن ابرهيم** النعمانى ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثنى محمد بن على التيملى ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، قال حدثنى غير واحد ، عن منصور بن يونس بزرج ، عن اسمعيل بن جابر ، عن ابيجعفر محمد ابن على عليه السلام ، انه قال يكون لصاحب هذا الامر غيبة فى بعض هذه الشعاب واومى بيده الى ناحية ذى طوى حتى اذا كان قبل خروجه انتهى المولى الذى معه حتى يلقى بعض اصحابه ، فيقول كم انتم هيهنا ؟ فيقولون نحواً من اربعين رجلا ؛ فيقول كيف انتم اذ ارايتم صاحبكم ؟ فيقولون والله لوناوى الجبال لنا و يناها معه ، ثم ياتيهم من القابلة فيقول اشيروا الى رؤسائكم اوخياركم عشرة فيشيرون له اليهم فينطلق بهم حتى يلقوا صاحبهم و يعدهم الليلة التى تليها ، ثم قال ابوجعفر عليه السلام والله لكانى انظر اليه وقد اسند ظهره الى الحجر فينشد الله حقه ، ثم يقول ياايها الناس من يحاجنى فى الله فانا اولى الناس بالله ايها الناس من يحاجنى فى آدم فانا اولى الناس بآدم ، ايها الناس من يحاجنى فى نوح فانا اولى الناس بنوح ، ايها الناس من يحاجنى فى ابرهيم فانا اولى الناس بابرهيم ، ايها الناس من يحاجنى فى موسى فانا اولى الناس بموسى ، ايها الناس من يحاجنى بعيسى فانا اولى الناس بعيسى ، ايها الناس من يحاجنى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فانا اولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ايها الناس من يحاجنى بكتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله ، ثم ينتهى الى المقام فيصلى عنده ركعتين وينشد الله حقه ثم قال ابوجعفر عليه السلام وهو والله المضطر الذى يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فيه نزلت .

قوله تعالى

بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ

١-**على بن ابرهيم** فى رواية ابى الجارود ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله : « بل ادارك علمهم فى الاخرة يقول علموا ما كانوا جهلوا فى الدنيا .

٢-و قال **على بن ابرهيم** ثم حكى الله عزوجل قول الدهرية :

وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا ءَإِذا كُنَّا تُراباً وَ آباؤُنا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ (٦٧) لَقَدْ وُعِدْنا هٰذا نَحْنُ وَ آباؤُنا مِنْ قَبْلُ إِنْ هٰذا إِلاَّ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٦٨)

اى اكاذيب الاولين فحزن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لذلك فانزل الله : و لا تحزن عليهم ولاتك فى ضيق مما يمكرون ثم حكى ايضاً قولهم يقولون يا محمد يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل لهم عسى ان يكون ردف لكم اى قد قرب من خلفكم بعض الذى تستعجلون ثم قال انك يا محمد لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين اى ان هؤلاء الذين تدعوهم لايسمعون ماتقولون كما لا تسمع الموتى والصم . قوله تعالى :

وَما مِنْ غائِبَةٍ فِي السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِلاَّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ (٧٥)

تقدم الحديث فى هذه الاية فى قول الله تعالى « وتفقد الطير فقال مالى لارى الهدهد » قوله تعالى :

وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كانُوا بِآياتِنا لا يُوقِنُونَ (٨٢) وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآياتِنا فَهُمْ يُوزَعُونَ (٨٣)

١- **محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى ، واحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن على بن حسان قال حدثنى ابوعبدالله المرباحى ، عن ابى الصامت الحلوانى ، عن ابيجعفر عليه السلام ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام اناقسيم الله بين الجنة والنار ، لايدخلها داخل الاعلى حد قسمتى ، وانا الفاروق الاكبر ، انا الامام لمن بعدى ، والمؤدى عنمن كان قبلى لايتقدمنى احد الا احمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وانى واياه لعلى سبيل واحد الا انه المدعوباسمه و لقد اعطيت الست ، علم المنايا والبلايا والوصايا ، وفصل الخطاب ، و انى لصاحب الكرات ، و دولة الدول و انى لصاحب العصا والميسم والدابة التى تكلم الناس .

٢- **محمد بن ابرهيم النعمانى** ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثنا على بن الحسن ، عن على ابن مهزيار ، عن حماد بن عيسى ، عن حسين بن مختار ، عن عبدالرحمن بن سيابه ، عن عمران بن ميثم ، عن عباية بن ربعى الاسدى ، قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام و انا خامس خمسة ، واصغر القوم سناً فسمعته يقول حدثنى اخى رسول الله صلى الله عليه وآله ، اناخاتم الف نبى وانت خاتم الف وصى وكلفت مالم يكلفوا فقلت ماانصفك القوم يا امير المؤمنين ، فقال ليس حيث تذهب يابن الاخ ، والله انى لاعلم الف كلمة لايعلمها غيرى ؛ و غير محمد صلى الله عليه وآله وسلم و انهم ليقرؤن منها آية فى كتاب الله عزوجل ، وهى و اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لايوقنون و ما يتدبرونها حق تدبرها الا اخبركم باخر ملك بنى فلان ؟ قلنا بلى ياامير المؤمنين قال عليه السلام قتل نفس حرام فى يوم حرام فى بلد حرام عن قوم من قريش ؛ و الذى فلق الحبة ، و برىء النسمة ، مالهم ملك بعده غير خمس عشرة ليلة ، قلنا هل قبل هذا من شىء او بعده ؟ فقال صيحة من شهر رمضان تفزع اليقظان وتوقظ النائم و تخرج الفتاة من خدرها .

٣- **على بن ابرهيم** ، قال حدثنى ابى ؛ عن ابن ابى عمير ، عن ابى بصير ؛ عن ابيعبدالله عليه السلام قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى على وهو قائم فى المسجد و قد جمع رملا و وضع راسه عليه فحركه برجله ثم قال له قم يادابة الارض ، فقال رجل من اصحابه يا رسول الله افنسمى بعضنا بعضاً بهذا الاسم ؟ فقال لاوالله ماهو الاله خاصة ، وهى الدابة التى ذكرها الله تعالى فى كتابه ، و اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لايوقنون ثم قال ياعلى اذا كان آخر الزمان اخرجك الله فى احسن صورة معك ميسم ، تسم

به اعداءك ، فقال رجل لابيعبدالله عليه السلام ان العامة يقولون هذه الدابة انما تكلمهم ؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام ، كلمهم في نار جهنم ، و انما هو تكلمهم من الكلام ، والدليل على ان هذا في الرجعة **و يوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاؤا قال اكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما امـا ذا كنتم تعملون** قال الايات امير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام فقال الرجل لابيعبدالله عليه السلام ان العامة تزعم ان قوله «يوم نحشر من كل امة فوجاً » عنى في القيمة، فقال ابوعبدالله عليه السلام افيحشر الله يوم القيمة من كل امة فوجاً ؟ ويدع الباقين؟ لاولكنه في الرجعة واما آية القيمة **وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً** .

٤-و عنه قال و حدثني ابي، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال مايقول الناس في هذه الاية : « ويوم نحشر من كل امة فوجاً » قلت يقولون في القيمة ، قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة يحشر الله في القيمة من كل امة فوجاً ويدع الباقين ؟ انما آية يوم القيمة قوله : «وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا »

٥-و عنه قال حدثني ابي، قال حدثني ابن ابي عمير، عن المفضل، عن ابيعبدالله عليه السلام في قوله: «ويوم نحشر من كل امة فوجاً» قال ليس احد من المؤمنين قتل الا ويرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضاً ومن محض الكفر محضاً فقال ابوعبدالله عليه السلام قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان آية في كتاب الله قد افسدت قلبي و شككتني، قال عمار اية آية هي؟ قال قوله : **و اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون** فاية دابة هذه ؟ قال عمار والله ما اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين عليه السلام وهو ياكل تمراً وزبداً فقال يا ابا اليقظان هلم ، فجلس عمار وقال قبل ياكل معه ، فتعجب الرجل منه ، فلما قام قال له الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لاتاكل ولا تشرب ولاتجلس حتى ترينيها ، قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل .

٦-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا جعفر بن محمد الحلبي ، عن عبدالله بن محمد الزيات ، عن محمد بن عبدالحميد ، عن مفضل ، عن جابر بن يزيد ، عن ابيعبدالله الجدلي، قال دخلت على علي عليه السلام فقال انا دابة الارض

٧-عنه قال حدثنا علي بن احمد بن حاتم ، عن اسمعيل بن اسحق الراشدي ، عن خالد بن مخلد ، عن عبدالكريم بن يعقوب الجعفي ، عن جابر بن يزيد ، عن ابيعبدالله الجدلي قال دخلت على علي بن ابيطالب عليه السلام ، فقال الا احدثك ثلاثاً قبل ان يدخل علي و عليك داخل ؟ قلت بلى قال انا عبدالله وانا دابة الارض صدقها وعدلها واخو نبيها ، الا اخبرك بانف المهدي وعينه ؟ قال قلت بلى فضرب بيده الى صدره وقال انا .

٨- وعنه قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن الفقيمي، عن احمد بن عبيد بن ناصح ، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن ظريف، عن الاصبغ بن نباته، قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وهو ياكل خبزاً وخلا وزيتاً فقلت ياامير المؤمنين قال الله عزوجل : **واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون** فما هذه الدابة ؟ قال هي دابة تاكل خبزاً وخلا وزيتاً .

٩-و عنه قال حدثنا الحسن بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن سماعة بن مهران، عن الفضل بن زيد ، عن الاصبغ بن نباتة ، قال قال لي معوية يا معاشر الشيعة تزعمون ان علياً دابة الارض؟ فقلت نقوله و اليهود يقولون ، قال فارسل الى راس الجالوت فقال له و يحك تجدون دابة الارض عندكم مكتوبة ؟ فقال نعم فقال ماهي اتدري ما اسمها ؟ قال نعم اسمها ايليا قال فالتفت الي فقال و يحك يا اصبغ ما اقرب ايليا من علي .

١٠-و من رجعة السيد المعاصر بالاسناد ، عن اسحق بن محمد بن مروان ، قال حدثنا عبدالله بن الزبير القرشي ، قال حدثني يعقوب بن شعيب ، قال حدثني عمران بن ميثم ، ان عباية حدثه انه كان عند امير المؤمنين عليه السلام يقول حدثني اخي انه ختم الف نبي ، و اني ختمت الف وصي ، و اني كلفت مالم يكلفوا ، واني لاعلم الف كلمة لا

يعلمها غيرى وغير محمد صلى الله عليه وآله وسلم مامنها كلمة الامفتاح الف باب،بعد مايعلمون منها كلمة واحدة غير انكم تقرؤن منها آية واحدة فى القرآن : **و اذا وقع عليهم القول اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لايوقنون .**

١١-**ومنها** بالاسناد ، عن الحسين بن اسمعيل القاضى ، قال حدثنا عبدالله بن ايوب المخزومى ، قال حدثنا يحيى بن ابى بكر ، قال حدثنا ابوجرير ، عن على بن زيد بن جدعان ، عن خالد بن اوس ، عن ابى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه تخرج دابة الارض ومعها عصا موسى ، و خاتم سليمان بن داود تجلو وجه المؤمن بعصاموسى، وتسم وجه الكافر بخاتم سليمان عليه السلام .

١٢-**ومنها** حدثنا احمد بن محمد بن الحسن الفقيه ، قال حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح ، قال حدثنى الحسين بن علوان ، عن سعد بن ظريف ، عن الاصبغ بن نباتة ، قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وهو ياكل خبزاً و خلا و زيتاً فقلت يا امير المؤمنين قال الله عزوجل : «واذا وقع عليهم القول اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم» فما هذه الدابة ؟ قال هى دابة تاكل خبزاً و خلاو زيتاً .

١٣-**و بالاسناد** قال حدثنا الحسين بن احمد،قال حدثنا الحسين بن عيسى، قال حدثنا يونس بن عبدالرحمن، عن سماعة بن مهران ، عن الفضل بن الزبير ، عن الاصبغ بن نباته قال قال معوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض؟ فقلت نعم واليهود تقوله ، قال فارسل الى راس الجالوت فقال له ويحك تزعم تجدون دابة الارض عندكم؟ فقال نعم فقال ماهى؟ فقال رجل ، فقال اتدرى ماسمه ؟ قال نعم اسمه اليا ، قال فالتفت الى فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب اليا من على .

١٤-**سعد بن عبدالله** ،عن ابرهيم بن هاشم ، عن محمد بن سنان ، وغيره عن عبدالله بن يسار، قال قال ابوعبدالله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث قدسى يامحمد على اول من اخذ ميثاقه من الائمة عليهم السلام ، يامحمد على آخر من اقبض روحه من الائمة عليهم السلام ، وهوالدابة التى تكلم الناس .

١٥-**عنه** عن يعقوب بن يزيد، و محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن ابرهيم بن محمد ، عن ابن ابى عمير ، عن عمر بن اذينة ، قال حدثنا محمد بن الطيار ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، فى قول الله عزوجل: « و يوم نحشر من كل امة فوجاً » فقال ليس احد من المؤمنين قتل الاسيرجع حتى يموت ولااحد من المؤمنين مات الاسيرجع حتى يقتل .

١٦-**و عنه** عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد،عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار، عن ابى محمد ، يعنى ابابصير، قال قال لى ابوجعفر عليه السلام ينكر اهل العراق الرجعة ؟ قلت نعم قال اما يقرؤن القرآن **و يوم نحشر من كل امة فوجاً الاية .**

١٧-**على بن ابراهيم** ، عن ابيه ؛ عن محمد بن ابى عمير، عن عمر بن اذينة ، عن الطيار ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : « ويوم نحشر من كل امة فوجاً» قال ليس احد من المؤمنين قتل الاسيرجع حتى يموت ولا احد من المؤمنين مات الايرجع حتى يقتل . و سياتى انشاء الله تعالى حديث فى هذه الآية فى قوله تعالى : « ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد رواية صالح بن هيثم عن ابيجعفر عليه السلام قوله تعالى :

وَ كُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ (٨٧)

١-**على بن ابرهيم** قال قال خاشعين ؛ قال و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى : **وكل اتوه داخرين** قال صاغرين وحديث المحشر ياتى انشاء الله تعالى فى آخر سورة الزمر .

١- و قال على بن ابراهيم : وَ تَرَى الْجِبالَ تَحْسَبُها جامِدَةً وَ هِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ صُنْعَ اللهِ الَّذِي

أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ

قال قال فعل الله الذى احكم كل شيء .

٢-و في رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قوله اتقن كل شيء احسن كل شيء خلقه قوله تعالى

مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ اٰمِنُونَ (٨٩) وَمَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٩٠)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن اورمة ، ومحمد بن عبدالله ، عن على بن حسان ، عن عبدالرحمن بن كثير ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال ابوجعفر عليه السلام دخل ابوعبدالله الجدلى على امير المؤمنين عليه السلام ؛ فقال له يا اباعبدالله الا اخبرك بقول الله عزوجل : **من جاء بالحسنة فله خير منها و هم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار هل تجزون الاما كنتم تعملون؟** قال بلى يا امير المؤمنين جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية و حبنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية و بغضنا اهل البيت .

٢-**على بن ابراهيم** قال حدثنا محمد بن سلمة ، قال حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤى ؛ عن على بن حسان ، عن عبدالرحمن بن كثير ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، فى قوله : « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » قال هى للمسلمين عامة ، والحسنة الولاية فمن عمل من حسنة كتب له عشر ، فان لم يكن ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة فى الدنيا ، وما له فى الآخرة من خلاق .

٣-**الشيخ** فى اماليه ، قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل ؛ قال اخبرنا ابوعرويه الحسين بن محمد بن ابى مشعر الجرجانى اجازة ، قال حدثنا اسمعيل بن موسى بن بنت السدى الفزارى الكوفى ، قال حدثنا عاصم بن حميد الحناط ؛ عن فضيل الرسان ؛ عن نفيع ابى داود السبيعى ، قال حدثنى ابوعبدالله الجدلى ، قال قال على بن ابيطالب عليه السلام الا احدثك يا اباعبدالله بالحسنة التى من جاء بها امن من فزع يوم القيمة والسيئة التى من جاء بها اكب الله وجهه فى النار ؟ قلت بلى يا امير المؤمنين ، قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا .

٤-**عنه** قال اخبرنا محمد بن محمد ، قال اخبرنى ابوغالب احمد بن محمد الرازى ، قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ؛ عن الحسن بن محبوب ؛ عن هشام بن سالم ؛ عن عمار بن موسى الساباطى ؛ قال قلت لابيعبدالله عليه السلام ان ابا امية يوسف بن ثابت حدث عنك انك قلت لايضر مع الايمان عمل ؛ ولاينفع مع الكفر عمل ، فقال انه لم يسئلنى ابوامية عن تفسيرها انما عنيت بهذا انه من عرف الامام عليه السلام من آل محمد و تولاه ثم عمل لنفسه بماشاء من عمل الخير قبل منه ذلك ؛ وضوعف له اضعافاً كثيرة ، فانتفع باعمال الخير مع المعرفة ؛ فهذا ماعنيت بذلك و كذلك لايقبل الله من العباد الا الاعمال الصالحة التى يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذى ليس من الله تعالى ؛ فقال له عبدالله بن ابى يعفور اليس الله تعالى قال : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون » فكيف لاينفع العمل الصالح من تولى ائمة الجوز ؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام وهل تدرى ما الحسنة التى عناها الله تعالى فى هذه الاية ؟ وهى معرفة الامام و طاعته وقد قال الله عزوجل : « ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار هل تجزون الاما كنتم تعملون » و انما اراد لسيئة انكار الامام الذى هو من الله تعالى ، ثم قال ابوعبدالله عليه السلام من جاء يوم القيمة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكراً لحقنا جاحداً لولايتنا اكبه الله تعالى يوم القيمة فى النار .

٥-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا المنذر بن محمد ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابيه ، عن ابان بن تغلب ، عن فضيل الدمى ؛ عن ابى داود السبيعى ، عن ابيعبدالله الجدلى ، قال قال لى امير المؤمنين عليه السلام يا اباعبدالله

هل تدرى، ما الحسنة التى « من جاء بها فله خير منها و هم من فزع يومئذ آمنون و من جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار » قلت لا قال الحسنة مودتنا اهل البيت والسيئة عداوتنا اهل البيت .

٦- عنه قال حدثنا على بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد الثقفى ، عن ابن جبلة الكنانى ، عن سلام بن ابى حمزة الخراسانى ، عن ابى الجارود ، عن ابيعبدالله الجدلى ، قال قال لى امير المؤمنين عليه السلام الا اخبرك بالحسنة التى من جاء بها فله خير منها **وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار** قلت نعم يا امير المؤمنين، قال الحسنة حبنا اهل البيت ، والسيئة بغضنا اهل البيت .

٧- عنه قال حدثنا احمد بن ادريس، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمار الساباطى، قال كنت عند ابيعبدالله عليه السلام وسئله عبدالله بن ابى يعفور عن قول الله عزوجل : **من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون** فقال وهل تدرى ماالحسنة؟ انما الحسنة معرفة الامام وطاعته من طاعة الله .

٨- و عنه بالاسناد المذكور ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال الحسنة ولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٩- و عنه قال حدثنا على بن عبدالله ، عن ابرهيم بن محمد ، عن اسمعيل بن بشار ، عن على بن جعفر الحضرمى ، عن جابر الجعفى انه سئل اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون و من جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار » قال الحسنة ولاية على عليه السلام ، و السيئة عداوته و بغضه .

١٠- **احمد بن محمد بن خالد البرقى** ، عن ابن فضال ، عن عاصم بن حميد ، عن فضيل الرسان، عن ابى داود ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام يا اباعبدالله الا احدثك بالحسنة التى من جاء بها امن من فزع يوم القيمة ، وبالسيئة التى من جاء بها اكب الله وجهه ؟ قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا .

١١- **ابوعلى** الفضل بن الحسن الطبرسى فى مجمع البيان، قال حدثنا السيد ابوالحمد مهدى بن فزار الحسينى ، قال حدثنا الحاكم ابوالقاسم عبدالله بن عبدالله الحسكانى ، قال اخبرنا محمد بن عبدالله بن احمد بن محمد ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن احمد ، قال حدثنى عبدالرحمن بن الفضل ، قال حدثنى جعفر بن الحسين قال حدثنى محمد بن زيد بن على، عن ابيه، قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول دخل ابوعبدالله الجدلى على امير المؤمنين عليه السلام فقال يا اباعبدالله الا اخبرك بقول الله عزوجل : **من جاء بالحسنة الى قوله تعملون**؟ قال بلى جعلت فداك قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا .

١٢- عنه قال حدثنا السيد ابوالحمد ، قال حدثنا الحاكم ابوالقاسم ، قال اخبرنا ابوعثمان سعيد بن محمد الحميرى ، قال حدثنا جعفر بن سهل ، قال حدثنا ابوزرعة عثمان بن عبدالله القرشى ، قال حدثنا ابولهيعة ، عن ابى الزبير ، عن جابر بن عبدالله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى لوان امتى صاموا حتى صاروا كالاوتاد و صلوا حتى صاروا كالحنايا ، ثم ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم فى النار .

١٣- **على بن ابراهيم** ، قال حدثنى ابى، عن محمد بن ابى عمير، عن عمر بن ابى شيبة ، عن ابيجعفر عليه السلام قال سمعته يقول ابتداء منه: ان الله اذا بداله ان يبين خلقه و يجمعهم لما لابد منه امر مناديا ينادى فتجمع الانس والجن فى اسرع من طرفة عين ، ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل ، و كان من وراء الناس ، واذن لسماء الثانية فتنزل وهى ضعف التى تليها ، فاذا راها اهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا وهو آت يعنى امره حتى تنزل كل سماء كل واحدة من وراء الاخرى ، وهى ضعف التى تليها ثم ينزل امر الله فى ظلل من الغمام ، والملائكة ، وقضى الامر والى الله ترجع الامور ، ثم يامر الله مناديا ينادى **يا معشر الجن و الانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لاتنفذون الا بسلطان** قال وبكى عليه السلام حتى اذا سكت قال قلت جعلنى الله فداك

يا اباجعفر وابن رسول الله و امير المؤمنين عليهما السلام ، قال ابوجعفر عليه السلام رسول الله وعلى وشيعته على كثبان من المسك الازفر على منبر من نور يحزن الناس و لايحزنون ، و يفزع الناس ولايفزعون ، ثم تلا هذه الاية **من جاء بالحسنة فله خير منها و هم من فزع يومئذ آمنون** فالحسنة ولاية على عليه السلام ، ثم قال **لايحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكه هذا يومكم الذى كنتم توعدون .**

١٤ - **محمد بن ابراهيم** فى معنى الحسنة ، قال قال والله ولاية امير المؤمنين عليه السلام .

١٥-**ابن بابويه** قال، حدثنا محمد بن احمد الشيبانى (رض) ، قال حدثنا محمد بن هرون الصوفى ، قال حدثنا عبدالله بن موسى الحبال الطبرى ، قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب ، قال حدثنا محمد بن محسن ، عن يونس بن ظبيان ، قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الناس يعبدون الله عزوجل على ثلاثة اوجه ، فطبقة يعبدون رغبة فى ثوابه ، فتلك عبادة الحرص وهو الطمع ، و آخرون يعبدون خوفاً من النار فتلك عبادة العبيد ، و هى رهبة ولكنى اعبده حباًله عزوجل فتلك عبادة الكرام ، وهو الا من لقوله عزوجل : **وهم من فزع يومئذ آمنون قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله عزوجل** احبه الله ومن احبه الله عزوجل كان من المؤمنين .

١٦-ومن طريق المخالفين ماروا ه الجبرى يرفعه الى ابيعبدالله الجدلى ، قال دخلت على على عليه السلام فقال يا باعبدالله الا انبئك بالحسنة التى من جاء بها ادخله الله الجنة ، وفعل به والسيئة التى (من جاء بها) ادخله النار ولم يقبل له معها عمل ؟ قال قلت بلى ياامير المؤمنين قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا .

١ - **على بن ابراهيم** قوله : **انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة التى حرمها** قال قال مكة وله كل شىء قال الله عزوجل :

وَ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٩١) الى قوله : سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا

قال قال الايات امير المؤمنين و الائمة عليهم السلام اذا رجعوا يعرفهم اعداؤهم اذا راوهم و الدليل على ان الايات هم الائمة قول امير المؤمنين عليه السلام والله ماالله آية اكبر منى فاذا رجعوا الى الدنيا يعرفهم اعداؤهم اذا راوهم فى الدنيا .

٢-**محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن ابى عمير اوغيره ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى حمزة ، عن ابيجعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسئلونك عن تفسير هذه الاية **عم يتسائلون عن النبأ العظيم** قال ذلك الى ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال لكنى اكبرك (اخبرك ظ) بتفسيرها قلت عم يتسائلون قال فقال هى فى امير المؤمنين صلوات الله عليه قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ما الله عزوجل آية هى اكبر منى ، ومالله من نبأ اعظم منى ، وتقدم تفسير الايات بالائمة عليهم السلام فى قوله تعالى : **قل انظروا ماذا فى السموات والارض وماتغنى الايات والنذر عن قوم لايومنون** من سورة يونس .



سورة القصص (مكية الا من آية ٥٢ الى غاية آية ٥٥ فمدنية و آية ٥٨ بالجحفة فى اثناء الهجرة نزلت بعد النمل وهى ثمان وثمانون آيه) (فضلها)

تقدم فى اول سورة الشعراء.

١-ومن خواص القرآن روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرأ هذه السورة كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل من صدق بموسى عليه السلام، وعدد من كذب به، ولم يبق ملك فى السموات والارض الا شهد له يوم القيمة بانه صادق، ومن كتبها وشربها زال عنه جميع ما يشكو من الالم باذن الله تعالى.

٢-و عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن كتبها ومحاها بالماء وشربها زال عنه جميع الالام والاوجاع.

٣-و عن الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها على المبطون وصاحب الطحال ووجع الكبد ووجع الجوف يكتبها ويعلقها عليه وايضاً يكتبها فى اناء ويغسلها بماء المطر، ويشرب ذلك الماء، زال عنه ذلك الوجع والالم ويشفى من مرضه ويهون عنه الورم باذن الله تعالى

قوله تعالى:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ - طٰسٓمٓ (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢)

معنى طسم تقدم فى سورة الشعراء

١-على بن ابراهيم قال ثم خاطب الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

نَتْلُوا عَلَيْكَ، يا محمد، مِنْ نَبَإِ مُوسىٰ وَ فِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٣). قوله تعالى:

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَ جَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَ يَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٤)

١-ابن بابويه، قال حدثنا ابى، ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض)، عن سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر الحميرى، ومحمد بن يحيى العطار، واحمد بن ادريس جميعاً، قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى، عن ابان بن عثمان، عن محمد الحلبى، عن ابى عبدالله عليه السلام قال يوسف بن يعقوب عليه السلام حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلاً فقال ان هؤلاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله من ايديهم برجل من ولد لاوى بن يعقوب، اسمه موسى بن عمران غلام طويل جعد ادم فجعل الرجل من بنى اسرائيل يسمى ابنه عمران، ويسمى عمران ابنه موسى، فذكر ابان بن عثمان، عن ابى بصير، عن ابى جعفر عليه السلام انه قال ما خرج موسى بن عمران حتى خرج قبله خمسون كذاباً من بنى اسرائيل كلهم يدعى انه موسى بن عمران، فبلغ فرعون انهم يرجعون به، ويطلبون هذا الغلام، وقال كهنته وسحرته ان هلاك دينك وقومك على يدى هذا الغلام الذى يولد العام فى بنى اسرائيل فوضع القوابل على النساء وقال لا يولد العام غلام الا ذبح، و وضع على ام موسى قابلة فلما راى بنو اسرائيل ذلك قالوا اذا ذبح الغلمان و استحيى النساء اهلكنا فلم نبق فقالوا لا تقربوا النساء فقال عمران ابو موسى عليه السلام بل باشروهم فان الامر واقع ولو كره المشركون، اللهم من حرمه فانى لا احرمه، ومن تركه فانى لا اتركه وباشر ام موسى فحملت به، فوضع على ام موسى قابلة تحرسها فاذا قامت قامت، واذا قعدت قعدت، فلما حملته امه وقعت عليه المحبة، وكذلك حجج الله على خلقه فقالت القابلة ما لك يا بنية تصغرين وتذوبين، قالت لا تلومينى فانى اخاف اذا ولدت اخذ ولدى فذبح قالت لا تحزنى فانى سوف اكتم عليك فلم تصدقها، فلما ان ولدت التفت اليها وهى مقبلة، فقالت ماشاء الله فقالت

لها الم اقل انى سوف اكتم عليك ثم حملته فادخلته المخدع واصلحت امره ، ثم خرجت الى الحرس ، فقالت انصرفوا وكانوا على الباب فانه خرج دم منقطع فانصرفوا فارضعته ، فلما خافت عليه الصوت اوحى الله اليها ان اعملى التابوت ثم اجعليه فيه ، ثم اخرجيه ليلا فاطرحيه فى نيل مصر ، فوضعته فى الماء ، ثم دفعته فى اليم فجعل يرجع اليها فجعلت فدفعه فى الغمر وان الريح ضربته فانطلقت به فلماراته قد ذهب به الماء همت ان تصيح فربط الله على قلبها قال وكانت المراة الصالحة امراة فرعون من بنى اسرائيل قالت لفرعون انها ايام الربيع فاخرجنى فاضرب لى قبة على شط النيل حتى اتنزه هذه الايام فضرب لها قبة على شط النيل اذا قبل التابوت يريدها، فقالت اما ترون ما ارى على الماء؟ قالوا اى والله ياسيدتنا انا لنرى شيئاً فلما دنى منها قامت الى الماء فتناولته بيدها و كاد الماء يغمرها حتى تصايحوا عليها فجذبته ، فاخرجته من الماء ، فاخذته فوضعته فى حجرها ، فاذا غلام اجمل الناس واسرهم فوقعت عليها منه محبة ووضعته فى حجرها وقالت هذا ابنى فقالوا اى والله ياسيدتنا مالك ولد ولا للملك فاتخذى هذا ولد فقامت الى فرعون فقالت انى اصبت غلاما طيباً حلواً نتخذه ولداً فيكون قرة عين لى و لك فلا تقتله قال ومن اين هذا الغلام؟ قالت لا والله لا ادرى الا ان الماء جاء به فلم تزل به حتى رضى فلما سمع الناس ان الملك قد تبنى ابنا لم يبق احد من رؤس من كان مع فرعون الا تبعث اليه امراته تتكون له ظئراً او تحضنه فابى ان ياخذ من امراة منهن ثديا قالت امراة فرعون اطلبوا لابنى ظئراً ولا تحقروا احداً فجعل لا يقبل من امراة منهن ثديا فقالت ام موسى لاخته انظرى اترين له اثراً فانطلقت حتى اتت باب الملك فقالت انكم تطلبون ظئرا و هيهنا امراة صالحة تاخذ ولدكم وتكفله لكم فقالت ادخلوها فلما دخلت قالت لها امراة فرعون ممن انت؟ قالت من بنى اسرائيل، قالت فاذهبى يا بنية فليس لنا فيك حاجة، فقالت لها النساء عافاك الله انظرى يقبل اولا؟ فقالت امراة فرعون ارايتم لو قبل هذا هل يرضى فرعون ان يكون الغلام من بنى اسرائيل والمراة من بنى اسرائيل تغنى الظئر لا يرضى قلن فانظرى ايقبل اولا يقبل قالت امراة فرعون فاذهبى فادعيها، فجائت الى امها فقالت ان امراة الملك تدعوك، فدخلت عليها فدفع اليها موسى فوضعته فى حجرها ثم القمته ثديها فازدحم اللبن فى حلقه فلما راته امراة فرعون هوان ابنها قد قبل قامت الى فرعون فقالت انى قد اصبت لابنى ظئراً وقد قيل منها فقال وممن هى قالت من بنى اسرائيل قال فرعون هذا مما لا يكون ابداً الغلام من بنى اسرائيل والظئر من بنى اسرائيل فلم تزل تكلمه فيه وتقول ماتخاف من هذا الغلام انما هو ابنك ينشر فى حجرك حتى قلبته عن رايه ورضى فنشاء موسى عليه السلام فى آل فرعون وكتمت امه خبره واخته والقابلة حتى هلكت امه والقابلة التى قبلته فنشاء عليه السلام لا يعلم به بنو اسرائيل قال وكانت بنو اسرائيل تطلبه و تسئل عنه فيعمى عليهم خبره قال فبلغ فرعون انهم يطلبونه ويسئلون عنه فارسل اليهم فزاد فى العذاب عليهم وفرق بينهم ونهاهم عن الاخبار به و السؤال عنه قال فخرجت بنو اسرائيل ذات ليلة مقمرة الى شيخ عنده علم فقالوا كنا نستريح الى الاحاديث فحتى متى و الى متى نحن فى هذا البلاء ؟! قال والله انكم لا تزالون فيه حتى لنسى الله ذكره بغلام من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد فبيناهم كذلك اذا قبل موسى عليه السلام يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرفع الشيخ راسه فعرفه بالصفة فقال له ما اسمك رحمك الله؟ قال موسى قال ابن من قال؟ ابن عمران فوثب اليه الشيخ فاخذ بيده فقبلها وثاروا الى رجليه فقبلوها فعرفهم وعرفوه و اتخذهم شيعة فمكث بعد ذلك ماشاء الله ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه القبطى فوكزه موسى فقضى عليه وكان موسى عليه السلام قد اعطى بسطة فى الجسم و شدة فى البطش فذكره الناس و شاع امره وقالوا ان موسى عليه السلام قتل رجلا من آل فرعون فاصبح فى المدينة خائفاً يترقب فلما اصبحوا من الغد فاذا الذى استنصره بالامس يستصرخه على آخر قال له موسى انك لغوى مبين بالامس قتل واليوم رجل فلما ان اراد ان يبطش بالذى هو عدو لهما قال يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفساً بالامس ان تريد الا ان تكون جباراً فى الارض و ماتريد ان تكون من المصلحين و جاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملاء ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين فخرج منها خائفا

يترقب فخرج من مصر بغير ظهر ولادابة له ولا خادم، تخفضه ارض وترفعه اخرى حتى انتهى الى ارض مدين فانتهى الى اصل شجرة فنزل فاذا تحتها بئر واذا عندها امة من الناس يسقون فاذا جاريتان ضعيفتان و اذا معهما غنيمة لهما قال ما حظبكما قالتا ابو ناشيخ كبير ونحن جاريتان ضعيفتان لانقدر ان نزاحم الرجال فاذا سقى الناس سقينا فرحمهما موسى عليه السلام فاخذ دلو هما وقوى له لهما قدما غنمكما فسقى (لهما) ثم رجعتا بكرة قبل الناس ثم اقبل موسى الى الشجرة فجلس تحتها وقال رب اني لما انزلت الى من خير فقير فروى انه قال ذلك وهو محتاج الى شق تمرة فلما رجعتا الى ابيهما قال ما اعجلكما في هذه الساعة؟ قالتا وجدنا رجلا صالحاً رحيما سقى لنا فقال لاحديهما اذهبي فادعيه الى فجائته احديهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ماسقيت لنا فروى ان موسى عليه السلام قال لها وجهيني الى الطريق وامشي خلفي فانا بنى يعقوب لانتظر في اعجاز النساء فلما جائه وقص عليه القصص قال لاتخف نجوت من القوم الظالمين قالت احديهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوى الامين قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك فروى انه قضى اتمهما ان الانبياء لاياخذون الا بالافضل والتمام فلما قضى موسى الاجل وسار باهله نحو بيت المقدس اخطاعن الطريق ليلا فراى ناراً قال لاهله امكثوا اني آنست ناراً لعلي اتيكم منها بقبس اوخبر عن الطريق فلما انتهى الى النار فاذا الشجرة تضطرم من اسفلها الى اعلاها فلما دنى منها تاخرت عنه فرجع و اوجس في نفسه خيفة ثم دنت منه الشجرة فنودى من شاطى الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان ياموسى اني انا الله رب العالمين وان الق عصاك فلما راها تهتز كانها جان ولى مدبراً ولم يعقب ياموسى اقبل فاذا حية مثل الجذع لانيابها صرير يخرج منها مثل لهب النار فولى مدبراً فقال له ربه عزوجل ارجع فرجع وهو يرتعد وركبتاه تصطكان فقال الهي اعنك هذا الكلام الذى اسمع؟ قال نعم فلا تخف فوقع عليه الامان فوضع رجله على ذنبها ثم تناول لحييها فاذا يده في شعبة العصا قد عادت عصا وقال له اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فروى انه امر بخلعهما بانهما كانتا من جلد حمار ميت ثم ارسله الله عزوجل الى فرعون وملائه بايتين يده والعصا فروى عن الصادق عليه السلام انه قال لبعض اصحابه كن لما لاترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران خرج ليقتبس لاهله ناراً فرجع اليهم وهو رسول نبي فاصلح الله تبارك و تعالى امر عبده في ليلة كما اصلح الله امر موسى ويخرجه من الحيرة والغيبة الى نور الفرج والظهور قوله تعالى :

وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ (٥)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن ابان بن عثمان، عن ابى الصباح الكناني ، قال نظر ابو جعفر عليه السلام الى ابي عبدالله عليه السلام فقال ترى هذا؟ هذا من الذين قال الله عزوجل ، **ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين** .

٢-**ابن بابويه** قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي، قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل ابن عمر ، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي والحسن والحسين عليهم السلام فبكى وقال انتم المستضعفون بعدى قال المفضل قلت له مامعنى ذلك يابن رسول الله؟ قال معناه انتم الائمة بعدى ان الله عزوجل يقول « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين » فهذه الاية فينا جارية الى يوم القيمة .

٣ - **عنه** ، قال حدثنا محمد بن عمر ، قال حدثنا محمد بن حسين، قال حدثنا احمد بن تميم بن حكيم ، قال حدثنا سريح بن سلمة ، قال حدثنا ابرهيم بن يوسف ، عن عبدالجبار ، عن الاعشى الثقفي ، عن ابي صادق ، قال قال علي عليه السلام هي لنا او فينا هذه الاية : « و نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين .

٤- وعنه قال حدثنامحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله ، قال حدثنامحمدبن محق العطار ، قال قال حدثنا ابوعبدالله الحسين بن رزق الله ، قال حدثنى موسى بن القاسم بن حسن بن جعفر بن محمد بن على بن ابى طالب عليه السلام ، قال حدثنى حكيمة بنت محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمدبن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليهم الصلوة والسلام ، قالت بعث الى ابومحمد الحسن بن على عليه السلام ياعمة اجعلى افطارك الليلة عندنافانها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر فى هذه الليلة الحجة وهو حجته فى ارضه ، قالت فقلت له ومن امه؟ قالت نرجس قلت له والله جعلنى الله فداك مابها اثر، قال هو ما اقول لك قالت فجئت فلما سلمت وجلست جائت تنزع خفى و قالت لى ياسيدتى كيف امسيت؟ فقلت بل انت سيدتى وسيدة اهلى قالت فانكرت قولى وقالت ماهذا يا عمة قالت فقلت لها بنية ان الله تبارك وتعالى سيهب لك فى ليلتك هذه غلاماً سيدالدنيا والاخرة قالت فجلست و استحيت فلما فرغت من صلوة العشاء الاخرة افطرت واخذت مضجعى فرقدت فلما كان فى جوف الليل قمت الى الصلوة ففرغت من صلوتى وهى نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهى راقدة ثم قامت فصلت ونامت قالت حكيمة فدخلتنى الشكوك فصاح بى ابومحمد عليه السلام من المجلس فقال لا تعجلى ياعمة فان الامر قد قرب، قالت فقرات الم السجدة ويس فبينما انا كذلك اذا انتبهت فزعة فوثبت اليها وقلت اسم الله عليك ثم قلت لها تحسين شيئاً؟ قالت نعم ياعمة فقلت لها اجمعى نفسك واجمعى قلبك فهو ماقلت لك؟ قالت حكيمة ثم اخذتنى فترة فانتبهت فجس سيدى فكشفت الثوب عنه فاذا به عليه السلام ساجداً يتلقى الارض بمساجده فضممته عليه السلام الى فاذا انابه نظيف منظف فصاح بى ابومحمد عليه السلام هلم الى يابنى ياعمة فجئت به اليه فوضع يده تحت اليته وظهره ووضع قدميه على صدره ثم ادلى لسانه فى فيه وامريده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يابنى، فقال اشهدان لااله الاالله وحده لاشريك له واشهد ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الائمة عليهم السلام الى ان وقف الى ابيه ثم احجم ثم قال ابومحمد عليه السلام ياعمة اذهبى به الى امه يسلم عليها وايتنى به، فذهبت به فسلم عليها ورددته ووضعته فى المجلس ثم قال ياعمة اذاكان يوم السابع فايتنا قالت حكيمة فلما اصبحت جئت لاسلم على ابى محمد عليه السلام فكشفت الستر لافتقد سيدى عليه السلام فلم اره فقلت له جعلت فداك مافعل سيدى؟ فقال ياعمة انما استودعناه الذى استودعه ام موسى عليه السلام قالت حكيمة فلماكان فى اليوم السابع جئت وسلمت وجلست فقال هلمى الى ابنى فجئت بسيدى فى الخرقة ففعل به كفعلته الاولى ثم ادلى لسانه فى فيه كانه يغذيه لبنا اوعسلا ثم قال تكلم يابنى فقال عليه السلام اشهد ان لااله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف على ابيه عليه السلام ثم تلا هذه الاية **بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثون ونمكن لهم فى الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون** قال موسى فسئلت عقبة الخادم عن هذا قال صدقت حكيمة ،

٥- **المفيد** فى ارشاده عن عثمان بن ابان ، عن ابى الصباح الكنانى، قال نظر ابوجعفر الى ابى عبدالله عليه السلام فقال ترى هذا من الذين قال الله عزوجل : **ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين .**

٦- **السيد الرضى** فى الخصائص ، باسناده عن سهل بن كهيل ، عن ابيه ، فى قول الله عزوجل : « و وصينا الانسان بوالديه حسناً » قال احد الوالدين على بن ابيطالب عليه السلام ، وقال قال ابوعبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لتعطفن علينا الدنيا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها ثم قرا عليه السلام « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض و نجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض الاية» .

٧- **الطبرسى** قال صحت الرواية عن امير المؤمنين على عليه السلام انه قال والذى فلق الحبة وبرء النسمة لتعطفن علينا الدنيا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها وتلا عقيب ذلك « و نريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض الآية .

٨-قال وروى العياشي بالاسناد، عن ابي الصباح الكناني، قال نظر ابوجعفر الى ابي عبدالله عليهما السلام فقال هذا والله من الذين قال الله: «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض قال الطبرسي وقال سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالحق بشيراً ونذيراً ان الابرار منا اهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا واشياعه بمنزلة فرعون واشياعه.

٩-ابوجعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام، قال حدثنا ابوالمفضل، قال حدثني علي بن الحسين المنقري الكوفي، قال حدثني احمد بن زيد الدهان، عن المحول بن ابرهيم، عن رشدم بن عبدالله بن خالد المخزومي، عن سليمان الاعمش، عن محمد بن خلف الطاهري، عن زاذان، عن سلمان، قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك و تعالى لم يبعث نبياً ولا رسولا الا جعل له اثني عشر نقيباً فقلت يا رسول الله لقد عرفت هذا من اهل الكتابين فقال يا سلمان هل علمت من نقبائي ومن الاثني عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدي؟ فقلت الله و رسوله اعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقني الله من صفوة نوره، ودعاني فاطعته، وخلق من نوري علياً و دعاه فاطاعه، وخلق من نور علي عليه السلام فاطمة عليها السلام فدعاها فاطاعته، و خلق مني و من علي وفاطمة الحسن عليه السلام فدعاه فاطاعه، وخلق مني و من علي وفاطمه الحسين عليه السلام فدعاه فاطاعه، ثم سمانا الله بخمسة اسماء من اسمائه، فالله المحمود و انا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والله الاعلى فهذا علي عليه السلام والله الفاطر فهذه فاطمة عليها السلام والله (قديم) الاحسان وهذا الحسن عليه السلام والله المحسن وهذا الحسين عليه السلام ثم خلق منا ومن نور الحسين عليه السلام تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان خلق الله سماء مبنية ولا ارضاً مدحية ولاهواء ولا اري ملكا ولا بشرا دوننا ولا نورا نسبح الله ونسمع له ونطيع قال سلمان فقلت يا رسول الله بابي انت و امي فما لمن عرف هؤلاء؟ فقال ياسلمان من عرفهم حق معرفتهم و اقتدى بهم و والى وليهم و تبرأ من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن فقلت يا رسول الله فهل يكون ايمان بهم بغير اسمائهم و انسابهم؟ فقال سلمان فقلت يا رسول الله فاني لهم بهم قد عرفت الي الحسين عليه السلام قال ثم سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين عليهم السلام ثم جعفر بن محمد عليه السلام لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه عليه السلام صبرا في الله عزوجل ثم علي بن موسى الرضا لامر الله عليه السلام ثم محمد بن علي المختار من خلق الله عليه السلام ثم علي بن محمد الهادي الى الله عليه السلام ثم الحسن بن علي الصامت الامين لسر الله عليه السلام ثم محمد بن الحسن الهادي المهدي الناطق القائم بحق الله عليه السلام ثم قال يا سلمان انك مدركه ومن كان مثلك ومن تواله بحقيقة المعرفة، قال سلمان فشكرت الله كثيراً ثم قلت يا رسول الله و اني مؤجل الى عهده؟ قال ياسلمان: **اقرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيراً** قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي ثم قلت يا رسول الله بعهدمنك؟ فقال اي والله الذي ارسل محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالحق منى ومن علي و فاطمة والحسن والحسين والتسعة عليهم السلام وكل من هو منا ومضام فينا اي والله يا سلمان و ليحضرن ابليس و جنوده وكل من محض الايمان محضاً و محض الكفر محضاً حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والاثوار «ولايظلم ربك احداً» وتحقق تاويل هذه الاية «و نريدان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون» قال سلمان فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهايبا لي سلمان متى لقي الموت اوالموت لقيه.

١٠-**محمد بن العباس**، عن علي بن عبدالله بن اسد، عن ابرهيم بن محمد، عن يونس بن كليب المسعودي، عن عمرو بن عبدالغفار؛ باسناده عن ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا عليه السلام في هذه الاية و قراها قوله عز وجل: **و نريدان نمن على الذين استضعفوا في الارض** و قال لتعطفن هذه الدنيا على اهل البيت كما تعطف الضروس على ولدها.

١١- و قال ايضاً حدثنا علي بن عبدالله ؛ عن ابرهيم بن محمد، عن يحيى بن صالح الحويزى ، باسناده عن ابى صالح ، عن على عليه السلام ، كذا قال فى قوله عزوجل : « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين» والذى فلق الحبة وبرىء النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها اويذبح ويحشى جلده فتدانوا منه فتعطف عليه .

١٢ - **الشيبانى** فى كشف البيان ، روى فى اخبارنا عن ابى جعفر وابيعبدالله عليهما السلام ، ان هذه الاية مخصوصة بصاحب الامر الذى يظهر فى آخر الزمان ويبيد الجبابرة والفراعنة ويملك الارض شرقا وغربا فيملاء ها عدلا كما ملئت جوراً .

قوله تعالى :

وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما كانُوا يَحْذَرُونَ (٦)

١- **الشيبانى** روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام ان فرعون و هامان هناهما شخصان من جبابرة قريش يحييهما الله تعالى عند قيام القائم من آل محمد عليه السلام فى آخر الزمان فينتقم منهما بما اسلفا .

٢-**على بن ابرهيم** بعد قوله : **ان فرعون علا فى الارض و جعل اهلها شيعاً** الى قوله **انه كان من المفسدين** قال فاخبر الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بما لقى موسى واصحابه من فرعون من القتل والظلم ليكون تعزية له فيما يصيبه فى اهل بيته من امته ثم بشره بعد تعزيته انه يتفضل عليهم بعد ذلك و يجعلهم خلفاء فى الارض و ائمة على امته و يردهم الى الدنيا مع اعدائهم حتى ينتصفوا منهم .

٣-**وقوله : ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين و نمكن لهم فى الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما** وهم الذين غصبوا آل محمد عليهم السلام حقهم وقوله منهم اى من آل محمد ما كانوا يحذرون اى من القتل والعذاب ولو كانت هذه الاية نزلت فى موسى وفرعون لقال و نرى فرعون و هامان و جنودهما منه ماكانوا يحذرون اى من موسى ولم يقل منهم فلما تقدم قوله : « و نريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض و نجعلهم ائمة» علمنا ان المخاطبة للنبى صلى الله عليه وآله وسلم و ما وعدالله به رسوله فانما يكون بعده والائمة يكونون من ولده و انما ضرب الله هذا المثل لهم فى موسى و بنى اسرائيل و فى اعدائهم بفرعون و هامان و جنودهما فقال ان فرعون قتل بنى اسرائيل وظفر فظفر الله موسى بفرعون و اصحابه حتى اهلكهم الله و كذلك اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اصابهم من اعدائهم القتل والغصب ثم يردهم الله و يرد اعدائهم الى الدنيا حتى يقتلوهم وقد ضرب امير المؤمنين عليه السلام فى اعدائه مثلا مثل ماضرب الله لهم فى اعدائهم بفرعون و هامان فقال يا ايها الناس ان اول من بغى على الله عزوجل على وجه الارض عناق بنت آدم عليه السلام خلق لها عشرين اصبعاً لكل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين وكان مجلسها فى الارض موضع جريب فلما بغت بعث الله لها اسداً كالفيل وذئبا كالبعير ونسراً كالحمار وكان ذلك فى الخلق الاول فسلطهم الله عليها فقتلوها الاوقت قتل الله فرعون و هامان وخسف الله بقارون و انما هذا مثل لاعدائه الذين غصبوهم حقهم فاهلكهم الله ثم قال على عليه السلام على اثر هذا المثل الذى ضربه وقد كان لى حق حازه دونى من لم يكن له ولم اكن اشركه فيه ولا توبة له الا بكتاب منزل او برسول مرسل و انى له بالرسالة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا نبى بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فانى يتوب و فى برزخ القيمة غرته الا مانى وغره بالله الغرور وقد اشفى على جرف هار فانها ربه فى نار جهنم والله لا يهدى القوم الظالمين و كذلك مثل القائم عليه السلام فى غيبته وهربه و استتاره مثل موسى عليه السلام خائف مستتر الى ان ياذن الله فى خروجه و طلب حقه و قتل اعدائه فى قوله «اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا و ان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق» و قد ضرب الله بالحسين بن على عليهما السلام مثلا فى بنى اسرائيل بذلتهم من اعدائهم .

٢-ثم قال على بن ابرهيم حدثنى ابى عن النضر بن سويد ؛ عن عاصم بن حميد، عن ابيعبدالله عليه السلام قال لقى المنهال

بن عمر و علی بن الحسین بن علی علیهما السلام فقال له کیف اصبحت یابن رسول الله؟ قال ویحك اما ان لك ان تعلم کیف اصبحت، اصبحنا فی قومنا مثل بنی اسرائیل فی آل فرعون یذبحون ابنائنا و یستحیون نسائنا واصبح خیر البریة بعد محمد صلی الله علیه وآله یلعن علی المنابر و اصبح عدونا یعطی المال والشرف واصبح من یحبنا محقورا منقوضاً حقه وکذلك لم یزل المؤمنون و اصبحت العجم تعرف للعرب حقها بان محمداً صلی الله علیه وآله کان منها (واصبحت قریش تفتخر علی العرب بان محمداً کان منها واصبحت العرب تعرف لقریش حقها بان محمداً کان منها) و اصبحت العرب یفتخرون (تفتخر) علی العجم بان محمداً صلی الله علیه وآله کان منها واصبحنا اهل البیت لایعرف لنا حق فهکذا اصبحنا یامنهال.

قوله تعالی:

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٧)

١-**علی بن ابراهیم**، قال حدثنی ابی؛ عن الحسن بن محبوب، عن العلا بن رزین، عن محمد بن مسلم، عن ابی جعفر علیه السلام، قال ان موسی لما حملت به امه لم یظهر حملها الا عند وضعه، وکان فرعون قد وکل بنساء بنی اسرائیل نساء من القبط یحفظونهن و ذلك انه کان لما بلغه عن بنی اسرائیل انهم یقولون انه یولد فینا رجل یقال له موسی بن عمران یکون هلاك فرعون و اصحابه علی یده فقال فرعون عند ذلك لاقتلن ذکور اولادهم حتی لایکون مایریدون وفرق بین الرجال والنساء و حبس الرجال فی المحابس فلما وضعت ام موسی علیها السلام نظرت الیه وحزنت علیه واغتمت علیه وبکت و قالت یذبح الساعة فعطف الله بقلب الموکلة بها علیها فقالت لام موسی ومالك قد اصفر لونك؟ فقالت اخاف ان یذبح ولدی، فقالت لاتخافی و کان موسی لایراه احد الا احبه، وهو قول الله: **و القیت علیك محبة منی** فاحبته القبطیة الموکلة به و انزل الله علی ام موسی التابوت ونودیت امه ضعیه: **فی التابوت فاقذفیه فی الیم و هو البحر ولاتخافی ولاتحزنی انا رادوه الیك و جاعلوه من المرسلین** فوضعته فی التابوت واطبقت علیه والقته فی النیل وکان لفرعون قصر علی شط النیل منزها فنزل من قصره ومعه آسیة امراته فنظر الی سواد فی النیل ترفعه الامواج والریاح تضربه، حتی جائت به الی باب قصر فرعون، فامر فرعون باخذه فاخذ التابوت، و رفع الیه، فلما فتحه وجد فیه صبیاً، فقال هذا اسرائیلی والقی الله فی قلب فرعون لموسی محبة شدیدة؛ وکذلك فی قلب آسیة واراد فرعون ان یقتله.

فَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٩)

انه موسی علیه السلام ولم یکن لفرعون ولد فقال ءاتواله بظئر تربیه فجاؤا بعدة نساء قد قتل اولادهن فلم یشرب لبن احدی من النساء وهو قول الله: «وحرمنا علیه المراضع من قبل» وبلغ امه ان فرعون قد اخذه فحزنت وبکت کما قال: **واصبح فؤاد ام موسی فارغاً ان کادت لتبدی به** یعنی کادت ان تخبر بخبره او یموت ثم ضبطت نفسها فکان کما قال الله عزوجل: **لولا ان ربطنا علی قلبها لتکون من المؤمنین** ثم **قالت لاخته** لاخت موسی **قصیه** ای اتبعیه فجائت اخته الیه **فبصرت به عن جنب** ای عن بعد **وهم لایشعرون** فلما لم یقبل موسی باخذ ثدی احد من النساء اغتم فرعون غماً شدیداً فقالت اخته هل ادلکم علی اهل بیت یکفلونه لکم وهم له ناصحون؟ فقال نعم فجائت بامه فلما اخذته فی حجرها القمته ثدیها و التقمه وشرب ففرح فرعون و اهله و اکرموا امه و قالوا لها ربیه لنا ولك منا الکرامة بما تختارین (فانا نفعل بك ماتفعل بخ) و ذلك قول الله:

فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣)

وكان فرعون يقتل اولاد بنى اسرائيل كلما يلدون و يربى موسى و يكرمه ولايعلم ان هلاكه على يده فلماخرج موسى كان يوما عند فرعون فعطس موسى فقال الحمد لله رب العالمين فانكر فرعون ذلك عليه و لطمه و قال ماهذا لذى تقول فوثب موسى على لحيته ، وكان طويل اللحية ، فهلبها اى قلعها فالمه الماً شديداً ، فهم فرعون بقتله ، فقالت امراته غلام حدث لايدرى ما يقول وقدالمته بلطمتك اياه ، فقال فرعون بلى يدرى ، فقالت له ضع بين يديه تمراً وجمراً فان ميز بينهما فهو الذى تقول فوضع بين يديه تمراً وجمراً و قال كل، فمديده الى التمر فجاء جبرئيل فصرفها الى الجمر فاخذالجمر فى فيه فاحترق لسانه فصاح بكى، فقالت آسية لفرعون الم اقل لك انه لايعقل فعفى عنه ، قال الراوى فقلت لابيجعفر عليه السلام فكم مكث موسى غائباً عن امه حتى رده الله عليها ؟ قال ثلاثة ايام فقلت كان هرون اخا موسى لابيه وامه ؟ قال نعم اما تسمع الله يقول : « يابن ام لاتاخذ بلحيتى ولا براسى» فقلت ايهما كان اكبر سناً ؟ قال هرون ، قلت و كان الوحى ينزل عليهما جميعاً ؟ قال الوحى ينزل على موسى ، و موسى يوحيه الى هرون ، فقلت اخبرنى عن الاحكام والقضاء والامر والنهى، كان ذلك اليهما ؟ قال كان موسى الذى يناجى ربه و يكتب العلم . و يقضى بين بنى اسرائيل ، و هرون يخلفه اذاغاب عن قومه للمناجاة ، قلت فايهمامات قبل صاحبه ، قال مات هرون قبل موسى عليه السلام وماتاجميعاً فى التيه ، قلت فكان لموسى عليه السلام ولد ؟ قال لاكان الولد لهرون ، والذرية ، قال فلم يزل موسى عليه السلام عند فرعون فى اكرم كرامة ، حتى بلغ مبلغ الرجال وكان ينكر عليه مايتكلم به موسى من التوحيد ، حتى هم به ، فخرج موسى من عنده و دخل المدينة، فاذارجلان يقتتلان احدهما يقول بقول موسى ، والاخر يقول بقول فرعون ، فاستغاثه الذى من شيعته فجاء موسى فوكز صاحب فرعون نقضى عليه و توارى فى المدينة فلماكان من الغد جاء اخرفتشبث بذلك الرجل الذى يقول بقول موسى فاستغاث بموسى فلما نظرصاحبه الى موسى قال له اتريدان تقتلنى كما قتلت نفساً بالامس فخلى عن صاحبه و هرب ، وكان خازن فرعون مؤمناً بموسى قد كتم ايمانه ستمائة سنة ، و هوالذى قال الله : « و قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله» وبلغ فرعون قتل موسى للرجل فطلبه ليقتله ، فبعث المؤمن الى موسى عليه السلام « ان الملاء ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين فخرج منها » كماحكى الله «خائفاً يترقب» قال يلتفت يمنة ويسرة ، و يقول « رب نجنى من القوم الظالمين» ومر نحومدين وكان بينه و بين مدين مسيرة ثلاثة ايام فنظر الى جاريتين فى ناحية ، ومعهما غنيمات لاتدنوان من البئر ، فقال لهما مالكما لاتستقيان قالتا كما حكى الله « حتى يصدرالرعاء وابوناشيخ كبير» فرحمها موسى ودنا من البئر فقال لمن على البئر استقى لى دلواً ولكم دلواً وكان الدلو بيد عشرة رجال فاستقى وحده دلوالبنتى شعيب واسقى اغنامها « ثم تولى الى الظل فقال رب انى لما انزلت الى من خير فقير» وكان شديدالجوع قال امير المؤمنين عليه السلام ان موسى كليم الله حيث سقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب انى لما انزلت الى من خير فقيروالله ماسال الله الاخبزاً يا كل لانه ياكل بقلة الارض ولقدرا و اخضرة البقل فى صفاق بطنه من هزاله فلما رجعت بنتا شعيب الى شعيب قال لهما اسرعتما الرجوع فاخبرتاه بقصة موسى عليه السلام ولم تعرفاه فقال شعيب لواحدة منها اذهبى اليه فادعيه لنجزيه اجرما سقى لنا فجائت اليه كماحكى الله : « تمشى على استحياء قالت ان ابى يدعوك ليجزيك اجرما سقيت لنا» فقام موسى ومشت امامه فصفقتها الريح فبان عجزها فقال لها موسى تاخرى و دلينى على الطريق بحصاة تلقينها امامى اتبعها فانا من قوم لاينظرون فى ادبار النساء ، فلما دخل على شعيب قص عليه قصته ، فقال له شعيب : « لاتخف نجوت من القوم الظالمين» قالت احدى بنات شعيب « يا ابت استاجره ان خيرمن استاجرت القوى الامين» فقال لها شعيب اماقوته فقد عرفته بسقى الدلو وحده ، فبم عرفت امانته؟ فقالت له انه لما قال لى تاخرى عنى و دلينى على الطريق فانا من قوم لاينظرون فى ادبار النساء عرفت انه من القوم الذين لاينظرون اعجاز النساء فهذه امانته ، فقال له شعيب : **انى اريد ان انكحك احدى ابنتى هاتين على ان تاجرنى ثمانى حجج فان اتممت عشرا فمن عندك**

وما اريدان اشق عليك ستجدني انشاءالله من الصالحين فقال له موسى **ذلك بيني و بينك ايما الاجلين قضيت فلاعدوان علي ولا سبيل** على ان عملت عشرسنين اوثمان سنين فقال موسى« الله على ماتقول وكيل » قال قلت لابيعبدالله عليه السلام اى الاجلين قضى قال اتمهما عشرسنين قلت له فدخل بها قبل ان يقضى الاجل اوبعد؟ قال قبل،قلت فالرجل يتزوج المراة ويشترط لابيها اجارة شهرين مثلا ايجوزذلك؟ قال ان موسى علم انه يتم له شرطه فكيف لهذا ان يعلم انه يبقى حتى يفى، قلت له جعلت فداك ايهما زوجه شعيب من بناته؟ قال التى ذهبت اليه فدعته وقالت لابيها : « يااابت استاجره ان خيرمن استاجرت القوى الامين »فلما قضى موسى الاجل قال لشعيب لابدلي ان ارجع الى وطني و امي ِ اهل بيتي فمالي عندك ؟ فقال شعيب ماوضعت اغنامي في هذه السنة من غنم بلق فهولك ؟ فعمد موسى عند ماارادان يرسل الفحل على الغنم الى عصافشق منه بعضه و ترك منه بعضه وغرزه في وسط مربط الغنم ، و القى عليه كساء ابلق ثم ارسل الفحل على الغنم ، فلم تضع الغنم في تلك السنة الا ابلقاً فلما حال عليه الحول حمل موسى امراته وزوده شعيب من عنده ، وساق غنمه ، فلما اراد الخروج قال لشعيب ابغني عصاً تكون معي، وكانت عصا الانبياء عنده ، قدورثها مجموعة في بيت ، فقال له شعيب ادخل هذا البيت وخذعصا من بين العصى، فدخل فوثب اليه عصا نوح ، و ابرهيم، عليهما السلام وصارت في كفه ، فاخرجها ونظر اليها شعيب ، فقال ردها وخذغيرها فردها لياخذ غيرها فوثب اليه تلك بعينها فردها ، حتى فعل ذلك ثلث مرات ، فلما راى شعيب ذلك قال له اذهب فقد خصك الله بها فساق غنمه ، فخرج يريد مصر فلما صارفي مفازة ومعه اهله اصابهم برد شديد وريح وظلمة وجنهم الليل، فنظر موسى الى نارقد ظهرت كما قال الله«فلما قضى موسى الاجل **وسار باهله آنس من جانب الطور ناراً قال لاهله امكثوا انى انست ناراًلعلى آتيكم منها بخبرا وجذوة من النار لعلكم تصطلون** فاقبل نحو النار يقتبس فاذا شجرة و نارتلهب عليها فلماذهب نحو النار، يقتبس منها اهوت اليه ففزع وعدا ورجعت النار الى الشجرة، فالتفت اليها وقد رجعت لى مكانها فرجع الثانية ليقتبس فاهوت اليه،فعداو تركها،ثم التفت اليها وقد رجعت الى الشجرة،فرجع اليها ثالثة فاهوت اليه،فعدا ولم يعقب اى لم يرجع فناداه الله : «ان ياموسى انى انا الله رب العالمين» قال موسى فما الدليل على ذلك ؟ قال الله مافي يمينك ياموسى؟ « قال هي عصاى » قال القها ياموسى فالقاها فصارت حية تسعى ففزع منها موسى عليه السلام وعدا فناداه الله : **خذها ولاتخف انك من الامنين اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غيرسوء** اى من غيرعلة و ذلك ان موسى عليه السلام كان شديد السمرة ، فاخرج يده من جيبه فاضاءت له الدنيا ، فقال الله عزوجل : **فذانك برهانان من ربك الى فرعون و ملائه انهم كانوا قوماً فاسقين** فقال موسى كما حكى الله **رب اني قتلت منهم نفساً فاخاف ان يقتلون و اخي هرون هوافصح مني لساناً فارسله معي ردء يصدقني اني اخاف يكذبون قال سنشد عضدك باخيك و نجعل لكما سلطانا فلايصلون اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون .**

قوله تعالى

فَوَكَزَهُ مُوسىٰ فَقَضىٰ عَلَيهِ قالَ هٰذا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ (١٥)

عدة آيات الى قوله تعالى : وَما تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ (١٩)

ابن بابويه ، قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه ، قال حدثنا ابي ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن علي بن محمد بن الجهم ، قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليهما السلام ، و ذكر حديث عصمة الانبياء عليهم السلام و قد ذكرنا منه غير مرة، فكان فيما سال المأمون الرضا عليه السلام اذقال له اخبرني عن قول الله عزوجل **فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان** قال الرضا عليه السلام ان موسى عليه السلام دخل مدينة من مداين فرعون على حين غفلة من اهلها ، و ذلك بين المغرب والعشاء ، **فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه فقضى موسى**

عليه السلام على العدو بحكم الله تعالى فوكزه فمات قال هذا من عمل الشيطان يعنى الاقتتال الذى كان وقع بين الرجلين لامافعله موسى من قتله انه يعنى الشيطان « عدو مضل مبين» قال المأمون فما معنى قول موسى عليه السلام « رب انى ظلمت نفسى فاغفرلى»؟ قال يقول انى وضعت نفسى غير موضعها بدخول هذه المدينة فاغفرلى اى استرنى من اعداءك لئلا يظفروا بى فيقتلونى «فغفرله انه هوالغفور الرحيم» قال موسى عليه السلام «رب بما انعمت على» من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة «فلن اكون ظهيراً للمجرمين» بل اجاهد فى سبيلك بهذه القوة حتى ترضى، « فاصبح » موسى عليه السلام فى المدينة خائفا يترقب فاذا الذى استنصره بالامس يستصرخه قال له موسى انك لغوى مبين، قاتلت رجلا بالامس و تقاتل هذا اليوم لأؤدبنك و اراد ان يبطش به ، فلما اراد ان يبطش بالذى هو عدو لهما وهو من شيعته ، قال ياموسى : اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفساً بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا فى الارض وماتريد ان تكون من المصلحين قال المأمون جزاك الله عن انبيائه خيراً يا اباالحسن .

الطبرسى روى ابوبصير؛ عن ابيعبدالله عليه السلام ليهنكم الاسم ؛ قال قلت وما الاسم ؟ قال الشيعة اما سمعت الله عزسبحانه يقول فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه . قوله تعالى :

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١٤)

١-ابن بابويه ، قال حدثنا ابى رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمدبن احمد ، عن أحمدبن هلال ، عن محمدبن سنان ، عن محمدبن عبدالله بن رباط ، عن محمدبن النعمان الاحول ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، فى قول الله عزوجل «ولما بلغ اشده » ثمانى عشرة سنة «واستوى» التحى . قوله تعالى :

فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (٢٤)

١-محمد بن يعقوب ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عنمن ذكره ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله تبارك و تعالى حكاية قول موسى عليه السلام : انى لما انزلت الى من خير فقير قال سئل الطعام .

٢-احمد بن محمدبن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن محمدبن ابى عمير ، عنمن ذكره ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله تبارك و تعالى حكاية قول موسى عليه السلام « انى لما انزلت الى من خير فقير» قال سئل الطعام .

٣-العياشى عن حفص بن البخترى ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، فى قول موسى لفتيه آتنا غدائنا و قوله رب انى لما انزلت الى من خير فقير فقال انما عنى الطعام ، فقال ابوعبدالله عليه السلام ان موسى عليه السلام له جوعان .

٤-عن ليث بن سليم ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، و فى نسخة عن ابيجعفر عليه السلام ، شكا موسى الى ربه الجوع فى ثلثة مواضع، آتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً لاتخذت عليه اجراً لما انزلت الى من خير فقير .

٥-الزمخشرى فى ربيع الابرار و عن على عليه السلام ، ولقد كان فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كاف لك فى الاسوة ، و دليل على ذم الدنيا ، وكثرة مساويها ، اذقبضت عنه اطرافها، ووطئت لغيره اكنافها ، و ان شئت ثنيت بموسى كليم الله اذيقول انى لما انزلت الى من خير فقير والله ماسئل الاخبزاً كل لانه كان ياكل بقلة الارض ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله ، و شذب لحمه . قوله تعالى

قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ـ الآية

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة ، من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلى بن ابراهيم ، عن ابيه جميعاً ، عن احمدبن محمد بن ابى نصر ، قال قلت لابى الحسن صلوات الله عليه قول شعيب : انى اريد ان انكحك

احدى ابنتى هاتين على ان تاجرنى ثمانى حجج فان اتممت عشراً فمن عندك اى الاجلين قضى؟ قال وفى منهما ابعدهما عشرسنين ، قلت فدخل بها قبل ان يقضى الشرط او بعد انقضائه ؟ قال قبل ان ينقضى ، قلت له فالرجل يتزوج المراة ويشترط لابيها اجارة شهرين يجوزذلك ؟ فقال ان موسى صلى الله عليه قد علم انه سيتم له شرطه ، فكيف لهذا بان يعلم انه سيبقى حتى يفى له، وقد كان الرجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتزوج الرجل على السورة من القرآن ، وعلى الدرهم، وعلى القبضة من الحنطة

٢- عنه ، عن على بن محمد بن بندار ، عن احمد بن ابيعبدالله، عن ابيه ، عن ابن سنان ، عن ابى الحسن عليه السلام ، قال سئلته عن الأجارة ، فقال صالح لاباس به اذا نصح قدرطاعته قد آجرموسى عليه السلام نفسه ، واشترط ، فقال ان شئت ثمانى حجج و ان شئت عشراً فانزل الله عزوجل فيه : **ان تاجرنى ثمانى حجج فان اتممت عشراً فمن عندك .**

٣- **الطبرى** روى الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال سئل ايتهما التى قالت ان ابى يدعوك ؟ قال التى تزوج بها ، قيل فاى الاجلين قضى؟قال اوفاهما و ابعدهما عشرسنين ، قيل فدخل بها قبل ان يمضى الشرط او بعد انقضائه ؟ قال قبل ان يمضى ، قيل له فالرجل يتزوج المراة ويشترط لابيها اجارة شهرين ايجوز ذلك ؟ قال ان موسى عليه السلام علم انه سيتم شرطه.

٤-**ابن بابويه** ، قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه ، قال حدثنا ابوحفص عمر ابن يوسف بن سليمان بن الريان ، قال حدثنا القاسم بن ابرهيم الرقى ، قال حدثنا محمد بن احمد بن مهدى الرقى ، قال حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن انس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكى شعيب عليه السلام من حب الله عزوجل حتى عمى ، فردالله عليه بصره ، ثم بكى حتى عمى فردالله عليه بصره ، فلما كان فى الرابعة اوحى الله اليه يا شعيب الى متى يكون هذا منك؟ ان يكن هذا خوفاً من النار فقد اجرتك ، وان يكن شوقاً الى الجنة فقد ابحتك ، فقال الهى وسيدى انت تعلم انى ما بكيت خوفاً من نارك ولا شوقاً الى جنتك ولكن عقد حبك على قلبى فلست اصبر اذ ذاك ، فاوحى الله جل جلاله اليه اما اذاكان هذا هكذا فمن اجل هذا سأخدمك كليمى موسى بن عمران عليه السلام . قوله تعالى :

فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَاراً - و قوله تعالى :

وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ

١-**الطبرسى** ، روى عن ابى بصير، عن ابيجعفر عليه السلام قال **لما قضى موسى الاجل وسار باهله** نحو بيت المقدس اخطا الطريق ليلا فراى ناراً **فقال لاهله امكثوا انى آنست ناراً .**

٢-**قال** وروى عن ابيجعفر عليه السلام فى حديث طويل قال فلمارجع الى امراته قالت من اين جئت ؟ قال من عند رب تلك النار ، قال فغدا الى فرعون فوالله لكانى انظر اليه الساعة ذوشعرادم عليه جبة من صوف ، عصاه فى كفه مربوط حقوه بشريط نعله ، من جلد حمار ، شراكهما من ليف فقيل لفرعون ان على الباب فتى يزعم انه رسول رب العالمين ، فقال فرعون لصاحب الاسد خل سلاسلها وكان اذا غضب على رجل خلاها فقطعته فخلاها فقرع موسى الباب الاول ، وكان تسعة ابواب ، فلما قرع الباب الاول انفتحت له الابواب التسعة ، فلما دخل جعلن يبصبصن تحت رجليه كانهن جراء ، فقال فرعون لجلسائه رايتم مثل هذا قط ؟ فلما اقبل اليه اقطنه فقال **الم نربك فينا وليداً الى قوله وكنت من الضالين** فقال فرعون لرجل من اصحابه ، قم فخذ بيده و قال لآخراضرب عنقه ، فضرب جبرئيل بالسيف حتى قتل ستة من اصحابه ، فقال خلوا عنه ، قال فاخرج يده فاذاً هى بيضاء ، قد حال شعاعها بينه وبين وجهه ، و القى عصاه فاذاً هى حية ، فالتقمت الايوان بلحيها فدعاه ان يا موسى اقلنى الى غد ، فكان من امره ماكان

٣-قال وروى عن عبدالله بن سنان قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول كان عصا موسى قضيب آس من الجنة اتاه جبرئيل عليه السلام لما توجه تلقاء مدين. قوله تعالى :

فَلَمَّا أَتيٰها نُودِيَ مِنْ شاطِىءِ الْوادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ

١-**ابوالقاسم** جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات ، قال حدثنى محمد بن الحسن بن على بن مهزيار عن ابيه ، عن جده على بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن على بن الحكم ، عن عرفة ، عن ربعى ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام شاطىء الواد الايمن الذى ذكره تعالى فى كتابه هوالفرات و البقعة المباركة هى كربلا و الشجرة هى محمد صلى الله عليه وآله وسلم . قوله تعالى :

سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً

١-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى الحسينى ، عن جده يحيى بن الحسين ، عن احمد بن يحيى بن الحسن ، عن احمد بن الاودى ، عن عمر بن خالد بن طلحة ، عن عبيد بن المهلب البصرى ، عن المنذر بن زياد الصينى ، عن ابان ، عن انس بن مالك ، قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصدقاً الى قوم فعدوا على المصدق فقتلوه فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فبعث اليهم علياً عليه السلام ، فقتل المقاتلة وسبى الذرية ، فلما بلغ على عليه السلام ادنى المدينة تلقاه النبى صلى الله عليه وآله وسلم و التزمه ، و قبل ما بين عينيه ، و قال بابى انت و امى من شدالله به عضدى كما شد عضد موسى بهرون .

٢-**البرسى** قال روى ان فرعون لعنه الله لما لحق هرون باخيه موسى دخلا عليه يوماً واوجفا خيفة منه فاذا فارس يقدمهما و لباسه من ذهب و بيده سيف من ذهب و كان فرعون يحب الذهب، فقال لفرعون اجب هذين الرجلين والاقتلتك فانزعج فرعون لذلك وقال هذا الى غد فلما خرجا دعا البوابين وعاقبهم ، وقال كيف دخل على هذا الفارس بغيراذن ؟ فحلفوا بعزة فرعون انه ما دخل الاهذان الرجلان ، و كان الفارس مثال على عليه السلام هذا الذى ايد الله به النبيين سراً وايد به محمداً صلى الله عليه وآله وسلم جهراً الا انه كلمة الله الكبرى التى اظهرها لاوليائه فيماشاء من الصور ، فينصرهم بها وبتلك الكلمة يدعون الله فيجيبهم وينجيهم واليه الاشارة بقوله : « ويجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما بآياتنا » قال ابن عباس كانت الاية الكبرى لهما هذا الفارس .

٣-**وروى البرسى** ايضاً قال روى اصحاب التواريخ ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالساً و عنده جنى يساله عن قضايا مشكلة فلما اقبل امير المؤمنين عليه السلام فتصاغر الجنى حتى صار كالعصفور ثم قال اجرنى يارسول الله فقال ممن؟ فقال من هذا الشاب المقبل، فقال وماذاك؟ فقال الجنى اتيت سفينة نوح لاغرقها يوم الطوفان فلما تناولتها ضربنى هذا فقطع يدى ثم اخرج يده مقطوعة فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم هوذاك .

٤-**ثم قال** البرسى و من ذلك الاسناد ان جنياكان جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل امير المؤمنين عليه السلام فاستغاث الجنى وقال اجرنى يارسول الله من هذا الشاب المقبل، قال ومافعل بك ؟قال تمردت على سليمان فارسل الى نفراً من الجن فظلت عليهم فجائنى هذا الفارس فاسرنى و جرحنى و هذا مكان الضربة الى الان لم تندمل على بن ابرهيم قوله :

وَ قالَ فِرْعَوْنُ يا أَيُّهَا الْمَلَأُ ما عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يا هامانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلىٰ إِلٰهِ مُوسىٰ وَ إِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكاذِبِينَ (٣٨)

١-**قال** قال فبنى هامان له فى الهواء صرحاً حتى بلغ مكانا فى الهواء لايتمكن الانسان ان يقيم عليه من الرياح القائمة فى الهواء فقال لفرعون لانقدران نزيد على هذا فبعث الله رياحاً فرمت به فاتخذ فرعون وهامان عند ذلك التابوت

وعمدا الى اربعة انسر فاخذا افراخها وربياها حتى اذا بلغت القوة وكبرت عمدا الى جوانب التابوت الاربعة فغرسا فى كل جانب منه خشبة وجعلا على راس كل خشبة لحما وجوعا الانسر وشدا ارجلها باصل الخشبة فنظرت الانسر الى اللحم فاهوت اليه وصفقت باجنحتها وارتفعت بهما فى الهواء واقبلت تطير يومها فقال فرعون لهامان انظر الى السماء هل بلغناها؟ فنظر هامان فقال ارى السماء كما كنت راها من الارض فى البعد فقال انظر الى الارض فقال لا ارى الارض ولكنى ارى البحار والماء فلم يزل النسر ترتفع حتى غابت عنهم الشمس وغابت عنهم البحار والماء فقال فرعون ياهامان انظر الى السماء فنظر فقال اراها كما كنت اراها من الارض فلما جنهم الليل و نظر هامان الى السماء فقال فرعون هل بلغناها؟ قال ارى الكواكب كما كنت راها من الارض ولست ارى من الارض الا الظلمة قال ثم حالت الرياح القائمة فى الهواء بينهما فانقلب التابوت بهما فلم يزل يهوى بهما حتى وقع على الارض وكان فرعون اشد ما كان عتوا فى ذلك الوقت ثم قال **وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لاينصرون** وقال على بن ابرهيم فى قوله فحشر فنادى يعنى فرعون فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى والنكال العقوبة والاخرة هو قوله انا ربكم الاعلى و الاولى قوله ما علمت لكم من اله غيرى فاهلكه الله بهذين القولين .

٢-**الطبرسى** قال جاء فى التفسير ، عن ابيجعفر عليه السلام انه كان بين الكلمتين اربعون سنة قوله تعالى :

وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ

١-**محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، ومحمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال ان الائمة فى كتاب الله عزوجل امامان قال الله تبارك وتعالى « وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا الا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم » وقال « وجعلنا هم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله و حكمهم قبل حكم الله » و ياخذون باهوائهم خلاف ما فى كتاب الله عزوجل قوله تعالى :

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ (٤٤)

١-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا على بن حاتم ، عن حسن بن عبدالواحد ، عن سليمان بن محمد بن ابى فاطمة ، عن جابر بن اسحق البصرى ، عن النضر بن اسمعيل الواسطى ، عن جوهر الضحاك ، عن ابن عباس فى قول الله عزوجل : **و ما كنت بجانب الغربى اذ قضينا الى موسى الامر و ما كنت من الشاهدين** قال بالخلافة ليوشع بن نون من بعده ، ثم قال الله تعالى لن ادع نبياً من غير وصى وانا باعث نبياً عربياً وجاعل وصيه علياً فذلك قوله تعالى و **ماكنت بجانب الغربى اذ قضينا الى موسى الامر** فى الوصاية وحدثه بما هو كائن بعدها قال ابن عباس وحدث الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بما هو كائن باختلاف هذه الاية من بعده فمن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مات بغير وصية فقد كذب على الله عزوجل وعلى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم و جاء فى تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم قال روى بعض اصحابنا عن سعيد بن الخطاب حديثاً يرفعه الى ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : **وماكنت بجانب الغربى اذ قضينا الى موسى الامر وماكنت من الشاهدين** وقال ابوعبدالله عليه السلام فى بعض رسائله ليس موقف اوقف الله سبحانه نبيه فيه ويشهده الا ومعه اخوه وقرينه وابن عمه ووصيه ويؤخذ ميثاقهما معا صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما الطاهرين صلوة دائمة الى يوم الدين . قوله تعالى :

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ

١-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن الحسين بن على بن مروان ، عن ظاهر

بن مدار ، عن اخيه ، عن ابى سعيد المدايني ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **وماكنت بجانب الطور اذ نادينا** قال كتاب كتبه الله عزوجل فى ورقة اثبته فيها قبل ان يخلق الله الخلق بالفى عام فيها مكتوب يا شيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان تسالونى وغفرت لكم قبل ان تستغفرونى ، من اتى منكم بولاية محمد و آل محمد عليهم السلام اسكنته جنتى برحمتى .

٢- **وعن الشيخ** ابى جعفر الطوسى رحمه الله باسناده، عن الفضل بن شاذان يرفعه الى سليمان الديلمى ، عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قلت لسيدى ابى عبدالله عليه السلام ما معنى قول الله عزوجل : « وماكنت بجانب الطور اذ نادينا » قال كتاب كتبه الله عزوجل قبل ان يخلق الخلق بالفى عام ، فى ورقة آس فوضعها على العرش قلت يا سيدى ومافى ذلك الكتاب ؟ قال فى الكتاب مكتوب : ياشيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان تسئلونى ، وغفرت لكم قبل ان تعصونى وعفوت عنكم قبل ان تذنبوا، من جائنى بالولاية اسكنته جنتى برحمتى .

٣- **المفيد** فى الاختصاص ، عن سهل بن زياد الادمى ، قال حدثنى عرفة بن يحيى ، عن ابى سعيد المدايني ، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام ما معنى قول الله عزوجل فى محكم كتابه : « وماكنت بجانب الطوراذ نادينا » فقال صلى الله عليه وآله وسلم كتاب لنا كتبه الله ياباسعيد فى ورق قبل ان يخلق الخلائق بالفى عام صيره معه فى عرشه او تحت عرشه فيه: يا شيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان تسألونى وغفرت لكم قبل ان تعصونى من تانى غير منكر بولاية محمد و آل محمد اسكنته جنتى برحمتى .

٤- **الامام** ابومحمد العسكرى عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لما بعث الله موسى بن عمران واصطفاه نجياً و فلق له البحر فنجى بنى اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عزوجل فقال رب لقد كرمتنى بكرامة لم تكرم بها احدا بعدى قال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم افضل عندى من جميع خلقى؟ قال موسى يارب وان كان محمد صلى الله عليه وآله وسلم افضل عندك من جميع خلقك فهل فى آل الانبياء اكرم من آلى؟ قال الله عزوجل ياموسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين قال موسى يارب فان كان آل محمد عندك كذلك فهل فى اصحاب الانبياء اكرم عندك من اصحابى؟ قال الله ياموسى اما علمت ان فضل صحابة محمد صلى الله عليه وآله وسلم على جميع صحابة المرسلين كفضل محمد صلى الله عليه وآله وسلم على جميع النبيين و فضل محمد صلى الله عليه وآله وسلم على جميع المرسلين قال موسى يارب ان كان محمد و آله عليهم السلام واصحابه كما وصفت فهل فى امم الانبياء افضل عندك من امتى ظللت عليهم الغمام و انزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم على جميع الامم كفضله على جميع خلقى قال موسى يارب ليتنى كنت اراهم فاوحى الله عزوجل اليه ياموسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم فى الجنة جنات عدن والفردوس بحضرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم و نعيمها يتقلبون وفى خيراتها يتبحبحون افتحب ان تسمع كلامهم؟ قال نعم يارب قال قم بين يدى واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدى السيد الجليل ففعل ذلك فنادى ربنا عزوجل يا امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاجابوه كلهم وهم فى اصلاب آبائهم و ارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لاشريك لك لبيك فجعل تلك الاجابة منهم شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائى عليكم ان رحمتى سبقت غضبى وعفوى قبل عقابى فقد استجبت لكم قبل ان تسئلونى من لقينى منكم يشهد ان لااله الاالله وحده لاشريك له وان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم عبده ورسوله صادق فى اقواله محقق فى افعاله و ان على بن ابيطالب صلوات الله و سلامه عليه اخوه وصيه من بعده و وليه و يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم و ان اولياءه وفى نسخة ذريته المصطفين المطهرين الميامين المتنابين بعجائب آيات الله و دلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتى و ان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قال يا محمد و ما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة قال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه و آله قل الحمدلله رب العالمين على ما اختصنى به من هذه الكرامة والفضيلة وقال لامته قولوا انتم الحمدلله رب العالمين على

ما اختصنا به من هذا الفضل .

٥- **وقال** علی بن ابراهیم ، ثم خاطب الله نبیه صلی الله علیه و آله و سلم ، فقال **وما کنت بجانب الغربی** یا محمد صلی الله علیه و آله و سلم **اذ قضینا الی موسی الامر** ای اعلمناه **و ما کنت بجانب الطور اذ نادینا** یعنی موسی قوله **و لکنا انشانا قرونا فتطاول علیهم العمر** ای طالت اعمارهم فعصوا قوله **وما کنت ثاویاً فی اهل مدین** باقیاً قوله ساجران تظاهرا قال قال موسی و هرون .

وَ قالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كافِرُونَ (٤٨) قوله : فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّما يَتَّبِعُونَ أَهْواءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللهِ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥٠)

١- **محمد بن یعقوب** ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابی نصر ، عن ابی الحسن علیه السلام فی قول الله عز وجل : « و من اضل ممن اتبع هویه بغیر هدی من الله » قال یعنی من اتخذ دینه رأیه بغیر امام من ائمة الهدی .

و **رواه** محمد بن ابراهیم النعمانی فی الغیبة ، عن محمد بن یعقوب ، عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ، عن ابن ابی نصر ، عن ابی الحسن علیه السلام مثله .

٢- **محمد بن** الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن الحسین بن سعید ، عن النضر بن سوید ؛ عن القاسم بن سلیمان ، عن المعلی بن خنیس ؛ عن ابیعبدالله علیه السلام ، عن قول الله عز وجل : « ومن اضل ممن اتبع هویه بغیر هدی من الله » یعنی من یتخذ دینه ریاء بغیر امام من ائمة الهدی .

٣- **عنه** عن عباد بن سلیمان ، عن سعد بن سعد ، عن محمد بن الفضیل عن ابی الحسن علیه السلام ، فی قول الله عز وجل : «ومن اضل ممن اتبع هویه بغیر هدی من الله» یعنی اتخذ دینه هواه بغیر هدی من ائمة الهدی .

٤- **علی بن ابراهیم** عن ابیه ، عن القاسم بن سلیمان ، عن المعلی بن خنیس ، عن ابیعبدالله علیه السلام فی قوله ومن اضل ممن اتبع هویه بغیر هدی من الله قال من یتخذ دینه برایه بغیر امام من الله من ائمة الهدی صلوات الله علیهم قوله تعالی :

وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٥١)

١- **محمد بن یعقوب** ، عن الحسین بن محمد ، عن معلی بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن حماد بن عیسی ، عن عبدالله بن جندب ، قال سئلت ابا الحسن علیه السلام عن قول الله **ولقد وصلنا لهم القول لعلهم یتذکرون** قال امام الی امام .

٢- **علی بن ابراهیم** ، قال حدثنا احمد بن ادریس ، عن احمد بن محمد ، عن معویة بن حکیم ، عن احمد بن محمد ، عن یونس بن یعقوب ، عن ابیعبدالله علیه السلام ، فی قول الله : « و لقد وصلنا لهم القول لعلهم یتذکرون » قال امام بعد امام .

٣- **سعد بن عبدالله** ، عن علی بن عیسی ، و احمد ، عن الحسین بن سعید ، عن حماد بن عیسی ، عن بعض اصحابه ، عن ابیعبدالله علیه السلام فی قول الله عز وجل : « ولقد وصلنا لهم القول » قال فی امام بعد امام .

٤- **الشیخ** فی امالیه باسناده قال قال الصادق علیه السلام « ولقد وصلنا لهم القول» قال امام بعد امام .

٥- **ابن شهر آشوب** ، عن عبدالله بن جندب ، قال سئلت ابا الحسن علیه السلام عن قوله تعالی : « ولقد وصلنا لهم القول» قال امام بعد امام .

٦- **محمد بن العباس** ، قال حدثنا الحسین بن احمد ، عن یعقوب بن یزید ، عن محمد بن ابی عمیر ، عن عمر بن اذینة ، عن حمران ، عن ابیعبدالله علیه السلام فی قوله عز وجل : و لقد وصلنا لهم القول لعلهم یتذکرون قال امام بعد امام .

قوله تعالی :

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ (٥٢) الى قوله تعالى: أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٥٤)

١-**محمد بن يعقوب**، عن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار؛ عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن ابى الجارود، قال قلت لابيجعفر عليه السلام، لقد آتى الله اهل الكتاب خيراً كثيراً قال وماذاك؟ قلت قول الله عزوجل **الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا** وقال فقال لقد آتاكم الله كما آتاهم ثم تلا: **يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و آمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته و يجعل لكم نوراً تمشون به** يعنى اماماً تاتمون به.

٢-**عنه** عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابى عمير، عن هشام بن سالم، وغيره، عن ابيعبدالله عليه السلام، فى قول الله عزوجل: **اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا على التقية ويدرؤن بالحسنة السيئة** قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة.

٣- **وعنه** عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن كولوم، عن ابى سعيد، عن ابى عبدالله عليه السلام، قال اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه، والزكوة عن يساره، والبر مطل عليه، قال ويتنحى الصبر ناحية، فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته، قال الصبر للصلوة والزكوة دونكما صاحبكما فان عجزتما عنه فانا دونه.

٤-**احمد بن** محمد بن خالد البرقى، عن ابيه، عن محمد بن ابى عمير، عن هشام بن سالم، عن ابيعبدالله عليه السلام مثل رواية هشام بن سالم المتقدمة.

٥- **الطبرسى** فى معنى الاية، قال معناه يدفعون بالمداراة مع الناس اذاهم عن انفسهم، قال و روى مثل ذلك عن ابيعبدالله عليه السلام.

٦-**على بن ابرهيم** فى قوله: **اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا** قال قال الائمة عليهم السلام قال قال الصادق عليه السلام نحن صبرو شيعتنا اصبرنا و ذلك ان صبرنا على ما نعلم وهم صبروا على مالايعلمون.

٧- ثم قال على بن ابرهيم و حدثنى ابى، عن ابن ابى عمير، عن جميل، عن ابيعبدالله عليه السلام قال نحن صبرو شيعتنا اصبر منا لان صبرنا بعلم وصبروا بمالايعلمون.

٨- **قال** قوله: **و يدرؤن بالحسنة السيئة** اى يدفعون سيئة من اساء اليهم بحسناتهم: **ومما رزقناهم ينفقون و اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه** قال قال اللغو الكذب واللهو والغناء وهم الائمة عليهم السلام يعرضون عن ذلك كله.

قوله تعالى:

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ

١-**على بن ابراهيم**، قال قال نزلت فى ابيطالب فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول ياعم قل لا اله الا الله انفعك بها يوم القيمة، فيقول يابن اخى انا اعلم بنفسى فلما مات شهد العباس بن عبدالمطلب عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه تكلم بها عند الموت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما انا فلم اسمعها منه وارجو ان انفعه يوم القيمة، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوقمت المقام المحمود لشفعت فى ابى وامى وعمى واخ كان لى مواخياً فى الجاهلية.

٢-**العياشى**، عن الزهرى قال اتى رجل اباعبدالله صلى الله عليه وآله وسلم فسا له عن شىء فلم يجبه، فقال له الرجل فان كنت ابن ابيك فانك من ابناء عبدة الاصنام، فقال له كذبت ان الله امر ابراهيم ان ينزل اسمعيل بمكة، ففعل فقال ابرهيم: **رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبنى و بنى ان نعبد الاصنام** فلم يعبد احد من ولد اسمعيل

صنماً قط ولكن العرب عبدت الاصنام ، وقالت بنو اسمعيل هؤلاء شفعاؤنا عندالله فكفرت ولم تعبد الاصنام .

٣- **الشيخ** في امالیه ، قال اخبرنا جماعة عن ابی المفضل ، قال حدثنی ابو العباس احمد بن محمد بن سعید بن عبدالرحمن الهمدانی بالکوفة ، قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابرهیم بن قیس الاشعری ، قال حدثنا علی بن حسان الواسطی ، قال حدثنا عبدالرحمن بن کثیر ، عن جعفر بن محمد ، عن ابیه ، عن جده علی بن الحسین علیهم السلام ، فی حدیث عن الحسن بن علی عليه السلام ، فی حدیث طلحة و معاویة ، قال الحسن عليه السلام اما القرابة فقد نفعت المشرك ، و هی والله للمؤمن انفع قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمه ابیطالب و هو فی الموت قل لا اله الا الله اشفع لك بها یوم القیمة ، ولم یکن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم یقول له ویعد الا مایکون منه علی یقین ، ولیس ذلك لاحد من الناس کلهم غیر شیخنا اعنی اباطالب ، یقول الله عزوجل : **و لیست التوبة للذین یعملون السیئات حتی اذا حضر احدهم الموت قال انی تبت الان ولا الذین یموتون وهم کفار اولئك اعتدنا لهم عذاباً الیما .**

٤- عنه قال اخبرنا الحسین بن عبدالله ، قال اخبرنا ابو محمد ، قال حدثنا علی بن الحسین الهمدانی ، قال حدثنی محمد بن خالد البرقی ، قال حدثنا محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن ابیعبدالله عليه السلام ، عن آبائه ، عن علی صلوات الله علیهم ، قال کان ذات من الایام جالساً بالرحبة ، والناس حوله مجتمعون ، فقام الیه رجل فقال له یا امیر المؤمنین انك بالمکان الذی انزلك الله به ، وابوك یعذب بالنار ؟ فقال له فض الله فاك والذی بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالحق نبیاً لوشفع ابی فی کل مذنب علی وجه الارض لشفعه الله تعالی فیه ابی یعذب وانا قسیم النار ثم قال والذی بعث محمداً بالحق ان نور ابیطالب یوم القیمة لیطفی انوار الخلق الاخمسة انوار ، نور محمد صلی الله علیه وآله ، و نوری و نور فاطمة ونوری الحسن والحسین علیهم السلام ومن ولده من الائمة ، لان نوره من نورنا الذی خلقه الله عزوجل من قبل خلق آدم بالفی عام .

٥- وعن ابن عباس عن ابیه ، قال ابوطالب للنبی عليه السلام یا ابن اخی ارسلك الله ؟ قال نعم ، قال فارنی آیة قال ادع لك تلك الشجرة فدعاها فاتت حتی سجدت بین یدیه ، ثم انصرفت ، فقال ابوطالب اشهد انك صادق رسول یا علی صل جناح ابن عمك .

٦- **محمد بن یعقوب** ، عن علی بن ابراهیم ، عن ابیه ، عن ابن ابی عمیر ، عن هشام بن سالم ، عن ابیعبدالله عليه السلام ، قال ان مثل ابیطالب مثل اصحاب الکهف اسروا الایمان ، و اظهروا الشرك ، فآتاهم الله اجرهم مرتین .

٧- عنه ، عن الحسین بن محمد ، ومحمد بن یحیی ، عن احمد بن اسحق ، عن بکر بن محمد الازدی ، عن اسحق بن جعفر ، عن ابیه ، قال قیل له انهم یزعمون ان ابا طالب کان کافراً ؟ فقال کذبوا کیف یکون کافراً وهو یقول :

لقد علموا ان ابننا لامکذب ... لدینا ولانعبأ بقیل الا باطل

وابیض یستسقی الغمام بوجهه ... ثمال الیتامی عصمة للارامل

٨- عنه ، عن علی بن محمد بن عبدالله رفعه ، عن ابیعبدالله عليه السلام قال ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بکل لسان .

٩- وعنه ، عن محمد بن یحیی ، عن احمد وعبدالله ابنی محمد بن عیسی ، عن عبدالله بن المغیرة ، عن اسمعیل بن ابی زیاد ، عن ابیعبدالله عليه السلام ، قال اسلم ابوطالب بحساب الجمل وعقد بیده ثلاثة وستین .

١٠- و عنه ، عن علی بن ابرهیم ، عن ابیه ، عن ابن ابی عمیر ، عن هشام بن الحکم ، عن ابیعبدالله عليه السلام ، قال بینا النبی صلى الله عليه وآله وسلم فی المسجد الحرام و علیه ثیاب له جدد فالقی المشرکون علیه سلا فاقة فملؤا ثیابه بها فدخله من ذلك ماشاء الله فذهب الی ابیطالب فقال له یاعم کیف تری حسبی فیکم ؟ فقال له و ماذلك یا ابن اخی ؟ فاخبره الخبر فدعا ابوطالب حمزة واخذ السیف وقال لحمزة خذ السلا ثم توجه الی القوم والنبی صلى الله عليه وآله وسلم معه فاتی قریشاً

وهم حول الكعبة فلما راوه عرفوا الشر فى وجهه ثم قال لحمزة امر السلا على اسبالهم ففعل ذلك حتى اتى الى آخرهم ثم التفت ابوطالب عليه السلام الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال يابن اخى هذا حسبك فينا .

١١-و عنه ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى نصر ، عن ابرهيم بن محمد الاشعرى ، عن عبيد بن زرارة ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال لما توفى ابوطالب عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك بها ناصر و ثارت قريش بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم فخرج هاربا حتى اتى الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه .

١٢- **ابن بابويه**، قال حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب و على بن عبد الله الوراق و احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنهم ، قالوا حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابى عمير عن المفضل بن عمر ، قال قال ابوعبدالله عليه السلام اسلم ابوطالب عليه السلام بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة و ستين ثم قال ابوعبد الله عليه السلام ان مثل ابيطالب عليه السلام مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان و اظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين .

١٣- عنه ، قال حدثنا ابوالفرج محمد بن المظفر بن قعيس المصرى الفقيه ، قال حدثنا ابوالحسن محمد بن احمد الداودى ، عن ابيه قال كنت عند ابى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه اذ سئله رجل ما معنى قول العباس ان عمك اباطالب قداسام بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة وستين؟ فقال عنى بذلك اله احد جواد .

و تفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلاثة والواوستة والالف واحد والدال اربعة .

١٤-و عنه قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ايوب بن نوح ، عن العباس بن عامر ، عن على بن ابى سارة ، عن محمد بن مروان ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان ابا طالب اظهر الكفر واسر الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله عزوجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر الى المدينة .

١٥- و عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن الصايغ ، قال حدثنا محمد بن ايوب، عن صالح بن اسباط ، عن اسمعيل بن محمد و على بن عبدالله ، عن الربيع بن محمد المسلى ، عن سعد بن طريف ، عن الاصبغ بن نباته قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول والله ماعبد ابى ولا جدى عبدالمطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط قيل فماكانوا يعبدون؟ قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابرهيم عليه السلام متمسكين به .

محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن سعد بن عبدالله ، عن جماعة من اصحابنا ، عن احمد بن هلال ، عن امية بن على القيسى ، قال حدثنى درست بن ابى منصور انه سئل اباالحسن الاول عليه السلام اكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محجوجا بابيطالب؟ فقال لا ولكنه مستودعاً للوصايا فدفعها اليه صلى الله عليه وآله وسلم قلت فدفع اليه الوصايا على انه كان محجوجاً به؟ فقال لوكان محجوجاً به ما دفع اليه الوصية، قال فقلت فماكان حال ابيطالب عليه السلام ؟ قال اقر بالنبى وبماجاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه .

١٧-عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن يحيى الفارسى، عن ابى حنيفة محمد بن يحيى الفارسى، عن الوليد بن ابان ، عن محمد بن عبدالله بن مسكان، عن ابيه ، قال قال ابوعبدالله عليه السلام ان فاطمة بنت اسد جائت الى بيطالب عليه السلام لتبشره بمولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابوطالب اصبرى سبتا ابشرك بمثله الاالنبوة وقال السبت ثلثون سنة وكان بين رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام ثلثون سنة .

١٨ - **وذكر ابن بابويه** ، فى كتاب التوحيد من شعر ابيطالب عليه السلام قوله شعراً .

انت الامين محمد ، قوم اغر مسود لمسودين اطائب كرموا وطاب المولد

انت السعيد من السعود يكنفنك الاسعد — من بعد آدم لم يزل، فينا وصي مرشد
فلقد عرفتك صادقاً، بالقول لا تتفند — مازلت تنطق بالصواب، وانت طفل امرد

قال ابن بابويه ولا بيطالب فى رسول الله ﷺ مثل ذلك فى قصيدته اللامية حيث يقول :

و مـا مثله فى النـاس سيد معشر — اذا قايسوه عند وقت التهـاصل
فـايده رب العبـاد بنوره — واظهر دينا حقه غير زايل **ومنها :**
و ابيض يستسقى الغمـام بوجهه — ربيع اليتـامى عصمة للارامل
يطيف بـه الهلال من آل هـاشم — فهـم عنده فى نعمة و فواضـل
و ميزان صـدق لا يخيس شعيرة — و ميزان عـدل وزنـه غير عائل

١٩- **الطبرسى** فى مجمع البيان قال ثبت اجماع اهل البيت عليهم السلام على ايمان ابيطالب عليه السلام واجماعهم حجة لانهم احد الثقلين الذى امر النبى ﷺ بالتمسك بهما بقوله ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ذكره الطبرسى فى قوله تعالى و هم ينهون عنه و ينأون عنه و ذكر من اشعار ابيطالب مـايدل على ايمانـه لم نذكرمنها هنا شياء مخافة الاطالة .

٢٠- **ابن طاووس** فى طرائفه ، قال ومن عجيب ما بلغت اليه العصبة من اعداء اهل البيت عليهم السلام انهم زعموا ان المراد من قولـه تعالى لنبيه ﷺ انك لاتهدى من احببت ابوطالب عليه السلام وقد ذكر ابوالمجدين رشادة الواعظ فى مصنفه كتاب نزول القرآن ما هذالفظه قال قال الحسن بن الفضل فى قوله تعالى «انك لاتهدى من احببت» كيف يقال انها نزلت فى ابيطالب وهذه السورة من آخرما نزل من القرآن فى المدينة ومات ابوطالب فى عنوان الاسلام والنبى ﷺ بمكة وانما نزلت هذه الاية فى الحرث بن النعمان بن عبد مناف وكان النبى ﷺ يحبه ويحب اسلامه فقال يوماً للنبى ﷺ انا لنعلم انك على الحق و ان الذى جئت به حق ولكن يمنعنا من اتباعك ان العرب تخطفنا من ارضنا لكثرتهم و قلتنا و لا طاقة لنابهم و نزلت الايـة و كان النبى ﷺ يوثر اسلامه لميله اليه .

٢١- و **قال ابن طاووس** ايضاً وكيف استجاز احد من المسلمين العارفين مع هذه الروايات و مضمون الايات ان ينكروا ايمان ابيطالب عليه السلام وقد تقدمت رواياتهم بوصية ابيطالب عليه السلام ايضاً لولده على عليه السلام بملازمة محمد ﷺ وقوله انه لايدعوالاالى خير وقول نبيهم جزاك الله خيرا ياعم وقوله لوكان خيرا قرت عيناه ولولم يعلم نبيهم ان اباطالب مات مؤمناً ما دعى لـه و لاكانت تقرعينه بنبيهم ﷺ و لولم يكن الاشهادة عترة نبيهم له بالايمان لوجب تصديقهم لما شهد نبيهم انهم لايفارقون كتاب الله ولاريب ان العترة اعرف بباطن ابيطالب من الاجانب وشيعة اهل البيت عليهم السلام مجمعون على ذلك ولهم فيه مصنفات .

٢٢- **ابن بابويه** ، عن ابيه ، قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال ، عن على بن عقبة ، عن ابيه ، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول اجعلوا اموركم لله ولاتجعلوه للناس فانه ماكان لله فهولله و ما كان للناس فلا يصعد عندالله ولاتخاصموا الناس لديكم فان المخاصمة ممرضـة للقلب ان الله عزوجل قال لنبيه ﷺ انك لاتهدى من احببت ولـكن الله يهدى من يشاء و قال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانتم اخذتم عن رسول الله ﷺ انى سمعت ابى عليه السلام يقول ان الله عزوجل اذا كتب على عبد ان يدخل فى هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره قوله تعالى :

وَ قَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا

على بن ابراهيم ، قال قال نزلت فى قريش حين دعاهم رسول الله ﷺ الى الاسلام والهجره وقالوا

ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا قال الله عزوجل :

أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبىٰ إِلَيْهِ ثَمَراتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقاً مِنْ لَدُنّا وَلٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٥٧) قال قوله : وَكَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَها ، اى كفرت ، فَتِلْكَ مَساكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلاّ قَلِيلاً — قوله تعالى : أَفَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ

١-**محمد بن العباس** ، قال حدثنامحمد بن عبدالعزيز بن يحيى ، عن هشام بن على ، عن اسمعيل بن على المعلم ، عن بدل بن المحبر ، عن شعبة ، عن ابان بن تغلب ، عن مجاهد قال قوله عزوجل : « افمن وعدناه وعداً حسنا فهولاقيه » نزلت فى على وحمزة عليهما السلام .

٢-**الحسن بن ابى الحسن الديلمى** ، باسناده عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله عزوجل « افمن و عدناه و عداً حسناً فهولاقيه » قال الموعود وعده الله ان ينتقم له من اعدائه فى الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه فى الاخرة .

١ — **على بن ابراهيم** قوله : وَيَوْمَ يُنادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (٦٢) يعني الذين قلتم هم شركاء لله ، (ف) قالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنا هٰؤُلاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنا أَغْوَيْناهُمْ كَما غَوَيْنا تَبَرَّأْنا إِلَيْكَ ، يعني ما عبدوا وهي عبادة الطاعة : وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكاءَكُمْ قال قال الذين يدعونهم : فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذابَ لَوْ أَنَّهُمْ كانُوا يَهْتَدُونَ (٦٤) قال قوله تعالى : وَيَوْمَ يُنادِيهِمْ فَيَقُولُ ماذا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ (٦٥)

١-**على بن ابراهيم** ان العامة رووا ان ذلك فى القيمة واما الخاصة فانه حدثنى ابى ، عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى ، عن عبدالحميد الطائى ، عن محمد بن مسلم ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان العبد اذا دخل قبره جائه منكره وفزع منه يسال عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيقال له ماذا تقول فى هذا الرجل الذى كان بين اظهر كم؟ فان كان مؤمناً قال اشهد انه رسول الله جاء بالحق فيقال له ارقد رقدة لاحلم فيها ويتنحى عنه الشيطان و يفسح له فى قبره سبعة اذرع ويرى مكانه فى الجنة قال واذا كان كافراً قال ما ادرى فيضرب ضربة يسمعها كل من خلق الله الاالانسان ويسلط عليه الشيطان وله عينان من نحاس اونار يلمعان كالبرق الخاطف فيقول له انا اخوك ويسلط عليه الحيات والعقارب ويظلم عليه قبره ثم يضغطه ضغطة تختلف اضلاعه عليه ثم قال باصابعه فشرجها قوله تعالى :

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَيَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ

١-**على بن ابرهيم** قال قال يختار الله الامام وليس لهم ان يختاروا ثم قال : **وربك يعلم ماتكن صدورهم وما يعلنون** قال قال ما عزموا عليه من الاختيار واخبر الله نبيه عليه السلام قبل ذلك .

٢-**محمد بن يعقوب** ، عن ابى القاسم بن العلا رحمه الله رفعه ، عن عبدالعزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا فى الجامع يوم الجمعة فى بدو مقدمنا فاداروا امر الامامة و كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدى عليه السلام فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبدالعزيز جهلوا القوم وخدعوا عن اديانهم وفى نسخة عن رايهم ان الله عزوجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله وسلم حتى اكمل له الدين و انزل عليه القرآن فيه تبيان كل شى بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع مايحتاج اليه الناس كملا وقال عزوجل ما فرطنا فى الكتاب من

شيء وانزل فيه ماانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله وسلم « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليهم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » امر الامامة من تمام الدين ولم يمض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم و تركهم على سبيل قصد الحق واقام لهم عليا عليه السلام علماً واماماً وماترك شيئا يحتاج اليه الامة فمن زعم ان الله عزوجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله و من رد كتاب الله فهو كافر هل تعرفون فضل الامامة و محلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدراً واعظم شانا واعلى مكانا و امنع جانباً وابعد غوراً من ان يبلغها الناس بعقولهم اوينالوها بآرائهم اويقيموا اماماً باختيارهم ان الامامة خص الله عزوجل بها ابرهيم الخليل صلى الله عليه وآله وسلم بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشار بها جل ذكره فقال انى جاعلك للناس اماماً فقال الخليل عليه السلام سروراً بها و من ذريتى قال الله تبارك وتعالى لاينال عهدى الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة فصارت في الصفوة ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها الله في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال و وهبنا له اسحق و يعقوب نافلة و كلا **جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا و اوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين** فلم يزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً حتى ورثها الله عز وجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : جل وتعالى **ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين** فكانت له خاصة فقلدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم مافرض الله فصارت في ذريته الاوصياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله : جل وعلا **وقال الذين اوتوا العلم والايمان** فقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهى في ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم القيمة اذلا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء، ان الامامة خلافة الله و خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومقام امير المؤمنين عليه السلام وميراث الحسن والحسين عليهما السلام ان الامامة زمام الدين و نظام المسلمين وصلاح الدنيا و عز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفي والصدقات و امضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور و الاطراف الامام يحل حلال الله و يحرم حرام الله و يقيم حدود الله و يذب عن دين الله و يدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة و الحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة المجلى نورها للعالم و هي في الافق بحيث لاتنالها الايدى والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى و اجواز البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى المنجى من الردى الامام النار على اليفاع المحار لمن اصطلى و الدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير و الروضة الامام الانيس والرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق والامام البرة للولد الصغير ومفزع العباد في الداهية النازلة الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب المبرا من العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين و بوار الكافرين الامام واحد دهره ولايدانيه احد ولا يعادله عالم لايوجد منه بدل ولا له مثل ولانظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذى يبلغ معرفة الامام اويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون و تصاغرت العظماء و تحيرت الحكماء و تقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء و كلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه اوفضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله او نعت بكنهه ويفهم شيء من امره اويوجد من يقوم مقامه ويغني غناه الا وكيف؟ واني؟ وهو بحيث النجم من يد المتناولين و وصف الواصفين فاين الاختيار من هذا و اين العقول عن هذا؟ واين يوجد مثل هذا؟! تظنون ان غير ذلك يوجد في غير آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم كذبتهم والله انفسهم و مقتتهم فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تنزل عنه الى الحضيض اقدامهم رامرا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدا دوامنه الا بعدا قاتلهم الله « انى يؤفكون ولقد راموا صعباً و قالوا افكا » وضلوا

ضلالا بعيداً و وقعوا فى الحيرة اذتركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل و كانوا مستبصرين» و رغبوا عن اختيارالله و اختيار رسوله الى اختيارهم والقرآن يناديهم و ربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله و تعالى عما يشركون و قال عزوجل وماكان لمؤمن ولامؤمنة اذا قضى الله و رسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال مالكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين و قال عزوجل : **افلايتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لايفقهون ام قالوا سمعناوهم لايسمعون ان شرالدواب عندالله الصم البكم الذين لايعقلون** ولو علم الله فيهم خيرآلاسمعهم ولواسمعهم لتولواوهم معرضون ام قالواسمعناوعصينا بل هوفضل الله يؤتيه من يشاء والله ذوالفضل العظيم فكيف لهم باختيارالامام والامام عالم لايجهل وراع لاينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول صلى الله عليه وآله و نسل الطاهرة البتول لايغمز فيه فى نسب ولايدانيه ذوحسب فى النسب من قريش و الذروة من هاشم والعزة من الرسول صلى الله عليه وآله والرضا من الله عزوجل اشرف الاشراف والفرع من بنى عبد مناف نامى العلم كامل الحكم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامرالله عزوجل ناصح لعبادالله عزوجل حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة صلوات الله عليهم يوفقهم الله و يؤتيهم من مخزون علمه وحكمه مالايؤتيه غيرهم ليكون علمهم فوق علم اهل زمانهم فى قوله جل و تعالى افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لايهدى الاان يهدى فمالكم كيف تحكمون وقوله تبارك وتعالى **ومن يؤت الحكمة فقداوتى خيراكثيراً** وقوله فى طالوت ان الله اصطفيه عليكم و زاده بسطة فى العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم و قال لنبيه صلى الله عليه وآله انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما و قال فى الائمة من اهل بيت نبيه وعترته و ذريته صلوات الله عليهم : **ام يحسدون الناس على ماآتيهم الله من فضله فقدآتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيماً فمنهم من امن به ومنهم من صدعنه وكفى بجهنم سعيراً** و ان العبد اذا اختاره الله عزوجل لامورعباده شرح صدره لذلك و اودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاماً فلم يعى بعده بجواب ولايحرفيه عن صواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قدامن الخطا والزلل والعثار و يخصه بذلك ليكون حجة على عباده و شاهده على خلقه و ذلك : «فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذوالفضل العظيم» فهل يقدرون على مثل هذافيختارونه اويكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا و بيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لايعلمون و فى كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه و اتبعوا اهوائهم فذمهم و مقتهم واتعسهم فقال : جل وتعالى **فمن اضل ممن اتبع هويه بغيرهدى من الله ان الله لايهدى القوم الظالمين** وقال فتعساً لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عندالله و عندالذين آمنوا كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر جبار وصلى الله على محمد النبى و آله وسلم تسليماً كثيراً .

٣-و روى هذا الحديث محمدبن على بن بابويه، فى كتاب معانى الاخبار ، قال حدثنا ابوالعباس محمدبن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه ، قال حدثنا ابو احمد القاسم بن احمدبن محمدبن على الهاروني ، قال حدثنا ابوحامد عمران بن موسى بن ابرهيم ، عن الحسن بن القاسم الزمام ، قال حدثنى القاسم بن مسلم ، عن اخيه عبدالعزيز بن مسلم ، قال كنا مع الرضا عليه السلام بمروفا جتمعنا فى الجامع يوم الجمعة فى بدىء مقدمنا فادار والامر الامامة و ساق الحديث بعينه .

٤-ابن شهرآشوب ، عن على بن الجعد، عن شعبة ، عن حماد بن سلمة ، عن انس ، قال النبى عليه السلام ان الله خلق آدم من طين كيف شاء ثم قال و يختار كيف يشاء ان الله اختارنى و اهل بيتى على جميع الخلق فانتجبنا فجعلنى الرسول و جعل على بن ابيطالب عليه السلام الوصى ثم قال ماكان لهم الخيرة يعنى ماجعلت للعباد ان يختاروا ولكنى

اختار من اشاء فانا و اهل بيتى صفوة الله و خيرته من خلقه ثم قال سبحان الله يعنى تنزيه الله عما يشركون به كفار مكة .

٥- ومن طريق المخالفين مارواه الحافظ محمد بن موسى الشيرازى فى كتابه المستخرج من تفاسير الاثنى عشر وهو من مشايخ اهل السنة فى تفسير قوله تعالى «و ربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة» يرفعه الى انس بن مالك قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الاية؟ فقال ان الله خلق آدم من الطين كيف يشاء ويختار وان الله تعالى اختارنى و اهل بيتى على جميع الخلق فانتجبنا فجعلنى الرسول وجعل على بن ابيطالب عليه السلام الوصى ثم قال: ماكان لهم الخيرة يعنى ماجعلت للعباد ان يختاروا ولكنى اختار من اشاء فانا و اهل بيتى صفوته و خيرته من خلقه قال سبحان الله يعنى تنزها لله عمايشركون به كفار مكة ثم قال و ربك يعنى يامحمد يعلم ماتكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولاهل بيتك ومايعلنون من الحب لك ولاهل بيتك .

١- و قال على بن ابرهيم ، و فى رواية ابى الجارود ، عن ابيجعفر عليه السلام . فى قوله تعالى :

وَ نَزَعْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً

يقول من كل فرقة من هذه الامة امامها «فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ماكانوا يفترون» قوله «ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم و آتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوة» والعصبة مابين العشرة الى تسعة عشر قال قارون كما حكى الله «انما اوتيته على علم عندى» يعنى ماله و كان يعمل الكيميا فقال الله «اولم يعلم ان الله قداهلك من قبله من القرون من هواشد منه قوة واكثر جمعاً ولايسئل عن ذنوبهم المجرمون» اى لايسال من كان قبلهم عن ذنوب هؤلاء . قوله تعالى :

وَابْتَغِ فِيما آتيكَ اللهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنيا

١- ابن بابويه قال حدثنا ابو احمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكرى ، قال حدثنا محمد بن احمد النسرى ، قال حدثنا ابوالحريش احمد بن عيسى الكوفى ، قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى، قال حدثنى ابى عن ابيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده ، عن على بن ابيطالب صلوات الله عليهم فى قول الله عزوجل: **ولاتنس نصيبك من الدنيا قال لاتنس صحتك و قوتك و فراغك وشبابك ان تطلب به الاخرة** . قوله تعالى:

فَخَرَجَ عَلى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ

١- **على بن ابراهيم** فى الثياب المصبغات يجرها فى الارض «فقال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذوحظ عظيم» فقال لهم الخاص من اصحاب موسى «ويلكم ثواب الله خير لمن آمن و عمل صالحاً ولا يلقيها الا الصابرون فخسفنا به و بداره الارض فماكان له من فئة ينصرونه من دون الله وماكان من المنتصرين واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون و يكان الله» قال قال هى لفظة سريانية «يبسط الرزق لمن يشاء من عباده و يقدر له لولا ان من الله علينا لخسف بناويكانه لايفلح الكافرون» و كان سبب هلاك قارون انه لما اخرج موسى بنى اسرائيل من مصر و انزلهم الى البادية و انزل الله عليهم المن والسلوى و انفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عينا بطروا و قالوا «لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها و قثائها و فومها و عدسها و بصلها قال لهم موسى اتستبدلون الذى هو ادنى بالذى هوخير اهبطوا مصراً فان لكم ما سئلتم» فقالوا كما حكى الله «ان فيها قوماً جبارين و انالن ندخلها حتى يخرجوا منها» ثم قالوا لموسى «اذهب انت وربك فقاتلا اناهنا قاعدون» ففرض الله عليهم دخولها وحرم عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض فلا تاس على القوم الفاسقين فكانوا يقومون من اول الليل وياخذون فى قرائة التورية

والدعاء والبكاء وكان قارون منهم و كان يقرأ التوراة ولم يكن فيهم احسن صوتاً منه و كان يسمى المنون بحسن قرائته وكان يعمل الكيميا فلما طال الامر على بنى اسرائيل فى التيه والتوبة وكان قارون قد امتنع لدخوله معهم فى التوبة و كان موسى يحبه فدخل اليه موسى فقال لـه يا قارون قومك فى التوبة وانت قاعد عنها ادخل معهم والا انزل الله بك العذاب فاستهان به واستهزىء بقوله فخرج موسى من عنده مغتما فجلس فى فناء قصره و عليه جبة من شعر ونعلان من جلد حمار شراكهما من خيوط شعر بيده العصا فامر قارون ان يصب عليه رماد قد خلط بالماء فصب عليه فغضب موسى غضباً شديداً وكان فى كتفه شعرات كان اذا غضب خرجت من ثيابه وقطر منها الدم فقال موسى يارب ان لم تغضب لى فلست لك بنبى فاوحى الله اليه قد امرت الارض ان تطيعك فمرها بماشئت وقد كان قارون قد امر ان يغلق باب القصر فاقبل موسى فاومى الى الابواب فانفرجت فدخل عليه فلما نظر قارون اليه علم انـه قد اوتى بالعذاب، فقال يا موسى اسئلك بالرحم التى بينى وبينك، فقال لـه يا ابن لاوى لاتزدنى من كلامك فقال موسى يا ارض خذيه فابتلعته بقصره وخزائنه ودخل قارون فى الارض وهذا ماقال موسى لقارون يوم اهلكه الله فعيره الله بما قال لقارون فعلم موسى ان الله قد عيره فقال يارب ان قارون قد دعانى بغيرك ولو دعانى بك لاجبته فقال الله ما قاله يا ابن لاوى لاتزدنى من كلامك فقال موسى يارب لو علمت ذلك لك رضا لاجبته فقال الله يا موسى وعزتى وجلالى وحق جودى ومجدى وعلومكانى لو ان قارون كما دعاك دعانى لاجبته ولكنه لما دعاك و كلته اليك يا ابن عمران لاتجزع من الموت فانى كتبت الموت على كل نفس وقد مهدت لك مهاداً لو قد وردت عليه لقرت عيناك فخرج الى جبل طورسينا مع وصيه وصعد موسى عليه السلام الجبل فنظر الى رجل قد اقبل ومعه مكتل ومسحاة فقال لـه موسى ماتريد؟ قال ان رجل من اولياء الله قد توفى فانا احفر له قبراً، فقال له الا اعينك عليه؟ فقال بلى قال فحفر القبر فلما فرغا اراد الرجل ان ينزل الى القبر، فقال له ماتريد، قال ادخل القبر فانظر كيف مضجعه؛ فقال انا اكفيك فدخل موسى عليه السلام فاضطجع فيه فقبض ملك الموت روحه وانضم عليه الجبال.

٢- **الطبرسى** قال قارون كان من بنى اسرائيل ثم من سبط موسى وهو ابن خالته عن عطا عن ابن عباس قال وروى ذلك عن بيعبدالله عليه السلام قوله تعالى:

تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلاَ فَسَاداً وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ(٨٣)

١- **على بن ابراهيم**، قال حدثنى ابى، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقرى، عن حفص بن غياث، قال قال ابوعبدالله عليه السلام ياحفص مانزلت (منزلة خ) الدنيا من نفسى الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها يا حفص ان الله تبارك وتعالى علم ما العباد عليه عاملون والى ماهم صائرون فحلم عنهم عند اعمالهم السيئة لعمله السابق فيهم فلا يضرك (يغرنك خ) حسن الطلب ممن لايخاف الفوت ثم تلا قوله «تلك الدار الاخرة الاية» وجعل يبكى ويقول ذهبت والله الامانى عند هذه الاية ثم قال فازوالله الابرار اتدرى من هم؟ هم الذين لايؤذون الذر كفى بخشية الله علماً وكفى بالاغترار فى ملكوت السموات والارض عظيماً فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله، قلت جعلت فداك ماحد الزهد فى الدنيا؟ قال قد حدالله فى كتابه عز جهلا ياحفص انه يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد من تعلم وعلم وعمل بما علم دعى بالله وجل لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولاتفرحوا بما آتيكم ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله واخوفهم له اعلمهم به و اعلمهم به ازهدهم فيها فقال له رجل يا ابن رسول الله اوصنى فقال اتق الله حيث كنت فانك لاتستوحش وقال ابوعبدالله عليه السلام ايضاً فى قوله علوا فى الارض ولافساداً قال العلو الشرف والفساد والبناء.

٢- **سعد بن عبدالله**، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن هشام ابن سالم، عن سعد بن طريف، عن ابيجعفر عليه السلام قال كنا عنده ثمانية رجال فذكر رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولاجاء رمضان وذهب رمضان فالشهر المضاف الى الاسم اسم الله وهو الشهر الذى انزل فيه القرآن جعله

الله (سقط فى هذا المكان فى الاصل) لايفعل الخروج فى شهر رمضان لزيارة الائمة صلوات الله عليهم وعيد الاومن خرج فى شهر رمضان من بيته فى سبيل الله ونحن سبيل الله الذى من دخل فيه يطاف بالحصن والحصن هو الامام فيكبر عند رؤيته كانت له يوم القيمة صخرة فى ميزانه اثقل من السموات السبع والارضين السبع ومافيهن وما بينهن وما تحتهن قلت يا اباجعفر وما الميزان؟ فقال انك قد ازددت قوة ونظرا باسعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله عزوجل فى الامام «ليقوم الناس بالقسط» قال ومن كبر بين يدى الامام وقال لااله الا الله وحده لاشريك له كتب الله له رضوانه الاكبر ومن كتب له رضوانه الاكبر يجمع بينه و بين ابرهيم و محمد صلى الله عليهما و آلهما الطاهرين والمرسلين فى دار الجلال قلت و ما دار الجلال؟ قال نحن الدار و ذلك قول الله عزوجل «تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لايريدون علوا فى الارض ولافساداً والعاقبة للمتقين» قال الله عزوجل : تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام فنحن جلال الله وكرامته التى اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتهم قوله تعالى :

إِنَّ الَّذِينَ فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ

١-**على بن ابراهيم** ، قال حدثنى ابى عن حماد ، عن حريز ، عن ابيجعفر عليه السلام قال سئل عن جابر فقال رحم الله جابراً بلغ من فقهه انه كان يعرف تاويل هذه الاية **ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد** يعنى الرجعة .

٢-**وعنه** قال حدثنى ابى ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبى ، عن عبدالحميد الطائى ، عن حمران عن ابى خالد الكابلى ، عن على بن الحسين عليه السلام فى قوله : **ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد** قال يرجع اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم واميرالمؤمنين عليه السلام والائمة عليهم اسلام.

٣- **وعنه** ، قال حدثنى ابى ، عن احمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر قال ذكر عند ابيجعفر عليه السلام جابر فقال رحم الله جابراً لقد بلغ من علمه انه يعرف تاويل هذه الاية **ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد** يعنى الرجعة .

٤- **وعنه** ، عن حميد بن زياد ، قال حدثنى عبيدالله بن احمد بن نهيك ، و قال حدثنا عبيس بن هشام ، عن ابان ، عن عبدالرحمن بن سيابه ، عن صالح بن ميثم ، عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له حدثنى قال اليس قد سمعت الحديث من ابيك؟ قلت نعم وان اخطات رددتنى عن الخطا ، قال هذا اهون قال قلت فانى ازعم ان علياً عليه السلام دابة الارض قال وسكت قل فقال ابوجعفر عليه السلام واراك والله سنقول ان علياً عليه السلام راجع الينا و تقرء **ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد** قال قلت والله جعلتها فيها اريد ان اسالك عنها فنسيتها فقال ابوجعفر عليه السلام افلا اخبرك بماهو اعظم من هذا؟ وما ارسلناك الا كافة للناس بشيراً و نذيراً لايبقى ارض الا نودى فيها بشهادة ان لااله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واشار بيده الى آفاق الارض .

٥-**سعد بن عبدالله** ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، ومحمد بن خالد البرقى ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبى ، عن المعلى ابى عثمان ، عن المعلى بن خنيس قال قال ابوعبدالله عليه السلام قال اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن على عليه السلام فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر قال فقال ابوعبدالله عليه السلام « ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد » فقال نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم راجع اليكم .

٦- **محمد بن العباس** ، قال حدثنا حميد بن زياد ، عن عبدالله بن احمد بن نهيك ، عن عبيس بن هشام عن ابان ، عن عبدالرحمن بن سيابه ، عن صالح بن ميثم ، عن ابيجعفر عليه السلام قال قلت لابيجعفر عليه السلام حدثنى قال اوليس قد سمعته من ابيك؟ قلت هلك ابى وانا صبى قال قلت فاقول فان اصبت؟ قلت نعم وان اخطات رددتنى عن الخطا قال مااشد شرطك قلت فاقول فان اصبت سكت وان اخطات رددتنى عن الخطاء قال هذا اهون قلت فانى ازعم ان علياً عليه السلام دابة الارض و سكت فقال ابوجعفر عليه السلام اريك و الله تقول ان علياً عليه السلام راجع الينا و تقرأ « ان

الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد » قال قلت قد جعلتها فيما اريد ان اسئلك عنه فنسيتها فقال ابوجعفر عليه السلام افلا اخبرك بما هو اعظم من هذا قوله عزوجل **وما ارسلناك الا كافه للناس بشيراً ونذيراً و ذلك انه لا يبقى ارض** الا و يؤذن فيها بشهادة ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله و اشار بيده الى آفاق الارض.

٧-عنه ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك . عن الحسن بن على بن مروان ، عن سعد بن عمر ، عن ابى مروان قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد** قال فقال لى لاوالله لاتنقضى الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام بالثوية فيلتقيان ويبنيان بالثوية مسجد اله اثناعشر الف باب يعنى موضعاً بالكوفة.

٨-وعن على بن ابرهيم فى تفسيره قال واما قوله **ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد** فان العامة رووا انه الى معاد القيمة و اما الخاصة فانهم رووا انه فى الرجعة قال روى عن جعفر عليه السلام انه سئل عن جابر بن عبدالله فقال رحم الله جابراً انه من فقهائنا انه يعرف تاويل هذه الاية « ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد » انه فى الرجعة.

على بن ابرهيم ، قوله تعالى :

فَلَا تَكُونَنَّ ، يا محمد ، ظَهِيراً لِلْكَافِرِينَ (٨٦)

قال قال المخاطبة للنبى صلى الله عليه وآله والمعنى للناس قال قوله : **ولاتدع مع الله آلهاً آخر** المخاطبة للنبى صلى الله عليه وآله والمعنى للناس وهوقول الصادق عليه السلام ان الله بعث نبيه بإياك اعنى واسمعى ياجارة قوله تعالى

كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٨)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن النعمان ، عن سيف بن عميرة ، عمن ذكره ، عن الحرث بن المغيرة النصرى قال سئل ابوعبدالله عليه السلام عن قول الله « كل شيء هالك الا وجهه » فقال مايقولون فيه؟ قلت يقولون يهلك كل شيء الا وجه الله، فقال سبحان الله لقد قالوا قولاً عظيماً انما عنى بذلك وجه الله الذى يؤتى منه.

٢-عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن صفوان الجمال ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل **كل شيء هالك الا وجهه** قال من اتى الله بما امربه من طاعة محمد صلى الله عليه وآله فهوالوجه الذى لايهلك وكذلك قال من يطع الرسول فقد اطاع الله.

و روى هذا الحديث احمد بن محمد بن خالد البرقى ، فى المحاسن ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، وساق الحديث الى آخره سنداً و متناً.

٣-وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن ابى سلام النحاس ، عن بعض اصحابنا ، عن ابيجعفر عليه السلام قال نحن المثانى التى اعطاها الله نبينا محمداً صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله نتقلب فى الارض بين اظهركم ونحن عين الله فى خلقه ويده المبسوطة بالرحمة على عباده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا وامام المتقين.

٤-وعنه ، عن محمد بن ابيعبدالله ، عن محمد بن اسمعيل ، عن الحسين بن الحسن ، عن بكر بن صالح ، عن الحسين بن سعيد ، عن الهيثم بن عبدالله ، عن مروان بن الصباح ، قال قال ابوعبدالله عليه السلام ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه فى عباده ولسانه الناطق فى خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرافة والرحمة ووجهه لذاى

يؤتى منه و بابه الذى يدل عليه وخزانه فى سمائه و ارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت غيث الارض و بعبادتنا عبدالله ولولا نحن ما عبدالله .

٥-و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابى نصر ، عن محمد بن حمران ، عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابيعبدالله عليه السلام فانشاء يقول ابتداء منه من غير ان اسئله نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله و نحن وجه الله ونحن عين الله فى خلقه ونحن ولاة امر الله فى عباده .

٦-احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن صفوان ، عن ابى سعيد المكارى ، عن ابى بصير ، عن الحارث بن المغيرة النصرى قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله «كل شيء هالك الاوجهه» فقال كل شيء هالك الامن اخذ الطريق الذى انتم عليه .

٧- عنه عن ابيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابى سعيد ، عن الحارث بن المغيرة النصرى قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله: «كل شيء هالك الاوجهه» قال الامن اخذ طريق الحق .

٨-محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن على بن ابى حمزة ، عن سيف بن عميرة ، عن الحرث بن المغيرة قال كنا عند ابيعبدالله عليه السلام فسا له رجل عن قول الله تبارك و تعالى : «كل شيء هالك الاوجهه » فقال مايقولون فيه؟ قلت يقولون يهلك كل شيء الاوجهه فقال سبحان الله لقد قالوا قولا عظيما انما عنى «كل شيء هالك الاوجهه » الذى يؤتى منه و نحن وجهه الذى يؤتى منه .

٩- ابن بابويه، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن منصور بن يونس ، عن جليس لابى حمزة ، قال قلت لابى جعفر عليه السلام قول الله عزوجل : «كل شيء هالك الاوجهه » قال فيهلك كل شيء و يبقى الوجه ان الله عزوجل اعظم من ان يوصف بالوجه ولكن معناه كل شيء هالك الادينه فالوجه الذى يؤتى منه .

و رواه احمد بن محمد بن خالد البرقى فى كتاب المحاسن ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن منصور بن يونس الحديث .

١٠-و عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن عمر بن ابان ، عن ضريس الكناسى، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : «كل شيء هالك الاوجهه » قال نحن الوجه الذى يؤتى الله عزوجل منه .

و رواه الصفار فى بصائر الدرجات ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن ابى عمير، عن يونس الحديث الا ان فى هذين الكتابين الله اعظم من ان يوصف بدون ذكر الوجه .

١١-عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان بن يحيى ؛ عن ابى سعيد المكارى ، عن ابى بصير ، عن الحرث بن المغيرة النصرى ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «كل شيء هالك الاوجهه » قال الامن اخذ طريق الحق .

١٢-و عنه ، قال حدثنا محمد بن على ماجيلويه رحمه الله، عن محمد بن يحيى العطار ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن صفوان الجمال، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: «كل شيء هالك الاوجهه» قال من اتى الله بما امر به من طاعة محمد والائمة بعده من صلوات الله عليهم اجمعين فهو الوجه الذى لايهلك ثم قرا من يطع الرسول فقد اطاع الله .

١٣-و عنه بهذا الاسناد ، قال قال ابوعبدالله عليه السلام نحن وجه الله الذى لايهلك .

١٤-وعنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى ، عن احمد بن ابيعبدالله البرقى، عن ابيه ، عن ربيع الوراق ، عن صالح بن سهل، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : «كل

شيء هالك الاوجهه » قال نحن هو .

١٥-**علي بن ابرهيم** ، عن ابيه، عن ابن ابي عمير ، عن منصور بن حازم، عن يونس ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : «كل شيء هالك الا وجهه » قال فيفنى كل شيء ويبقى الوجه يعني الله اعظم من ان يوصف لاولكن معناها كل شيء هالك الادينه ونحن الوجه الذي يؤتي الله منه لم نزل في عباده مادام الله له فيهم روية فاذا لم يكن له فيهم روية فرفعنا اليه يفعل بنا ماأحب قلت جعلت فداك وما الروية؟ قال الحاجة .

و **رواه** ، ابن بابويه في الغيبة ، باسناده ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام بتغيير يسير لايغير المعنى.

١٦-**محمد بن العباس** ،قال حدثنا عبدالله بن همام ، عن عبدالله بن جعفر؛ عن ابرهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن الاحول ، عن سلام بن المستنير ، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : «كل شيء هالك الاوجهه» قال نحن والله وجهه الذي قال ولن يهلك الى يوم القيمة من عمل بما امر الله به من طاعتنا وموالاتنا فذلك والله الوجه الذي هو قال: «كل شيء هالك الاوجهه » وليس منا ميت يموت الا وخلف عاقبة منه الى يوم القيمة .

١٧-**عنه** قال اخبرنا عبدالله بن العلا ، عن المداري ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبدالله بن القاسم ، عن صالح بن سهل ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول : « كل شيء هالك الاوجهه » قال نحن وجه الله عز وجل .

١٨-**و عنه** قال حدثنا الحسن بن احمد ، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن يونس بن يعقوب ، عمن حدثه ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : « كل شيء هالك الاوجهه » الا ما اريد به وجه الله و وجهه علي عليه السلام .

١٩-**الطبرسي** في الاحتجاج ، عن امير المؤمنين عليه السلام وقد سئله سائل من تفسير آيات من القرآن فسئله فاجابه عليه السلام فقال وما قوله : «كل شيء هالك الاوجهه» قال فانما انزلت كل شيء هالك الادينه لانه من المحال ان يهلك منه كل شيء و يبقى الوجه هو اجل واعظم واكرم من ذلك انما يهلك من ليس له منه الاترى انه قال كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ففصل بين خلقه و وجهه .

سورة العنكبوت (مكية الا من آية ١ الى غاية آية ١١ فمدينة نزلت بعد الروم وهي تسع وستون آية) (فضلها)

١-**ابن بابويه** ، باسناده ، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال من قرا سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا ابا محمد من اهل الجنة لااستثني فيه ابدا ولااخاف ان يكتب الله علي في يميني اثما و ان لهاتين السورتين من الله مكانا .

٢- **ومن** خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرا هذه السورة كان له من الاجر عشر حسنات بعدد المؤمنين والمؤمنات و المنافقين والمنافقات و من كتبها و شرب مائها زالت عنه جميع الاسقام و الامراض باذن الله تعالى .

٣- **و قال** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها وشربها زال عنه كل الم ومرض بقدرة الله تعالى .

٤- **و قال** الصادق عليه السلام من كتبها وشربها زال عنه حماء البرد والبرد والالم ولم يغتم من وجع ابدا الاوجع الموت الذي لابد منه ويكثر سروره ماعاش ومن شرب مائها يفرح القلب ويشرح الصدر وماؤها يغسل به الوجه للحمرة والحرارة ويزيل ذلك ومن قراها على فراشه واصبعه في سرته تدير حولها فانه ينام من اول الليل الى اخره

ولم ينتبه الاالصبح باذن الله تعالى . قوله تعالى :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ـ الٓمٓ (١) أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢) الى قوله تعالى : إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٦)

١-**محمد بن يعقوب** ، قال روى امير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه ، قال فى خطبة وذكر الخطبة الى ان قال عليه السلام ولكن الله جل وعز يختبر عبيده بانواع الشدائد و يتعبدهم بانواع المجاهد و يبتليهم بضروب المكاره اخراجاً للتكبر من قلوبهم واسكانا للتذلل فى انفسهم و ليجعل ذلك ابوابا الى فضله واسبابا ودليلا لعفوه وفتنة كما قال الله : **الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين .**

٢-**عنه** عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول: «الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون» ثم قال لى ما الفتنة؟ قلت جعلت فداك و عندنا الفتنة فى الدين قال يفتنون كما يفتن الذهب ثم يخلصون كما يخلص الذهب .

٣-**على بن ابراهيم** ، قال حدثنى ابى ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى الحسن عليه السلام قال جاء العباس الى امير المؤمنين عليه السلام فقال انطلق بنا تبايع الناس لك فقال له امير المؤمنين اتراهم فاعلون؟ قال نعم قال فاين قوله : **الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون و لقد فتنا الذين من قبلهم اى اختبرناهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعلمون السيئات ان يسبقونا** اى يفوتونا ساء مايحكمون من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات »قال من احب لقاء الله جائه الاجل ومن جاهد نفسه عن اللذات و الشهوات والمعاصى فانما يجاهد لنفسه ان الله لغنى عن العالمين .

٥-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد، عن احمد بن الحسين ، عن ابيه ، عن حصين بن مخارق ، عن عبدالله بن الحسين ، عن ابيه عن جده ، عن الحسين بن على ، عن ابيه صلوات الله عليهم اجمعين قال لما نزلت : « الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون» قال قلت يارسول الله ماهذه الفتنة قال ياعلى انك مبتلى بك و انك مخاصم فاعد للخصومة .

عنه قال حدثنا جعفر بن محمد الحسنى، عن ادريس بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن ثابت ، عن ابيجعفر عليه السلام قال قلت له فسرلى قوله عزوجل: « ليس لك من الامر شىء » فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان حريصاً على ان يكون على بن ابيطالب عليه السلام من بعده على الناس وكان عندالله خلاف ذلك فقال وعنى بذلك قوله عزوجل **الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا و ليعلمن الكاذبين** فرضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٦-**و عنه** ، قال حدثنا احمد بن حوزه ، عن ابرهيم بن اسحق ، عن عبدالله بن حماد ، عن سماعة بن مهران قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ذات ليلة فى المسجد فلما كان قرب الصبح دخل امير المؤمنين عليه السلام فناداه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ياعلى قال لبيك قال قال هلم الى فلمادنى منه قال ياعلى بت الليلة حيث ترانى وقد سئلت ربى الف حاجة فقضيها لى وسئلت لك ربى ان يجمع لك من بعدى فابى على ربى فقال «الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمناوهم لايفتنون» .

٧- **و عنه** قال حدثنا محمد بن الحسين القبيطى عن عيسى بن مهران ، عن الحسن بن الحسين الغزلى ، عن على بن احمد بن حاتم ، عن حسن بن عبدالواحد ، عن حسن بن حسين ، عن يحيى بن على بن اسباط ، عن السدى فى قوله **الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين**

صدقوا وليعلمن الكاذبين اعدائه .

٨- ابن شهر آشوب عن ابيطالب الهروى ، باسناده ، عن علقمة وابى ايوب انه لمانزل : «الم احسب الناس» الآيات قال النبى عليه السلام لعمار انه سيكون من بعدى هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم و حتى يقتل بعضهم بعضاً وحتى يتبرأ بعضهم من بعض فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يمينى على بن ابيطالب عليه السلام فان سلك الناس كلهم واديا فاسلك وادى على وخل عن الناس ياعمار ان عليا لايردك عن هدى ولايردك فى ردى يا عمار طاعة على طاعتى و طاعتى طاعة الله .

٩- الحسين بن على عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال لما نزلت الم احسب الناس قلت يارسول الله ماهذه الفتنة؟ قال يا على انك مبتلى بك و انك مخاصم فاعد للخصومة .

١٠- الطبرسى عن ابى عبدالله عليه السلام حتى يفتنون يبتلون فى انفسهم و اموالهم . قوله تعالى :

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (٤) الآية

١- محمد بن العباس ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن ايوب بن سليمان ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبى ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس قال قوله عزوجل : **ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء مايحكمون** نزلت فى عتبة وشيبة والوليد بن عتبة وهم الذين بارزوا عليا و حمزة و عبيدة و نزلت فيهم من **كان يرجولقاء الله فان اجل الله لات و هو السميع العليم و من جاهد فانما يجاهد لنفسه** قال فى على عليه السلام و صاحبيه .

٢- ومن طريق المخالفين فى قوله تعالى: **الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون** قال على عليه السلام قلت يا رسول الله ماهذه الفتنة؟ قال ياعلى بك و انك لمخاصم فاعد للخصومة و قال على ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا نحن اولئك . قوله تعالى :

وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا

على بن ابراهيم قال قال هما اللذان ولداه ثم قال :

وَإِنْ جَاهَدَاكَ ، يعنى الوالدين ، لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٨) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ(٩)

١- ثم قال على بن ابرهيم ، اخبرنا الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن بسطام بن مرة ، عن اسحق بن حسان ، عن الهيثم بن واقد ، عن على بن الحسين العبدى ، عن سعد الاسكاف ، عن الاصبغ بن نباته انه سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قول الله « ان اشكرلى ولوالديك الى المصير » قال الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الى المصير فمصير العباد الى الله والدليل على ان ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمه وصاحبه فقال فى الخاص وان جاهداك على ان تشرك بى يقول فى الوصية و تعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما و لا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين : **فقال وصاحبهما فى الدنيا معروفاً** يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما و ذلك قوله واتبع سبيل من اناب الى ثم الى مرجعكم قال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولاتعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله .

٢- السيد الرضى فى الخصائص ، باسناده ، عن سهل بن كهيل ، عن ابيه فى قول الله عزوجل : **و وصينا الانسان بوالديه حسنا** قال احد الوالدين على بن ابيطالب عليه السلام .

٣-الامام ابومحمد العسكرى عليه السلام فى قوله تعالى و بالوالدين احساناً قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل والديكم واحقهما بشكركم محمد وعلى صلى الله عليهما و آلهما .

وقال على بن ابيطالب عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلى ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوى والديهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دارالقرار و لنلحقهم من العبودية بخيارالاحرار و قالت فاطمة صلوات الله عليها ابواهذه الامة محمد وعلى يقيمان اودهم وينقذ انهم من العذاب الدائم ان اطاعوهما ويبيحانهم النعيم الدائم ان وافقوهما .

وقال الحسن بن على عليه السلام محمد وعلى ابوا هذه الامة فطوبى لمن كان بحقهما عارفاً ولهما فى احواله مطيعا يجعله الله من افضل سكان جنانه ويسعده بكراماته ورضوانه .

وقال الحسين بن على عليه السلام من عرف حق ابويه الافضل محمد و على و اطاعهما حق الطاعة قيل له تبجح فى اى الجنان شئت .

وقال على بن الحسين عليه السلام ان كان الابوان انما عظم حقهما على الاولاد لاحسانهما اليهم فاحسان محمد وعلى عليهما السلام الى هذه الامة اجل واعظم منهما بان يكونا ابويهم احق .

وقال محمد بن على عليه السلام من اراد ان يعلم كيف قدره عندالله فلينظر كيف قدرابويه الافضل عنده محمد وعلى عليهما السلام .

وقال جعفربن محمد عليه السلام من رعى حق ابويه الافضل محمد وعلى لم يضره ماضاع من حق ابوى نفسه وسايرعباد الله فانهما يرضيانهما بشفاعتهما .

وقال موسى بن جعفر عليه السلام يعظم ثواب الصلوة على قدر تعظيم المصلى ابويه الافضل محمد وعلى صلى الله عليهما وعلى آلهما .

وقال على بن موسى عليه السلام اما يكره احدكم ان يتقى عن ابيه و امه اللذين و لداه؟ قالوا بلى والله قال فليجتهد لان لايتقى عن ابيه وامه اللذين هما ابواه افضل من ابوى نفسه .

وقال محمد بن على عليه السلام قال رجل بحضرته انى لاحب محمداً وعلياً حتى لوقطعت اربا اربا اوقرضت لم ازل عنه قال محمد بن على لاجرم ان محمداً و علياً معطيانك من انفسهما ما تعطيهما انت من نفسك انهما ليستدعيان لك فى يوم فصل القضاء مالايفى مابذلته لهما بجزء من مائة الف الف جزء جزء من ذلك .

قال على بن محمد عليه السلام من لم يكن والديه محمد و على اكرم عليه من والدى نسبه فليس من الله فى حل ولاحرام ولا قليل ولاكثير .

وقال الحسن بن على عليه السلام من آثرطاعة ابوى دينه محمد وعلى على طاعة ابوى نفسه قال الله عزوجل وآثرتك كما آثرتنى ولاشرفنك بحضرة ابوى دينك كماشرفت نفسك بايثارحبهماعلى حب ابوى نسبك قوله تعالى :

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ فَإِذا أُوذِيَ فِي اللهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذابِ اللهِ

١- على بن ابراهيم قال قال اذا اذاه انسان اواصابه ضرا وفاقة اوخوف من الظالمين دخل معهم فى دينهم فراى ان مايفعلونه هو مثل عذاب الله الذى لاينقطع و اذا جاء نصر من ربك يعنى القائم عليه السلام ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما فى صدور العالمين قال قوله :

وَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعوا سَبِيلَنا وَلْنَحْمِلْ خَطاياكُمْ

قال قال كان الكفاريقولون للمؤمنين كونوا معنا فان الذين تخافون انتم فليس بشىء فان كان حقاً نتحمل

نحن دونكم فيعذبهم الله مرتين مرة بذنوبهم ومرة بذنوب غيرهم .

٢-ابن بابويه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن احمد السيارى ، قال حدثنا محمد بن عبدالله ابن مهران الكوفى ، قال حدثنى حنان بن سدير ، عن ابيه ، عن ابى اسحق الليثى ، عن ابيجعفر عليه السلام فى حديث طويل قال قلت يابن رسول الله ما اعجب هذا يؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم ويؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم؟ قال اى والله الذى لااله الا هوفالق الحب وبارىء النسمة وفاطر الارض والسماء ما اخبرتك الا بالحق وما انباتك الا بالصدق وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد وان ما اخبرتك لموجود فى القرآن كله قلت هذا بعينه يوجدفى القرآن؟ قال نعم يوجد فى اكثرمن ثلثين موضعاً فى القرآن اتحب ان اقرء ذلك عليك؟ قلت بلى يابن رسول الله فقال قال الله عزوجل : **وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلناولنحمل خطاياكم وماهم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون** وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم والحديث بطوله تقدم فى قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة من سورة النحل قوله تعالى :

وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عاماً فَأَخَذَهُمُ الطُّوفانُ وَ هُمْ ظالِمُونَ (١٤)

١-محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن بعض اصحابنا عن ابيعبدالله عليه السلام قال عاش نوح القى سنة وثلثمائة سنة فمنها ثمانمائة وخمسون سنة قبل ان يبعث والف سنة الاخمسين عاما وهوفى قومه يدعوهم وخمسمائة بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الامصار و اسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت جاء وهوفى الشمس فقال له السلام عليك فرد صلى الله عليه وآله وسلم و قال ماجاء بك يا ملك الموت؟ قال جئتك لاقبض روحك قال دعنى ادخل من الشمس الى الظل؟ فقال نعم فتحول ثم قال يا ملك الموت كل ما مر بى فى الدنيا مثل تحولى من الشمس الى الظل فامض لما امرت به فقبض روحه صلى الله عليه وآله وسلم "

٢-عنه ، عن محمد بن ابيعبدالله ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن اسمعيل بن جابر و عبدالكريم بن عمرو وعبد الحميد بن ابى الديلم ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال عاش نوح صلى الله عليه الفى سنة وخمسمائة سنة ثم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يانوح قد انقضت نبوتك و استكملت ايامك فانظر الاسم الاكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة التى معك فادفعها الى ابنك سام فانى لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف طاعتى به و يعرف بـه هواى ويكون نجاة فيمابين مقبض النبى ومبعث النبى الاخر ولم اترك الناس بغيرحجة لى وداع الىّ و هاد الى سبيلى وعارف بامرى فانى قد قضيت ان اجعل لكل قوم هادياً اهدى به السعداء ويكون الحجة على الاشقياء قال فدفع نوح صلى الله عليه الاسم الاكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة الى سام واما حام ويافث لم يكن عندهما علم ينتفعان به قال و بشرهم بهود صلى الله عليه و امرهم باتباعه وامرهم ان يفتحوا الوصية فى كل عام و ينظروا فيها ويكون عهداً لهم .

٣-ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه ، قال حدثنا على بن ابرهيم ، عن ابيه ابرهيم بن هاشم ، عن على بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، قال عاش نوح الفى سنة وخمسمائة سنة منها ثمانمائة سنة وخمسون سنة قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما وهوفى قومه يدعوهم و مائتا سنة فى عمل السفينة و خمسمائة عام بعد مـا انزل من السفينة و نضب الماء فمصر الامصار و اسكن ولده البلدان .

ثم ان ملك الموت جائه وهوفى الشمس فقال السلام عليك فرد نوح و قال له ماجاء بك يا ملك الموت فقال جئت لاقبض روحك فقال له تدعنى ادخل من الشمس الى الظل؟ فقال له نعم فتحول نوح عليه السلام ثم قال

يا ملك الموت ، فكان ما مر بى فى الدنيا مثل تحولى من الشمس الى الظل فامض لما امرت به فقبض روحه صلى الله عليه .

قوله تعالى

وَ إِبراهِيمَ إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللهَ وَ اتَّقُوهُ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٦) إِنَّما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ أَوْثاناً وَ تَخْلُقُونَ إِفْكاً

١-**على بن ابرهيم** ، اى تقدرون كذباً ان الذين تعبدون من دون الله لايملكون لكم رزقاً فابتغوا عندالله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وانقطع خبر ابرهيم وخاطب الله امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم **وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وماعلى الرسول الا البلاغ المبين** الى قوله **اولئك الذين يئسوا من رحمتى واولئك لهم عذاب اليم** عطف على خبر ابرهيم فقال وما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه اوحرقوه فانجيه الله من النار ان فى ذلك لايات لقوم يؤمنون فهذا من المنقطع المعروف .

قوله تعالى :

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً

١- **محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد ، عن ابى عمرو الزبيرى ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال فى قول الله تعالى و **قال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم فى الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً** قال يعنى يتبرء بعضكم من بعض

٢-**على بن ابراهيم** ، فامن له لوط اى لابرهيم عليه السلام وقال انى مهاجر الى ربى قال قال المهاجر من هجر السيئات وتاب الى الله .

٣-**محمد بن يعقوب** ، باسناده ، عن ابان ، عن محمد بن مروان ، عن زرارة ، عن ابيجعفر عليه السلام قال فامن له لوط وخرج مهاجراً الى الشام هو وسارة ولوط .

٤-عنه ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، و عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابرهيم بن ابى زياد الكرخى ، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام وذكر حديث مهاجرة ابرهيم عليه السلام وذكر فى آخره وسار ابرهيم حتى نزل باعلى الشامات وخلف لوطاً فى ادنى الشام و الحديث طويل ياتى بطوله انشاء الله تعالى فى سورة الصافات انى ذاهب الى ربى سيهدين

قوله تعالى :

وَ تَأْتُونَ فِي نادِيكُمُ الْمُنْكَرَ

١-**على بن ابرهيم** قال قال هم قوم لوط كان يضرط بعضهم على بعض

٢-**الشيخ** فى التهذيب باسناده الى الصادق عليه السلام ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم ابصر رجلا يحذف بحصاة فى المسجد فقال ما زالت تلعن حتى وقعت ثم الحذف فى النادى من اختلاق قوم لوط ثم تلا عليه السلام وتاتون فى ناديكم المنكر .

٣-عنه باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن مالك بن عطية ، قال اخبرنى زياد بن المنذر عن ابيجعفر عليه السلام قال سئل رجل وانا حاضر عن الرجل يخرج من الحمام اربقيل فيتوشح ويلبس قميصه فوق الازار فيصلى وهو كذلك قال هذا عمل قوم لوط قال قلت فانه يتوشح فوق القميص قال من التجبر قلت ان القميص رقيق يلتحف به؟ قال نعم ثم قال ان حل الازار فى الصلوة والحذف بالحصى ومضغ الكندر فى المجالس وعلى ظهر الطريق من عمل قوم لوط .

٤-**الطبرسى** فى معنى « وتاتون فى ناديكم المنكر » عن الرضا عليه السلام انهم كانوا يتضارطون فى مجالسهم من غير حشمة ولاحياء . وخبر لوط وشعيب تقدما فى سورة هود وغيرها ياتى من ذلك فى سورة الذاريات انشاء الله تعالى

وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (٢٧)

١- **الشيخ** في اماليه ، قال حدثنا ابوعبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه‌الله، قال اخبرني ابوالحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، قال اخبرني الحسن بن علي الزعفراني ، قال اخبرني ابواسحق ابرهيم بن محمد الثقفي ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمان ، قال حدثنا علي بن محمد بن ابي سعيد ، عن فضيل بن الجعد عن ابي اسحق الهمداني ، عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث عهده عليه السلام الى محمد بن ابي بكر يعمل به ويقراه على اهل مصر حين ولاه مصراً و قال فيه عليه السلام اعلموا يا عباد الله ان المؤمن من يعمل الثلاث من الثواب اما الخير فان الله يشيبه بعمله في دينه قال الله سبحانه لابرهيم «وآتيناه اجره في الدنيا و انه في الآخرة لمن الصالحين» فمن عمل لله تعالى اعطاه اجره في الدنيا والآخرة وكفاه المهم فيهما قوله :

١- وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (٢٨) الآيات

تحفة الاخوان قال الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، وكان اهل المؤتفكات من اهمل الناس؛ وكانوا في حسن وجمال، فاصابهم الغلا والقحط ، فجائهم ابليس اللعين و قال لهم انما جائكم القحط لانكم متعتم الناس من دركم ولم تمنعوهم من بساتينكم الخارجة ، فقالوا وكيف السبيل الى المنع ؟ فقال لهم اجعلوا السنة بينكم اذا وجدتم غريباً في بلد كم سلبتموه ونكحتموه في دبره ، حتى انكم اذا فعلتم ذلك لم يتطرقوا عليكم ، فقال لهم ابليس لعنه‌الله قال فعزموا على ذلك فخرجوا الى ظاهر البلد يطلبون من يجوز بهم ، فتصور لهم ابليس اللعين غلاماً امرداً فتزين فحملوا عليه ، فلما رأوه سلبوه و نكحوه في دبره طاب لهم ذلك، حتى صار هذا عادة لهم في كل غريب وجدوه ، حتى تعدوا من الغرباء الى اهل البلد افشا ذلك لهم فيهم ، و ظهر ذلك من غير انتقام بينهم ، فمنهم من يؤتى، ومنهم من يأتي و اوحى الله تعالى الى ابرهيم عليه السلام اني اخترت نوحاً نبياً وابعثه الى هؤلاء القوم فاقبل ابرهيم الى لوط ، فاخبره بذلك ، ثم قال انطلق الى مداين سدوم ، وانعهم الى عبادة الله وحذرهم بامر الله وعذابه ، و ذكرهم بمانزل بقوم نمرود بن كنعان ، فسار لوط حتى صار الى المداين فوقف وهو لايدري بايها يبدأ فاقبل حتى دخل مدينة سدوم وهي اكبرهم ؛ و فيها ملكهم ، فلما بلغ وسط السوق قال ياقوم اتقوا الله واطيعوني و ازجروا انفسكم عن هذه الفواحش التي لم تسبقوا الى مثلها وانتهوا عن عبادة الاصنام ، فاني رسول الله اليكم ، فذلك معنى قوله **و لوطا اذقال لقومه اتاتون الفاحشة ماسبقكم بها من احد من العالمين انكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون فماكان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون** يعني عن اتيان الرجال و قال في مكان خآر **انكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل و تاتون في ناديكم المنكر** يعني الحذف بالحصى ، والتصفيق بالحمام ، وتصفق الطيور ، و مناقرة الديوك ، ومهاربة الرجال ، والحبق في المجالس ولبس المصفرات : **فماكان جواب قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين** وبلغ ذلك ملكهم في سدوم فقال أيتوني به ، فلما وقف بين يديه قال له من انت ومن ارسلك و الى من بعثت ؟ فقال له اما اسمي فلوط بن اخ ابرهيم عليه السلام ، واما الذي ارسلني فهو الله ربي و ربكم ، وأما ماذا جئت به فادعوكم الى الله ، و انهيكم عن هذه الفواحش ؛ فلما سمع ذلك من لوط وقع في قلبه الرعب والخوف ، فقال له انما انا رجل من قومي ، فسر اليهم فان اجابوك فانا معهم ، قال فخرج لوط من عنده و وقف على قومه واخذ يدعوهم الى عبادة الله وينهاهم عن المعاصي، ويحذرهم عذاب الله، حتى وثبوا عليه من كل جانب **وقالوا لئن لم تنته يالوط من هذى الدعوى لتكونن من المخرجين** اى من بلدنا **قال اني لعملكم الخبيث من القالين** اى من المبغضين **رب نجني واهلي مما يعملون** يعني من الفواحش ثم قام فيهم لوط عشرين سنة و هو يدعوهم وتوفت امراته وكانت مؤمنة فتزوج باخرى من قومه ، وكانت قد آمنت به يقال لها قواب فقام معها

اعواماً وهم مع ذلك يدعوهم الى طاعة الله ، فجعلوا يشتمونه و يضربونه حتى بقى فيهم من اول ما بعث الى اربعين سنة ، فلم يبالوا به ولم يطيعوه ، فضجت الارض الى ربها واستغاثت الاشجار والاطيار والجنة و النار من فعلهم الى الله تعالى فاوحى الله تعالى اليهم انى حليم لا اعجل على من عصانى حتى ياتى الاجل المحدود ، قال فلما استخفوا بنبى الله ولم يذهبوا الى طاعته ، وداموا على ما كانوا فيه من المعاصى امر الله تعالى اربعة من الملائكة وهم جبرائيل ، وميكائيل ، و اسرافيل ، و درداثيل ، ان يمروا بابرهيم عليه السلام و يبشرونه بولد من سارة بنت هارازبن ناخور ، وكانت قد آمنت به حين جعل الله عليه النار برداً و سلاماً فاوحى الله اليه ان تزوج بها يا ابرهيم قال فجاؤا على صورة البشر متعجرين بالعمائم وكان ابرهيم عليه السلام لا ياكل الا مع الضيف ، قال فانقطعت الاضياف عنه ثلاثة ايام ، فلما كان بعد ذلك قال ياسارة قومى واعملى شيأ من الطعام فلعلى ان اخرج عسى ان القى ضيفاً ، فقامت لذلك وخرج ابرهيم عليه السلام فى طلب الضيف فلم يجد ضيفاً فقعد فى داره يقرء الصحف المنزلة عليه فلم يشعر الا والملائكه قد دخلوا عليه مفاجاة على خيلهم فى زينتهم ، فوقفوا بين يديه ففزع من مفاجاتهم حتى قالوا سلاماً فسكن خوفه فذلك معنى قوله تعالى **لقد ارسلنا رسلنا ابراهيم بالبشرى فقالوا سلاماً** و قال تعالى فى آية اخرى **هل آتيك حديث ضيف ابرهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلام قوم منكرون** لانه لا يعرف صورهم فرحب بهم و امرهم بالجلوس ودخل على سارة وقال لها قد نزلت عندنا اربعة اضياف حسان الوجوه واللباس ، وقد دخلوا على بسلام الابرار ، فقال لها وحاجتى ان تقومى وتخدميهم فقالت عهدى بك يا ابرهيم و انت اغير الناس ، فقال هو كما تقولين غير ان هؤلاء اعزاء خيار ، ثم عمد ابرهيم الى عجل سمين فذبحه ، ونظفه وعمد الى التنور فسجره ، فوضع العجل فى التنور حتى اشتوى و ذلك معنى قوله : « فمالبث ان جاء بعجل حنيذ » والحنيذ الذى يشوى فى الحفرة وقد انتهى خبزة ونضاجته فوضع ابرهيم العجل على الخوان و وضع الخبز من حوله و قدمه اليهم و وقعت سارة عليهم تخدمهم وابرهيم ياكل ولاينظر اليهم ، فلمارات سارة ذلك منهم قالت يا ابرهيم ان اضيافك هؤلاء لا ياكلون شيئاً فقال لهم ابرهيم « الا تاكلون » و دخله الخوف من ذلك و ذلك معنى قوله تعالى : **فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم و اوجس منهم خيفة** اى اضجر منهم خوفا ثم قال ابرهيم لو علمت انكم ما تاكلون ماقطعنا العجل عن البقرة فمد جبرائيل يده نحو العجل و قال قم باذن الله تعالى فقام واقبل نحو البقرة حتى التقم ضرعها ، فعند ذلك اشتد خوف ابرهيم عليه السلام و قال : **انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام حليم قال ابشرتمونى على ان مسنى الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون** قال وكانت سارة قائمة فلما سمعت قالت اواه وهى الصرة التى قال الله تعالى : **واقبلت امراته فى صرة فصكت وجهها و قالت عجوز عقيم** اى كبيرة لم تلد **قالت يا ويلتى ء الد وانا عجوز و هذا بعلى شيخاً ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله و بركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد** الموجود ذو الشرف والمجد والكرم و فى رواية اخرى و **اوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قائمة تخدمهم فضحكت** اى حاضت **فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب** فاسحق النبى ومضى عليه ثمانون سنة فانكف بصره وكان ملازما لمسجده فبينما هو ذات يوم جالساً الى جانب امراته اذ راودها فضحكت حتى بدت نواجذها فقالت زوجته و اسمها رباب بنت لوط عليه السلام و قيل قدره يا اسحق فقال نعم انشاء الله فواقعها فحملت بولدين ذكرين واخبرته بحملها فقال لها اسحق لا تعجبين من ذلك لانى رايت فى اول عمرى فى المنام ذات ليلة كانه خرج من ظهرى شجرة عظيمة خضراء لها اغصان وفروع كل واحد منها على لون فقيل لى فى المنام هذه الاغصان اولادك الانبياء على قدر انوارهم فانتبهت فزعا مرعوباً فهذا تاويل رؤياى فقالت زوجته يا نبى الله و رسوله انهما اثنان لانهما يتضاربان فى بطنى كالمتخاصمين فقال اسحق يكون خيراً انشاء الله تعالى ، فلما تمت مدة الحمل وضعتهما واحدهما بعقب صاحبه متعلق بعقبه فسمى يعقوب لانه بعقب اخيه ،

والاخر اسمه عيص لانه اخراخاه ، ، و تقدم عليه الاصل وقيل ان سارة قدمضى من عمرها تسعة و تسعون سنة ، و ابراهيم ثمانية و تسعون ، و حملت سارة باسحق فى الليلة التى خسف الله فيها قوم لوط ، فلما تمت اشهرها و وضعته فى ليلة الجمعة يوم عاشورا وله نور شعشعانى فلما سقط من بطن امه خر لله ساجداً ثم استوى قاعداً ورجع يده الى السماء بالثناء لله والتوحيد فاخذت تردد قولها عجوز عقيم وهى لاتدرى ان هؤلاء ملائكة فرفع جبرائيل طرفه اليها وقال لها جبرائيل عليه السلام ياسارة كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم فلما فرغوا من ذلك قال لهم ابرهيم **فما خطبكم ايها المرسلون** يعنى مابالكم بعد هذه البشارة : **قالوا انا ارسلنا الى قوم لوط لنرسل عليهم حجارة من طين** قال قتادة كانت حجارة مخلوطة بالطين مطبوخة فى نار جهنم مسومه يعنى معلمة و قيل انه كان مكتوبا على كل حجر اسم صاحبه من المترفين من قوم لوط فى معاصيهم فقال فعاد جبرائيل الى صورته حتى عرفه ابرهيم عليه السلام فاخبره ان هذا اخى ميكائيل وهذان اسرافيل و دردائيل فاغتم ابرهيم عليه السلام شفقة على ابن اخيه لوط و اهله ، و ذلك معنى قوله تعالى حكاية عن ابرهيم عليه السلام **ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين** يعنى من الباقين فى العذاب ثم سئلهم عن المؤمنين فى هذه المدائن ، قال له جبرائيل مافيها الا لوط و ابنتاه فذلك معنى قوله : **فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين** قال الله تعالى **فلما ذهب عن ابرهيم الروع** اى الخوف **وجائته البشرى** يعنى باسحق **يجادلنا فى قوم لوط** يعنى ماجرى بينه و بين جبرائيل يقول الله تعالى : «ان ابراهيم لحليم اواه منيب» يعنى هو مؤمن فى الدعاء مقبل على عبادة ربه ، قال فعند ذلك قال لابرهيم **اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك** يعنى عذابه **وانهم آتيهم عذاب غير مردود** اى مصروف قال فعند ذلك قال ابرهيم عليه السلام ياملائكة ربى ورسله امضوا حيث تؤمرون قال فاستوت الملائكة على خيلهم وقاربت مدائن لوط وقت المساء فرأتهم رباب بنت لوط زوجة اسحق عليه السلام وهى الكبرى ، وكانت تستقى الماء ، فنظرت اليهم واذاً قوم عليهم جمال وهيئة حسنة فتقدمت اليهم وقالت لهم مالكم تدخلون على قوم فاسقين ، ليس فيهم من يضيفكم الا ذلك الشيخ و انه ليقاسى من القوم امراً عظيماً قال وعدلت الملائكة الى لوط ، وقد فرغ من حرثه فلما رآهم لوط اغتم لهم و فزع عليهم من قومه ، و ذلك معنى قوله تعالى : **فلما جائت رسلنا لوطا سىء بهم و ضاق بهم ذرعاً وقال هذا يوم عصيب** يعنى شديد شره و قال فى آية اخرى : **ولما جاءت آل لوط المرسلون قال لهم انتم قوم منكرون انكرهم لوط** كما انكرهم ابرهيم عليه السلام فقال لهم لوط عليه السلام من اين اقبلتم ؟ قال له جبرائيل عليه السلام ولم يعرفه ، من موضع بعيد وقد حللنا بساحتك فهل لك فيها تضيفنا فى هذه الليلة ، وعند ربك الاجر والثواب ؟ قال نعم اخاف عليكم من هؤلاء القوم الفاسقين عليهم لعنة الله ، فقال جبرائيل لاسرافيل عليهما السلام هذه واحدة ، وقد كان الله تعالى امرهم ان لايدمرهم الا بعد اربع شهادات تحصل بفسقهم ولعنته عليهم ، ثم اقبلوا عليه وقالوا يالوط قد اقبل علينا الليل و نحن اضيافك فاعمل على حسب ذلك ، فقال لهم لوط قد اخبرتكم ان قومى يفسقون و ياتون الذكور شهوة و تركون النساء عليهم لعنة الله ، فقال جبرائيل لاسرافيل هذه ثانية ، ثم قال لهم لوط انزلوا عن دوابكم واجلسوا هيهنا حتى يشتد الظلام ، ثم تدخلون ولايشعر بكم منهم احد ، فانهم قوم سوء فاسقين عليهم لعنة الله ، فقال جبرائيل لاسرافيل هذه الثالثة ثم مضى لوط بعد ان اسدل الظلام بين ايديهم الى منزله ، و الملائكة خلفه حتى دخلوا منزله ، فاغلق عليهم الباب ، ثم دعا بامرأته يقال لها قواب ، وقال لها ياهذه انك عصيت مدة اربعين سنة ، وهؤلاء اضيافى قد ملاء واقلبى خوفاً اكفينى امرهم هذه الليلة حتى اغفر لك ماضى ، قالت نعم قال الله تعالى : **ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح و امراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتا هما** ولم يكن خيانتهما فى الفراش لان الله تعالى لايبتلى انبيائه بذلك و لكن خيانة امراة نوح عليه السلام انها كانت تقول لقومه لاتضربوه لانه مجنون وكان

ملك قومه رجلا جباراً قوياً عاتياً يقال له دوقيل بن عويل بن لامك بن جنح بن قابيل ، و هو اول من شرب الخمر و قعد على الاسرة و اول من امر بصنعة الحديد و الرصاص و النحاس و اول من اتخذ الثياب المنسوجة بالذهب و كان يعبد هو وقومه الاصنام الخمس، وداً وسواع ، ويغوث ويعوق و نسراً، و هى اصنام قوم ادريس عليه السلام ، ثم اتخذوا فى كثرة الاصنام حتى صار لهم الف وتسعمائة صنم على كراسى الذهب واسرة من الفضة مفروشة بانواع الفرش الفاخرة، متوجين الاصنام بتيجان مرصعة بالجواهر واللئالى واليواقيت، ولهذه الاصنام خدم يخدمونها تعظيماً هذا و خيانة امراة لوط انها كانت اذا رات ضيفاً ليلا او نهاراً ادخنت واذا كان الليل اوقدت فعلم القوم ان هناك ضيوفاً فلما كان فى تلك الليلة خرجت وبيدها سراج كانها تريد ان تشعله ، و طافت على جماعة من قومها واهلها وخبرتهم بجمال القوم وبحسنهم ، قال فعلم لوط بذلك ، فاغلق الباب و اوثقه ، و اقبلوا الفساق يهرعون من كل جانب ومكان، وينادون حتى وقفوا على باب لوط ففزعوه وذلك معنى قوله تعالى : **وجائه قومه يهرعون اليه** اى يسرعون اليه **و من قبل كانوا يعملون السيئات** قال فناداهم لوط عليه السلام **وقال ياقوم هؤلاء بناتى هن اطهر لكم** يعنى بالزواج والنكاح ان آمنتم **فاتقوا الله ولاتخزون فى ضيفى اليس منكم** يا قوم **رجل رشيد** اى حليم يامركم بالمعروف وينهيكم عن المنكر؟ **فقالوا له لقد علمت مالنا فى بناتك من حق** يعنى من حاجة ولاشهوة لنا فيهن **وانك لتعلم مانريد** عملهم الخبيث وهواتيان الذكور ثم كسروا الباب ودخلوا فقالوا يا لوط **اولم ننهك عن العالمين** يعنى عن الناس اجمعين قال فوقف لوط على الباب دون اضيافه ، وقال والله لااسلم اضيافى اليكم و فى عرق يضطرب ، دون ان تذهب نفسى اولا اقدر على شىء ، وذلك معنى قوله تعالى : **لو ان لى بكم قوة اوآوى الى ركن شديد** فتقدم بعضهم اليه فلطم وجهه واخذ بلحيته و دفعه عن الباب ، فعند ذلك قال لوط **واه لو ان لى بكم قوة اوآوى الى ركن شديد** قال فرفع لوط عليه السلام رأسه وقال الهى خذلى من قومى حقى ، والعنهم لعناً كثيراً ، فقال جبرئيل لاسرافيل هذه الرابعة ثم قال جبرئيل **يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك فابشر ولاتحزن علينا** فهجم القوم عليهم وهم يقولون **اولم ننهك عن العالمين** اى لا تاوى ضيفاً فزاد جمال القوم وحسن وجوههم فبادروا نحوهم **فطمس الله على اعينهم** واذا هم عمى لايبصرون وصارت وجوههم كالقاروهم يدورون ، وجوههم تضرب الحيطان ، فذلك قوله تعالى **ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابى ونذر** قال واذا نفر آخرون قد لحقوا بهم ونادوهم ان كنتم قضيتم شهوتكم منهم فاخرجوا حتى ندخل ونقضى شهوتنا منهم ، فصاحوا ياقوم ان لوطاً اتى بقوم سحرة لقد سحروا اعيننا فادخلوا الينا وخذوا بايدينا فدخلوا واخرجوهم وقالوا يا لوط اذا اصبح الصبح ناتيك ونريك ما تحب فسكت عنهم لوط ، حتى خرجوا ثم قال لوط عليه السلام للملائكة بماذا ارسلتم ؟ فاخبروه بهلاك قومه ، فقال متى ذلك ؟ فقال جبرئيل عليه السلام **موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب** فقال جبرئيل عليه السلام اخرج الآن يالوط **واسر باهلك بقطع من الليل** يعنى فى آخر الليل **ولايلتفت منكم احد الا امراتك** قواب انه مصيبها ما اصابهم من العذاب ، قال فجمع لوط بناته واهله ومواشيه وامتعته فاخرجهم جبرائيل عليه السلام من المدينة ثم قال جبرائيل عليه السلام يالوط **قد قضى ربك ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين** فقالت له امراته الى اين تخرج من دورك ؟ فاخبرها ان هؤلاء رسل ربى جاؤا لهلاك المدن ، فقالت يالوط ومالربك من القدرة حتى يقدر على هلاك هؤلاء المدائن السبعة ، فما استمت كلامها حتى اتيها حجارة من حجر السجيل ، فوقع على رأسها و قيل انها بقيت ممسوخة حجراً اسود عشرين سنة ثم خسف بها فى بطن الارض ، قال وخرج لوط عليه السلام من تلك المدائن و اذا بجبرئيل الامين قد بسط جناح الغضب ، واسرافيل قد جمع اطراف المدائن ، و دردائيل قد جعل جناحه تحت تخوم الارض السابعة ، وعزرائيل قد تهيأ لقبض ارواحهم فى حراب النيران حتى اذا عمد بروز الصبح ، صاح

جبرئيل الامين باعلى صوته: يابئس صباح قوم كافرين و صاح ميكائيل من الجانب الثانى: يابئس صباح قوم فاسقين وصاح اسرافيل من الجانب الثالث: يابئس صباح قوم مجرمين ، وصاح دردائيل يابئس صباح قوم ضالين ، و صاح جبرائيل باعلى صوته يابئس صباح قوم غافلين ، قال فقلع جبرائيل الامين طاووس الملائكة المطوق بالنور ذو القوة تلك المدائن السبع عن آخرها من تحت تخوم الارض السابعة السفلى بجناح الغضب ، حتى بلغ الماء الاسود ثم رفعها بجبالها ودوابها واشجارها ودورها وغرفها وانهارها ومزارعها ومراعيها حتى بلغ الماء الاسود ، حتى انتهى الى البحر الاخضر الذى فى الهواء ، حتى سمع اهل السماء صياح صبيانهم ، وتبييح كلابهم ، وصفيق الديكة فقالوا من هؤلاء المغضوب عليهم ؟ فقيل هؤلاء قوم لوط ولم تزل كذلك على جناح جبرائيل وهى ترتعد كانها سعفة فى ريح عاصف تنتظر متى يؤمر بهم ، فنودى در القرى بعضها على بعض ، فقلبها جبرائيل الامين وجعل عاليها سافلها فذلك معنى قوله تعالى **والمؤتفكة اهوى فغشاها ماغشى** يعنى من رمى الملائكة بالحجارة من فوقهم قال الله تعالى **ولما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها هجارة من سخيل منضود** يعنى متابع على بعض وكل حجر عليه اسم صاحبه قال فاستيقظ القوم واذاهم بالارض تهوى بهم من الهوى والنيران من تحتهم ، والملائكة تقذفهم بالحجارة وهى مطبوخة بنار جهنم وهى عليهم كالمطر فساء صباح المنذرين .

و روى ان كل واحد كان غائباً من تلك المدائن ، وهو على مثل حالهم فى دينهم و فعلهم اتاه الحجر على راسه ، حتى قتله و كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم محمد بن عبدالله يقول انى لاسمع صوت القواصف من الريح ، و الرعود ، واحسب انها الحجارة التى وعدالله بها الظلمة كما قال الله تعالى **وماهى من الظالمين ببعيد** وقوله تعالى **قل هوالقادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم** يعنى بالحجارة **اومن تحت ارجلكم** يعنى الخسف قال كعب وجعل يخرج من تلك المدائن دخان اسود نتن لايقدر احد ان يشمه لنتن رايحته وبقيت آثار المدائن والقوم يعتبر بها كل من يراها فذالك معنى قوله تعالى **ولقد تركنا منها آيه بينة لقوم يعقلون** قال ومضى لوط الى عمه ابرهيم عليه السلام فاخبره بما نزل بقومه فذلك معنى قوله **ولوطاً آتيناه حكماً وعلماً ونجيناه من القرية التى كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين .**

وقال على بن ابراهيم فى قوله :

وَ قارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَلَقَدْ جآئَهُمْ مُوسيٰ بِالْبَيِّناتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الاَرْضِ وَما كانُوا سابِقِينَ (٣٩)

فهذا رد على المجبرة الذين زعموا ان الافعال لله عزوجل ولا صنع لهم فيها ولا اكتساب فرد الله عليهم فقال **فكلا اخذنا بذنبه ولم يقل** بفعلنا به لان الله عزوجل اعدل من ان يعذب العبد على فعله الذى يجبرهم عليه فقال الله **فمنهم من ارسلنا عليه حاصباً** و هم قوم لوط **ومنهم من اخذته الصيحة** و هم قوم شعيب و صالح **و منهم من خسفنا به الارض** وهم قوم هود **ومنهم من اغرقنا** وهم قوم فرعون واصحابه .

ثم قال قال الله عزوجل تاكيداً او رداً على المجبرة **و ماكان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون** ثم ضرب الله مثلا فيمن اتخذ من دون الله اولياء فقال : **مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً** وهى الذى نسجته العنكبوت على باب الغار الذى دخله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو اهون البيوت قال فذلك من اتخذ من دون الله اولياء .

ثم قال : فتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يعنى آل محمد عليهم السلام

١- **شرف الدين النجفى** قال روى محمد بن (خالد) البرقى ، عن سيف بن عميرة ، عن اخيه ، عن سالم بن

مكرم، عن ابيه قال سمعت اباجعفر عليه السلام فى قوله تعالى: « كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت» قال هى الحميراء.

٢-**محمد بن العباس** قال حدثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن عيسى، عن ابن ابى عمير، عن مالك ابن عطية، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله عزوجل: « و ما يعقلها الا العالمون » قال نحن هم وسياتى حديث فى ذلك انشاءالله تعالى فى قوله تعالى: « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم ».

على بن ابراهيم، ثم خاطب الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

أُتْلُ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتابِ وَأَقِمِ الصَّلوٰةَ إِنَّ الصَّلوٰةَ تَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشآءِ وَالْمُنْكَرِ

١-**قال** قال من لم تنهه الصلوة عن الفحشاء والمنكر لم يزده من الله الا بعداً.

٢-**الطبرسى** قال روى اصحابنا، عن ابيعبدالله عليه السلام قال من احب ان يعلم قبلت صلوته اولم تقبل فلينظر منعته صلوته عن الفحشاء والمنكر فيقدرما منعته قبلت منه.

٣-**محمد بن يعقوب**، عن على بن محمد، عن على بن عباس، عن الحسين بن عبدالرحمن، عن سفيان الحريرى، عن ابيه، عن سعد الخفاف، عن ابيجعفر عليه السلام فى حديث طويل قلت ياباجعفر هل يتكلم القرآن؟ فتبسم ثم قال رحمه الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم، قال نعم يا سعد والصلواة تتكلم ولها صورة و خلق تامر وتنهى قال سعد فتغير ذلك لونى وقلت هذا شىء لا استطيع ان اتكلم به فى الناس فقال ابوجعفر عليه السلام وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد انكر حقنا ثم قال ياسعد اسمعك كلام القرآن؟ قلت بلى صلى الله عليك قال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء و المنكر و لذكر الله اكبر فالنهى كلام و الفحشاء و المنكر رجال نحن وذكر الله ونحن اكبر.

قوله تعالى:

وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ

١-**العياشى** قال قال ابوعبدالله عليه السلام ولذكر الله اكبر عند ما احل اوحرم وشبه هذا.

٢-**على بن ابرهيم** قال وفى رواية ابى الجارود عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله: « ولذكر الله اكبر » يقول ذكر الله لاهل الصلوة اكبر من ذكرهم اياه الاترى انه يقول اذكرونى اذكركم

قوله تعالى:

وَلاٰ تُجادِلُوا أَهْلَ الْكِتابِ إِلاّ بِالَّتي هِيَ أَحْسَنُ (٤٦)

١-**على بن ابرهيم** قال قال اليهود والنصارى الا بالتى هى احسن قال قال بالقرآن.

٢-**الامام** ابومحمد العسكرى عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام وقد ذكر عنده الجدال فى الدين و ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والائمة عليهم السلام قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام لم ينه عنه مطلقاً لكنه نهى عن الجدال بغير التى هى احسن اما تسمعون الله عزوجل يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن و قوله و تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن» فالجدال بالتى هى احسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التى هى احسن محرم حرمه تعالى على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة و هو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً اونصارى وقال تعالى « تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » فجعل الله علم الصدق والايمان بالبرهان وهل يكون البرهان الا فى الجدال بالتى هى احسن ؟! قيل يابن رسول الله فما الجدال بالتى هى احسن والتى ليس باحسن؟ قال اما الجدال بغير التى هى احسن بان تجادل به مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله ولكن تجحد قوله او تجحد حقاً يريد ذلك المبطل ان يعين به باطله

فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك لاتدرى كيف المخلص منه فذاك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته وضعف فى يده حجة له على باطله واما الضعفاء منكم فعمى (فتغم خ) قلوبهم لما يرون من ضعف المحق فى يد المبطل و اما الجدال بالتى هى احسن فهو ما امر الله به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت و احيائه له فقال الله حاكياً عنه « وضرب لنا مثلا و نسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم » فقال الله فى الرد عليه قل يا محمد «يحييها الذى انشاها اول مرة و هو بكل خلق عليم الذى جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً فاذا انتم منه توقدون » الى آخر السورة فاراد الله من نبيه ان يجادل المبطل الذى قال كيف جوزتم اضعف ان يبعث هذه العظام وهى رميم قل قال الله تعالى: يحييها الذى انشاها اول مرة فيعجز من ابتدائه لامن شىء ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتدائه اصعب عندكم من اعادته ثم قال « الذى جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً » اى اذا كان قد كمن النار الحارة فى الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها فعرفكم انه على اعادة ما يبلى اقدر ثم قال « اوليس الذى خلق السموات و الارض بقادر » الى آخر الآية اذا كان خلق السموات و الارض اعظم و ابعد فى اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالى فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم و الاصعب لديكم ولم تجوز واما هو اسهل عندكم من اعادة الباقى و قال الصادق عليه السلام فهذا الجدال بالتى هى احسن لان فيها انقطاع عرى الكافرين وازالة شبههم و اما الجدال بغير التى هى احسن فان تجحد حقا لايمكنك ان تفرق بينه و بين باطل من تجادله وانما تدفعه عن باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقا و جحدت انت حقا آخر

قوله تعالى

وَ كَذٰلِكَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ فَالَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مِنْ هٰؤُلاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلاَّ الْكافِرُونَ (٤٧)

١-**محمد بن العباس** قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمى، عن عباد بن سليمان، عن الحسين بن حماد، عن ابى الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل «فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به» قال هم آل محمد عليهم السلام ومن هؤلاء من يؤمن به يعنى اهل الايمان من اهل القبله .

٢- عنه قال حدثنا ابوسعيد ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن الحسين بن مخارق ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله «فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به» قال هم آل محمد عليهم السلام .

٣-**على بن ابراهيم** قال و فى رواية ابى الجارود، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به فهم آل محمد عليهم السلام ومن هؤلاء من يؤمن به يعنى اهل الايمان من اهل القبلة .

على بن ابراهيم : وَما كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتابٍ وَلاٰ تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لاَرْتابَ الْمُبْطِلُونَ (٤٨)

١-وهو معطوف على قوله فى سورة الفرقان «اكتتبها فهى تملى عليه بكرة واصيلا» فرد الله عليهم فقال كيف تدعون ان الذى يقرءه ويخبر به تكتبه عن غيرك و انت ماكنت تتلو من قبله من كتاب ولاتخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون .

قوله تعالى :

بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلاَّ الظّالِمُونَ (٤٩)

١-**محمد بن يعقوب** عن احمد بن مهران ، عن محمد بن على، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن ابى بصير قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول فى هذه الاية «بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم» فاومى

بيده الى صدره .

٢-عنه عن احمدبن مهران ، عن محمدبن على ، عن ابن محبوب ، عن عبدالعزيز بن العبدى ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله عزوجل «بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم» قال هم الائمة عليهم السلام .

٣-و عنه عن احمدبن مهران ، عن محمدبن على ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابى بصير قال قال ابوجعفر عليه السلام فى هذه الاية « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم» ثم قال اما والله يامحمد ماقال بين دفتى المصحف ،قلت من هم جعلت فداك؟قال من عسى ان يكون غيرنا؟ .

٤- وعنه عن محمد بن يحيى ، عن محمدبن الحسين ، عن يزيد بن شعر ، عن هرون بن حمزة الغنوى ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعته يقول **بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم** قال هم الائمة عليهم السلام خاصة .

٥-و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمدبن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الفضيل قال سئلته عن قول الله عزوجل « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم » قال هم الائمة عليهم السلام خاصة .

٦-محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد و محمدبن الحسين بن ابى الخطاب ، عن ابن ابى عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن بريدبن معوية ، عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له : « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم» فقلته انتم؟ فقال من عسى ان يكونوا؟ .

٧-و عنه عن احمدبن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، عن ابيجعفر عليه السلام انه قراهذه الاية : « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم» قال يامحمد والله ماقال بين دفتى المصحف قلت من هم جعلت فداك؟ قال من عسى ان يكونوا غيرنا .

٨- و عنه عن احمدبن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن حجر ، عن حمران عن ابيجعفر عليه السلام و ابيعبدالله البرقى ، عن ابى الجهم ، عن اسباط ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله تبارك و تعالى : «بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم» قال نحن .

٩-و عنه عن محمدبن الحسين ، عن جعفر بن بشير و الحسين بن على بن فضال ، عن مثنى الحناط ، عن الحسن الصيقل قال قلت لابيعبدالله عليه السلام **بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم** قال نحن و ايانا عنى .

١٠- وعنه عن احمدبن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبى ، عن ايوب بن حر ، عن حمران ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى: « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم» انتم هم؟ قال من عسى ان يكون .

١١-وعنه عن احمدبن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمدبن الفضيل ، قال سئلته عن قول الله تبارك و تعالى : « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم» قال هم الائمة عليهم السلام .

١٢-و عنه عن محمدبن الحسين ، عن يزيدبن شعر ، عن هرون بن حمزة ،عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعته يقول «بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم» قال هم الائمة عليهم السلام خاصة ومايعقلها الا العالمون فزعم ان من عرف الامام والآيات يعقل ذلك .

١٣-و عنه عن محمدبن خالد الطيالسى ، عن سيف بن عميرة ، عن ابى بصير ، عن ابيجعفر عليه السلام قال الرجس هو الشك ولا نشك فى ديننا ابداً ثم قال : « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم » قلت نعم انتم هم؟ قال من عسى ان يكونوا .

١٤ - و عنه عن احمدبن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد الجوهرى ، عن محمد بن يحيى ،

عن عبدالرحيم عن ابى جعفر عليه السلام قال ان هذا العلم انتهى الى فى القرآن ثم جمع اصابعه ثم قال: « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم ».

١٦- **محمد بن العباس** قال حدثنا على بن سليمان الرازى، عن محمد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عميرة، عن ابى بصير، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله عزوجل: « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم » فقلت له انتم هم؟ فقال ابوجعفر عليه السلام من عسى ان يكونوا ونحن الراسخون فى العلم.

١٦- **عنه** قال حدثنا محمد بن جعفر الرازى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن ابى عمير، عن عمر بن اذينة، عن بريد بن معوية قال قلت لابيجعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل: « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم » قال ايانا عنى.

١٧- **و عنه** قال حدثنا احمد بن القاسم الهمدانى، عن احمد بن محمد السيارى، عن محمد بن خالد البرقى، عن على بن اسباط، قال سئل رجل اباعبدالله عليه السلام عن قوله عزوجل: « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم » قال نحن هم فقال الرجل جعلت فداك حتى يقوم القائم عليه السلام قال كلنا قائم بامرالله عزوجل واحد بعد واحد حتى يجىء صاحب السيف فاذا جاء صاحب السيف جاء امر غير هذا.

١٨- **وعنه** قال حدثنا احمد بن هوذة الباهلى، عن ابرهيم بن اسحق، عن عبدالله بن حماد، عن عبدالعزيز العبدى قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم » قال هم الائمة من آل محمد عليهم السلام.

١- **على بن ابرهيم** فى قوله تعالى: **ومايجحد بآياتنا** يعنى مايجحد بامير المؤمنين والائمة عليهم السلام **الا الظالمون** قال عزوجل: **ويستعجلونك** يامحمد **بالعذاب** يعنى قريشا فقال الله:

وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٥٣)

قال و فى رواية ابى الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله **يا عبادى الذين آمنوا ان ارضى واسعة** يقول لاتطيعوا اهل الفسق من الملوك فان خفتموهم ان يفتنوكم عن دينكم فان ارضى واسعة وهو يقول فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض فقال الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها ثم قال **كل نفس ذائقة الموت** اى فاصبروا على طاعة الله فانكم اليه ترجعون قال قوله: **وكاين من دابة لاتحمل رزقها الله يرزقها و اياكم** قال قال كانت العرب يقتلون اولادهم مخافة الجوع قال الله يرزقكم واياهم قال قوله: **و ان الدار الاخرة لهى الحيوان** اى لايموتون فيها قوله تعالى **و الذين جاهدوا فينا** اى صبروا وجاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **لنهدينهم سبلنا** اى لنثبتنهم **وان الله لمع المحسنين** ثم قال على بن ابرهيم و فى رواية ابى الجارود، عن ابى جعفر عليه السلام قال هذه الاية لآل محمد صلى الله عليهم ولاشياعهم.

٢- **ابن بابويه** قال حدثنا ابوالعباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رحمه الله قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثنى المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى، عن ابيجعفر محمد بن على عليه السلام قال خطب امير المؤمنين بالكوفة منصرفه من النهروان و بلغه ان معوية يسبه ويعيبه و يقتل اصحابه فقام خطيباً و ذكر الخطبة الى ان قال فيها الاوانى مخصوص فى القرآن باسماء واحذروا ان تغلبوا فتضلوا فى قول الله عزوجل: **فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين** انا ذلك المؤذن؛ وقال **واذان من الله و رسوله** فانا ذلك الاذان من الله و رسوله، و انا المحسن يقول الله عزوجل « ان الله مع المحسنين » وانا ذو القلب يقول الله عزوجل: « ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب » وانا الذكر يقول الله تبارك و تعالى « الذين يذكرون الله قياماً و قعوداً وعلى جنوبهم » و انا صاحب الاعراف و انا وعمى واخى و ابن عمى والله فالق الحب والنوى لايلج النار

لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عزوجل: « وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » وانا الصهر يقول الله عزوجل «وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً» وانا الاذن الواعية يقول الله عزوجل «وتعيها اذن واعية» و انا السلم لرسول الله ﷺ يقول الله عزوجل و رجلا سلماً لرجل من ولدى مهدى هذه الامة .

٣- **محمد بن العباس** قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن عمر بن محمد بن زكى، عن محمد بن الفضيل، عن محمد بن شعيب ؛ عن قيس بن الربيع، عن منذر الثورى، عن محمد بن الحنفية، عن ابيه على عليه السلام قال يقول الله عز وجل : « وان الله لمع المحسنين » فانا ذلك المحسن .

٤- **عنه** قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمى، عن عباد بن يعقوب، عن الحسن بن حماد، عن ابى الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل «الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا و ان الله لمع المحسنين» قال نزلت فينا .

٥- **وعنه** قال حدثنا احمد بن محمد، عن احمد بن الحسن، عن ابيه، عن حصين بن مخارق، عن مسلم الحذاء، عن زيد بن على فى قول الله عزوجل «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا و ان الله لمع المحسنين» قال نحن هم قلت وان لم تكونوا والافمن؟ .

٦- **المفيد** فى الاختصاص قال روى عن ابى جعفر محمد بن على عليه السلام فى قوله «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» قال نزلت فينا اهل البيت عليهم السلام .

سورة الروم (مكية الا آية ٧١ فمدنية نزلت بعد الانفال وهى ستون آية) (فضلها)

تقدم فى سورة العنكبوت .

١- ومن خواص القرآن روى عن رسول الله ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك يسبح الله تعالى فى السماء والارض وادرك ماضيع فى يومه و ليلته ومن كتبها و جعلها فى منزل من اراد اعتل جميع من فى الدار ولو دخل فى الدار غريب اعتل ايضاً مع اهل الدار و قال رسول الله ﷺ من كتبها و جعلها فى منزل من اراد من الناس اعتل جميع من فى ذلك المنزل ومن كتبها فى قرطاس ومحاها بماء المطر و جعلها فى ظرف مطين كل من شرب من ذلك الماء يصير مريضاً وكل من غسل وجهه من ذلك الماء يظهر فى عينه رمد كادان يصير اعمى .

قوله تعالى :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ - الٓمٓ (١) غُلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣) فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (٤) بِنَصْرِ اللهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَآءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٥)

١- **محمد بن العباس** عن احمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن القاسم قرائة، عن على بن ابرهيم المعلى، عن الفضيل بن اسحق، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عبادة، عن على عليه السلام قال «قوله الم غلبت الروم» فينا وفى بنى امية .

٢- **عنه** قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور القمى، عن ابيه، عن جعفر بن بشير الوشاء، عن ابن مسكان عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن تفسير «الم غلبت الروم» قال هم بنوامية وانما انزلها الله عزوجل الم غلبت الروم، بنوامية : فى ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين لله الامر من قبل و من بعد و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله عند قيام القائم عليه السلام .

٣- **ابو جعفر** محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة، قال حدثني ابو المفضل محمد بن عبدالله، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال حدثنا اسحق بن محمد بن سميع، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن ابيعبدالله الصادق عليه السلام في قول الله عزوجل: **يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله** قال في قبورهم بقيام القائم عليه السلام.

٤- **صاحب** ثاقب المناقب اسنده الى ابي هاشم الجعفري، عن محمد بن صالح، قال قلت لابي الحسن العسكري عليه السلام عرفني عن قول الله تعالى **لله الامر من قبل ومن بعد** فقال عليه السلام لله الامر من قبل ان يامر ومن بعد ان يامر ما يشاء، فقلت في نفسي هذا تاويل قول الله «الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين» فاقبل علي عليه السلام وقال هو كما اسررت في نفسك **الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين** فقلت اشهد انك حجة الله و ابن حجته على عباده.

٥- **محمد بن يعقوب**، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، وعدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن ابي عبيدة، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل **الم غلبت الروم في ادنى الارض** فقال يا ابا عبيدة ان لهذا تاويلا لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما هاجر الى المدينة واظهر الاسلام، كتب الى ملك الروم كتاباً وبعث به مع رسول يدعوهم (يدعوه خ) الى الاسلام و كتب الى ملك فارس كتاباً يدعوهم (يدعوه خ) الى الاسلام و وبعثه اليه مع رسول، فاما ملك الروم فعظم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واكرم رسوله واما ملك فارس فانه استخف بكتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومزقه واستخف برسوله، وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم، وكان المسلمون يهوون ان يغلب ملك الروم ملك فارس وكانوا لناحية ملك الروم ارجى منهم لملك فارس، فلما غلب ملك فارس لملك الروم كره المسلمون و اغتموا به فانزل الله عزوجل بذلك كتاباً قرآناً **الم غلبت الروم في ادنى الارض** يعني غلبتها فارس في ادنى الارض وهي الشامات وما حولها يعني فارس **وهم من بعد غلبهم الروم سيغلبون** يعني يغلبهم المسلمون « في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء » عزوجل فلما غزا المسلمون فارس و افتتحوها فرح المسلمون بنصر الله عزوجل قال يقول في بضع سنين وقد مضى للمؤمنين سنون كثيرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي امارة ابي بكر وانما غلب المؤمنون فارس في امارة عمر، فقال الم اقل لكم ان لهذا تاويلا وتفسيراً والقرآن يا ابا عبيدة ناسخ ومنسوخ اما تسمع يقول الله عزوجل «لله الامر من قبل ومن بعد» يعني اليه المشية في القول ان يؤخر ما قدم ويقدم ما اخر في القول يوم يحتم في القضاء بنزول النصر فيه على المؤمنين، فذلك قوله عزوجل « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله » يوم يحتم القضاء بنصر الله.

٦- **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد، قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن سدير الصيرفي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن جده عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلق نور فاطمة قبل ان يخلق الارض والسماء، فقال بعض الناس يا نبي الله فليست هي انسية؟ فقال عليه السلام فاطمة حوراء انسية، قالوا يا رسول الله كيف هي حوراء انسية؟ قال خلقها الله عزوجل من نور قبل ان يخلق آدم اذ كانت الارواح فلما خلق الله عزوجل آدم عرضت على آدم؛ قيل يا نبي الله واين كانت فاطمة؟ قال كانت في حقة تحت ساق العرش قالوا يا نبي الله فما كان طعامها؟ قال التسبيح والتهليل و التمجيد فلما خلق الله عزوجل آدم و اخرجني من صلبه احب الله عزوجل ان يخرجها من صلبي جعلها تفاحة في الجنة و آتاني بها جبرئيل عليه السلام فقال لي السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا محمد قال قلت عليك السلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام قلت منه السلام و اليه يعود السلام قال يا محمد يقول ان هذه التفاحة اهداها الله عزوجل اليك من الجنة فاخذتها وضممتها الى صدري، قال يا محمد

يقول الله جل جلاله كلها فقلقتها فرايت نوراً ساطعاً ففزعت منه فقال مالك يامحمد لاتأكل؟ كلها؛ ولاتخف فان ذلك النور للمنصورة فى السماء و(فى) الارض فاطمة، قلت حبيبى جبرئيل ولم سميت فى السماء المنصورة وفى الارض فاطمة؟ قال سميت فى الارض فاطمة لانها فطمت وشيعتها من النار وفطم اعدائها من حبها، وهى فى السماء المنصورة وذلك قوله عزوجل: « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله » يعنى نصر الله لمحبيها. على بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن محمد بن ابى عمير، عن جميل، عن ابى عبيدة، عن ابيجعفر عليه السلام وذكر الحديث الاول مثل ما تقدم من رواية الكلينى.

قوله تعالى:

يَعْلَمُونَ ظاهِراً مِنَ الْحَيٰوةِ الدُّنيا (٧)

١-**على بن ابرهيم** يعنى ما يرونه ظاهراً وهم عن الآخرة هم غافلون قال قال يرون حاضر الدنيا و يتغافلون عن الاخرة. قال قوله:

ثُمَّ كانَ عاقِبَةَ الَّذِينَ أَساؤُا السُّوأىٰ أَنْ كَذَّبُوا بِآياتِ اللهِ وَكانُوا بِها يَسْتَهْزِؤُنَ (١٠)

اى ظلموا واستهزؤا قال قوله: **ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون** اى يئسوا **ولم يكن لهم من شركائهم شفعآء** يعنى شركاء يعبدونهم و يطيعونهم لايشفعون لهم قال قوله: **ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون** قال قال الى الجنة والنار فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم فى روضة يحبرون اى يكرمون قال قوله:

فَسُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ (١٨)

يقول سبحوا بالغداة والعشى ونصف النهار.

١-**ابن بابويه**، قال حدثنا محمد بن على ماجيلويه، عن عمه محمد بن ابى القاسم، عن احمد بن ابيعبدالله، عن ابى الحسن على بن الحسين الرقى، عن عبدالله بن جبلة، عن معاوية بن عمار، عن الحسن بن عبدالله، عن آبائه، عن جده، عن الحسن بن على بن ابيطالب صلوات الله عليه، قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فساله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله قال اخبرنى عن الله عزوجل لاى شىء فرض هذه الخمس صلوات فى خمس مواقيت على امتك فى ساعات الليل والنهار؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شىء دون العرش بحمد ربى جل جلاله وهى الساعة التى يصلى على فيها ربى ففرض الله عزوجل على وعلى امتى فيها الصلوة وقال «اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل» وهى الساعة التى يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوفق تلك الساعة ان يكون ساجداً او راكعاً او قائما الا حرم الله جسده على النار واما صلوة العصر فهى الساعة التى اكل فيها آدم من الشجرة فاخرجه الله من الجنة فامر الله عزوجل ذريته بهذه لصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتى فهى من احب الصلوات الى الله عزوجل واوصانى ان احفظها من بين الصلوات واما صلوة المغرب فهى الساعة التى تاب الله عزوجل فيها آدم (لآدم) وكان بين ما اكل الشجرة وبين ما تاب عليها ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفى ايام الاخرة يوم كالف سنة ما بين العصر والعشاء فصلى آدم ثلاث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته فافترض الله عزوجل هذه الركعات الثلاث على امتى وهى الساعة التى يستجاب فيها الدعاء فوعدنى ربى عزوجل ان يستجيب لمن دعاه فيها وهى الصلوة التى امرنى بها ربى فى قوله عزوجل **فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون** واما الصلوة العشاء الاخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة امرنى الله عزوجل وامتى بهذه الصلوة لان فى ذلك لتنور القبور وليعطينى وامتى النور على الصراط ومامن قدم مشت الى صلوة العتمة الا حرم الله جسدها على النار وهى الصلوة التى اختارها الله للمرسلين

قبلى ، واما الصلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرنى شيطان فامرنى الله عزوجل ان اصلى صلوة الغدوة قبل طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر فتسجد امتى لله عزوجل ولسرعتها احب الى الله وهى الصلوة تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار قال اليهودى صدقت يا محمد .

و رواه فيمن لايحضره الفقيه مرسلا عن الحسن عليه السلام :

على بن ابراهيم : يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ (١٩)

قال قال يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن وقد تقدم بهذا المعنى حديث مسند فى سورة الانعام ويحيى الارض بعد موتها و كذلك تخرجون ردعلى الدهرية ثم قال :

وَ مِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ إِذا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ (٢٠)

اى تسيرون فى الارض قوله تعالى :

وَ مِنْ آياتِهِ خَلْقُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوانِكُمْ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآياتٍ لِلْعالِمِينَ (٢٢)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن احمد بن ادريس ، ومحمد بن يحيى ، عن الحسن بن على الكوفى ، عن عبيس بن هشام ، عن عبدالله بن سليمان ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان بن داود؟ فقال نعم وذلك ان رجلا سأله عن مسئلة فاجابه عنها وسئله آخرعنها تلك المسئلة فاجابه بغيرجواب الاول ثم سئله آخرفاجابه بغير جواب الاولين ثم قال و هذا عطاؤنا فامنن اواعط بغيرحساب وهكذا هى فى قرائة على عليه السلام قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام؟قال سبحان الله اما تسمع الله يقول «ان فى ذلك لايات للمتوسمين» وهم الائمة «وانها لبسبيل مقيم لايخرج منها ابداً» ثم قال لى نعم ان الامام اذا ابصر الى رجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ماهو ان الله يقول «ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان فى ذلك لايات للعالمين» وهم العلماء فليس تسمع شيئاً من الامر ينطق به الا عرفه نماج اوهالك فلذلك يجيبهم بالذى يجيبهم . وروى الصفارفى بصائر الدرجات .

على بن ابرهيم قوله : **ومن آياته ان تقوم السماء و الارض بامره** قال قال يعنى السماء والارض هيهنا **ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون** وهورد على اصناف الزنادقة قال قوله :

ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِمّا مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ مِنْ شُرَكاءَ فِي ما رَزَقْناكُمْ

١-انه كان سبب نزولها ان قريشاً والعرب كانوا اذاحجوا يلبون و كانت تلبيتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك ، وهى تلبية ابرهيم عليه السلام والانبياء فجائهم ابليس فى صورة شيخ فقال ليست هذه تلبية اسلافكم قالوا و ماكانت تلبيتهم؟ قال كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لاشريك لك الا شريك هولك تملكه ومايملك الاترون انه يملك الشريك وما ملكه فرضوا بذلك و كانوا يلبون بهذا قريش خاصة فلما بعث رسوله انكر ذلك عليهم وقال هذا شرك فانزل «ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيمارزقناكم فانتم فيه سواء» اى ترضون فيما تملكون ان يكون لكم فيه شريك واذا لم ترضوا انتم ان يكون لكم فيما تملكون شريك فكيف ترضون ان تجعلوا لى شريكا فيما املك قوله تعالى :

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ النّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٣٠)

۱-محمد بن يعقوب ، عن علی بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن صالح بن السندی ، عن جعفر بن بشير ، عن علی بن ابی حمزة ، عن ابی بصير ، عن ابيجعفر عليه السلام فی قوله **فاقم وجهك للدين حنيفاً** قال هی الولاية .

۲-عنه ، عن علی بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابی عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قلت فطرة الله التی فطر الناس عليها قال التوحيد .

۳- وعنه عن علی بن ابرهيم ، عن محمد بن عيسی ، عن يونس ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل : « فطرة الله التی فطر الناس عليها » ما تلك الفطرة ؟ قال هی الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم علی التوحيد قال الست بربكم قالوا بلی وفيه المؤمن والكافر .

٤-و عنه ، عن محمد بن يحيی ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن علی بن رياب ، عن زرارة قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « فطرة الله التی فطر الناس عليها » قال فطرهم جميعاً علی التوحيد .

٥-و عنه ، عن علی بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابی عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة عن ابيجعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل : **حنفاء لله غير مشركين به** قال الحنيفية **من الفطرة التی فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله** قال فطرهم علی المعرفة به قال زرارة و سئلته عن قول الله عزوجل : **واذاخذ ربك من بنی آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم علی انفسهم الست بربكم قالوا بلی الاية** قال اخرج من ظهر آدم ذريته الی يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه و لولا ذلك لم يعرف احد ربه ، قال وقال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم كل مولود يولد علی الفطرة يعنی علی المعرفة بان الله عزوجل خالقه كذلك قوله «ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله» .

٦-و رواه ابن بابويه فی كتاب التوحيد ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابرهيم بن هاشم ، و محمد بن الحسين بن ابی الخطاب ، و يعقوب بن يزيد جميعاً ، عن ابن ابی عمير عن ابن اذينة ، عن زرارة ، عن ابيجعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل «حنفاء لله غير مشركين به» وذكر الحديث الی آخره .

۷-عنه عن علی بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن فضال ، عن ابی جميلة ، عن محمد الحلبی ، عن ابيعبدالله عليه السلام فی قول الله عزوجل «فطرة الله التی فطر الناس عليها» قال فطرهم علی التوحيد .

۸-ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسی ، عن العلا بن فضيل ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل فطرة لله التی فطر الناس عليها» قال: التوحيد .

۹-و عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن برهيم بن هاشم ، عن محمد بن ابی عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابی عبدالله عليه السلام قال «قلت فطرة الله التی فطر الناس عليها» قال التوحيد .

۱۰-و عنه قال حدثنا محمد بن موسی بن المتوكل قال حدثنا علی بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن عيسی بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل «فطرة الله التی فطر الناس عليها » ماتلك الفطرة ؟ قال هی الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم قال الست بربكم و فيهم المؤمن والكافر .

۱۱- وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابرهيم بن هاشم و يعقوب بن يزيد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن ابيعبدالله عليه السلام فی قوله «عزوجل فطرة الله التی فطر الناس عليها» قال فطرهم علی التوحيد .

۱۲- وعنه عن ابيه قال حدثنا علی بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ابن فضال ، عن ابی جميلة ، عن محمد الحلبی ، عن ابيعبدالله عليه السلام فی قول الله عزوجل «فطرة الله التی فطر الناس عليها» قال فطرهم علی التوحيد .

١٣- وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد و عبدالله ابنى محمد بن عيسى، عن ابن محبوب ، عن على بن رياب ، عن زرارة قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل « فطرة الله التى فطر الناس عليها» قال فطرهم على التوحيد .

١٤- وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن على بن حسان الواسطى ، عن الحسين بن يونس ، عن عبدالرحمن بن كثير مولى ابى جعفر ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل «فطرة الله التى فطر الناس عليها» قال التوحيد و محمد رسول الله و على امير المؤمنين صلى الله عليهما و آلهما .

١٥- و عنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن ابن مسكان ، عن زرارة قال قلت لابى جعفر عليه السلام اصلحك الله قول الله عزوجل فى كتابه «فطرة الله التى فطر الناس عليها» قال فطرهم على التوحيد عند الميثاق وعلى معرفته انه ربهم قلت رخاطبوه؟ قال فطأطأ راسه ثم قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم .

١٦- احمد بن محمد بن خالد البرقى، عن الحسن بن على بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل؟ فطرة الله التى فطر الناس عليها» قال فطروا على التوحيد .

١٧- و عنه عن ابيه ، عن محمد بن ابى عمير، عن عمر بن اذينة قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله «حنفاء لله غير مشركين به» ما الحنيفة؟ قال هى الفطرة التى فطر الناس عليها فطر الخلق على معرفته .

١٨- وعنه عن ابيه ، عن على بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن زرارة قال سالت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فطرة الله التى فطر الناس عليها قال فطرهم على معرفته انه ربهم ولولا ذلك لم يعلموا اذا سالوا من ربهم و من رازقهم .

١٩- على بن ابرهيم قال اخبرنا الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد، عن محمد بن جمهور ، عن جعفر بن بشير ، عن على بن ابى حمزة ، عن ابى بصير، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله «فاقم وجهك للدين حنيفا» قال هى الولاية

٢٠- قال حدثنا الحسين بن على بن زكريا قال حدثنا الهيثم بن عبدالله الرمانى قال حدثنا على بن موسى الرضا ، عن ابيه ، عن جده محمد بن على عليهم السلام فى قوله «فطرة الله التى فطر الناس عليها » قال هى لااله الاالله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله على امير المؤمنين ولى الله الى هيهنا التوحيد .

٢١- وعنه قال اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد، عن محمد بن سنان ، عن حماد بن عثمان الناب و خلف بن حماد ، عن الفضيل بن يسار و ربعى بن عبدالله ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله : « فاقم وجهك للدين حنيفا» قال يقيم فى الصلوة ولا يلتفت يمينا ولا شمالا .

٢٢- الشيخ فى التهذيب باسناده عن على بن الحسن الطاطرى، عن محمد بن ابى حمزة، عن ابن مسكان ، عن ابى بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل: «فاقم وجهك للدين حنيفا » قال امره ان يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شىء من عبادة الاوثان خالصاً مخلصاً .

٢٣- محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن الحسن المالكى، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ، عن جعفر بن بشير، عن على بن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، عن ابى جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل «فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها» قال هى الولاية .

٢٤- محمد بن الحسن الصفار باسناده، عن عبدالرحمن بن كثير ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله عزوجل : « فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها » قال على التوحيد و ان محمداً رسول الله صلى الله عليه و آله و ان عليا امير المؤمنين عليه السلام .

٢٥- الشيخ فى مجالسه باسناده المتصل ، عن زرارة، عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له : « فطرة الله التى فطر

الناس عليها » قال التوحيد .

٢٦- **العياشى** عن اسمعيل الجعفى، عن ابيجعفر عليه السلام قال كانت شريعة نوح عليه السلام ان يعبدالله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهى الفطرة التى فطر الناس عليها. والحديث تقدم بتمامه فى سورة هود .

٢٧- **ابن شهر آشوب** عن الرضا، عن ابيه، عن جده عليهم السلام فى قوله تعالى: « فطرة الله التى فطر الناس عليها» قال هو التوحيد و محمد رسول الله و على امير المؤمنين عليهما السلام الى هيهنا التوحيد .

٢٨- **ابن بابويه** عن ابيه قال حدثنى سعيد بن عبدالله، عن احمد بن ابى عبدالله ، عن ابيه ، عن غير واحد عن الحسين بن نعيم الصحاف، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام ايكون الرجل مؤمناً قد ثبت له الايمان ثم ينقله الله بعد الايمان الى الكفر قال ان الله هو العدل وانما بعث الرسل ليدعوا الناس الى الايمان بالله ولا يدعوا احدا الى الكفر قلت فيكون الرجل كافرا قد ثبت له الكفر فينقله الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان؟ قال ان الله عزوجل خلق الناس على الفطرة التى فطرهم الله عليها لايعرفون انما انا بشربعة ولا كفراً بجحود ثم انبعث الله الرسل اليهم يدعونهم الى الايمان بالله حجة لله عليهم فمنهم من هداه الله ومنهم من لم يهده .

٢٩- **الطبرسى** فى جامع الجوامع فى معنى الاية قوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة حتى ليكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه .

قوله تعالى :

فَآتِ ذَا الْقُرْبٰى حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ ذٰلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللهِ وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٣٨)

١- **على بن ابراهيم** ، قال حدثنى ابى، عن ابن ابى عمير ؛ عن عثمان بن عيسى ، و حماد بن عثمان ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال لما بويع لابى بكر و استقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك من اخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها فجائت فاطمة الى ابى بكر فقالت يا ابابكر منعتنى ميراثى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و اخرجت وكيلى من فدك وقد جعلها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بامر الله فقال لها هاتى على ذلك شهوداً فجائت بام ايمن فقالت لا اشهد حتى احتج يا ابابكر عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال انشدك الله يا ابابكر الست تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان ام ايمن امراة من اهل الجنة؟ قال بلى قال فاشهد ان الله اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وات ذا القربى حقه والمسكين فجعل فدك لفاطمة عليها السلام بامر الله وجاء على عليه السلام فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتاباً برد فدك و دفعه اليها، فدخل عمر فقال ماهذا الكتاب؟ قال ابو بكر ان فاطمة ادعت فى فدك وشهدت لها ام ايمن وعلى عليه السلام فكتبت لها بفدك فاخذ عمر الكتاب من فاطمة عليها السلام فمزقه و قال هذا فيئ للمسلمين وقال اوس بن الحدثان و عايشة و حفصة يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انا معاشر الانبياء لانورث ماتركناه صدقة و ان عليا عليه السلام زوجها يجرالى نفسه و ام ايمن فهى امراة صالحة لو كان معها غيرها لنظر فانفيه، فخرجت فاطمة عليها السلام من عندهما باكية حزينة؛ فلما كان بعد هذا جاء على عليه السلام الى ابى بكر وهو فى المسجد و حوله المهاجرون والانصار فقال يا ابابكر لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد ملكته فى حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو بكر هذا فيئ للمسلمين فان اقامت شهوداً ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعله لها والافلا حق لهافيه، فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابابكر تحكم فيها بخلاف حكم الله فى المسلمين؟ قال لا قال فان كان فى يد المسلمين شىء يملكونه ادعيت انا فيه من تسئل البينة؟ قال اياك كنت اسئل البينة (على ماتدعيه على المسلمين ، قال فاذا كان فى يدى شىء وادعى فيه المسلمون تسئلنى البينة على مافى يدى وقد ملكته فى حيوة رسول الله و بعده -خ- على بن ابراهيم) قال فما بال فاطمة سالتها البينة على مافى، يديها وقد ملكته فى حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و بعده ولم تسئل المسلمين، البينة على ماادعوها شهوداً كما سئلتنى عما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر ثم قال عمر ياعلى دعنا من كلامك فانا لانقوى على حجتك فان اتيت بشهود عدول والافهو فىء للمسلمين لاحق لك ولالفاطمة فيه فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابابكر تقرء كتاب الله؟ قال نعم قال فاخبرنى عن قول الله «انما يريد

الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» فيمن نزلت افينا نزلت ام فى عدونا؟ قال بل فيكم قال فلوان شاهدين شهدا على فاطمة عليها السلام بفاحشة ما كنت صانعاً؟ قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على ساير المسلمين قال كنت اذا عند الله من الكافرين قال ولم؟ قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة و قبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله و حكم رسوله ان جعل لها فدك وقبضته فى حيوته ثم قبلت شهادة اعرابى بوال على عقبيه مثل اوس بن الحدثان واخذت منها فدك وزعمت انه فيىء للمسلمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البينة على المدعى واليمين على من ادعى عليه قال فدمدم الناس وبكى بعضهم فقالوا صدق والله على ورجع على الى منزله قال ودخلت فاطمة المسجد وطافت بقبر ابيها عليه و آله السلام وهى تبكى و تقول .

انا فقد ناك فقد الارض و ابلها ... و اختل قومك فاشهدهم و لا تغب
قد كان بعدك انباء و هنبثة ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
قد كان جبريل بالآيات يونسنا ... اذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب(١)
فكل اهل له قربى و منزلة ... عند الاله على الادنين مقترب
ابدت رجال لنا نجوى صدورهم ... لما مضيت و حالت دونك الكتب
فقد رزينا بما لم يزره احد ... من البرية لا عجم و لا عرب
فقد رزينا به محضا خليقته ... مافى الضرائب والاعراق و النسب
فانت خير عباد الله كلهم ... واصدق الناس حين الصدق والكذب
فسوف نبكيك ماعشنا و ما بقيت ... منا العيون همال وهى تنسكب
سيعلم المتولى ظلم حامتنا ... يوم القيمة انى سوف ينقلب(٢)

قال فرجع ابوبكر الى منزله وبعث الى عمر فدعاه فقال مارايت مجلس على منا اليوم والله لئن قعد مقعدا مثله ليفسدن امرنا فما الراى؟ قال عمر الرأى ان تامر بقتله قال فمن يقتله؟ قال خالد بن الوليد فبعثا الى خالد فاتاهما فقالا نريدان نحملك على امر عظيم قال احملانى على ماشئتما ولو قتل على بن ابيطالب قالا فهو ذاك قال خالد متى اقتله قال ابوبكر اذا حضر المسجد فقم بجنبه فى الصلوة فاذا اسلمت فقم عليه فاضرب عنقه، قال نعم فسمعت اسماء بنت عميس ذلك و كانت تحت ابى بكر فقالت لجاريتها اذهبى الى منزل على وفاطمة فاقرئيهما السلام وقولى ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين فجائت الجارية اليهما فقالت لعلى عليه السلام ان اسماء بنت عميس تقرء عليكما السلام وتقول ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين فقال على عليه السلام قولى لها ان الله يحيل بينهم وبين مايريدون ثم قام قائماً وتهيأ للصلوة و حضر المسجد وصلى خلف ابى بكر و خالد بن الوليد الى جنبه معه السيف فلما جلس ابوبكر للتشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وشدة على عليه السلام وبأسه ولم يزل متفكراً لا يجسران يسلم حتى ظن الناس انه قد سهى ثم التفت الى خالد فقال يا خالد لاتفعل ما امرتك به السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال امير المؤمنين عليه السلام يا خالد ما الذى امرك به؟ قال امرنى بضرب عنقك قال وكنت فاعلا؟ قال اى والله فلولا انه قال لاتفعل لقتلتك بعد التسليم، قال فاخذه على عليه السلام فضرب به الارض واجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورب الكعبة و قال الناس يا اباالحسن الله الله بحق صاحب هذا القبر فخلى عنه فالتفت الى عمر واخذ بتلابيبه وقال يابن صحاك لولا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصراً واقل عدداً ثم دخل منزله .

٢- **الطبرسى** ، عن ابيجعفر وابيعبدالله عليهما السلام انه انما نزلت هذه الاية على النبى صلى الله عليه وآله وسلم اعطى فاطمة عليها السلام فدكا وسلم اليها . **و رواه** ابوسعيد الخدرى و غيره .

٣- محمد بن العباس ، قال حدثنا على بن العباس القانتى ، عن ابى كريب ، عن معاوية بن هشام ، عن

---

(١) فغاب عنا فكل الخير محتجب خ (٢) بتهمال وتنسكب خ

فضل بن مرزوق ، عن عطیة ، عن ابی سعید الخدری ، قال لما نزلت «وآت ذا القربی حقه» دعا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فاطمة علیها السلام واعطاها فدکا والقصة مشهورة وقد تقدم الروایات فی ذلك فی سورة بنی اسرائیل . قوله تعالی :

وَما آتَيْتُمْ مِنْ رِباً لِيَرْبُوَا فِي أَمْوالِ النَّاسِ فَلا يَرْبُوا عِنْدَ اللهِ

۱- **محمد بن یعقوب** ، عن علی بن ابرهیم ، عن ابیه ، عن حماد بن عیسی ، عن ابرهیم بن عمر الیمانی ، قال الربا ربائان ربا یؤکل و ربا لا یؤکل فاما الذی یؤکل فهدیتك الی الرجل تطلب منه الثواب افضل منها فذلك الربا الذی یؤکل وهو قول الله عزوجل «وما آتیتم من ربا لیربوا فی اموال الناس فلا یربوا عند الله» واما الذی لا یؤکل فهو الذی نهی الله عنه واوعد علیه بالنار .

۲- **الشیخ** باسناده ، عن الحسین بن سعید ، عن حماد بن عیسی ، عن ابرهیم بن عمر ، عن ابیعبدالله علیه السلام فی قوله تعالی : **وما آتیتم من ربا لیربو فی اموال الناس فلا یربوا عند الله** قال هو هدیتك الی الرجل تطلب منه الثواب افضل منها فذلك ربا یؤکل .

۳- **علی بن ابرهیم** ، قال حدثنی ابی ، عن القاسم بن محمد ، عن سلیمان بن داود المنقری ، عن حفص بن غیاث ، قال قال ابوعبدالله علیه السلام الربا ربائان احدهما حلال والاخر حرام فاما الحلال فهو ان یقرض الرجل اخاه قرضاً طمعاً ان یزیده ویعوضه باکثر مما یاخذه بلا شرط بینهما فان اعطاه اکثر مما اخذه علی غیر شرط بینهما فهو مباح له ولیس له عند الله ثواب فیما اقرضه وهو قوله «فلا یربو عند الله» فاما الربا الحرام فالرجل یقرض قرضاً ویشترط ان یرد اکثر مما اخذه فهو الحرام .

٤- **الطبرسی** فی معنی الایة ، عن ابیجعفر علیه السلام فهو ان یعطی الرجل العطیة او یهدی الهدیة لیثاب اکثر منها فلیس فیه اجر ولا وزر

قوله تعالی

وَما آتَيْتُمْ مِنْ زَكوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ (۳۹)

۱- **علی بن ابرهیم** ای ما بررتم به اخوانکم و اقرضتموهم لا طمعاً فی زیادة قال وقال الصادق علیه السلام علی باب الجنة مکتوب القرض بثمانی عشرة والصدقة بعشر ثم ذکر عزوجل قدرته و تفضله علی خلقه قوله :

أَللهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّياحَ فَتُثِيرُ سَحاباً ، ای ترفعه ، فَيَبْسُطُهُ فِي السَّماءِ كَيْفَ يَشاءُ وَ يَجْعَلُهُ كِسَفاً

قال قل بعضه علی بعض .

فَتَرَي الْوَدْقَ ، ای المطر ، يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ فَإِذا أَصابَ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ إِذا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (٤٨) وَ إِنْ كانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ (٤٩) ، اي آيسين ، فَانْظُرْ إِلىٰ آثارِ رَحْمَتِ اللهِ كَيْفَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها إِنَّ ذٰلِكَ لَمُحْيِ الْمَوْتىٰ

وهو رد علی الدهریة

قوله تعالی :

أَللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ - الآية (٤٠)

۱- **ابن بابویه** قال حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رحمه الله ، قال حدثنا علی بن ابرهیم بن هاشم ، عن ابیه عن یاسر الخادم ، قال قلت للرضا علیه السلام ما تقول فی التفویض ؟ فقال ان الله تعالی فوض الی نبیه صلی الله علیه وآله وسلم امر دینه ، فقال **ما آتیکم الرسول فخذوه وما نهیکم عنه فانتهوا** فاما الخلق والرزق فلا ثم قال ان الله تعالی خالق کل شیء و یقول تعالی : **الله الذی خلقکم ثم رزقکم ثم یمیتکم ثم یحییکم هل من شرکائکم من یفعل من ذلکم من شیء سبحانه وتعالی عما یشرکون**

قوله تعالی :

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ (٤١)

١- **محمد بن يعقوب**، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، على عن بن النعمان، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل: **ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس** قال ذاك والله يوم قالت الانصار منا امير ومنكم امير.

٢ - **على بن ابرهيم** قال اخبرنا احمد بن ادريس، قال حدثنا احمد بن محمد، عن على بن النعمان، عن ابن مسكان، عن ميسر، عن ابيجعفر عليه السلام قال قلت «ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس» قال ذاك والله يوم قالت الانصار منا رجل ومنكم رجل وفى نسخة منا امير ومنكم امير.

٣ - **على بن ابرهيم** قال فى البر فساد الحيوان اذا لم تمطر و كذلك هلاك دواب البحر بذلك قال و قال الصادق عليه السلام حيوة دواب البحر بالمطر فاذا كف المطر ظهر الفساد فى البر و البحر و كذلك اذا كثر الذنوب بالمعاصى.

باب تفسير الذنوب

١- **محمد بن يعقوب**، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن احمد بن محمد، عن العباس ابن العلا، عن مجاهد، عن ابيه، عن ابيعبدالله عليه السلام قال الذنوب التى تغير النعم البغى والذنوب التى تورث الندم القتل و التى تنزل النقم الظلم و التى تهتك الستور شرب الخمر والتى تحبس الرزق الربا و التى تعجل الفناء قطيعة الرحم والتى ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين.

٢- **ورواه ابن بابويه** فى معانى الاخبار، قال حدثنا ابى، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن معلى بن محمد، قال حدثنا العباس بن العلا، عن مجاهد، عن ابيه، عن ابيعبدالله عليه السلام مثله الا ان فيه والذنوب التى تهتك العصم وهى الستور شرب الخمر.

٣- **عنه**، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن محبوب، عن اسحق بن عمار، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول كان ابى يقول نعوذ بالله من الذنوب التى تعجل الفناء و تقرب الآجال و تخلى الدار وهى قطيعة الرحم والعقوق و ترك البر.

٤- **وعنه**، عن على بن ابرهيم؛ عن ايوب بن نوح او بعض اصحابه، عن ايوب، عن صفوان بن يحيى، قال حدثنى بعض اصحابنا، قال قال ابوعبدالله عليه السلام اذا نشات اربعة ظهرت اربعة اذا نشأ الزنا ظهرت الزلزلة و اذا نشأ الجور فى الحكم احتبس القطر و اذا خفرت الذمة اديل لاهل الشرك من اهل الاسلام و اذا منعوا الزكوة ظهر الحاجة.

٥- **ابن بابويه**، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان، قال حدثنا احمد بن زكريا القطان، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال حدثنا تميم بن بهلول، عن ابيه، عن عبدالله بن الفضل، عن ابيه، قال سمعت زين العابدين على بن الحسين عليه السلام يقول: الذنوب التى تغير النعم البغى على الناس والزوال عن العادة فى الخير واصطناع المعروف وكفر النعم وترك الشكر قال الله عزوجل: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» والذنوب التى تورث الندم قتل النفس التى حرم الله قال الله عزوجل فى قصة قابيل حين قتل هابيل فعجز عن دفنه «فاصبح من النادمين» وترك صلة القرابة حتى يستغنوا وترك الصلوة حتى يخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان، والذنوب التى تنزل النقم عصيان العارف بالبغى والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسخرية منهم والذنوب التى تدفع القسم اظهار الافتقار والنوم عن العتمة وعن صلواة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود عزوجل، والذنوب التى تهتك العصم شرب الخمر واللعب بالقمار والتعاطى بما يضحك الناس من اللغو والمزاح و

ذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب، والذنوب التى تنزل البلاء ترك اغاثة الملهوف ومعاونة المظلوم و تضييع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر، والذنوب التى تديل الاعداء المجاهرة بالظلم واعلان الفجور واباحة المحظور وعصيان الاخيار والاتباع للاشرار، والذنوب التى تعجل الفناء قطيعة الرحم واليمين الفاجرة و الاقوال الكاذبة والزنا وسد طرق المسلمين وادعاء الامامة بغيرحق، والذنوب التى تقطع الرجاء اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغيرالله والتكذيب بوعدالله عزوجل، والذنوب التى تظلم الهواء السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب التى تكشف الغطاء الاستدانة بغيرنية الاداء والاسراف فى النفقة على الباطل والبخل على الاهل والولد وذوى الارحام وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل والأستهانة باهل الدين، والذنوب التى ترد الدعاء سوء الامنية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوة المفروضات حتى يذهب اوقاتها وترك التقرب الى الله عزوجل بالبر و الصدقة و استعمال البذا و والفحش فى القول، والذنوب التى تحبس غيث السماء جور الحكام فى القضاء وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة و القرض و الماعون وقساوة القلب على اهل الفقر و الفاقة و ظلم اليتيم و الارملة و انتهار السائل ورده بالليل .

قوله تعالى :

وَ مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ (٤٤)

١- **الحسين بن سعيد** ، فى كتاب الزهد ، عن ابن النعمان ، عن داود بن فرقد ، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان العمل الصالح ليذهب الى الجنة فيمهد لصاحبه كما يبعث الرجل غلاماً فيفرش له ثم قرء « فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلانفسهم يمهدون » .

٢- **ابوعبدالله محمد** بن محمد بن النعمان الحارثى المفيد فى اماليه ، قال حدثنى احمد بن محمد ، عن ابيه محمد بن الحسن بن الوليد القمى ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزيار ، عن على بن النعمان ، عن داود بن فرقد ، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام جعفر بن محمد صلوات الله عليه يقول ان العمل الصالح يذهب الى الجنة فيمهد لصاحبه كما يبعث الرجل غلامه فيفرش له قرء : **فاما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فلانفسهم يمهدون** .

٣- **الطبرسى** روى منصور بن حازم عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال العمل الصالح ليسبق صاحبه الى الجنة فيمهد له كما يمهد لاحدكم خادمه فراشه .

قوله تعالى :

١- **وقال** على بن ابرهيم

أَللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ، يعني من نطفة منتنة ضعيفة ، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً (٥٤) ، وهو الكبر

٢- **محمد بن يعقوب** ، عن عدة من اصحابنا ، عن جعفر بن محمد بن خالد ، عن محمد بن على ، عن عبدالرحمن بن محمد بن ابى هاشم ، عن احمد بن محسن الميثمى ، عن ابيعبدالله جعفر بن محمد عليه السلام فى حديث يتضمن الاستدلال على الصانع سبحانه وتعالى قال ابن ابى العوجاء فى الحديث بعد ما ذكر ابوعبدالله عليه السلام الدليل على الصانع تعالى فقلت ما منعه ان كان الامر كما تقولون ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لايختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان فقال لى ويلك و كيف احتجب عنك من اراك قدرته فى نفسك نشوك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وبغضك بعد حبك و حبك بعد بغضك و عزمك بعد اناتك و اناتك بعد عزمك و شهوتك بعد كراهيتك و

كراهيتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاك بعد ياسك ويأسك بعد رجاك وخاطرك بما لم يكن في وهمك وغروب ما انت معتقده من ذهنك وما زال يعدد على قدرته التي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه

قوله تعالى :

وَقالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالإِيمانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتابِ اللهِ إِلى يَوْمِ الْبَعْثِ (٥٦)

٣- **محمد بن يعقوب** عن ابي القاسم بن العلا رفعه ، عن عبد العزيز بن مسلم، عن الرضا عليه السلام في حديث وصف الامام عليه السلام ومن له الامامة ويستحقها دون سائر الخلق الى ان قال الرضا عليه السلام فلم نزل في ذريته يعني الامامة في ذرية ابرهيم عليه السلام يرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً حتى ورثها الله عزوجل النبي صلى الله عليه وآله فقال جل و تعالى «ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين» فكانت له خاصة فقلدها رسول الله صلى الله عليه وآله عليا بامر الله عزوجل على رسم ما فرض الله فصارت في ذريته الاوصياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله جل وعلا «و قال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث» فهي في علي عليه السلام خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله .

٤- و **رواه** ابن بابويه ، في كتاب معاني الاخبار ، قال حدثنا ابو العباس، محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه ، قال حدثنا ابو القاسم احمد بن محمد بن علي الهاروني ، قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم ، عن الحسن بن القاسم الرقام ، قال حدثني القاسم بن مسلم ، عن اخيه عبد العزيز بن مسلم ، عن الرضا عليه السلام و ذكر الحديث وهو طويل ذكرناه في قوله تعالى « وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة» من سورة القصص.

علي بن ابراهيم قال قوله : « وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث » فان هذه مقدمة و مؤخرة وانما هو وقال الذين اوتوا العلم والايمان من كتاب الله لقد لبثتم الى يوم البعث .

علي بن ابراهيم قوله: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَلا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ (٦٠)

اى لا يغضبنك قال قال كان علي بن ابيطالب عليه السلام يصلي و ابن الكوا خلفه و امير المؤمنين عليه السلام يقرأ وقال ابن الكوا : « ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» فسكت امير المؤمنين عليه السلام حتى سكت ابن الكوا ثم عاد في قرائته حتى فعل ابن الكوا ثلاث مرات فلما كان في الثالثة قال امير المؤمنين عليه السلام **فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون**

٢- **الشيخ** في التهذيب ، باسناده عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن معوية بن وهب ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الرجل يؤم القوم و انت لا ترضى به في صلوة يجهر فيها بالقرائة فقال اذا سمعت كتاب الله يتلى فانصت له قلت فانه يشهد على بالشرك؟ قال ان عصى الله فاطع الله وردد عليه فابى ان يرخص لي، قال فقلت له اصلي اذاً في بيتي ثم اخرج عليه؟! فقال انت و ذلك وقال ان عليا عليه السلام كان في صلوة الصبح فقرء ابن الكوا وهو خلفه: « ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» فانصت علي عليه السلام تعظيما للقران حتى فرغ من الاية ثم عاد في قرائته ثم اعاد ابن الكوا الاية فانصت علي عليه السلام ايضاً ثم قرأ فاعاد ابن الكوا فانصت علي عليه السلام ثم قرء فاصبر ان وعد الله حق ، لا يستخفنك الذين لا يوقنون .

سورة لقمان (مكية الا الآيات ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ فمدنية نزلت بعد الصافات وهى اربع وثلاثون آية) (فضلها)

١-ابن بابويه باسناده عن عمر بن جبير العرزمى، عن ابيه، عن ابيعبدالله عليه السلام قال من قرء لقمان فى كل ليلة وكل الله به فى ليلته ملائكة يحفظونه من ابليس و جنوده حتى يصبح فاذا قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يمسى .

٢- ومن خواص القرآن روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: من قرء هذه السورة كان لقمان رفيقه يوم القيمة واعطى من الحسنات عشراً بعدد من امر بالمعروف ونهى عن المنكر ومن كتبها وسقاها من فى جوفه علة زالت عنه ومن كان ينزف دماً رجل اوامراة و تعلقها على موضع الدم انقطع عنه باذن الله تعالى :

٣- وفى رواية اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها و سقيها من فى جوفه غاشية زالت عنه و من ينزف دماً امراة كان اورجلا وعلق على موضع الدم انقطع عنه باذن الله تعالى.

٤- و قال الصادق عليه السلام من كتبها وسقى بها رجل اوامراة فى جوفها غاشية اوعلة من العلل عوفى و امن من الحماء و زال عنه كل اذى باذن الله تعالى . قوله تعالى :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ - الٓمٓ (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (٢) هُدًى وَ رَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ (٣) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰوةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰوةَ وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولٰئِكَ عَلٰى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ، علي بن ابراهيم اي على بيان من ربهم ، وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥)

قوله تعالى : وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِى لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ يَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (٦)

١-محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ؛ عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن على بن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن كسب المغنيات؟ فقال التى تدخل عليها الرجال حرام والتى تدعها الى الاعراس ليس به باس وهو قول الله عزوجل «ومن الناس من يشترى لهو الحديث» .

٢- عنه عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن على بن اسمعيل ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مسلم ، عن ابيجعفر عليه السلام قال سمعته يقول الغناء مما وعد الله عزوجل عليه النار وتلاهذه الاية «و من الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزؤا اولئك لهم عذاب مهين .

٣-و عنه عن على بن ابرهيم ، عن ابن ابى عمير، عن مهران بن محمد ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعته يقول الغناء مما قال الله : ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله .

٤-و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الوشاء قال سمعت اباالحسن الرضا عليه السلام سئل عن الغناء؟ فقال قول الله عزوجل : « ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله» .

٥-و عنه عن على بن ابراهيم ، عن ابن ابى عمير، عن محمد بن مهران ، عن الحسن بن هرون قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول الغناء مجلس لاينظر الله الى اهله وهو مما قال الله عزوجل: « ومن الناس من يشترى لهو الحديث»

٦-ابن بابويه ، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى ، عن جعفر بن محمد بن مسعود ، عن ابيه ،

قال حدثنا الحسين بن اسكيب ، قال حدثنا محمد بن السرى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابى احمد محمد بن ابى عمير، عن على بن ابى حمزة ، عن عبدالاعلى، قال سئلت جعفر بن محمد عليه السلام قلت قول الله عزوجل : « ومن الناس من يشترى لهو الحديث» قال الغناء .

٧- **الزمخشرى** فى ربيع الابرار ، عن ابى امامة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لايحل تعليم المغنيات ولا بيعهن و لا شرائهن ولا التجارة فيهن وثمنهن حرام وما انزلت على هذه الاية الا فى مثل هذا الحديث : « ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله » ثم قال والذى بعثنى بالحق مارفع رجل عقيرة صوته بالغناء الا بعث الله تعالى عليه عند ذلك شيطانين، على هذا العاتق واحد، وعلى هذا العاتق واحد يضربان بارجلهما فى صدره حتى هو الذى يسكت .

٨- **على بن ابرهيم** فى معنى الاية ، قال قال الغناء و شرب الخمر و جميع الملاهى «ليضل عن سبيل الله بغير علم» قال يحيد بهم عن طريق الله قال و فى رواية ابى الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله «ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم» فهو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة من بنى عبدالدار بن قصى فكان النضر راوياً لاحاديث الناس واشعارهم يقول الله عزوجل «واذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبراً كان لم يسمعها كان فى اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم »(٧) .

قوله تعالى :

خَلَقَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا

تقدم الحديث فيها فى اول سورة الرعد وياتى انشاء الله تعالى فى قوله تعالى والسماء ذات الحبك .

١-**على بن ابراهيم** قوله : **وبث فيها من كل دابة** يقول جعل فيها من كل دابة قال قوله : **وانبتنا فيها من كل زوج كريم** يقول من كل لون حسن والزوج اللون الاصفر والاخضر والاحمر والكريم الحسن قال قوله : **هذا خلق الله** اى مخلوق الله لان الحق هو الفعل و الفعل لايرى وانما اشار الى المخلوق و الى السماء والارض و الجبال و جميع الحيوان فاقام الفعل مقام المفعول .

قوله تعالى :

وَ لَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلّٰهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَ مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (١٢)

١-**محمد بن يعقوب** عن ابيعبدالله الاشعرى ، عن بعض اصحابنا، عن هشام بن الحكم ، قال قال لى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ولقد «آتينا لقمان الحكمة » قال الفهم والعقل .

٢-**على بن ابرهيم** ، قال حدثنى ابى عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن حماد قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن لقمان وحكمته التى ذكرها الله عزوجل؟ فقال اما والله مااوتى لقمان الحكمة بحسب و لامال ولااهل ولا بسطة فى جسم ولا جمال ولكنه كان رجلا قوياً فى امر الله متورعاً فى الله ساكتا ساكيتا عميق النظر طويل الفكر حديد النظر مستغن بما الغير (مستغن بالعبر خ) لم ينم نهارا قط ولم يره احد من الناس على بول ولا غايط ولا اغتسال لشدة تستره وعمق نظره و تحفظه فى امره ولم يضحك من شىء قط مخافة الاثم ولم يغضب قط ولم يمازح انسانا قط ولم يفرح بشىء اتاه من امر الدنيا ولاحزن منها على شىء قط وقد نكح من النساء و ولد له من الاولاد الكثير و قدم اكثرهم افراطا فما بكى على موت احد منهم ولم يمر برجلين يختصمان او يقتتلان الا اصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى تحاجزا و لم يسمع قولا قط من احد استحسنه الا سأل عن تفسيره و عنمن اخذه و كان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء و كان يخشى القضاة والملوك و الحكام والسلاطين فيرثى القضاة بما ابتلوا به ويرحم الملوك و السلاطين لغرتهم بالله وطمأ نينتهم فى ذلك و يعتبر و يتعلم مايغلب به نفسه و يجاهد به هواه و يحترز به من

الشيطان وكان يداوى قلبه بالفكر ويداوى نفسه بالعبر وكان لايظعن الا فيما يعنيه فبذلك اوتى الحكمة و منح العصمة فان الله تبارك و تعالى امر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار وهدات العيون بالقائلة فنادوا لقمن حيث يسمع ولايراهم فقالوا يالقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة فى الارض تحكم بين الناس؟ فقال لقمان ان امرنى الله بذلك فالسمع و الطاعة لانه ان فعل بى ذلك اعاننى عليه و علمنى و عصمنى و ان هو خيرنى قبلت العافية فقالت الملائكة يالقمان لم ؟ قال لان الحكم بين الناس باشد المنازل من الدين واكثر فتنا وبلاء ، ومايخذل ولايعان و يغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه فيه بين امرين ان اصاب فيه الحق بالحرى ان يسلم وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكن فى الدنيا ذليلا وضعيفا كان اهون عليه فى المعاد من ان يكون فيه حكيما سريا شريفا ومن اختار الدنيا على الاخرة يخسرهما كلتيهما تزول هذه ولايدرك تلك قال فتعجبت الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه فلما امسى واخذ مضجعه من الليل انزل الله عليه الحكمة فغشاه بها من قرنه الى قدمه وهو نائم و غطاه بالحكمة غطاء فاستيقظ و هو احكم الناس فى زمانه وخرج على الناس ينطق بالحكمة ويثيبها فيها قال فلما اوتى الحكم ولم يقبله امر الله الملائكة فنادت داود بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها يشترط لقمان فاعطاه الله الخلافة فى الارض فابتلى فيها غير مرة كل ذلك يهوى فى الخطا و يقيله الله و يغفره له فكان لقمان يكثر زيارة داود عليه السلام ويعظه بمواعظه و حكمته وفضل علمه وكان داود يقول له طوبى لك يالقمان اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية واعطى داود الخلافة وابتلى بالحكم والفتنة قال ثم قال ابو عبدالله عليه السلام .

فى قوله تعالى :

وَ إِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَ هُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣)

قال فوعظ لقمان ابنه باثان حتى تفطر وانشق فكان فيما وعظه به ياحماد ان قال له: يابنى انك منذ سقطت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة فدارانت لها تسير اقرب اليك من دار انت عنها متباعد، يابنى جالس العلماء و زاحمهم بركبتيك ولاتجادلهم فيمنعوك وخذ من الدنيا بلاغا ولاترفضها فتكون عيالا على الناس ولاتدخل فيها دخولا يضر باخرتك وصم صوما يقطع شهوتك ولاتصم صوماً يمنعك عن الصلوة فان الصلوة احب الى الله من الصيام يا بنى ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان و اجعل شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك يا بنى ان تاديت صغيراً انتفعت به كبيراً و من عنى بالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه و من تكلف علمه اشتد طلبه ومن اشتد طلبه ادرك منفعته فاتخذه عادة فانك تخلف فى سلفك و ينتفع به من خلفك و يرتجيك فيه راغب و يخشى صولتك راهب و اياك و الكسل عنه بالطلب لغيره فان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الاخرة واذا فاتك طلب العلم فى مظانه فقد غلبت على الاخرة فاجعل فى ايامك ولياليك وساعاتك لنفسك نصيباً فى طلب العلم فان فاتك لم تجد له تضييعاً اشد من تركه و لاتمارين فيه لجوجاً ولاتجادلن فقيهاً ولاتعادين سلطاناً ولاتماشين ظلوماً ولاتصادقنه ولاتصاحبن فاسقاً ناطقاً وفى نسخة ولاتواخين فاسقاً ناطقاً ولاتصاحبن متهماً واخزن علمك كما تخزن ورقك يابنى خف الله خوفاً لو اتيت القيمة ببر الثقلين خفت ان يعذبك وارج الله رجاء لو وافيت القيمة باثم الثقلين رجوت ان يغفر لك، فقال له ابنه يا ابت فكيف اطيق هذا وانما لى قلب واحد؟ فقال له لقمان يابنى لو استخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه نوران نور للخوف ونور للرجا لووزن المارجح احدهما على الاخر بمثقال ذرة فمن يرضى. الله يصدق ماقال الله (يؤمن بالله خ) ومن يصدق ماقال الله يفعل ما امر الله ومن لم يفعل ما امر الله لم يصدق ماقال الله فان هذه الاخلاق تشهد بعضها البعض فمن يؤمن به (بالله خ) ايماناً صادقاً يعمل لله خالصاً ناصحاً فقد آمن بالله صادقاً ومن اطاع الله خافه و من خافه فقد احبه ومن احبه اتبع امره ومن اتبع امره استوجب جنته و مرضاته ومن لم يتبع رضوان الله فقد حان عليه سخطه وفى نسخة فقد هان عليه سخطه نعوذ بالله من سخط الله يابنى لاتركن الى الدنيا ولاتشغل قلبك بها فما خلق الله خلقاً هو اهون عليه منها الاترى انه لم يجعل نعيمها ثوابا للمطيعين ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين .

٣-عنه ، (١) عن الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن على بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن جعفر بن يحيى ، عن على بن القصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قلت جعلت فداك قوله «ولقد آتينا لقمان الحكمة قال اوتى معرفة امام زمانه .

٤-**محمد بن يعقوب** ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن على بن حديد ، عن منصور بن يونس ، عن الحارث بن المغيرة اوابيه ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قلت له ماكان فى وصية لقمان؟ قال كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ماكان فيها ان قال لابنه خف الله خيفة لوجئته ببر الثقلين لعذبك و ارج رجاء لوجئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابوعبدالله عليه السلام كان ابى عليه السلام يقول انه ليس من عبد مؤمن الاوفى قلبه نوران نورخيفة ونوررجاء لووزن هذا لم يزد على هذا .

٥- **الطبرسى** روى سليمان بن داود المنقرى ، عن حماد بن عيسى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال فى وصية لقمان لابنه يابنى سافر بسيفك وخفك وعمامتك وخبائك وخيوطك ومخرزك وتزودو معك من الادوية ماتنتفع به انت ومن معك وكن موافقاً لافى معصية الله عزوجل يابنى اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم فى امرك وامورهم واكثر التبسم فى وجوههم و كن كريماً على زادك بينهم اذا دعوك فاجبهم واذا استعانوك فاعنهم وعليك بطول الصمت وكثرة الصلوة وسخاء النفس بما معك من دابة او زاد اوماء واذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم و اجهد رايك لهم اذا استشاروك ثم لاتعزم حتى تثبت وتنظر ولاتجد فى مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتاكل وتصلى و انت مستعمل فكرتك و حكمتك فان من لم تمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رايه و اذا رايت اصحابك يمشون فامش معهم واذا رايتهم يعملون فاعمل معهم واسمع لمن هواكبر منك سناً واذا امروك بامر و سالوك شيئا فقل نعم ولاتقل لافان لاعى ولوم واذا تحيرتم فى الطريق فانزلوا واذا شككتم فى القصد فقفوا وتوامروا واذا رايتم شخصاً واحداً فلا تسالوه عن طريقكم ولاتستنشدوه فان الشخص الواحد فى الفلاة مريب لعله يكون عين اللصوص اويكون هوالشيطان الذى حيركم واحذروا الشخصين ايضاً الا ان تروا ما لارى فان العاقل اذا بصر بعينه شيئاً عرف الحق منه والشاهد يرى مالايرى الغائب يابنى اذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخر لشيىء واسترح منها فانها دين وصل فى جاعة ولوعلى راس زج ولا تنامن على دابتك فان ذلك سريع فى دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا ان تكون فى محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل واذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدأ بعلفها قبل نفسك فانها نفسك واذا اردتم النزول فعليكم من بقاع الارض باحسنها لونا والينها تربة واكثرها عشباً واذا نزلت فصل ركعتين قبل ان تجلس فاذا اردت قضاء حاجتك فابعد المذهب فى الارض فاذا ارتحلت فصل ركعتين ثم ودع الارض التى حللت بها وسلم على اهلها فان لكل بقعة اهل من الملائكة وان استطعت ان لاتاكل طعاماً حتى تبدا فتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله مادمت راكباً وعليك بالتسبيح مادمت عاملا و عليك بالدعاء مادمت خالياً واياك والسير فى اول الليل الى آخره واياك ورفع الصوت فى مسيرك وقال ابوعبدالله عليه السلام والله ما اوتى لقمان الحكمة بحسب ولامال ولابسط فى جسم ولاجمال ولكنه كان رجلا قويا فى امرالله متورعاً فى الله ساكتا سكيتا عميق النظر طويل التفكر حديد البصر لم ينم نهاراً قط ولم يتك فى مجلس قوم قط ولم يتفل فى مجلس قوم قط ولم يعبث بشىء قط ولم يره احد من الناس على بول ولاغائط قط ولا اغتسال لشدة تستره و تحفظه فى امره ولم يضحك من شىء قط ولم يغضب قط مخافة الاثم فى دينه ولم يمازح انسانا قط بما اوتيه من الدنيا ولاحزن منها على شىء قط وقد نكح من النساء و اولدله الاولاد الكثيرة وقدم اكثرهم افراطاً فما بكى على موت احد منهم ولم يمر بين رجلين يقتتلان اويختصمان الا اصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى تحابا و لم يسمع قولا استحسنه من احد قط الا ساله عن تفسيره وعنمن اخذه وكان يكثر مجالسة الفقهاء والعلماء وكان

(١) الضمير راجع الى محمد بن يعقوب رضى الله عنه ظاهراً ولقد كنا تصفحنا تفسير على بن ابراهيم ولم نجد فيه هذا الحديث و الله العالم ـ مصحح

يخشى (يغشى خ) القضات والملوك والسلاطين فيرثى للقضاة بما ابتلوا به ويرحم الملوك والسلاطين لغرتهم بالله وطمانينتهم فى ذلك ويتعلم مايغلب به نفسه ويجاهد به هواه ويحترز به من السلطان وكان يداوى نفسه بالتفكر والعبر وكان لايظعن الا فيماينفعه ولاينظر الافيما يعينه فبذلك اوتى الحكمة ومنح العصمة .

٦- **الطبرسى** بحذف الاسناد ، عن حماد ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال كان لقمان الحكيم معمراً قبل داود عليه السلام فى اعوام كثيرة وانه ادرك ايامه وكان معه يوم قتل جالوت وكان طول جالوت ثمانمائة ذراع وطول داود عشرة اذرع فلما قتل داود جالوت رزقه الله النبوة بعد ذلك وكان لقمان معه الى ان ابتلى بالخطيئة والى ان تاب الله عليه وبعده وكان لقمان يعظ ابنه مائتان حتى تفطر وانشق وكان فيما وعظ انه قال يا بنى مذسقطت الى الدنيا استدرتها و استقبلت الاخرة فدارانت اليها تسيراقرب اليك من دارانت عنها متباعد يا بنى لاخير فى الكلام الا بذكر الله تعالى وان صاحب السكوت تعلوه السكينة والوقار يابنى جالس العلماء فلووضع الله العلم فى قلب كلب لاعزه الله واحبه، يابنى جالس العلماء وزاحمهم بركبتك ولاتجادلهم فيمنعوك وخذ من الدنيا بلاغا ولاترفضها فتكون عيالا على الناس ولاتدخل فيها دخولا يضر بآخرتك وصم صوما يقطع شهوتك ولاتصم صوماً يمنعك ويضعفك عن الصلوة فان الصلوة احب الى الله من الصيام والصلوة افضل الاعمال يا بنى ان الدنيا بحرعميق قد هلك فيها عالم كثيرفاجعل سفينتك فيها الايمان واجعل شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك يابنى ان تادبت صغيراً انتفعت به كبيراً ، من عنى بالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف عمله ومن تكلف عمله اشتد طلبه ومن اشتد طلبه ادرك منفعته فاتخذه عادة فانك تخلف به فى سلفك وتنفع به خلفك و يرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك راهب واياك والكسل عن العلم و الطلب لغيره فان غلبت على الدنيا فلا تغلب على الاخرة يابنى من ادرك العلم فاى شىء فاته؟ ومن فاته العلم فاى شىء ادرك؟ يابنى اذا فاتك العلم فانك لم تجد له اشد من تركه ولاتمارين فيه لجوجاً ولاتجادلن فقيها ولا تعادين سلطاناً ولاتماشين ظالماً و لاتصادقن عدواً ولاتواخين فاسقاً ناطقاً ولاتصاحبن منهما واخزن علمك كما تخزن رزقك (ورقك خ) يابنى لاتصعر خدك للناس و لاتمش فى الارض مرحاً واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير واقصد فى مشيك يا بنى خف الله تعالى خوفاً لو اتيت يوم القيمة ببر الثقلين خفت ان يعذبك وارج الله تعالى رجاء لوافيت يوم القيمة باثم الثقلين ان يغفر الله لك فقال له ابنه يا ابت وكيف اطيق هذا وانما لى قلب واحد؟ فقال لقمان يابنى لواستخرج قلب المؤمن وشق لوجد فيه نوران نور للخوف ونور للرجاء ولووزنا ما رجح احدهما على الاخر شيئاً ولا مثقال ذرة فمن يؤمن بالله ويصدق ما قال الله تعالى يفعل ما امرالله ومن لم يفعل ما امرالله لم يصدق ما قال الله فان هذه الاخلاق يشهد بعضها لبعض فمن يؤمن بالله ايماناً صادقاً يعمل لله خالصاً و من عمل لله عملا خالصاً ناصحاً آمن بالله صادقاً و من يطع الله تعالى خافه ومن خافه فقد احبه ومن احبه اتبع امره و من اتبع امره استوجب جنته ومرضاته ومن لم يتبع رضوان الله فقد خان الله، ومن خان الله استوجب سخطه وعذابه وخزيه ونكاله يابنى لاتركن الى الدنيا ولاتشغل قلبك بهافما خلق الله خلقاً اهون عليه منها الا ترى انه لم يجل نعيمها ثواباً للمطيعين ولم يجعل بلائها عقوبة للعاصين، يابنى من احيا نفساً فكانما احيى الناس جميعاً اى، من استنقذها من قتل اوغرق او حرق اوهدم اوسبع او كفله حتى يستغنى او اخرجه من فقر الى غنى و افضل من ذلك كله من اخرجه من ضلال الى هدى ، يابنى اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور قوله تعالى :

وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَىٰ وَهْنٍ

على بن ابرهيم يعنى ضعفاً على ضعف قوله تعالى :

وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ، الى قوله : بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥)

١-**محمد بن يعقوب**، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بسطام بن مرة، عن اسحق بن حسان، عن الهيثم بن واقد، عن على بن الحسين العبدى، عن سعد الاسكافى، عن الاصبغ بن نباته قال سئل امير المؤمنين عليه السلام ان اشكر لى ولوالديك الى المصير قال الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم و ورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الله الى المصير فمصير العباد الى الله والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال فى الخاص والعام وان جاهداك على ان تشرك بى يقول فى الوصية وتعدل عنمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولاتسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما فى الدنيا معروفاً يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله : **واتبع سبيل من اناب الى ثم الى مرجعكم** فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولاتعصوا الوالدين وان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله .

٢-**عنه**، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن عبدالله بن بحر، عن عبدالله بن مسكان، عنمن رواه، عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال وانا عنده لعبد الواحد الانصارى فى بر الوالدين فى قول الله تعالى وبالوالدين احسانا فظننا انها الاية التى فى بنى اسرائيل وقضى ربك الاتعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً فلما كان بعد سالته؟ فقال هى فى لقمان **ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك على ان تشرك بى مالیس لك به علم** فلاتطعهما فقال ان ذلك اعظم من ان يامر بصلتهما وحقهما على كل حال **وان جاهداك على ان تشرك بى مالیس لك به علم** فقال لابل يامر بصلتهما **وان جاهداك** على الشرك ومازاد حقهما الاعظما .

٣-**محمد بن العباس**، قال حدثنا احمد بن ادريس، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن ابان بن عثمان، عن عبدالله بن سليمان، قال شهدت جابر الجعفى، عن ابى جعفر عليه السلام وهو يحدث ان رسول الله وعليا عليهما السلام الوالدان قال عبدالله بن سليمان وسمعت اباجعفر عليه السلام يقول منا الذى احل الخمس ومنا الذى جاء بالصدق ولنا المودة فى كتاب الله عزوجل وعلى ورسول الله صلى الله عليهما الوالدان وامر الله ذريتهما بالشكر لهما .

٤-**عنه** قال حدثنا احمد بن درست، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن سعيد، عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى، عن ابن مسكان، عن زرارة، عن عبدالواحد بن مختار قال دخلنا على ابى جعفر عليه السلام فقال اما علمت ان عليا عليه السلام احد الوالدين قال الله عزوجل ان اشكر لى ولوالديك .

قال فكنت لاادرى اى آية هى التى فى بنى اسرائيل اوالتى فى لقمان قال فقضى لى ان حججت فدخلت على ابى جعفر عليه السلام فخلوت به فقلت جعلت فداك حديثا جاء به عبدالواحد؟ قال نعم قلت اى آية هى التى فى لقمان اوالتى فى بنى اسرائيل فقال التى فى لقمان .

٥-**و عنه** قال حدثنا احمد بن ادريس، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عمرو بن شمر، عن المفضل، عن جابر، عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول : **و وصينا الانسان بوالديه رسول الله و على صلوات الله عليهما** .

٦-**و عنه**، قال حدثنا احمد بن ادريس، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن ابان بن عثمان، عن بشير الدهان انه سمع اباعبدالله عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احد الوالدين قال قلت والاخر؟ قال هو على بن ابيطالب عليه السلام .

٧-**السيد الرضى** فى **الخصائص**، باسناده، عن سهل بن كهيل، عن ابيه فى قول الله عزوجل: «ووصينا الانسان بوالديه حسنا»، قال احد الوالدين على بن ابيطالب عليه السلام و قد تقدم فى هذا المعنى عن الائمة عليهم السلام فى اول سورة العنكبوت .

٨-**ابن شهر آشوب** عن ابان بن تغلب، عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى : « و بالوالدين احسانا» قال الوالدان

رسول الله و على عليهما السلام ، عن سلام الجعفى ، عن ابيجعفر و ابان بن تغلب ، عن ابيعبدالله عليه السلام نزلت فى رسول الله و فى على عليهما السلام .

و روى مثل ذلك فى حديث ابن جبلة .

٩-**و روى** بعض الائمة عليهم السلام فى قوله تعالى ان اشكرلى ولوالديك انه نزل فيهما عليهما السلام وعن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انا وعلى ابواهذه الامة .

١٠-**و روى** عنه عليه السلام انا وعلى ابواهذه الامة انا وعلى مولى هذه الامة .

١١-**و روى** عنه عليه السلام انا وعلى ابواهذه الامة فعلى عاق والديه لعنة الله .

١٢-**الشيخ** فى اماليه ، قال اخبرنا محمد بن محمد ، قال اخبرنا ابوبكر محمد بن عمر الجعابى ، قال حدثنا ابوالعباس ، احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى ، قال حدثنا ابوعوانه موسى بن يوسف القطان الكوفى ، قال حدثنا محمد بن سليمان المنقرى الكندى ، عن عبدالصمد بن على النوفلى ، عن ابى اسحق السبيعى عن الاصبغ بن نباته العبدى قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام غدونا نفر من اصحابنا انا والحرث وسويد بن غفلة وجماعة معنا فقعدنا على الباب فسمعنا البكاء فبكينا فخرج الينا الحسن بن على عليه السلام فقال يقول لكم امير المؤمنين عليه السلام انصرفوا الى منازلكم فانصرف القوم غيرى فاشتد البكاء من منزله فبكيت وخرج الحسن عليه السلام وقال الم اقل لكم انصرفوا فقلت لا والله يابن رسول الله ماتت يعنى نفسى ولا تحملنى رجلى انصرف حتى ارى امير المؤمنين عليه السلام قال و بكيت فدخل فلم يلبث ان خرج فقال لى ادخل فدخلت على امير المؤمنين عليه السلام فاذا هو مستند معصوب الراس بعمامة صفراء قدنزف واصفر وجهه ما ادرى وجهه اصفرام العمامة فاكببت عليه فقبلته و بكيت فقال لى لاتبك يا اصبغ فانها والله الجنة فقلت له جعلت فداك انى والله اعلم انك تصير الى الجنة و انما ابكى لفقدانى اياك يا امير المؤمنين جعلت فداك حدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانى اراك لااسمع منك حديثا بعديومى هذا ابداً قال نعم يا اصبغ دعانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فقال لى ياعلى انطلق حتى تاتى مسجدى ثم تصعد منبرى ثم تدعو الناس اليك فتحمد الله تعالى وتثنى عليه وتصلى على صلوة كثيرة ثم تقول ايها الناس انى رسول رسول الله اليكم وهو يقول لكم ان لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين و انبيائه المرسلين ولعنتى على من انتمى الى غير ابيه اودعى الى غير مواليه اوظلم اجيراً اجره قال فلم يتكلم احد من القوم الا عمر بن الخطاب فانه قال قدابلغت يا ابا الحسن ولكنك جئت غير مفسر فقلت ابلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجعت الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته الخبر فقال ارجع الى مسجدى حتى تصعد منبرى فاحمد الله واثن عليه وصل على ثم قل يا ايها الناس ماكنا لنجيئكم بشىء الا وعندنا تاويله وتفسيره الاوانى انا ابوكم الا و انى انا مولاكم الا و انى انا اجيركم .

على بن ابراهيم و فى رواية ابى الجارود عن ابيجعفر عليه السلام . فى قوله تعالى :

وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ (١٥)

يقول سبيل محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

قال على بن ابرهيم ثم عطف على خبر لقمان و قصته فقال .

يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمٰوٰتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللّٰهُ إِنَّ اللّٰهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦)

١-قال قال من الرزق ياتيك به الله .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن على بن ابى حمزة ، عن

ابى بصير، عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا يقول احدكم اذنب واستغفر ان الله عزوجل يقول سنكتب ماقدموا و آثارهم، و قال عزوجل «انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة اوفى السموات اوفى الارض يات بها الله.

٢- **الطبرسى** روى العياشى بالاسناد عن ابن مسكان، عن ابيعبدالله عليه السلام قال اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالباً لايقولن احدكم اذنب واستغفر ان الله تعالى يقول وان تك مثقال حبة من خردل فتكن الاية قوله تعالى:

وَاصْبِرْ عَلىٰ ما أَصابَكَ (١٧)

١- **الطبرسى** عن على عليه السلام اصبر على ماصابك من المشقة والاذى فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر.

قوله تعالى:

وَلاٰ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنّاسِ (١٨)

١- **محمد بن يعقوب**، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد البرقى، عن ابيه، عن عبدالله بن المغيرة، و محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن ابيعبدالله عليه السلام فى هذه الاية ولاتصعر خدك قال ليكن الناس فى العلم سواء عندك.

٢- **على بن ابراهيم** فى معنى الاية اى لاتذل للناس طمعا فيما عندهم.

٣- **الطبرسى** اى لاتمل وجهك عن الناس تكبرا ولا تعرض عمن يكلمك استخفافا قال و هو معنى قول ابن عباس و ابيعبدالله عليه السلام.

على بن ابراهيم: وَلاٰ تَمْشِ فِى الارْضِ مَرَحاً (١٨)

اى فرحاً ثم قال و فى رواية ابى الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله ولاتمش فى الارض مرحاً اى بالعظمة.

على بن ابراهيم فى قوله: وَاقْصِدْ فِى مَشْيِكَ، اى لا تعجل، وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ، اى لا ترفعه، إِنَّ أَنْكَرَ الاَصْواتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ (١٩)

قال على بن ابرهيم و روى فيه غير هذا ايضاً.

الشيخ البرسى قال فى قوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال سئل رجل امير المؤمنين عليه السلام ما معنى هذه الحمير؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام الله اكرم ان يخلق شيئا ثم ينكره انما هو زريق و صاحبه فى تابوت من نار فى صورة حمارين اذا شهقا فى النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما.

محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد الكوفى، عن على بن الحسن، عن عمى بن اسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن ابى بكر الحضرمى قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال العطسة القبيحة.

الطبرسى هى العطسة المرتفعة القبيحة عن ابيعبدالله عليه السلام.

وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ بٰطِنَةً (٢٠)

١- **على بن ابراهيم** قال حدثنى ابى عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقرى، عن جابر قال قال رجل عند ابيجعفر عليه السلام «واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة» قال اما النعمة الظاهرة فالنبى صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به من معرفة الله عزوجل و توحيده و اما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا فاعتقدوا لله قوم هذه النعمة

الظاهرة والباطنة ولم يعتقدوها باطنة فانزل الله « يايها الرسول لايحزنك الذين يسارعون فى الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم و لم تؤمن قلوبهم» ففرح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عند نزولها اذلم يتقبل الله ايمانهم الا بعقد ولايتنا و محبتنا .

٢-ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن زياد الازدى قال سئلت سيدى موسى بن جعفر عليه السلام ، عن قول الله عزوجل« واسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنة فقال عليه السلام النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب فقلت له ويكون فى الائمة من يغيب؟ فقال نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولايغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثانى عشر منا ويسهل الله له كل عسر ويذل الله له كل صعب و يظهر له كل كنوز الارض ويقرب له كل بعيد و يبتر به كل جبار عنيد و يهلك على يده كل شيطان مريد ذلك ابن سيدة الاماء الذى يخفى على الناس ولادته ولايحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجل فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

ثم قال ابن بابويه قدس الله سره لم اسمع هذا الحديث الامن احمد بن زياد رحمه الله بهمدان منصرفى من حج بيت الله الحرام و كان رجلا ثقة دينا فاضلا رحمه الله و رضوانه عليه .

٣-الشيخ فى اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل قال حدثنا الحسن بن آدم بن ابى اسامة اللخمى قاضى فيوم بمصر قال حدثنا الفضل بن يوسف القضبانى الجعفى قال حدثنا محمد بن عكاشة الغنوى قال حدثنى عمرو بن هاشم ابو مالك الحينى (الجبيسى خ)، عن جوبر (حريز خ) بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم الغزال بن سبره، عن على عليه السلام والضحاك عن عبد الله بن العباس قال فى قول الله تعالى «واسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنة» قال اما الظاهرة فالاسلام وما افضل عليكم فى الرزق واما الباطنة فما ستر عليك فى مساوى عملك

٤-عنه قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل قال حدثنا ابو احمد عبدالله بن الحسين بن ابرهيم العلوى النصيبى رحمه الله ببغداد قال سمعت جدى ابرهيم بن على يحدث ، عن ابيه على بن عبدالله قال حدثنى شيخان بران من اهلنا سيدان ، عن موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن على ابيجعفر، عن ابيه وحدثنيه الحسين بن زيد بن على ذوالدمعة قال حدثنى عمى عمر بن على قال حدثنى اخى محمد بن على، عن ابيه ، عن جده الحسين بن على عليهم السلام قال حدثنى ابو جعفر حدثنى عبدالله بن العباس وجابر بن عبدالله الانصارى وكان بدريا احدياً غزريا (شجرياً خ) وممن يخط (لحظ خ) من صحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى سودة امير المؤمنين عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مسجده فى رهط من اصحابه فيهم ابو بكر وابو عبيدة وعمر وعثمان وعبدالرحمن ورجلان من قراء الصحابة من المهاجرين عبدالله بن ام عبد و من الانصار ابى بن كعب وكانا بدريين فقرأ عبدالله من السورة التى يذكر فيها لقمان حتى اتى على هذه الاية «واسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنة الاية» وقرا ابى من السورة التى يذكر فيها ابرهيم عليه السلام «و ذكرهم بايام الله ان فى ذلك لايات لكل صبار شكور» قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايام الله نعماؤه و بلاؤه و مثلاته و سبحاته ثم اقبل صلى الله عليه وآله وسلم على من شهده من اصحابه فقال انى لاتخولكم بالموعظة تخولا مخافة السامة عليكم و قد اوحى الى ربى جل و تعالى ان اذكركم بانعمه و انذركم بما اقتص عليكم من كتابه وتلا «واسبغ عليكم نعمه الاية» ثم قال لهم قولوا الان قولكم ما اول نعمة رغبكم الله فيها وبلاكم بها فخاض القوم جميعاً فذكروا نعم الله التى انعم عليهم واحسن عليهم بها من المعاش والرياش والذرية والازواج الى سائرما بلاهم الله عزوجل به من انعمه الظاهرة فلما امسك القوم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على على عليه السلام فقال يا اباالحسن قل فقد قال اصحابك فقال وكيف لى بالقول فداك ابى و امى وانما هدانا الله بك؟ قال و مع ذلك فهات قل ما اول نعمة بلاك الله عزوجل و انعم عليك بها؟ قال ان خلقنى جل ثناؤه ولم اك شيئا مذكوراً قال صدقت فما الثانية؟ قال ان احسن بى اذ خلقنى فجعلنى حيا لاموانا (ميتاً خ) قال صدقت فما الثالثة؟ قال ان انشانى فله الحمد فى احسن صورة واعدل تركيب، قال

صدقت فما الرابعة؟ قال ان جعلنى متفكراً راغبا لا بلهة ساهيا قال صدقت فما الخامسة؟ قال ان جعل لى شواعر ادرك ما ابتغيت بها وجعل لى سراحاً منيراً قال صدقت فما السادسة؟ قال ان هدانى لدينه ولم يضلنى عن سبيله قال صدقت فما السابعة؟ قال ان جعل لى مردا فى حيوة لا انقطاع لها قال صدقت فما الثامنة؟ قال ان جعلنى ملكا ما الكا لا مملولا قال صدقت فما التاسعة؟ قال ان سخر لى سمائه و ارضه وما فيها وما بينهما من خلقه قال صدقت فما العاشرة؟ قال ان جعلنا سبحانه ذكر انا قواما على حلائلنا لا اناثا قال صدقت فما بعد هذا؟ قال كثرت نعم الله يا نبى الله فطابت وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال ليهنك العلم يا ابا الحسن و انت وارث علمى و المبين لامتى ما اختلفت فيه من بعدى من احبك لدينك واخذ بسبيلك فهو ممن هدى الى صراط مستقيم ومن رغب عن هداك وابغضك وتخلاك لقى الله يوم القيمة لا خلاق له

٥-عنه ، قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد ، قال حدثنا الزرار ، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى ، قال حدثنا عون بن عمارة ، قال حدثنا سليمان بن عمران الكوفى ، عن ابى حازم المدنى ، عن ابن عباس فى قوله تعالى : **واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة** قال الظاهرة الاسلام و والباطنة ستر الذنوب .

٦-وعنه ، قال اخبرنا جماعة ، عن ابى المفضل ، قال حدثنا على بن اسمعيل بن يونس بن السكن بن صغير القنطرى الصفار ، قال حدثنا ابرهيم بن جابر الكاتب المروزى ببغداد ، قال حدثنا عبدالرحيم بن هرون الغسانى ، قال اخبرنا هشام بن حسان ، عن حسان ، عن همام بن عروة ، عن ابيه ، عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لم يعلم فضل نعم الله عزوجل عليه الا فى مطعمه ومشربه فقد قصر علمه ودنا عذابه .

٧-**الطبرسى** ، قال الباقر عليه السلام النعمة الظاهرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به النبى من معرفة الله عزوجل وتوحيده واما النعمة الباطنة ولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا .

١-**على بن ابرهيم** ، قال فى رواية ابى الجارود ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله :

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا هُدىً وَلا كِتابٍ مُنِيرٍ (٢٠) وَإِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا ما أَنْزَلَ اللهُ قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما وَجَدْنا عَلَيْهِ آباءَنا أَوَلَوْ كانَ الشَّيْطانُ يَدْعُوهُمْ إِلىٰ عَذابِ السَّعِيرِ (٢١)

فهو النضر بن الحارث ، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتبع ما انزل اليك من ربك قال بل اتبع ما وجدت عليه آبائى .

قوله تعالى :

وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ (٢٢)

على بن ابراهيم - قال قال الولاية

١-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، عن ابيه ، عن حصين بن مخارق ، عن ابى الحسن موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن آبائه عليهم السلام **فقد استمسك بالعروة** قال مودتنا اهل البيت .

٢-عنه ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن حصين بن مخارق ، عن هرون بن سعيد ، عن زيد ابن على عليه السلام ، قال العروة الوثقى المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

٣-**ابن بابويه** ، قال حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه ، قال حدثنى عمى محمد بن ابى القاسم ، عن احمد بن ابيعبدالله البرقى ، عن ابيه ، عن خلف بن حماد الاسدى ، عن ابى الحسن العبدى ، عن الاعمش ، عن عباية بن ربعى عن عبدالله بن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى التى لا انفصام

لها فليستمسك بولاية اخى ووصيى على بن ابيطالب صلوات الله عليه فانه لايهلك من احبه و تولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه .

٤-وعنه ، باسناده قال قال رسول الله ﷺ الائمة من ولد الحسين عليهم السلام من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى .

٥- **الشيخ** الفقيه ابو الحسن ، محمد بن احمد بن على بن الحسين بن شاذان **رواه** من طريق العامة ، عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ سيكون بعدى فتنة مظلمة الناجى منها من تمسك بالعروة الوثقى فقيل يارسول الله و ما العروة الوثقى؟ قال ولاية سيدالوصيين قيل يارسول الله ومن سيدالوصيين قال امير المؤمنين قيل يارسول الله ومن امير المؤمنين ؟قال مولى المسلمين واما مهم بعدى، قيل يارسول الله ومن مولى المسلمين واما مهم بعدك؟ قال اخى على بن ابيطالب عليه السلام ،

ابن شهر آشوب ، عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى ، عن انس بن مالك فى قوله تعالى : و من يسلم وجهه الى الله وهومحسن نزلت فى على عليه السلام قال كان اول من اخلص لله وهومحسن وفى معنى العروة الوثقى زيادة على ما هيهنا تقدم فى تفسير آية الكرسى قوله تعالى :

وَلَوْ أَنَّ ما فِي الارْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقلامٌ وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٧)

١-**الطبرسى** قرأ جعفر بن محمد عليه السلام و البحر مداده .

٢- **على بن ابرهيم** و ذلك ان اليهود سالوا رسول الله ﷺ عن الروح فقال الروح من امر ربى **و ما اوتيتم من العلم الا قليلا** قالوا نحن خاصة؟ قال بل الناس عامة قالوا فكيف يجتمع هذان يامحمد تزعم انك لم تؤت من العلم الا قليلا و قد اوتيت القرآن و اوتينا التورية و قد قرات ومن يؤت الحكمة و هى التورية فقد اوتى خيراً كثيراً فانزل الله تعالى « ولوان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله » يقول علم الله اكثر من ذلك وما اوتيتم كثير فيكم قليل عندالله .

٣-**وقال** ايضاً على بن ابرهيم فى قوله : « ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام » الاية يعنى ذلك ان علم الله اكثر من ذلك واما ما آتيكم فهو كثير فيكم قليل فيما عندالله .

٤-**الطبرسى** فى الاحتجاج سأل يحيى بن اكثم العالم العسكرى عليه السلام ، عن قوله تعالى سبعة ابحر مانفدت كلمات الله ماهى؟ فقال هى عين الكبريت وعين اليمين وعين البرهوت وعين الطبرية وجمة ماسيدان وجمة افريقية وعين باهوران ونحن الكلمات التى لاتدرك فضائلنا ولاتستقصى .

و **رواه** الشيخ المفيد فى الاختصاص ببعض التغيير .

على بن ابراهيم قوله : أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفُلْكَ تَجْرِي فِي البَحْرِ بِنِعْمَتِ اللهِ (٣١)

قال قال السفن تجرى فى البحر بقدرة الله ، قال وفى رواية ابى الجارود ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله تعالى :

ما خَلْقُكُمْ وَلا بَعْثُكُمْ إِلاَّ كَنَفْسٍ واحِدَةٍ (٢٨)

بلغنا و الله اعلم انهم قالوا يا محمد خلقنا اطوارا نطفا ثم انشاناه خلقاً اخر كما تزعم وتزعم انا نبعث فى ساعة واحدة؟ فقال الله ماخلقكم ولابعثكم الاكنفس واحدة انما يقول له كن فيكون قوله تعالى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ يُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ (٢٩)

يقول مانقص فى الليل يدخل فى النهار وما ينقص من النهار يدخل فى الليل قوله :

وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى (٢٩)

يقول كل واحد منهما يجرى الى منتهاه فلا يقصر عنه ولا يجاوزه .

علي بن ابراهيم في قوله : إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (٣١)

قال قال الذى يصبر على الفقر والفاقة ويذكر الله على جميع احواله قوله :

وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ ، يعني في البحر ، دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ، الى قوله : فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ، اي صالح ، وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ (٣٢) ، قال قال الختار الخداع قوله : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ ، الى قوله : إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ، قال قال ذلك يوم القيمة ، قوله : إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (٣٤)

قال قال الصادق عليه السلام هذه الخمسة اشياء لم يطلع عليها ملك مقرب ولا نبى مرسل وهى من صفات الله عزوجل .

٢- ابن بابويه فى الفقيه مرسلا عن الصادق عليه السلام فى قول الله عزوجل « ماتدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس باى ارض تموت قال من قدم الى قدم .

٣- ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة ، قال روى ديزيل قال لما خرج على عليه السلام فى الكوفة الى الحرورية قال له رجل يا امير المؤمنين سر على ثلاث ساعة مضين من النهار فانك ان سرت الساعة اصابك اذى فقال عليه السلام افى بطن فرسى ذكرام انثى؟ قال ان حسبت علمت فقال عليه السلام من صدقك كذب القرآن قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافى الارحام الاية ثم قال ان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم لم يدع علم ما ادعيت تزعم ان تهدى الى الساعة التى تصيب النفع وتنهى عن الساعة التى تحيق السوء فمن صدقك فقد استغنى عن الاستعانة بالله عزوجل ثم قال اللهم لاطير الاطيرك ولاضير الاضيرك ولا اله غيرك .

٤- قال وروى مسلم الضبى عن حبة العرنى قال سار فى الساعة التى نهاه عنها المنجم فلما انتهينا اليهم رمونا فقلنا لعلى عليه السلام قد رمونا فقال كفوا ثم رمونا فقال كفوا ثم الثالثة فقال الان طاب لكم القتال احملوا .

سورة السجدة (مكية الا من آية ١٦ الى غاية آية ٢٠ فمدنية نزلت بعد المومنون وهى ثلاثون آية) فضلها

١-**ابن بابويه** باسناده ، عن الحسين بن ابى العلا، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال من قرأ سورة السجدة فى كل ليلة جمعة اعطاه الله تعالى كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه و كان من رفقاء محمد واهل بيته عليهم الصلوة والسلام

٢-**و من خواص القرآن** ، روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ هذه السورة فكانما احيا ليلة القدر ومن كتبها وجعلها عليه امن الحماء ووجع الراس ووجع المفاصل .

٣-**و فى رواية** اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها وعلقها عليه امن من وجع الراس والحما والمفاصل

٤-**و قال** الصادق عليه السلام من كتبها و علقها عليه امن من الحما و ان شرب مائها زال عنه الزيغ بالمثلثة باذن الله تعالى .

قوله تعالى :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ - الٓمٓ (١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ (٢)

١-**على بن ابرهيم** اى لا شك فيه من رب العالمين ام يقولون افتريه يعنى قريشاً يقولون هذا كذب محمد صلى الله عليه و آله وسلم فرد الله عليهم« بل هوالحق من ربك لتنذر قوماً ما اتيهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون»

قوله تعالى :

اَللّٰهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ (٤)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وماكان ليخلق الشر قبل الخير وفى يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق اقواتها فى يوم الثلثا و خلق السموات يوم الاربعا ويوم الخميس، و خلق اقواتها يوم الجمعة وذلك قول الله **خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام** ومعنى **ثم استوى على العرش** قد مضى فى سورة طه

قوله تعالى :

يُدَبِّرُ الْاَمْرَ مِنَ السَّمَآءِ إِلَى الْاَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ (٥)

١-**على بن ابرهيم** ، يعنى الامور التى يدبر ها والامر والنهى الذى امر به واعمال العباد كل هذا يظهر يوم القيمة فيكون مقدار ذلك اليوم الف سنة من سنى الدنيا

قوله تعالى :

عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ (٦)

١-**ابن بابويه** ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن بعض اصحابنا ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : « عالم الغيب » فقال الغيب مالم يكن والشهادة ماقد كان .

على بن ابراهيم قوله : اَلَّذِى أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُ وَ بَدَأَ خَلْقَ الْاِنسَانِ مِنْ طِينٍ (٧)

١-**قال** قال هو آدم عليه السلام ثم جعل نسله اى ولده من سلالة وهو الصفوة من الطعام والشراب **من ماء مهين** قال قال النطفة المنى ثم سواه اى استحاله من نطفة الى علقة ومن علقة الى مضغة حتى نفخ فيه الروح قوله تعالى

قُلْ يَتَوَفّٰكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ (١١)

١-**على بن ابرهيم** ، قال حدثنى ابى ، عن ابن ابى عمير ، عن هشام ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسرى بى الى السماء رايت ملكا من الملائكة بيده لوح من نورلا يلتفت يميناً ولا شمالا مقبلا عليه يشبه هيئة الحزين فقلت من هذا ياجبرئيل؟ فقال هذا ملك الموت مشغول فى قبض الارواح فقلت ادننى منه يا جبرئيل لاكلمه فادنانى منه فقلت له ياملك الموت اكل من مات اوهوميت فيما بعد انت تقبض روحه؟ قال نعم قلت وتحضرهم بنفسك؟ قال نعم فما الدنيا كلها عندى فيما سخرها الله لى ومكننى فيها الا كالدرهم فى كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار فى الدنيا الا وادخلها فى كل يوم خمس مرات و اقول اذا بكى اهل البيت على ميتهم لاتبكوا عليه فان لى فيكم عودة وعودة حتى لايبقى منكم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفى بالموت طامة ياجبرئيل فقال جبرئيل مابعدالموت اطم واعظم من الموت .

٢- **عنه** ، قال حكى ابى ، عن محمد بن ابى عمير، عن هشام بن سالم ، عن ابيعبدالله عليه السلام وذكر حديث الاسراء وقال صلى الله عليه وآله وسلم ثم مررت بملك من الملائكة جالس على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبته واذا بيده لوح من نورينظرفيه مكتوب فيه كتاباً ينظرفيه لايلتفت يميناً ولاشمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبرئيل؟ فقال هذا ملك الموت دائباً فى قبض الارواح فقلت ياجبرئيل ادننى منه حتى اكلمه فادانانى منه فسلمت عليه وقال له جبرئيل هذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبى الرحمة الذى ارسله الله الى العباد فرحب بى وحيانى بالسلام وقال ابشريامحمد فانى ارى الخيركله فى امتك فقلت الحمدلله المنان ذى النعم و الاحسان على عباده ذلك من فضل ربى رحمة على فقال جبرئيل هذا اشد الملائكة عملا فقلت اكل من مات او هوميت فيمابعدهذا تقبض روحه؟ قال نعم قلت وتراهم حيث كانوا و تشهدهم بنفسك؟ فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنياكلها عندى فيما سخرها الله و مكننى عليها الاكالدرهم فى كف الرجل يقلبه حيث شاء وما من دارالا و انا اتصفحه فى كل يوم خمس مرات و اقول اذا بكى اهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لى فيكم عودة وعودة حتى لايبقى منكم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفى بالموت طامة ياجبرئيل فقال جبرئيل ان مابعدالموت اطم واطم من الموت .

٣-**محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن هشام بن سالم . قال قال ابوعبدالله عليه السلام مامن اهل بيت شعرولا وبرالا وملك الموت يتصفحهم فى كليوم خمس مرات .

٤- **عنه** ، عن ابى على الاشعرى ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن ابن فضال ، عن على بن عقبة ، عن اسباط بن سالم مولى ابان ، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام جعلت فداك يعلم ملك الموت بقبض من يقبض؟ قال لا انما هى صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان .

٥-**وعنه** ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن المفضل بن صالح ، عن زيد الشحام قال سئل ابوعبدالله عليه السلام عن ملك الموت؟ يقال الارض بين يديه كالقصعة يمديده منها حيث يشاء؟ قال نعم.

٦-**وعنه** ، عن على ، عن ابيه ، عن عبدالله بن المغيرة، عن السكونى ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان الميت اذا حضره الموت اوثقه ملك الموت ولولا ذلك ما استقر .

٧-**وعنه** ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن المفضل بن صالح ، عن جابرعن ابيجعفر عليه السلام قال حضررسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا من الانصار وكانت له حالت حسنة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحضره عند موته فنظرالى ملك الموت عند راسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارفق بصاحبى فانه مؤمن فقال له ملك الموت يا محمد طب نفساً وقر عيناً فانى بكل مؤمن رفيق شفيق واعلم يامحمد انى لاحضر ابن آدم عند قبض روحه فاذا قبضته صرخ صارخ من اهله عند ذلك فانتحى فى جانب الدارومعى روحه فاقول لهم والله ماظلمناه ولاسبقنابه اجله و لا استعجلنا به قدره وماكان لنا فى قبض روحه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله و تصبرواتوجروا وتحمدوا و ان تجزعوا وتسخطوا تاثموا وتوزروا وما لكم عندنا من عتبى وان لنا عندكم ايضاً لبقية وعودة فالحذرالحذر فما من اهل بيت مدر ولاشعرفى بر ولابحرالا وانا اتصفحهم فى كليوم خمس مرات عند مواقيت الصلوة حتى انا لاعلم

منهم بانفسهم ولواني يا محمد اردت قبض نفس بعوضة ماقدرت على قبضها حتى يكون الله هوالامر بقبضها وانى لملقن المؤمن عند موته شهادة ان لااله الاالله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٨-**ابن بابويه** فى الفقيه ، قال قال الصادق عليه السلام قيل لملك الموت كيف تقبض الارواح وبعضها فى المغرب و بعضها فى المشرق فى ساعة واحدة قال ادعوها فتجيبنى قال وقال ملك الموت ان الدنيا بين يدى كالقصعة بين يدى احدكم يتناول منها مايشاء والدنيا عندى كالدرهم فى كف احدكم يقلبه كيف يشاء .

٩-**عنه** ، باسناده ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسرى بى الى السماء رايت فى السماء الثالثة رجلا رجل له فى المشرق ورجل له فى المغرب وبيده لوح ينظرفيه ويحرك راسه قلت ياجبرئيل من هذا قال ملك الموت .

١٠-**ابن شهر آشوب** فى حديث ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا اباذر لما اسرى بى الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور على راسه تاج من نور واحدى رجليه فى المشرق والاخرى فى المغرب بين يديه لوح ينظرفيه والدنيا كلها بين عينيه و الخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق و المغرب فقلت يا جبرئيل من هذا فما رايت من ملائكة ربى جل جلاله اعظم خلقا منه؟ قال عزرائيل ملك الموت ادن فسلم عليه فدنوت منه فقلت سلام عليك حبيبى ملك الموت فقال وعليك السلام يا احمد وما فعل ابن عمك على بن ابيطالب عليه السلام فقلت وهل تعرف ابن عمى؟ قال وكيف لا اعرفه فان الله جل جلاله وكلنى بقبض الارواح ما خلا روحك وروح على بن ابيطالب فان الله يتوفاهما بمشيته .

١١-**عبدالله** بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم على منبره واقام علياً عليه السلام الى جانبه و حط يده اليمنى فى يده حتى بان بياض ابطيهما وقال يا معاشر الناس الا ان الله ربكم ، ومحمد نبيكم ، والاسلام دينكم ، وعلى هاديكم ، وهو وصيى وخليفتى من بعدى ، ثم قال يا اباذر على عضدى وهو امينى على وحى ربى ، وما اعطانى ربى فضيلة الاوقد خص عليا بمثلها يا اباذر لن يقبل الله لاحد فرضاً الا بحب على بن ابيطالب يا اباذر لما اسرى بى الى السماء انتهيت الى العرش فاذاً انا بحجاب من الزبرجد الاخضر فاذا مناد ينادى يا محمد ارفع الحجاب فرفعته فاذاً انا بملك والدنيا بين عينيه وبيده لوح ينظرفيه فقلت حبيبى جبرئيل من هذا الملك الذى لم ار فى ملائكة ربى اعظم منه خلقة؟ فقال يا محمد سلم عليه فانه عزرائيل ملك الموت فقلت السلام عليك يا حبيبى ملك الموت فقال وعليك السلام ياخاتم النبيين كيف ابن عمك على بن ابيطالب؟ فقلت حبيبى ملك الموت اتعرفه ؟ فقال وكيف لا اعرفه يامحمد والذى بعثك بالحق نبياً واصطفاك رسولا انى اعرف ابن عمك وصياً كما اعرفك نبياً وكيف لايكون ذلك وقد وكلنى الله بقبض ارواح الخلائق ماخلا روحك وروح على عليه السلام فان الله تعالى يتولاهما بمشيته كيف يشاء و يختار .

١٢-**بستان الواعظين** ذكر فى بعض الاخبار ان الله تعالى خلق شجرة فرعها تحت العرش مكتوب على كل ورقة من ورقها اسم عبد من عبيده فاذا جاء اجل عبد سقطت تلك الورقة التى فيها اسمه فى حجر ملك الموت فاخذ روحه فى الوقت و فيه و فى بعض الاخبار ان للموت ثلاثة آلاف سكرة كل سكرة منها اشد من الف ضربة بالسيف . و فيه و فى بعض الاخبار ان الدنيا كلها بين يدى ملك الموت كالمائدة بين يدى الرجل يمد يده الى ماشاء منها فيتناوله ويأكل ملا الدنيا مشرقها ومغربها برها وبحرها وكل ناحية منها اقرب الى ملك الموت من الرجل على مائدة وان معه اعوانا و الله اعلم بعدتهم ليس منهم ملك الا لو اذن له ان يلتقم سبع السموات و الارضين السبع فى لقمة واحدة لفعل وان غصة من غصص الموت اشد من الف ضربة بالسيف وكل ماخلق الله عزوجل يتركه الى الاجل فانه موقت لوفاء العدة وانقضاء المدة :

على بن ابراهيم : وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤُسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فى الدنيا ولم نعمل به ، فارجعنا ، الى الدنيا ، نعمل صالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ (١٢) وَلَوْ شِئْنَا لَآتَينا

كُلَّ نَفْسٍ هُدٰيٰها (١٣)

قال قال لوشئنا ان يجعلهم كلهم معصومين لقد فعلنا ق ل قوله :

فَذُوقُوا بِما نَسِيتُمْ لِقآءَ يَوْمِكُمْ هٰذا إِنّا نَسِيْناكُمْ ، اى تركناكم

قوله تعالى : تَتَجافىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ (١٦) فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزآءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (١٧)

١-**الشيخ** باسناده ، عن الحسين بن محمد بن سماعة ، قال حدثنى ابن رباط ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد، عن ابيعبدالله عليه السلام قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اخبرنى عن الاسلام اصله وفرعه وذروته وسنامه؟ فقال اصله الصلوة وفرعه الزكوة و ذروته و سنامه الجهاد فى سبيل الله تعالى قال يا رسول الله اخبرنى عن ابواب الخير؟ قال الصيام جنة والصدقة تذهب الخطيئة وقيام الرجل فى جوف الليل يناجى ربه ثم قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربع خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون .

٢-**ابن بابويه** فى الفقيه باسناده ، عن ابى عبيدة الخداء ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل «تتجافى جنوبهم عن المضاجع» فقال لعلك ترى أن القوم لم يكونوا ينامون؟ فقلت الله ورسوله اعلم فقال لابد لهذا البدن ان تريحه حتى يخرج نفسه فاذا خرج نفسه استراح البدن ورجعت الروح وفيه قوة على العمل فانما ذكرهم الله تعالى فقال« تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً و طمعاً نزلت فى امير المؤمنين عليه السلام واتباعه من شيعتنا ينامون اول الليل فاذا ذهب ثلث الليل او ماشاء الله فزعوا الى ربهم راهبين راغبين طامعين فيما عنده وذكرهم الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم واخبره بما اعطاهم واسكنهم فى جواره وادخلهم جنته و آمنهم خوفهم وسكن روعتهم قلت جعلت فداك اذا انا قمت آخر الليل اى شىء اقول اذ قمت؟ قال قل الحمدلله رب العالمين و اله المرسلين الحمدلله الذى يحيى الموتى ويبعث من فى القبور فانك اذا قلتها ذهب عنك رجس الشيطان ووساوسه انشاءالله تعالى .

٣-**احمد بن محمد بن خالد البرقى** ، عن ابيه ، عن على بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن ابيجعفر عليه السلام قال قال اخبرك بالاسلام وفرعه وذروته وسنامه؟ قلت بلى جعلت فداك قال اما اصله فالصلوة وفرعه الزكوة وذروته وسنامه الجهاد، فقال ان شئت اخبرتك بابواب الخير؟ قلت نعم جعلت فداك قال الصوم جنة والصدقة تذهب بالخطيئة وقيام الرجل فى جوف الليل يذكرالله ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع .

٤-**عنه** ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن على بن عبدالعزيز قال قال ابوعبدالله عليه السلام اخبرك بالاسلام وفرعه وذروته وسنامه؟ قال قلت نعم جعلت فداك قال اصله الصلوة وفرعه الزكوة وذروته وسنامه الجهاد فى سبيل الله الا اخبرك بابواب الخير؟ الصوم جنة و الصدقة تحط الخطيئة و قيام الرجل فى جوف الليل يناجى ربه ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون .

٥-**على بن ابرهيم** ، قال حدثنى ابى ، عن عبدالرحمن بن ابى نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن ، ابيعبدالله عليه السلام قال ما من عمل حسن يعمله العبد الاوله ثواب فى القرآن الا صلوة الليل فان الله لم يبين ثوابها لعظم خطره عنده فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً و طمعاً ومما رزقناهم ينفقون الى قوله يعملون ثم قال ان لله كرامة فى عباده المؤمنين فى كل يوم جمعة فاذا كان يوم الجمعة بعث الله الى المؤمنين ملكا معه حلة فينتهى الى باب الجنة فيقول استاذنوا لى على فلان فيقال له هذا رسول ربك على الباب فيقول لازواجه اى شىء ترين على احسن؟ فيقولن ياسيدنا والذى اباحك الجنة ماراينا عليك شيئاً احسن عليك من هذا قد بعث اليك ربك فتبرز بواحدة وتغطف بالاخرى فلايمشى بشى الا اضاء له حتى ينتهى الى الموعد فاذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك وتعالى فاذا نظروا اليه اى الى رحمته خروا سجداً فيقول عبادى ارفعوا رؤسكم ليس هذا يوم سجود

ولا عبادة قد رفعت المؤنة فيقولون يارب واى شيء افضل مما اعطينا من الجنة؟ فيقول لكم ما فى ايديكم سبعين ضعفا فيرجع المؤمن فى كل جمعة سبعين ضعفا مثل ما فى يديه وهو قوله ولدينا مزيد وهو يوم الجمعة انها ليلة غراء ويوم ازهر فاكثروا فيها من التسبيح والتهليل والتكبير و الثناء على الله و الصلوة على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم قال فيمر المؤمن فلا يمر بشيء الا اضاء له حتى ينتهى الى ازواجه فيقلن والذى اباحك الجنة ياسيدنا ما راينا قط احسن منك الساعة فيقول انى قد نظرت الى نور ربى ثم قال ان ازواجه لايترين ولايحضن ولايصلقن قال قلت جعلت فداك انى اردت ان اسئلك عن شيء استحى منه هل فى الجنة غناء؟ قال ان فى الجنة شجراً يامر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجرة باصوات لم يسمع الخلائق مثله حسناً ثم قال هذا عوض لمن ترك السماع فى الدنيا من مخافة الله قال قلت جعلت فداك زدنى فقال ان الله خلق جنة بيده ولم ترها عين و لم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب كل صباح فيقول لها ازدادى ريحا طيباً و هو قول الله : « فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون » .

٦- **احمد** بن محمد بن خالد البرقى عن ابيه والحسن بن على بن فضال جميعاً، على بن النعمان، عن الحرث بن محمد بن الاحول عنمن حدثه ، عن ابيجعفر وابيعبدالله عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى ياعلى انى لما اسرى بى رايت فى الجنة نهراً ابيض من اللبن واحلى من العسل و اشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد النجوم على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل عليه السلام بجناحه فاذا هو مسكة ذفرة ثم قال والذى نفس محمد بيده ان فى الجنة شجراً يتصفقن فى التسبيح بصوت لم يسمع الاولون والآخرون مثله يثمر ثمرا كالرمان تلقى الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة و المؤمنون على كراسى وهم الغر المحجلون حيث شاؤا من الجنة فبينما كذلك اذا شرف عليه امراة من فوقه تقول سبحان الله ياعبدالله مالنا منك دولة؟ فيقول من انت فتقول انا من اللواتى قال الله: « فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون» ثم قال والذى نفس محمد صلى الله عليه وآله وسلم بيده انه ليجيئه كل يوم سبعون الف ملك يسمونه باسمه و اسم ابيه .

٧- **و رواه** ابن بابويه عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن الحسن بن على بن النعمان ، عن الحارث بن محمد الاحول ، عن ابيعبدالله ، عن ابيجعفر عليهما السلام قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسرى به الى السماء قال لعلى عليه السلام ياعلى انى رايت فى الجنة نهراً ابيض من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد نجوم السماء على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرائيل عليه السلام الى جانبه فاذا هو مسك اذفر ثم قال والذى نفس محمد بيده ان فى الجنة شجرة تصفق بالتسبيح لم تسمع الاولون والآخرون بمثله يثمر ثمرا كالرمان وتلقى الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسى من نور وهم الغر المحجلون انت امامهم يوم القيمة على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيء امامه حيث شاء من الجنة فبينما هو كذلك اذا شرفت امراة من فوقه فتقول سبحان الله اما لك فينا دولة ؟ فيقول لها من انت ؟ فتقول انا من اللواتى قال الله عزوجل : **فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون** ثم قال و الذى نفس محمد بيده انه ليجيئه كل يوم سبعون الف ملك يسمونه باسمه و اسم ابيه . **و رواه** ابن بابويه فى كتاب بشارات الشيعة .

٨- **الحسين** بن سعيد فى كتاب الزهد عن محمد بن الحصين ، عن ابى بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان الله خلق بيده جنة لم يرها غيره ولم يطلع عليها مخلوق تفتح للرب تبارك و تعالى كل صباح فيقول ازدادى طيباً ازدادى ريحا و تقول قد افلح المؤمنون وهو قول الله تبارك و تعالى : « فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون .

٩- **كتاب الجنة والنار** بالاسناد عن الصادق عليه السلام فى حديث يذكر فيه اهل الجنة قال عليه السلام وانه ليشرف على ولى الله المراة ليست من نساء السجف فيملا قصره و منازله ضوء ونوراً فيظن ولى الله ان ربه اشرف عليه او ملك من

الملائكة فيرفع راسه فاذا هو بزوجة قد كادت تذهب نورما بين عينيه قال فتناديه قد آن لنا ان يكون لنا منك دولة، قال فيقول لها ومن انت؟ قال فتقول انا ممن ذكر الله فى القرآن لهم فيها ما يشاؤن ولدينا مزيد فيجامعها فى قوة مائة شاب ويعانقها سبعين سنة من اعمار الاولين وما يدرى اينظر الى وجهها ام الى خلفها ام الى ساقها فما من شىء ينظر اليه منها الا يرى وجهه من ذلك المكان من شدة نورها وصفائها ثم تشرف عليه اخرى احسن وجهاً واطيب ريحا من الاولى فتناديه قد ان لنا ان يكون لنا منك دولة قال فيقول لها و من انت؟ فتقول انا من ذكر الله فى القرآن : « فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون » .

١٠- **ابن بابويه** باسناده عن الضحاك قال سئل رجل ابن عباس ما الذى اخفى الله تبارك وتعالى من الجنة و قد اخبر عن ازواجها و عن خدمها وعن طيبها و شرابها وثمرها وما ذكرها الله تبارك وتعالى من امرها و انزله فى كتابه؟ فقال ابن عباس هى جنة عدن خلقها الله تعالى يوم الجمعة ثم اطبق عليها فلم يرها مخلوق من اهل السموات والارض حتى يدخلها اهلها قال لها عزوجل ثلاث مرات تكلمى فقالت طوبى للمؤمنين قال جل جلاله طوبى للمؤمنين و طوبى لك قال مقاتل قال الضحاك قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم من كان فيه ست خصال فانه منهم صدق حديثه وانجز موعوده وادى امانته و بر والديه و وصل رحمه واستغفر عن ذنبه .

١١- **الشيخ** فى اماليه باسناده، قال قال الصادق عليه السلام فى قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانوا لا ينامون حتى يصلوا العتمة .

١٢- **الطبرسى** فى معنى الاية : « فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا » اى يرتفع جنوبهم عن مواضع اضطجاعهم لصلوة الليل وهم المتهجدون بالليل الذين يقومون عن فرشهم للصلوة عن الحسن ومجاهد وعطاء قال وهو المروى عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام .

أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لاٰ يَسْتَوُنَ (١٨)

١- **الشيخ** فى مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل قال حدثنا الحسن بن على بن زكريا العاصمى قال حدثنا احمد بن عبدالله الغدانى قال حدثنا الربيع بن سيار قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابى الجعد يرفعه الى ابى ذر رضى الله عنه فى حديث احتجاج على عليه السلام على اهل الشورى يذكر فضائله وماجاء فيه على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم يسلمون له ما ذكره وانه مختص بالفضائل دونهم الى ان قال على عليه السلام فهل فيكم احد انزل الله تعالى فيه افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون الى اخرها اقتص الله تعالى من خبر المؤمنين غيرى؟ قالوا اللهم لا.

٢- **على بن ابرهيم** قال فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون و ذلك ان على بن ابيطالب عليه السلام و الوليد بن عقبة بن ابى معيط تشاجرا فقال الفاسق الوليد بن عقبة بن ابى معيط انا والله ابسط منك لسانا واحد منك سنانا وامثل منك حشوا فى الكتيبة قال على عليه السلام اسكت فانما انت فاسق فانزل الله « افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون و اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى نزلا بما كانوا يعملون» وهو على بن ابيطالب عليه السلام واما الذين فسقوا فماويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون .

و **قال** ايضاً على بن ابرهيم فى قوله :

وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوٰيهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا (٢٠)

١- **قال** قال ان جهنم اذا دخلوها هووافيها مسيرة سبعين عاماً فاذا بلغوا لاسفلها زفرت بهم جهنم فاذا بلغوا اعلاها قمعوا بمقامع الحديد فهذه حالهم .

٢- **محمد بن العباس** قال حدثنا ابرهيم بن عبدالله ، عن الحجاج بن منهل، عن حماد بن سلمة ، عن الكلبى

عن ابى صالح ، عن ابن عباس قال ان الوليد بن عقبة بن ابى معيط قال لعلى عليه السلام انا ابسط منك لسانا واحد منك سنانا واملى منك حشوا للكتيبة فقال له على عليه السلام امسك يا فاسق فانزل الله جل اسمه « افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون ».

٣- عنه قال حدثنا على بن عبدالله بن اسد ، عن ابرهيم بن محمد الثقفى ، عن عمر بن حماد ، عن ابيه ، عن فضيل ، عن الكلبى ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس فى قوله عزوجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون قال نزلت فى رجلين احدهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو مؤمن والاخر فاسق فقال الفاسق للمؤمن انا والله احد منك سنانا وابسط منك لسانا واملى منك حشوا فى الكتيبة فقال المؤمن للفاسق اسكت يا فاسق فانزل الله عزوجل « افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون » ثم بين حال المؤمن فقال « اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى نزلا بما كانوا يعملون » وبين حال الفاسق فقال عزوجل « واما الذين فسقوا فماويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار التى كنتم به تكذبون » .

٤- و ذكر ابو مخنف رحمه الله انه جرى عند معوية بين الحسن بن على عليه السلام وبين الفاسق الوليد بن عقبة كلاماً فقال الحسن عليه السلام لا الومك ان تسب عليا وقد جلدك فى الخمر ثمانين سوطا وقتل اباك صبراً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى يوم بدر وقد سماه الله عزوجل فى غير اية مؤمنا وسماكم فاسقا .

٥- **الطبرسى** فى الاحتجاج ، فى حديث ذكر فيه ماجرى بين الحسن بن على عليه السلام ، و بين جماعة من اصحاب معوية بمحضر معوية ، فقال الحسن عليه السلام وانت يا وليد بن عقبة فوالله ما الومك ان تنقص عليا عليه السلام وقد جلدك فى الخمر ثمانين وقتل اباك صبراً بيده يوم بدر امكيف تسبه فقد سماه الله مؤمنا فى عشر آيات من القرآن وسماك فاسقا وهو قول الله عزوجل « افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون » وقوله « ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » وما انت و ذكر قريش وانما انت ابن عليج من اهل صفورية يقال له ركوان واما زعمك ان قتلنا عثمان فوالله ما استطاع طلحة و الزبير و عايشة ان يقولوا ذلك لعلى بن ابيطالب عليه السلام فكيف تقوله انت ولو سالت امك من ابوك اذ تركت ذكوان فالصقتك بعقبة بن ابى معيط اكتسبت بذلك عند نفسها سناء و رفعة مع ما اعدالله لك من العار والخزى فى الدنيا والآخرة وما الله بظلام للعبيد ثم انت يا وليد والله اكبر فى الميلاد ممن تدعى له فكيف تسب عليا عليه السلام ولو اشتغلت بنفسك لتبينت نسبك الى ابيك لا الى من تدعى له ولقد قالت لك انك يا بنى ابوك الام واخبث من عقبة .

٦- **ابن شهر آشوب** عن الكلبى ، عن ابى صالح و عن ابن لهيعة ، عن عمر بن دينار ، عن ابى العالية ، عن عكرمة و عن ابى عبيدة ، عن يونس ، عن ابى عمرو ، عن مجاهد كلهم ، عن ابن عباس وقد روى صاحب الاغانى و صاحب تابع التراجم ، عن ابن جبير و ابن عباس و قتادة .

و روى عن الباقر عليه السلام واللفظ له انه قال الوليد بن عقبة لعلى عليه السلام انا احد منك سنانا وابسط لسانا و املا حشوا للكتيبة قال امير المؤمنين عليه السلام ليس كما قلت يا فاسق و فى روايات كثيرة اسكت فانما انت فاسق فنزلت الآيات « افمن كان مؤمنا على بن ابيطالب عليه السلام كمن كان فاسقا الوليد لا يستون اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات الاية انزلت فى على عليه السلام و اما الذين فسقوا انزلت فى الوليد فانشاء حسان .

انزل الله و الكتاب عزيز ... فى على و فى الوليد قرانا
فتبوء الوليد من ذاك فسقا ... و على مبوء ايمانا
ليس من كان مؤمنا عرف الله ... كمن كان فاسقا خوانا
سوف يجزى الوليد خزيا و ناراً ... وعلى لاشك يجزى جنانا

و من طريق المخالفين ، موفق بن احمد ، قال اخبرنى الشيخ الزاهد الحافظ زين الائمة ابو الحسن

على بن احمد العاصمى الخارزمى ، حدثنا القاضى الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواحد ، حدثنا والدى شيخ السنة ابوبكر احمد بن الحسين البيهقى ، حدثنا ابوسيد المالينى ، حدثنا ابومحمد بن عدى ، حدثنا ابو معلى ، حدثنا ابرهيم بن الحجيج ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن الكلبى ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس ان الوليد بن عقبة ، قال لعلى رضى الله عنه انا ابسط منك لساناً واحد منك سناناً واملا منك حشوا فى الكتيبة فقال له على على رسلك فاسق فانزل الله عزوجل افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستون يعنى علياً و لوليد الفاسق .

تفسير الواحدى واسباب النزول له مثله :

على بن ابراهيم في قوله تعالى : وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ (٢١)

عذاب الرجعة بالسيف معنى قوله لعلهم يرجعون يعنى فانهم يرجعون فى الرجعة حتى يعذبوا .

٢- **سعد بن عبدالله** ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن المنخل بن جميل ، عن جابر بن يزيد ، عن ابيجعفر عليه السلام ، قال ليس من مؤمن الاوله قتلة وموتة انه من قتل نشرحتى يقتل ثم تلوت على ابيجعفر عليه السلام هذه الاية **كل نفس ذائقة الموت** فقال هوو منشورة قلت قولك ومنشوره ماهو؟ قال هكذا انزل بها جبرائيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم « كل نفس ذائقة الموت و منشورة» ثم قال ما فى هذه الامة احد برولافاجر الاينشر فاما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار الى خزى الله اياهم الم تسمع ان الله تعالى يقول **ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر**

٣- **محمد بن العباس** ، قال حدثنا على بن حاتم ، عن حسن بن محمد ، عن عبدالواحد بن حفص بن عمر بن سالم ، عن محمد بن حسين بن عجلان ، عن مفضل بن عمر ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام ، عن قول الله عزوجل : **ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر** قال الادنى عذاب السفر و لاكبر المهدى عليه السلام بالسيف .

٤- عنه ، قال حدثنا الحسن بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن مفضل بن صالح ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال العذاب الادنى دابة الارض وقد تقدم تاويل دابة الارض وانها امير المؤمنين عليه السلام فى قوله تعالى: **واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض** من سورة النمل

٥- **ابن بابويه** مرسلا ، عن الصادق عليه السلام فى قوله عزوجل : **ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر** ان هذا فراق الاحبة فى دارالدنيا مايستدلون به على فراق الموتى فلذلك يعقوب تاسف على يوسف من خوف فراق غيره فذكر يوسف لذلك.

٦- **الطبرسى** قيل عذاب القبر عن مجاهد قال ، وروى ايضاً ، عن ابيعبدالله عليه السلام ثم قال و الاكثر فى الرواية ، عن ابيجعفر وابيعبدالله عليهما السلام ان العذاب الادنى الدابة والدجال .

٧- **الشيبانى** فى كشف البيان قال روى عن جعفر الصادق عليه السلام ان الادنى القحط و الجدب والاكبر خروج القائم المهدى عليه السلام بالسيف فى آخر الزمان .

قوله تعالى :

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ (٢٤)

١- **على بن ابراهيم** ، قال قال فى علم الله انهم يصبرون على مايصيبهم فجعلهم ائمة .

٢- **ثم قال** على بن ابرهيم حدثنا حميد بن زياد ، قال حدثنا محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، قال الائمة فى كتاب الله امامان امام عدل وامام جور قال الله **و جعلناهم ائمة يهدون بامرنا** لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم و حكم الله قبل حكمهم قال : **وجعلناهم ائمة يدعون الى النار** يقدمون امرهم قبل امر الله و حكمهم قبل حكم الله و ياخذون باهوائهم

خلافاً لما فى كتاب الله .

٣-عنه ، قال حدثنى ابى ، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن حفص بن غياث ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى حديث ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى جميع احواله ثم بشر بالائمة من عترته و وصفوا بالصبر فقال **وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون .**

٤- **محمد بن العباس** ، قال حدثنا على بن عبدالله بن اسد، عن ابرهيم بن محمد الثقفى ، عن على بن هلال الاحمسى ، عن جابر الجعفى ، عن ابيجعفر محمد بن على عليه السلام ، قال نزلت هذه الاية فى ولد فاطمة عليها السلام **وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون .**

على بن ابراهيم فى قوله : أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الارْضِ الْجُرُزِ (٢٧)

١-**قال** قال الارض الخراب وهو مثل ضربه فى الرجعة والقائم عليه السلام فلما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخبر الرجعة قالوا متى هذا الفتح ان كنتم صادقين وهى معطوفة على قوله: ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فقالوا متى هذا الفتح ان كنتم صادقين فقال الله :

قُلْ ، لهم يا محمد : يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ (٢٩) فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ، يا محمد ، وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ (٣٠)

١- **محمد بن يعقوب** ، قال حدثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، عن محمد بن سنان عن ابن دراج ، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول فى قول الله عزوجل « قل يوم القيمة لاينفع الذين كفروا ايمانهم و لاهم ينظرون » قال يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم عليه السلام لاينفع احداً تقرب بالايمان ما لم يكن قبل مؤمنا وبهذا الفتح موقناً فذلك الذى ينفعه ايمانه ويعظم الله عنده قدره وشانه ويزخرف له يوم القيمة والبعث جنانه وتحجب عنه نيرانه وهذا اجر الموالين لامير المؤمنين عليه السلام ولذريته الطيبين عليهم السلام .

سورة الاحزاب (مدنية نزلت بعد آل عمران وهى ثلاث وسبعون آية) نصفها

١- **ابن بابويه** باسناده ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال من كان كثير القرائة لسورة الاحزاب كان يوم القيمة فى جوار محمد صلى الله عليه وآله وسلم وازواجه قال سورة الاحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش و غيرهم يابن سنان ان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب و كانت اطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها .

٢- **ومن خواص القرآن** ، روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ هذه السورة و علمها ما ملكت يمينه من زوجة وغيرها اعطى امانا من عذاب القبر ومن كتبها فى رق غزال وجعلها فى حق فى منزله كثرت اليه الخطاب طلب منه التزويج لبنانه واخواته وسائر قراباته ورغب كل احد اليه و لو كان صعلوكا فقيراً باذن الله تعالى و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها فى رق غزال و تركها فى حق وعلقها فى منزله كثرت له الخطاب لحرمته و رغب اليهم كل واحد ولو كانوا فقراء .

٣-**وقال** الصادق عليه السلام من كتبها فى رق ظبى وجعلها فى منزله جائت اليه الخطاب فى منزله وطلب التزويج فى بناته واخواته وجميع اهله واقربائه باذن الله تعالى

قوله تعالى :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ - يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (١)

١- **علي بن ابرهيم** ، هذا هوالذى قال الصادق عليه السلام ان الله بعث نبيه بإياك اعنى واسمع ياجاره فالمخاطبة للنبى صلى الله عليه وآله وسلم والمعنى للناس قوله تعالى :

مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ

١- **محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن حميد الربيع ، عن جعفر بن عبدالله المحمدى ، عن كثير بن عياش ، عن ابى الجارود ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : **ماجعل الله لرجل من قلبين فى جوفه** قال قال على بن ابيطالب عليه السلام ليس من عبد من عبيدالله ممن امتحن قلبه بالايمان الا ويجد مودتنا فى قلبه فهو يودنا ومامن عبد من عبيدالله ممن سخط الله عليه الا ويجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فاصبحنا نفرح بحب المحب ونغتفر له ونبغض المبغض واصبح محبنا ينظر «حمة الله جل وعزفكان ينظر الى ابواب الرحمة قدفتحت له واصبح مبغضنا على شفا جرف هارمن النارفكان ذلك الشفا قد انهاربه فى نارجهنم فهيألاهل الرحمة رحمتهم ونعساً لاهل النارمثويهم ان الله عزوجل يقول» فلبئس مثوى المتكبرين وانه ليس من عبد من عبيدالله يقصرفى حبنا لخيرجعله الله عنده اذلا يستوى من يحبنا ويبغضنا ولايجتمعان فى قلب رجل ابد ان الله لم يجعل لرجل من قلبين فى جوفه يحب بهذا ويبغض بهذا اما المحب فيخلص الحب لنا كمايخلص الذهب بالنارلا كدرفيه ومبغضنا على تلك المنزلة و افراطنا افراط الانبياء وانا وصى الاوصياء والفئة الباغية من حزب الشيطان والشيطان منهم فمن اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شارك فى حبنا عدونا فليس منا ولسنامنه والله عدوه وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين و وقال على عليه السلام لايجتمع حبنا وحب عدونا فى جوف انسان ان الله عزوجل يقول « ماجعل الله لرجل من قلبين فى جوفه

٢- على بن ابرهيم قال وفى رواية ابى الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله: **ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه** قال على بن ابيطالب عليه السلام لايجتمع حبنا وحب عدونا فى جوف انسان ان الله لم يجعل للرجل من قلبين فيحب بهذا ويبغض بهذا فاما محبنا فليخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنارلا كدرفيه فمن اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شارك فى حبنا حب عدونا فليس منا ولسنامنه والله عدوهم وجبرائيل وميكائيل والله عدوللكافرين .

٣- **الطبرسى** ، قال قال ابوعبدالله عليه السلام ما جعل الله لرجل من قلبين يحب بهذا قوماً و يحب بهذا اعدائهم . قوله تعالى :

وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ، الى قوله تعالى: وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ (٤) الآيات

١- **على بن ابراهيم** ، قال حدثنى ابى ، عن ابن ابى عمير ، عن جميل ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال كان سبب ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما تزوج بخديجة بنت خويلد خرج الى سوق عكاظ فى تجارة لها فراى زيد ايباع و راه غلاماً كيساً حفيظاً فاشتراه فلما نبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعاه الى الاسلام فاسلم وكان زيد مولى محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلما بلغ حارثة بن شراحيل الكلبى خبرولده زيد قدم مكة وكان رجلا جليلا فاتى اباطالب فقال ياابا طالب ان ان ابنى وقع عليه السبى وبلغنى انه صارالى ابن اخيك فاسئله اما ان يبيعه واما ان يفاديه و اما ان يعتقه فكلم ابوطالب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هوحرفليذهب حيث شاء فقام حارثة فاخذ بيد زيد فقال يابنى الحق بشرفك وحسبك فقال زيدلست افارق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقاله له ابوه فتدع حسبك ونسبك وتكون عبداً لقريش؟ فقال زيد لست افارق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مادمت حيا فغضب ابوه فقال يامعشر قريش اشهدوا انى قد برئت من زيد و ليس هوابنى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشهدوا ان زيدا ابنى ارثه ويرثنى و كان زيد يدعى ابن محمد و كان رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يحبه وسماه زيداً لحبه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة زوجه زينب بنت جحش فابطى عنه يوماً فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزله يسال عنه فاذا زينب جالسة وسط حجرتها تسحق طيباً يفهر لها فدفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الباب فنظر اليها و كانت جميلة حسنة فقال سبحان الله خالق النور **تبارك الله احسن الخالقين** ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى منزله ووقعت زينب فى قلبه موقعاً عجيباً وجاء زيد الى منزله فاخبرته زينب بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها زيد هل لك ان اطلقك حتى يتزوجك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلعلك قد وقعت فى قلبه؟ فقالت اخشى ان تطلقنى ولا يتزوجنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاء زيد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال بابى انت وامى يارسول الله اخبرتنى زينب بكذا وكذا فهل لك ان اطلقها حتى تتزوجها؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذهب واتق الله وامسك عليك زوجك ثم حكى الله فقال وامسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس و الله احق ان تخشاه فلما قضى زيد «منها وطرا زوجناكها الى قوله وكان امر الله مفعولا» فزوجه الله من فوق عرشه فقال المنافقون يحرم علينا نساء ابنائنا ويتزوج امراة ابنه زيداً فانزل الله فى هذا «وماجعل ادعياءكم ابنائكم الى قوله يهدى السبيل قال ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله الى قوله ومواليكم».

فاعلم ان زيداً ليس ابن محمد صلى الله عليه وآله وسلم وانما ادعاه للسبب الذى ذكرناه وفى هذا غير هذا ما نكتبه فى الموضع فى قوله ماكان محمد ابا احدس رجالكم ولكن رسول الله و خاتم النبيين و كان الله بكل شىء عليماً» ثم نزل لايحل لك النساء من بعد اى بعد ماحرم عليه فى خورة النخاء وقوله ولا ان تبدل بهن من ازواج معطوف على قصة امراة زيد واو اعجبك حسنهن اى لايحل لك امراة رجل ان تتعرض لها حتى يطلقها زوجها وتتزوجها انت فلا تفعل هذا الفعل بعد هذا . قوله تعالى :

أَلنَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ إِلاَّ أَنْ تَفْعَلُوا إِلىٰ أَوْلِيَآئِكُمْ مَعْرُوفاً كَانَ ذٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً (٦)

١- **محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابيه ، عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان ، عن عبدالرحيم بن روح القصير ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : «النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم و ازواجه امهاتهم و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله» فقال نزلت فى الامرة ان هذه الاية جرت فى ولد الحسين عليه السلام من بعده فنحن اولى بالامر و برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المؤمنين والمهاجرين والانصار فقلت فلولد جعفر فيها نصيب؟ فقال لا قلت فلولد العباس فيها نصيب؟ فقال لا فعددت عليه بطون بنى عبدالمطلب كل ذلك يقول لا قال ونسيت ولد الحسن فدخلت بعد ذلك عليه فقلت هل لولد الحسن عليه السلام فيها نصيب؟ فقال لا والله ياعبدالرحيم ما لمحمدى فيها نصيب غيرنا .

٢- عنه عن على بن ابرهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن الحسين بن ثوير بن ابى فاختة ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال لاتعودوا الامامة فى اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ابدا انما جرت من على بن الحسين عليه السلام كما قال الله «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله» فلاتكون بعد على بن الحسين عليه السلام الا فى الاعقاب و اعقاب الاعقاب .

٣- وعنه ، عن على بن ابرهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس و على بن محمد ، عن سهل بن زياد ابى سعيد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن ابى بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان على عليه السلام اولى الناس بالناس لكثرة مابلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقامته للناس واخذه بيده فلما مضى على عليه السلام لم يكن يستطيع على ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن على ولا العباس بن على ولا احداً من ولده اذاً لقال الحسن والحسين عليهما السلام ان الله تبارك و تعالى انزل فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ

فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما بلغ فيك و اذهب عنا الرجس كما اذهب عنك فلما مضى عليه السلام كان الحسن عليه السلام اولى بالكبره فلما توفى لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عزوجل يقول «و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله» فيجعلها فى ولده اذا لقال الحسين عليه السلام امر الله تبارك و تعالى بطاعتى كما امر بطاعتك و طاعة ابيك و بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما بلغ فيك و فى ابيك و اذهب عنى الرجس كما اذهب عنك وعن ابيك فلما صارت الى الحسين عليه السلام لم يكن احد من اهل بيته يستطيع ان يدعى عليه كما هو يدعى على اخيه و على ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت الى الحسين عليه السلام فجرى تاويل هذه الآية : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله » ثم صارت من بعد الحسين لعلى بن الحسين عليه السلام ثم صارت من بعد على بن الحسين عليه السلام الى محمد بن على و قال الرحمن هو الشك والله لا نشك فى ربنا ابدا .

٤-و عنه ، عن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن صباح الارزق ، عن ابى بصير قال قلت لابيجعفر عليه السلام ثم قال افلا قلت له قال قلت لا والله ما دريت ما اقول قال افلا قلت له ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصى الى على والحسن والحسين عليهم السلام فلما مضى على عليه السلام اوصى الى الحسين والحسن عليهما السلام ولو ذهب يزويها عنهما لقالا نحن وصيان مثلك ولم يكن ليفعل ذلك و اوصى الحسن الى الحسين عليهما السلام ولو ذهب يزويها عنه لقال له انا وصى مثلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن ابى ولم يكن ليفعل ذلك قال الله عزوجل «واولو الارحام بعضهم اولى ببعض» هى فينا وفى ابنائنا .

٥-و عنه ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس ، عن ابيجعفر عليه السلام قال قضى امير المؤمنين صلوات الله عليه فى سالة جائت تخاصم فى مولى رجل مات فقرأ هذه الاية « و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله » فدفع الميراث الى الخالة ولم يعط المولى .

٦-و عنه عن محمد بن يحيى ، و غيره ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن الجهم ، عن حنان ، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام اى شىء للموالى؟ فقال ليس لهم من الميراث الا ما قال الله عزوجل الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا .

٧-و عنه ، عن ابى على الاشعرى ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن سنان ، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول كان على صلوات الله عليه اذا مات مولى له و ترك ذا قرابة لم ياخذ من ميراثه شيئا و يقول : « و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض» .

٨-و عنه ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابى بصير، عن ابيجعفر عليه السلام قال الخال والخالة يرثان المال اذا لم يكن معهما احد ان الله يقول : « و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض»

٩-و عنه عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن وهيب ، عن ابى بصير ، عن ابيجعفر عليه السلام قال سمعته يقول الخال والخالة يرثان اذا لم يكن معهما احد يرث غيرهما ان الله يقول :« واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله» .

١٠-الشيخ فى التهذيب ، باسناده، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال اختلف على عليه السلام و عثمان بن عفان فى الرجل يموت و ليس له عصبة يرثونه وله ذوقرابة لا يرثونه فقال على عليه السلام ميراثه لهم يقول الله عزوجل : « و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله » وكان عثمان يقول يجعل فى بيت مال المسلمين .

١١-عنه ، باسناده ، عن على بن الحسين بن فضال ، عن محمد بن عبيدالله الحلبى ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال اختلف امير المؤمنين عليه السلام و عثمان بن عفان فى الرجل يموت و ليس له عصبة يرثونه وله ذوقرابة لا يرثونه؟ فقال على عليه السلام ميراثه لهم يقول الله تعالى : « و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض» وكان عثمان يقول يجعل فى بيت مال المسلمين .

١٢-و عنه ، باسناده، عن احمدبن محمد، عن محمدبن سهل ، عن الحسين بن الحكم ، عن ابيجعفر الثانى عليه السلام فى رجل مات وترك خالتيه وموالية قال:« اولوالارحام بعضهم اولى ببعض» المال بين الخالتين .

١٣-ابن بابويه قال حدثنا ابى، قال حدثنا سعدبن عبدالله ، عن محمدبن عيسى بن عبيد ، عن عبدالاعلى بن اعين قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان الله عزوجل خص عليا عليه السلام بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما يصيبه له فاقر الحسن والحسين عليهما السلام له بذلك ثم وصية للحسن ، تسليم الحسين للحسن عليهما السلام ذلك حتى افضى الامر للحسين عليه السلام لاينازعه فيه احد له من السابقة مثل ماله و استحقها على بن الحسين عليه السلام يقول الله عزوجل : « واولو الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله » فلاتكونن بعد على بن الحسين عليه السلام الا فى الاعقاب و اعقاب الاعقاب .

١٤- عنه قال حدثنا محمدبن عصام الكلينى قال حدثنا محمدبن يعقوب الكلينى قال حدثنا القاسم بن العلا قال حدثنا اسمعيل بن على القزوينى قال حدثنى على بن اسمعيل ، عن عاصم بن حميد الحناط ، عن محمدبن قيس عن ثابت الثمالى ، عن على بن الحسين ، عن ابيه ، عن على بن ابيطالب عليهم السلام انه قال فينا نزلت هذه الآية : « و اولوالارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله » وفينا نزلت هذه الاية «وجعلها كلمة باقية فى عقبه» والامامة فى عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيمة و ان للقائم مناغيبتين احديهما اطول من الاخرى اما الاولى فستة ايام اوستة اشهر اوست سنين و اما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلايثبت عليه الامن قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد فى نفسه مما قضينا وسلم لنا اهل البيت .

١٥- وعنه ، قال اخبرنا محمدبن عبدالله بن المطلب الشيبانى رضى الله عنه، قال حدثنا محمدبن ابوبكر بن هرون الدينورى ، قال حدثنا محمدبن العباس المصرى قال حدثنا عبدالله بن ابرهيم الغفارى ، قال حدثنا حريزبن عبدالله الحذاء ، قال حدثنا اسمعيل بن عبدالله ، قال قال الحسين بن على عليه السلام لما انزل الله تبارك و تعالى هذه الاية : « واولوالارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله » سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تاويلها؟ فقال والله مايعنى بها غيركم وانتم اولوالارحام فاذامت فابوك على اولى بى و بمكانى فاذامضى ابوك فاخوك الحسن فاذامضى الحسن فانت اولى به فقلت يا رسول الله ومن بعدى؟ قال ابنك على اولى بك من بعدك، فاذا مضى فابنه محمد اولى به فاذامضى محمد فابنه جعفر اولى به من بعده و بمكانه فاذامضى جعفر فابنه موسى اولى به من بعده فاذا مضى موسى فابنه على اولى به من بعده فاذا مضى على فابنه محمد اولى به من بعده فاذامضى محمد فابنه على اولى به من بعده فاذامضى على فابنه الحسن اولى به من بعده فاذا مضى الحسن وقعت الغيبة فى التاسع من ولدك فهذه الائمة التسعة من صلبك اعطاهم الله علمى و فهمى طينتهم من طينتى مالقوم يودونى فيهم الانالهم الله شفاعتى .

١٦-محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسين بن عامر، عن محمدبن الحسين ، عن احمدبن محمدبن ابى نصر، عن حمادبن عثمان ، عن عبدالرحمن بن روح القصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال انه سئل عن قول الله عزوجل : « واولوالارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين و المهاجرين» قال نزلت فى ولدالحسين عليه السلام قال قلت جعلت فداك نزلت فى الفرائض؟ قال لاقلت ففى المواريث فقال لانزلت فى الامرة .

١٧-و قال ايضاً حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمدبن عبدالرحمن بن الفضل، عن جعفر بن الحسين الكوفى ، عن ابيه ، عن محمدبن زيد ، عن ابيجعفر عليه السلام قال سئلت مولاى فقلت قوله عزوجل: « و اولو الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله » قال هو على بن ابيطالب عليه السلام معناه انه رحم النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيكون اولى به من المؤمنين و المهاجرين .

١٨- عنه حدثنا على بن عبدالله بن اسد ، عن ابرهيم بن محمد، عن محمدبن على المقرى باسناده يرفعه الى زيدبن على عليه السلام ، فى قول الله عزوجل : « و اولوالارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين »

قال رحم النبى صلى الله عليه وآله وسلم اولى بالامارة والايمان .

١٩-ابن شهر آشوب عن تفسير القطان وتفسير وكيع؛ عن سعيد، عن الاعمش ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس ان الناس كانوا يتوارثون بالاخوة فلما انزل الله قوله تعالى : **النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين** وهم الذين آخا بينهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال النبى عليه السلام من مات من مسلم و عليه دين فعلى قضاؤه ومن مات و ترك مالا فلورثته فنسخ هذا الاول فصارت المواريث للقرابات الادنى فالادنى .

٢٠على بن ابرهيم فى قوله تعالى : **النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم و ازواجه امهاتهم قال** قال نزلت «وهو اب لهم» ومعنى ازواجه امهاتهم فجعل الله المؤمنين اولاد الرسول الله وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اباً لهم ثم لمن لم يقدر ان يصون نفسه و لم يكن له مال وليس له على نفسه ولاية فجعل الله تبارك و تعالى لنبيه الولاية بالمؤمنين من انفسهم و هو قول رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم : يا ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم؟ قالوا بلى ثم اوجب لامير المؤمنين عليه السلام ما اوجبه لنفسه عليهم من الولاية فقال: الا من كنت مولاه فعلى مولاه فلما جعل الله النبى بالمؤمنين الزمه مؤنتهم و تربية ايتامهم فعند ذلك صعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم المنبر ، فقال من ترك مالا فلورثته ، ومن ترك ديناً اوضياعاً فعلى والى فالزم الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم للمؤمنين ، ما يلزم الوالد ، والزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد ، وكذلك الزم امير المؤمنين عليه السلام ما ازم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك وبعده الائمة واحداً واحداً ، والدليل على ذلك ان رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام هما الوالدان قوله : **واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً و بالوالدين احساناً** فالوالدان رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام ، قال و قال الصادق عليه السلام وكان اسلام عامة اليهود بهذا السبب ثم آمنوا على انفسهم وعيالاتهم .

قال وقوله : **و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله** قال قال نزلت فى الامامة قوله تعالى :

وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ أَخَذْنا مِنْهُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً (٧)

١-**على بن ابرهيم** ، قال حدثنى ابى ، عن النضر بن سويد ، عن الحلبى ، عن ابن سنان ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام ، اول من سبق الى الميثاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك و تعالى ، و ماكان بالمكان الذى قال له جبرئيل لما اسرى به الى السماء تقدم يا محمد لقد وطئت موطئا لم يطأه ملك مقرب و لا نبى مرسل ، ولولا ان روحه نفسه و كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه ، فكان من الله عزوجل كما قال الله : **كقاب قوسين او ادنى** اى بل ادنى فلما خرج الامر وقع من الله الى اوليائه عليهم السلام فقال الصادق عليه السلام كان الميثاق ماخوذاً عليهم لله بالربوبية ولرسوله بالنبوة و لامير المؤمنين والائمة عليهم السلام بالامامة ، فقال الست بربكم ، ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم نبيكم ، وعلى عليه السلام امامكم ، وائمة الهادين عليهم السلام ائمتكم ؟ قالوا بلى فقال الله شهدنا ان تقولوا يوم القيمة اى لئلا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فاول ما اخذ الله الميثاق على الانبياء له بالربوبية وهو قوله **و اذ اخذنا من النبيين ميثاقهم** فذكر جملة الانبياء ثم ابرز عزوجل افضلهم بالاسامى فقال **و منك** يا محمد فقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضلهم **و من نوح و ابرهيم و موسى عيسى بن مريم** فهؤلاء الخمسة افضل الانبياء ، ورسول الله افضلهم ثم اخذ بعد ذلك الميثاق لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الايمان به وعلى ان ينصروا امير المؤمنين عليه السلام ، فقال **واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم** يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **لتؤمنن به و لتنصرنه** يعنى امير المؤمنين عليه السلام تخبروا امتكم بخبره وخبر وليه من الائمة

عليهم السلام . على بن ابرهيم قال قال هذه الواو زائدة فى قوله ومنك ومن نوح فاخذالله لنبيه على انبيائه ثم اخذ لنبيه على الانبياء والائمة عليهم السلام ثم اخذ للانبياء على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله تعالى :

لِيَسْئَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ (٨)

١- **الطبرسى** قال قال الصادق عليه السلام اذا سئل عن صدقه على اى وجه قال فيجازى بحسبه فكيف يكون حال الكاذب . قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا وَ كَانَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً (٩)

١- **محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن هشام بن سالم عن ابان بن عثمان ، عنمن حدثه ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على التل الذى عليه مسجد الفتح فى غزوة الاحزاب فى ليلة ظلماء قرة ، فقال من يذهب فياتينا بخبرهم وله الجنة؟ فلم يقم احدثم اعادها فلم يقم احد فقال ابوعبدالله عليه السلام بيده وما اراد القوم ارادوا افضل من الجنة؟ ثم قال من هذا؟ فقال حذيفة فقال اما تسمع كلامى منذ الليلة ولاتكلم واقترب وقام حذيفة وهو يقول والقر والضر جعلنى الله فداك منعنى ان اجيبك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله حتى ترده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا حذيفة لاتحدث شيئاً حتى تاتينى فاخذ سيفه و قوسه و جفنته قال حذيفة فخرجت وما بى من ضر ولاقر فمررت على باب الخندق وقد اعتراه المؤمنون والكفار فلما توجه حذيفة قام رسول الله صلى الله عليه وآله ونادى يا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين اكشف غمى و كربى فقد ترى حالى و حال اصحابى فنزل عليه جبرئيل عليه السلام ، فقال يارسول الله ان الله عزذكره قد سمع مقالتك ، ودعاك وقداجابك ، وكفاك هول عدوك ، فجثى رسول الله صلى الله عليه وآله على ركبتيه وبسط يده وارسل عينيه ، ثم قال شكراً شكراً كمارحمتنى و رحمت اصحابى ، ثم قال يا رسول الله قد بعث الله عزوجل ريحاً من سماء الدنيا وفيها حصى وريحاً من السماء الرابعة فيها جندل ، قال حذيفة فخرجت فاذا بنيران القوم واقبل جندالله الاول ريح فيها حصى فما تركت لهم ناراً الا اذرتها ولاخباء الاطرحته ولا رمحا الاالقته حتى جعلوا يترسون من الحصى ، فجعلنا نسمع وقع الحصى فى الترس ، فجلس حذيفة بين رملين من المشركين ، فقام ابليس فى صورة رجل مطاع فى المشركين ، فقال ايها الناس انكم قدنزلتم بساحة هذا الساحر الكذاب ، الاوانه لايفوتكم من امره شىء فانه ليس سنة مقام ، قد هلك الخف و الحافر فارجعوا ولينظر كل واحد منكم جليسه قال حذيفة فنظرت عن يمينى فضربت بيدى من انت ؟ فقال معوية فقلت للذى من يسارى من انت ؟ فقال سهل بن عمرو الازدى قال حذيفة واقبل جندالله الاعظم فقام ابوسفيان الى راحلته فصاح فى قريش النجا النجا وقال طلحة الازدى لقد زادكم محمد بشرثم قام الى راحلته و صاح فى بنى اشجع النجا النجا وفعل عيينة بن حصين مثلها ثم صاح الحارث بن عوف المرى مثلها ثم فعل الاقرع بن حابس مثلها و ذهب الاحزاب ورجع حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره الخبر قال ابوعبدالله عليه السلام انه كان اشبه بيوم اليقمة .

٢- **على بن ابرهيم** ، انها نزلت فى قصة الاحزاب من قريش والعرب الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال وذلك ان قريشاً تجمعت فى سنة خمس من الهجرة وساروا فى العرب وجلبوا و استفزوهم لحرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوافوا فى عشرة آلاف ومعهم كنانة وسليم وفزارة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين اجلى بنى النضير وهم بطن من اليهود من المدينة وكان رئيسهم حى بن اخطب وهم يهود من بنى هرون عليه السلام فلما اجلاهم من المدينة صاروا الى

خيبر وخرج حى بن اخطب وهم الى قريش بمكة وقال لهم ان محمداً قد وتركم ووترنا واجلانا من المدينة من ديارنا واموالنا واجلى بنى عمنا بنى قينقاع فسيروا فى الارض واجمعوا من حلفائكم و غيرهم حتى نسير اليهم فانه قد بقى من قومى بيثرب سبعمائة مقاتل وهم بنو قريظة وبينهم وبين رسول الله ﷺ عهد وميثاق وانا احملهم على نقض العهد بينهم وبين رسول الله ﷺ ويكونون معنا عليهم، فتاتونه انتم من فوق وهم من اسفل و كان موضع بنى قريظة من المدينة على قدر ميلين وهى الموضع الذى يسمى بئر المطلب فلم يزل يسير معهم حى بن اخطب فى قبائل العرب حتى اجتمعوا قدر عشرة الاف من قريش وكنانة، والاقرع بن حابس فى قومه، والعباس بن مرداس فى بنى سليم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ واستشار اصحابه وكانوا سبعمائة رجل فقال سلمان يارسول الله ان القليل لايقاوم الكثير فى المطاولة، قال فما تصنع ؟ قال نحفر خندقاً يكون بيننا وبينهم حجاباً فيمكنك معهم فى المطاولة ولا يمكنهم ان ياتونا من كل وجه فانا كنا معاشر العجم فى بلاد فارس اذا دهمنا دهما من عدونا نحفر الخندق فيكون الحرب من مواضع معروفة فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ فقال اشار بصواب فامر رسول الله ﷺ بمسحه من ناحية احد الى راتج، وجعل على كل عشرين خطوة وثلاثين خطوة قوماً من المهاجرين والانصار يحفرونه فامر فحملت المساحى والمعاول وبدا رسول الله ﷺ واخذ معولا فحفر فى موضع المهاجرين بنفسه وامير المؤمنين عليه السلام ينقل التراب عن الحفرة حتى عرق رسول الله ﷺ و عيى وقال: لاعيش الاعيش الاخرة اللهم اغفر للمهاجرين والانصار، فلما نظر الناس الى رسول الله ﷺ يحفر اجتهدوا فى الحفر ، ونقلوا التراب فلما كان فى اليوم الثانى بكروا الى الحفر ، وقعد رسول الله ﷺ فى مسجد الفتح فبينما المهاجرون والانصار يحفرون اذ عرض لهم جبل لم تعمل المعاول فيه، فبعثوا جابر بن عبدالله الانصارى الى رسول الله ﷺ يعلمه ذلك قال جابر فجئت الى المسجد و رسول الله ﷺ فى المسجد مستلقى على قفاه ورداؤه تحت راسه وقد شد على بطنه حجراً فقلت يا رسول الله انه قد عرض لنا جبل لم تعمل المعاول فيه، فقام مسرعاً حتى جاء ثم دعا بماء فغسل وجهه وذراعيه ومسح على راسه ورجله، ثم شرب ومج فيه (من) ذلك الماء ثم صبه على ذلك الحجر ثم اخذ معولا فضرب ضربة فبرقت برقة فنظرنا فيها الى قصور الشام، ثم ضرب اخرى فبرقت اخرى فنظرنا فيها الى قصور المدائن، ثم ضرب اخرى فبرقت برقة اخرى فنظرنا فيها الى قصور اليمن فقال رسول الله ﷺ ان الله سيفتح عليكم هذه المواطن التى برقت فيها البرق برقة ثم انهال علينا الجبل كما ينهال علينا الرمل، فقال جابر فعلمت ان رسول الله ﷺ مقوى اى جايع، لما رايت على بطنه الحجر، فقلت يا رسول الله هل لك فى الغذاء؟ قال ماعندك ياجابر؟ فقلت عناق وصاع من شعير، فقال تقدم واصلح ماعندك، قال جابر فجئت الى اهلى فامرتها فطحنت الشعير و ذبحت الغز وسلختها و امرتها ان تخبز وتطبخ و تشوى فلما فرغت من ذلك جئت الى رسول الله صلى الله عليه و آله فقلت بابى انت وامى يارسول الله قد فرغنا فاحضر مع من احببت، فقام صلى الله عليه و آله الى شفير الخندق ثم قال يا معاشر المهاجرين والانصار اجيبوا جابراً، قال جابر وكان فى الخندق سبعمائة رجل فخرجوا كلهم ثم لم يمر باحد من المهاجرين والانصار الا قال اجيبوا جابراً قال جابر فتقدمت وقلت لاهلى قد والله اتاك محمد رسول الله ﷺ بما لاقبل لك به، فقالت اعلمته انت ماعندنا؟ قال نعم قالت فهو اعلم بما اتى قال جابر فدخل رسول الله ﷺ فنظر فى القدر ثم قال اغرفى وابقى ثم نظر فى التنور ، ثم قال اخرجى و ابقى، ثم دعا بصحفة ، فثرد فيها وغرف، فقال ياجابر ادخل عشرة عشرة فادخلت عشرة فاكلوا حتى تملؤا ومايرى فى القصعة الا اثارا صابعهم ثم قال ياجابر على بالذراع، فاتيته بذراع فاكلوه ثم قال ادخل على عشرة فادخلتهم فاكلوا حتى نهلوا ولم ير فى القصة الا آثار اصابعهم ، ثم قال على بذراع فاكلوا وخرجوا ثم قال ادخل على عشرة فادخلتهم فاكلوا حتى نهلوا ولم ير فى القصة الا آثار اصابعهم فاتيته فقلت يا رسول الله كم للشاة من ذراع ؟ قال ذراعان فقلت و الذى بعثك بالحق نبياً لقد اتيتك بثلثة فقال اما لوسكت يا جابر لاكل الناس كلهم من الذراع قال فاقبلت ادخلت عشرة عشرة فياكلون حتى اكلوا كلهم و بقى لنا والله من ذلك الطعام ماعشنا به اياما قال و حفر رسول الله ﷺ الخندق و جعل له

ثمانية ابواب وجعل على كل باب رجلا من المهاجرين ورجلا من الانصار مع جماعة يحفظونه وقدمت قريش وكنانه وسليم و هلال فنزلوا الرغابة ففرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من حفر الخندق قبل قدوم قريش بثلاثة ايام واقبلت قريش ومعهم حى بن اخطب فلما نزلوا العقيق جاء حى بن اخطب الى بنى قريضة فى جوف الليل وكانوا فى حصنهم قد تمسكوا بعهد رسول الله صلى الله عليه وآله فدق باب الحصن فسمع كعب بن اسد قرع الباب فقال لاهله، هذا اخوك قد شأم قومه وماجاء الان يشأمنا و يهلكنا و يامرنا بنقض العهد بيننا و بين رسول الله صلى الله عليه وآله وقد وفى لنا رسول الله صلى الله عليه وآله و احسن جوارنا فنزل اليه من غرفته فقال له من انت؟ فقال له حى بن اخطب قد جئتك بعز الدهر! قال كعب بل جئتنى بذل الدهر، فقال يا كعب هذه قريش فى قادتها وسادتها قد نزلت بالعقيق مع حلفائهم من كنانة و هذه فزارة مع قادتها وسادتها قد نزلت الرغابة و هذه سليم و غيرهم قد نزلوا حضر بنى ذبيان ولا يفلت محمد و اصحابه من هذا الجمع ابدا فافتح الباب وانقض العهد الذى بينك و بين محمد صلى الله عليه وآله فقال يا كعب لست بفاتح لك الباب ارجع من حيث جئت قال حى مايمنعك من فتح الباب الا خشيتك التى فى التنور تخاف ان اشركك فيها فافتح فانك آمن من ذلك فقال له كعب لعنك الله لقد دخلت على من باب دقيق ثم قال افتحوا له الباب ففتحوا له الباب فقال ويلك يا كعب انقض العهد الذى بينك و بين محمد صلى الله عليه وآله ولا تردد رايى، فان محمدا صلى الله عليه وآله لا يفلت من هذا الجمع ابداً فان فاتك هذا الوقت لا تدرك مثله ابدا قال فاجتمع كل من كان فى الحصن من رؤساء اليهود مثل غزال بن شمول و ياسر بن قيس و رفاعة بن زيد و الزبير بن باطا فقال لهم كعب ماترون (تريدون)؟ قالوا انت سيدنا والمطاع فينا وصاحب عهدنا وعقدنا فان نقضت نقضنا وان اقمت اقمنا معك وان خرجت خرجنا معك، فقال الزبير بن باطا وكان شيخا كبيراً مجرباً قد ذهب بصره قد قرات التورية التى انزلها الله فى سفرنا بانه يبعث نبيا فى آخر الزمان يكون مخرجه بمكة و مهاجرته الى المدينة فى هذه الجيرة يركب الحمار العرى يلبس الشملة ويجتزى بالكسيرات والتميرات وهو الضحوك القتال فى عينيه الحمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لايبالى بمن لاقى، يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر فان كان هذا هو فلا يهولنه هؤلاء وجمعهم ولو ناوى على هذه الجبال الرواسى لغلبها فقال حى ليس هذا ذاك، ذاك النبى من بنى اسرائيل وهذا من العرب من ولد اسمعيل ولا يكونوا بنو اسرائيل اتباعاً لبنى (لولد خ) اسمعيل ابداً لان الله قد فضلهم على الناس جميعاً وجعل منهم النبوة والملك وقد عهد الينا موسى الا نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار و ليس مع محمد صلى الله عليه وآله آية و انما جمعهم جمعاً و سحرهم ويريدان يغلبهم بذلك فلم يزل يقلبهم عن رايهم حتى اجابوه فقال لهم اخرجوا الكتاب الذى بينكم و بين محمد صلى الله عليه وآله فاخرجوه فاخذه حى بن اخطب و مزقه و قال قد وقع الامر فتجهزوا وتهيأوا للقتال وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فغمه غما شديداً وفزع اصحابه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لسعد بن معاذ واسيد بن حصين (حضير، خ ل) وكانا من الاوس وكانت بنو قريظة حلفاء الاوس فقال لهما ائتيا بنى قريظة فانظرا ماصنعوا فان كانوا نقضوا العهد فالتعلما احداً اذا رجعتما الى و قولا عضل والفارة فجاء سعد بن معاذ و اسيد بن حصين (حضير، خ ل) الى باب الحصن فاشرف عليهما كعب من الحصن فشتم سعداً وشتم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له سعد انما انت ثعلب فى حجر لتولين قريش وليحاصرنك رسول الله صلى الله عليه وآله ولينزلنك على الصغر والقماع وليضربن عنقك ثم رجعا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا له عضل والفارة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعنا نحن امرناهم بذلك وذلك انه كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله عيون قريش (عيوناً لقريش خ) يتجسسون خبره وكان عضل والفارة قبيلتان من العرب دخلا فى الاسلام ثم قدرا فكان اذا غدر احد ضرب بهم المثل فيقال عضل والفارة و رجع حى بن اخطب الى ابى سفيان و قريش و اخبرهم بنقض بنى قريظة العهد بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه وآله ففرحت قريش بذلك فلما كان فى جوف الليل جاء نعيم بن مسعود الاشجعى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان اسلم قبل قدوم قريش بثلثة ايام، فقال يا رسول الله قد آمنت بالله وصدقتك وكتمت ايمانى عن الكفرة فان امرتنى ان آتيك بنفسى فانصرك فعلت، وان امرتنى ان اخذل بين اليهود وبين قريش فعلت حتى لايخرجوا من حصنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اخذل بين اليهود و قريش فانه اوقع عندى

قال افتاذن لى ان اقول فيك ماارید؟ قال قل مابدالك فجاء الى ابى سفيان فقال له تعرف مودتى لكم و نصحى و محبتى ان ينصركم الله على عدوكم وقد بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدوافق اليهود ان يدخلوا بين عسكركم و يميلوا عليكم و وعدهم اذا فعلوا ذلك ان يرد عليهم جناحهم الذى قطعه بنوالنضير و فينقاع فلاارى ان تدعهم (تدعوهم خ) يدخلوا عسكركم حتى تاخذوا منهم رهنا تبعثونهم الى مكة فتامنوا مكرهم وغدرهم، فقال له ابوسفيان وفقك الله واحسن جزاك مثلك من اهدى النصايح ولم يعلم ابوسفيان باسلام نعيم ولااحد من اليهود ثم جاء من فوره ذلك الى بنى قريظة فقال له كعب تعلم مودتى لكم وقد بلغنى ان اباسفيان قال نخرج بهؤلاء اليهود فنضعهم فى نحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان ظفروا كان الذكر لنادونهم، وان كانت علينا كانوا هؤلاء مقاديم الحرب فلاارى لكم ان تدعوهم يدخلوا عسكركم حتى تاخذوا منهم عشرة من اشرافهم يكونون فى حصنكم انهم ان لم يظفروا بمحمد لم يبرحوا حتى يردوا عليكم عهدكم و عقدكم بين محمد صلى الله عليه وآله وسلم و بينكم لانه ان ولت قريش ولم يظفروا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم غزاكم محمد فيقتلكم، فقالوا احسنت نصحت و بلغت فى النصيحة لانخرج من حصننا حتى ناخذ منهم رهنا ويكونون فى حصننا واقبلت قريش. فلما نظروا الى الخندق قالوا هذه مكيدة ماكانت العرب تعرفها قبل ذلك، فقيل لهم هذا من تدبير الفارسى الذى معه فوافى عمرو بن عبدود و هبيرة بن وهب و ضرار بن الخطاب الى الخندق وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدصف اصحابه بين يديه فصاحوا بخيلهم حتى طفروا الخندق الى جانب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاروا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقدموا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين ايديهم وقال رجل من المهاجرين وهو فلان لرجل بجنبه من اخوانه اماترى هذا الشيطان عمرو لاوالله مايفلت من بين يديه احد فهلموا ندفع اليه رسول الله ليقتله ونلحق بقومنا، فانزل الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى ذلك الوقت «قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولاياتون الناس الاقليلا اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيراً» فركز عمرو بن عبدود رمحه فى الارض واقبل يجول حوله ويرتجز و يقول.

و لقد بحجت من الندا ... بجمعكم هل من مبارز
و وقفت اذحين الشجاع ... مواقف القرن المناجز
انى كذلك لم ازل ... متسرعاً نحو الهزاهز
ان الشجاعة فى الفتى ... والجود من خير الغرايز

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله من لهذا الكلب؟ فلم يجبه احد، فقام اليه امير المؤمنين عليه السلام فقال انا يا رسول الله، فقال ياعلى هذا عمرو بن عبدود فارس يليل، فقال انا على بن ابيطالب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ادن منى، فدنا منه فعممه بيده و دفع اليه سيفه ذا الفقار و قال له اذهب و قاتل بهذا، فقال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه و عن يمينه و عن شماله ومن فوقه ومن تحته فمر على امير المؤمنين عليه السلام وهو يهرول فى مشيه و هو يقول:

لا تعجلن فقد اتاك ... مجيب صوتك غير عاجز
ذونية و بصـــيرة ... و الصدق منجى كل فائز
انى لارجوان اقيم ... عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء تبقى ... صيتها بعـد الهزاهز

فقال له عمرو من انت؟ قال انا على بن ابيطالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وحبيبه، فقال والله ان اباك كان لى صديقا و نديماً و انى اكره ان اقتلك ما امن ابن عمك ان اقتلك حين بعثك الى احفظك برمحى هذا فاتركك شاملا بين السماء والارض لاحى ولاميت، فقال له امير المؤمنين عليه السلام قدعلم ابن عمى انك ان قتلتنى دخلت الجنة وانت فى النار و ان قتلتك انت فى النار و انا فى الجنة فقال عمرو كلتاهمالك ياعلى تلك اذاً قسمة ضيزى

قال عليه السلام دع هذا ياعمرو انى سمعت منك وانت متعلق باستار الكعبة تقول: لايعرض على احد فى الحرب ثلاث خصال الااجبته الى واحدة (بواحدة) منها وانا اعرض عليك ثلث خصال فاجبنى الى واحدة، قال هات ياعلى قال احديها تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله قال نح عنى هذه الثانية، فقال ان ترجع وترد هذا الجيش عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان يك صادقا فانتم اعلابه عيناوان يك كاذباً كفتكم ذؤبان العرب امره، فقال اذاً لاتتحدث نساء قريش بذلك و لاتنشد الشعراء فى اشعارها انى خشيت و رجعت على عقبى من الحرب وخذلت قوماً راسونى عليهم؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام فالثالثة ان تنزل الى فانك راكب وانا راجل حتى انا بذلك، فوثب عن فرسه وعرقبه وقال هذه خصلة ماظننت ان احداً من العرب يسومنى عليها ثم بدافضرب امير المؤمنين عليه السلام بالسيف على راسه فاتقاه امير المؤمنين عليه السلام بالدرقة فقطعها و ثبت السيف على راسه، قال له على ياعمرو ماكفاك ان بارزتك و انت فارس العرب حتى استعنت على بظهير فالتفت عمرو الى خلفه فضربه امير المؤمنين عليه السلام مسرعا على ساقيه فقطعهما جميعاً وارتفعت بينهما عجاجة فقال المنافقون قتل على بن ابيطالب عليه السلام ثم انكشفت العجاجة ونظروا فاذاً امير المؤمنين عليه السلام على صدره قداخذ بلحيته يريدان يذبحه ثم اخذ راسه واقبل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والدماء تسيل على راسه من ضربة عمرو و سيفه يقطر منه الدم و يقول والراس بيده .

انا على و ابن عبد المطلب الموت خير للفتى من الهرب

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى ما كرته؟ قال نعم يا رسول الله الحرب خديعة و بعث رسول الله صلى الله عليه و آله الزبير الى هبيرة بن وهب فضربه على راسه ضربة فلق هامته وامر رسول الله صلى الله عليه و آله عمر بن الخطاب ان يبارز ضرار بن الخطاب فلما برز اليه ضرار انتزع اليه عمر سهماً فقال له ضرار ويحك يابن صهاك اترمى فى مبارزة والله لئن رميتنى لاتركت عدويا بمكة الاقتلته، فانهزم عند ذلك عمرو مر نحوه ضرار واشار على راسه بالقناة ثم قال احفظها يا عمر فانى آليت الا اقتل قرشيا ماقدرت عليه فكان عمر يحفظه له ذلك بعدما ولى وولاه فبقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحاربهم فى الخندق خمسة عشر يوماً فقال ابوسفيان لحى بن اخطب و يلك يايهودى اين قومك؟ فصار حى بن اخطب اليهم فقال ويلكم اخرجوا فقدنا بذكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحرب، فلاانتم مع محمد ولا انتم مع قريش فقال كعب لسنا خارجين حتى تعطينا قريش عشرة من اشرافهم رهناً يكونون فى حصننا انهم ان لم يظفروا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يبرحوا حتى يرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علينا عهدنا وعقدنا فانا لانا من ان تفر قريش ونبقى نحن فى عقر دارنا و يغزونا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقتل رجالنا ويسبى نسائنا و ذرارينا و ان لم نخرج لعله يرد علينا عهدنا فقال له حى بن اخطب تطمع فى غير مطمع قدنا بذت العرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحرب فلاانتم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولاانتم مع قريش، فقال كعب هذا من شومك انما انت طائر تطير مع قريش غدا وتنزكنا فى عقر دارنا ويغزونا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له هل حى لك عهد الله على وعهد موسى ان لم تظفر قريش برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انى ارجع معك الى حصنك يصيبنى مايصيبك، فقال كعب هو الذى قدقلته لك ان اعطتنا قريش رهنا يكونون عندنا والا لم نخرج فرجع حى بن اخطب الى قريش فاخبرهم فلما قال يسالون الرهن قال ابوسفيان هذا والله اول الغدر قد صدق نعيم بن مسعود لاحاجة لنافى اخوان القردة والخنازير فلما طال على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الامر اشتد عليهم الحصار وكانوا فى وقت برد شديد واصابتهم مجاعة و خافوا من اليهود خوفا شديداً وتكلم المنافقون بماحكى الله عنهم ولم يبق احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا نافق الا القليل وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبر اصحابه ان العرب تتحزب على ويجيؤنا من فوق وتغدر اليهود و نخافهم من اسفل وانه يصيبهم جهد شديد ولكن يكون العاقبة لى عليهم فلماجائت قريش وغدرت اليهود قال المنافقون ماوعدنا الله و رسوله الاغرورا وكان قوم منهم لهم دور فى اطراف المدينة فقالوا يا رسول الله تاذن لنا ان نرجع الى دورنا فانها فى اطراف المدينة وهى عورة ونخاف اليهود ان يغيروا عليها وقال قوم هلموا فنهرب و نصير فى البادية ونستجير بالاعراب فان الذى كان يعدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان باطلا كله وكان رسول

الله صلى الله عليه وآله امر اصحابه ان يحرسوا المدينة بالليل و كان امير المؤمنين عليه السلام على العسكر كله بالليل يحرسهم فان تحرك احد من قريش بارزهم و كان امير المؤمنين عليه السلام يجوز الخندق و يصير الى قرب قريش حيث يراهم فلا يزال الليل كله قائما وحده يصلى فاذا اصبح رجع الى مركزه ومسجد امير المؤمنين عليه السلام هناك معروف ياتيه من يعرفه فيصلى فيه وهو من مسجد الفتح الى العقيق اكثر من غلوة النشاب فلما راى رسول الله صلى الله عليه وآله من اصحابه الجزع لطول الحصار صعد الى المسجد الفتح وهو الجبل الذى عليه مسجد الفتح اليوم فدعا الله وناجاه فيما وعده وكان مما دعاه ان قال ياصريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين ويا كاشف الكرب العظيم انت مولاى و وليى و ولى ابائى الاولين اكشف عناغمنا وهمنا وكربنا واكشف عناشر هؤلاء القوم بقوتك و حولك و قدرتك فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يامحمد ان الله قدسمع مقالتك واجاب دعوتك وامر الدبور وهى الريح مع الملائكة ان تهزم قريشا والاحزاب و بعث الله على قريش الدبور فانهزموا وقلعت اخبيتهم فنزل جبرئيل عليه السلام فاخبره بذلك فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله حذيفة بن اليمان وكان قريباً منه فلم يجبه ثم نادى ثانيا فلم يجبه ثم نادى الثالثة فقال لبيك يا رسول الله قال ادعوك فلا يجيبنى؟ قال يا رسول الله بابى انت وامى من الخوف والبرد والجوع فقال ادخل فى القوم وأتنا باخبارهم ولاتحدثن حدثا حتى ترجع الى فان الله قداخبرنى انه قدارسل الرياح على قريش وهزمهم قال حذيفة فمضيت و انا انتفض من البرد فوالله ماكان الا بقدرما جزت الخندق حتى كانى فى حمام فقصدت خباء عظيما فاذا نار تخبو وتوقد واذا خيمة فيها ابوسفيان قددلى خصيتيه على النار وهو ينتفض من شدة البرد و يقول يا معشر قريش انا كنا نقاتل اهل السماء بزعم محمد صلى الله عليه وآله فلاطاقة لنا باهل السماء وان كنا نقاتل اهل الارض فنقدر عليهم ثم قال لينظر كل رجل منكم الى جليسه لايكون لمحمد صلى الله عليه وآله عين فيما بيننا، قال حذيفة فبادرت انا فقلت للذى عن يمينى من انت فقال انا عمرو بن العاص ثم قلت للذى عن يسارى من انت قال انا معاوية وانما بادرت الى ذلك لئلا يسئلنى احد منهم من انت ثم ركب ابوسفيان راحلته وهى معقولة و لولا ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال لاتحدثن حدثا حتى ترجع لقدرت ان اقتله ثم قال ابوسفيان لخالد بن الوليد يا ابا سليمان لابد من ان اقيم انا و انت على ضعفاء الناس ثم قال لاصحابه ارتحلوا انا مرتحلون فنفروا منهزمين فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله قال لاصحابه لاتبرحوا فلما طلعت الشمس دخلوا المدينة وبقى رسول الله صلى الله عليه وآله فى نفر يسير وكان ابوفرقد الكنانى وكان رمى سعد بن معاذ رحمه الله بسهم فى الخندق فقطع اكحله فترفه الدم فقبض سعد على اكحله بيده ثم قال اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فلا اجد احب الى من محاربتهم من قوم حادوا الله و رسوله و ان كانت الحرب قدوضعت اوزارها بين رسول الله صلى الله عليه وآله و بين قريش فاجعلها لى شهادة ولا تمتنى حتى تقرعينى من بنى قريظة فامسك الدم وتورمت يده و ضرب له رسول الله صلى الله عليه وآله فى المسجد خيمة وكان يتعاهده بنفسه فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذجائتكم جنود فارسلنا عليهم ريحاً و جنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيراً اذجاؤكم من فوقكم و من اسفل منكم يعنى بنى قريظة حين غدروا وخافوا اصحاب رسول الله واذزاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر الى قوله ان يريدون الافراراً وهم الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله تاذن لنا ان نرجع الى منازلنا فانها فى اطراف المدينة ونخاف اليهود عليها فانزل الله فيهم ان بيوتنا عورة وماهى بعورة ان يريدون الا فراراً.

٣- **الطبرسى** فى معنى قوله وماهى بعورة بل رفيعة السمك حصينة عن الصادق عليه السلام ان يريدون الافرارا وكان ذلك على الله يسيراً.

٤- وفى رواية على بن ابرهيم نزلت هذه الاية فى الثانى لما قال لعبد الرحمن بن عوف هلم ندفع رسول الله صلى الله عليه وآله الى قريش و نلحق نحن بقومنا يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وان يات الاحزاب يودوا لوانهم بادون فى الاعراب يسئلون عن انبائكم و لوكانوا فيكم ما قاتلوا الاقليلا لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان

یرجوالله والیوم الاخر و ذکرالله کثیراً .

۵- **الطبرسی** فی الاحتجاج عن موسی بن جعفر علیه السلام عن امیرالمؤمنین علیه السلام مع بعض الیهود فی حدیث قال الیهودی فان هذا هوداً قد انتصرالله له من اعدائه بالریح فهل فعل لمحمد صلی الله علیه و آله شیئاً من هذا؟ قال له علی علیه السلام لقد کان کذلك و محمد صلی الله علیه و آله اعطی ماهوافضل من هذا ان الله عزوجل قد انتصرله من اعدائه بالریح یوم الخندق اذارسل علیهم ریحاً تذرالحصی و جنوداً لم تروها فزادالله تبارك و تعالی محمدا صلی الله علیه و آله علی هود بثمانیة آلاف ملك وفضله علی هود بان ریح عادسخط و ریح محمد صلی الله علیه و آله رحمة قال الله تبارك وتعالی» یا ایهاالذین آمنوا اذکروا نعمة الله علیکم اذجائتکم جنود فارسلنا علیهم ریحا و جنوداً لم تروها».

۶- **علی بن ابرهیم** ثم وصف المصدقین بما اخبرهم رسول الله صلی الله علیه و آله مایصیبهم فی الخندق من الجهد فقال :

وَ لَمَّا رَأَ الْمُؤْمِنُونَ الْاَحْزابَ قالُوا هٰذا ما وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَما زادَهُمْ إِلاَّ إِيْماناً وَ تَسْلِيماً (۲۲)

یعنی البلاء والجهد والخوف الا ایمانا وتسلیما . قوله تعالی :

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً (۲۳)

۱- **محمد بن العباس** ، قال حدثنا عبدالعزیز بن یحیی ، عن محمد بن زکریا ، عن احمد بن محمد بن یزید ، عن سهل بن عامر البجلی ، عن عمرو بن ابی المقدام ، عن ابی اسحق ، عن جابر ، عن ابیجعفر ، و ابیعبدالله علیهما السلام ، عن محمد بن الحنفیة رضی الله عنه ، قال قال علی علیه السلام کنت عاهدت الله و رسوله انا وعمی حمزة و اخی جعفر و ابن عمی عبیدة بن الحارث علی امر وفینا به لله و لرسوله فتقد منی اصحابی و خلفت بعدهم لمااراد الله عز وجل فانزل الله سبحانه «فینا من المؤمنین رجال صدقوا ماعاهدوا الله علیه فمنهم من قضی نحبه حمزة و جعفر و عبیدة و منهم من ینتظروما بدلوا تبدیلا» انا المنتظروما بدلت تبدیلا .

۲- **عنه** قال حدثنی علی بن عبدالله بن اسد ، عن ابرهیم بن محمد الثقفی ، عن یحیی بن صالح ، عن مالك بن خالد الاسدی ، عن الحسن بن ابرهیم ، عن جده ، عن عبدالله بن الحسن ، عن آبائه علیهم السلام ، قال و عاهدالله علی بن ابیطالب علیه السلام وحمزة بن عبدالمطلب وجعفر بن ابیطالب علیهم السلام ان لایفروا فی زحف ابداً فقتموا کلهم فانزل الله عزوجل من المؤمنین رجال صدقوا ماعاهدوا الله علیه فمنهم من قضی نحبه حمزة واستشهد یوم احد و جعفر علیه السلام استشهد یوم موتة ومنهم من ینتظر یعنی علی بن ابیطالب صلوات الله وسلامه علیه ومابدلوا تبدیلا یعنی الذی عاهدوا الله علیه .

۳- **ابن بابویه** قال حدثنی ابی (رض) ، و محمد بن الحسن رضی الله عنه ، قالا حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن الحسین بن سعید ، قال حدثنی جعفر بن محمد النوفلی ، عن یعقوب بن یزید ، قال قال ابوعبدالله جعفر بن احمد بن محمد بن عیسی بن محمد بن علی بن عبدالله بن جعفر بن ابیطالب ، قال یعقوب بن عبدالله الکوفی ، قال حدثنا موسی بن عبید ، عن عمرو بن ابی المقدام ، عن ابی اسحق ، عن الحرث ، عن محمد بن الحنفیة رضی الله عنه ، و عمرو بن ابی المقدام ، عن جابر ، عن ابیجعفر علیه السلام قال اتی راس الیهود الی علی بن ابیطالب علیه السلام عند منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس فی مسجد الکوفة فقال یا امیرالمؤمنین انی اریدان اسالك عن اشیاء لایعلمها الانبی او وصی نبی فان شئت سئلتك وان شئت اعفیك؟ قال سل ما بدالك یااخاالیهود، قال انا نجد فی کتاب الله عز وجل

اذا بعث الله نبيا اوحى اليه ان يتخذ من اهل بيته من يقوم بامر امته من بعده و ان يعهد اليهم فيه عهدا يحتدى عليه و يعمل به فى امته من بعده و ان الله عزوجل يمتحن الاوصياء فى حيوة الانبياء و يمتحنهم بعد وفاتهم فاخبرناكم يمتحن الله الاوصياء فى حيوة الانبياء وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرة و الى مايصير اخر امر الاوصياء اذارضى محنتهم؟ فقال له على عليه السلام والله الذى لا اله غيره الذى فلق البحر لبنى اسرائيل وانزل التورية على موسى لئن اجبتك لتسلمن؟ فقال نعم فقال على عليه السلام ان الله عزوجل يمتحن الاوصياء فى حيوة الانبياء فى سبعة مواطن ليبتلى طاعتهم فاذا رضى طاعتهم ومحنتهم امر الانبياء ان يتخذوهم اولياء فى حيوتهم و اوصياء بعد وفاتهم و تصير طاعة الاوصياء فى اعناق الامم ممن يقول بطاعة الانبياء ثم يمتحن الاوصياء بعد وفاة الانبياء عليهم السلام فى سبعة مواطن ليبلو صبرهم فاذارضى محنتهم ختم لهم بالشهادة ليلحقهم بالانبياء وقد اكمل لهم السعادة قال له راس اليهود صدقت يا امير المؤمنين فاخبرنى كم امتحنك الله فى حيوة محمد صلى الله عليه وآله من مرة وكم امتحنك بعد وفاته من مرة و الى ما يصير امرك؟ فاخذ على عليه السلام بيده وقال انهض بنا انبئك بذلك يا اخا اليهود فقام اليه جماعة من اصحابه فقالوا يا امير المؤمنين انبئنا بذلك معه فقال انى اخاف ان لا تحمله قلوبكم قالوا ولم ذلك يا امير المؤمنين؟ قال لامور بدت لى من كثير منكم فقام اليه الاشتر فقال يا امير المؤمنين انبئنا بذلك فوالله انا لنعلم انه ما على ظهر الارض وصى بنى سواك و انا لنعلم ان الله لا يبعث بعد نبينا صلى الله عليه وآله نبيا سواه و ان طاعتك لفى اعناقنا موصولة بطاعة نبينا صلى الله عليه وآله فجلس على عليه السلام فاقبل على اليهودى فقال يا اخا اليهود ان الله امتحننى فى حيوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله فى سبعة مواطن فوجدنى فيهن من غير تزكية لنفسى بنعمة الله له مطيعا؟ قال فبهم و فيم يا امير المؤمنين قال.

اما اولهن و ساق الحديث بذكر الاولة والثانية و الثالثة والرابعة الى ان قال و اما الخامسة يا اخا اليهود فان قريشا والعرب تجمعت و عقدت بينها عقدا ومیثا قالا ترجع من وجهها حتى تقتل رسول الله صلى الله عليه وآله و تقتلنا معه معاشر بنى عبدالمطلب ثم اقبل بحدها وحديدها حتى اناخت علينا بالمدينة واثقة بانفسها فيما توجهت له فهبط جبرئيل عليه السلام على النبى صلى الله عليه و آله فانباه بذلك فخندق على نفسه و من معه من المهاجرين و الانصار فقدمت قريش فاقامت على الخندق محاصرة لنا ترى انفسها القوة وفينا الضعف ترعد وتبرق ورسول الله صلى الله عليه وآله يدعوها الى الله ويناشدها بالقرابة والرحم فتابى عليه ولا يزيدها ذلك الا عتوا وفارسها فارس العرب يومئذ عمرو بن عبدود يهدر كالبعير المغتلم يدعو الى البراز ويرتجز ويخطر برمحه مرة وبسيفه مرة لا يقدم عليه مقدم ولا يطمع فيه طامع ولا حمية تهيجه ولا بصيرة تشجعه فانهضنى اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وعممنى بيده واعطانى سيفه هذا وضرب بيده الى ذى الفقار فخرجت اليه ونساء اهل المدينة بواكى اشفاقا على من ابن عبدود فقتله الله عزوجل بيدى والعرب لا تعدلها فارسا غيره و ضربنى هذه الضربة واومى بيده الى هامته فهزم الله قريشا والعرب بذلك وما كان منى فيهم من النكاية ثم التفت عليه السلام الى اصحابه فقال اليس كذلك؟ قالوا بلى يا امير المؤمنين ثم ذكر السادسة و السابعة ثم ذكر اول السبع بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة وذكرها وقال عليه السلام فيها واما نفسى فقد علم من حضر ممن ترى ومن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان الموت عندى الشربة الباردة فى اليوم الشديد الحر من ذى العطش الصدى ولقد كنت عاهدت الله عزوجل ورسوله عليه السلام انا وعمى حمزة واخى جعفر وابن عمى عبيدة على امر وفينا به لله عزوجل فانزل الله فينا **رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا** حمزة وجعفر وعبيدة وانا والله المنتظر.

٤- **ابن شهر آشوب**، عن ابى الورد، عن ابى جعفر عليه السلام من المؤمنين رجال صدقوا قال حمزة وعلى و جعفر فمنهم من قضى نحبه قال عهده وهو حمزة وجعفر ومنهم من ينتظر قال على بن ابيطالب عليه السلام.

٥- **على بن ابرهيم** قال وفى رواية ابى الجارود عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه لايغيروا ابداً فمنهم من قضى نحبه » اى اجله و هو حمزة و جعفر بن ابيطالب ومنهم من ينتظر اجله يعنى علياً عليه السلام يقول وما بدلوا تبديلا ليجزى الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء الاية .

٦- **محمد بن يعقوب** ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، قال كنت عند ابيعبدالله عليه السلام اذ دخل عليه ابوبصير و ذكر الحديث الى ان قال يا بامحمد لقد ذكركم الله فى كتابه فقال : **من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا** انكم وفيتم بما اخذالله عليكم ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولولم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد و ان وجدنا اكثرهم لفاسقين.

٧- **عنه** ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الاشعرى ، عن عبدالله بن ميمون القداح عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا على من احبك ثم مات فقد قضى نحبه ومن لم يمت فهو ينتظر وما طلعت الشمس وماغربت الا ظلت عليه برزق وايمان وفى نسخة نور .

٨- **وعنه** ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن تعيرابى الحكم الخثعمى عن ابيعبدالله عليه السلام قال المؤمن مؤمنان فمؤمن من صدق بعهدالله و وفى بشرطه ، وذلك قول الله عزوجل : **رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه** فذلك الذى لم يصبه اهوال الدنيا ولا اهوال الاخرة و ذلك من يشفع ولا يشفع له و مومن كخامة الزرع يعوج احيانا و يقوم احيانا و ذلك ممن يصيبه اهوال الدنيا و اهوال الاخرة و وذلك يشفع له ولايشفع .

قوله تعالى :

وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيراً وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ القِتالَ (٢٥)

١- **على بن ابرهيم** بعلى بن اطالب عليه السلام .

٢- **محمد بن العباس** ، قال حدثنا على بن العباس ، عن ابى سعيد ، عن عباد بن يعقوب ، عن فضل بن القاسم البراد ، عن سفيان الثورى ، عن ربيد النامى ، عن مرة ، عن عبدالله بن مسعود انه كان يقرأ « وكفى المؤمنين القتال بعلى وكان الله قوياً عزيزاً ».

٣- **عنه** ، قال حدثنا محمد بن يونس بن مبارك ، عن يحيى بن عبدالحميد الخمانى ، عن يحيى بن معلى الاسلمى ، عن محمد بن عمار بن زريق ، عن ابى اسحق ، عن ابى زياد بن مطرب ، قال كان عبدالله بن مسعود يقرأ **وكفى الله المؤمنين القتال بعلى** وسبب نزول الاية وان المؤمنين كفوا القتال بعلى عليه السلام ان المشركين تحولوا واجتمعوا فى غزاة الخندق وهوان عمرو بن عبدود كان فارس قريش المشهور وكان يعد بالف فارس وكان قد شهد بدراً ولم يشهد اُحداً فلماكان يوم الخندق خرج معلما ليرى الناس مقامه فلما راى الخندق قال مكيدة ولم نعرفها من قبل وحمل فرسه عليه فقطعته ووقف بازاء المسلمين ونادى هل من مبارز؟ فلم يجبه احد فقام على عليه السلام وقال انا يا رسول الله صلى الله عليك وآلك فقال انه عمرو اجلس فنادى ثانية فلم يجبه احد فقام على عليه السلام وقال انا يا رسول الله فقال وانه عمرو فقال وان كان عمرو فاستاذن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى برازه فاذن له قال حذيفة رضى الله عنه فالبسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم درعه الفضول واعطاه ذا الفقار وعممه عمامة السحاب على راسه تسعة ادوار وقال له تقدم فلما ولى قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم برز الايمان كله الى الشرك كله اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه و وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه فلما راه عمرو قال له من انت؟ قال انا على ، قال ابن عبدمناف؟ قال انا على بن ابيطالب فقال غيرك يا ابن اخى من اعمامك اسن منك فانى اكره ان اهرق دمك فقال على عليه السلام ولكنى والله لااكره ان اهرق دمك قال فغضب عمرو ونزل عن فرسه وعقرها وسل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو على عليه السلام فاستقبله على عليه السلام بدرقته فقدها وثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه ثم ان علياً عليه السلام ضربه على حبل عاتقه فسقط

الى الارض وثارت بينهما عجاجة فسمعنا تكبير على عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه و آله قتله والذى نفسى بيده قال وجز راسه واتى به الى رسول الله صلى الله عليه و آله و وجهه يتهلل قال له النبى صلى الله عليه و آله ابشر ياعلى فلووزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم وذلك انه لم يبق بيت من المشركين الاودخله وهن ولابيت من المسلمين الادخل عليهم عز قال ولما قتل عمرو وخذل الاحزاب ارسل الله عليهم ريحاً وجنوداً من الملائكة فولوا مدبرين بغير قتال و سببه قتل عمرو فمن ذلك قال سبحانه: «و كفى الله المؤمنين القتال بعلى عليه السلام.

٤- **ابن شهر آشوب**، قال الصادق عليه السلام، وابن مسعود فى قوله: «وكفى الله المؤمنين القتال بعلى ابن ابيطالب عليه السلام وقتله عمرو بن عبدود قال ورواه ابونعيم الاصفهانى فيما نزل من القرآن بالاسناد، عن سفيان الثورى عن رجل عن مرة، عن عبدالله قال وقال جماعة من المفسرين فى قوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ جائتكم جنود انها نزلت فى على عليه السلام يوم الاحزاب.

٥- **الطبرسى** فى معنى الاية قيل بعلى بن ابيطالب وقتله عمرو بن عبدود وكان ذلك سبب هزيمة القوم عن عبدالله بن مسعود قال وهو المروى عن ابيعبدالله عليه السلام.

٦- و **روى** الحافظ منصور بن شهريار بن شيرويه، باسناده الى ابن عباس قال لما قتل على عليه السلام عمروا و دخل على رسول الله صلى الله عليه و آله وسيفه يقطر دماً فلماراه كبر وكبر المسلمون و قال النبى صلى الله عليه و آله اللهم اعط عليا فضيلة لم يعطها احد قبله ولم يعطها احد بعده، قال فهبط جبرئيل عليه السلام و معه من الجنة اترجة فقال يا رسول الله صلى الله عليه و آله ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام و يقول لك حى بهذه على بن ابيطالب عليه السلام قال فدفعها الى على عليه السلام فانفلقت فى يده فلقتين فاذا فيها حريرة خضراء فيها مكتوب سطران بخضرة تحفة من الطالب الغالب الى على بن ابيطالب صلوات الله و سلامه و عليه.

على بن ابراهيم و نزل في بني قريظة: وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا (٢٦) وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا (٢٧)

١- فلما دخل رسول الله صلى الله عليه و آله المدينة واللواء معقود ارادان يغتسل من الغبار فناداه جبرئيل غديرك من محارب والله ما وضعت الملائكة لامتها فكيف تضع لامتك ان الله يامرك ان لاتصلى العصر الاببنى قريظة فانى متقدمك و مزلزل بهم حصنهم اناكنا فى اثار القوم نزجرهم زجرا حتى بلغواحمراء الاسد فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله فاستقبله حارثة بن النعمان فقال وماالخبر يا حارثة؟ قال بابى انت و امى يا رسول الله هذا دحية الكلبى ينادى فى الناس الا لايصلين العصر احد الا فى بنى قريظة، فقال ذلك جبرئيل ادعوا امير المؤمنين فجاء امير المؤمنين عليه السلام فقال له ناد فى الناس لايصلى احد العصر الافى بنى قريضة فجاء امير المؤمنين عليه السلام فنادى فيهم فخرج الناس فبادروا الى بنى قريضة و خرج رسول الله و امير المؤمنين عليهما السلام بين يديه مع الراية العظمى وكان حى بن اخطب لما انهزمت قريش جاء و دخل بنى قريظة فجاء امير المؤمنين عليه السلام واحاط بحصنهم فاشرف عليهم كعب بن اسد، من الحصن يشتمهم و يشتم رسول الله صلى الله عليه و آله فاقبل رسول الله صلى الله عليه و آله على ماحمار فاستقبله امير المؤمنين عليه السلام فقال بابى انت و امى يا رسول الله لاتدن من الحصن فقال رسول الله صلى الله عليه و آله ياعلى لعلهم يشتمونى انهم ان رأونى لاذلهم الله ثم دنى رسول الله صلى الله عليه و آله من حصنهم فقال يا اخوة القردة والخنازير وعبدة الطاغوت اتشتمونى انا اذانزلنا بساحة قوم فساء صباحهم فاشرف عليهم كعب بن اسد من الحصن، فقال والله يا اباالقاسم ماكنت جهولافاستحيا رسول الله صلى الله عليه و آله حتى سقط الرداء عن ظهره حياء مما قال وكان حول الحصن نخل كثير فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه و آله بيده فتباعد

عنه و تفرق فى المفازة وانزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العسكر حول حصنهم فحاصرهم ثلثة ايام فلم يطلع منهم احد راسه، فلما كان بعد ثلثة ايام نزل عليه غزال بن شمول فقال يا رسول الله تعطينا ما اعطيت اخواننا من بنى النضير احقن دمائنا و نخلى لك البلاد ومافيها ولا نكتمك شيئا، فقال لا اوتنزلون على حكمى، فرجع و بقوا اياما فبكى النساء و الصبيان اليهم و جزعوا جزعا شديدا فلما اشتد عليهم الحصار نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالرجال فكتفوا و كانوا تسعمائة و امر بالنساء فعزلن و قامت الاوس لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله حلفاؤنا وموالينا من دون الناس، نصرونا على الخزرج فى المواطن كلها، وقد وهبت لعبدالله بن ابى سبعمائة درع و سبعمائة حاسر فى صبيحة واحدة وليس نحن اقل من عبدالله بن ابى، فلما اكثروا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لهم اترضون ان يكون الحكم فيهم الى رجل منكم؟ فقالوا بلى فمن هو؟ قال سعد بن معاذ قالوا قد رضينا بحكمه، فاتوا به فى محفة واجتمعت الاوس حوله يقولون يا اباعمرو اتق الله واحسن فى حلفائك وموالیك فقد نصرونا ببغاث والحدائق والمواطن كلها فلما اكثروا عليه قال لقد آن لسعد ان لا تاخذه فى الله لومة لائم فقالت الاوس و اقوماه ذهبت والله بنو قريظة اخر الدهر و بكى النساء والصبيان الى سعد فلما سكتوا قال لهم سعد يامعشر اليهود ارضيتم بحكمى فيكم؟ قالوا بلى قد رضينا بحكمك وقد رجونا نصفك ومعروفك وحسن نظرك فعاد عليهم القول فقالوا بلى يا اباعمرو فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجلالا له فقال ماترى بابى انت وامى يارسول الله؟ قال احكم فيهم ياسعد فقد رضيت بحكمك فيهم، فقال قد حكمت يا رسول الله ان تقتل رجالهم وتسبى نساؤهم و ذراريهم و تقسم غنائمهم بين المهاجرين والانصار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال حكمت بحكم الله من فوق سبع ارقعة ثم انفرج جرح سعد بن معاذ فما زال ينزف حتى قضى وساقوا الاسارى الى المدينة وامر رسول الله صلى الله عليه آله باخدود فحفرت بالبقيع، فلما امسى امر باخراج رجل رجل وكان يضرب عنقه فقال حى بن اخطب لكعب بن اسد ماترى يصنع بهم؟ فقال لهم ما يسؤك اما ترى الداعى لايقلع والذى يذهب لايرجع فعليكم بالصبر والثبات على دينكم فاخرج كعب بن اسد مجموعة يديه الى عنقه وكان جميلا وسيما فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله قال له ياكعب اما نفعك وصية ابن الحواس الحبر الذكى الذى قدم عليك من الشام فقال تركت الخمر والخنزير وجئت الى البوس والتمود لنبى يبعث مخرجه بمكة ومهاجره فى هذه البحيرة يجتزى بالكسيرات و التميرات و يركب الحمار العرى فى عينيه حمرة بين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لايبالى من لاقى منكم يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر فقال قد كان ذلك يارسول الله و لولا ان اليهود يعيروننى انى جزعت عند القتل لامنت بك وصدقتك ولكننى على دين اليهودية عليه احيا و عليه اموت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قدموه فاضربوا عنقه فضربت عنقه.

ثم قدم حى بن اخطب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاسق كيف رايت صنع الله بك؟ فقال والله يارسول الله ما الوم نفسى فى عداوتك فلقد قلقلت كل مقلقلة و جاهدت كل الجهد ولكن من يخذل الله يخذل ثم قال حين قدم للقتل لعمرى بالام ان اخطب نفسه ولكنه من يخذل الله يخذل و قدم وضرب عنقه فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وآله فى البرد بن بالغداة والعشى فى ثلاثة ايام و كان يقول اسقوهم بالعذاب و اطعموهم الطيب و احسنوا اساراهم حتى قتلهم كلهم وانزل الله على رسوله فيهم «وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم» اى من حصونهم وقذف فى قلوبهم الرعب الى قوله وكان الله على كل شىء قديرا.

الطبرسى فى اعلام الورى، قال قال ابان بن عثمان، حدثنى من سمع اباعبدالله عليه السلام يقول قام رسول الله صلى الله عليه وآله على التل الذى عليه مسجد الفتح فى ليلة ظلماء ذات قرة، قال من يذهب فياتينا بخبرهم وله الجنة؟ فلم يقم احد ثم عاد ثانية وثالثة فلم يقم احد وقام حذيفة فقال عليه السلام انطلق حتى تسمع كلامهم و تاتينى بخبرهم فذهب فقال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله حتى ترده الى وقال لاتحدث شيئا حتى تاتينى ولما توجه حذيفة قام رسول الله يصلى ثم نادى باشجى صوت ياصريخ المكروبين يا مجيب دعوة

المضطرين اكشف همى و كربى فقد ترى حالى وحال من معى فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يارسول الله وهو على ركبتيه و بسط يديه وارسل بالدمع عينيه ثم نادى شكراً شكراً كما اوتينى واوتيت من معى ثم قال جبرئيل عليه السلام يارسول الله ان الله قد نصرك و بعث عليهم ريحاً من سماء الدنيا فيها الحصى و ريحاً من السماء الرابعة فيها الجنادل قال حذيفة فخرجت فاذا انا بنيران القوم قد طفئت و خمدت واقبل جندالله الاول ريح شديدة فيها الحصى فما ترك لهم ناراً الا اخمدها و لاخباء الاطرحها ولارمحاً الا القاها حتى جعلوا يترسون من الحصى و كنت اسمع وقع الحصى فى الترسة واقبل جندالله الاعظم فقام ابوسفيان الى راحلته ثم صاح فى قريش النجا النجا ثم فعل عيينة بن حصين مثلها وفعل الحرث بن عوف مثلها وذهب الاحزاب و رجع حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره الخبر و انزل الله على رسوله «اذكروا نعمة الله عليكم اذ جائتكم جنود فارسلنا عليهم ريحاً وجنود لم تروها الى ماشاء الله من السورة واصبح رسول الله عليه السلام بالمسلمين حتى دخل المدينة فضربت له ابنته فاطمة عليها السلام غسولا فهى تغسل راسه اذ اتاه جبرئيل عليه السلام على بغلته معتجرا بعمامة بيضاء عليه قطيفة من استبرق معلق عليها الدر واليقوت فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمسح الغبار عن وجهه فقال له جبرئيل رحمك الله وضعت السلاح ولم تضعه اهل السماء وما زلت اتبعهم حتى بلغت الروحاء ثم قال جبرئيل عليه السلام اذهب الى أخوانهم من اهل الكتاب فوالله لادقنهم دق البيضة على الصخرة فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام فقال قدم راية المهاجرين الى بنى قريظة فقال عزمت عليكم الا تصلوا العصر الا فى بنى قريظة فاقبل على عليه السلام ومعه المهاجرون و بنو عبدالاشهل و بنو النجار كلها لم يتخلف عنه منهم احد وجعل النبى عليه السلام يسرب اليه الرجال فما صلى بعضهم العصر الا بعد العشاء فاشرفوا عليه و سبوه وقالوا فعل الله بك و بابن عمك وهو واقف لايجيبهم فلما اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و المسلمون حوله تلقاه امير المؤمنين عليه السلام و قال لا تاتهم يا رسول الله جعلنى الله فداك فان الله سيجزيهم فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انهم قد شتموه فقال اما انهم لو راونى ما قالوا شيئا مما سمعت واقبل ثم قال يا اخوة القردة انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ياعباد الطواغيت اخسئوا اخساءكم الله فصاحوا يميناً وشمالا يا اباالقاسم ما انت فحاشا فما بدالك قال الصادق عليه السلام فسقطت العنزة من يده وسقط رداؤه من خلفه ورجع يمشى ورائه حياء مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمساً وعشرين ليلة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم بقتل الرجال وسبى الذرارى والنساء وقسمة الاموال وان يجعل عقارهم للمهاجرين دون الانصار فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة فلما جيء بالاسارى حبسوا فى دار وامر بعشرة فاخرجوا فضرب امير المؤمنين اعناقهم ثم امر بعشرة فاخرجوا فضرب اعناقهم وكل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا على قتل الرجل و الرجلين قال ثم انفجرت رمية سعد والدم ينفجر حتى قضى ونزع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ردائه فمشى فى جنازته بغير رداء وبعث عبدالله بن عتيك الى خيبر فقتل ابارافع بن ابى الحقيق

قوله تعالى :

يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَ أُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً (٢٨) وَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللهَ وَ رَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِيماً (٢٩)

١- **محمد بن يعقوب** ، عن حميد ، عن ابى سماعة ، عن عيص بن القاسم ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال سئلته عن رجل خير امراته فاختارت نفسها فبانت منه ، قال انما هذا شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاصة امر بذلك ، ففعل ولو اخترن انفسهن لطلقن وهو قول الله عزوجل : **قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحاً جميلا .**

٢-عنه ، عن محمد بن احمد ، عن احمد بن محمد بن اسمعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى الصباح الكنانى ، قال ذكر ابوعبدالله عليه السلام ان زينب قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاتعدل وانت رسول الله؟ فقالت حفصة ان طلقنا وجدنا فى قومنا اكفاء فاحتبس الوحى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرين يوماً قال فانف الله عزوجل لرسوله عليه السلام فانزل الله : **يا ايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن الى قوله اجراً عظيما** قال فاخترن الله ورسوله ولواخترن انفسهن لبن وان اخترن الله ورسوله فليس بشىء .

٣-وعنه ، عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن جعفر بن سماعة ، عن داود بن سرحان ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان زينب بنت جحش قالت يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان خلى سبيلنا ان لانجد زوجاً غيره و قدكان اعتزل نسائه تسعاً و عشرين ليلة فلما قالت زينب الذى قالت بعث الله عزوجل جبرئيل الى محمد عليه السلام فقال : « قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحاً جميلا الآية » كلتيهما فقلن بل نختارالله ورسوله والدارالاخرة .

٤-وعنه ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن ابى بصير ، عن ابيجعفر عليه السلام ان زينب بنت جحش قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تعدل و انت نبى؟ فقال تربت يداك اذا لم اعدل فمن يعدل قالت دعوت الله يا رسول الله ليقطع يداى؟ فقال لا ولكن لتتربان فقالت انك ان طلقتنا وجدنا فى قومنا اكفاء فاحتبس الوحى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعا وعشرين ليلة ثم قال ابوجعفر عليه السلام فانف الله لرسوله فانزل الله عزوجل « يا ايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الايتين» فاخترن الله و رسوله فلم يكن شيئاً ولو اخترن انفسهن لبن .

٥-**ثم قال الكلينى** ، وعنه ، عن عبدالله بن جبلة عن ابى حمزة ، عن ابى بصير مثله ثم قال الكلينى و بهذا الاسناد ، عن يعقوب بن سالم ، عن محمد بن مسلم ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى الرجل اذا خيراهله؟ فقال انما الخيرة لنا ليس لاحد وانما خيرلرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمكان عايشة فاخترن الله و رسوله و لم يكن لهن ان يخترن غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٦-وعنه ، عن محمد بن ابى عبدالله ، عن معوية بن حكم ، عن صفوان وعلى بن الحسن بن رباط عن ابى ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن الخيار ؟ فقال و ما هو وماذاك؟ انما شىء كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٧-وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول ان الله عزوجل انف لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم عن مقالة قالتها بعض النساء فانزل الله آية التخيير فاعتزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نسائه تسعاً و عشرين ليلة فى مشربة ام ابرهيم ثم دعاهن فخيرهن فاخترنه فلم يكن شيئاواذا اخترن انفسهن كانت واحدة بائنة قال وسئلته عن مقالة المراة ماهى؟ قال فقال انها قالت يرى محمد انه لوطلقنا انه لاتأتينا الاكفاء من قومنا يتزوجونا .

٨-وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابى نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن عبدالله الاعلى قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان بعض نساء النبى صلى الله عليه وآله وسلم قالت ايرى محمد انه لوطلقنا لانجد الاكفاء من قومنا قال فغضب الله عزوجل له من فوق سبع سمواته فامره فخيرهن حتى انتهى الى زينب بنت جحش فقامت قبلته فقالت اختارالله ورسوله .

٩-**على بن ابرهيم** سبب نزولها انه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزاة خيبر واصاب كنز آل ابى الحقيق قلن ازواجه اعطنا ما اصبت فقال لهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسمته بين المسلمين على ماامرالله فغضبن من ذلك وقلن لعلك انك ان طلقتنا انالانجد الاكفاء من قومنا يتزوجونا فانف الله لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم فامره الله ان يعتزلهن فاعتزلهن

٤-**محمد بن** الحسن الصفار ، عن محمد بن خالد الطيالسى ، عن سيف بن عميرة ، عن ابيجعفر عليه السلام قال الرجس هوالشك ولانشك فى ديننا ابداً .

٥-**ابن بابويه** قال حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب قال حدثنا نضر بن شعيب ، عن الغفار الحازى ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل : **انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً** قال الرجس هو الشك .

٦-**قال** حدثنا على بن الحسين بن محمد قال حدثنا هرون بن موسى التلعكبرى قال حدثنا عيسى بن موسى الهاشمى بسر من راى قال حدثنى ابى ، عن ابيه ، عن آبائه ، عن الحسين بن على ، عن على عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بيت ام سلمة وقد نزلت عليه هذه الاية : «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى هذه الاية فيك و فى سبطى والائمة من ولدك فقلت يارسول الله وكم الائمة بعدك؟ قال انت ياعلى ثم ابناك الحسن والحسين و بعد الحسن على ابنه و بعد على محمد ابنه ، و بعد محمد جعفر ابنه ، و بعد جعفر موسى ابنه ، و بعد موسى على ابنه ، و بعد على محمد ابنه ، و بعد محمد على ابنه ، و بعد على الحسن ابنه والحجة من ولد الحسين عليهم السلام هكذا اسماؤهم مكتوبة على ساق العرش فسالت الله تعالى عن ذلك فقال يا محمد هذه الائمة بعدك مطهرون معصومون واعدائهم ملعونون .

٧- و عنه قال حدثنى ابى قال حدثنى سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن الموسى الخشاب ، عن على بن حسان الواسطى ، عن عمه عبدالرحمن بن كثير قال قلت لابى عبدالله عليه السلام ماعنى الله عز وجل بقوله انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً قال نزلت فى النبى و امير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم اجمعين فلما قبض الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله وسلم كان امير المؤمنين عليه السلام اماماً ثم الحسن عليه السلام ثم الحسين عليه السلام ثم وقع تاويل هذه الاية : « واولو الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله » وكان على بن الحسين عليه السلام اماماً ثم جرت فى الائمة من ولد الاوصياء عليهم السلام فطاعتهم طاعة الله و معصيتهم معصية الله عز وجل .

٨-و عنه عن على بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن ابيه ، عن الريان بن الصلت ، عن الرضا عليه السلام فى حديث المأمون والعلماء و سؤالهم للرضا عليه السلام فكان فيه قال عليه السلام فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لالغيرهم فقال المأمون من العترة الطاهرة؟ فقال الرضا عليه السلام الذين وصفهم الله تعالى فى كتابه فقال عز وجل «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما يا ايها الناس لاتعلموهم فانهم اعلم منكم و فى الحديث قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء فى الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء فى الظاهر سوى الباطن فى اثنى عشر موطناً فاول ذلك قوله تعالى : « وانذر عشيرتك الاقربين و رهطك المخلصين» هكذا فى قراءة ابى بن كعب وهى ثابتة فى مصحف عبدالله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله بذلك الآل فذكره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهذه واحدة الاية الثانية فى الاصطفاء قول الله عز وجل انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً وهذا الفضل الذى لايجهله احد الا معاندا اضلالا منه فضل بعد طهارة تنتظر وهذه الثانية و ساق الحديث بذكر الاثنى عشر .

٩-و عنه قال حدثنا ابى و محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن الحكم بن مسكين الثقفى ، عن ابى الجارود وهيثم بن ابى سماسان و ابى طارق السراج ، عن عامر بن وائلة قال كنت فى البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول استخلف عمر

وانا والله احق بالامر و اولی به منه الا ان عمر جعلنی مع خمسة انا سادسهم لایعرف لهم علی فضل ولواشاء لاحتججت علیهم بمالایستطیع عربیهم ولاعجمیهم المعاهدمنهم والترک بغیرذلک ثم ذکر علیه السلام ما احتج به علی اهل الشوری فقال فی ذلک نشدتکم بالله هل فیکم احد انزل الله فیه آیة التطهیر علی رسوله صلی الله علیه وآله وسلم انما یریدالله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهر کم تطهیراً فاخذ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کساء خیبریا فضمنی فیه وفاطمة والحسن و الحسین ثم قال یارب ازهؤلاء اهل بیتی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیراً قالوا اللهم لا .

۱۰-و عنه قال حدثنا احمدبن الحسن القطان ، قال حدثناعبدالرحمن بن محمد الحسنی ، قال حدثنا ابو جعفر محمدبن حفص الخثعمی ، قال حدثنا الحسن بن عبدالواحد ، قال حدثنی احمدبن التغلبی ،قال حدثنی محمدبن عبدالحمید قال حدثنی حفص بن منصور العطار ،قال حدثنا ابوسعیدالوراق ، عن ابیه ، عن جعفر بن محمد ، عن ابیه ،عن جده ، علیهم السلام قال لماکان من امرابی بکر وبیعة الناس له ،وفعلهم بعلی بن ابیطالب علیه السلام ماکان ،لم یزل ابوبکر یظهر له الانبساط ویری منه انقباضا ، فکبرذلک علی ابی بکر ، فاحب لقائه فی وقت غفلة ، واستخراج ماعنده ، والمعذرة الیه لما اجتمع الناس علیه و تقلیدهم ایاه امرالامة وقلة رغبته فی ذلک و زهده فیه ، اتاه فی وقت غفلة وطلب منه الخلوة وقال له والله یا اباالحسن ماکان هذا الامرموطاة منی ولارغبة فیما وقعت فیه ولاحرصاً علیه ولاثقة بنفسی فیمایحتاج الیه الامة ولاقوة لی بمال ولاکثرة العشیرة ولاابتزازله دون غیری فمالک ان تضمرعلی مالااستحق منک وتظهرلی الکراهة فیماصرت الیه وتنظرلی بعین السامة منی فقال له علی علیه السلام فماحملک علیه اذا لم ترغب فیه ولا حرصت علیه ولاوثقت بنفسک فی القیام به و بمایحتاج منک فیه؟ فقال ابوبکر حدیث سمعته عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان الله لایجمع امتی علی ضلال ولمارایت اجتماعهم اتبعت حدیث النبی صلی الله علیه وآله وسلم واحلت ان یکون اجتماعهم علی خلاف الهدی واعطیتهم قوة الاجابة ولوعلمت ان احدا یختاف لامتنعت قال فقال علی علیه السلام اما قولک ماذکرت من حدیث النبی صلی الله علیه وآله وسلم لاتجتمع امتی علی ضلال افکنت من الامة اولم اکن؟ قال بلی وکذلک العصابة المجتمعة علیک من سلمان و عمار و ابی ذر والمقداد و ابن عبادة ومن معه من الانصار قال کل من الامه فقال علی علیه السلام فکیف تحتج بحدیث النبی صلی الله علیه وآله وسلم و امثال هؤلاء قدتخلفوا عنک ولیس من الامة فیهم طعن ولا فی صحبة الرسول ونصیحته منهم تقصیر ، قال ماعلمت بتخلفهم الا من بعد ابرام الامر وخفت ان دفعت علی الامر ان یتفاقم الی ان یرجع الناس مرتدین عن الدین ، وکان ممارستهم الی ان اجبتهم اهون مؤنة علی الدین ، وابقی لهم من ضرب بعضهم ببعض فیرجعون کفاراً ، و علمت انک لست بدونی فی الابقاء علیهم و علی ادیانهم، قال علی علیه السلام اجل ولکن اخبرنی عن الذی یستحق الامر بمایستحقه ؟ فقال ابوبکر بالنصیحة والوقار و دفع المداهنة والمحاباة وحسن السیرة واظهار العدل والعلم بالکتاب والسنة و فصل الخطاب مع الزهد فی الدنیا وقلة الرغبة فیها و انصاف المظلوم من الظالم و القریب والبعید ثم سکت فقال علی علیه السلام نشدتک بالله یا ابابکر أفی نفسک تجدهذه الخصال اوفی؟ قال بل فیک یا اباالحسن ثم ذکر علی علیه السلام ما احتج به علی ابی بکر مما جاء فیه عن الله سبحانه و عن رسوله صلی الله علیه وآله وسلم الی ان قال علیه السلام نشدتک بالله ألی ولاهل بیتی و ولدی آیة التطهیرمن الرجس ام لک ، و لاهل بیتک ؟ قال بل لک ولاهل بیتک ، قانشدک بالله انا صاحب دعوة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم و اهلی و ولدی یوم الکساء اللهم هؤلاء اهلی الیک لا الی النار ام انت ؟ قال بل انت و اهلک وولدک و ذکرله امیرالمؤمنین علیه السلام سبعین منقبة ثم ذکر فی الحدیث بعد ذکر السبعین منقبة فلم یزل علیه السلام یعد مناقبه التی جعل الله له دونه و دون غیره و یقول له ابوبکر بهذا و شبهه یستحق القیام بامورامه محمد صلی الله علیه وآله وسلم فقال له علی علیه السلام فما الذی عزاک عن الله وعن رسوله وعن دینه وانت خلو مما یحتاج الیه اهل دینه قال فبکی ابوبکر و قال صدقت یا اباالحسن انظرنی یومی هذا فادبرما انا فیه وماسمعت منک قال فقال له علی علیه السلام لک ذلک یا ابابکر فرجع من عنده وخلا بنفسه یومه ولم یاذن لاحد الی اللیل وعمر یتردد فی الناس لما بلغه من خلوته بعلی علیه السلام فبات فی لیلته فرای رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی منامه ممتثلا له فی مجلسه فقام الیه

ابوبكر ليسلم عليه فولى وجهه ، فقال ابوبكر يا رسول الله هل امرت بامر فلم افعل ؟ فقال ارد السلام وقد عاديت من ولاه الله و رسوله رد الحق الى اهله ، قال فقلت من اهله ؟ قال من عاتبك عليه وهو على قال فقد رددت عليه يا رسول الله بامرك ؟ قال فاصبح وبكى وقال لعلى عليه السلام ابسط يدك فبايعه وسلم اليه الامر و قال له نخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبر الناس بمارايته فى ليلتى و ماجرى بينى و بينك فاخرج نفسى من هذا الامر وا سلم عليك بالامرة ، قال فقال على عليه السلام نعم فخرج من عنده متغيراً لونه فصادفه عمر وهو فى طلبه، فقال ماحالك ياخليفة رسول الله؟ فاخبره بماكان منه ومارأى وماجرى بينه وبين على عليه السلام ، فقال له عمر انشدك بالله ياخليفة رسول الله ان تغتر بسحر بنى هاشم فليس هذا باول سحر منهم ، فمازال به حتى رده عن رأيه و صرفه عن عزمه ، ورغبه فيما هو فيه ، و امره بالثبات عليه و القيام به ، قال فاتى على عليه السلام المسجد للميعاد فلم يرفيه احداً فحس بالشر منهم فقعد الى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فمر به عمر ، فقال له ياعلى دون ماتروم حرط القتاد ، فعلم بالامر وقام و رجع الى بيته .

١١-و عنه بالاسناد عن عمرو بن ابى المقدام، عن ابى اسحق ، عن الحارث ، عن محمد بن الحنفية ، و عمرو بن ابى المقدام ، عن جابر الجعفى، عن ابيجعفر عليه السلام فى حديث مع راس اليهود فيما يمتحن به الاوصياء و ذكر الحديث الى ان قال على عليه السلام فارفق بالعصابة التى وصفت امرهم وكان امر الله قدراً مقدوراً ولولم اتق هذه الحالة يا اخا اليهود ثم طلبت حقى لكنت اولى ممن طلبه ولعلهم من مضى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و من بحضرتك منهم بانى كنت اكثر عدداً واعز عشيرة وامنع رجالا واطوع امرا واوضح حجة و اكثر فى هذا الدين مناقب و آثاراً لسوابقى و قرابتى و وراثتى فضلا عن استحقاق ذلك بالوصية التى لامخرج للعباد عنها و البيعة المتقدمة فى اعناقهم ممن تناولها وقد قبض محمد صلى الله عليه وآله وسلم وان ولاية الامة فى يده وفى بيته لافى يد الاولى يتناولونها ولاهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً اولى بالامر بعده من غيرهم فى جميع الخصال ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك ؟ قالوا بلى يا امير المؤمنين والحديث مختصر وتقدم سنده فى قوله تعالى: « فمنهم من قضى نحبه » الاية .

١٢-و عنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، و محمد بن احمد السنانى ، و على بن احمد بن موسى الدقاق ، و الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب ، و على بن عبدالله الوراق رضى الله عنهم ، قالوا حدثنا ابوالعباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا سليمان بن حكيم ، عن عمرو بن يزيد ، عن مكحول ، قال قال امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام لقد علم المستحفظون من اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه ليس فيهم رجل له منقبة الا وقد شركته فيها و فضلته ولى سبعون منقبة لم يشركنى فيها احد منهم قلت يا امير المؤمنين فاخبرنى بهن فذكر امير المؤمنين عليه المناقب الى ان قال عليه السلام واما السبعون فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نام ونمت و زوجتى فاطمة و ابنى الحسن والحسين عليهم السلام والقى علينا عباة قطوانية ، فانزل الله تبارك و تعالى فينا : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً** وقال جبرئيل انا منكم يامحمد فكان سادسنا جبرئيل عليه السلام .

١٣- **على بن ابرهيم** ، قال حدثنى ابى ، عن ابن ابى عمير، عن عثمان بن عيسى ، و حماد بن عثمان ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى حديث ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام لابى بكر يا ابابكر تقرأ الكتاب ؟ قال نعم قال فاخبرنى عن قول الله تعالى : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً** فيمن نزلت فينا ام فى غيرنا ؟قال بل فيكم .

١٤-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن على بن بزيع ، عن اسمعيل بن بشار الهاشمى، عن قنبر بن محمد الاعشى، عن هاشم بن البريد ، عن زيد بن على، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام

قال كان رسول‌الله ﷺ فى بيت ام سلمة فاتى بحريرة فدعا علياً عليه السلام و فاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام فاكلوا منها ثم جلل عليهم كساء خيبريا ثم قال : « انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً » فقالت ام سلمة و انامنهم يا رسول‌الله؟ قال انت الى خير .

١٥-و عنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمدبن زكريا ، عن جعفر بن محمدبن عمارة ،قال حدثنى ابى، عن جعفربن محمد ، عن ابيه ، قال قال على بن ابيطالب عليه السلام قال ان‌الله عزوجل فضلنا اهل‌البيت لا تكون كذلك والله عزوجل يقول : « انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل‌البيت ويطهركم تطهيراً » فقد طهرالله من الفواحش ماظهر منها وما بطن على منهاج الحق .

١٦-و عنه‌قال‌حدثناعبدالله بن على‌بن‌عبدالعزيز ، عن اسمعيل‌بن‌محمد ، عن على‌بن جعفربن‌محمد ، عن الحسين‌بن‌زيد ، عن عمر بن‌على ، قال خطب الحسن‌بن‌على عليه السلام الناس‌حين‌قتل‌على عليه السلام فقال‌قبض هذه‌الليلة‌رجل لم يسبقه الاولون بعلم ولامدركه الآخرون ماترك على ظهرالارض صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان‌يبتاع بهاخادما لاهله ثم قال ايهاالناس من عرفنى فقد عرفنى، ومن‌لم يعرفنى فانا الحسن‌بن‌على ، و انا ابن‌البشير النذير الداعى الى‌الله باذنه ، والسراج المنير انا من‌اهل‌البيت الذى‌كان ينزل فيه جبرائيل و يصعد انا من اهل‌البيت : « الذين اذهب‌الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً » .

١٧-و عنه قال حدثنا مظفربن يونس‌بن مبارك ، عن عبدالاعلى‌بن‌حماد ، عن مخول بن ابرهيم ، عن عبد الجبار بن العباس عن عمارالدهنى، عن‌عمرة بنت افعى ، عن ام‌سلمة ، قالت نزلت هذه الاية فى‌بيتى و فى‌البيت سبعة جبرائيل و ميكائيل و رسول‌الله و على و فاطمة والحسن والحسين صلوات‌الله عليهم اجمعين، قالت‌وكنت على‌الباب ، فقلت يا رسول‌الله الست من اهل البيت؟ قال انك الى خير انك من ازواج النبى ﷺ وماقال انك من اهل البيت .

١٨-الشيخ فى‌اماليه، قال اخبرنا ابوعبدالله‌محمدبن‌محمد ، قال حدثنا ابوبكر محمد بن عمر رحمه‌الله ، قال حدثنى احمدبن‌عيسى بن ابى‌موسى بالكوفة ، قال حدثنا عبدوس‌بن‌محمد الحضرمى ، قال حدثنى محمدبن فرات ، عن ابى‌اسحق ، عن الحارث ، عن على عليه السلام قال كان رسول‌الله ﷺ ياتينا كل غداة ، فيقول‌الصلوة : « انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل‌البيت ويطهركم تطهيراً » و رواه الشيخ‌المفيدفى‌اماليه ، قال‌حدثنا ابوبكر محمدبن‌عمر ، و ساق‌الحديث بباقى‌السند والمتن .

١٩-عنه عن‌ابى‌عمر ،قال‌اخبرنا‌احمدبن‌محمد، قال‌حدثنا الحسن بن‌عبدالرحمن‌بن‌محمدالازدى، قال‌حدثنا ابى، قال‌حدثنا عبدالنور بن‌عبدالله‌بن‌سنان ، قال‌حدثنا‌سليمان‌بن‌قرم، قال‌حدثنى‌ابوالحجف، وسالم بن‌ابى‌حفصة ، عن نفيع ابى‌داود ، عن ابى‌الحمراء ، قال شهدت النبى ﷺ اربعين صباحاً يجىء الى باب على و فاطمة عليهما السلام ، فياخذ بعضادتى الباب ثم يقول السلام عليكم‌اهل‌البيت و رحمة‌الله الصلوة يرحمكم‌الله : « انما يريدالله ليذهب عنكم‌الرجس اهل‌البيت و يطهركم تطهيراً » .

٢٠و عنه قال اخبرنا‌ابوعمر و عبدالواحدبن عبدالله‌بن محمدبن‌مهدى ، قال حدثنا احمد بن محمد يعنى ابن سعيدبن‌عقدة ، قال اخبرنا احمدبن يحيى ، قال حدثنا عبدالرحمن ، قال حدثنا ابى ، عن ابى‌اسحق عبدالله بن معين مولى ام‌سلمة ، عن ام‌سلمة زوج النبى ﷺ انها قالت نزلت هذه الاية فى بيتها : «انما يريدالله ليذهب عنكم‌الرجس اهل‌البيت ويطهركم‌تطهيراً» امرنى رسول‌الله ﷺ ان ارسل الى على وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام فلما اتوه اعتنق عليا عليه السلام بيمينه والحسن عليه السلام بشماله والحسين عليه السلام على بطنه و فاطمة عليها‌السلام عند رجله ثم قال اللهم هؤلاء اهلى و عترتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

٢١-وعنه باسناده ، عن على‌بن‌الحسين عليه السلام ، عن ام‌سلمة ، قالت(نزلت) هذه‌الاية فى‌بيتى وفى يومى‌كان‌رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم عندى فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجاء جبرائيل فمد عليهم كساء فدكيا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتى اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قال جبرائيل وانامنكم يامحمد؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم وانت منا يا جبرئيل قالت ام سلمة فقلت يا رسول الله وانا من اهل بيتك فجئت لادخل معهم فقال كونى مكانك يا ام سلمة انك الى خيرانت من ازواج نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال جبرائيل اقرا يا محمد **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا** فى النبى وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم .

٢٢-وعنه ، قال اخبرنا الحفار ، قال حدثنا ابوبكر محمد بن عمر الجعابى الحافظ، قال حدثنى ابوالحسن موسى الخزاز من كتابه ، قال حدثنى الحسن بن على الهاشمى ، قال حدثنا اسمعيل بن ابان ، قال حدثنا ابومريم عن ثوير بن ابى فاخته ، عن عبد الرحمن بن ابى ليلى ، قال قال ابى دفع النبى صلى الله عليه وآله وسلم الراية يوم خيبر الى على ابن ابيطالب عليه السلام ففتح الله عليه واوقفه يوم غديرخم فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت منى و انا منك وقال له يقاتل علىّ على التاويل كما قاتلت انا على التنزيل وقال له انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى ، وقال له انا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت ، وقال له انت العروة الوثقى ، قال له انت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدى وقال له انت امام كل مؤمن ومؤمنة وولى كل مؤمن ومؤمنة بعدى وقال له انت الذى انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال له انت الاخذ بسنتى والذاب عن ملتى و قال له انا اول من تنشق عنه الازض و انت معى وقال له انا عند الحوض و انت معى وقال له انا اول من يدخل الجنة و انت بعدى تدخلها و الحسن و الحسين وفاطمة عليهم السلام وقال له ان الله اوحى الى ان اقوم بفضلك فقمت به فى الناس وبلغتهم ما امرنى الله بتبليغه وقال له اتق الضغائن التى لك فى صدورمن لايظهرها الا بعد موتى اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقيل مما بكاؤك يا رسول الله ؟ قال اخبرنى جبرئيل عليه السلام انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرنى جبرائيل عليه السلام عن ربه عزوجل ان ذلك يزول اذاقام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم و كان الشانى لهم قليلا والكاره لهم ذليلا و كثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وتضعف العباد والاياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم اسمه كاسمى واسم ابيه كاسم ابى وهومن ولد ابنتى يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم ويبينهم الناس بين راغب اليهم وخائف لهم قال وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج ، فان وعد الله لايخلف وقضاؤه لايرد وهوالحكيم الخبير فان فتح الله قريب اللهم انهم اهلى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً اللهم اكلأهم و ارعهم و كن لهم و احفظهم و انصرهم و اعنهم و اعزهم و لاتذلهم و اخلفنى فيهم انك على كل شىء قدير .

و روى هذا الحديث من طريق المخالفين موفق بن احمد ، قال انبأنى مهذب الائمة ابوالمظفر عبدالملك ابن على بن محمد الهمدانى اجازة ، اخبرنا محمد بن الحسين بن على البزاز ، اخبرنا ابومنصور محمد بن عبد العزيز ، اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر ، حدثنا ابوبكر محمد بن عمر الحافظ ، حدثنى ابوالحسن على بن موسى الخزاز من كتابه ، حدثنا الحسن بن على الهاشمى ، حدثنى اسمعيل بن ابان ، حدثنا ابومريم ، عن ثوير بن ابى فاخته ، عن عبدالرحمن بن ابى ليلى ، قال قال ابى دفع النبى صلى الله عليه وآله وسلم الراية يوم خيبر الى على بن ابيطالب رضى الله عنه ففتح الله تعالى عليه و اوقفه يوم غديرخم و اعلم الناس انه مولى كل مؤمن و مؤمنة وساق الحديث الى آخره .

٢٣-وعنه فى مجالسه ، قال اخبرنا جماعة ، عن ابى المفضل ، قال حدثنا الحسن بن على بن زكريا العاصمى قال حدثنا احمد بن عبيدالله الغدانى ، قال حدثنا الربيع بن ساير ، قال حدثنا الاعمش ، عن سالم بن ابى الجعد يرفعه الى ابى ذر رضى الله عنه ان علياً عليه السلام وعثمان، وطلحة ، والزبير ، وعبدالرحمن بن عوف ، وسعد بن ابى وقاص

امرهم عمربن الخطاب ان يدخلوا بيتاً و يغلقوا عليهم بابه و يتشاور وافى امرهم و اجلهم ثلثة ايام ، فان توافق خمسة على قول واحد وابى رجل منهم قتل ذلك الرجل وان توافق اربعة وابى اثنان قتل الاثنان فلما توافقوا جميعاً على راى واحد قال لهم على بن ابيطالب عليه السلام انى احب ان تسمعوا منى ماقول لكم فان يكن حقاً فاقبلوه وان يكن باطلا فانكروه قالوا قل فذكرمن فضائله عن الله سبحانه وعن رسوله وهم يوافقونه ويصدقونه فيماقال وكان فيما قال عليه السلام فهل فيكم احد انزل الله فيه آية التطهيرحيث يقول الله تعالى : « انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً » غيرى وزوجتى وابنى ؟ قالوا لا .

٢٤-وعنه ، قال حدثنا جماعة عن ابى المفضل، قال حدثنا ابوطالب محمد بن احمد بن ابى معشر السلمى الحرانى بحران ، قال حدثنا اسود بن على الحنفى القاضى ، قال حدثنا عبيدالله بن محمد بن حفص الغائشى التيمى ، قال حدثنى ابى ، عن عمربن اذينة العبدى ، عن وهب بن عبدالله بن ابى الهنائى ، قال حدثنا ابوحرب بن ابى الاسود الدئلى ، عن ابيه ، عن ابى الاسود ، قال لما طعن ابولؤلؤة عمربن الخطاب جعل الامر بين ستة نفرعلى ابن ابيطالب عليه السلام ، وعثمان بن عفان ، وعبدالرحمن بن عوف ، وطلحة والزبير ، وسعدبن مالك ، وعبدالله بن عمر معهم يشهد النجوى وليس له فى الامر نصيب وذكرحديث المناشدة نحوه .

٢٥-وعنه ، قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل، قال حدثنا محمدبن عبدالله بن جورويه الجند السابورى من اصل كتابه ، قال حدثنا على بن منصور الترجمانى ، قال اخبرنا الحسن بن عنبثة النهشلى ، قال حدثنا شريك بن عبدالله النخعى القاضى ، عن ابى اسحق ، عن عمروبن ميمون الاودى انه ذكرعنده على بن ابيطالب عليه السلام فقال ان قوماً ينالون منه اولئك هم وقود النار ولقد سمعت من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة يقول كل رجل منهم لقد اعطى على عليه السلام مالم يعطه بشرهو زوج فاطمة سيدة نساء الاولين و الاخرين فمن راى مثلها اوسمع انه تزوج بمثلها احد فى الاولين والاخرين وهوابوالحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين فمن له ايها الناس مثلهما ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حموه وهووصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى اهله و ازواجه وسد الابواب التى فى المسجد كلها غيربابه وهوصاحب باب خيبروهوصاحب الراية يوم خيبروتفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ فى عينيه وهوارمد فما اشتكاهما من بعد ولاوجد حرولاقر بعد يوم ذلك و هوصاحب يوم غديرخم اذنوه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسمه والزم امته ولايته وعرفهم بخطره و بين لهم مكانه فقال ايها الناس من اولى بكم من انفسكم؟ قالوا الله ورسوله قال فمن كنت مولاه فهذا على مولاه وهوصاحب العليا ومن اذهب الله عزوجل عنه الرجس وطهره تطهيراً وهوصاحب طائرحين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ائتنى باحب خلقك اليك والى فجاء على عليه السلام فاكل معه وهوصاحب سورة برائة حين نزل بهاجبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سار ابوبكر بالسورة فقال له يا محمد انه لايبلغها الا انت اوعلى عليه السلام انه منك وانت منه فكان رسول الله صلى الله وآله منه فى حيوته وبعد وفاته وهوعيبة علم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قال له النبى صلى الله عليه وآله « انامدينة العلم و على بابها فمن اراد العلم فليات المدينة من بابها » كما امر الله فقال « واتوا البيوت من ابوابها » وهومفرج لكرب عن رسول الله صلى الله عليه وآله فى الحروب وهواول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وصدقه واتبعه و هواول من صلى فمن اعظم فرية على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله ممن قاس به احداً و اشبه به بشراً صلى الله عليه و آلـــه .

٢٦-وعنه ، قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل ، قال حدثنى ابوالعباس احمد بن محمد بن سعيدبن عبد الرحمن الهمدانى بالكوفة ، وقال حدثنا محمد بن المفضل بن ابرهيم بن قيس الاشعرى ، قال حدثنا على بن حسان الواسطى ، قال حدثنا عبدالرحمن بن كثير ، عن جعفربن محمد ، عن ابيه ، عن جده على بن الحسين عليهم السلام قال لما اجمع الحسن بن على عليه السلام على صلح معوية خرج حتى لقيه فلما اجتمعا قام معوية خطيباً فصعد المنبرو

وامر الحسن عليه السلام ان يقوم اسفل منه بدرجة ثم تكلم ثم قال ايها الناس هذا الحسن بن على وابن فاطمة ، رآنا للخلافة اهلا ولم يرنفسه لها اهلا وقد اتانا ليبايع طوعاً ثم قال قم ياحسن فقام الحسن عليه السلام فخطب فقال الحمد لله المستحمد بالالاء وتتابع النعماء ، وصارف الشدائد والبلاء وعند الفهماء ، وعين الفهماء المذعنين من عباده ، لامتناعه بجلاله وكبريائه وعلوه من لحوق الاوهام ببقائه ، المرتفع عن كنه ظنانة المخلوقين ، من ان يحيط بمكنون غيبه رويات عقول الرائين ، واشهدان لااله الاالله وحده فى ربوبيته ووحدانيته ، صمد لاشريك له ، فرداً لاظهير له واشهدان محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله ، اصطفاه وانتجبه ، وارتضاه وبعثه داعياً الى الحق وسراجاً منيرا ، وللعباد مما يخافون نذيراً ولما يامولون بشيراً ، فنصح للامة وصدع بالرسالة ، وابان لهم درجات العمالة ، شهادة عليها اموت واحشر ، وبها فى الاجلة اقرب واجير ، واقول معشر الخلائق فاسمعوا لكم افئدة و اسماع ، فعوا انا اهل بيت اكرمنا الله بالاسلام ، واختارنا واصطفانا واجتبانا ، فاذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيراً والرجس هو الشك فلانشك فى الله الحق ودينه ابداً و طهرنا من كل افن و عيبة مخلصين الى آدم نعمة منه لم تفترق الناس فرقتين الا جعلنا الله فى خيرمافادت الامور وافضت الدهور الى ان بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله للنبوة واختاره للرسالة وانزل عليه كتابه ثم امره بالدعاء الى الله عز وجل فكان ابى عليه السلام اول من استجاب لله تعالى ولرسوله و اول من آمن وصدق الله ورسوله وقد قال الله تعالى فى كتابه المنزل على نبيه المرسل افمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه فرسول الله صلى الله عليه وآله الذى على بينة من ربه وابى الذى يتلوه وهوشاهد منه وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين امره ان يسير الى مكة والموسم ببرائة امر بها ياعلى فانى امرت ان لايسير بها الا انا او رجل منى و انت هو فعلى من رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله منه وقال له نبى الله حين قضى بينه وبين اخيه جعفر بن ابيطالب عليهما السلام ومولاه زيدبن حارثة فى ابنة حمزة ، اما انت يا على فمنى وانامنك وانت ولى كل مؤمن بعدى فصدق ابى رسول الله صلى الله عليه وآله سابقاً ووقاه بنفسه ثم لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله فى كل موطن يقدمه و لكل شديدة يرسله ثقة منه به وطمانينة اليه لعلمه بنصيحته لله عزوجل وانزل الله والسابقون السابقون اولئك المقربون فكان ابى سابق السابقين الى الله عزوجل والى رسوله صلى الله عليه وآله و اقرب الاقربين وقد قال الله تعالى : **لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة** فابى كان اولهم اسلاماً وايماناً واولهم الى الله ورسوله هجرة ولحوقاً و اولهم على وجده ووسعه نفقة ، قال سبحانه : **و الذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولاتجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم** فالناس من جميع الامم تستغفرله لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه صلى الله عليه وآله و ذلك انه لم يسبقه الى الايمان احد وقد قال الله تعالى **والسابقون الاولون من المهاجرين و الانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم** فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عزوجل فضل السابقين على المتخلفين و المتاخرين فضل السابقين على السابقين وقد قال الله عزوجل : **اجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجدالحرام كمن آمن بالله و اليوم الاخر** وجاهد فى سبيل الله فهوالمؤمن بالله والمجاهدفى سبيل الله حقاً و فيه نزلت هذه الاية وكان ممن استجاب لرسول الله صلى الله عليه وآله عمه حمزة وجعفرابن عمه فقتلا شهيدين رضى الله عنهمافى قتلى كثيرة معهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل الله حمزة سيدالشهداء من بينهم وجعل لجعفر جناحين يطيربهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم ، وذلك لمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وآله ومنزلتهما و قرابتهمامنه صلى الله عليه وآله وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين صلوة من بين الشهداء ، الذين استشهدوا معه ، وكذلك جعل الله تعالى لنساء النبى صلى الله عليه وآله للمحسنة منهن اجرين ، وللمسيئة منهن وزرين ضعفين لمكانهن من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجعل الصلوة فى مسجدرسول الله صلى الله عليه وآله بالف صلوة فى ساير المساجد الا مسجدالحرام ، ومسجد ابرهيم خليله صلى الله عليه وآله بمكة ، وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه وآله على كافة المؤمنين ، فقالوا يا رسول الله كيف الصلوة عليك ؟ فقال فقولوا اللهم صل على محمد و آل محمد فحق على كل مسلم ان

يصلى علينا مع الصلوة على النبى ﷺ فريضة واجبة واحل الله تعالى خمس الغنيمة لرسوله ﷺ واوجبها فى كتابه و اوجب لنا من ذلك ما اوجب له وحرم عليه الصدقة منه و حرمها علينا منه فادخلنا فله الحمد فيما ادخل فيه نبيه ﷺ واخرجنا ونزهنا مما اخرجه منه ونزهه كرامة اكرمنا الله عزوجل بها و فضيلة فضلنا بها على سائر العباد فقال الله تعالى لمحمد ﷺ حين جحده كفرة اهل الكتاب و حاجوه فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم و نسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فاخرج رسول الله ﷺ من الانفس معه ابى ، ومن البنين انا واخى ، ومن النساء فاطمة امى من الناس جميعاً فنحن اهله ولحمه ودمه ونفسه ، ونحن منه وهو منا وقد قال الله تعالى : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً** فلما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ انا واخى وامى وابى فجعلنا ونفسه فى كساء لام سلمة خيبرى ، وذلك فى حجرتها وفى يومها ، فقال اللهم هؤلاء اهل بيتى وهؤلاء اهلى وعترتى فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ، فقالت ام سلمة رضى الله عنها انا ادخل معهم يا رسول الله ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله يرحمك الله انت على خير والى خير وما ارضانى عنك ولكنها خاصة لى ولهم ثم مكث رسول الله صلى الله عليه و آله بعد ذلك بقية عمره حتى قبضه الله اليه ياتينا فى كل يوم عند طلوع الفجر فيقول الصلوة يرحمكم الله « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً » وامر رسول الله صلى الله عليه و آله بسد الابواب الشارعة فى مسجده غير بابنا فكلموه فى ذلك فقال اما انى لم اسد ابوابكم وافتح باب على من تلقاء نفسى ولكن اتبع مايوحى الى وان الله امر بسدها وفتح بابه فلم يكن احد من بعد ذلك تصيبه الجنابة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله ويولد فيه غيرنا الاولاد غير رسول الله وابى عليهما السلام تكرمة من الله تعالى لنا وتفضلا اختصنا به على جميع الناس وهذا باب ابى قرين باب رسول الله صلى الله عليه و آله فى مسجده ، ومنزلنا بين منازل رسول الله صلى الله عليه و آله وذلك ان الله امر نبيه ﷺ ان يبنى مسجده ، فبنى فيه عشرة ابيات تسعة لبنيه وازواجه وعاشرها و هو متوسطها لابى ، فهاهو بسبيل مقيم والبيت هو المسجد المطهر ، و هو الذى قال الله تعالى اهل البيت فنحن اهل البيت و نحن الذين اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً ، ايها الناس لوقمت حولاً فحولا اذكر الذى اعطانا الله عزوجل وخصنا به من الفضل فى كتابه ، وعلى لسان نبيه ﷺ لم احصه ، وانا ابن النذير البشير والسراج المنير ، الذى جعله الله رحمة للعالمين ، وابى على ولى المؤمنين ، وشبيه هرون ، وان معوية بن صخر زعم انى رايته للخلافة اهلا ، ولم ارنفسى بها اهلا فكذب معوية وايم الله لانا اولى الناس بالناس فى كتاب الله ، وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه و آله غيرانا لم نزل اهل البيت مخيفين (نحيفين خ) مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول الله صلى الله عليه و آله فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا ونزل على رقابنا وحمل الناس على اكتافنا ومنعنا سهمنا فى كتاب الله من الفيىء والغنائم ومنع امنا فاطمة عليها السلام ارثها من ابيها انا لانسمى (انا لااسمى خ) احداً ولكن اقسم بالله قسماً تالياً لوان الناس سمعوا قول الله عزوجل ورسوله لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها ولما اختلف فى هذه الامة سيفان ولاكلوها خضراء خضرة الى يوم القيمة اذا وماطمعت فيها يا معوية واصحابك من بعدك وقد قال رسول الله صلى الله عليه و آله ماولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا وقد تركت بنواسرائيل و كانوا اصحاب موسى هرون اخاه وخليفته ووزيره وعكفوا على العجل واطاعوا فيه سامريهم ويعلمون انه خليفة موسى وقد سمعت هذه الامة رسول الله صلى الله عليه و آله يقول ذلك لابى ﷺ انه منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى وقد راوا رسول الله صلى الله عليه و آله حين نصبه لهم بغديرخم وسمعوه ونادى له بالولاية ثم امرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب و قد خرج رسول الله صلى الله عليه و آله حذراً من قومه الى الغار لما اجمعوا على ان يمكروا به وهويدعوهم لما لم يجد عليهم اعواناً ولووجد عليهم اعواناً لجاهدهم وقد كف ابى يده و ناشدهم واستغاث اصحابه فلم يغث ، ولم ينصر ، ولووجد عليهم اعواناً ما

اجابهم ، وقد جعل فى سعة كما جعل النبى عليه السلام فى سعة و قد خذلتنى الامة وبايعتك يا ابن حرب ، و لو وجدت عليك اعواناً يخلصون ما بايعتك وقد جعل الله عزوجل هرون فى سعة حين استضعفه قومه وعادوه كذلك انا و وابى فى سعة من الله حين تركتنا الامة و تابعت غيرنا ولم يجد عليهم اعوانا و انما هى السنن والامثال يتبع بعضها بعضاً ايها الناس انكم لوالتمستم بين المشرق والمغرب رجلا ولدرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابوه وصى رسول الله لم تجدوا غيرى وغيراخى فاتقوا الله ولاتضلوا بعدالبيان وكيف بكم وانى ذلك لكم الاوانى قد بايعت هذا واشار الى معوية وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ايها الناس انه لايعاب احد ترك حقه وانما يعاب ان ياخذ ما ليس له وكل صواب نافع وكل خطاء ضار لاهله ، وقد كانت القضية فهمها سليمان فنفعت سليمان ، و لم تضر داود و اما القرابة فقد نفعت المشرك ، وهى والله للمؤمن انفع قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمه ابى طالب وهوفى الموت قل لااله الا الله اشفع لك بها يوم القيمة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ويعد الا مايكون منه على يقين ، و ليس ذلك لاحد من الناس كلهم غير شيخنا اعنى اباطالب يقول الله عزوجل : **وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذاباً اليما** يا ايها الناس اسمعوا وعوا واتقوا الله و راجعوا و هيهات منكم الرجعة الى الحق وقد صارعكم النكوص ، و خامركم الطغيان والجحود الزمكموها وانتم لها كارهون والسلام على من اتبع الهدى قال فقال معوية والله ما نزل الحسن حتى اظلمت على الارض وهممت ان ابطش به ثم علمت ان الاغضاء اقرب الى العافية .

٢٧- وعنه ، قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل ، قال حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله العزرمى ، عن ابيه ، عن عمار ابى اليقظان ، عن ابى عمرزاد ان قال لما ودع الحسن بن على عليه السلام معوية صعد معوية المنبر ، و جمع الناس فخطبهم ، وقال ان الحسن بن على رآنى للخافة اهلا ، و لم يرنفسه لها اهلا ، و كان الحسن عليه السلام اسفل منه بمرقات فلما فرغ من كلامه قام الحسن عليه السلام فحمدالله تعالى بماهو اهله ، ثم ذكر المباهلة فقال فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الانفس بابى ، ومن الابناء بى ، وباخى ومن النساء بامى ، وكنا اهله ونحن له وهومنا ونحن منه ، و لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى كساء لام سلمة رضى الله عنها خيبرى ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتى وعترتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فلم يكن احد يجنب فى المسجد و يولد له فيه الا النبى صلى الله عليه وآله وسلم وابى تكرمة من الله تعالى بنا وتفضيلا منه لنا وقدرايتم مكان منزلنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامر بسد الابواب فسدها وترك بابنا فقيل له فى ذلك فقال اما انى لم اسدها وافتح بابه ، ولكن الله عزوجل امرنى ان اسدها و افتح بابه ، وان معوية زعم لكم انى رايته للخلافة اهلا ولم ارنفسى لها اهلا فكذب معوية نحن اولى الناس بالناس فى كتاب الله وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ، و لم نزل اهل البيت مظلومين منذ قبض الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فالله بيننا و بين من ظلمنا حقنا و توثب على رقابنا وحمل الناس علينا ومنعنا سهمنا من الفيىء ومنع امنا ماجعل لهارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقسم بالله لو ان الناس بايعوا ابى حين فارقهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها وما طمعت فيها يامعوية فلماخرجت من معدنها تنازعتها قريش بينها فطمعت الطلقاء وابناء الطلقاء انت واصحابك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماولت امة امرها رجلا و فيهم من هواعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا فقد تركت بنواسرائيل هرون وهم يعلمون انه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامرى و قد تركت هذه الامة ابى وبايعوا غيره وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «انت منى بمنزلة هرون من موسى الا النبوة» وقد راوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصب ابى يوم غدير خم و امرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب وقد هرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قومه وهويدعوهم الى الله تعالى حتى دخل الغار ولووجد اعواناً ماهرب وقد كف ابى حين ناشدهم واستغاث فلم يغث ، فجعل الله هرون فى سعة حين استضعفوا وكادوا يقتلونه وجعل الله النبى عليه السلام فى سعة حين دخل الغار ولم يجد اعوانا و كذلك ابى وانا فى سعة من الله حين خذلتنا هذه الامة وبايعوك يا معوية وانما هى السنن والامثال يتبع بعضها بعضاً ايها الناس انكم لوالتمستم فيما بين المشرق والمغرب ان تجدوا رجلا ولده نبى غيرى

واخى لم تجدوا وانى قد بايعت هذا « وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين » .

٢٨-وعنه ، قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل، قال حدثنى ابو على احمد بن على بن الحسين قال حدثنى أبو الحسن مهدى بن صدقة البرقى ، فى املاء على املاه من كتابه ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا الرضا ابو الحسن على بن موسى ، قال حدثنى ابى موسى بن جعفر ، قال حدثنى ابى جعفر بن محمد ، قال حدثنى ابى محمد بن على ، قال حدثنى ابى على بن الحسين ، قال حدثنى ابى الحسين بن على عليهم السلام ، قال لما اتى ابو بكر وعمر الى منزل امير المؤمنين عليه السلام وخاطباه فى البيعة وخرجا من عنده خرج امير المؤمنين عليه السلام الى المسجد فحمد الله و اثنى عليه مما اصطنع عندهم اهل البيت ، اذ بعث فيهم رسولا منهم واذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا ثم قال ان فلاناً وفلاناً اتيانى وطالبانى بالبيعة لمن سبيله ان يبايعنى انا ابن عم النبى وابوا بنيه والصديق الاكبر و اخو رسول الله صلى الله عليه و آله لايقولها احد غيرى الاكاذب و اسلمت وصليت و انا وصيه وزوج ابنته سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وابو الحسن وحسين سبطى رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن اهل بيت الرحمة بناهداكم الله وبنا استنقذكم من الضلالة وانا صاحب الروح وفى نزلت سورة من القرآن وانا الوصى على الاموات اهل من بيته صلى الله عليه و آله و انا ثقته على الاحياء من امته فاتقوا الله ثبت اقدامكم ويتم نعمته عليكم ثم رجع عليه السلام الى بيته .

٢٩-و عنه قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل قال حدثنا محمد بن هرون بن حميد بن المجدر قال حدثنا محمد بن حميد الرازى قال حدثنا جرير ، عن ابى شعيب بن اسحق ، عن جعفر بن ابى المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال كنت عند معوية وقد نزل بذى طوى فجاءه سعد بن ابى وقاص فسلم عليه فقال معوية يا اهل الشام هذا سعد وهو صديق لعلى عليه السلام قال فطأطأ القوم رؤسهم وسبوا عليا عليه السلام فبكى سعد فقال له معوية ما الذى ابكاك قال ولم لا ابكى لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يسب عندك ولا استطيع ان اغير؟! وقد كان فى على عليه السلام خصال لان اكون فى واحدة منهن احب الى من الدنيا ومافيها احدها ان رجلا كان باليمن فجفاه على بن ابيطالب عليه السلام فقال لاشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله فسئله عن على عليه السلام فقال انشدك الله الذى انزل على الكتاب و اختصنى بالرسالة اعن سخط تقول ماتقول فى على عليه السلام ؟ قال نعم يا رسول الله قال الاتعلم انى اولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قال بلى قال من كنت مولاه فعلى مولاه **وانه بعث** يوم خيبر عمر بن الخطاب الى القتال فهزم واصحابه فقال صلى الله عليه وآله لاعطين الراية انسانا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله فقعد المسلمون و على عليه السلام ارمد فدعاه فقال يا رسول الله ان عينى كما ترى فتفل فيها فقام فاخذ الراية ثم مضى بها حتى فتح الله عليه **والثالثة** خلفه فى بعض مغازيه فقال على يا رسول الله خلفتنى مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى والرابعة سد الابواب فى المسجد الاباب على والخامسة نزلت هذه الآية : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً** فدعا النبى صلى الله عليه وآله عليا و حسناً وحسيناً و فاطمة عليهم السلام فقال اللهم هؤلاء اهلى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

٣٠-**على بن ابرهيم** قال فى رواية ابى الجارود، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» قال نزلت هذه الاية فى رسول الله صلى الله عليه وآله و على بن ابيطالب و فاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام فى بيت ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وآله دعا رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين و فاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام و البسهم كساء له خيبريا و دخل معهم فيه ثم قال اللهم هولاء اهل بيتى الذين وعدتنى فيهم ما وعدتنى اللهم اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً فقالت ام سلمة وانا معهم يارسول الله؟ فقال ابشرى يا ام سلمة انك الى خير قال ابو الجارود و قال زيد بن على بن الحسين ان ذلك جهل من الناس الذين يزعمون انما اراد بهذه الاية ازواج النبى وقد كذبوا واثموا و ايم الله لوعنى بها ازواج النبى صلى الله عليه وآله لقال ليذهب عنكن الرجس ويطهركن

تطهيراً و لكان الكلام مؤنثاكما قال و اذكرن مايتلى فى بيوتكن ولستن كاحد من النساء .

٣١-الطبرسى ، قال ذكر ابوحمزة الثمالى فى تفسيره قال حدثنى شهر بن حوشب ، عن ام سلمة رضى الله عنها ، قال جائت فاطمة الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم تحمل حريرة لهافقال لها ادعى لى زوجك وابنيك، فجائت بهم فطعموا ثم القى عليهم كساء خيبريا و قال اللهم هؤلاء اهل بيتى و عترتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقالت ام سلمة يا رسول الله و انامعهم؟قال انت الى خير .

٣٢-قال و روى الثعلبى فى تفسيره بالاسنادالى ام سلمة ،ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان فى بيتها فاتته فاطمة عليهاالسلام ببرمة فيها حريرة فقال لها ادعى زوجك وابنيك فذكر الحديث نحو ذلك ثم قال فانزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهر كم تطهيراً قال فاخذ النبى صلى الله عليه وآله وسلم فضل كساء فغشاهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتى و خاصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فادخلت راسى البيت وقلت و انا معكم يارسول الله؟ قال انك الى خير .

٣٣-ومن طريق المخالفين ، عن ابى عبدالرحمن عبدالله بن احمدبن حنبل ، عن والده احمد ، قال حدثنا محمدبن مصعب ، وهو القرسائى قال حدثنا الاوزاعى ، عن شدادبن عمارة ، قال دخلت على واثلة بن الاصقع ، و عنده قوم فذكروا علياً فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا قال لى لم شتمت هذا الرجل؟ قلت رايت القوم يشتمونه فشتمت معهم ، فقال الا اخبرك بمارايته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قلت بلى قال اتيت فاطمة عليهاالسلام اسئلها عن على عليه السلام فقالت توجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلست انتظر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس ومعه على و حسن و حسين اخذكل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة فاجلسها بين يديه واجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه اوقال كساء ثم تلاهذه الاية : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهر كم تطهيراً » ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتى واهل بيتى احق .

٣٤-عنه عن ابيه احمدبن حنبل ، قال حدثنامحمدبن جعفر ، قال حدثنا عوف بن ابى المعدل ، عن عطية الطغماوى ، عن ابيه ، ان ام سلمة حدثته ، قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بيتى يوماً ، اذقال الخادم ان علياً و فاطمة فى السدة ، قالت فقال قومى فتنحى لى عن اهل بيتى ، قالت فقمت فتنحيت قريباً فدخل على و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام وهماصبيان صغيران ، قالت فاخذالصبيين فوضعهما فى حجره ، فقبلهما واعتنق علياً عليه السلام باحدى يديه ، و فاطمة باليدالاخرى، وقبل فاطمة واغدف عليهم خميصة سوداء ، وقال اللهم اليك لاالى النار انا و اهل بيتى ، قالت قلت و انا يا رسول الله قال و انت .

٣٥- و عنه عن ابيه احمدبن حنبل ، قال حدثنا ابن نمير، قال حدثنا عبدالملك، قال حدثنا عطاءبن ابى رباح، قال حدثنى من سمع ام سلمة تذكر ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان فى بيتها ، فاتته فاطمة عليهاالسلام ببرمة فيها حريرة ، فدخلت بها عليه قال ادعى لى زوجك وابنيك ، قال فجائت على عليه السلام و حسن و حسين عليهما السلام فدخلوا فجلسوا ياكلون من تلك الحريرة ، وهو، وهم على منام له، على وكان تحته كساء خيبرى ، قالت و انا فى الحجرة اصلى فانزل الله تعالى هذه الاية : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهر كم تطهيراً » قالت فاخذ فضل الكساء و كساهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء و قال هؤلاء اهل بيتى و خاصتى اللهم فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً قالت فادخلت راسى البيت قلت و انا معكم يارسول الله؟ قال انك الى خير انك الى خير .

٣٦-قال عبدالملك،و حدثنى داودبن ابى عوف بن الحجاف ، عن شهربن حوشب ، عن ام سلمة بمثله سواء .

٣٧-و عنه ، عن ابيه، احمدبن حنبل، قال حدثنا عفان ، قال حدثنا حمادبن سلمة ؛ قال حدثنا على بن زيد ، عن شهربن حوشب ، عن ام سلمة ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليهاالسلام ايتينى بزوجك و ابنيك، فجائت

بهم فالقى عليهم كساء فدكياً قالت ثم وضع يده عليهم و قال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك و بركاتك على محمد و على آل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدى و قال انك على خير .

٣٨- و عنه عن ابيه احمدبن حنبل ، قال حدثنا ابرهيم بن عبدالله ، قال حدثنا سليمان بن احمد ، قال حدثنا الوليدبن مسلم ، قال حدثنا الاوزاعى ، قال حدثنا شدادبن عمارة ، عن واثلة بن الاصقع ، انه حدثه قال طلبت علياً فى منزله فقالت فاطمة عليها السلام ذهب بابى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت فجاءا جميعاً فدخلا و دخلت معهما فاجلس علياً عليه السلام عن يساره و فاطمة عن يمينه و الحسن و الحسين عليهما السلام بين يديه ثم التفع عليهم ثوبه و قال : **انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً** اللهم ان هؤلاء احق قال واثلة فقلت من ناحية البيت و انا من اهلك يارسول الله؟ قال و انت من اهلى قال واثلة فلذلك ارجو ما ارجو من عملى .

٣٩- وعنه عن ابيه احمدبن حنبل ، قال حدثنا عبدالله بن سليمان ، قال حدثنا احمدبن محمدبن عمر الحنفى ، قال حدثنا عمر بن يونس ، قال حدثنا سليمان بن ابى سليمان الزهرى ، قال حدثنا ابن ابى كثيراً ، قال حدثنا عبدالرحمن بن ابى عمرو ، حدثنى شدادبن عبدالله ، قال سمعت واثلة بن الاصقع ، وقدجىء براس الحسين بن على عليه السلام قال فلقيه رجل من اهل الشام ، فاظهر سروراً فغضب واثلة و قال والله لازال احب علياً وحسناً وحسيناً ابداً بعد اذسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منزل ام سلمة يقول فيهم ماقال قال واثلة رايتنى ذات يوم وقدجئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو فى منزل ام سلمة و جاء الحسن عليه السلام فاجلسه على فخذه اليمنى و قبله ثم جاء الحسين عليه السلام فاجلسه على فخذه اليسرى وقبله ثم جائت فاطمة عليها السلام فاجلسها بين يديه ثم دعا بعلى عليه السلام فجاء ثم اغدف عليهم كساء خيبريا كانى انظر اليه ثم قال : « انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً » قلت لواثلة ماالرجس؟ قال الشك فى الله عزوجل .

٤٠- وعنه عن ابيه احمدبن حنبل ، قال حدثنا يحيى بن حماد ، قال حدثنا ابوعوانة ، قال حدثنا ابو بلج ، قال حدثنا عمروبن ميمون قال انا جالس الى ابن عباس رضى الله عنه اذاتاه تسعة رهط والخبر طويل قال ابن عباس ره واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبه فوضعه على على و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال : «انمايريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً » .

٤١- وعنه عن ابيه احمد بن حنبل ، قال حدثنا ابوالنصر هاشم بن القاسم ، قال حدثنا عبدالحميد يعنى ابن مهرام قال حدثنى سهل قال قالت ام سلمة زوجة النبى صلى الله عليه وآله وسلم حين جاء نعى الحسين بن على عليه السلام لعنت اهل العراق فقالت قتلهم الله غروه و ذلوه لعنهم الله فانى رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قد جائته فاطمة غدية وبيرمة قدصنعت فيها عصيدة تحملها فى طبق لها ، حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك ؟ قالت هو فى البيت ، قال اذهبى فادعيه وايتينى بابنيه قالت فجائت تقود ابنيها كل واحد منهما بيده ، وعلى عليه السلام يمشى فى اثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فاجلسهما فى حجره و جلس على عليه السلام على يمينه وجلست فاطمة عليها السلام على يساره قالت ام سلمة فاجتذب من تحتى كساء خيبرياً كان بساطاً لنا على المبانة فى المدينة ، فلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخذ طرفى الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عزوجل ، و قال اللهم هؤلاء اهل بيتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم هؤلاء اهل بيتى اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ، قلت يا رسول الله الست من اهلك ؟ قال بلى و ادخلنى فى الكساء بعد ما قضى دعاه لابن عمه على و ابنيه وابنته فاطمة عليهم السلام

قلت هذه الاحاديث من مسند احمد بن حنبل .

٤٢- وروى مسلم بن الحجاج صاحب الصحاح ، قال حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، ومحمدبن عبدالله بن نمير ، واللفظ لابى بكر ، قالا حدثنا محمدبن بشر ، عن زكريا ، عن مصعب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة ، قال قالت

تطهيراً و لكان الكلام مؤنثا كما قال و اذكرن مايتلى فى بيوتكن ولستن كاحد من النساء .

٣١-الطبرسى ، قال ذكر ابوحمزة الثمالى فى تفسيره قال حدثنى شهر بن حوشب ، عن ام سلمة رضى الله عنها ، قال جائت فاطمة الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم تحمل حريرة لها فقال لها ادعى لى زوجك وابنيك، فجائت بهم فطعموا ثم القى عليهم كساء خيبريا و قال اللهم هؤلاء اهل بيتى و عترتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقالت ام سلمة يا رسول الله و انا معهم؟ قال انت الى خير .

٣٢-قال و روى الثعلبى فى تفسيره بالاسناد الى ام سلمة ، ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان فى بيتها فاتته فاطمة عليها السلام ببرمة فيها حريرة فقال لها ادعى زوجك وابنيك فذكر الحديث نحو ذلك ثم قال فانزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً قال فاخذ النبى صلى الله عليه وآله وسلم فضل كساء فغشاهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتى و خاصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فادخلت راسى البيت وقلت و انا معكم يارسول الله؟ قال انك الى خير .

٣٣-ومن طريق المخالفين ، عن ابى عبدالرحمن عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن والده احمد ، قال حدثنا محمد بن مصعب ، وهو القرسائى قال حدثنا الاوزاعى ، عن شداد بن عمارة ، قال دخلت على واثلة بن الاسقع ، و عنده قوم فذكروا علياً فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا قال لى لم شتمت هذا الرجل؟ قلت رايت القوم يشتمونه فشتمت معهم ، فقال الا اخبرك بمارايته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قلت بلى قال اتيت فاطمة عليها السلام اسئلها عن على عليه السلام فقالت توجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلست انتظر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس ومعه على و حسن و حسين اخذكل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة فاجلسها بين يديه واجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه اوقال كساء ثم تلا هذه الاية : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً » ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتى واهل بيتى احق .

٣٤-عنه عن ابيه احمد بن حنبل ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا عوف بن ابى المعدل ، عن عطية الطفاوى ، عن ابيه ، ان ام سلمة حدثته ، قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بيتى يوماً ، اذقال الخادم ان علياً و فاطمة فى السدة ، قالت فقال قومى فتنحى لى عن اهل بيتى ، قالت فقمت فتنحيت قريباً فدخل على و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام وهما صبيان صغيران ، قالت فاخذ الصبيين فوضعهما فى حجره ، فقبلهما واعتنق علياً عليه السلام باحدى يديه ، و فاطمة باليد الاخرى، وقبل فاطمة واغدف عليهم خميصة سوداء ، وقال اللهم اليك لا الى النار انا و اهل بيتى ، قالت قلت و انا يا رسول الله قال و انت .

٣٥- و عنه عن ابيه احمد بن حنبل ، قال حدثنا ابن نمير، قال حدثنا عبدالملك، قال حدثنا عطاء بن ابى رباح، قال حدثنى من سمع ام سلمة تذكر ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان فى بيتها ، فاتته فاطمة عليها السلام ببرمة فيها حريرة ، فدخلت بها عليه قال ادعى لى زوجك وابنيك ، قال فجائت على عليه السلام و حسن و حسين عليهما السلام فدخلوا فجلسوا ياكلون من تلك الحريرة ، وهو، وهم على منام له، على وكان تحته كساء خيبرى ، قالت و انا فى الحجرة اصلى فانزل الله تعالى هذه الاية : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً » قالت فاخذ فضل الكساء و كساهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء و قال هؤلاء اهل بيتى و خاصتى اللهم فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً قالت فادخلت راسى البيت قلت و انا معكم يارسول الله؟ قال انك الى خير انك الى خير .

٣٦-قال عبدالملك، و حدثنى داود بن ابى عوف بن الحجاف ، عن شهر بن حوشب ، عن ام سلمة بمثله سواء .

٣٧-و عنه ، عن ابيه، احمد بن حنبل، قال حدثنا عفان ، قال حدثنا حماد بن سلمة ؛ قال حدثنا على بن زيد ، عن شهر بن حوشب ، عن ام سلمة ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليها السلام ايتينى بزوجك و ابنيك، فجائت

بهم فالقى عليهم كساء فدكياً قالت ثم وضع يده عليهم و قال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك و ركاتك على محمد و على آل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدى و قال انك على خير .

٣٨-و عنه عن ابيه احمدبن حنبل ، قال حدثنا ابرهيم بن عبدالله ، قال حدثنا سليمان بن احمد ، قال حدثنا الوليدبن مسلم ، قال حدثنا الاوزاعى ، قال حدثنا شدادبن عمارة ، عن واثلة بن الاصقع ، انه حدثه قال طلبت علياً فى منزله فقالت فاطمة عليها السلام ذهب بابى رسول الله ﷺ قالت فجائما جميعاً فدخلا و دخلت معهما فاجلس عليا عليه السلام عن يساره و فاطمة عن يمينه و الحسن و الحسين عليهما السلام بين يديه ثم التفع عليهم ثوبه و قال : **انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً** اللهم ان هؤلاء احق قال واثلة فقلت من ناحية البيت و انا من اهلك يارسول الله؟ قال و انت من اهلى قال واثلة فلذلك ارجو ما ارجو من عملى .

٣٩- وعنه عن ابيه احمدبن حنبل ، قل حدثنا عبدالله بن سليمان ، قال حدثنا احمدبن محمدبن عمر الحنفى ، قال حدثنا عمر بن يونس ، قال حدثنا سليمان بن ابى سليمان الزهرى ، قال حدثنا ابن ابى كثيراً ، قال حدثنا عبدالرحمن بن ابى عمرو ، حدثنى شدادبن عبدالله ، قال سمعت واثلة بن الاصقع ، وقدجىء براس الحسين بن على عليه السلام قال فلقيه رجل من اهل الشام ، فاظهر سرورا ففضب واثلة و قال والله لازال احب علياً وحسناً وحسيناً ابداً بعد اذسمعت رسول الله ﷺ فى منزل ام سلمة يقول فيهم ماقال قال واثلة رايتنى ذات يوم وقدجئت رسول الله ﷺ وهو فى منزل ام سلمة و جاء الحسن عليه السلام فاجلسه على فخذه اليمنى و قبله ثم جاء الحسين عليه السلام فاجلسه على فخذه اليسرى وقبله ثم جائت فاطمة عليها السلام فاجلسها بين يديه ثم دعا بعلى عليه السلام فجاء ثم اغدف عليهم كساء خيبريا كانى انظر اليه ثم قال : « انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً » قلت لواثلة ماالرجس؟ قال الشك فى الله عزوجل .

٤٠- وعنه عن ابيه احمدبن حنبل، قال حدثنا يحيى بن حماد ، قال حدثنا ابوعوانة ، قال حدثنا ابوبلخ، قال حدثنا عمرو بن ميمون قال انا جالس الى ابن عباس رضى الله عنه اذاتاه تسعة رهط والخبر طويل قال ابن عباس ره واخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على على و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال :«انمايريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً » .

٤١- وعنه عن ابيه احمد بن حنبل ، قال حدثنا ابوالنصر هاشم بن القاسم ، قال حدثنا عبدالحميد يعنى ابن مهرام قال حدثنى سهل قال قالت ام سلمة زوجة النبى ﷺ حين جاء نعى الحسين بن على عليه السلام لعنت اهل العراق فقالت قتلوه قتلهم الله غروه و ذلوه لعنهم الله فانى رايت رسول الله ﷺ و قد جائته فاطمة غدية وببرمة قدصنعت فيها عصيدة تحملها فى طبق لها ، حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك ؟ قالت هو فى البيت، قال اذهبى فادعيه وايتينى بابنيه قالت فجائت تقوه ابنيها كل واحد منهما بيده ، وعلى عليه السلام يمشى فى اثرهما حتى دخلوا على رسول الله ﷺ ، فاجلسهما فى حجره و جلس على عليه السلام على يمينه وجلست فاطمة عليها السلام على يساره قالت ام سلمة فاجتذب من تحتى كساء خيبرياً كان بساطاً لنا على المبانة فى المدينة ، فلفه رسول الله ﷺ واخذ طرفى الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عزوجل ، و قال اللهم هؤلاء اهل بيتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم هؤلاء اهل بيتى اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ، قلت يا رسول الله الست من اهلك ؟ قال بلى و ادخلنى فى الكساء بعد ما قضى دعاه لابن عمه على و ابنيه وابنته فاطمة عليهم السلام

قلت هذه الاحاديث من مسند احمد بن حنبل .

٤٢- وروى مسلم بن الحجاج صاحب الصحاح ، قال حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، ومحمدبن عبدالله بن نمير، واللفظ لابى بكر ، قالا حدثنا محمدبن بشر ، عن زكريا ، عن مصعب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة ، قال قالت

عايشة خرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود ، فجاء الحسن بن على عليه السلام فادخله، ثم جاء الحسين عليه السلام فدخل معه ثم جائت فاطمة عليها السلام فادخلها ، ثم جاء على عليه السلام فادخله ، ثم قال : « انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً » .

٤٣-ابو عبدالله محمد بن اسمعيل البخارى صاحب الصحاح ، يرفعه الى مصعب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة، عن عايشة الحديث بعينه .

٤٤- ابواسحق احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبى، صاحب التفسير فى تفسير قوله تعالى طه قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام طه طهارة اهل بيت محمد عليهم السلام ثم قرأ **انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً .**

٤٥-الثعلبى ايضاً فى تفسير قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و ابتغوا اليه الوسيلة » قال روى سعد بن طريف ، عن الاصبغ بن نباته ، عن على بن ابيطالب عليه السلام ، قال فى الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش احديهما بيضاء والاخرى صفراء فى كل واحدة منها سبعون الف غرفة اكوا بها و ابوا بها من عرق واحد فالبيضاء لمحمد و اهل بيته ، والصفراء لابرهيم و اهل بيته صلى الله عليهم اجمعين .

٤٦-عنه قال اخبرنى عقيل بن محمد الجرجانى، اخبرنا المعافى بن زكريا البغدادى، اخبرنا محمد بن جرير، حدثنى المثنى ، حدثنى ابوبكر بن يحيى بن ريان الغنوى ، حدثنا مندل ، عن الاعمش بن عطية ، عن ابى سعيد الخدرى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزلت هذه الاية فى خمسة فى وفى على وفى حسن وحسين وفاطمة عليهم السلام **انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً .**

٤٧-و عنه قال اخبرنا ابوعبدالله بن فيجويه، حدثنا بكر بن مالك القطيعى، حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، حدثنى ابى حدثنا عبدالله بن نمير ، حدثنا عبدالملك ، يعنى ابن سليمان عن عطاء بن ابى رياح ، حدثنى من سمع ام سلمة (رض) تذكر ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان فى بيتها فاتته فاطمة صلوات الله عليها ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه فقال لها ادعى زوجك و ابنيك فجاء على و حسن و حسين عليهم السلام فدخلوا عليه فجلسوا ياكلون من تلك الحريرة ، وهو وهم على منام له على وكان تحته كساء خيبرى ، قالت و انا فى الحجرة اصلى فانزل الله عزوجل هذه الاية : « انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً » قالت فاخذ فضل الكساء فتغشاهم به ثم اخرج يده و اومى بها الى السماء ثم قال هؤلاء اهل بيتى و خاصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قالت فادخلت رأسى البيت فقلت و انا معكم يا رسول الله؟ قال انك الى خير .

٤٨-و عنه قال اخبرنى الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله الثقفى ، حدثنا عمر بن الخطاب، حدثنا عبدالله بن الفضل ، حدثنا الحسن بن على ، حدثنا يزيد بن هرون ، اخبرنا العوام بن حوشب ، حدثنى ابن عم لى من بنى الحارث بن تيم الله يقال له مجمع، قال دخلت مع امى على عايشة ، فسالتها امى قالت رايت خروجك يوم الجمل ، قالت انه كان قدراً من الله تعالى فسئلتها عن على، فقالت سئلتنى عن احب الناس كان الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد رايت علياً و فاطمة و حسناً و حسيناً وقد جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفوعاً عليهم ثم قال هؤلاء اهل بيتى و خاصتى فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا قالت ام سلمة يا رسول الله انا من اهلك؟ فقال تنحى انك الى خير.

٤٩و عنه قال اخبرنى الحسين بن محمد ، حدثنا ابن حبش المقرى، حدثنا ابوزرعة ، حدثنى عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة ، حدثنى ابوفديك ، حدثنى ابن ابى مليكة ، عن اسمعيل بن عبدالله بن جعفر الطيار ، عن ابيه، قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الرحمة هابطة من السماء ، قال من يدع مرتين ؟ قالت زينب انا يا رسول الله ، فقال ادعى علياً عليه السلام وفاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام ، قال فجعل حسناً عن يمينه و حسيناً عن شماله و علياً و فاطمة تجاهه، ثم غشاهم كساء خيبرياً ثم قال اللهم ان لكل نبى اهلا ، وهؤلاء اهل بيتى ، فانزل الله عزوجل :

« انما یریدالله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیراً » فقالت زینب یا رسول الله الا ادخل معکم ؟ فقال رسول الله ﷺ مکانك فانك الی خیر انشاء الله تعالی

۵۰-و عنه قال اخبرنی الحسین بن محمد ، حدثنا عمر بن الخطاب ، حدثنا عبدالله بن الفضل، حدثنا ابو بکر بن ابی شیبة ؛ حدثنا محمد بن مصعب ، عن الاوزاعی ، عن شداد بن عمارة ، قال دخلت علی واثلة بن الاصقع ، و عنده قوم فذکروا علیاً علیه السلام ، فشتموه فشتمته معهم ، فلما قاموا قال لی لم شتمت هذا الرجل؟ قلت رایت القوم شتموه فشتمته معهم ، فقال الا اخبرك ماسمعت من رسول الله ﷺ ؟ قلت بلی قال اتیت فاطمة صلوات الله علیها اسئلها عن علی، فقالت توجه الی رسول الله ﷺ فجلست فجاء رسول الله ﷺ ومعه علی و حسن و حسین علیهم السلام کل واحد منهما آخذ بیده حتی دخل فادنی علیا وفاطمة علیهما السلام فاجلسهما بین یدیه واجلس حسناً و حسیناً کل واحد منهما علی فخذه ثم لفت علیهم ثوبه اوقال کساء ، ثم تلاهذه الایة : « انما یریدالله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیراً » ثم قال اللهم هؤلاء اهل بیتی و اهل بیتی احق .

۵۱-و عنه قال اخبرنا ابوعبدالله بن فیجویه الدینوری، حدثنا ابن حبش المقری حدثنا محمد بن عمران حدثنا ابو کریب حدثنا وکیع عن ابیه ، عن سعد بن مسروق ، عن یزید بن حیان ، عن زید بن ارقم قال قال رسول الله ﷺ انشدکم فی اهل بیتی .

۵۲-و عنه قال اخبرنی ابوعبدالله حدثنا ابوسعید احمد بن علی بن عمر بن حبش الرازی حدثنا احمد بن عبدالرحیم الساتی ابوعبدالرحمن حدثنا ابو کریب حدثنا هشام ، عن یونس ، عن ابی اسحق ، عن نفیع ، عن ابی داود ، عن ابی الحمراء قال اقمت بالمدینة تسعة اشهر کنوم واحد و کان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یجیء کل غداة فیقوم علی باب علی وفاطمة علیهما السلام فیقول الصلوة : « انما یریدالله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطیرا » .

۵۳- وعنه قال اخبرنی ابوعبدالله ، حدثنا عبدالله بن احمد بن یوسف بن مالك، حدثنا محمد بن ابرهیم بن زیاد الرازی ، حدثنا الحارث بن عبدالله الحارثی ، حدثنا قیس بن الربیع ، عن الاعمش ، عن عباية بن ربعی ، عن ابن عباس ، رضی الله عنه ، قال قال رسول الله ﷺ قسم الله الخلق قسمین ، فجعلنی فی خیرها قسماً فذلك قوله تعالی **واصحاب الیمین ، ما اصحاب الیمین** فاناخیر اصحاب الیمین، ثم جعل القسمین اثلاثاً فجعلنی فی خیرها ثلاثاً فذلك قوله تعالی **واصحاب المیمنة ما اصحاب المیمنة والسابقون السابقون** فانامن السابقین، وانامن خیر السابقین، ثم جعل الا ثلاث قبائل فجعلنی من خیرها بیتاً فذلك قوله تعالی : « انما یریدالله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا » .

۵۴-**ابو عبدالله** بن ابی نصر الحمیدی قال الحدیث الرابع والستون من المتفق علیه فی الصحیحین من البخاری و مسلم من مسند عایشة ، عن مصعب بن شیبة ، عن صفیة بنت شیبة ، عن عایشة ، قالت خرج النبی ﷺ ذات غدو علیه مرط مرحل من شعر اسود ، فجاء الحسن بن علی علیه السلام فادخله ، ثم جاء الحسین علیه السلام فدخل معه ، ثم جائت فاطمة علیها السلام فادخلها ، ثم جاء علی علیه السلام فادخله ثم قال: « انما یریدالله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیراً » ولیس لمصعب بن شیبة عن صفیة فی مسند عایشة من الصحیح غیر هذا .

۵۵ **ابو الحسن** رزین بن معویة الاندلسی جامع الصحاح الستة موطا مالك، و صحیح مسلم ، والبخاری ، وسنن ابن داود السجستانی، وصحیح الترمذی والنسخة الکبیرة من صحیح النسائی، قال فی الجزء الثانی من اجزاء ثلاثة فی سورة الاحزاب ، من صحیح ابی داود السبجستانی ، و هو فی تفسیر قوله تعالی : « انما یریدالله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیراً » عن عایشة ، قالت خرج رسول الله ﷺ وعلیه مرط مرحل من شعر اسود ، فجاء الحسن علیه السلام فادخله ، ثم جاء الحسین فادخله ثم جائت فاطمة علیها السلام فادخلها ، ثم جاء علی علیه السلام

فادخله ثم قال : « انمايريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً » .

٥٦عن ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان هذه الاية نزلت فى بيتها : « انمايريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً » قالت وانا جالسة عندالباب ، فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت؟ فقال انك الى خير انك من ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت و فى البيت رسول الله و على وفاطمة و حسن و حسين صلى الله عليهم و سلم جللهم بكساء و قال اللهم هؤلاء اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً .

٥٧-و عنه بالاسناد المذكور، فى سنن ابى داود، وموطامالك ، عن انس ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يمر بباب فاطمة اذ اخرج الى صلوة الفجر حين نزلت هذه الاية قريباً من ستة اشهر، يقول الصلوة ياهل البيت : «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا » .

٥٨- وعنه ايضاً فى مناقب الحسن والحسين عليهماالسلام من الجزء الثالث ، من الكتاب المذكور ، من صحيح ابى داود ، وهوالسنن بالاسناد المتقدم ، عن صفية بنت شيبة ، قال قالت عايشة ، خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة ، وعليه مرط مرحل من شعر اسود ، فجاء الحسن بن على عليه السلام فادخله، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جائت فاطمة فادخلها ، ثم جاء على عليه السلام فادخله، ثم قال : « انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً »

٥٩-مسلم بن الحجاج فى صحيحه ، قال حدثنى زهير بن حرب ، وشجاع بن مخلد جميعاً ، عن ابن علية ، قال زهير، حدثنا اسمعيل بن ابرهيم ، حدثنى ابوحيان ، حدثنى يزيدبن حيان ، عن زيد بن ارقم ، قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً بما يدعى خماً بين مكة والمدينة ، فحمدالله و اثنى عليه ، و وعظ و ذكر، ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتينى رسول ربى واجيب و انا تارك فيكم ثقلين ، اولهما كتاب الله فيه الهدى ، و النور ، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به فحث على كتاب الله و رغب فيه ثم قال و اهل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتى فقال حصين من اهل بيته يازيد ا ليس نساؤه من اهل بيته؟ قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده .

٦٠-عنه قال حدثنا يزيدالريان، حدثنا حسان، يعنى ابرهيم ، عن سعيدهوابن مسروق ، عن يزيدبن حيان، عن زيد بن ارقم ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انى تارك فيكم الثقلين ، احدهما كتاب الله هو حبل الله ، من اتبعه كان على الهدى ، و من تركه كان على ضلالة و ثانيهما اهل بيتى فقلنا من اهل بيته نساؤه؟ قال لا ايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر ثم الدهر ثم يطلقها فترجع الى اهلها و قومها اهل بيته اصله و عصبته الذين حرموا الصدقة بعده .

٦١-موفق بن احمد صدر الائمة عندهم اخطب الخطباء ، قال اخبرنا الشيخ الزاهد ابوالحسن على بن احمد العاصمى، اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ ، اخبرنا والدى احمد بن الحسين البيهقى ، اخبرنا ابومحمد عبدالله بن يوسف الاصفهانى ، اخبرنا بكير بن احمد بن سهل الصوفى بمكه، حدثنا ابرهيم بن حبيب ، حدثنا عبدالله بن سلام الملائى ، عن ابى حجاف ، عن عطية ، عن ابى سعيد الخدرى ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء الى باب فاطمة عليها السلام اربعين صباحاً بعد مادخل على بفاطمة عليهاالسلام يقول السلام عليكم و رحمة الله و بركاته الصلوة يرحمكم الله : « انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً » .

٦٢-وعن ابى سعيد الخدرى، انه قال لمانزل قوله : « وامر اهلك بالصلوة » كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتى باب فاطمة و على تسعة اشهر كل صلوة فيقول الصلوة يرحمكم الله : « انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا » .

٦٣-عنه بهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابوعبدالله الحافظ و ابوبكر احمد بن الحسين القاضى و ابو عبدالرحمن السلمى قالوا حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا عثمان بن عمر،

حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن شريك بن ابی نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن ام سلمة رضی الله عنها قالت فی بيتی .«نزلت انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً» قالت فارسل رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم الی (علی و) فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فقال هؤلاء اهلی فقلت يا رسول الله ما انا من اهل البيت؟ فقال بلی انشاء الله .

٦٤- **ابن شهرآشوب** نزلت فی علی عليه السلام بالاجماع : «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً» .

٦٥- **علی بن ابرهيم** ثم انقطعت مخاطبة نساء النبی صلی الله علیه و آله و سلم و خاطب بيت رسول الله فقال : « انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً »

ثم عطف علی نساء النبی صلی الله علیه و آله و سلم فقال :

وَ اذْكُرْنَ ما يُتْلىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آياتِ اللهِ وَ الحِكْمَةِ إِنَّ اللهَ كانَ لَطِيفاً خَبِيراً (٣٤)

ثم عطف علی آل محمد عليهم السلام فقال :

إِنَّ المُسْلِمِينَ وَ المُسْلِماتِ وَ المُؤْمِنِينَ وَ المُؤْمِناتِ وَ القانِتِينَ وَ القانِتاتِ وَ الصَّادِقِينَ وَ الصَّادِقاتِ وَ الصَّابِرِينَ وَ الصَّابِراتِ ، الی قوله : أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً (٣٥)

علی بن ابراهيم فی رواية ابی الجارود عن ابی جعفر عليه السلام فی قوله :

وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَةٍ إِذا قَضَى اللهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الخِيَرَةُ (٣٦)

١- وذلك ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم خطب علی زيد بن حارثة زينب بنت جحش الاسدية من بنی اسد بن خزيمة وهی بنت عمة النبی صلی الله علیه و آله و سلم فقالت يارسول الله حتی اوامر نفسی فانظر فانزل الله «وما كان لمؤمن ولامؤمنة» فقالت يا رسول الله امری بيدك فزوجها اياه فمكثت عند زيد ما شاء الله ثم انهما تشاجرا فی شیء الی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم عليه فنظر اليها النبی عليه السلام فاعجبته ، فقال زيد يا رسول الله ائذن لی فی طلاقها فان فيها كبراً و انها لتؤذينی بلسانها ، فقال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم اتق الله وامسك عليك زوجك واحسن اليها ، ثم ان زيداً طلقها وانقضت عدتها فانزل الله نكاحها علی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم «فلما قضی زيد منها وطرا زوجناكها» قوله تعالی :

وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَ اتَّقِ اللهَ وَ تُخْفِي فِي نَفْسِكَ ما اللهُ مُبْدِيهِ وَ تَخْشَى النَّاسَ وَ اللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ فَلَمَّا قَضىٰ زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى المُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْواجِ أَدْعِيائِهِمْ إِذا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَ كانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولاً (٣٧) ، الی قوله تعالی : وَ كانَ أَمْرُ اللهِ قَدَراً مَقْدُوراً (٣٨)

١- **ابن بابويه** ، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانی ، والحسين بن احمد بن هشام بن المكتب و علی بن عبدالله الوراق رضی الله عنهم ، قالوا حدثنا علی بن ابرهيم بن هاشم ، قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكی ، قال حدثنا ابوالصلت الهروی ، قال لما جمع المأمون لعلی بن موسی الرضا عليه السلام اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصاری والمجوس والصابئين و سائر المقالات ، فلم يقم احد الا و قد الزمه حجته كانه القم حجراً قام اليه علی بن محمد بن الجهم ، فقال يابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء ؟ قال نعم قال فما تقول فی قوله **فعصی آدم ربه فغوی** وفی قوله عزوجل **وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه**

وفى قوله عزوجل فى يوسف عليه السلام **ولقد همت به وهم بها** وقد ذكرت هذه الايات فى موضعها وما قاله الرضا عليه السلام فى معناها وقوله عزوجل فى داود عليه السلام وقوله عزوجل فى نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم **و تخفى فى نفسك ما الله مبديه** فقال الرضا عليه السلام ويحك ياعلى اتق الله ولاتنسب الى الانبياء الفواحش ولاتتاول كتاب الله برأيك فان الله تعالى تقول **ومايعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم** وذكر عليه السلام الجواب عن الايات الى ان قال واما محمد صلى الله عليه وآله وسلم اسماء ازواجه فى دارالدنيا واسماء ازواجه فى دارالاخرة وانهن امهات المؤمنين ، واحديهن من سمى له زينب بنت حجش وهى يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسمها فى نفسه ولم يبده لكى لايقول احد من المنافقين انه قال فى امراة فى بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشى قول المنافقين قال الله تعالى **وتخشى الناس والله احق ان تخشيه** يعنى فى نفسك وان الله عزوجل ماتولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوا من آدم وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله **فلما قضى زيد منها و طراً زوجناكها** الاية وفاطمة من على عليه السلام ، قال فبكى على بن محمد بن الجهم ، و قال يابن رسول الله انا تائب الى الله تعالى من نطق فى انبيائه عليهم السلام بعد يومى هذا الا بما ذكرته .

١-عنه ، قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه ، قال حدثنى ابى ، عن حمدان بن سليمان النيسابورى ، عن على بن محمد بن الجهم ، قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا على بن موسى عليه السلام فقال له المأمون يابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال بلى فسئله المأمون عن آيات فى الانبياء وذكرناها فى مواضعها ومعناها عن الرضا عليه السلام الى ان قال المأمون فاخبرنى عن قول الله تعالى : **واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ماالله مبديه و تخشى الناس و الله احق ان تخشيه** قال الرضا عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى فى امراراده ، فراى امرأته تغتسل ، فقال لها سبحان الله الذى خلقك وانما يريد بذلك تنزيه الله تعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله تعالى **افا صفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثاً انكم لتقولون قولا عظيماً** فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما رآها تغتسل سبحان الذى خلقك ان يتخذ لـه ولـداً يحتاج الى هـذا التطهير و الاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امراته بمجيء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقوله لها سبحان الذى خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك فظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال يارسول الله امراتى فى خلقهـا سوء ، وانى اريد طلاقها ؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم امسك عليك زوجك واتق الله ، وقد كان الله تعالى عرفه عدد ازواجه وان تلك المراة منهن ، فاخفى ذلك فى نفسه ، ولم يبده لزيد ، وخشى الناس ان يقولوا ان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم يقول لمولاه ان امراتك ستكون لى زوجة فيعيبونه بذلك ، فانزل الله تعالى **واذ تقول للذى انعم الله عليه** يعنى بالاسلام **وانعمت عليه** يعنى بالعتق **امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ماالله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه** ثم ان زيد بن حارثة طلقها ، واعتدت منه ، فزوجها الله تعالى من نبيه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ر انزل الله بذلك قراناً فقال عزوجل **فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج فى ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطراً و كان امر الله مفعولا** ثم اعلم الله عزوجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل الله تعالى **ماكان على النبى من حرج فيما فرض الله له** فقال المأمون لقد شبعت (شرحت خ) صدرى يابن رسول الله ، واوضحت لى ماكان ملتبساً على فجزاك الله تعالى عن انبيائه وعن الاسلام خيراً .

٣-**الطبرسى** قيل الذى اخفاه فى نفسه ان الله سبحانه اعلمه انها ستكون من ازواجه ، و ان زيداً يطلقها فلما جاء زيد و قال انى اريد ان اطلق زينب ، قال له امسك عليك زوجك ، فقال سبحانه لم قلت امسك عليك زوجك ، وقد اعلمتك انها ستكون من ازواجك قال وروى ذلك عن على بن الحسين عليه السلام هذا التاويل وقد تقدمت

رواية اخرى فى ذلك فى قوله تعالى : « وماجعل ادعياءكم ابنائكم » قوله تعالى :

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ (٤٠)

١-**على بن ابراهيم** ، قال هذه نزلت فى زيد بن حارثة قالت قريش يعيرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يدعى بعضنا بعضاً وقد ادعى هوزيد ، فقال **ماكان محمد ابا احد من رجالكم** يعنى يومئذ انه ليس بابى زيد قال قوله : **و خاتم النبيين** ولانبى بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (٤٣)

١-**على بن جعفر** فى رسالته ، عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام ، قال سئلته عن **قول الله** عزوجل : **اذكروا الله ذكراً كثيراً** قال قلت من ذكرالله مائتى مرة كثير هو ؟ قال نعم .

٢ - **محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن بكر بن ابى بكر ، عن زرارة بن اعين ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال تسبيح فاطمة الزهراء من الذكر الكثير الذى قال الله **اذكروا الله ذكرا كثيرا**

٣-**عنه** ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن سيف بن عميرة عن ابى اسامة زيد الشحام ، و منصور بن حازم ، وسعيد بن الاعرج ، عن ابيعبدالله عليه السلام مثله .

٤-**وعنه** ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن يعقوب ، عن عبدالله ، عن اسحق بن فروخ مولى آل طلحة ، قال قال ابوعبدالله عليه السلام يا اسحق بن فروخ من صلى على محمد و آل محمد صلى الله و ملائكته عليه مائةمرة ومن صلى على محمد و آل محمد مأئة مرة صلى الله عليه وملائكته الف مرة اما تسمع قول الله عزوجل : **هوالذى يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيماً**

٥-**وعنه** ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الاشعرى ، عن ابن القداح ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال ما من شىء الاوله حد ينتهى اليه فرض الله عزوجل الفرايض ، فمن اداهن فهوحدهن ، وشهر رمضان فمن صامه فهوحده ، والحج فمن حج فهوحده ، الا الذكرفان الله عزوجل لم يرض منه بالقليل ، و لم يجعل له حداً ينتهى اليه ، ثم تلا **يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا و سجوه بكرة واصيلا** فقال لم يجعل الله عزوجل له حداً ينتهى اليه قال و كان ابى عليه السلام كثير الذكر لقد كنت امشى معه وانه ليذكرالله تعالى وآكل معه الطعام وانه ليذكرالله تعالى ولقدكان يحدث القوم ومايشغله ذلك عن ذكرالله وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لااله الا الله وكان يجمعنا ويامرنا بالذكرحتى تطلع الشمس ويامر بالقرائة من كان يقرأ منا و من كان لايقرأ منا امره بالذكر ، و البيت الذى يقرأ فيه القرآن ويذكرالله عزوجل فيه تكثر بركته ، و تحضر الملائكة ، وتهجره الشياطين ، ويضىء لاهل السماء كما يضىء الكوكب الدرى لاهل الارض ، والبيت الذى لايقرأ فيه القرآن ولايذكرالله فيه يقل بركته ، وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الااخبركم بخيراعمالكم ولكم ارفعها فى درجاتكم واذكاها عند ملائككم وخيرلكم من الدينار والدرهم ، وخيرلكم من ان تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم ؟ فقالوا بلى قال ذكرالله عزوجل كثيراً ثم قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال من خير اهل المسجد ؟ فقال اكثرهم لله ذكراً وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعطى لسانا ذاكراً فقد اعطى خيرالدنيا و الاخرة وقال فى قوله : « ولاتمنن تستكثر » قال لاتستكثر ماعملت من خيرلله .

٦- **وعنه** ، عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن ابى بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال

شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله ذكراً كثيراً .

٧-وعنه ، عن الحسين بن محمد ، ومعلى بن محمد ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن على الوشا ، عن داود بن سرحان ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اكثر ذكر الله عز وجل احبه الله ، ومن ذكر الله كثيراً كتبت له برائتان برائة من النار وبرائة من النفاق .

٨-وعنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد الوشا ، عن داود الحماد ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال من اكثر ذكر الله عزوجل اظله الله فى جنته .

٩-وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن اسمعيل بن مهران ، عن الحسين بن على بن ابى حمزة ، عن ابيه ، حسين بن ابى العلا ، عن ابى بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال قال اذا ذكر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاكثروا الصلوة عليه فانه من صلى على النبى صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة فى الف صف من الملائكة ، و لم يبق شىء مما خلق الله الا صلى على العبد لصلوة الله وصلوة ملائكته ، فمن لم يرغب فى هذا فهو جاهل مغرور قد برىء الله منه ورسوله واهل بيته .

١٠-وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الاشعرى ، عن ابى القداح ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى على صلى الله عليه وملائكته ، ومن شاء فليقل ومن شاء فليكثر وسياتى انشاء الله تعالى معنى الصلوة من الله تعالى و كيفية الصلوة على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله تعالى : **ان الله و ملائكته يصلون على النبى** الاية .

١١-**ابن بابويه** مرسلا ، عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عزوجل: « اذكروا الله ذكراً كثيراً » ماهذا الذكر الكثير ؟ قال من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام فقد ذكر الذكر الكثير .

١٢-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا احمد بن هوذة الباهلى ، عن ابرهيم بن اسحق النهاوندى ، عن عبدالله بن حماد ، عن محمد بن مسلم ، قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : تسبيح فاطمة عليها السلام من ذكر الله الكثير الذى قال الله عزوجل « واذكروا الله ذكراً كثيراً .

١٣-وعنه ، قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن اسمعيل بن عمارة ، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام قول الله عزوجل : « واذكروا الله ذكراً كثيراً » ماحده ؟ قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم فاطمة عليها السلام ان تكبر اربعاً وثلثين تكبيرة ، وتسبح ثلثاً وثلثين تسبيحة ، وتحمد ثلثا وثلثين تحميدة ، فاذا فعلت ذلك بالليل مرة وبالنهار مرة فقد ذكرت الله ذكراً كثيراً .

١٤-**شرف الدين** النجفى ، روى مرفوعاً عن ابن عباس انه قال فى تأويل قوله تعالى « هو الذى يصلى عليكم وملائكته» قال الصلوة على النبى واهل بيته عليهم السلام .

١٥-**الطبرسى** عن زرارة ، وحمران ابنا اعين ، عن ابيعبدالله عليه السلام من سبح تسبيحة الزهراء فقد ذكر الله كثيراً قال وروى عن ائمتنا من قال سبحان الله والحمدلله و لااله الاالله والله اكبر ثلثين مرة فقد ذكر الله كثيراً .

١٦-**عمر بن ابرهيم الاوسى** ، قال روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لما كانت الليلة التى اسرى بى الى السماء وقف جبرئيل فى مقامه وغبت عن تحته كل ملك ، وكلامه وصرت بمقام انقطع عنى فيه الاصوات وتساوى عندى الاحياء والاموات اضطرب قلبى وتضاعف كربى فسمعت مناديا ينادى بلغة على بن ابيطالب عليه السلام قف يامحمد فان ربك يصلى ، قلت كيف يصلى وهوغنى عن الصلوة لاحد و كيف بلغ على هذا المقام فقال الله تعالى اقرأ يا محمد **هو الذى يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور** وصلوتى رحمة لك ولامتك فاما سماعك صوت على فان اخاك موسى بن عمران لما جاء جبل الطور عاين ماعاين من عظيم الامور اذهله ماراه عما يلقى اليه فشغلته عن الهيبة بذكر احب الاشياء اليه وهى العصا اذ قلت له وماتلك بيمينك يا موسى ولما كان على عليه السلام

احب الناس اليك نادِيناك بلغته وكلامه ليسكن مابقلبك من الرعب ولتفهم مايلقى اليك ولى فيها ما رب اخرى بها الف معجز ليس هذا موضعها :

١ - على بن ابراهيم في قوله : إِنا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً (٤٥) وَ داعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِراجاً مُنِيراً (٤٦) الى قوله: وَدَعْ أَذاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ وَ كَفى بِاللهِ وَكِيلاً (٤٨)

فانها نزلت بمكة قبل الهجرة بخمس سنين فهذا دليل على خلاف التأليف قوله تعالى :

فَمَتِّعُوهُنَّ وَ سَرِّحُوهُنَّ سَراحاً جَمِيلاً (٤٩)

١ - **الشيخ** فى التهذيب ، باسناده ، عن محمد بن على بن محبوب ، عن الكوفى، عن الحسن بن سيف ، عن ابيه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله تعالى **فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا** قال متعوهن حملوهن بما قدرتم عليه من معروف فانهن يرجعن بكآبة من اعدائهن فان الله كريم يستحيى ويحب اهل الحياء ان اكرمكم اشدكم اكراماً لحلائله .

١ - **على بن ابرهيم ثم خاطب الله** نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فقال :

يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنا أَحْلَلْنا لَكَ أَزْواجَكَ اللاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَما مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفاءَ اللهُ عَلَيْكَ ، يعني من الغنيمة ، وَ بَناتِ عَمِّكَ وَ بَناتِ عَمَّاتِكَ وَ بَناتِ خالِكَ وَ بَناتِ خالاتِكَ اللاتِي هاجَرْنَ مَعَكَ وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَها خالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ (٥٠)

١ - **محمد بن يعقوب** ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن داود بن سرحان ، عن زرارة عن ابيجعفر عليه السلام ، قال سئلته عن قول الله « وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى قال لايحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و امـا غيره فلا يصلح و سياتى الروايات فى هـذه الايـة فى التى بعدهـا انشاء الله تعالى . قوله تعالى :

تُرْجِي مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَ تُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ (٥١)

قوله تعالى : لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ وَلا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ - الآيات (٥٢)

١ - **محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد جميعاً، عن ابن ابى عمير ، عن حماد ، عن الحلبى ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال سئلته عن قول الله عزوجل **ياايها النبى انا احللنا لك ازواجك** قلت كم احل له من النساء ؟ قال ماشاء من شىء قلت قوله : « لايحل لك النساء من بعد و لا ان تبدل بهن من ازواج » فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ينكح ماشاء من بنات عمه وبنات عماته وبنات خالـه و بنات خالاته وازواجه اللاتى هاجرن معه واحل له ان ينكح من عرض المؤمنين بغير مهر وهى الهبة ولا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاما لغير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا يصلح نكاح الا بمهر وذلك قوله تعالى : « وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى » قلت ارايت قوله تعالى : **ترجى من تشاء منهن و تؤوى اليك من تشاء** قـال من اوى فقد نكح ومن ارجى فلم ينكح ، قلت قوله **لايحل لك النساء من بعد** قال انما عنى بها النساء اللاتى حرم عليه فى

هذه الاية « حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم » الى آخر الاية ولو كان الامر كما يقولون قد احل لكم مالم يحل له ان احدكم يستبدل كلما اراد ولكن ليس الامر كما تقولون ان الله عزوجل احل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ما اراد من النساء الا ما حرم عليه فى هذه الاية التى فى النساء .

٢- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن ابى نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن ابى بصير ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **لايحل لك النساء من بعد و لا ان تبدل بهن من ازواج و لواعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك** فقال اراكم و انتم تزعمون انه يحل لكم مالم يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يتزوج من النساء ماشاء انما قال لايحل لك النساء من بعد الذى حرم الله عليك قوله : **حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الا آخر الاية .**

٣- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن ابى نجران ، عن عبدالكريم بن عمرو ، عن ابى بكر الحضرمى ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل **يا ايها النبى انا احللنا لك ازواجك كم احل له من النساء** قال ماشاء من شىء قلت **وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى** فقال لا تحل الهبة الا لرسول صلى الله عليه وآله وسلم واما لغير رسول صلى الله عليه وآله وسلم فلا يصلح نكاح الا بمهر قلت ارايت قول الله عزوجل : **لايحل لك النساء من بعد** فقال انما عنى به لايحل لك النساء التى حرم الله فى هذه الاية « حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم و خالاتكم » الى آخر الاية وليس كان الامر كما تقولون كان قد احل لكم مالم يحل له لان احدكم يستبدل كلما اراد ولكن الامر ليس كما تقولون ان الله عزوجل احل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان ينكح من النساء ما اراد الا ما حرم عليه فى سورة النساء .

٤- وعنه ، عن احمد بن محمد العاصمى ، عن على بن الحسين بن فضال ، عن على بن اسباط ، عن عمه يعقوب ابن سالم ، عن ابى بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال قلت له ارايت قول الله عزوجل **لا يحل لك النساء من بعد** فقال انما لم يحل له النساء التى حرم الله عليه فى هذه الاية حرمت **عليكم امهاتكم و بناتكم** فى هذه الاية كلها ولو كان الامر كما يقولون كان قد احل لكم مالم يحل له هو لان احدكم يستبدل كلما اراد ولكن ليس الامر كما تقولون احاديث آل محمد عليهم السلام خلاف الناس ان الله عزوجل احل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان ينكح من النساء ما اراد الا ما حرم عليه فى سورة النساء فى هذه الاية .

٥- وعنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسين بن على الوشاء ، عن جميل بن دراج ومحمد بن حمران ، عن ابيعبدالله عليه السلام قالا سئلنا ابا عبدالله عليه السلام كم احل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النساء؟ قال ما يشاء يقول بيده هكذا وهى له حلال يعنى يقبض يده .

٦- وعنه باسناده ، عن عاصم بن حميد ، عن ابى بصير وغيره فى تسمية نساء النبى صلى الله عليه وآله وسلم ونسبهن وصفتهن عايشة وحفصة وام حبيب بنت ابى سفيان بن حرب وزينب بنت حجش وسودة بنت زمعة وميمونة بنت الحارث و صفية بنت حى بن اخطب من بنى اسرائيل وام سلمة بنت ابى امية و جويرية بنت الحارث و كانت عايشة من تميم وحفصة من عدى وام سلمة من بنى مخزوم وسودة من بنى اسد بن عبدالعزى وزينب بنت حجش من بنى اسد وعدادها من بنى امية وام حبيبة بنت ابى سفيان من بنى امية وميمونة بنت الحارث من بنى هلال ومات صلى الله عليه وآله وسلم عن تسع و كانت له سواهن التى وهبت نفسها للنبى وخديجة بنت خويلد و ام ولده وزينب بنت ابى الجوزاء التى جذمت والكندية .

٧- وعنه ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن حماد ، عن ابيعبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يتزوج على خديجة رضا .

٨-وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسين بن على بن يقطين ، عن عاصم بن حميد عن ابرهيم بن ابى يحيى ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ام سلمة زوجها اتاه عمر بن ابى سلمة وهو صغير لم يبلغ الحلم .

٩-الشيخ فى التهذيب ، باسناده ، عن الحسين ، عن احمد بن محمد ، عن داود بن سرحان ، عن زرارة ، قال سئلته كم احل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النساء؟ قال ماشاء من شىء قلت فاخبرنى عن قول لله عزوجل « وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى » قال لاتحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واما غيره فلا يصلح له نكاح الا بمهر .

١٠-ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه، قال حدثنا الحسين بن على بن الحسين السكرى ، قال حدثنا محمد بن زكرياء الجوهرى ، عن جعفر بن محمد بن عمارة ، عن ابيه ، عن ابيعبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال تزوج سول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخمس عشرة امراة ودخل بثلاث عشرة منهن وقبض عن تسع فاما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والشنباء واما الثلاث عشرة اللاتى دخل بهن فاولهن خديجة بنت خويلد ثم سودة ثم ام سلمة واسمها هند بنت ابى امية ثم ام عبدالله عايشة بنت ابى بكر ثم حفصة بنت عمر ثم زينب بنت خزيمة ام ابن الحارث ام المساكين ثم زينب بنت حجش ثم ام حبيب رملة بنت ابن سفيان ثم ميمونة بنت الحارث ثم زينب بنت عميس ثم جويرية بنت الحارث ثم صفية بنت حى بن اخطب والتى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وآله وسلم خويلد بنت حكيم السلمى و كانت له سريتان يقسم لهما مع ازواجه مارية القبطية وريحانة الخندقية والتسع اللاتى قبض عنهن عايشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت حجش و ميمونة بنت الحارث وام حبيب بنت ابى سفيان وصفية بنت حى بن اخطب وجويرية بنت الحارث وسودة بنت زمعة وافضهن خديجة بنت خويلد ثم ام سلمة بنت امية ثم جويرية بنت الحارث .

١١-على بن ابرهيم انه كان سبب نزولها ان امرأة من الانصار اتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد تهيئت وتزينت فقالت يا رسول الله هل لك فى حاجة؟ فقد وهبت نفسى لك فقالت عايشة قبحك الله ماانهمك للرجال؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مه يا عايشة فانها رغبت فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ زهت فيه ، ثم قال رحمك الله و رحمكم يا معاشر الانصار نصرنى رجالكم ، ورغبت فى نساءكم ارجعى رحمك الله انتظر امر الله فانزل الله **و امراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى ان اراد النبى ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين** فلا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ

١-على بن ابرهيم ، قال قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زينب بنت حجش وكان يحبها فاولم ودعا فكان اصحابه اذا اكلوا يحبون ان يتحدثوا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كان يحب ان يخلو مع زينب ، فانزل الله : **يا ايها الذين امنوا لاتدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم الى طعام الى قوله من وراء حجاب .**

٢-ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن علوان ، عن الاعمش ، عن عباية الاسدى عن عبدالله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج زينب بنت حجش فاولم وكانت وليمته الحيس وكانوا يدعون عشرة عشرة فكانوا اذا اصابوا طعام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استانسوا الى حديثه واستغنموا النظر الى وجهه وكان رسول الله يشتهى ان يخففوا عنه فيخلوله المنزل، لانه حديث عهد بعرس وكان يكره اذى المؤمنين له ، فانزل الله عزوجل **يا ايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلكم كان يؤذى النبى فيستحيى منكم و الله لايستحيى من الحق** فلما نزلت هذه الاية كان الناس اذا اصابوا طعام نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم لم يلبثوا ان

يخرجوا قال فلبث رسول الله ﷺ سبعة ايام بلياليهن عند زينب بنت حجش، ثم تحول الى بيت ام سلمة بنت ابى امية وكانت ليلتها وصبيحة يومها من رسول الله ﷺ قال فلما تعالى النهار انتهى على عليه السلام الى الباب فدقه دقا خفيفاً له عرف رسول الله ﷺ دقه و انكرته ام سلمة، فقال لها يا ام سلمة قومى فافتحى له الباب فقالت يا رسول الله من هذا الذى يبلغ من خطره ان اقوم فافتح له الباب وقد نزل فينا بالامس من قول الله عزوجل: «واذا سئلتموهن متاعاً فاسئلوهن من وراء حجاب» فمن هذا بلغ من خطره ان استقبله بمحاسنى و معاصمى؟ قال فقال لها رسول الله ﷺ كهيئة المغضب «من يطع الرسول فقد اطاع الله» قومى فافتحى له الباب فان بالباب رجلا ليس بالخرق، ولا بالنزق، ولا بالعجول فى امره، يحب الله و رسوله وليس بفاتح الباب حتى يتوارى عنه الوطيء فقالت ام سلمة وهى لا ترى من بالباب غير انها قد حفظت النعت والمدح فمشت نحو الباب وهى تقول بخ بخ لرجل يحب الله و رسوله ويحبه الله ورسوله فقتحت له الباب فامسك بعضادتى الباب ولم يزل قائما حتى خفى عنه الوطيء و دخلت ام سلمة فقال اتعرفينه؟ قالت نعم وهنيئا له هذا على بن ابيطالب صلوات الله عليه و آله، فقال صدقت يا ام سلمة هذا على بن ابى طالب لحمه من لحمى ودمه من دمى وهو منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى يا ام سلمة اسمعى واشهدى هذا على بن ابيطالب امير المؤمنين و سيد الوصيين وهو عيبة علمى، و بابى الذى اوتى منه، وهو الوصى على الاموات من اهل بيتى، والخليفة على الاحياء من امتى واخى فى الدنيا والاخرة وهو معى فى السنام الاعلى اشهدى يا ام سلمة واحفظى انه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

٣- و رواه السيد الرضى فى كتاب المناقب، باسناده، عن الاعمش، عن عباية الاسدى، عن عبدالله بن عباس.

٤- الشيخ فى اماليه، قال حدثنا محمد بن محمد، قال حدثنا ابوالحسن على بن بلال المهلبى، قال حدثنا مزاحم بن عبدالوارث بن عباد البصرى بمصر، قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابى، قال حدثنا العباس بن بكار، قال حدثنا ابوبكر الهلالى عن عكرمة، عن ابن عباس، قال الغلابى و حدثنا احمد بن محمد الواسطى، قال حدثنا عمر بن يونس اليمانى، عن الكلبى، عن ابى صالح، عن ابن عباس، قال وحدثنا ابوعيسى عبيدالله بن الفضل الطائى، قال حدثنا الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام، قال (و) حدثنى محمد بن سلام الكوفى، قال حدثنا احمد بن محمد الواسطى، قال حدثنا محمد بن صالح و محمد بن الصلت، قالا حدثنا عمر بن يونس اليمانى، عن الكلبى، عن ابى صالح، عن ابن عباس، قال دخل الحسين بن على على اخيه الحسن عليهما السلام فى مرضه فقال له اكتب يا اخى هذا ما اوصى به الحسن بن على الى اخيه الحسين بن على عليه السلام اوصانى ان يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، و ان يعبده حق عبادته لا شريك له فى الملك، ولا ولى له من الذل وانه خلق كل شيء فقدره تقديراً و انه اولى من عبد واحق من حمد من اطاعه رشد؛ ومن عصاه غوى، و من تاب اليه اهتدى فانى اوصيك يا حسين بمن خلفت من اهلى و ولدى و اهل بيتك و ان تصفح عن مسيئهم و تقبل من محسنهم و تكون لهم خلفا و والدا وان تدفننى مع رسول الله ﷺ فانى احق به و ببيته ممن دخل بيته بغير اذنه ولا كتاب جائهم من بعده قال الله فيما انزله على نبيه ﷺ فى كتابه: «يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم» فوالله ما اذن لهم فى الدخول فى حيوته بغير اذنه ولا جائهم الاذن فى ذلك من بعد وفاته، ونحن ماذون لنا فى التصرف فيما ورثناه من بعده فان رايت ان تقاقم عليك الامر فانشدك بالقرابة التى قرب الله عزوجل منك والرحم الماسة من رسول الله ﷺ ان تهرق فى محجمة من دم حتى نلقى رسول الله ﷺ فنختصم اليه فنخبره بما كان من الناس بعده ثم قبض عليه السلام.

قوله تعالى:

وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذَلِكُمْ

كانَ عِنْدَ اللهِ عَظِيماً (٥٣)

١- **محمد بن يعقوب** ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن النضر ، عن محمد بن زياد ، رفعه اليهم عليهم السلام فى قول الله عزوجل : **و ماكان لكم ان تؤذوا رسول الله ، فى على والائمة عليهم السلام كالذين آذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عندالله وجيهاً.**

٢- **على بن ابرهيم** فانه كان سبب نزولها انه لما انزل الله : «النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم» و حرم الله نساء النبى على المسلمين غضب طلحة فقالت يحرم علينا نساؤه و يتزوج هو نسائنا لان امات الله رسول الله و فى نسخة محمداً صلى الله عليه و آله لنركضن بين خلاخل نسائه كما ركض بين خلال نسائنا فانزل الله : **وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عندالله عظيماً ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيىء عليماً .**

٣- **محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى ، عن حمزة بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن العلا بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليهما السلام قال لولم يحرم على الناس ازواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم بقول الله عزوجل **وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابداً** حرم على الحسن و الحسين عليهما السلام بقول الله تبارك و تعالى اسمه « ولاتنكحوا ماانكح اباؤكم من النساء » ولايصلح للرجل ان ينكح امراة جده .

٤- **عنه** عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن على ، عن ابان بن عثمان ، عن ابى الجارود قال سمعت اباعبدالله عليه السلام و ذكر هذه الاية « و وصينا الانسان بوالديه حسنا » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احدالوالدين فقال عبدالله بن عجلان من الاخر؟ فقال على عليه السلام ونساؤه علينا حرام وهى لنا خاصة .

٥- **و عنه** عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن عمر بن اذينة ، قال حدثنى سعيد بن ابى عوذة ، عن قتادة ، عن الحسن البصرى ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج امراة من بنى عامر بن صعصعة يقال لها شنباء وكانت من اجمل اهل زمانها فلما نظرتا اليها عايشة و حفصة قالتا لنغلبنا هذه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجمالها قالتا لها لايرى منك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرصاً، فلمادخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تناولها بيده فقالت اعوذ بالله ، فانقبضت يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها فطلقها والحقها باهلها و تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امراة من كندة بنت ابى الجوزاء ، فلما مات ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن مارية القبطية قالت لوكان نبيا ماامات ابنه ، فالحقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باهلها قبل ان يدخل بها فلماقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وولى الناس ابوبكر اتته العامرية والكندية و قدخطبتا فاجتمع ابوبكر وعمر ، فقالا لهما اختارا ان شئتما الحجاب وان شئتما الباه فاختارتا الباه فتزوجتا فجذم احد الرجلين وجن الاخر ، قال عمر بن اذينة فحدثت بهذا الحديث زرارة والفضيل فرويا عن ابيجعفر عليه السلام انه قال ما نهى الله عزوجل عن شىء الاوقدعصى فيه ، حتى لقد نكحوا ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بعده و ذكرهاتين العامرية والكندية ، ثم قال ابوجعفر عليه السلام لوسئلتم عن رجل تزوج امراة فطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لابنه ، لقالوا لافرسول الله صلى الله عليه وآله و سلم اعظم حرمة من آبائهم .

٦- **عنه** ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة بن اعين ، عن ابيجعفر عليه السلام نحوه .

٧- **ابن طاوس** فى طرائفه ، قال و من طرائف ماشهدوا به على عثمان و طلحة ماذكره السدى فى تفسيره للقرآن فى تفسير سورة الاحزاب فى تفسير قوله تعالى: **و ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابداً ان ذلكم كان عندالله عظيماً** قال السدى لماتوفى ابوسلمة وحبش بن حذافة و تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر أتيهما ام سلمة و حفصة قال طلحة و عثمان اينكح محمد صلى الله عليه وآله وسلم نساء نا اذامتنا ولاننكح

نسائه اذامات والله لوقدمات لقد اجلنا على نسائه بالسهام وكان طلحة يريد عايشة وكان عثمان يريد ام سلمة فانزل الله **ماكان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابداً الاية و انزل ان تبدوا شيئا اوتخفوه فان الله كان بكل شيء عليماً وانزل ان الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله فى الدنيا والاخرة و اعدلهم عذابا مهينا .**

قوله تعالى :

لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ ، الى قوله تعالى : وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ - الآية

١-**على بن ابرهيم** ثم رخص لقوم معروفين فى الدخول عليهن بغير اذن فقال : « لاجناح عليهن فى ابائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن الى قوله ان الله كان على كل شيء شهيداً » .

٢-**محمد بن يعقوب** عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن اسمعيل، عن ابراهيم بن ابى البلاد ، و يحيى بن ابراهيم ، عن معوية بن عمار ، قال كنا عند ابيعبدالله عليه السلام نحوا من ثلثين رجلا اذ دخل ابى فرحب به ابوعبدالله عليه السلام واجلسه الى جنبه فاقبل عليه طويلا ثم قال ابوعبدالله عليه السلام ان لابى معوية حاجة فلوخففتم فقمنا جميعاً فقال لى ابى ارجع يامعوية فرجعت فقال ابوعبدالله عليه السلام هذا ابنك؟ فقال نعم وهو يزعم ان اهل المدينة يصنعون شيئا لايحل لهم، قال وماهو؟ قلت ان المراة القرشية والها شمية تركب وتضع يدها على راس الاسود و ذراعها على عنقه، فقال ابوعبدالله عليه السلام يابنى اما تقرء القرآن؟ قلت بلى قال اقرا هذه الاية : « لا جناح عليهن فى ابائهن حتى بلغ ولا ماملكت ايمانهن» ثم قال يا بنى لاباس ان يرى المملوك الشعروا لساق

قوله تعالى:

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥٦)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن على بن النعمان ، عن ابى مريم الانصارى ، عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له كيف كانت الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله ؟ قال لما غسله امير المؤمنين عليه السلام وكفنه سجاه ثم ادخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف امير المؤمنين عليه السلام فى وسطهم فقال : « ان الله و ملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما » فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة و اهل العوالى .

٢-**عنه** ، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب ، عن على بن سيف ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابى جعفر عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله صلت عليه الملائكة والمهاجرون و الانصار فوجا فوجا قال و قال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فى صحته وسلامته انما انزلت هذه الاية فى الصلوة على بعد قبض الله لى «ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » .

٣-**احمد بن محمد** بن خالد البرقى، عن سعدان بن مسلم ، عن ابى بصير قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ان الله و ملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما » قال الصلوة عليه والتسليم له فى كل شيء جاء به .

٤-**ابن بابويه** ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عبدالرحمن المقرى ، قال حدثنا ابوعمر و محمد بن جعفر المقرى الجرجانى ، قال حدثنا ابوبكر محمد بن الحسن الموصلى ببغداد ، قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفى ، قال حدثنا ابوزيد عباس بن يزيد بن الحسن بن على الكحال مولى زيد بن على ، قال حدثنى ابى يزيد بن الحسن قال حدثنى موسى بن جعفر عليه السلام قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام من صلى على النبى و آله فمعناه اى اذا صلى على الميثاق والوفاء الذى قبلت حين قوله الست بربكم قالوا بلى .

٥ - **عنه** قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه، قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، قال حدثنا المعلى بن محمد البصرى ، عن محمد بن جمهور القمى ، عن احمد بن حفص البزاز الكوفى ، عن ابيه ، عن ابن ابى

حمزة ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « ان الله و ملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما » فقال الصلوة من الله عزوجل رحمته و من الملائكة تزكيته و من الناس دعاء و اما قوله « وسلموا تسليما» فانه يعنى التسليم له فيما ورد عنه قال فقلت كيف نصلى على محمد و آل محمد ؟ قال تقولون صلوات الله و صلوات ملائكته وانبيائه و رسله وجميع خلقه على محمد و آل محمد و السلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته قال قلت فما ثواب من صلى على النبى و آله بهذه الصلوة؟ قال الخروج من الذنوب كهيئة يوم ولدته امه .

٦ -ابن بابويه عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، قال حدثنا ابى، عن ابى المغيرة ، قال سمعت اباعبدالله يقول: من قال فى دبر كل صلوة الصبح و صلوة المغرب قبل ان يثنى رجليه او يكلم احداً : « ان الله و ملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما » اللهم صل على محمد و ذريته قضى الله له مائة حاجة سبعين فى الدنيا و ثلثين فى الآخرة قال قلت ما معنى صلوة الله وملائكته؟ قال تزكية منهم له وصلوة المؤمنين دعاء منهم له .

٧-الشيخ ، باسناده فى مجالسه ، عن العباس ، عن بشر بن بكار، عن عمرو بن شمر، عن جابر ؛ عن ابيجعفر عليه السلام قال ان ملكا من الملائكة سئل الله ان يعطيه سمع العباد فاعطاه فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس احد من المؤمنين يقول صلى الله على محمد و آله وسلم الا وقال الملك وعليك السلام ثم يقول الملك يا رسول الله ان فلانا يقرئك السلام فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عليه السلام

٨-على بن ابرهيم قال قال عليه السلام صلوة الله عليه تزكية له و ثناء عليه و صلوة الملائكة مدحهم له و صلوة الناس دعاؤهم له والتصديق والاقرار بفضله و قوله : « وسلموا تسليما » يعنى سلموا له بالولاية وبما جاء به .

٩-محمد بن العباس ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن على بن الجعد ، عن شعيب ، عن الحكم قال سمعت ابن ابى ليلى يقول لقينى كعب بن ابى عجرة فقال الا اهدى لك هدية؟ قلت بلى قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج الى الناس فقلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلوة عليك؟ قال قولوا اللهم صل على محمد و آل محمد كما صليت على ابرهيم و آل ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد و آل محمد كما باركت على ابرهيم و آل ابرهيم انك حميد مجيد .

١٠-محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن على بن الحكم وعبدالرحمن بن ابى نجران جميعاً ، عن صفوان الجمال، عن ابيعبدالله عليه السلام قال كل دعاء يدعى الله عزوجل به محجوب عن السماء حتى يصلى على محمد و آل محمد .

١١- عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى، قال كنت عند الرضا عليه السلام فعطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك و قلت له جعلت فداك اذا عطس مثلك نقول له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله او كما تقول؟ قال نعم اليس تقول صلى الله على محمد و آل محمد ؟ قلت بلى قال قلت ارحم محمداً و آل محمد ؟ قال بلى وقد صلى الله عليه و رحمه و انما صلوتنا رحمة عليه لنا و قربة .

١٢-و عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال من عطس ثم وضع يده على قصبة انفه ثم قال الحمد لله رب العالمين كثيراً كما هو اهله و صلى الله على محمد النبى و آله و سلم خرج من منخره الايسر طائر اصغر من الجراد واكبر من الذباب حتى يصير تحت العرش يستغفر الله له الى يوم القيمة .

١٣-و عنه ، عن على بن محمد، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر ، عن عمر بن

يزيد ، قال قال لى ابوعبدالله عليه السلام ياعمر انه اذا كان ليلة الجمعة نزل من السماء ملائكة بعدد الذر، فى ايديهم اقلام الذهب وقراطيس الفضة لايكتبون الى ليلة السبت الا الصلوة على محمد و آل محمد صلى الله عليه وعليهم فاكثر منها و قال يا عمران من السنة ان يصلى على محمد وعلى اهل بيته فى كل يوم جمعة الف مرة و فى سائر الايام مائة مرة .

١٤- و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن عيسى، عن يعقوب بن عبدالله ، عن اسحق بن فروخ مولى آل طلحة ، قال قال ابوعبدالله عليه السلام يا اسحق بن فروخ من صلى على محمد و آل محمد عشراً صلى الله عليه وملائكته الفاً اما تسمع قول الله عزوجل : **هوالذى يصلى عليكم و ملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور و كان بالمؤمنين رحيما .**

١٥- و عنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن اسمعيل بن مهران، عن الحسن بن على بن ابى حمزة ، عن ابيه و حسين بن ابى العلا ، عن ابى بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال اذا ذكر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاكثروا الصلوة عليه فانه من صلى على النبى صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة فى الف صف من الملائكة ولم يبق شىء مما خلق الله الا صلى على العبد لصلوة الله و صلوة ملائكة فمن لم يرغب فى هذا فهو جاهل مغرور قد برىء الله منه و رسوله و اهل بيته .

١٦- و عنه عن على بن ابرهيم، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير، عن ابى ايوب ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليهما السلام ، قال مافى الميزان شىء اثقل من الصلوة على محمد و آل محمد و ان الرجل لتوضع اعماله فى ميزانه فيميل به فيخرج صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة عليه فيضعها فى ميزانه فترجح .

١٧- **ابن بابويه** ، فى اماليه ، باسناده عن ابان بن تغلب ، عن ابيجعفر محمد بن على، عن ابيه على بن الحسين سيد العابدين ، عن ابيه الحسين بن على سيدالشهداء ، عن ابيه على بن ابيطالب سيدالاوصياء صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى على ولم يصل على آلى لم يجد ريح الجنة و ان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام .

١٨- و عنه باسناده ، عن ناجية، قال قال ابوجعفر عليه السلام اذا صليت العصر يوم الجمعة فقل اللهم صل على محمد و آل محمد الاوصياء المرضيين بافضل صلواتك و بارك عليهم بافضل بركاتك والسلام عليهم وعلى ارواحهم و اجسادهم و رحمة الله و بركاته فان من قالها بعد العصر كتب الله عزوجل له مائة الف حسنة و محى عنه مائة الف سيئة وقضى له بهامائة الف حاجة و رفع له بهامائة الف درجة .

١٩- **الطبرسى** فى الاحتجاج ، عن امير المؤمنين عليه السلام فى قوله تعالى : «ان الله و ملائكته يصلون على النبى» الاية قال عليه السلام لهذه الاية ظاهر و باطن الظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله : « وسلموا تسليما » اى سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فصله وماعهدته اليه تسليماً وهذا مما اخبرتك لايعلم تاويله الا الله الا من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه .

٢٠- و من طريق المخالفين، مارواه البخارى فى الجزء الرابع ، قال حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسمعيل، قالا حدثنا عبدالواحد بن زياد قال حدثنا ابوفروة مسلم بن سالم الهمدانى ، حدثنى عبدالله بن عيسى ، سمع عبدالرحمن بن ابى ليلى ، قال لقينى كعب بن عجرة ، فقال الا اهدى لك هدية سمعتها من النبى صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقلت بلى فاهدها لى فقال سئلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم؟ قال قولوا اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابرهيم و آل ابرهيم انك حميد مجيد .

٢١- و عنه ، قال حدثنى سعد بن يحيى بن سعد ، قال حدثنا ابى، قال حدثنا مسعود ، عن الحكم ، عن ابى ليلى، عن كعب بن عجرة قيل يارسول الله اما السلام فقد عرفناه فكيف الصلوة؟ قال قولوا اللهم صل على محمد و آل

محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد .

۲۲- و عنه باسناده، قال حدثنا عبيدالله بن يوسف ، قال حدثنا الليث ، قال حدثنى ابن الهاد ، عن عبدالله بن حباب ، عن ابى سعيد الخدرى (رض) ؛ قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلى؟ عليك؟ قال قالوا اللهم صل على محمد عبدك و رسولك كما صليت على آل ابراهيم و بارك على محمد و آل محمد كما باركت على آل ابرهيم .

۲۳- وعنه باسناده ، قال حدثنا ابرهيم بن حمزة ، قال حدثنا ابن ابى حازم والدراوردى ، عن يزيد و قال كما صليت على ابرهيم و قال ابو صالح عن الليث على محمد و على آل محمد كما باركت على ابرهيم .

۲۴- **الثعلبى** فى تفسيره ، فى قوله تعالى: «ان الله ملائكته يصلون على النبى» ، قال اخبرنا ابوطالب محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج بن الازهر البغدادى ، قال قدم علينا واسط ، قال اخبرنى ابوالحسن على بن محمد بن عرفة بن لؤلؤ ، قال حدثنى عمر بن محمد العاقلانى ، قال حدثنى محمد بن خلف الحداد ، قال حدثنى عبدالرحمن بن قيس بن معوية ، قال حدثنى عمر بن ثابت ، عن يزيد بن ابى زياد ، عن عبدالرحمن بن سعد مولى ابى ايوب الانصارى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلت الملائكة على و على على سبع سنين و ذلك انه لم يصل معى احد غيره .

۲۵- و عنه قال اخبرنى ابوالقاسم عبد الواحد بن على بن العباس البزاز، قال حدثنى ابوالقاسم عبدالله بن محمد بن احمد بن اسد البزاز ، املاء قال حدثنى ابن مقاتل ، حدثنى الحسن بن احمد بن منصور ، قال حدثنى سهل بن صالح المروزى ، قال سمعت ابامعمر عباد بن عبدالصمد ؛ يقول سمعت انس بن مالك ، يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلت الملائكة على و على على و ذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لااله الا الله و ان محمداً عبده و رسوله الامنى ومنه .

۱- **على بن ابرهيم** فى قوله تعالى : **والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات** يعنى عليا وفاطمة عليهما السلام **بغيرما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبيناً** وهى جارية فى الناس كلهم .

۲- **الطبرسى** حدثنا السيد ابوالحمد ، قال حدثنا الحاكم ابوالقاسم الحسكانى ، قال حدثنا الحاكم ابوعبدالله الحافظ ؛ قال حدثنا احمد بن ابى دارم الحافظ ، قال حدثنا على بن احمد العجلى ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ؛ قال حدثنا ارطاة بن حبيب ، قال حدثنى ابوخالد الواسطى وهو آخذ بشعره ، قال حدثنى زيد بن على بن الحسين ؛ وهو آخذ بشعره ، قال حدثنى الحسين وهو آخذ بشعره قال حدثنى على بن ابيطالب عليه السلام وهو آخذ بشعره قال حدثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو آخذ بشعره فقال من اذى شعرة منك فقداذانى ومن اذانى فقد اذى الله ومن اذى الله فعليه لعنة الله .

۳ - **الامام** ابومحمد العسكرى عليه السلام ، قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث جيشا وامر عليهم عليا عليه السلام وما بعث جيشا قط و فيهم على عليه السلام الاجعله اميرهم فلما غنموا رغب على عليه السلام ان يشترى من جملة الغنائم جارية و جعل ثمنها فى جملة الغنائم فكايده فيها حاطب بن ابى بلتعة و بريدة الاسلمى و زائدة فلما نظر اليهما يكايدانه ويزايدانه انتظر الى مابلغ قيمتها قيمة عدل فى يومها فاخذها فى ذلك فلما رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تواطئا على ان يقولا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوقف بريدة قدام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال يا رسول الله الم تر الى على بن ابيطالب عليه السلام اخذ جارية من المغنم دون المسلمين فاعرض عنه فجاء عن يمينه فقالها فاعرض عنه فجاء عن يساره فقالها فاعرض عنه قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضباً لم يغضب قبله ولا بعده غضباً مثله وتغيرلونه و تزبدوا تنفخت اوداجه و ارتعدت اعضاؤه فقال مالك يا بريدة اذيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منذ اليوم اماسمعت قول الله عزوجل : **ان الذين يؤذون**

الله و رسوله لعنهم الله فى الدنيا والاخرة واعدلهم عذابا اليماً والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً فقال بريدة ما علمت انى قد قصدتك باذى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و تظن يا بريدة انه لايؤذوننى الا من قصد ذات نفسى، اما علمت ان علياً منى وانا منه و ان من اذى علياً فقداذانى و من اذانى فقد اذى الله فحق على الله ان يؤذيه باليم عذابه فى نارجهنم، يابريدة انت اعلم ام الله عزوجل؟ انت اعلم ام قراء اللوح المحفوظ ؟ انت اعلم ام ملك الارحام ؟ فقال بريدة بل الله اعلم وقراء اللوح المحفوظ وملك الارحام اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بريدة انت اعلم ام حفظة على بن ابى طالب عليه السلام ؟ قال بل حفظة على بن ابيطالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف تخطيه و تلومه و توبخه و تشنع عليه فى فعله و هذا جبرائيل عليه السلام اخبرنى عن حفظة على انهم لم يكتبوا عليه قط خطيئة منذولد وهذا ملك الارحام حدثنى انه كتب قبل ان يولد حين استحكم فى بطن امه انه لا يكون منه خطيئة ابداً وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ اخبرونى ليلة اسرى بى الى السماء انهم وجدوا فى اللوح المحفوظ مكتوباً على معصوم من كل خطاء وزلل فكيف تخطيه انت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة المقربين؟ يابريدة لاتتعرض لعلى بخلاف الحسن الجميل فانه امير المؤمنين وسيد الصالحين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين وقسيم الجنة و النار يقول هذا لى و هذا لك ثم قال يابريدة اترى ليس لعلى من الحق عليكم معاشر المسلمين ان لاتكايدوه ولاتزايدوه هيهات هيهات ان قدر على عندالله اعظم من قدره عندكم الا اخبركم؟ قالوا بلى يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله سبحانه وتعالى يبعث يوم القيمة اقواماً تمتلى من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السيئات فاين الحسنات و الافقد عطبتم؟ فيقولون ياربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من قبل الله عزوجل ان لم تعرفوا لانفسكم حسنات فانى اعرفها لكم واوفينا عليكم ثم تاتى الريح برقعة صغيرة تطرحها فى كفة حسناتهم باكثر ما بين السماء والارض فيقال لاحدهم خذبيد ابيك وامك واخوانك واخواتك وخاصتك وقراباتك ومعارفك فادخلهم الجنة فيقول اهل المحشر يا ربنا اما الذنوب فقد عرفناها فما كانت حسناتهم؟ فيقول الله عزوجل ياعبادى ان احدهم مشى بقية دين عليه لاخيه على اخيه فقال له خذها فانى احبك بحبك لعلى بن ابيطالب عليه السلام ولك من مالى ما شئت فشكو الله تعالى لهما فحط به خطاياهما وجعل فى ذلك فى حشر صحائفهما و موازينهما واوجب لهما ولوالديهما الجنة ثم قال يا بريدة ان من يدخل النار ببغض على اكثر من الخزف الذى يرمى عندالجمار فاياك ان تكون منهم .

٤-ابن شهرآشوب ، عن الواقدى فى اسباب النزول ومقاتل ابن سليمان ، ابو القاسم القشيرى فى تفسيريهما انه نزل قوله تعالى : **والذين يؤذن المؤمنين والمومنات بغير ما اكتسبوا** الايات فى على بن ابيطالب عليه السلام و ذلك ان نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه و يكذبون عليه

٥- ابن مردويه بالاسناد، عن محمد بن عبدالله الانصارى، وجابر الانصارى، وذو الفضائل، عن ابى المظفر باسناده ، عن جابر الانصارى وفى الخصائص، عن النظيرى، باسناده عن جابر كلهم، عن عمر بن الخطاب قال كنت اجفو اعلياً فلقينى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انك اذيتنى ياعمر قلت اعوذ بالله من اذى رسول الله قال انك قداذيت علياً عليه السلام ومن اذاه فقداذانى

٦-من طريق المخالفين الترمذى فى الجامع ، ابو نعيم فى الحلية، البخارى فى الصحيح ، و الموصلى فى المسند ، واحمد فى الفضائل والمسند ايضاً والخطيب فى الاربعين ، عن عمر بن الحصين ، و ابن عباس وبريدة انه رغب على عليه السلام من الغنائم فى جارية فزايده حاطب بن ابى بلتعة و بريدة الاسلمى فلما بلغ قيمتهما قيمة عدل فى يومها اخذها بذلك فلما رجعوا وقف بريدة قدام الرسول صلى الله عليه وآله وشكى عن على عليه السلام فاعرض عنه النبى صلى الله عليه وآله ثم جائه عن يمينه وعن شماله وعن خلفه يشكوه فاعرض عنه ثم قام الى مابين يديه فقالها فغضب النبى صلى الله عليه وآله وتغير لونه و تزبد وانتفخت اوداجه و قال ما لك يا بريدة اذيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منذاليوم؟ اما سمعت الله تعالى يقول : « ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والاخرة واعدلهم عذاباً مهينا » اما علمت ان علياً منى و انا منه و

ان من اذى علياً فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فحق على الله ان يؤذيه باليم عذابه في نار جهنم يا بريدة أ نت اعلم ام الله ؟ أنت اعلم ام قرأ اللوح المحفوظ اعلم انت اعلم ام ملك الارحام وانت اعلم يا بريدة ام حفظة على بن ابيطالب قال بل حفظته قال فهذا جبرائيل اخبرني عن حفظة على انهم ماكتبوا عليه قط خطيئة منذ ولى ثم قال عليه السلام ان علياً مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي .

على بن ابراهيم واما قوله :

يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ (٥٩)

كان سبب نزولها ان النساء كن يخرجن الى المسجد و يصلين خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا كان الليل خرجن الى صلوة المغرب والعشاء الاخرة و الغداة يقعد الشباب لهن في طريقهن فيؤذونهن و يتعرضون لهن فانزل الله : « يا ايها النبي قل لازواجك و بناتك و نساء المؤمنين الى قوله ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين و كان الله غفورا رحيماً » وقال واما قوله :

لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا (٦٠)

فانها نزلت في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا خرج في بعض غزواته يقولون قتل واسر فيغتم المسلمون لذلك و يشكون الى رسول الله عليه السلام فانزل الله في ذلك « لئن لم ينته المنافقون و الذين في قلوبهم مرض » اى شك « والمرجفون في المدينة لنعزينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا » اى نامرك باخراجهم من المدينة :

مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا (٦١)

١-ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود ، عن ابيجعفر عليه السلام قال ملعونين فوجبت عليهم اللعنة يقول الله بعد اللعنة اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا .

١-**علي بن ابرهيم** في قوله : **يوم تقلب وجوههم في النار** فانها كناية عن الذين غصبوا آل محمد عليهم السلام حقهم **يقولون يا ليتنا اطعنا الله و اطعنا الرسولا** يعني في امير المؤمنين عليه السلام **وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا و كبرائنا فاضلونا السبيلا** وهما الرجلان والسادة والكبراء هما اول من بدأ بظلمهم وغصبهم قال قوله : **واضلونا السبيلا** اى طريق الجنة والسبيل امير المؤمنين عليه السلام ثم يقولون ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً قال واما قوله :

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا (٦٩) اي ذوجاه

١-ثم قال علي بن ابرهيم وحدثني ابي ، عن النضر بن سويد ، عن صفوان ، عن ابي بصير ، عن ابيعبد عليه السلام ان بني اسرائيل كانوا يقولون ليس لموسى ما للرجال وكان موسى اذا اراد الاغتسال ذهب الى موضع لايراه فيه احد من الناس فكان يوماً يغتسل على شط نهر وقد وضع ثيابه على صخرة فامر الله الصخرة فتباعدت عنه حتى نظر بنو اسرائيل اليه فعلموا انه ليس كما قالوا فانزل الله : **يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها .**

٢-ثم قال اخبرنا الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد ، عن احمد بن النضر ، عن محمد بن مروان

رفعه اليهم قال « يا ايها الذين آمنوا لاتؤذوا رسول الله فى على والائمة عليهم السلام كما آذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عندالله وجيهاً» .

محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد الى آخره .

٢-**ابن بابويه** ، عن ابيه ، قال حدثنا ، على بن محمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن الصادق عليه السلام فى حديث الم ينسبوا موسى عليه السلام الى انه عنين واذوه حتى براه الله مما قالوا وكان عندالله وجيهاً .

قوله تعالى :

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَ قُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (٧٠)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابرهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، قال قال ابوعبدالله عليه السلام لعباد بن كثير الصوفى البصرى ويحك ياعباد غرك ان تعف بطنك وفرجك ان الله عزوجل يقول فى كتابه « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم اعمالكم » اعلم انه لايقبل الله عزوجل منك شيئاً حتى يقول قولا سديداً

قوله تعالى :

وَ مَنْ يُطِعِ اللهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً (٧١)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن على بن اسباط ، عن على بن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام انه قال « ومن يطع الله ورسوله فى ولاية على والائمة من بعده فقد فاز فوزاً عظيما » هكذا نزلت والله

و روى الحديث على بن ابرهيم بعين السند والمتن الى ان قال فى آخره هكذا نزلت والله .

٢-**محمد بن العباس** ، عن احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن **محمد** بن على ، عن ابن اسباط عن ابن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام انه قال « ومن يطع الله و رسوله فى ولاية على و الائمة من بعده فقدفاز فوزاً عظيماً» .

٣- **ابن شهر آشوب** ، عن ابى بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام كما فى رواية **محمد بن يعقوب** قوله تعالى :

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّمٰواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولاً (٧٢)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن **محمد** بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين ، عن اسحق بن عمار ، عن رجل ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل **اناعرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها و حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا** قال هى ولاية امير المؤمنين عليه السلام

٢-**ابن بابويه** ، قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلى رضى الله عنه ، قال حدثنا ابوالعباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال حدثنا ابومحمد بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، قال قال ابوعبدالله عليه السلام ان الله تبارك و تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفى عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلى و فاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائى واوليائى وحججى على خلقى وائمة بريتى ماخلقت خلقاً احب الى منهم لهم؛ و لمن تولاهم خلقت جنتى ولمن خالفهم وعاداهم خلقت نارى فمن ادعى منزلتهم منى ومحلهم من عظمتى عذبته عذاباً اليما لااعذبه احداً من العالمين وجعلته مع المشركين فى اسفل درك من نارى ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم منى ومكانهم

من عظمتى جعلته معهم فى روضات جناتى و كان لهم فيها ما يشاؤن عندى وابحتهم كرامتى واحللتهم جوارى و شفعتهم فى المذنبين من عبادى وامائى فولايتهم امانتى عند خلقى فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتى؟ فابت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن من ادعاء منزلتها وتمنى محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله عزوجل آدم وزوجته الجنة قال لهما فكلامنها رغداً حيث شئتما ولاتقربا هذه الشجرة يعنى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلى وفاطمة والحسن و الحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم فوجدا لها اشرف منازل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة؟ فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق عرشى فرفعا رؤسهما فوجدا اسم محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين و الائمة صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نورالجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك؟ فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلا خزنة علمى وامنائى على سرى اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد تتمنيا منزلتهم عندى ومحلهم من كرامتى فتدخلا بذلك فى نهيى وعصيانى فتكونا من الظالمين قالا ربنا وَمن الظالمين؟ قال المدعون منزلتهم بغيرحق قالا ربنا فارنا منزلة ظالمهم فى نارك حتى نراهم كما رايناهم منزلتهم فى جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع مافيها من الوان النكال والعذاب وقال عزوجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم فى اسفل درك منها « كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها و كلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب » يا آدم ويا حوا لاتنظرا الى انوارى و حججى بعين الحسد فاهبطكما من جوارى واحل بكما هوانى « فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما ورى عنهما من سؤاتهما و قال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين اوتكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين فدليهما بغرور و حملهما على تمنى منزلتهم » فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعير فاصل الحنطة كلها مما لم ياكل و اصل الشعير كان مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلى والحلل عن اجسادهما و بقيا عريانين : **وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة و اقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفرلنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا** من جوارى فلا يجاورنى فى فى جنتى من يعصينى فاهبطا موكولين الى انفسهما فى طلب المعاش فلما اراد الله عزوجل ان يتوب عليهما جائهما جبرئيل عليه السلام فقال لهما انكما انما ظلمتما انفسكما بتمنى منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ماقدعوقبتما به من الهبوط من جوار الله عزوجل الى ارضه فاسئلا ربكما بحق هذه الاسماء التى رايتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسالك بحق الاكرمين عليك محمد وعلى و فاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام الا تبت علينا و رحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم فلم يزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الامانة و يخبرون بها اوصيائهم والمخلصين من امهم فيابون حملها و يشفقون من ادعائها و حملها الانسان الذى قدعرف فاصل كل ظالم منه الى يوم القيمة و ذلك قول الله عزوجل : **انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا .**

٤-عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه ، قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن مروان بن مسلم ؛ عن ابى بصير قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا** قال الامانة الولاية والانسان هو ابوالشرور المنافق .

٥-و عنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن على بن معبد عن الحسين بن خالد قال سئلت اباالحسن على بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل : **اناعرضنا الامانة على**

السموات والارض و الجبال فابين ان يحملنها الاية فقال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق كفر

٦-**محمد بن الحسن** الصفار عن احمد بن محمد ؛ عن الحسين بن سعيد ، عن مفضل بن صالح ، عن جابر ؛ عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله تبارك و تعالى : **انا عرضنا الامانة على السموات والارض و الجبال فابين ان يحملنها** قال هى الولاية ابين ان يحملنها «وحملها الانسان» والانسان الذى حملها ابوفلان .

٧-**محمد بن العباس** ؛ عن الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين ؛ عن اسحق بن عمار ؛ عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : **اناعرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا** قال يعنى بها ولاية على بن ابيطالب عليه السلام

٨-**على بن ابرهيم** قال قال الامانة هى الامامة والامر و النهى والدليل على ذلك الامامة قوله عزوجل للائمة ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يعنى الامامة فالامانة هى الامامة عرضت على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها قال ابين ان يدعوها او يغصبوها اهلها واشفقن منها و حملها الانسان اى الاول انه كان ظلوماً جهولا ليعذب الله المنافقين و المنافقات والمشركين و المشركات و يتوب الله على المؤمنين والمؤمنات و كان الله غفورا رحيما» .

٩-**ابن شهر آشوب** عن ابى بكر الشيرازى فى نزول القرآن فى شان على عليه السلام بالاسناد عن مقاتل ، عن محمد بن الحنفية ، عن امير المؤمنين عليه السلام فى قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض قال عرض الله امانتى على السموات السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لانحملها بالثواب والعقاب لكن نحملها بلاثواب ولاعقاب و ان الله عرض امانتى و ولايتى على الطيور فاول من امن بها البزاة والقنابر واول من جحدها من الطيور البوم و العنقا فلعنها الله من بين الطيور فاما البوم فلاتقدر ان تظهر بالنهار لبغض الطيور لها و اما العنقا فغابت فى البحار لاترى و ان الله عرض امانتى على الارض فكل بقعة آمنت بولايتى و امانتى جعلها الله طيبة مباركة زكية و جعل نباتها و ثمرها حلواً عذباً وجعل مائها زلالا وكل بقعة جحدت امانتى وانكرت ولايتى جعلها سبخة وجعل نباتها مرا علقما وجعل ثمرها العوسج و الحنظل وجعل مائها ملحاً ثم قال و حملها الانسان يعنى امتك يامحمد ولاية امير المؤمنين عليه السلام وامانته بما فيها من الثواب و العقاب انه كان ظلوما لنفسه جهولا لامر ربه من لم يؤدها بحقها فهو ظلوم وغشوم و قال امير المؤمنين عليه السلام لايحبنى الا مؤمن ولا يبغضنى الا منافق و ولد حرام .

١٠-**عمر بن ابرهيم** الاوسى عن صاحب كتاب الدر الثمين يقول قوله تعالى اناعرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها الامانة وهى انكار ولاية على بن ابيطالب عليه السلام عرضت على ماذكرنا فابين ان يحملنها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا وهو الاول لاى الاشياء ليعذب الله المنافقين والمنافقات فقد خابوا والله و فاز المؤمنون والمؤمنات .

١١- **شرف الدين النجفى** قال فى تاويل انا عرضنا اى عرضنا و قابلنا والامانة هنا الولاية قال وقوله على السموات والارض والجبال فيه قولان :

الاول العرض على السموات والارض من الملائكته والجن والانس فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه .

والثانى قول ابن عباس انه عرضت على نفس السموات والارض والجبال فامتنعت من حملها واشفقن منها ولان نفس الامانة قد حفظتها الملائكة والانبياء والمؤمنون و قاموا بها .

سورة السبا (مكية الا آية ٦ فمدنية نزلت بعد لقمان و هى اربع وخمسون آية) فضلها

١-ابن بابويه باسناده ، عن ابن اذينة ، عن ابيعبدالله عليه السلام الحمدين جميعاً حمد سبا وحمد فاطر من قراهما لم يزل فى ليلة فى حفظ الله و كلايته ، فمن قراهما فى نهاره لم يصبه فى نهاره مكروه ، واعطى من خير الدنيا وخير الاخرة مالم يخطر على قلبه .

٢-و من خواص القرآن روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قل من قراهذه السورة لم يبق شىء الاكان يوم القيمة رفيقا صالحاً ومن كتبها و علقها عليه لم يقربه دابة ولاهوام و ان شرب مائها ورش عليه وكان يفرق من شىء امن وسكن روعته ولايفزع ان غسل وجهه بمائها .

٣-و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها وعلقها اليه لايقربه دابة ولاهوام ومن كتبها وشربها بماء ورش على وجهه منها وكان خائفا امن مما يخاف منه وسكن روعته .

على بن ابرهيم فى قوله تعالى :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ـ أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَهُ ما فِي السَّمٰواتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (١) الى قوله : يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي الْأَرْضِ (٢)

قال قال مـــا يدخل فيها **وما ينزل من السماء** يعنى المطر **وما يخرج منها** قال قال من النبات **وما يعرج فيها** قال قال من اعمال العباد ثم حكى عزوجل قول الدهرية قوله :

وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلىٰ وَ رَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عالِمِ الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمٰواتِ وَلا فِي الْأَرْضِ وَلا أَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلاّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ (٣)

وسيأتى انشاء الله تعالى حديث فى ذلك فى قوله تعالى : « مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم » .

٢-على بن ابرهيم ، قال حدثنى ابى ، عن ابن ابى عمير ، عن هشام ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال اول ما خلق الله القلم ، فقال له اكتب فكتب ماكان وماهو كائن الى يوم القيمة . قوله تعالى :

وَ يَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ (٦)

قال فقال هو امير المؤمنين صدق الله و رسوله بما انزل الله عليه ثم حكى قول الزنادقة فقال :

وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ (٧)

اى متم وصرتم ترابا **انكم لفى خلق جديد** تعجبوا ان يعيدهم الله خلقا جديداً **افترى على الله كذباً ام به جنة** اى مجنون فرد الله عليهم فقال **بل الذين لايؤمنون بالاخرة فى العذاب والضلال البعيد** ثم ذكر ما اعطى داود عليه السلام فقال :

وَ لَقَدْ آتَيْنا داوُدَ مِنا فَضْلاً يا جِبالُ أَوِّبِي مَعَهُ ، اى سبحى لله ، وَ الطَّيْرَ وَ أَلَنّا لَهُ الْحَدِيدَ (١٠)

قال قال كان داود عليه السلام اذا مر فى البرارى فقرأ الزبور تسبح الجبال والطير معه و الوحوش والان الله له الحديد مثل الشمع حتى كان يتذمنه ما احب قال و قال الصادق عليه السلام اطلبوا الحوائج يوم الثلثا فانه اليوم الذى

الان الله فيه الحديد لداود عليه السلام .

٢- **محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، و على بن محمد جميعاً ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن حفص بن غياث ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال من تعذر عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلثا فانه اليوم الذى الان الله فيه الحديد لداود عليه السلام .

١- **على بن ابراهيم** قوله : **ان اعمل سابغات** قال قال الدروع **و قدر فى السرد** قال قال المسامير التى فى الحلقة .

٢- **محمد بن يعقوب** باسناده عن احمد بن ابيعبدالله ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن ابى قرة ، عن ابيعبدالله عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال اوحى الله الى داود عليه السلام انك نعم العبد لولا انك تاكل من بيت المال ولا تعمل بيدك قال فبكى داود عليه السلام اربعين صباحاً فاوحى الله عزوجل الى الحديد ان لن لعبدى داود عليه السلام فالان الله عزوجل له الحديد فكان يعمل كل يوم درعاً فيبيعها بالف درهم فعمل ثلثمائة وستين درعاً فباعها بثلثمائة وستين الفا واستغنى عن بيت المال .

٣- **عنه** باسناده عن احمد بن محمد بن ابى نصر قال سالنا الرضا عليه السلام هل من اصحابكم من يعالج السلاح؟ فقلت رجل من اصحابنا زراد فقال انما هو سراد اما تقرؤا كتاب الله عز وجل لداود «ان اعمل سابغات و قدر فى السرد .

على بن ابراهيم قال قوله : وَ لِسُلَيْمانَ الرِّيحَ غُدُوُّها شَهْرٌ وَ رَواحُها شَهْرٌ ، قال قال كانت الريح تحمل كرسي سليمان فتسير به في الغداة مسيرة شهر و بالعشى مسيرة شهر ، وَ أَسَلْنا لَهُ عَيْنَ القِطْرِ ، قال الصفر ، وَ مِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَ مَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنا نُذِقْهُ مِنْ عَذابِ السَّعِيرِ (١٢)، قوله : يَعْمَلُونَ لَهُ ما يَشاءُ مِنْ مَحارِيبَ وَ تَماثِيلَ ، قال قال في الشجر

١- **محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد ، و عبدالله ابنى محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن ابان بن عثمان ، عن ابى العباس ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل : « يعملون له مايشاء من محاريب و تماثيل وجفان » فقال والله ماهى تماثيل الرجال والنساء ولكنها تماثيل الشجر وشبهه .

٢- **الطبرسى** روى عن الصادق عليه السلام انه قال والله ماهى تماثيل الرجال والنساء ولكن الشجر وماشبهه .

على بن ابرهيم قوله : **وجفان كالجواب** اى جفنة كالحفرة : **و قدور راسيات** اى ثابتات ثم قال : **اعملوا آل داود شكراً** قال قال اعملوا ماتشكرون عليه قوله :

فَلَمَّا قَضَيْنا عَلَيْهِ الْمَوْتَ ما دَلَّهُمْ عَلى مَوْتِهِ إِلاَّ دابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ ما لَبِثُوا فِي الْعَذابِ الْمُهِينِ (١٤)

١- **محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الوليد بن صبيح ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال ان الله عزوجل اوحى الى سليمان بن داود عليه السلام ، ان آية موتك ان شجرة تخرج من بيت المقدس يقال له الخرنوبة ، فنظر سليمان بن داود عليه السلام يوماً فاذا الشجرة الخرنوبة ، قد طلعت من بيت المقدس ، قال لها ماسمك ؟ قالت الخرنوبة قال فولى سليمان الى محرابه مدبرا فقام فيه متكئاً على عصاه فقبض روحه من ساعته قال فجعلت الجن والانس يخدمونه ، ويسعون فى امره ، كما كان وهم يظنون انه حى لم يمت يغدون و يروحون و هو قائم ثابت حتى دبت الارضة من عصاه فاكلت منسأته فانكسرت وخر

سليمان عليه السلام الى الارض افلا تسمع قوله عز وجل : « فلما خرتبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا فى العذاب المهين .

٢-ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه، قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم، عن ابيه ، عن على بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، عن ابيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام ، قال ان سليمان بن داود عليه السلام قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وهب لى ملكاً لاينبغى لاحد من بعدى سخرلى الريح والانس والجن والطير والوحوش وعلمنى منطق الطير وآتانى من كل شىء ومع جميع ما اوتيت من الملك ماتم سرورى يوماً الى الليل و قد احببت ان ادخل قصرى فاصعد فى اعلاه فانظر الى ممالكى فلا تؤذنوا لاحد على لئلا يرد على ينغص على يومى فقالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلا موضع من قصره ووقف متكئاً على عصاه ينظر الى ممالكه سروراً بما اوتى فرحاً بما اعطى اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج اليه من بعض زوايا قصره فلما ابصر به سليمان قال له من ادخلك الى هذا القصروقد اردت ان اخلو فيه هذا اليوم وباذن من دخلت؟ قال الشاب ادخلنى هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربداحق به منى؟فقال فمن انت فقال انا ملك الموت قال وفيم جئت قال جئت لاقبض روحك، قال امض لما امرت به فهذا يوم سرورى وابى الله عزوجل ان يكون لى سروردون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهومتك على عصاه فبقى سليمان متوكئا على عصاه وهوميت ماشاءالله والناس ينظرون اليه و هم يقدرون انه حى فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال سليمان قد بقى متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذى يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان ساحروانه لير يناانه واقف متكئا على عصاه فيسحراعيننا وليس كذلك وقال المؤمنون ان سليمان هوعبدالله ونبيه يدبرالله امره بماشاء فلما اختلفوا بعث الله عزوجل الارضة فدبت فى عصا سليمان فلما اكلت جوفها انكسرت العصا وخرسليمان عن قصره على وجهه فشكرت الجن الارضة صنيعها فلاجل ذلك لاتوجدالارضة فى مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عزوجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منسأته يعنى عصاه فلما خرتبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا فى العذاب المهين ثم قال الصادق عليه السلام و الله مانزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لوكانوا يعلمون الغيب مالبثوا فى العذاب المهين .

٣-عنه ، قال حدثنا ابى رضى الله عنه ، قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم، عن ابيه ابرهيم بن هاشم ،عن ابن ابى عمير ، عن ابان ، عن ابى بصير ، عن ابيجعفر عليه السلام امرسليمان بن داود الجن ان صنعوا له قبة من قوارير ، فبينما هومتك على عصاه فى القبة ينظر الى الجن كيف يعملون وهم ينظرون اليه اذخانت منه التفاتة فاذا رجل معه فى القبة ، قال من انت ؟ قال انا الذى لااقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت ، فقبضه وهوقائم متك على عصاه فى القبة ، و الناس ينظرون اليه ، قال فمكثوا سنة يدانون له حتى بعث الله الارضة ، فاكلت منسأته و هى العصا « فلما خرتبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا فى العذاب المهين » قال ابوجعفر عليه السلام ان الجن يشكرون الارضة ماصنعت بعصا سليمان عليه السلام ، فماتكاد تريها فى مكان الاوعندها ماء وطين .

٤-وعنه ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، وعن الحسين بن الحسن بن ابان ، عن محمد ابن اورمة ، عن الحسن بن على ، عن على بن عقبة ، عن بعض اصحابنا ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال لقد شكرت الشياطين الارضة حين اكلت عصاة سليمان حين سقط وقالوا عليك الخراب و علينا الماء والطين فلا تكاد تريها فى موضع الارايت ماء وطينا.

٥-وعنه ، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر رضى الله عنه ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن ابيه ، قال حدثنا محمد بن نصير ، عن احمد بن محمد ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزيار ، عن احمد

ابن محمد بن ابى نصر البزنطى ، وفضالة ، عن ابان ، عن ابى بصير ، عن ابيجعفر عليه السلام ، قال ان الجن شكرت الارضة ماصنعت بعصا سليمان فماتكاد تريها الا وعندها ماء وطين .

٦-**على بن ابرهيم** قال قال لما اوحى الله الى سليمان انك ميت ، امر الشياطين ان يتخذوا له بيتاً من قوارير ، وضعوه فى لجة البحر ، و دخله فاتكا على عصاه و كان يقرأ الزبور و الشياطين حوله ينظرون اليه لا يجسرون ان يبرحوا ، فبينما هو كذلك اذخانت منه التفاتة فاذا هو برجل معه فى القبة ، ففزع منه سليمان بن داود ، فقال له من انت ؟ قال انا الذى لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك فقبضه وهومتك على عصاه سنة و الجن يعملون له ولايعلمون بموته ، حتى بعث الله الارضة فاكلت منسأته **فلماخرعلى وجهه تبينت الانس ان لوكان الجن يعلمون الغيب مالبثوا فى العذاب المهين** فهكذا نزلت هذه الاية و ذلك ان الانس كانوا يقولون ان الجن يعلمون الغيب ، فلما سقط سليمان على وجهه علموا الانس ان لوعلموا الجن الغيب لم يعملوا سنة وهو ميت ، ويتوهمونه حياً قال فالجن تشكر الارضة بماعملت بعصا سليمان قال فلما اهلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه فى كتاب ثم طواه و كتب على ظهره هذا ماوضعه آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز الملك والعلم من اراد كذا وكذا وكذا فليعمل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استتاره لهم فقال الكافرون ماكان يغلبنا سليمان الا بهذا وقال المؤمنون بل هو عبدالله ونبيه .

الطبرسى تبينت الانس وهى قرأة على بن الحسين وابيعبدالله عليهما السلام قوله تعالى :

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ (١٥) فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ، الى قوله تعالى :

وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ (١٧)

قوله تعالى : فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا - الآية (١٩)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن سدير ، قال سئل رجل اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : **فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا و ظلموا انفسهم** فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض و انهار واموال ظاهرة فكفروا بانعم الله و غيروا ما بانفسهم ، فارسل الله عزوجل عليهم سيل العرم ، فغرق قراهم و خرب ديارهم و اذهب باموالهم و ابدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتى اكل خمط و اثل وشيىء من سدر قليل ثم قال الله عزوجل ذلك جزيناهم بماكفروا و هل نجازى الا الكفور .

٢-**عنه** ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن سدير ، قال سئل رجل اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل « فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم الاية » فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة بعضهم الى بعض وانهار جارية و اموال ظاهرة فكفروا بانعم الله و غيروا ما بانفسهم من عافية فارسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم و خرب ديارهم و اذهب باموالهم و ابدل مكان جناتهم جنتين ذواتى اكل خمط واثل و شيىء من سدر قليل ثم قال ذلك جزيناهم بماكفروا وهل نجازى الا الكفور.

٣-**على بن ابرهيم** ، قال قال فان بحراً كان من اليمن و كان سليمان امر جنوده ان يجروا له خليجاً من بحر العذب الى بلاد الهند ففعلوا ذلك وعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر والكلس حتى يفيض على بلادهم وجعلوا للخليج مجاريا فكانوا اذا ارادوا ان يرسلوا منه الماء ارسلوه بقدر مايحتاجون اليه و كانت له جنتان عن يمين و شمال عن مسيرة عشرة ايام فيها ثمر لايقع عليها الشمس من التفافها فلما عملوا بالمعاصى و عتوا عن امر ربهم

ونهاهم الصالحون فلم ینتهوا بعث الله علی ذلك السد الجرذ وهی الفارة الکبیرة فکانت تقتلع الصخرة التی لایستقلها الرجال وترمی بها فلما رای ذلك قوم منهم هربوا وترکوا البلاد فما زال الجرذ یقلع الحجر حتی خربوا ذلك السد فلم یشعروا حتی غشیهم السیل وخرب بلادهم وقلع شجرهم وهو قوله: **لقد کان لسبأ فی مسکنهم آیة جنتان عن یمین وشمال الی قوله وارسلنا علیهم سیل العرم** یعنی العظیم الشدید **و بدلناهم بجنتیهم جنتین ذواتی اکل خمط** وهوام غیلان واثل قال هو نوع من الطرفاء « و شیء من سدر قلیل ذلك جزیناهم بما کفروا الی قوله وبارکنا فیها » قال قال مکة قوله تعالی:

وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بارَكْنا فِيها قُرًى ظاهِرَةً وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَ أَيَّاماً آمِنِينَ (۱۸)

۱-**محمد بن یعقوب**، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابیه، عن محمد بن سنان، عن زید الشحام، قال دخل قتادة بن دعامة علی ابیجعفر علیه السلام فقال یا قتادة انت فقیه اهل البصرة؟ فقال هکذا یزعمون فقال ابوجعفر علیه السلام بلغنی انك تفسر القرآن؟ قال له قتادة نعم، فقال له ابوجعفر علیه السلام فان کنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسئلك قال قتادة سل، قال اخبرنی عن قول الله عزوجل فی سبا **و قدرنا فیها السیر سیروا فیها لیالی وایاماً آمنین** فقال قتادة ذلك من خرج من بیته بزاد وراحلة وکراء حلال یرید هذا البیت کان آمناً حتی یرجع الی اهله فقال ابوجعفر علیه السلام انشدك بالله یا قتادة هل تعلم انه قد یخرج الرجل من بیته زاد حلال وکراء حلال یرید هذا البیت فیقطع علیه الطریق فتذهب نفقته ویضرب مع ذلك ضربة فیها اجتیاحه؟ قال قتادة اللهم نعم فقال ابوجعفر علیه السلام ویحك یاقتادة ان کنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلکت و ان کنت اخذته من الرجال فقد هلکت واهلکت ویحك یا قتادة من خرج من بیته بزاد وراحلة وکراء حلال یروم هذا البیت عارفا بحقنا یهوانا قلبه کما قال الله عزوجل: « واجعل افئدة من الناس تهوی الیهم » ولم یعن البیت فیقول الیه فنحن والله دعوة ابرهیم صلی الله علیه التی من هوینا قلبه قبلت حجته والافلا یا قتادة فاذا کان کذلك کان آمنا من عذاب جهنم یوم القیمة قال قتادة والله لاجرم لافسرتها الا هکذا فقال ابوجعفر علیه السلام انما یعرف القرآن من خوطب به.

۲-**الشیخ** فی غیبته قال روی محمد بن عبدالله بن جعفر الحمیری، عن ابیه، عن محمد بن صالح الهمدانی قال کتبت الی صاحب الزمان علیه السلام ان اهل بیتی یؤذوننی و یقزعونی بالحدیث الذی روی عن ابائك علیهم السلام انهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله؛ فکتب و یحکم ماتقرؤن ماقال الله تعالی: « وجعلنا بینهم و بین القری التی بارك الله فیها » وانتم القری الظاهرة.

۳-و **رواه** ابن بابویه فی غیبته، قال حدثنا ابی، ومحمد بن الحسن، قالا حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری، عن محمد بن صالح الهمدانی، عن صاحب الزمان علیه السلام الحدیث الی آخره.

۴-**ابن بابویه** باسناده عن ابیعبدالله علیه السلام فی حدیث فی معنی الایة قال یا ابابکر سیروا فیها لیالی و ایاماً آمنین فقال مع قائمنا اهل البیت.

۵-**محمد بن العباس** عن الحسین بن علی بن زکریا البصری عن الهیثم بن عبدالله الرمانی قال حدثنی علی بن موسی، عن ابیه جعفر علیه السلام قال دخل علی ابی بعض من یفسر القرآن، فقال له انت فلان و سماه باسمه؟ قال نعم فقال انت الذی تفسر القرآن؟ قال نعم قال فکیف تفسر هذه الایة «وجعلنا بینهم و بین القری التی بارکنا فیها قری ظاهرة وقدرنا فیها السیر سیروا فیها لیالی وایاما آمنین» قال هذه بین مکة و منی فقال له ابوعبدالله علیه السلام ایکون فی هذا الموضع خوف وقطیع؟ قال نعم قال فموضع یقول الله عزوجل امن یکون فیه خوف وقطیع؟! قال فما هو؟

قال ذاك نحن اهل البيت قد سماكم الله اناساً وسمانا قرى ، قال جعلت فداك اوجدت هذا فى كتاب الله ان القرى رجال؟ فقال ابوعبدالله قد سماكم الله اناساً و سمى هذه قرى قال ابوعبدالله عليه السلام اليس الله تعالى يقول : « واسئل القرية التى كنا فيها و العير التى اقبلنا فيها » فللجدر ان فيها و الحيطان السؤال ام للناس و قال تعالى : « و ان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا » فلمن العذاب للرجال ام للجدران والحيطان .

٦- عنه عن احمدبن هوذة الباهلى عن ابرهيم بن اسحق النهاوندى، عن عبدالله حماد الانصارى، عن عبدالله بن سنان ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال دخل الحسن البصرى على محمدبن على عليه السلام فقال له ياابا اخا اهل البصرة بلغنى انك فسرت آية من كتاب الله على غير ما انزلت فان كنت فعلت فقد هلكت واستهلكت؟! قال وماهى جعلت فداك وابى وامى؟ قال قول الله عزوجل: **وجعلنا بينهم و بين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى وايام آمنين** و يحك كيف يجعل الله لقوم امانا ومتاعهم يسرق بمكة والمدينة وما بينهما و ربما اخذ عبدا و قتل وفاتت نفسه ثم مكث مليا ثم اومى بيده الى صدره و قال نحن القرى التى بارك الله فيها قال جعلت فداك او جدت هذا فى كتاب الله ان القرى رجال قال نعم قوله عزوجل: « وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً وعذبناها عذابا نكرا » فمن العاتى على الله عزوجل الحيطان ؟ ام البيوت ام الرجال ؟ ثم قال جعلت فداك زدنى قال قوله عز وجل فى سورة يوسف «واسئل القرية التى كنا فيها والعير التى اقبلنا فيها» لمن امروه سل القرية و العير ام الرجال ؟ قال جعلت فداك فاخبرنى عن القرى الظاهرة؟ قال هم شيعتنا يعنى العلماء منهم و قوله :

سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ (١٨)

١- روى عن ابى حمزة الثمالى ، عن على بن الحسين عليه السلام ، انه قال آمنين من الزيغ، اى فيها يقتبسون منهم العلم فى الدنيا والدين .

٢- **الطبرسى** فى الاحتجاج عن ابى حمزة الثمالى ، قال دخل قاض من قضاة اهل الكوفة على على بن الحسين عليه السلام ، فقال له جعلنى الله فداك اخبرنى عن قول الله عزوجل : **وجعلنا بينهم و بين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى و ايامآ آمنين** قال له ما تقول الناس فيها لكم بالعراق ؟ فقال يقولون انها مكة فقال وهل رايت السرق فى موضع اكثر منه بمكة؟ قال فماهو؟ قال انما عنى الرجال قال واين ذلك فى كتاب الله؟ فقال اوماتسمع الى قوله عز وجل : **وكاين من قرية عتت عن امر ربها و رسله** و قال **وتلك القرى التى اهلكناهم و قال واسئل القرية التى كنا فيها والعير التى اقبلنا فيها** فليسال القرية اوالرجال والعير قال و تلا عليه آيات فى هذا المعنى قال جعلنا فداك فمن هم ؟ قال نحن هم وقوله سيروا فيها ليالى و ايامآ آمنين قال آمنين من الزيغ .

٣- عنه فى الاحتجاج ، عن ابى حمزة الثمالى ، قال اتى الحسن البصرى لابيجعفر عليه السلام ، قال يا اباجعفر الا اسئلك عن اشياء من كتاب الله؟ فقال له ابوجعفر عليه السلام الست فقيه اهل البصرة ؟ قال قد يقال ذلك ، فقال ابوجعفر هل بالبصرة احد تاخذ عنه ؟ قال لا قال فجميع اهل البصرة ياخذون عنك ؟ قال نعم فقال ابوجعفر عليه السلام سبحان الله لقد تقلدت عظيماً من الامر بلغنى عنك امر فما ادرى اكذلك انت ام يكذب عليك ؟ قال ماهو ؟ قال زعموا انك تقول ان الله خلق العباد وفوض اليهم امورهم ، قال فسكت الحسن ، فقال ارايت من قال الله له فى كتابه: انك آمن هل عليه خوف بعد هذا القول؟ فقال الحسن لا فقال ابوجعفر عليه السلام انى اعرض عليك و انهى اليك خطبا ولا احسبك الا وقد فسرته على غير وجهه فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت واهلكت فقال له ماهو؟ فقال ارايت الله حيث يقول **وجعلنا بينهم و بين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى و ايامآ**

آمنين ياحسن بلغنى انك افتيت الناس فقلت هى مكة؟ فقال ابوجعفر عليه السلام فهل يقطع على من حج مكة وهل يخاف اهل مكة وهل تذهب اموالهم فمتى يكونون آمنين؟ بل فينا ضرب الله الامثال فى القرآن فنحن القرى التى بارك الله فيها و ذلك قول الله عزوجل، فمن اقر بفضلنا حيث امرهم الله ان ياتونا فقال: «وجعلنا بينهم و بين القرى التى باركنا فيها» اى جعلنا بينهم و بين شيعتهم القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا و فقهاء شيعتنا الى شيعتنا و قوله: «و قدرنا فيها السير» فالسير مثل العلم سير به ليالى و اياماً آمنين لما يسير من العلم فى الليالى والايام عنا اليهم فى الحلال والحرام و الفرائض والاحكام آمنين فيها اذا اخذوا من معدنها الذى امروا ان ياخذوا منه آمنين من الشك والضلال و النقلة من الحرام لانهم اخذوا من الله و اوجب لهم باخذهم اياه عنهم المغفرة، لانهم اهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض فلم ينته الامر اليكم بل الينا انتهى نحن تلك الذرية لاانت ولا اشباهك ياحسن فلوقلت لك حين ادعيت ماليس لك وليس اليك يا جاهل اهل البصرة لم اقل فيك الا ماعلمته منك وظهر لى عنك و اياك ان تقول بالتفويض فان الله جل وعزلم يفوض الامر الى خلقه وهناً منه وضعفاً ولا اجبرهم على معاصيه ظلماً.

٤- عنه فى الاحتجاج ان الصادق عليه السلام، قال لابى حنيفة لما دخل عليه قال من انت؟ قال ابوحنيفة قال مفتى اهل العراق؟ قال نعم قال بما تفتيهم؟ قال بكتاب الله، قال عليه السلام و انك لعالم بكتاب الله ناسخه و منسوخه و محكمه و متشابهه؟ قال نعم قال فاخبرنى عن قول الله عزوجل: «وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى واياماً آمنين» اى موضع هو؟ قال هو مابين مكة والمدينة فالتفت ابوعبدالله عليه السلام الى جلسائه و قال انشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة ولاتامنون على دمائكم من القتل ولا على اموالكم من السرق؟ فقالوا اللهم نعم فقال ابوعبدالله عليه السلام ويحك ياباحنيفة ان الله لايقول الاحقاً اخبرنى عن قول الله عزوجل: «ومن دخله كان آمناً» اى موضع هو؟ قال ذلك بيت الله الحرام فالتفت ابوعبدالله عليه السلام الى جلسائه و قال نشدتكم بالله هل تعلمون ان عبدالله بن الزبير و سعيد بن جبير دخلاه فلم يامنا؟ قالوا اللهم نعم فقال ابوعبدالله عليه السلام ويحك ياباحنيفة ان الله لايقول الاحقا فقال ابوحنيفة ليس لى علم بكتاب الله انما انا صاحب قياس وساق حديثا طويلا.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (١٩)

١- **محمد بن العباس**، قال حدثنا احمد بن محمد بن ثابت، عن القاسم بن اسمعيل، عن محمد بن سنان، عن سماعة بن مهران؛ عن جابر بن يزيد، عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل: «ان فى ذلك لايات لكل صبار شكور» قال صبار على مودتنا و على ما انزل الله من شدة اورخاء، صبور على الاذى فيناشكور لله تعالى على اهل ولايتنا اهل البيت.

قوله تعالى:

وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٠)

١- **محمد بن يعقوب**، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن سليمان، عن عبدالله بن محمد اليمانى، عن منيع بن الحجاج، عن الصباح الدزنى، عن جابر، عن ابيجعفر عليه السلام، قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد على عليه السلام يوم الغدير صرخ ابليس فى جنوده صرخة، لم يبق منهم احد فى برولابحر الا اتاه، فقالوا يا سيدنا و مولانا ماذا دهاك فما سمعنالك صرخة اوحش من صرختك هذه؟ فقال لهم فعل هذاالنبى فعلا ان تم لم يعص الله ابداً، فقالوا يا سيدهم ان كنت لادم فلما قال المنافقون ينطق عن الهوى، وقال احدهما لصاحبه اما ترى عينيه يدوران فى راسه كانه مجنون، يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع اوليائه فقال اما علمتم انى كنت لادم من قبل؟ قالوا نعم قال نقض العهد ولم يكفر بالرب، و هؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فلما قبض

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و اقام الناس غير على لبس تاج الملك ، ونصب منبراً وقعد في الزينة ، و جمع خيله و رجله ، ثم قال لهم اطربوا لايطاع الله حتى يقام امام وتلا ابوجعفر عليه السلام « و لقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الافريقا من المؤمنين » قال ابوجعفر عليه السلام تاويل هذه الاية لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه ينطق عن الهوى وظن ابليس بهم ظناً فصد قواظنه .

٢- **علي بن ابرهيم** ، قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير ، عن ابن سنان ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين عليه السلام للناس في قوله : « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي » بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فجائت الا بالسة الى ابليس الاكبر وحثوا التراب على وجوههم فقال لهم ابليس مالكم؟ قالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لايحلها شيء الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فانزل الله على رسوله «ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الاية» .

٣- **محمد بن العباس** ، قال حدثنا الحسين بن احمد المالكي ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن ابي فضالة، عن عبدالصمد بن بشير ، عن عطية العوفي، عن ابيجعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اخذ بيد علي عليه السلام بغدير خم ، فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ،كان ابليس حاضراً بعفاريته ، فقال له حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه والله ماهكذا قلت لناقد اخبرتنا ان هذا اذامضى افترى اصحابه وهذا امر مستقر كلما اراد ان يذهب واحد بدر آخر، فقال افترقوا فان اصحابه قدوعدوني ان لايقروا له بشيء مما قال وهو قوله عزوجل : « ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الافريقا من المؤمنين» .

٤- **علي بن ابراهيم** ، عن زيد الشحام ، قال دخل قتادة بن دعامة على ابيجعفر عليه السلام ، وسئله عن قوله عزوجل : ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الافريقاً من المؤمنين» قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين عليه السلام للناس و هو قوله : « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي و ان لم تفعل فما بلغت رسالته» اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام يوم غديرخم و قال من كنت مولاه فعلي مولاه حثت الا بالسة التراب على رؤسها، فقال لهم ابليس الاكبر مالكم؟ قالوا قدعقد هذا الرجل اليوم عقدة لايحلها انسى الى يوم القيمة ، فقال لهم ابليس كلا ان الذى حوله قدوعدوني فيه عدة ولن يخلفوني ، فانزل الله سبحانه هذه الاية : « ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الافريقا من المؤمنين» يعنى شيعة امير المؤمنين عليه السلام .

علي بن ابراهيم قوله : وَما كانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطانٍ ، كناية عن ابليس ، إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْها فِي شَكٍّ وَ رَبُّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ (٢١) ثم قال احتجاجاً على عبدة الاوثان : قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ لا يَمْلِكُونَ مِثْقالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمواتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَما لَهُمْ فِيهِما ، كناية عن السَّموات و الارض ، مِنْ شِرْكٍ وَ ما لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ (٢٢) قال قوله : وَلا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ عِنْدَهُ إِلاَّ لِمَنْ أَذِنَ لَهُ (٢٣)

قال قال لايشفع احد من انبياء الله و رسله يوم القيمة حتى يأذن الله تعالى له الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان الله قد اذن له في الشفاعة من قبل يوم القيمة و الشفاعة له و للائمة من ولده و من بعد ذلك للانبيآء عليهم السلام .

٢- ثم قال علي بن ابرهيم حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن معوية بن عمار ، عن ابي العباس المكبر قال دخل مولى لامراة علي بن الحسين عليه السلام على ابيجعفر عليه السلام يقال له ابوايمن فقال يا اباجعفر تغرون الناس و تقولون

شفاعة محمد شفاعة محمد؟! فغضب ابوجعفر عليه السلام حتى تغير وجهه ثم قال ويحك يا ابا ايمن اغرك ان عف بطنك و فرجك اما لورايت افزاع القيمة لقد احتجت الى شفاعة محمد ويلك فهل يشفع الا لمن وجبت له النار ثم قال مامن احد من الاولين والاخرين الا وهو محتاج الى شفاعة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيمة .

ثم قال ابوجعفر عليه السلام ان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشفاعة فى امته و لنا الشفاعة فى شيعتنا ولشيعتنا الشفاعة فى اهاليهم ثم قال وان المؤمن ليشفع فى مثل ربيعة و مضر وان المؤمن ليشفع حتى الى خادمه يقول يا رب حق خدمتى كان يقينى الحر والبرد .

٣- **شرف الدين** النجفى قال على بن ابرهيم رحمه الله روى عن ابيجعفر عليه السلام انه قال لايقبل الله الشفاعة يوم القيمة لاحد من الانبياء والرسل حتى تاذن له فى الشفاعة الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان الله قد اذن له فى الشفاعة من قبل يوم القيمة فالشفاعة له و لاميرالمؤمنين عليه السلام و للائمة من ولده عليهم السلام ثم من بعد ذلك للانبياء عليهم السلام .

٤-**قال** وروى ايضاً ، عن ابيه ، عن على بن مهران ، عن زرعة ، عن سماعة ، قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن شفاعة النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيمة فى صعيد واحد فيلجمهم العرق فيقولون انطلقوا بنا الى ابينا آدم عليه السلام فيشفع لنا فياتون آدم عليه السلام فيقولون له اشفع لنا عند ربك فيقول ان لى ذنباً و خطيئة وانى استحيى من ربى فعليكم بنوح فياتون نوحاً فيردهم الى من يليه ويردهم كل نبى الى من يليه من الانبياء حتى ينتهوا الى عيسى عليه السلام فيقول عليكم بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فياتون محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فيعرضون انفسهم عليه و يسالونه ان يشفع لهم فيقول انطلقوا بنا فينطلقون حتى ياتى باب الجنة فيستقبل وجه الرحمن سبحانه و يخرسا جدا فيمكث ماشاءالله فيقول الله له ارفع راسك يا محمد واشفع تشفع وسل تعط فيشفع فيهم .

على بن ابراهيم و فى رواية ابى الجارود فى قوله:

حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (٢٣)

وذلك ان اهل السموات لم يسمعوا وحيا فيمابين ان بعث عيسى بن مريم عليه السلام الى ان بعث الله جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع اهل السموات صوت وحى القرآن كوقع الحديد على الصفا فصعق اهل السموات فلما فرغ من الوحى انحدر جبرئيل كلما مر باهل السموات فزع عن قلوبهم يقول كشف عن قلوبهم فقال بعضهم لبعض ماذاقال ربكم؟ قالوا الحق وهوالعلى الكبير قوله : **قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا** يقول يقضى بيننا **بالحق و هو الفتاح العليم** قال القاضى العليم : قوله تعالى :

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ ـ الآية (٢٨)

١-**على بن ابراهيم** ، قال حدثنا على بن جعفر ، قال حدثنى **محمد** بن عبدالله الطائى ، قال حدثنا محمد بن ابى عمير ، قال حدثنا حفص الكناسى ، قال سمعت عبدالله بن بكر الدجانى ، قال قال لى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام اخبرنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ارسل عامة للناس اليس قد قال الله فى محكم كتابه **وما ارسلناك الا كافة للناس** لاهل المشرق و المغرب اهل السماء و الارض من الجن و الانس هل بلغ (ابلغ خ) رسالته اليهم كلهم؟ قلت لاادرى قال يابن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يخرج من المدينة فكيف ابلغ اهل المشرق والمغرب؟ قلت لاادرى قال ان الله تعالى امر جبرئيل فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكانت بين يديه مثل راحة فى كفه ينظر الى اهل المشرق والمغرب ويخاطب كل قوم بالسنتهم و يدعوهم الى الله والى نبوته بنفسه فما بقيت قرية ولا مدينة الاودعاهم النبى بنفسه .

٢-**ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه** ، قال حدثنى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن ابيه ، عن

على بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن حماد ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم ، عن عبدالله بن بكر الارجانى ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى حديث طويل قلت له جعلت فداك فهل يرى الامام مابين المشرق والمغرب؟ قال يابن بكر فكيف يكون حجة على مابين قطريها وهو لايريهم ولايحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب لايقدرعليهم ولايقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهداً على الخلق وهو لايريهم و كيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر ربه فيهم والله يقول « وما ارسلناك الا كافة للناس » يعنى به من على الارض والحجة من بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقوم مقام النبى وهو الدليل على ماتشاجرت فيه الامة والاخذ بحقوق الناس وقد تقدم حديث صالح بن ميثم عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله تعالى **ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد** .

على بن ابرهيم ثم حكى الله قول الكفار من قريش وغيرهم :

وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهٰذَا الْقُرْآنِ وَلاٰ بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، من كتب الانبياء ، وَلَوْ تَرىٰ إِذِ الظّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ ، اي ، يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ، وهم الرؤساء ، لَوْلاٰ أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (٣١) فيقول : الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنٰاكُمْ عَنِ الْهُدىٰ ، و هو البيان العظيم ، بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ (٣٢) ثم يقول : الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ، يعني مكرتم بالليل والنهار قال قوله تعالى : وَ أَسَرُّوا النَّدامَةَ لَمّا رَأَوُا الْعَذابَ (٣٣)

قال قال يسرون الندامة فى النار اذا راواولى الله فقيل يابن رسول الله ومايغيهم اسرار الندامة و هم فى العذاب؟ قال يكرهون شماتة الاعداء .

١- **على بن ابرهيم** ، قال حدثنى محمد بن جعفر ، قال حدثنى محمد بن احمد ، عن احمد بن الحسين ، عن صالح بن ابى حماد ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن رجل عن حماد بن عيسى ، عن من رواه ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئل عن قول الله تبارك وتعالى **واسروا الندامة لما راوا العذاب** قال قيل له ماينفعهم اسرار الندامة وهم فى العذاب قال كرهوا شماتة الاعداء .

على بن ابراهيم ثم افتخروا على الله بالغناء فقالوا : نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوالاً وَ أَوْلاٰداً وَما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (٣٥) فرد الله عليهم قوله : قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَقْدِرُ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ النّاسِ لاٰ يَعْلَمُونَ (٣٦) وَما أَمْوالُكُمْ وَلاٰ أَوْلاٰدُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنا زُلْفىٰ إِلاّ مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً (٣٧)

١- **قال** وذكر رجل عند ابى عبدالله عليه السلام الاغنياء ووقع فيهم فقال ابوعبدالله اسكت فان الغنى اذا كان وصولا برحمه وبارابا خوانه اضعف الله له الاجر ضعفين لان الله يقول : **و ما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحاً فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فى الغرفات آمنون** .

٢- **ابن بابويه** ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا محمد بن الحسين . عن ابن محبوب عن ابرهيم الجارى ، عن ابى بصير قال ذكرنا عند ابيجعفر عليه السلام من الاغنياء من الشيعة؟ فكانه كره ماسمع منا فيهم قال يا ابامحمد اذا كان المؤمن غنيا رحيماً وصولا له معروف الى اصحابه اعطاه اجرما ينفق فى البر اجره مرتين

ضعفين لان الله عزوجل يقول فى كتابه : **وما اموالكم ولااولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى الامن آمن وعمل صالحاً فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فى الغرفات آمنون** قوله تعالى :

وَما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (٣٩)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن عثمان بن عيسى ، عنمن حدثه ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قلت آيتان فى كتاب الله عزوجل اطلبهما فلا اجدهما قال وماهما؟ قلت قول الله عزوجل : **ادعونى استجب لكم فندعوه ولانرى اجابة** قال افترى الله عزوجل اخلف وعده؟ قلت لا قال فمم ذلك؟ قلت لا ادرى قال لكنى اخبرك من اطاع الله عزوجل فيما امره من دعائه من جهة الدعاء اجابه، قلت و ما جهة الدعاء؟ قال تبدؤ فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم تذكر ذنوبك فتقربها ثم تستعيذ منها فهذا جهة الدعاء ثم قال وماالاية الاخرى؟ قلت قول الله عزوجل : **وما انفقتم من شيء فهو يخلفه و هوخيرالرازقين** وانى انفق ولاارى خلفاً؟ قال افترى الله عزوجل اخلف وعده؟ قلت لاقال فمم ذلك؟ قلت لاادرى قال لوان احدكم اكتسب المال من حله وانفقه فى حله لم ينفق درهماً الا اخلف عليه .

٢-**على بن ابراهيم** ، قال حدثنى ابى ، عن حماد ، عن حريز ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان الرب تبارك و تعالى ينزل امره كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا من اول الليل و فى كل ليلة من الثلث الاخير و امامه يعنى آخره ملكان يناديان هل من تائب يتاب عليه؟ هل من مستغفر فيغفرله؟ هل من سائل فيعطى سؤله ؟ اللهم اعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفاً فاذا طلع الفجر عاد امر الرب الى عرشه فيقسم الارزاق بين العباد ثم قال للفضيل بن يسار يا فضيل نصيبك من ذلك وهو قول الله « وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهوخيرالرازقين » قال قول الله تعالى :

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلائِكَةِ أَهؤُلاءِ إِيَّاكُمْ كانُوا يَعْبُدُونَ (٤٠)

فتقول الملائكة «سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون» قوله تعالى:

وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَما بَلَغُوا مِعْشارَ ما آتَيْناهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ (٤٥)

١- **على بن ابرهيم** ، قال حدثنى على بن الحسين ، قال حدثنى احمد بن ابى عبدالله ، عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة ، عن حسان ، عن هشام بن عمار يرفعه فى قوله : **و كذب الذين من قبلهم و ما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلى فكيف كان نكير** قال كذب الذين من قبلهم رسلهم وما بلغ ما آتينا رسلهم معشار ما آتينا محمداً و آل محمد عليهم السلام

قوله تعالى :

قُلْ إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنى وَفُرادى (٤٦)

١-**على بن ابرهيم** ، قال حدثنى على بن الحسين ، قال حدثنى احمد بن ابيعبدالله ، عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة ، عن حسام ، عن هشام بن احمد بن جعفر ، قال حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم ، عن محمد ابن على ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى حمزة الثمالى قال سألت اباجعفر عليه السلام عن قوله : « قل انما اعظكم بواحدة » قال انما اعظكم بولاية على عليه السلام .

٢-**محمد بن يعقوب** ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن احمد ، عن الوشا ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى حمزة قال سألت اباجعفر عليه السلام عن قوله تعالى « قل انما اعظكم بواحدة» فقال انما اعظكم بولاية على عليه السلام هى الواحدة التى قال الله تبارك وتعالى « انما اعظكم بواحدة» .

٣-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا احمد بن محمد النولى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال

سالته عن قول الله عزوجل : « قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى » قال بالولاية قلت وكيف ذاك؟ قال انه لما نصب النبى صلى الله عليه وآله وسلم امير المؤمنين عليه السلام للناس فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اعتنبر رجل وقال ان محمداً ليدعوكل يوم الى امر جديد وقد بدا باهل بيته يملكهم رقابنا فانزل الله عزوجل على نبيه قرانا فقال له «قل انما اعظكم بواحدة» فقد اديت اليكم ما افترض ربكم عليكم قلت فما معنى قوله عزوجل «ان تقوموا لله مثنى وفرادى»؟ فقال اما مثنى يعنى طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وطاعة امير المؤمنين عليه السلام واما قوله فرادى يعنى طاعة الامام من ذريتهما من بعدهما ولا والله يايعقوب ما عنى غير ذلك .

٤- **الطبرسى** فى الاحتجاج ، عن امير المؤمنين عليه السلام فى قوله : « قل انما اعظكم بواحدة » قال فان الله جل ذكره انزل عزائم الشرايع و آيات الفرائض فى اوقات مختلفة كما خلق السموات والارض فى ستة ايام ولو شاء الله ان يخلقها فى اقل من لمح البصر خلق ولكنه جعل الاناة والمداراة مثالا لامنائه و ايجابا لحججه على خلقه فكان اول ماقيدهم به الاقرار له بالوحدانية و الربوبية و الشهادة بان لااله الاالله فلما امروا بذلك تلا بالاقرار لنبيه بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلوة ثم الزكوة ثم الصوم ثم الحج ثم الصدقات و ما يجرى مجراها من مال الفيء فقال المنافقون هل بقى لربك علينا بعدالذى فرض شيء آخر يفترضه فيذكره لتسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره؟ فانزل الله فى ذلك « قل انما اعظكم بواحدة » يعنى الولاية و انزل الله **انما وليكم الله و رسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راكعون** وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد وهو راكع غير رجل لوذكر اسمه فى الكتاب لاسقط مع ما اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التى ذكرت لكن ثبوتها فى الكتاب ليجهل معناها المحرفون فيبلغ اليك والى امثالك وعند ذلك قال الله عزوجل : « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام دينا» .

قوله تعالى :

قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ (٤٧)

١- **محمد بن يعقوب** ، عن على بن محمد ، عن على بن العباس ، عن على بن حماد ، عن عمرو بن شمر عن جابر ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : « ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسنا » قال من توالى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذلك نزيده من ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى تصل ولايتهم الى آدم عليه السلام وهو قوله تعالى « من جاء بالحسنة فله خير منها» ندخله الجنة وهو قول الله « عزوجل ما سألتكم من اجر فهو لكم» يقول اجر المودة الذى لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به و تنجون من عذاب يوم القيمة .

٢- **على بن برهيم** قال وفى رواية ابى الجارود ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله قل ماسالتكم من اجر فهو لكم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سأل قومه ان يوادوا اقاربه ولا يؤذونهم واما قوله فهو لكم يقول ثوابه لكم قوله تعالى :

وَما يُبْدِئُ الْباطِلُ وَما يُعِيدُ (٤٩)

١- **محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن حماد بن عثمان ، قال اولم اسمعيل فقال له ابو عبدالله عليه السلام عليك بالمساكين فاشبعهم فان الله عزوجل يقول و مايبدىء الباطل و مايعيد .

قوله تعالى :

وَلَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ (٥١) - الى آخر السورة

١- **محمد بن ابرهيم النعمانى** ، عن على بن احمد ، عن عبدالله بن موسى بن العباس ، عن عبدالله بن محمد قال حدثنا محمد بن خالد ، عن الحسن بن مبارك ، عن ابى اسحق الهمدانى ، عن الحارث ، عن على امير المؤمنين عليه السلام قال المهدى اقبل

جعد بخده خال یکون مبدأه من قبل المشرق فاذا کان ذلك خرج السفیانی فیملك قدر حمل امراة تسعة اشهر یخرج بالشام فینقاد له اهل الشام الا طوایف من المقیمین علی الحق یعصمهم الله عن الخروج معه ویاتی المدینة بجیش جرار حتی اذا انتهی الی بیداء المدینة خسف الله به و ذلك قول الله عز وجل فی کتابه ولو تری اذ فزعوا فلا فوت و اخذوا من مکان قریب ».

۲- **علی بن ابرهیم**، قال حدثنی ابی ، عن ابن ابی عمیر ، عن منصور بن یونس ، عن ابی خالد الکابلی قال قال ابوجعفر علیه السلام والله لکانی انظر الی القائم علیه السلام وقد اسند ظهره الی الحجر ثم ینشد الله حقه ثم یقول یا ایها الناس من یحاجنی فی الله فانا اولی بالله ایها الناس من یحاجنی فی آدم فانا اولی بآدم یا ایها الناس من یحاجنی فی نوح فانا اولی بنوح ایها الناس من یحاجنی فی ابرهیم فانا اولی بابرهیم ایها الناس من یحاجنی فی موسی فانا اولی بموسی ایها الناس من یحاجنی فی عیسی فانا اولی بعیسی ایها الناس من یحاجنی فی رسول الله فانا اولی برسول الله ایها الناس من یحاجنی فی کتاب الله فانا اولی بکتاب الله ثم ینتهی الی المقام فیصلی رکعتین و ینشد الله حقه ثم قال ابوجعفر علیه السلام هو والله فی قوله « امن یجیب المضطر اذا دعاه و یکشف السوء و یجعلکم خلفاء الارض فیکون اول من یبایعه جبرئیل ثم الثلثمائة والثلاثة عشر رجلا فمن کان ابتلی بالمسیر وافی ومن لم یبتل بالمسیر فقد عن فراشه وهو قول امیر المؤمنین علیه السلام هم المفقودون عن فرشهم و ذلك قول الله : « فاستبقوا الخیرات اینما تکونوا یات بکم الله جمیعاً » قال الخیرات الولایة و قال فی موضع آخر « ولئن اخرنا عنهم العذاب الی امة معدودة » وهم اصحاب القائم علیه السلام یجتمعون الیه فی ساعة واحدة فاذا جاء الی البیداء یخرج الیه جیش السفیانی فیامر الله الارض فتاخذ اقدامهم و هو قوله : **ولو تری اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مکان قریب وقالوا آمنا به** یعنی بالقائم من آل محمد علیهم السلام **وانی لهم التناوش من مکان بعید وحیل بینهم وبین ما یشتهون** یعنی ان لا یعذبوا کما **فعل باشیاعهم من قبل** یعنی من کان قبلهم من المکذبین هلکوا .

۳- قال علی بن ابرهیم و فی روایة ابی الجارود ، عن ابی جعفر علیه السلام فی قوله « ولو تری اذ فزعوا » قال من الصوت و ذلك الصوت من السماء و فی قوله « واخذوا من مکان قریب » قال من تحت اقدامهم خسف بهم .

۴- ثم قال اخبرنا الحسین بن محمد ، عن معلی بن محمد ، عن محمد بن جمهور عن ابن محبوب ، عن ابی حمزة قال سألت اباجعفر علیه السلام عن قوله « و انی لهم التناوش من مکان بعید » قال انهم طلبوا الهدی من حیث لا ینال وقد کان لهم مبذولا من حیث ینال .

۵- **العیاشی** ، عن عبدالاعلی الحلبی ، قال قال ابوجعفر علیه السلام یکون لصاحب هذا الامر غیبة و ذکر حدیثا طویلا یتضمن غیبة صاحب الامر علیه السلام وظهوره الی ان قال فیدعو الناس یعنی القائم علیه السلام الی کتاب الله و سنة نبیه والولایة لعلی بن ابیطالب علیه السلام والبرائة من عدوه ولا یسمی احداً حتی ینتهی الی البیداء فیخرج الیه جیش السفیانی فیامر الله الارض فتاخذهم من تحت اقدامهم وهو قول الله « ولو تری اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مکان قریب ، وقالوا آمنا به » یعنی بقائم آل محمد « وقد کفروا به » یعنی بقائم آل محمد الی آخر السورة فلا یبقی منهم الا رجلان یقال لهما وتروتیره من مراد وجوههما فی اقفیتهما یمشیان القهقری یخبر ان الناس بما فعل باصحابهما والحدیث بطوله تقدم فی قوله « وقاتلوهم حتی لا تکون فتنه و یکون الدین کله لله من سورة الانفال .

۶- **محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن علی بن الصباح المدائنی ، عن الحسن بن محمد بن شعیب ، عن موسی بن عمر بن زید ، عن ابن ابی عمیر ، عن منصور بن یونس ، عن اسمعیل بن جابر ، عن ابی خالد الکابلی ، عن ابیجعفر علیه السلام قال یخرج القائم علیه السلام فیسیر حتی یمر بمو فیبلغه ان عامله قتل فیرجع فیقتل المقاتلة ولا یزید علی ذلك شیئاً ثم ینطق فیدعو الناس حتی ینتهی الی البیداء فیخرج جیش للسفیانی فیأمر الله عزوجل الارض

ان تاخذ باقدامهم وهو قوله عزوجل «ولوترى اذفزعوا فلافوت واخذوا من مكان قريب و قالوا آمنا به» يعنى بقيام القائم عليه السلام «وقد كفروا به من قبل» يعنى بقيام القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله ويقذفون بالغيب من مكان بعيد وحيل بينهم و بين مايشتهون كما فعل باشياعهم من قبل انهم كانوا فى شك مريب

سورة فاطر (مكية نزلت بعد الفرقان وهى خمسة واربعون آية) فضلها

قد تقدم فى سورة سبا

و من خواص القرآن

١-روى عن النبى صلى الله عليه وآله ، قال من قراء هذه السورة يريد بها ماعند الله تعالى نادته يوم القيمة ثمانية ابواب الجنة وكل باب يقول هلم ادخل منى الى الجنة فيدخل من ايهاشاء و من كتبها فى قارورة وجعلها فى حجر من شاء من الناس لم يقدر ان يقوم من مكانه حتى ينزعها من حجره باذن الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها و تركها فى قارورة خشب و تركها فى حجر من اراد من الناس بحيث لايعلم به لم يقدر ان يقوم حتى ينزعها و قال الصادق عليه السلام من كتبها فى قارورة واحرز ماعليها و جعلها مع من اراد لم يخرج من مكانه حتى يرفعها عنه و ان تركها فى حجر رجل على غفلة لم يقدر ان يقوم من موضعه حتى يرفع عنه باذن الله تعالى .

٢- الشيخ فى مجالسه باسناده عن معاوية بن وهب قال كنت عندابيعبدالله عليه السلام قال فصدع ابن لرجل من اهل مرو وهو عنده جالس قال فشكى ذلك الى ابى عبدالله عليه السلام قال ادنه منى قال فمسح على رأسه ثم تلا «ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليماً غفورا» .

٣-عنه فى التهذيب باسناده ، عن محمدبن على بن محبوب ، عن محمدبن حماد الكوفى ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله عبيدالله بن الحسين ، عن على بن الحسين ، عن على بن ابى حمزة ، عن ابن يقطين قال قال ابو عبدالله من اصابته زلزلة فليقرأ: يامن يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا صل على محمد و آل محمد و امسك عنى السوء انك على كل شىء قدير قال من قراها عندالنوم لم يسقط عليه البيت انشاء الله .

٤- و قال الشيخ ايضاً روى العباس بن هلال ، عن ابى الحسن الرضا ، عن ابيه عليه السلام قال لم يقل احد قط اذا اراد ان ينام: «ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليماً غفورا» فسقط عليه البيت .

قوله تعالى :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ـ أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فاطِرِ السَّمٰواتِ وَ الأَرْضِ جاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِى أَجْنِحَةٍ مَثْنىٰ وَ ثُلٰثَ وَرُبٰاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مايَشآءُ إِنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد و على بن ابرهيم بن هاشم ، عن ابيه جميعاً ، عن داود الرقى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال ليس خلق اكثر من الملائكة انه لينزل كل ليلة من السماء سبعون الف ملك يطوفون بالبيت الحرام ليلتهم وكذلك فى كل يوم .

٢- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، و على بن ابراهيم ، عن ابيه ، قالا حدثنا ابن محبوب ، عن عبدالله بن طلحة رفعه ، قال قال النبى صلى الله عليه وآله الملائكة على ثلثة اجزاء جزء له جناحان وجزء له ثلثة اجنحة و جزء اربعة اجنحة .

٣- و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمدبن محمد ، عن على بن الحكم ، عن معوية بن ميسرة ، عن الحكم بن عيينة ، عن ابيجعفر عليه السلام قال ان فى الجنة نهرا يغتمس فيه جبرئيل عليه السلام كل غداة ثم يخرج منه فينتفض

فيخلق الله عزوجل من كل قطرة تقطر منه ملكا .

٤- ثم ، قال محمد بن يعقوب ، عنه، عن بعض اصحابه ، عن زياد القندى ، عن درست بن ابى منصور ، عن رجل ، عن ابى عبدالله عليه السلام ان لله ملكا مابين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير .

٥- عنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى جعفر عليه السلام قال ان لله عزوجل ديكا رجلاه فى الارض السابعة وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه فى الهواء اذا كان فى نصف الليل او الثلث الثانى من آخر الليل ضرب بجناحه وصاح سبوح قدوس ربنا الله الملك الحق المبين فلا اله غيره رب الملائكة والروح فتضرب الملائكة باجنحتها وتصيح .

٦- **على بن ابرهيم** ، قال قال الصادق عليه السلام خلق الله الملائكة مختلفة وقد راى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جبرئيل له ستمائة جناح على ساقه الدر مثل القطر على البقل وقد ملاء مابين السموات والارض و قال اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى فى السماء السابعة والاخرى فى الارض السابعة و ان لله ملائكة انصافهم من برد وانصافهم من نار يقولون يامولفا بين البرد والنار ثبت قلوبنا على طاعتك و قال لله عزوجل ملكا بعد مابين شحمة اذنيه الى عينيه مسيرة خمسمائة عام بخفقان الطير و قال ان الملائكة لاياكلون ولايشربون ولا ينكحون و انما يعيشون بنسيم العرش و ان لله ملائكة ركعاً الى يوم القيمة و ان لله ملائكة سجداً الى يوم القيمة ثم قال ابوعبدالله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مامن شىء مما خلق الله اكثر من الملائكة و انه ليهبط فى كل يوم اوفى كل ليلة سبعون الف ملك فياتون البيت الحرام فيطوفون به ثم ياتون رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم ثم يأتون امير المؤمنين فيسلمون عليه ثم ياتون الحسين عليه السلام فيقيمون عنده فاذا كان عند السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لايعودون ابداً .

٧- **وقال** ابوجعفر عليه السلام ان الله تعالى خلق جبرئيل وميكائيل و اسرافيل من سبحة واحدة وفى نسخة تسبيحة واحدة وجعل لهم السمع والبصر وجودة العقل وسرعة الفهم .

٨- **و قال** امير المؤمنين عليه السلام فى خلق الملائكة و ملئكة خلقتهم و اسكنتهم سمواتك ليس فيهم فترة ولا عندهم غفلة ولافيهم معصية اعلم خلقك بك و اخوف خلقك منك و اقرب خلقك اليك و اعملهم بطاعتك لا يغشيهم نوم العيون ولا سهو القلوب ولافترة الابدان لم يسكنوا الاصلاب ولم تتضمنهم الارحام ولم تخلقهم من ماء مهين انشاتهم انشاء فاسكنتهم سمواتك واكرمتهم بجوارك وائتمنتهم على وحيك وجنبتهم الافات و وقيتهم البليات وطهرتهم من الذنوب ولولاقوتك لم يقووا ولولا تثبيتك لم يثبتوا ولولا رحمتك لم يطيعوا ولولا انت لم يكونوا اما انهم على مكاناتهم عنك وطاعتهم اياك و منزلتهم عندك وقلة غفلتهم عن امرك لوعاينوا ماخفى عنهم لاحتقروا اعمالهم ولازرؤا على انفسهم و لعلموا انهم لم يعبدوك حق عبادتك سبحانك خالقا و معبود اما احسن بلائك عند خلقك وقد تقدم باب فيه ذكر عظمة الله تعالى : **من الملائكة وغيرهم فى قوله تعالى الم تروا ان الله يسبح له من فى السموات والارض والطير صافات** من سورة النور . قوله تعالى :

مَا يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا (٢)

١- على بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن مالك بن عبدالله بن اسلم ، عن ابيه ، عن رجل من الكوفيين ، عن ابى عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم فى قول الله «ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها» قال والمتعة من ذلك .

٢- **محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن احمد النوفلى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن ابى عمير ، عن مرازم ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قول الله عزوجل : « مايفتح الله للناس من رحمة فلاممسك لها» قال هى ما اجرى الله

على لسان الامام . قوله تعالى :

أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَناً فَإِنَّ اللهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَآءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشَآءُ فَلاَ تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٨)

١-**على بن ابرهيم** ، عن **احمد بن ادريس** ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن حسان ، عن هاشم بن عمار ، يرفعه فى قوله : **افمن زين له سوء عمله فراه حسناً فان الله يضل من يشاء و يهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون** قال نزلت فى زريق و حبتر .

٢-**الطبرسى** فى الاحتجاج ، عن ابى الحسن على بن محمد العسكرى عليهما السلام ، فى رسالته الى اهل الاهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض وذكر الرسالة الى ان قال عليه السلام **يهدى من يشاء ويضل من يشاء وما** اشبه ذلك ، قلنا فعلى مجاز هذه الاية يقتضى معنيين: احدهما انه اخبار عن كونه تعالى قادراً على هداية من يشاء وضلالة من يشآء لواجبرهم على احدهما لم يجب لهم ثواب ولاعليهم عقاب على ماشرحناه ، و المعنى الاخر ان الهداية منه التعريف كقوله تعالى:«واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى» وليس كل آية مشتبهة فى القرآن كانت الاية حجة على حكم الايات اللاتى امر بالاخذ بها وتقليدها وهى قوله : **هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله** الاية وقال **فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوالالباب** قوله تعالى :

وَ اللهُ الَّذِى أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحاباً فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ (٩)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد عن العرزمى رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام وسئل عن السحاب اين يكون؟ قال يكون على شجر على كثيب على شاطىء البحر تأوى اليه فاذا اراد الله عزوجل ان يرسله ارسل ريحاً فاثارته ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع ثم قرء هذه الاية «والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت الاية» و الملك اسمه الرعد

٢- وقال على بن ابرهيم .ثم احتج على الزنادقة والدهرية فقال «والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت » و هو الذى لانبات فيه «فاحيينا به الارض بعد موتها» اى بالمطر ثم قال كذلك النشور. قوله تعالى :

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ (١٠)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن على بن محمد وغيره ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن زياد القندى ، عن عمار الاسدى ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» قال الكلم الطيب و العمل الصالح يرفعه ولايتنا اهل البيت و اهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا .

٢-وعن الرضا عليه السلام فى قوله تعالى « اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» قال الكلم الطيب هو قول المؤمن لااله الا الله محمد رسول الله على ولى الله وخليفته حقا، وخلفائه خلفاء الله والعمل الصالح يرفعه فهو دليله وعمله اعتقاده الذى فى قلبه بان الكلام صحيح كما قلته بلسانى .

٣-**الطبرسى** فى الاحتجاج ، عن الاصبغ بن نباته ، عن امير المؤمنين وقد سأله ابن الكوا ، قال يا امير المؤمنين كم بين موضع قدمك الى عرش ربك؟ قال ثكلتك امك يابن الكواء اسئل متعلما ولاتسئل متعنتا من موضع قدمى

الى عرش ربى ان يقول قائل مخلصاً لا اله الا الله قال يا امير المؤمنين فما ثواب من قال لااله الا الله؟ قال من قال لااله الا الله مخلصاً طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الاسود من الرق الابيض فاذا قال ثانية لااله الا الله مخلصاً خرق ابواب السموات وصفوف الملائكة حتى تقول الملائكة بعضها لبعض اخشعوا لعظمة الله، فاذا قال ثالثة مخلصاً لم تنته دون العرش فيقول الجليل اسكنى فوعزتى وجلالى لاغفرن لقائلك بما كان فيه ثم تلا هذه الاية «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» يعنى اذا كان عمله خالصاً ارتفع قوله وكلامه.

٤- **الشيخ** فى مجالسه، قال اخبرنا جماعة، عن ابى المفضل، قال حدثنا ابو نصر الليث بن محمد بن الليث العنبرى املاء من اصل كتابه، قال حدثنا احمد بن عبدالصمد بن مزاحم الهروى سنة احدى وستين ومأتين، قال حدثنى خالى ابو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروى قال كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور و هو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور فى استقباله فلما صاروا الى المربعة تعلقوا بلجام بغلته وقالوا يابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين حدثنا عن آبائك صلوات الله عليهم فاخرج رأسه من الهودج و عليه مطرف خز. فقال: حدثنى ابى موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن على، عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على بن ابيطالب سيد شباب اهل الجنة، عن امير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله اجمعين اخبرنى جبرئيل الروح الامين عن الله عزوجل تقدست اسماؤه وجل وجهه قال انى انا الله بشهادة لااله الا الله انا وحدى، عبادى فاعبدونى وليعلم من لقينى منكم بشهادة ان لااله الا الله مخلصاً بها انه قد دخل الجنة حصنى من عذابى قالوا يابن رسول الله وما اخلاص الشهادة لله؟ قال طاعة الله وطاعة رسوله وولاية اهل بيته عليهم السلام.

٥- **محمد بن يعقوب**، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، و عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد جميعاً، عن الوشا، عن احمد بن عائذ، عن ابى الحسن السوار، عن ابان بن تغلب، عن ابيعبدالله عليه السلام قال يا ابان اذا قدمت الكوفة فار و هذا الحديث من شهد ان لااله الا الله مخلصا وجبت له الجنة قال قلت له انه يأتينى من كل صنف افاروى لهم هذا الحديث؟ قال نعم يا ابان اذا كان يوم القيمة وجمع (الله) الاولين والاخرين فتسلب لااله الا الله منهم الامن كان على هذا الامر.

٦- **على بن ابرهيم** قوله: «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» قال قال كلمة الاخلاص و الاقرار بما جاء من عند الله من الفرائض والولاية ترفع العمل الصالح الى الله.

٧- **ثم قال** الصادق عليه السلام انه قال الكلمة الطيبة قول المؤمن: لااله الا الله محمد رسول الله على ولى الله وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وقال العمل الصالح الاعتقاد بالقلب ان هذا هو الحق من عند الله لاشك فيه من رب العالمين

٨- **قال** وفى رواية ابى الجارود، عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لكل قول مصدقاً من عمل يصدقه او يكذبه فاذا قال ابن آدم وصدق قوله بعمل رفع قوله بعمله الى الله واذا قال وخالف عمله قوله رد قوله على عمله الخبيث وهوى فى النار.

١- **على بن ابهيم** فى قوله **ومايعمر من معمر ولاينقص من عمره الا فى كتاب** يعنى يكتب فى كتاب وهورد على من ينكر البدا.

٢- **محمد بن يعقوب**، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن محمد بن عبدالله، قال ابوالحسن الرضا عليه السلام يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقى من عمره ثلث سنين فيصيرها الله ثلثين سنة ويفعل الله مايشاء.

٣- عنه، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن صفوان بن يحيى، عن اسحق بن عمار، قال قال ابوعبدالله عليه السلام ما نعلم شيئاً يزيد فى العمر الا صلة الرحم حتى ان الرجل يكون اجله ثلث سنين فيكون وصولا للرحم فيزيد الله فى عمره ثلثين سنة فيجعلها ثلثاً وثلثين سنة، ويكون اجله ثلثاً وثلثين سنة فيكون قاطعا للرحم فينقصه الله ثلثين سنة ويجعل اجله الى ثلث سنين.

وعنه ، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد ،عن الحسن بن على الوشا، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام مثله

٤-ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، فى كامل الزيارات، قال حدثنى ابى رحمه الله ، وجماعة مشايخى رحمهم الله ، عن سعد بن عبدالله ومحمد بن يحيى العطار ، وعبدالله بن جعفر الحميرى جميعا ، عن احمد بن محمد ابن عيسى ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن ابى ايوب، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر عليه السلام ، قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن على عليهما السلام فان اتيانه يزيد فى الرزق ويمد فى العمر و يدفع السوء واتيانه مفروض على كل مؤمن يقر للحسين بالامامة من الله تعالى .

٥-عنه ، قال حدثنى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن ابيه ، عن محمد بن عبدالحميد ، عن عبد الغفار ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم ، قال سمعناه يقول من اتى عليه حول لم يأت قبر الحسين عليه السلام انقص من عمره حولا ولوقلت ان احدكم يموت قبل اجله بثلثين سنة كنت صادقاً،وذلك انكم تتركون زيارته فلا تدعون زيارته يمد الله فى اعماركم وارزاقكم واذا تركتم زيارته نقص الله من اعماركم وارزاقكم فسابقوا فى زيارته و لاتدعوا ذلك فان الحسين بن على عليهما السلام شاهد لكم فى ذلك عند الله وعند رسوله و عند على و فاطمة عليهم السلام .

٦-وعنه ، قال حدثنى ابى رحمه الله ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن اسمعيل ،عنمن حدثه ، عن عبدالله ابن وضاح ، عن داود الحمار ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيراً كثيراً و نقص من عمره سنة .

على بن ابرهيم قال وفى رواية ابى الجارود ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله :

وَما يَسْتَوِي الْبَحْرانِ هٰذا عَذْبٌ فُراتٌ سائِغٌ شَرابُهُ وَ هٰذا مِلْحٌ أُجاجٌ ،فالاجاج المر، قوله

وَ تَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَواخِرَ (١٢)

يقول الفلك مقبلة ومدبرة بريح واحدة قوله تعالى :

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ يُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ (١٣)

مرتفسيره فى سورة لقمان عن على بن ابرهيم قوله :

وَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ما يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (١٣)

١-قال قال الجلدة الرقيقة على ظهر نواة التمر ثم احتج على عبدة الأصنام فقال :

إِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعاءَكُمْ وَ لَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجابُوا لَكُمْ

الى قوله بشرككم يعنى يجحدون بشرككم لهم يوم القيمة قوله : ولاتزر وازرة وزر اخرى اى لا تحمل آثمة اثم اخرى قوله تعالى :

وَ إِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلى حِمْلِها لا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَ لَوْ كانَ ذا قُرْبى (١٨)

يعنى لايحمل ذنب احد على احد الا من يأمر به الآمروا لمامورقوله : ومايستوى الاعمى والبصير مثل ضربه للمؤمن و الكافر و لا الظلمات و لا النور و لا الظل و لا الحرور فالظل للناس و الحرور للبهائم قوله :

وَما يَسْتَوِي الْأَحْياءُ وَلَا الْأَمْواتُ إِنَّ اللهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشاءُ وَما أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (٢٢)

قال قال هؤلاء لايسمعون منك كما لايسمع من فى القبور قوله : **وان من امة الا خلافيها نذير** قال قال لكل زمان امام ثم ذكر كبريائه وعظمته وقال :

أَلَمْ تَرَ ، يا محمد، أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمآءِ مآءً فَأَخْرَجْنا بِهِ ثَمَراتٍ مُخْتَلِفاً أَلْوانُها ، الى قوله :

وَغَرابِيبُ سُودٌ (٢٧) اى الغربان ،

و روى من طريق المخالفين ، عن مالك بن انس ، عن ابن شهاب ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس قال قوله عزوجل **ومايستوى الاعمى والبصير** قال الاعمى ابوجهل و البصير امير المؤمنين عليه السلام **ولا الظلمات ولا النور** فالظلمات ابوجهل والنور امير المؤمنين **و لا الظل ولا الحرور** الظل لامير المؤمنين عليه السلام فى الجنة والحرور يعنى جهنم لابى جهل ثم جمعهم جميعاً فقال ومايستوى الاحياء و لا الاموات فالاحياء على وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام والاموات كفار مكة قوله تعالى :

إِنَّما يَخْشَى اللهُ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَمؤُا (٢٨)

١-**محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابرهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس عن حماد بن عثمان ، عن الحرث بن المغيرة البصرى ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : **انما يخشى الله من عباده العلماء** قال يعنى بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم .

٢-عنه ، عن عدة عن اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن بعض اصحابه ، عن صالح بن حمزة رفعه قال قال ابوعبدالله عليه السلام ان من العبادة شدة الخوف من الله عزوجل يقول الله عز وجل : « انما يخشى الله من عباده العلماء » و قال جل ثناؤه «ولا تخشوا الناس و اخشونى »و قال تبارك و تعالى : « ومن يتق الله يجعل له مخرجا » قال و قال عليه السلام ان حب الشرف والذكر لايكونان فى قلب الخائف الراهب .

٣-و عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، و على بن ابراهيم ، عن ابيه جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ابى حمزة ماسمعت احداً من الناس كان ازهد من على بن الحسين عليه السلام الا مابلغنى ، عن على بن ابيطالب عليه السلام قال ابوحمزة كان على بن الحسين عليه السلام اذا تكلم فى الزهد و وعظ ابكى من بحضرته، قال ابوحمزة وقرات صحيفة فيها كلام زهد من كلام على بن الحسين عليه السلام وكتبت مافيها ثم اتيت على بن الحسين عليه السلام فعرضت مافيها عليه فعرفه وصححه وكان فيها بسم الله الرحمن الرحيم و ذكر الصحيفة وكان مما فيها و ما اثر قوم قط الدنيا على الآخرة الاساء منقلبهم وسآء مصيرهم وما العلم بالله والعمل الا الفان مؤتلفان فمن عرف الله خافه وحثه الخوف على العمل بطاعة الله و ان ارباب العلم و اتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا اليه قال الله «انما يخشى الله من عباده العلماء» .

٤-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا على بن ابى طالب ، عن ابرهيم بن محمد، عن جعفر بن عمر، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس فى قوله عزوجل: « انما يخشى الله من عباده العلماء » قال يعنى به عليا عليه السلام كان عالما بالله و يخشى الله ويراقبه ويعمل بفرايضه و يجاهد فى سبيله و يتبع فى جميع امره مرضاته و مرضات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،

٥-**ابن الفارسى** فى روضة الواعظين ، قال قال ابن عباس : « انما يخشى الله من عباده العلماء » قال كان على يخشى الله و يراقبه و يعمل بفرايضه و يجاهد فى سبيله و كان اذا صف فى القتال كانه بنيان مرصوص يقول الله «ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص» يتبع فى جميع امره مرضات الله و رسوله و ما قتل المشركين قبله احد .

٦-**على بن ابرهيم** فى معنى الاية معناه يخشاه عباده العلماء .

ثم ذكر المؤمنين المنفقين اموالهم فى طاعة الله فقال :

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَ أَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَ أَنفَقُوا مِمَّا رَزَقنَاهُمْ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ (٢٩)

اى لن تخسر ثم خاطب الله نبيه فقال :

وَالَّذِى أَوْحَينَا إِلَيْكَ مِنَ الكِتَابِ هُوَ الحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَينَ يَدَيهِ إِنَّ اللهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ (٣١)

قوله تعالى : ثُمَّ أَوْرَثنَا الكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَينَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالخَيرَاتِ بِإِذْنِ اللهِ ذٰلِكَ هُوَ الفَضْلُ الكَبِيرُ (٣٢)

١- **محمد بن يعقوب** ، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن حماد بن عيسى، عن عبد المؤمن ، عن سالم قال سالت ابا جعفر عليه السلام ، عن قول الله عزوجل : **ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله قال السابق** بالخيرات الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذى لايعرف الامام .

٢- عنه ، عن الحسين بن محمد، عن معلى ، عن الوشاء ، عن عبد الكريم ، عن سليمان بن خالد ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال سألته عن قوله تعالى: « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » فقال اى شىء تقولون انتم ؟ قلت يقولون انها فى الفاطميين، قال ليث حيث تذهب ليس يدخل فى هذا من اشار بسيفه ودعا الناس الى خلاف و فى نسخة الى ضلال فقلت فاى شى الظالم لنفسه قال الجالس فى بيته لايعرف حق الامام و المقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام .

٣- و عنه عن الحسين بن محمد، عن معلى ، عن احمد بن عمر قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » الاية فقال ولد فاطمة عليها السلام والسابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه؟ الذى لايعرف الامام .

٤- و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن ابى ظاهر و غيره ، عن محمد بن حماد ، عن اخيه احمد بن حماد ، عن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابى الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرنى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ورث النبيين كلهم؟ قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه؟ قال مابعث الله نبياً الا ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم اعلم منه قال قلت و ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى باذن الله تعالى؟ قال صدقت و سليمان بن داود كان ، يفهم منطق الطير و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده و شك فى امره فقال «مالى لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين» حين فقده وغضب عليه فقال: «لاعذبنه عذاباً شديداً اولاذبحنه اوليا تينى بسلطان مبين» و انما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا و هو طائر قد اعطى مالم يعط سليمان و كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين والمردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه و ان الله يقول فى كتابه «ولو ان قرانا سيرت به الجبال اوقطعت به الارض اوكلم به الموتى» وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذى فيه ماتسير به الجبال وتقطع به البلدان و يحيى به الموتى و نحن نعرف الماء تحت الهواء و ان فى كتاب الله لايات مايراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ماقد ياذن الله مما كتبه الماضون وجعله لنا فى ام الكتاب ان الله يقول :«وما من غايبة فى السماء والارض الا فى كتاب مبين » ثم قال : « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» فنحن الذين اصطفانا الله عزوجل ثم اورثنا هذا الذى فيه تبيان كل شيء .

و رواه محمد بن الحسن الصفار فى البصائر ، عن محمد بن حماد، عن اخيه احمد بن حماد ، عن ابيه

عن ابى الحسن الاول عليه السلام .

-٥ **محمد بن الحسن الصفار** ، عن احمد بن الحسن بن فضال ، عن حميد بن المثنى ، عن ابى سلام المرعش ، عن سورة بن كليب قال سالت اباعبدالله عليه السلام ، عن قول الله تبارك و تعالى : **ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات** باذن الله قال «السابق بالخيرات الامام .

٦-و عنه عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبى ، عن ابن مسكان ، عن ميسرة ، عن سورة بن كليب ، عن ابى جعفر عليه السلام انه قال فى هذه الآية : « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » الى آخر الآية قال السابق بالخيرات الامام فهى فى ولد على وفاطمه عليهم السلام .

٧-**ابن بابويه** ، قال حدثنا ابوجعفر محمد بن على بن نصر البخارى المقرى ، قال حدثنا ابوعبدالله الكوفى العلوى الفقيه بفرغانة، باسناد متصل الى الصدق جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن قول الله عز وجل : **ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله** فقال الظالم يحوم حوم نفسه والمقتصد يحوم حوم قلبه والسابق يحوم حوم ربه عز وجل .

٨-عنه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا الحسن بن على بن الحسين السكرى ، قال اخبرنا محمد بن زكريا الجوهرى ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة ، عن ابيه ، عن جابر بن اليزيد الجعفى ، عن ابيجعفر محمد بن على الباقر عليه السلام قال سالته عن قول الله عزوجل : « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله » فقال الظالم لنفسه من لايعرف حق الامام و المقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام «جنات عدن يدخلونها» يعنى المقتصد والسابق .

٩-عنه ؛ قال حدثنا ابوعبدالله الحسين بن يحيى البجلى ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا ابوغرافة موسى بن يوسف الكوفى ، قال حدثنا ابوعبدالله بن يحيى ، عن يعقوب بن يحيى ، عن ابى حفص ، عن ابى حمزة الثمالى ، قال كنت جالسا فى المسجد الحرام مع ابى جعفر عليه السلام اذاتاه رجلان من اهل البصرة فقالا له يابن رسول الله انما جئنا ان نسألك عن مسئلة؟ فقال لهما سلاعما شئتما، قالا اخبرنا عن قول الله عزوجل : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير الى آخر الايتين قال نزلت فينا اهل البيت قال ابوحمزة الثمالى فقلت بابى انت و امى فمن الظالم لنفسه منكم؟ قال من استوت حسناته وسيئاته منا اهل البيت فهو الظالم لنفسه فقلت من المقتصد منكم؟ قال العابد لله فى الحالين حتى ياتيا ليقين فقلت فمن السابق منكم بالخيرات؟ قال من دعا والله الى سبيل ربه وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ولم يكن للمضلين عضداً ولا للخائنين خصيما ولم يرض بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه و دينه ولم يجد اعوانا .

١٠-وعنه قال حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنهما، قالا حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن ابيه ، عن الزيان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون يمرو وقد اجتمع اليه فى مجلسه جماعة من اهل العراق وخراسان فقال المأمون اخبرنى عن معنى هذه الآية «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» فقال العلماء اراد الله عزوجل الامة فقال المأمون ماتقول يا اباالحسن؟ فقال الرضا عليه السلام لااقول كما قالوا ولكن اقول اراد العترة الطاهرة فقال المأمون وكيف عنى العترة الطاهرة ؟ فقال له الرضا عليه السلام لو اراد الامة لكانت باجمعها فى الجنة لقول الله تبارك و تعالى : « فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير» ثم جمعهم كلهم فى الجنة «فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب» فصارت الوراثة للعترة الطاهرة. لا لغيرهم فقال المأمون من العترة الطاهرة؟ فقال الرضا عليه السلام الذين وصفهم فى كتابه فقال عزوجل: « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا» وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى اهل بيتى و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض انظروا

كيف تخلفونى فيهما ايها الناس لاتعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا اباالحسن عن العترة هم الال ام غيرالآل؟ فقال الرضا عليه السلام هم الآل قالت العلماء و هذا رسول الله يوثرعنه قال امتى الى وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذى لايمكن دفعه الآل امته، فقال ابوالحسن عليه السلام اخبرونى هل تحرم الصدقة على الآل؟ قالوا نعم قال فتحرم على الامة؟ قالوا الاقال هذا فرق مابين الآل والامة و يحكم اين يذهب بكم؟! اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقف الوراثة الظاهرة على المصطفين المهتدين دون سايرهم قالوا من اين يا اباالحسن؟ قال من قول الله عزوجل «ولقد ارسلنا نوحا و ابرهيم وجعلنا فى ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثيرمنهم فاسقون» فصارت وراثة الكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا عليه السلام حين سال ربه فقال ان ابنى من اهلى وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين و ذلك ان الله عزوجل وعده ان ينجيه و اهله فقال له يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلاتسا لنى ماليس لك به علم انى اعظك ان تكون من الجاهلين و الحديث طويل اخذنا ذلك منه و ربما ذكرنا منه فى هذا الكتاب مواضع تليق به .

١١- **محمد بن العباس** ؛ قال حدثنا على بن عبدالله بن اسد ، عن ابرهيم بن محمد ، عن عثمان بن سعيد، عن اسحق بن يزيد الغرا (الفرا ؛ خ ل) عن غالب الهمدانى ؛ عن ابى اسحق السبيعى ، قال خرجت حاجا فلقيت محمد بن على عليه السلام فسالته عن هذه الآية « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » فقال مايقول فيها قومك يا ابا اسحق يعنى اهل الكوفة؟ قال قلت يقولون انها لهم قال فمايخوفهم اذا كانوا من اهل الجنة؟ قلت فما تقول انت جعلت فداك؟ قال هى لنا خاصة يا ابا اسحق اما السابقون بالخيرات فعلى والحسن والحسين عليهم السلام والامام منا والمقتصد فصائم بالنهار و قائم بالليل والظالم لنفسه ففيه مافى الناس فهومغفور له يا اباسحق بنا يفك الله رقابكم ويحل الله رباق الذل من اعناقكم وبنا يغفرالله ذنوبكم وبنا يفتح وبنا يختم و نحن كهفكم ككهف اصحاب الكهف و نحن سفينتكم كسفينة نوح و نحن باب حطتكم كباب حطة بنى اسرائيل .

١٢- **وعنه** ؛ قال حدثنا حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن ابن ابى حمزة ؛ عن زكريا المؤمن ، عن ابى سلام ، عن سورة بن كليب قال قلت لابى جعفر عليه السلام ما معنى قوله عزوجل : « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » الآية؟ قال الظالم لنفسه الذى لايعرف الامام قلت فمن المقتصد؟ قال الذى يعرف الامام قلت فمن السابق بالخيرات؟ قال الامام قلت فمالشيعتكم؟ قال نكفر ذنوبهم ونقضى ديونهم و نحن باب حطتهم وبنا يغفرالله لهم .

١٣- **و عنه** ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن حميد ، عن جعفر بن عبدالله المحمدى، عن كثير بن عياش ، عن ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى : « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » قال فهم آل محمد صفوة الله فمنهم الظالم لنفسه و هو الهالك، ومنهم المقتصد و منهم الصالحون ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فهو على بن ابيطالب عليه السلام يقول الله عزوجل «ذلك هوالفضل الكبير» يعنى القرآن يقول الله عزوجل : « جنات عدن يدخلونها » يعنى آل محمد يدخلون قصور جنات كل قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدف ولا وصل ولواجتمع الاسلام فيها ماكان ذلك القصر الاسعة لهم له القباب من الزبرجد كل قبة لها مصراعان المصراع طوله اثناعشر ميلا يقول عز وجل : « يحلون فيها من اساور من ذهب و لؤلؤاً و لباسهم فيها حرير و قالوا الحمد لله الذى اذهب » عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور» قالوا والحزن ما اصابهم من الخوف والشدة .

١٤- **الطبرسى** فى الاحتجاج ، عن ابى بصير قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن هذه الآية : « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » قال اى شىء تقول؟ قال اقول انها خاص فى ولد فاطمة عليها السلام فقال عليه السلام اما من سل سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل فى هذه الاية قلت من يدخل فيها؟ قال الظالم لنفسه الذى لايدعو الناس الى ضلال ولاهدى والمقتصد منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق بالخيرات الامام .

١٥-**ابن شهر آشوب** ، عن محمد بن عبدالله بن الحسين ، عن آبائه والسدى ، عن ابى مالك ، عن ابن عباس و محمد الباقر عليه السلام فى قوله تعالى : « ومنهم سابق بالخيرات باذن الله » و انه لهو على بن ابى طالب .

١٦ - **الطبرسى** روى اصحابنا، عن ميسر بن عبدالعزيز، عن الصادق عليه السلام انه قال الظالم لنفسه من لايعرف حق الامام والمقتصد منا العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام و هؤلاء كلهم مغفور لهم .

١٧- **و عن** زياد بن المنذر، عن ابى جعفر عليه السلام اما الظالم لنفسه منا من عمل صالحاً واخر سيئاً واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد و اما السابق بالخيرات فعلى والحسن والحسين عليهم السلام و من قتل من آل محمد شهيداً

١٨-صاحب ثاقب المناقب عن ابى هاشم الجعفرى قال كنت عند ابى محمد يعنى الحسن عليه السلام فسالناه عن قول الله تعالى : **ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله** قال عليه السلام كلهم من آل محمد عليهم السلام الظالم لنفسه الذى لايقر بالامام والمقتصد العارف بالامام والسابق بالخيرات باذن الله الامام قال فدمعت عيناى و جعلت افكر فى نفسى ما اعطى الله آل محمد فنظر الى و قال الامر اعظم بما حدثتك به نفسك من عظم شأن آل محمد فاحمد الله وقد جعلك مستمسكا بحبلهم تدعى يوم القيمة بهم اذا دعى كل اناس بامامهم فابشر يا اباهاشم فانك على خير .

١٩-**ومن** طريق المخالفين، قال على «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا » نحن اولئك .

٢٠-**على بن ابراهيم** ثم ذكر آل محمد فقال : **ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا** و هم الائمة عليهم السلام ثم قال : « فمنهم ظالم لنفسه »من آل محمد غير الائمة و هو الجاحد للامام «ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام ومنهم سابق بالخيرات باذن الله وهو الامام ثم ذكر ما اعد الله لهم عنده فقال :

جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (٣٣) وَ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (٣٤) أَلَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ (٣٥)

قال قال النصب العناء واللغوب الكسل والضجر و دار المقامة دار البقاء .

١- **ابن بابويه** قال حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب ، عن ابى الحسن احمد بن محمد الشعرانى، عن ابى محمد عبدالباقى ، عن عمر بن سنان المنحى ، عن صاحب بن سليمان ، عن وكيع بن الجراح ، عن سليمان الاعمش بن ضبيان ، عن ابى ذر رحمه الله قال رايت سلمانا و بلالا يقبلان الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك ثم قال له ياسلمان لاتصنع بى كما صنع الاعاجم بملوكها انما انا عبد من عبيد الله اكل كما ياكل العبد واقعد كما يقعد العبد فقال له سلمان يا مولاى سألتك بالله الا اخبرتنى بفضل فاطمة عليها السلام يوم القيمة، قال فاقبل النبى صلى الله عليه وآله وسلم ضاحكا مستبشرا ثم قال و الذى نفسى بيده انها الجارية التى تجوز فى عرصة القيمة على ناقة راسها من خشية الله و عيناها من نور الله و خطامها من جلال الله و عنقها من بهاء الله و سنامها من رضوان الله و ذنبها من قدس الله و قوائمها من مجد الله ان مشت سبحت وان رغت قدست عليها هودج من نور فيه جارية اشبه حورية عزيزة جمعت فخلقت وصنعت فمثلت ثلثة اصناف فاولها من مسك اذفروا وسطها من العنبر الاشهب واخرها من الزعفران الاحمر عجنت بماء الحيوان لوتفلت فى سبعة ابحر مالحة لعذبت ولواخرجت ظفر خنصرها الى دار الدنيا لغشى الشمس والقمر جبرائيل عن يمينها و ميكائيل عن شمالها و على امامها والحسن و الحسين وراءها والله يكلاها و يحفظها فيجوزون فى عرصة القيمة فاذا النداء من قبل الله جل جلاله معاشر الخلائق غضوا ابصاركم و نكسوا رؤسكم هذه فاطمة بنت محمد نبيكم زوجة على امامكم ام الحسن والحسين فتجوز الصراط و عليها ريطتان بيضاء و ان فاذا دخلت الجنة و نظرت الى ما اعد الله

لها من الكرامة قرات : **بسم الله الرحمن الرحيم** الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذى احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال فيوحى الله عزوجل اليها يا فاطمة سلينى اعطك وتمنى على ارضك؟ فتقول الهى انت المنى وفوق المنى اسالك ان لا تعذب محبى ومحبى عترتى بالنار فاوحى الله تعالى اليها يا فاطمة وعزتى و جلالى و ارتفاع مكانى لقد آليت على نفسى من قبل ان اخلق السموات والارض بالفى عام ان لا اعذب محبيك ومحبى عترتك بالنار .

٢-**محمد بن يعقوب** عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن اسحق المدنى ، عن ابى جعفر عليه السلام ، قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن قول الله : « يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا » قال فقال يا على ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله عن ذكره واختصهم و رضى اعمالهم فسماهم المتقين ثم ذكرما اعدالله سبحانه لهم الى ان قال فى الحديث فاذا دخل المؤمن الى منازله فى الجنة وضع على راسه تاج الملك والكرامة والبس حلل الذهب والفضة والدر منظومة فى الاكليل تحت التاج قال والبس سبعين حلة بالوان مختلفة وضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر فذلك قوله عزوجل « و يحلون فيها من اساور من ذهب و لؤلؤا و لباسهم فيها حرير » والحديث طويل ذكرناه فى قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا من سورة مريم .

١- **على بن ابراهيم** ثم ذكر ما اعدالله لاعدائهم يعنى اعداء آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن خالفهم و ظلمهم فقال: **والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا الى قوله تعالى وهم يصطرخون فيها** اى يضجون (يصيحون خ) و ينادون **ربنا اخرجنا نعمل صالحاً غير الذى كنا نعمل فقال اولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر** اى عمرتم حتى عرفتم الامور كلها وجائكم النذير يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٢-**محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن سهل العطار ، عن عمر بن عبدالجبار ، عن على ، عن ابيه ، عن على بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن جده ، عن على بن الحسين ، عن جده امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى مابين من يحبك و بين ان يرى ماتقر به عيناه الا ان يعاين الموت ثم ثلا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل يعنى اعداء على عليه السلام .

٣-**ابن بابويه** ، قال حدثنا ابى رضى الله عنه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن ابى عبدالله البرقى ، باسناده رفعه الى ابى عبدالله ، فى قول الله عزوجل : « اولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر » توبيخ لابن ثمانى عشر سنة .

٤-عنه قال حدثنا ابى رضى الله عنه، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن سيف التمار ، عن ابى بصير قال قال الصادق ابوعبدالله جعفر بن محمد قال ان العبد لفى فسحة من امره مابينه و بين اربعين سنة و اذا بلغ اربعين سنة اوحى الله الى ملائكته انى قد عمرت عبدى عمرا فغلظا وشددا و تحفظا عليه قليل عمله و كثيره وصغيره وكبيره و سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل « اولم نعمركم ماينذكر فيه من تذكر » فقال توبيخ لابن ثمانى عشر سنة . و روى ابن بابويه الحديث الاخير فى الفقيه ايضا مرسلا عن الصادق عليه السلام .

١-**على بن ابرهيم** ثم حكى الله عزوجل قول قريش فقال : **واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جائهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم يعنى الذين هلكوا فلما جائهم نذير يعنى رسول الله مازادهم الا نفوراً استكباراً فى الارض ومكر السيىء ولا يحيق المكر السيىء الا باهله** قال و قال امير المؤمنين عليه السلام فى كتابه الذى كتبه الى شيعته يذكر فيه خروج عايشه الى البصرة و عظم خطاء طلحة والزبير واى خطيئة اعظم مما اتيا

اخرجا زوج رسول‌الله صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم من بیتها و کشفا عنها حجابا ستره الله علیها وصانا حلائلهما فی بیوتهما ماانصفا لالله ولا لرسوله من انفسهما ثلث خصال مرجعها علی الناس فی کتاب‌الله البغی والمکر والنکث قال‌الله «یاایها الناس انما بغیکم علی انفسکم» قال «ومن نکث فانما ینکث علی نفسه» وقال« ولایحیق المکر السیئ الاباهله»وقد بغیا علینا ونکثا بیعتی و مکرا بی قوله تعالی : « اولم یسیروا فی الارض » قال قال اولم ینظروا فی القرآن و فی اخبار رجعة الامم الهالکة .

۲-**محمد بن یعقوب** ، عن محمدبن یحیی ، عن احمد بن محمد بن عیسی ، عن محمد بن خالد والحسین ابن سعید جمیعاً ، عن النضر بن سوید ، عن یحیی الحلبی ، عن عبدالله بن مسکان ، عن برید بن الولید الخثعمی عن ابی الربیع الشامی قال سألت اباعبدالله علیه‌السلام عن قول الله عزوجل « قل سیروا فی الارض فانظروا کیف کان عاقبة الذین من قبلکم » فقال عنی بذلك ای انظروا فی القرآن فاعلموا کیف کان عاقبة الذین من قبلکم وماخبرکم

۳-علی بن ابرهیم ، فی قوله تعالی **ولویؤاخذالله الناس بماکسبوا** ماترك علی ظهرها من دابة ولکن یؤخرهم الی اجل مسمی قال قال لایؤاخذهم الله عندالمعاصی وعند اغترارهم بالله .

٤-**ثم قال** علی بن ابرهیم ، وحدثنی ابی ، عن النوفلی ، عن السکونی ، عن جعفر ، عن ابیه علیهما السلام قال قال رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم سبق العلم العمل وجف القلم ومضی القضاء وتم القدر بتحقیق الکتاب و تصدیق الرسل وبالسعادة من الله لمن آمن واتقی والشقاء لمن کذب وکفر بالولایة من‌الله للمؤمنین و بالبرائة منه للمشرکین وقال رسول‌الله صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم ان‌الله یقول یابن آدم بمشیتی کنت انت الذی تشاء لنفسك ماتشاء وبارادتی کنت انت الذی ترید لنفسك ماترید وبفضل نعمتی علیك قویت علی معصیتی و بقوتی و عصمتی و عافیتی ادیت الی فرایضی وانا اولی بحسناتك منك وانت اولی بذنبك منی الخیر منی الیك واصل بما اولیتك والشر منی الیك بماجنیت جزاء وبکثیر من تسلطی لك انطویت عن طاعتی وبسوء ظنك فی قطعت من رحمتی فلی الحمد والحجة علیك بالبیان ولی السبیل علیك بالعصیان ولك الجزاء الحسن عندی بالاحسان ثم لم ادع تحذیرك بی ثم لم آخذك عند عزتك وهو قوله «ولویؤاخذ الله الناس بماکسبوا ماترك علی ظهرها من دابة لم اکلفك فوق طاقتك ولم احملك من الامانة الاما اقررت بما علی نفسك ورضیت لنفسی منك مارضیت به لنفسك منی قال عزوجل ولکن یوخرهم الی اجل مسمی **فاذا جآء اجلهم فان الله کان بعباده خبیراً بصیراً .**

تم بحمدالله المجلد الثالث من کتاب البرهان فی الیوم الثانی عشر من رجب المرجب من سنة ۱۳۷۵ الهجری وصح علی حسب الوسع والطاقة وصلی‌الله علی محمد و آله و انا الاحقر محمود بن جعفر الموسوی الزرندی

چاپخانه اسلامیه

حديث شريف فى صفات الامام

رواه فى سابع البحار ص ٢٢٢

(عن الطبرسى فى مشارق الانوار)

عن طارق بن شهاب، عن امير المؤمنين عليه السلام، انه قال: يا طارق الامام كلمة الله، وحجة الله، ووجه الله ونور الله، وحجاب الله، وآية الله، يختاره الله ويجعل فيه مايشاء ويوجب له بذلك الطاعة و الولاية على جميع خلقه، فهو وليه فى سمواته و ارضه، اخذله بذلك العهد على جميع عباده، فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه، فهو يفعل مايشاء، واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده: **وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلا** فهو الصدق و العدل، وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء، يرى فيه اعمال العباد، ويلبس الهيبة، وعلم الضمير، و يطلع على الغيب، ويرى مابين المشرق و المغرب، فلا يخفى عليه شىء من عالم الملك و الملكوت، و يعطى منطق الطير عند ولايته، فهذا الذى يختاره الله لوحيه، ويرتضيه لغيبه، يؤيده بكلمته، ويلقنه حكمته، ويجعل قلبه مكان مشيته، وينادى له بالسلطنة، وبذعن بالامرة، ويحكم له بالطاعة، وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء، وخلافة الله، وخلافة رسل الله، فهى عصمة وولاية وسلطنة و هداية، لانها تمام الدين و رجح الموازين، **الامام** دليل للقاصدين، و منار للمهتدين، وسبيل للسالكين، وشمس مشرقة فى قلوب العارفين، ولايته سبب للنجاة، وطاعته مفروضة فى الحيوة، وعدة بعد الممات، وعز المؤمنين، وشفاعة المذنبين، نجاة المحبين، وفوز التابعين، لانها راس الاسلام، و كمال الايمان، ومعرفة الحدود و الاحكام، و حده سنن (تبين) الحلال من الحرام، فهى مرتبة لاينالها الا من اختاره الله وقدمه، و ولاه و حكمه، فالولاية هى حفظ الثغور وتدبير الامور، وتعديد الايام (وهى يعد خ)، والشهور، **الامام** الماء العذب على الظماء، والدال على الهدى، **الامام** المطهر من الذنوب، المطلع على الغيوب، **الامام** هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار، فلا تناله الايدى والابصار، واليه الاشارة بقوله تعالى: **فلله العزة ولرسوله و للمؤمنين** و المؤمنون على عليه السلام وعترته، فالعزة للنبى صلى الله عليه وآله وسلم وللعترة، والنبى والعترة لايفترقان فى العزة الى آخر الدهر، فهم راس دايرة الايمان، وقطب الوجود وسماء الجود، وشرف الموجود، وضوء شمس الشرف، ونور قمره، واصل العز والمجد ومبدئه، ومعناه ومبناه **فالامام** هو السراج الوهاج، والسبيل والمنهاج، والماء الثجاج، والبحر العجاج، و البدر المشرق و الغدير المغدق، والمنهج الواضح المسالك، و الدليل اذا عميت المهالك، والسحاب الهاطل، والغيث الهامل و البدر الكامل والدليل الفاضل السماء الظليلة، والنعمة الجليلة، والبحر الذى لاينزف، والشرف الذى لايوصف، العين الغزيرة، و الروضة المطيرة، و الزهر الاريج، والبدر البهيج والنير اللايح، و الطيب الفائح، والعمل الصالح، و المتجر الرابح، والمنهج الواضح، والطبيب الرفيق، والاب الشفيق مفرح العباد فى الدواهى والحاكم و الامر و الناهى، مهيمن الله على الخلايق وامينه على الحقايق، حجة الله على عباده، ومحجته فى ارضه وبلاده، و مطهر من الذنوب، مبرء من العيوب، مطلع على الغيوب، ظاهره امر لايملك، وباطنه غيب لايدرك، واحد دهره، وخليفة الله فى نهيه وامره، لايوجد له مثيل ولايقوم له بديل، فمن ذا ينال معرفتنا اويعرف درجتنا اويشهد كرامتنا او يدرك منزلتنا، حارت الالباب و العقول و تاهت الافهام فيما اقول، تصاغرت العظماء، و تقاصرت العلماء، كلت الشعراء وخرست البلغاء، ولكنت الخطباء، وعجزة الفصحاء، و تواضعت الارض و السماء، عن وصف شان الاولياء، و هل يعرف اويوصف اويعلم اويفهم اويدرك اويملك من هو شعاع جلال الكبرياء و شرف الارض و

والسماء جل مقام آل محمد عن وصف الواصفين ، ونعت الناعتين ، وان يقاس بهم احد من العالمين ، كيف وهم الكلمة العلياء و التسمية البيضاء و الوحدانية الكبرى ، التى اعرض عنها من ادبر و تولى ، و حجاب الله الاعظم الاعلى ، فاين الاختيار من هذا ؟ واين العقول من هذا ؟ ومن ذا عرف اووصف (من وصف خ) وصفت ظنوا ان ذلك فى غير آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم كذبوا وزلت اقدامهم ، اتخذوا العجل ربا والشياطين حزباً ، كل ذلك بغضة لبيت الصفوة ، ودار العصمة ، حسداً لمعدن الرسالة والحكمة ، وزين لهم الشيطان اعمالهم فتبالهم وسحقاً كيف اختاروا اماماً جاهلا عابداً للاصنام ، جباناً يوم الزحام ، والامام يجب ان يكون عالماً لا يجهل ، وشجاعاً لاينكل ، لايعلو عليه حسب ، ولايدانيه نسب ، فهوفى الذروة من قريش ، والشرف من هاشم ، والبقية من ابرهيم ، والنهج (والشمخ خ) من النبع الكريم والنفس من الرسول ، والرضى من الله ، والقول عن الله ، فهوشرف الاشراف ، و الفرع من عبد مناف ، عالم بالسياسة ، قائم بالرياسة ، مفترض الطاعة الى يوم الساعة اودع الله قلبه سره واطلق به لسانه فهومعصوم موفق ليس بجبان ولاجاهل فتركوه ، ياطارق واتبعوا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله والامام يا طارق بشر ملكى ، وجسد سماوى ، وامر الهى وروح قدسى ، ومقام على ، و نور جلى ، و سر خفى فهو ملكى الذات ، الهى الصفات ، زايد الحسنات ، عالم بالمغيبات ، خصاً من رب العالمين ، ونصاً من الصادق الامين وهذا كله لال محمد صلى الله عليه وآله وسلم لايشاركهم فيه مشارك لانهم معدن التنزيل ، ومعنى التاويل ، وخاصة الرب الجليل (وخاصة الرب العالمين خ) ومهبط الامين جبرئيل ، صفوة الله وسره ، وكلمة شجرة النبوة ، ومعدن الصفوة ، عين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة جنب الله ووديعته ، وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته ، ومصابيح رحمته وينابيع نعمته السبيل الى الله والسلسبيل ، والقسطاس المستقيم ، والمنهاج القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم ، و النور القديم اهل التشريف والتقويم ، والتقديم ، والتعظيم ، والتفضيل ، خلفاء النبى الكريم ، وانباء الرؤف الرحيم ، وامناء العلى العظيم ، ذرية بعضها من بعض و الله سميع عليم السنام الاعظم و الطريق الاقوم من عرفهم واخذ عنهم فهو منهم ، واليه الاشارة بقوله : « ومن تبعنى فانه منى » خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واوليائه المقربون وامره بين الكاف والنون (لابل هم الكاف والنون خ) الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون ، علم الانبياء فى علمهم ، وسر الاوصياء فى سرهم ، وعز الاولياء فى عزهم ، كالقطرة فى البحر ، و الذرة فى القفر ، والسموات والارض عند الامام كيده من راحته ، يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ، ورطبها ويابسها ، لان الله علم نبيه صلى الله عليه وآله وسلم علم ماكان ومايكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء المنتجبون ، ومن انكر ذلك فهوشقى ملعون يلعنه الله ويلعنه اللاعنون ، وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض وان الكلمة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم تنصرف الى سبعين وجها ، وكلما فى الذكر الحكيم والكتاب الكريم والكلام القديم من آية تذكر فيها العين والوجه واليد و الجنب فالمراد منها الولى ، لانه جنب الله ، ووجه الله الغنى ، حق الله ، وعلم الله ، وعين الله ، ويد الله ، فهم الجنب العلى و الوجه الرضى ، و المنهل الروى ، و الصراط السوى والوسيلة الى الله ، والوصلة الى عفوه و رضاه ، سر الواحد و الاحد ، فلا يقاس بهم من الخلق احد ، فهم خاصة الله وخالصته ، وسر الديان وكلمته ، وباب الايمان وكعبته ، وحجة الله ومحجته ، واعلام الهدى ورايته ، و فضل الله ورحمته ، وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ، مبدء الوجود وغايته ، وقدرة الرب و مشيته ، وام الكتاب وخاتمته ، وفصل الخطاب ودلالته ، وخزينة الوحى وحفظته ، و آية الذكر وتراجمته ، ومعدن التنزيل ونهايته ، فهم الكواكب العلوية ، والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية ، فى سماء العظمة المحمدية والاغصان النبوية النابتة فى الدوحة الاحمدية ، و الاسرار الالهية المودعة فى الهياكل البشرية و الذرية الزكية و العترة الهاشمية الهادية المهدية اولئك هم خير البرية فهم الائمة الطاهرون ، والعترة المعصومون ، والذرية الاكرمون ، والخلفاء الراشدون ، والكبرياء الصديقون ، والاوصياء المنتجبون ، والاسباط المرضيون ، والهداة

المهديون ، والغر الميامين من آل طه ويس ، حجج الله على الاولين والاخرين ، واسمهم مكتوب على الاحجار ، وعلى اوراق الاشجار ، وعلى اجنحة الاطيار ، وعلى ابواب الجنة والنار ، وعلى العرش والافلاك ، على اجنحة الاملاك ، و على حجب الجلال وسرادقات العز والجمال وباسمهم تسبح الاطيار و تستغفر لشيعتهم الحيتان فى لجج البحار و ان الله لم يخلق احداً الا واخذ عليه الاقرار بالوحدانية والولاية للذرية الزكية والبرائة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور « لااله الاالله محمد رسول الله على ولى الله » .

بيان ورجح الموازين اى بالامامة ترجح موازين العباد فى القيمة و اغدق المطر كثر قطره و الهطل المطر المتفرق العظيم القطر وهطلت السماء دام مطرها و الارج محركة والاريح توهج ريح الطيب « و فاح المسك » انتشرت رايحته ولكنت كخرست بكسر العين و يقال لمن لايقيم العربية لعجمة لسانه و لكن يقال خصه بالشىء خصا وخصوصاً وامره بالكاف والنون اى هم عجيب امر الله المكنون الذى ظهر بين الكاف والنون اشارة الى قوله تعالى : انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون

تمت

DATE DUE

F:297.207:B15bA:v.3
البحراني ،هاشم بن سليمان
البرهان في تفسير القرآن
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01065256

F:297.207:B15bA v.3
البحراني .
البرهان في تفسير القرآن .

F
297.207
B15bA
v.3

F
297.207
B15bA
v.3
c.1